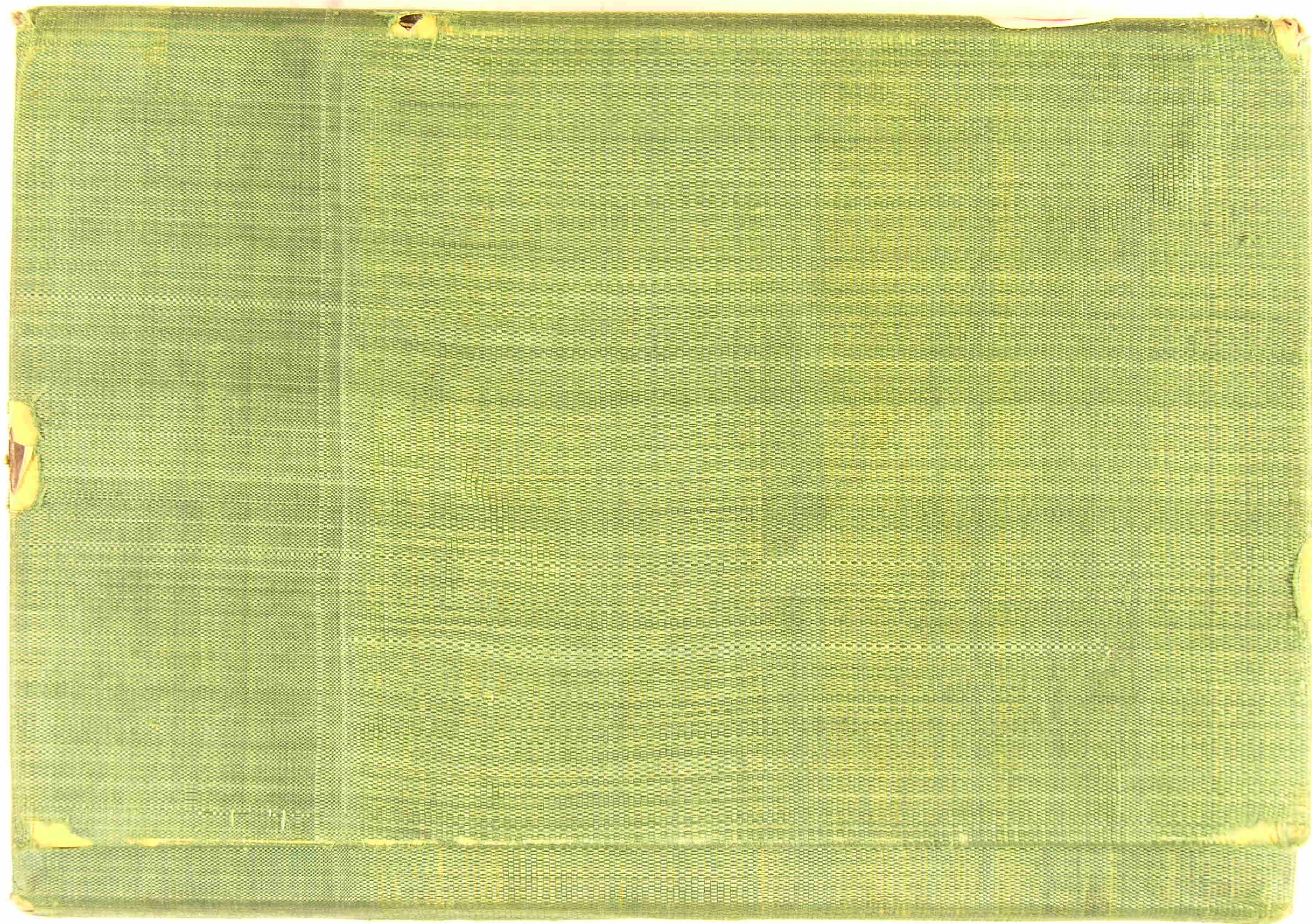


شرح اسباب علامات
للنفيسي كرماني
رحمه الله عليه

جوارش الاسقف يلين ويطرد الريح والحام صالح
للبواسير ووجع الخاصرة والحالبين ينفع القولنج ويزيد
فى الباه تربد ابيض وسقمونيا من كل خمسة مثاقيل فلفل
ابيض وقاقله من كلثه زنجبيل ودارصينى واملج
وبسباسه وقرنفل وجوز بوا من كل مثقال سكر
نصف رطل يدق نعما ويحل بصفيق ويعجن بعسل
الشربة اربعة مثاقيل آسعاد

لعوق حب سفرجل للحرارة والخشونة فى صدور الصبيان
يتناول بلبن النساء رب سوس وكثيرا وصمغ عربى وفانيد
من كل سبعة لعاب السفرجل درهمان سكر طبرزد خمسون
يحل السكر والفانيد بماء عذب ثم يعقد ثم يلقى عليه الادوية
مدبرة مع قليل دهن لوز حلو ثم يساط اسعاد

جوارش النانخواه ينفع المغص وضعف المعده والنفخ نانخواه وبزر كرفس
وشونيز من كل عشرة زنجبيل درهمان ونصف يدبر ويعجن بعسل
منزوع ويسلك به مسلك الجوارشنات آسعاد

كتاب شرح اسباب علامات في الطب للنفيس الطبيب

شرح مولانا نفيس كرماني بر اسباب وعلامات

صاحبه العبد الحقير الفقير الى غفوره الحسيب محمد ... مسعود بن محمود الطبيب عفى عنه

كتاب الملخص

٩٥٠





الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بلطف الحقيقة
ويبري الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة الى الحكم محمد المبعوث الى كافة الخلايق
بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى اله واصحابه الذين بهم كشفت الظلم عن العيون
الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون
الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فان الفقير الى الله نفيس
بن عوض بن الحكيم الطبيب يقول اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه
الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح
المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم روس المسايل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد
وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الان لتفسيره
وتشريحه ولم يتعرض احد من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا ما هو نزر ليس
قدر ما اورده الامام بقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها
واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج نثر حلوه وحامضه وابين رموزه
واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما يسمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده
واخترت هذا الكتاب لان اعلق عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي وهو قد فيه الغنا
للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها وشيء من معالجاتها وكانت همم اهل
الزمان اليه مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقسام المطولات والاحول ممن
اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف سجيه انه اذا عثر على سهو الى التيسير
بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الامر كمتبين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومتقين
قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكرور العوايق قد بلغ الى حد منع
من جودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة

والقصور

في شرح الدماغ وهو اول عضو خلق عند البراط وهو جوهر رخو ... ابيض ... والاوردة ولغات
... ويسمى المشيمة وام الدماغ ... ويسمى السمحاق والام الجافية ...

والقصور في الصناعة وسيجده من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب من تبيين
المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسال الله الهداية واعوذ به من الغواية وما اوردا لامر
المطاع باحضاره من كرمان دسوا ول ارض مس جلدي ترابها الى حضرة السلطان بن السلطان
بن السلطان ظل الله على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر
العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المويد المويد بالعنايات الرحمانية المحظوظ المنصور
بالالطاف الربانية مغيث الحق في الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملجا
سلاطين بني آدم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح
فاذا حللت ببابه وزواقه فانزل السعد وارتحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطانه وايد
بالنصر جنوده واعوانه وجعل لمفردكائنه حرزا حصينا وحصنا حرزا ونصره من عنده نصرا
عزيزا اهديت الى حضرته بعد تيه تبقى بقاء الدهور ولا تفنى بكر الشهور قايلا يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتوسلت الى سدته بكتاب في علم الابدان
جامع لما شذ عن الاذهان وتحت ديباجته بقلايد الغاية راجيا ان يكتب عليه قبول
الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والتمر الى
عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله
التوفيق قال المصنف رحمه الله واما الصداع الم وهو خروج عن حال
طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل
والى سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك المنافي من حيث هو مناف
وهذا هو الصحيح لان الكاري ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك
وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من
التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالبرد
البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في التراجم من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين
حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث الالم وجعا وصرنا وقال القرشي في شرح
الكليات الذي يظهر لي ان الالم اعم فانه ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه
بحس اللمس فهو مما اختص بهوبه والا فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمحدثين
فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس من حيث هو عرض

الصداع

مزاجي مولم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لما يجمعه يستعمل للتي باسم لازم
في اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين
ونحوها من اعضاء الرأس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والقحف
الذي يحوي القحف والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء الثخين والشبكة والعظم
الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها منبتها
المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على
التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الرأس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا
مع انه الم في اعضاء الرأس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيد الاخر وهو كل
معه الحواس لينخرج الوجع الحادث منها وليس بجامع وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من
شانه ان يوجد في اعضاء الرأس فقط وهذا اخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة
في الرأس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الرأس بل
مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا حين له في الكتاب والحق ان السؤال
ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الرأس التي فصلناها سواء كان من
سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا
وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وسوء
يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون
اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في
جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق
حار ساذج وذلك اما ان يكون من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء
سواء كان فاعلا في البدن الان او لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها
بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس
مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الاذى لا بد وان
الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يلاقيه من الرأس مثلا او لا ثم الذي
يليه او لا فاولا حسب طول اللبث واستعداد اللابث ان يتحلل اللطيف و
يتسخن الباقي ويغور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين
وتحمر الدماغ ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم

عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مفرطة في الرأس يحدث من حس الشمس
سار واقفها طولا بحيث تنبت تلك الحرارة في الرأس ولا تنبسط في جميع البدن بل تهرا في البعض
قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد
سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال
ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحاس عنهما تالم ويولم بتفرق
الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب
عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان
تنجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس
فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة
هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس
يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو
ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملا داخل العضو وعند الجمع
يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب
فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج
متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي في الكتاب من ان الرطب يولم
غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بغير البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة
بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه
عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في
المرض وجود سبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المنفصلة التي تبقى اثرها في
مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب يلزم عدم المسبب وهذا هو التلازم
بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز
فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو سبب هذا السبب الحقيقي فان الضعف انما هو
بسبب القطع والتفرق الباقي بعده ليس سببه بل سببه تبخر الاعضاء فانها لكونها غير
تابعة ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله بسهولة فبقيت متفرقة
والى المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال
استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام

كيف يكون الصداع فبعضهم يخبر انه يجد كان ما في راسه يوكل الكلا وبعضهم يحس على حمل ثقيل وبعضهم يقول ان يحس بحرارة قوية وببرد قوي
واذا كان يحس بالنخس والاكال فاعلم ان الصداع حده الاخلاط والريح وان كان يحس بتمدد بلا لذع فالسبب امتلاء وان لم يكن مع ثقل فان
الامتلاء هو رياح والغليون والاورام تتبعه الثقل والحرارة فادرس بالتخمين والحدس اذا ما وقعت على السبب فلا تغير
الدبران لم ترجح وذلك انه ربما كانت العلة قوية فلا يوثر فيها اثر الا بعد مدة لانه يحتاج الى علاج قوي لبين الاثر واستعمل
اول الامر ما يعم على الراس وما يبعد المادة في اجراء الاثر ما يحلل وفي الاوسط ما ينضج ويحلل وفي التكميد بالملح ما ينفع من العلل الباردة وما
العلة مدة مديدة بالادوية الحارة

في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقد يحس في هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن
وحرارة يلمس جلدة الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مولفا من الحار والبارد
والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص موجودا له كانت الصحة موجودة له ويزول
يزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق في تلك الكيفيات يدل لانه جوهر على الصحة
وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل لانه جوهر على المرض فانما يتوصل
الى الاعتدال والانحراف بالانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة
فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال نحو الى جانب الحرارة
فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها
لان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول
اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز
خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة وسبب اعتدال اعضاء الغذاء
والنقض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير
تحلل الرطوبات التي تتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد
منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب
وسببه ههنا زيادة الحرارة والجفاف والدوي في الاذن وهو صوت لا وجود له
في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان
الحرارة اذا اثرت في جسم ان يميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان يحيل الاجزاء الى
الى الطبيعة الهوائية اللطيفة والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة
وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور
في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشيا الباردة لازالتها الحرارة
الرائحة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك
لان الضدين يتنازعان على محل واحد صورة كل واحد منهما يريد خلع الموضوع
بكيفية عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه
واما الهواء فان تاثيره دائم في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد
عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الاشيا بخلاف ساير التدابير
والموثر الدائم وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والادوا الى

متقال متقال يعجن بخل ويطلى اذا احتيج اليه قال وقد اتخذت انا دواء
... مع الغيرة ... عشرة ... بدهن لطيف وطلي الشوع الذي
... الشقيقة ... حرارة ... وهذا الدواء فاما البارد ...

قال في المناسر علاج الصداع الامر من ضماد الشطح وضماد الخردل جاوي كبير في دلايل مزاج الدماغ المعتدل فالدماغ المعتدل في مزاجه في
القوى على مقاومة الموذيات الا الشتو شو الطفولة الهادية والاحر شو الربيع والسواد بعد الا سكاك من الحلقة والنشو الوسط
في الجعودة والسبوطة ونباته ومدة شبابه يدل على عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في الحواس
المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات واسراع الى العصب وكثرة غش كانتفاخه
وتقدم سخونات علامات سوء مزاج البارد بلا مادة نوم وكسل مع عدم ثقل ويكون كثرة الاضطراب في علاج البارد

المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحفظ
تغيرها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور
ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها مزاج الدماغ والروح وتبريد
الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ
بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والنطولات وهي المياه
التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الرئ الغليظ قال
صاحب المفتاح وشبهه ان يكون من النطل وهو الوردي وينبغي ان يكون دهنا بالاشياء
الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الرديه
المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل الاشياء
الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام لشدة القبض والتكثيف فتحقن
البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان
تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا تحب ان يبرد تبريدا
شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع
كيفياتها وقواها في حامل لطيف الحمل ليرجع بطئ التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين
ملائم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا
قال الفضلاء ينبغي ان تستعمل الادهان اللطيفة القوة الفعل مثل دهن اللبان مثلا
مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل
بلوغ افعالها الا اذا ضم اليها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان
من عادته ان يغوص في العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع
الغائرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خلالها حتى
اذا التجأت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الاخر
فصارت نفاخات ولهم ذلك قوة فانه يقوي الاعضاء بما يمنع دفع ما ينصب اليها وليكن
الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال في اكثر منه حيثما اريدت الزيادة حتى يكون مثل
الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وليتنبه وماء الورد
لان لهم التبريد غطرته يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال

واما ... خاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المريض مستعملاً في جميعها فان كانت الاخلاط حارة حريفة لم يستعمل
في تنقيتها غرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد اكتسبت فضل حدة من الادوية المنقية الحارة فان الملطفة للصفراء انفع
ولطف واعتدال مزاج لا تؤثر في الغرغرة اثراً كثيراً فان كان شي من ذلك فانفعها السكنجبين البزوري مع ماء الهندبا وحده او
السكنجبين العنصلي والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا وماء الجلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمر هندي مع قليل سقمونيا واما
جوهر الحمى واما ان كانت الاخلاط حارة مع غلظ فالغرغرة يكون بالمري والصبر والايارج والسكنجبين البزوري
مع الايارج ولكن ان يقوى ذلك

البنفسج في الادوية القلبية الدواء المسهل وبدواء آخر في قوته اذا كان الطبيب كان النفع لان ...
التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة بكثيره يعين على تنفيذه ثم على ذلك سحر عن جفاف
ورقه وعدم لزوجة وان رائحته دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم
وبلاء المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب
ولكن الربيع المستعمل من السمسم ويخلط البخار بالتبريد القبض واجوده المدبث الذي لم يخض
عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شي من الملح ويلقي
فيه كثير من الورد على الراس بل على آلة المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة يصل منها الحرارة
والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد
موخر الراس فانه يضر بمنشاء العصب ويضع العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه
الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضاً سريعاً فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه
اعون على نفوذ الدواء ويعجن او صوف كما يزور على القمحدوة الى الجبين يجلس بالصيب
عليه فيستوفي الدماغ منها الانتفاع ولا يسلب الدواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم تصب عليه الدواء
والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ
والخس مع الكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز كان
هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة
الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية فقتصر عليها المص واما من اسباب داخلة
في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ
مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار يسخن الراس اكثر من سائر
الاعضاء لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة
كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس
بغليانها وتحللها بالتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب
الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل
ما يفعله الحار بالفعل مثلما ويبس الخياشيم ويبس قصر الانف وذلك لنقصان
الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وبوان العليل اذا انتقل عن شكل
الذي يكون عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة
الموجبة للاضطراب والتشوش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة

نوع آخر

وايضا

الادوية المركبة في علل الراس ايارج فيقرا النافع من الصداع ودوار الراس الامتلائي وظلمة البصر من الرطوبة وابتداء
الماء وصفته ايارج فيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل ثلثة دراهم وثلث سقمونيا درهمان ونصف تربد واسطوخودوس
من كل واحد خمسة دراهم وهو عشر شربات فيقرا نافع من اوجاع الراس ورطوبته صفته حب البلسان وعوده
وسنبل وسليخة ومصطكي واسارون ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء صبر مثل كلها حب الاصطمخيقون
المنقي للدماغ من الاخلاط العلية وتغميره المنقي وصفته فيقرا عشرة دراهم
شحم الحنظل ثلثة وثلث حب النيل عشرة سنا درهمان سقمونيا خمسة دراهم ... وافتيمون وبسفايج من كل واحد
ان يكون مسوقا في ...

وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يمكن بذلك
وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك
افعال الدماغ ويجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث
مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالادهان
المطلية المتخذة من الانزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا
وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبروج الا عند الاضطرار
فانها ربما اورثت بلا باردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه
راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامرأة حاملة فقتلت
الجنين واسكتته وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص المأكولة المتخذة
من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين
والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من
النيلوفر والصندل والحضض والماميثا والخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل
خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشي الرقيق الذي
يسيل عن اليد والضماد في الغليظ الذي لا يسيل عنها والنطولات المتخذة من العصارات
الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض
لئلا يحتقن الابخرة بتبديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه عشر
خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حكم بقراط ومن انه بارد
منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لزيد
لين بالتنفيخ والفصد معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة
لا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي
ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا تعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال
على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء
العذب الصافي وقيل عشرة اكيال وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ
بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل
مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او السماق
او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون

ماء الشعير

نوع آخر

واما القطوسات فلاخلاط المرارية مثل بخار الخل المداف فيه السقمونيا وحب القاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والبصل والثوم والخرف والخردل والبزور الحارة وما جرى مجراها وقد تمتزج بهذه الادوية ضمادات ويحذ منها اطلية على الاصداغ واما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد بها التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن وما يجري مجراهما في المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه ماء كان الصداع المادة والبخارات انما هو المعدة فعالج جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه مما نعالج في باب امراض المعدة

واستنزعه مالوه

اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمضادته الضد والحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمجانسة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ابوابه وفي برد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحمأة وهي الطين الاسود وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها وتنسبها او توجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع المحنطة لاستغراقه اياه وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس فلا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما تنعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب وتقدمه ثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى منافذها وتميل عن الحركة ولانه يجمد الحرارة التي هي المهيج للحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد منها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لانه كما حسّ بل لانه ابرد الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير لاذع حتى يصل الحرارة الى غور الراس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوءة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها تنفعها بحفظ القوة والحرارة وتعديلها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة ويلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة متزملا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير البرية محمد وآله الطيبين الطاهرين ان اجل العلوم التي ينتفع بها الناس وهو علم الطب وهو من جملة العلوم السياسية التي هي اشرف العلوم الاضطرارية المحتاج اليها في بقاء نوع الانسان وقد قل الانتفاع به في زماننا على عظم قدره وكثرة جدواه لقصورهم الناس عن تحصيله واحكامه وعدم بلوغهم مما يمكن في قوة الانسان بلوغه وما ذاك الا لخساسة نفوس المحصلين له المتكسبين به وقصر هممهم على نيل ما ينوزون به من غرض الدنيا وان كان طفيفا نزرا لا يكاد ليسهم ان يأخذوه ديانة ومروة ولقلة تمييز الخط لبين لهم والمحتاجين اليهم وذلك ايضا لخسة نفوسهم وسقمها وجهلها بقدر علم الطب وطيبهما خفة المؤنة عليهم فالمتعاطون لهذه الصناعة يكتفون من حسن تعلمها بقدر ما يقدرون فيه على غرضهم ويتقوتون عند الناس وهم اغنى الاعلال والمرضى يتركونهم منازلهم في قلة اضرارهم وتعجيل مطلوبهم ويزيدهم نهم يزيدون اغفالا وتقصيرا في تحصيل اصول هذه الصناعة وفروعها والذين يحتاجون اليهم يزيدونهم قلة واستخفافا فهم كذلك حتى كاد هذا العلم الشريف النافع بين اولئك وهؤلاء يكاد ان ينسا منسيا والنعمة الهمة والوسيلة مذللة على حصلنا من نفع الناس بالناس حتى يساعدهم في اغراضهم ويستهل طبعهم الى مقصودهم ومبتغاهم اما المرضى شفاهم الله تعالى من مرض النفس والبدن جميعا فيما تعلق بنفوسهم ويغنيهم عن الطبيب في كثير من الامراض واما المتطببين المحصلين كعلم الطب فيما يطلب تعليمهم ونخص صناعتهم والعلاج بالاغذية وحدها وان كان لا يبلغ كنه الحظ من علم الطب فانه ينتفع به انتفاعا كثيرا في حل الامراض مع ما فيه من عافية العليل ...

والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش تسخن وتكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا تكثر الابخرة ولتقل فضول الدماغ اذ عند كثرة الغذاء تكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل مع تنقية الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما في منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه لكون قريبا من المسبب بحيث لا تخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد ذلك لما فيه من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة ولا تتغير هي عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثم تتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته اذا مضت عليه بعد شربه مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم تقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان تتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة التلبيس ولا ينقلع بالتعوذ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن الدماغ عرق وذلك مما يوجب السخونة بالغذاء او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والقيصوم والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والعنبر الحارة المتخذة من الخميان يونيو الحبير وحب الغار والقسط والكبابة على التراب وماء الورد والاكلة على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش فلا تؤثر في البدن وقد يجود في شراكته الانف والاذن متزملا فينبسط حتى تصل الحرارة الى اعماق الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حارج مادة وذلك يكون اما

واما اذا كانت المادة الراسبة بخارات وريما لحقتة فيجب ان يحللها بماء طبخ فيه الشبت والشيح والافتيمون والحلبة والادوية المذكورة في بابه ويقطر الضماد من الياسمين والغار والمرزنجوش في الاذن واما اذا اريد ان يقوى جرم الدماغ ويمنع حجم الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعم الفواكه الحامضة خاصة الرمان والحماض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا بعد الطعام واما العلاجات للسدد فبالنطولات المعهودة دائما ويجب ان يكون سكرها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرض سكبا من مكان عال ليكون عرض قوتها اكثر والراس منتصب ليقع على اليافوخ فوق موضع الدماغ والعظام الصلبة وتكون الضماد المصوغات وحبوب الشيار والادهان المحللة فانه

للصداع الكائن بمادة ان يسهل الطبيعة بالاجاص الرطب او المنقع لو كان منه عشرة الى عشرين وشرب عقيبه شربة جلاب وينقع ايضا المشمش المنقع وان احتيج الى اسهال اقوى من ذلك فليتوخذ من السقمونيا من قيراط الى دانق ويحل في جلاب او في شراب الاجاص والتمر هندي او يعجن بماء الترنجبين او بماء السفرجل او ربه الرمان او البنوثة وان كان الصداع اسكن والبدن ضعيف والبدن النفس قوة فقد يمكن ان يغذى بلحم الدراج والطيهوج والفراريج المعمول بماء الحصرم والرمان والخل والتفاح والاجاص

للصداع الكائن بمادة دموية او غير مادي الماء البارد ينفع من الصداع الذي مع حمرة الوجه وامتلاء العروق والاستفراغ من الكثرة والاكثار منه في الطعام وينفع منه السكنجبين وماء الرمان والعدس المقشر ونحوها مما يغلظ الدم ويمنع كثرة البخار ومن يعتاد الصداع تعقيب النوم فليبادر الى الاكل ثم قدم

لغلبة الدم فانه يوجب بالكيفية سوء الكمية وعلامته حمرة العين في الوجه لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ونظيره فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يعف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انه يتبع في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها الحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المحللة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا من سائر الاخلاط في البدن ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمعي المملو يحمل شيء ثقيل بالنسبة لا قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما لما يجاور الراس في ذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن وتغلظ قوامه فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكون في الباطن فهو لو صحب النوم باحدى الكيفيتين وكثرة الكمية ويوجب التيقظ بالكيفية الاخرى فقط فلذلك تغلب النوم و يكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يتحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها بتحتها عن تمييز الدم عن المائية فتختلط معها وتفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لتجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير متركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينفع الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل والمص في البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم من الاعالي عوضها الغريزية الخلا بطبخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والنبشوق والسفان والتمر الهندي

القيفال

والزايد في حرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار

واما معالجات سوء المزاج الحار فمانه تبريد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وحدد كذلك دهن الورد ودهن القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش واما السعاو دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصلحت معتصر من زيتون الا الفجاجة ع بلح وقد اكثر وان كان ورق طريا واما البقول الباردة وما تحرك البقول فانت لو حملتها كلها وهي مثل الخس والهندبا وحرادة القرع وما يشبه ذلك والهندبا وورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم واما الجبار والقرع وسولح الشعر مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا والكلجبين بدهن الورد بالخل ولا تنحي وزد ذلك ما معه تجديب واجاد للوجع الا الضرورة بدية

فائدة

البنفسج وان يمزج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك ليقلل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والقمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء الليمو ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر عنه لان مادة الدم اما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة وتغير اللون ويجفف الطبع ويجلب الدم سريعا وبعد التنقية التامة ليلا المادة المؤلمة في الراس يفرط التبريد ويزيد الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن حينئذ ان ينصب منها شيء على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطين وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحمقاء والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنطولات الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مخضوضة في قارورة وسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب حركة الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه هنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر وما سوى ما ذلك اللون في غلبة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء

اخر

قال قليغولوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة لمن لو ترك ان يزول صداعه ولا يعاوده البول وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع وتدم ذلك فيجي ان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا يتحلل معه واعلم ان الاغذية الخافضة لالام المعدة وعلى الاما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المراد اليه فاذا صحب الصداع الورم من الالام سود قال ايضا

بمطبوخ الهليلج الاسود والكابلي والاصفر مع الزبيب والعناب واصل السوس والتين الندي والسفانات الرجيعين والشاهترج وحليب الخيارشنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات واللخاخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل منالك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون شدته كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لمادة وزنها بالاخلاط ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية واسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فيتجوع عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجرين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبداه واسع يتدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في الزوايتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتها المسمى المصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او الموانع متعددة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطو النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة وان ملا كما الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والرق يليها ان الاول يكون بياضه يشبهها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع

اكليل الملك اذا طليت عصارته مع خل ودهن ورد وصب الجميع على الراس سكن الصداع الانيسون اذا استنشق بحوره سكن الصداع البارد افيون اذا اخذ منه شيء يسير وخلط بدهن ورد ودهن به ينفع الصداع الحار وقال ج انه ينفع من الصداع الوردي العسوح الذي مع سهر شديد واذا سعط في الصداع المزمن كان بالغا جدا لموته الاس اذا سحق وضمد به الراس مع الخل ودهن الورد يقوي الصداع البارد اسطوخودوس سعط بمائه وشراب العسل فانه يخلق من تزعزع الراس البرنجاسف اذا صب طبيخه على الراس ينفع من الصداع الناشي عن البرودة البابونج ينفع من الصداع البارد نطولا بماء طبيخه البسباسة اذا استعط بمائه مع دهن بنفسج نفعت من الصداع الحادث من رياح غليظة البقلة الحمقاء عصارتها مع دهن ورد نافعة للصداع الحار

البدن او لا بمثل ايارج فيقرا او السكنجبين المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لتحليب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدي بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص لتفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات وخصوصا الايارج الروا الالهي وانما نسب الى الالهية وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص القوى من عالم الامر التي تنزل والتي من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل معناه المصلح وهو اول من اهل كتبه العقد ما من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله الكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء القراح والشبيار لفظ فارسي معناه الكرفس لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا تبطل الحركة واليقظة فعلها بما يستعمل في الزوال عن قبل ان يفعل فعله فيتقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المصباح الشبيار الصبر واطلاقه على المركب لان الخمير فيه الصبر والقوافي المتخذة من الايارج والسكنجبين او من تربد والغاريقون والمرزنجوش والسعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاندفاع والنفض عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ واللزوجة والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو مختبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وليس كذلك لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يجلب العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والقونون بماء السلق وماء المرزنجوش ونحوها كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المذرورة وذلك لان العطاس يحرك الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه بنفضه بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يندفع والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السداب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والنطولات المذكورة واما من السوداء وعلامته

ثقل في الرأس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن أقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن
بالنسبة اليه ويبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها الجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون
لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد
والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتحدث من ذلك احزان
توجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كان
منافي العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا
نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فيخرج
ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة
فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة
اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت البدن
ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصابع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه
الاله لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على ان فلة لينوض
ولطوه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحلل السوداء وعدم اندفاع شيء منها
الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة
ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس الزبيب ولسان الثور
والبادرنجبوية والاجاص والافيمون مع الترنجبين يستفرغ السوداء بالحبوب المتخذة من
البسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والانيسون
ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع
دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والسعتر والشبت ولسان
الثور وورق السلق والنخالة والشموماتِ مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان
الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن
البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة
ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت محترقة فيحتاج فيها الى تبريد
كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يتخبن الدماغ ويؤول الى الجنون
والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور

كالدرابج

كالدرابج والفراخ والطياهيج المطبوخ مع الحمص وبتجويد الهضم ليلا يكثر تولد السوداء وتبديل
الهواء بالنشاطات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد
على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الرأس لا يتحلل
لغلظها وتوهم بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع
منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا رقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا
وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث
منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة
بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة
المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل ما في فيه والدوي
وسببه الاحتباس بالصوت الى دسمن توح الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر
بانتقال الريح فان الريح انما يطلق عليها كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك من جهة
مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخ فانها انما تطلق
على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون
من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد
بلا ثقل ولا ضربان فالعلة من الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس بتمدد الرأس
من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من الريح نعم قد يكون الصداع من بخار
غليظ في الرأس كما قال الرازي في الحاوي ويكون شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة
تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فتنبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستقرة
لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش
والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب والمرزنجوش ودق الرازيانج والمسك
والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر ليندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال
في ايلاقي العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات من الجندبيدستر والكندس
والفلفل الابيض والمسك والمرزنجوش وبخار المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة
بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح
ويكون الصداع بشركة المعدة لاتصالها بالحجب الدماغية بواسطة العصب الراجع ولانها لما فيها عصب كثير
الحس جدا تتأدى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان

الا ان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بركة البرد
وسوء تأذي بأذية المعدة اكثر مما يتأذى المعدة بأذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات
اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وان كانت تحته فلا يصعد
فيها الفضول المتحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها وتندفع مع الثقل بازلاقها عنها من غير
اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المؤذي واما لامتلائها من الاخلاط واما
الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الاجزاء والكيفيات الردية منها اليه
والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان
جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيحمل عليها ويشتد الاذى
على المعدة لذلك فيتأدى بقسط الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الاجزاء اذ عند امتلائها
منه يكثر تصاعد الاجزاء بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الاجزاء وقد يكون
في الحال على العكس فيهيج عند الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو
صدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على الاعتدال اللائق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال
المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما لمرار في فم
المعدة وعلامته الغثي وسوء حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء
حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فترم الطبيعة دفعها وتحرك بهذه الحالة
وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتتلون العين بلونه لتخلخلها بياضه
ونعض المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الاعماق لسهولة للطافتها بل ميلها الى
الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي
لزوال السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لانه يسيل رطوبات
المعدة ويرققها ويطفيها بالعوائق التي حصلت بالتغير ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها
شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويقللها ويضعف
المعدة عن حسها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جرم
المعدة ويزيل عنها ما شربته من الصفراء وذلك فيه من الحدة والحرافة اللتين يهيجان
الماء ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولذا يزداد تبريده على سائر الحوامض
فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت
فيها اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث

يتصرف فيه الطبيعة بالاسهال بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التلطيف اي تسكين حرارة الراس
والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة وتتولى على دفعها بالادوية
القابضة مثل السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب بما يحلب من الشيء ثم يطبخ
حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها منها الطباشير والطين
الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى والاجزاء المتأدية اليه من المعدة
بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم الذي يجتمع في المعدة قد تشبث بجرمها فلا ينفصل عنه
بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء السبب ضعف الهاضمة سبب لتوليد
البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وسوء حاله تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس
المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد تلك الاجزاء الريحية لضعف الهضم ودفع
الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه
يصير حامضا كالثمار النفهة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي
تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة
الضعيف في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات الكثيرة من المعدة الى الفم
او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم الغددي الذي عند حوض اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها
عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي
وسببه ههنا تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها او
تحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بجملها والسكون بعقب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بطبيخ الشبت والفجل واصل السوسن والسكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع
الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما
خلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة وحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته
او لذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاحتياج الى الدفع يكون اكثر
من الجذب والخفة بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية
المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون
والغاريقون وحجر اللازورد ونقوعها بماء البادرنجبويه واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته
تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة تتحرك
ينتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة ووجع لا بد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها

اخر

اخر

بها ويمكن ان يكون المتادي الى الدماغ بخار الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع
المرض على الوضع وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى
اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة
المعدة وقد يكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب
وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي
والجوارشن معرب كوارش ومعناه الهاضوم واما لضعف فم المعدة وشدة حس فيه
بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانه انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله
حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويفسد فيه الكيموسات الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه
او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد فيه الكيلوسات
فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها او لضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للاذى
ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالصداع بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي
خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة حينئذ تدفع فضولا الى المعدة لتعذر غذاء الاعضاء رافعة عليها
والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقمة خبز مغموسة
في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة و
لكن الاخرة وتجمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها
لقمة خبز طال لبثها في المعدة فيتغذى الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضله واذا
كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيؤخذ لقمة الخبز المغموسة مبزرة بالابازير الحارة كالكمون
والكرويا والنانخواه مغموسة بالافاويه والادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود
الهندي والقرنفل ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت مخصوصة للتوافق
لسوء حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول بسكر و
العذب والماورد ويكون الصداع عن ضعف الدماغ وعلامته هيجانه من ادنى سبب مثل الابخرة
المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها
وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس وضعف في الافعال
الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بتقوية
الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع نفوذا لملاءمتها للطبع اللطيف لتقليل
فضولها وسهولة انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة

آخر

آخر

الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل الصندل والماورد والادهان مثل
دهن الورد والاراييج العطرة الحارة الذكية الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل المزاج
ان كان ثم سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ
فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب مع حس ذكي
الحس في نقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة
وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع
الكشك والشعير الدسم بلحم البقر ان كان الهضم قويا على هضم هذه الاغذية فانها تضعف الحس من جهتين
احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء
على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها
بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا فان لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة
مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن
هذا التكاثف ربما لا يحصل الا عن برد قوي ولذلك ربما يحتاج الى المخدرات شربا مثل بزر الخشخاش
[illegible] لانه قد يكثر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه
فيكون قويا على ذلك اقوى واحتماله اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر
الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب وورق اللفاح لكنها ربما اورثت غشاوة
ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا من قبل فان اضطر اليها
فليقلل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حسه اسرع عن هذا التدبير الى ضده
الفاتر ويكون من المواد البخفة ويسمى الخفة تشبيها بحجم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب استفراغ
الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالبزاغ وغيرها واما من سائر الاعضاء
مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع
مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة الخ وقيل اكثر خروج
دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض بنفسه او بعقب النزف وسوء النقاهة عرق مثل دم البواسير والاغراق
في تحصينه بالتذكر او السهر فانه يخفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر
وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه
مبدأ الحواس والحركات الارادية وعن الجفاف في تحليل الرطوبات يشتعل الحرارة بالضرورة
فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والهموم المؤذية

آخر

آخر الخفة

تغير الغم

نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وربما
الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق فيتبعها ضعف
القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن
حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف بالغم وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان تعود داخلة الى
ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتسلط او التقشف والسهر
والغم وان كانا من جملة الاسباب لكن استيفاؤهما على طريق التحليل الخفي فلذا خصهما بالذكر
وان يزداد الصداع بتكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية الرطبة
الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ومن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم
من فقيه الجداء الرضع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات
بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانكباب مثل نحو ساق البقر والشحوم الرطبة
مثل شحم البط والدجاج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب تصاعد البخارات الحارة من البدن
الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ولكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد
في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام وسودرم الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون
حارا او باردا على راي البعض بعلاماته وسيجي ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع
وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد
تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالجفافي
وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن
نحيف جاف فمع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى
الآفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاعتدال بالماء العذب لترطيب البدن
ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد
البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء
حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة
واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط
المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات
غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بما يجب الواجب لتقوية الرأس لئلا تقبل البخارات
واما بسبب ضعف اعصاب الجماع فتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة

ولا

ولا يحدث هذا النوع باب العوي النسبي وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب
من جهة ضعفها لا تستقل في الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات
غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين
لضعف اعصابها عن حمل البدن وبعدها عن المباشرة حتى تنتهي القوى وترجع الى محالها الاصلية
وظهور ضعف الحركات لضعف النهاء وكان شيئا يقبض على ما فيه فيجذبه الى قدام او خلف
بحسب ضعف الاقدام فان اضعف الاقدام بجهة اليكانة والاذن اشد واقوى فيقبض نفسه
مرها من الموذي فيجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض نفسه انجذب المؤخر اليه
وبالعكس وربما ادى تأذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت الفجاءة عند الجماع وعلاجه تقويته
بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل اللحوم المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ ليتحمل
عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا
كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه وتبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى
كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ
فيحم مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك فيؤذي بالتسخين والتمديد
ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل
ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الرأس وسوء الصداع المذكور يحدث من الخمار لانه الخمار
نفسه فان الخمار سوء ان لا ينهضم الشراب وتبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبات
اورثت ثقلا في الرأس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء
ورداءتها يزيد القي والتهوع واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج عقيبه
ويكون الرأس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان
لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه وانعقادها
هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية ما في المعدة من
بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء
مثل ايارج فيقرا مقويا بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتنحدر تلك الفضول
الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها الى ان ينتقص غريزيه
لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم شيئا
من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف فقد رأى مخمور وقع عليه

التهوع ثم قذف خلطا واسهل ثم تبثر لسانه دفعة ومات من يومه وآخر مازال يتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط رديه فيحرك عند قوة التهوع والقي وتقويها بما شانه مطفيه للحرارة مقويه للمعدة مقطعه للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بشي من الافاوية مثل السنبل لسعط المعده وتقويها وكذا الشعير فان من خاصيته غسل المعده من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخره خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو وليس فيه الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعده فانه ينفعهم خاصه لان هذا الفقاع ينقي المعده وتقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الدفع والقوه للراس ليدفع الابخره عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتدا بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخره فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك القدر يغنيه ما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فذلك رجلين يوما وليلة واما قيراد ويكون من سقطة او ضربة يصيب الراس وتولم الما يجد الاذى والنكاية الى ذرة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتدا ثم في الحجب الاخر واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او الشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او انفتاق المجلل الخارج او شجة في العظم تمتد معها الاغشية او ترضرض في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او يحي وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة بما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع مقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الوزيره والدم والروح الى موضعه وكلها حارة يسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه لا يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه للاصلاح وليعجز عن هضم غذائه الذي يرد عليه فيتعفن فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة عند الجمع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والاقاقيا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء الحلب ودهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدق به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدته

دوافه

وحرافته وبتعيدا لمادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ الغاريقون والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وينجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلالة ويندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القويه ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سواد الدم ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بام الجافية فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ونفي قرحة تؤذي وتصدع دايما وان كان في جوهر الدماغ اذي ما تحس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر واذا كان معها كسر العظم فيقدم علاجه في اخراجه ونوع من الصداع يقال له البيضة هذا النوع يكون من بخارات غليظة ينفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط يكون اما موجوده في البدن يتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الادسع وهو طريق المعده او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشا بين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها وتتاذى من ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وكدورتها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القويه الحس العريضة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها واقتضاء تحلل الابخرة بخنفها الا في زمان طويل يرق ويخف فيه ثم ينفذ في جواهرها ويندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ هذا اخر التطويل منه طايل وسواه صداع مشتمل لا يثبت ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادني شي حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والحركة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يمد مدا او يشق شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطبا من لا يراعي فيه هذه الشرايط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعده او بخارات الراس او اخلاط رديه دم او صفرا او بلغم او سودا او قلعونية في تجويف الدماغ

نوع يقال له البيضه

او وجه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمص لم يذكر من اسبابه غير البخار وشبه انه لما راى في
كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دايما لم يكن له اوقات
راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث
قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرياح و
الاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب شراب او تناول
مبخر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد بنوايب صعبة تابعا حسب الاسباب المولدة والاسباب
المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا ويهيجها سبب حار عرض
منها صداع شديد حتى يتوقع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه
لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان
الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها توقع اتصال عصب السمع
بوصلها وتبادى الاذى منها الى الغشاء بين الدماغين لاتصالها بهما ومنها الى الغشاء المجلل للقحف
لاتصالها به شظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان
الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشاء بين الدماغين ومن مشاهدة الضوء لانه يوقع
ويبرد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين
وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجرام السماوية في الصفاء ملايم للاضواء و
الانوار فعند مشاهدته لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتوق
ويتبدد ويتفرق ويتوق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة تنقبض و
يجتمع مرابا منها لمضادتها له فيتقوى لم يفرط الانقباض مع ان الاضواء كلها حارات والحرارة
من شانها التحليل والتبديد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب
من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء ويكون مستدعية للبرودة فلان اعدام
الملكات لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة
والوحدة لما مر من اجتناب الضوء والكلام والهدو اى الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها تثير الابخرة
والابخرة وتهيجها ويتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة
كالحركات الغذائية والنجارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يخل
القوة المحركة لالات التنفس الذي يوضح ورمح بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض
الضوء والتاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا

كانت

كانت لعلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النجارية
ولا يكون الوجع مع الضربان بهذا مبني على مدعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية
يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة
اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها بطرق المطرقة او يشق
اذا كانت راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الجانب
الداخل احس الوجع والتمدد في اصول العين لاشتمالها على العصبتين الممتدتين من الدماغ منه
الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان في الجانب
الخارج المجلل للقحف احس اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع
ويكبر كالتمدد في وجهه مع تغير لون بجذب البخار المرتفع من الخلط الموجب اليه والى
الحرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحال الى نواحي العصب والرحم ولان
الابخرة بحرارتها تهيب البلغم النازع في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر
ويظهر لونه لان هذا الى يحيط بجميع الراس والوجه ولهذا سمي هذا النوع من الصداع
بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه وعلامة النقف
انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك يعرف علامات غلبة الاخلاط وما يتبدل الى عليها
اى على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمرة اى حر شديد بثقال
حر التنور حميا اذا اشتد حرة في الراس يلتهب لغلبة الحرارة الغريزية وفي وجهه لخ الاعتدال
وتغير اللون الى الحمرة الكدرة اى الضاربة الى السواد والغبرة لنضج المشرقية لغلظ قوام
المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل
لضعف الحرارة الغريزية والقوى بغمرها الرطوبة عن حمل الراس في التمدد وزيادة حجمها عن تجويف
الاعضاء والتهبيج اى الانتفاخ مع الترهل في الوجه بغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس
والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية تحتبس تحت الجلد وتغير اللون
الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف اليبس في الجلد بخشونته
نظن انه قد حقق على العظم اليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها
وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح بعد العصب وخبث النفس وسمج حقيقة تغير لون
الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير
لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى الناصعة لانها بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد

في القانون احس الوجع بمس اليد منه

فيصفر منه الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في البدن ولا يتغير
اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فتستفرغ الخلط الغالب بعد النضج
والوثوق بخلته ثم بنقوه الراس بما علمت عن قريب على حسب الواجب وقد يهيج الصداع ٢٦ في الامراض
الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما
الصالحة منها فلانبساط الطبيعة واستيلائها وهي بذاتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة
فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم
بالاضافة ويوم باحوري غير القياس كانه منسوب الى الباحور وتوسطه الحرقة في تجوز ربما يكون صداع
مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المادة
ولذا احتباس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة ولانصراف المواد الصاعدة المغلظة للبول
الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب
الطبيعة تكثر الحرارة وتزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة
لها اي للمادة اليها اي تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم
اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما الغثيان
فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون عن حركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او
بسبب ارتفاع مادته من الاخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ على ما نبينه ان شاء الله
او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث
منها وتمدد وضغط اي وجع في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع
المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى تحركت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس
فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية فخالطت تلك الاخلاط و
في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الحركة والاضطراب
بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضيق تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخروق
لغلظها فيجد العليل لضعفها وتمددها للامعاء ما لا يجد عند خلاها منها الى ان تندفع بالاسهال
واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وخشونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمرا او صفرا
قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى
الاعالي وانفصلت منه ابخرة فتلونت بلونه وخالطت مع الروح الباصر بكيف الروح بكيفيتها
فادرك شعاعا مشعشعا حمرا وصفرا فيظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرتطب الروح

ويختلط برطوبة الدم ويحصل له اجزاء شبيهة يحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في المرآة و
قوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كان من غلب عليه خلط تخيل طعمه في الماكول والمشروب او هل
يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة
على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقي تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوسن
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان
والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الترنجبين او بشراب الاجاص والتمر الهندي او الورد المكرر مع الماء
البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكذلك الشعير
والنيلوفر والبنفسج والبنفشه مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف تعان بحك الانف
والانف على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيل من الفوبيج البري وفقاح الاذخر والكندس تحوه بحرارة
وان كان بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من
الرائحة امتلاء الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح تكون اما طيبة حادة تصدع لكثرتها ٢٧
وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو تكون معينة للسبب
واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك والعود وعلاجه شم الكافور والطيب البارد
مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج ان تستنشق دهنا
واما منتنة حارة كالكرد والحلتيت وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا
حارا لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لنفرته عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة
ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه لقوته وعلاجه تشمم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت
يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل والماء الورد وانما يعالج بالمشموم
لان الضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل والنسب وتنطيل الراس بحسب المزاج
لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة
بحسب المزاج والرائحة ولعوق الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التي تستنقعها
الدباغون فتلك تحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة
عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما
حدث منها فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولالتجاء العضو والقبض في نفسه
من شدة التنفر والاستكراه لا لمجرد الكيفية مثل رائحة المرد الحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير
على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع

العفونة يخاصة فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف ثم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان
كان شيخا فالحارة وان كان شابا فالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة
اما في اوردة جوهر الدماغ او في شراينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او شراينها وعلامته ثقل
الوجه لكثرة ما يحتبس فيه لسبب السدة وانما خص الوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة
والثقل والتمدد لتشنيد القوة المادة المحتبسة وجانبه السدة ومقاومتها لها ولان تحتبس تلك المجاري التي لا بد من
ان يجري فيها مواد كثيرة تكون اكثر ما يسع المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام في
الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن
وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط
الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه بتلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا و
الحاشا والسفاء والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشيافات وقد يكون في الندرة
عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي قحف الراس عند مقدم الدماغ وسببه تولده هناك كثرة المواد الغليظة
المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها صورة ابناء الايجاد
حسب المبدا الفياض كما تتولد الحيوانات الخسيسة في العالم السفلي العفنة وكان في العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات
اليها ولتغذيها بالعفونات تلك كله كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته عن العفونات فلا
لمرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن بعوض منها الغاثات من
حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان وحصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند
ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها
وتمزيقها اي تفرقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه وخبث ما يبقى من مادتها
العفنة الرديئة التي لم يستحل جميعها الى الدود فانها لف دما يؤذي العضو وما كله شديد لقوة الحس التي كان
العضو قريب من الدماغ ونتن ريح الانف لكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد
الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها
لسبب الحرارة والتمخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ او الاد واسعاط ماء ورق الخوخ فانه يقتل الدود
ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل
التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصل الى الانف كما يجيء ويكون من وجع
الدماغ بحركة وذلك الوجع يحدث من ضربة شديدة من الملاكمة او السقطة او سقوط شي عليه فتوق اتصاله
ويتغير وضع بعض اجزائه لا بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من اخر

وربما انتكس بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ فيحتاج الى ان يعاش العليل وعلامته احساس تمدد
الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة
منه الى غير جانب الميل وحاله شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض
التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح
كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يتكيف بالريح
التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق
او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وتفريغ
ما في الامعاء وتقطيع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الشعير
مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والاقراص الحادة وسقي حب القوقايا وشم الروائح الطيبة الحاكمة
لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والزراوند والجلد
ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم وحمى والاقسنتين الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والكمون
وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء
فراد لها حصص وتوتي الراس بها والتقطير في الاذن منها كلها مع ما يقوي الراس ويسكن
الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والورم ونوع من الصداع يقال
له الشقيقة تسمية لها باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشؤن المحدودة في الراس
طولا وعرفه جالينوس بانها الدائرة المتوسطة اي من شبر الراس بالوجع الى ان يتوسط
فاذا بلغ الالم الخط المنتصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتاد الازمان اذا
ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج
ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها
اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف و
الفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا يتصرف الى تغذية البدن بل بعض دم
الاوردة هو فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا
عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما
عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبات الا به فالمنصرف منه الى الغذا يكون يسيرا وفضوله تكون يسيرة
ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف
الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها الفضول منها دون ان تتولد في

اخر في شقيقة

اعلم ان الدماغ ينقسم يمنة ويسرة وبينهما خط ممدود وسط الدماغ ينفصل بين اوعيته فان ترقى الى الراس فضلة مع عفنتها الطبيعة الى الشق الايمن كان الصداع في الشق الايمن وان مالت الفضلة الى الشق الايسر فتسمى شقيقة زاد ... بالسج وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشاء المجلل للقحف واكثر ما يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس ويكون المواد واصلة الى موضعه امام الاوردة والشرايين الخارجة وامام الدماغ نفسه ويجد فيصعد اكثر ذلك من طريق الوريد وقد يكون بخارات ترتفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة انما قدر سوء مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة وقد تكون من اخلاط باردة

قال الشيخ في القانون ان علاج الشقيقة الفصد وخصوصا بعد القيفال عرق الجبهة والصدغ ان كان واجبا والاسهال والحقن والجذب الكل بحسبه على ما قد لك في القانون وفيما ينفع الحارة تنقيع الصبر في الخل بالمذكور في الانوبادين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عرق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان تنقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المحزان على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنفسج والكافور وادرد المضمخ بما تدركه مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلى به الشق الذي فيه الوجع ومن اطليته جيدة الاصلاح الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بخبز ودهن ورد وكذلك الطلاء بالاقراص فولس المذكور في القرابادين وكذلك ضماد ...

نفسها وجع يصل الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة بها وقد شهد كثير من الفضلاء من الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الحجبة قويه فتدفع ما فيها من طرق الدرز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان الشرايين كانت مستكنة فيها تحلل عنها الحرارة بشقاق الطبيعة تعديل الروح وتنقيته منها فتحل حركة الشرايين عظاما منكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدهور لان البخار مع شدة الحرارة اغلظ واكثر وتولد اليه يكون في نفسها واذا ضعفت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان يتوجه بشريان تام يضربان ذلك الشريان ما لم تيام حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة ويضا اذا ضعفت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اي خلط فيستفرغ ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يطل الراس بماء طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخلاف والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والشبث والسعتر بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل الاقاقيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني وغير ذلك من الروفات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون الغالبة في النطولات والاطلية والادهان ما يناسب العليل وبعد تبجس الشرايين بان يطرق عليها الاطلية اللازقية الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر والصبر والافيون والكثيرا المعجونة بالخل اي جميع البيضات كفى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يفصد الشريان ثم الكي على الصدغين والكي يكون خلف الاذنين فانها وجد بشر بنضا واكثر انتفاعا فانه يتخرا والاخلاط بدفع منه الى الدماغ بتر اي قطع لئلا يتصعد الفضول باندفاع طريقها فيزول الصداع بالضرورة ويسكن العين من الانتشار لان شرايين الراس اذا امتلأت انتشرت الشعب التي تحت العين وشقت

في الادوية النافعة للشقيقة الغيثر نافع للشقيقة المتولدة من الاخلاط الباردة طلاء وبخورا شحم الحنظل لصعود في الراس وينفع ان يسعط من به وجع في الراس مثل الرياح تحت لم الشقيقة الموماء اذا استعط بوزن حبة منها مع ماء المرزنجوش نفعها الراسن قد يجربه للاعضاء التي قد بالها الاذى من العلل الباردة وبمنزلة الشقيقة الاسطوخودوس نافع لها شما ودهنه يفعل ذلك طلاء وسعوطا البنانة اذا استعط بها مع دهن ورد نفعت من الشقيقة فنثاء الحمار اذا طبخ اصله وورقه مع صوف غنما بالزيت العتيق وضمد به الراس نفع الشقيقة المزمنة دهن الشونيز ينفع من الشقيقة ومن برد الدماغ اذا دهن به او سعط

دهن الناردين نافع للشقيقة سعوطا سذروس ان بخر بوزنه دانقين منه صاحب الشقيقة نفع منها مداد الكتاب يطلى على الشق الذي فيه الشقيقة

١٧

فيها وعروقه وضغطت العين ودفعها وزاحمها عن موضعها فاتسعت النقبة وعند ذلك لم العين لا لنداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء اليه فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم تحلل تصاعدها وصفاتها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين ضعيفة بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر سقط الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتوجه الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبية عند الثقب فيتسع ويكون الاتساع ذلك مما يتولد منها من الرياح المتردة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعد ما بسبب الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفيه كلام بحث اذ على هذا لا يكون له اختصاص بالشقيقة ولا يكون البتر بحدوث نفعه وليس المراد بالبتر المصطلح عند الجمهور لا يحتاج الى الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشط الجلد عن الشريان وتعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى في موضع كي الراس حتى يسقط الدم فان الشريان اذا انفتح فيجب ان يسير الحجر التحامه لوجوه ثلثه احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه وتغير جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانع من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان التحم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا الفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك لينقلص العرق ويطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودم الاخوين والكندر ثم المراهم الملحمة وان كان غليظا يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور والمراهم وقال بعضهم سواء شق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة باسكاكة ... ثم يلقيه ... الراس ... فيلف الشريان في دائرة منها ويلوى الالة الى ان يقطع احد رأسي الشريان ... وعلى المقدرين فغير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وقد ضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول التشنج من بوبيه وذلك لاتصال هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظم لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين انفسها لاتصال شظاياها بعصبة ...

يفيد بالحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من شق شريانه فحدث به سيلان اللعاب
وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاطنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث
السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد الشق واما اللذان خلف الاذنين فما رايناه ولا سمعنا احدا اقدم عليهما
بتراهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويحكى بانه ان شاء الله وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
لمشاركتها الدماغ لما بينهما من انسجة العصب لكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بشيء مثل الند والكندر
واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من ذلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت شيئا منه في عمق
رحمها تصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها ومحاذيته كيفية ردية او ابخرة ردية الكيفية
المادة الموذية او من فضلة نقاء النفاس فتسخن الرحم وتتغير كيفيته وتتادى الكيفية الردية الى الدماغ والابخرة حارة
ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ وبذلك
ينزل المني منه اليهما على ما تبينه ان شاء الله تعالى في بابه ايضا وقال الشيخ انما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد
من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال او الحجاب الحاجز والمراق
والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ من المشاركة بسبب انسجة العصب والمحاذاة ولكل واحد منها علامة
مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين
يكون في موخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا
الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب خلف جدا والكل في الكل بالمحاذاة والذي من
القدمين يحس فيه بدبيب يرتقي من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات الرقيقة فيها
اغلظ والطف حركة لغلظ باطنها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتقائها على
نحو دبيب النمل عند تجاوزها من القدمين لم يحس الا بحرارة مجردة وبعضها اي لاقدام التي بادرت حركة جميعها الى
نظر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه
المعلول من العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول
بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان حدوث اعراضه متقدما
وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون تحدث الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس
فيتاخر الم الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية وغشية الدماغ او كان
ضرر الاصلي حال انفعاله بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء
الغذاء فيها فكان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدما على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة
البدن مثلا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعضيانا عن

سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان
يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يحكى كل منها في بابه على التفصيل غير ان في القدمين وعلاجه
فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشدة الرجلين من الاربية الى القدم
ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي ذكرها ويعلم منها ما يحدث منها في سوء المزاجات
التي لم نذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرت

البرسام

قال الطبري
هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس لان بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم
الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتفسيره
لنفس فانه في حقيقته هو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة
فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما
معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد
نقل عن بعض القدماء ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا
كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته ثم انه
منعه من الجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا
سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيفه الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون
متهيئا للتمدد ولا يرم اللين جدا كالدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن
زكريا الرازي في كتابه المشهور بالكافي وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن
سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان
يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج
يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه
ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد
والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول
المتمددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة
نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم حيث
ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ملائمة وفي الثاني
فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلافه وفي ذلك فلا يجوز
قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد بالغذاء من حيث هو لا يفارق

التمدد الفصل والتفرق بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه تم باثبات قبولها التمدد في اي مادة وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان يعني بالالزوجة الاسوة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فنمنع انه لا يقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شي من ذلك اقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي بها عينه متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة كثيرة وجب ان يكون مبداه ومنشاه جوهر الدماغ كذلك كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فان تمديد الغذاء اليسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول لانم ان تمديد الغذاء اليسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمديده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطا وفي الفضل اسرع على انا لانم ان تمديد الورم لابد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب فساد مزاجها ولذلك يبرق جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم او فيهما اي الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا متواترا قويا ويحس بالم شديد ووجع في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس الوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا موجيا للين الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صحح الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يغير فرنيطس ومعنى الذهن والراي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاكمة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دايمة لترادف الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد من القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وكثرته فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة حماية فيه وصيغ اما اذا كان الورم في الحجابين فلا حاجة الى اسباب من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلعل وربما لو تمددها بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافه

ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر عشرا من سائر الاخلاط ومع رطوبة كثيرة وتعفنه على الانبساط ولمع ذلك حمرة ونورانية واشراق فيعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل فيها صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج فينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الوجه والصدر وينقبض بعدها ويتبع انقباضها فيحدث شكل الضحك مع الوهم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر فيهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لتفرق الخلا واختصاصه بذلك مع عموم العارض لجميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلل بنيته ويكون لونه الى حمرة مايلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جوهره لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة اذا كانت هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعف غراسها كما سيلانها لرقتها ولطفها بسبب انحطاط المتحولة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب ضوئها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتنحلي عن جانبها وتسيل بنفسها منها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لاقة قوته في الدماغ وليس يلزم من هذا ان تضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل الوعي البارد والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب الى الدماغ فيما لها من الضعف مالا ينال غيرها اولان العين اذا ضعفت لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلا وهي القيد على اكثر فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات وبكثرة الضوء كانها احتاج البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب توجيه الضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او انشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته او حرافته فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة وتفريغها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليستبقي منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض لانه غذاء ولانه اذا استفرغ شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفصل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل

سبب الضحك

فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع تمر الاجاص والتمر الهندي والترنجبين الحقن اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد
الدماغ بوضع الخل ودهن الورد وماء الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه و
بالنطول المعمول من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل
البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان
الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكانه يزيد بذاته في القوة
ويضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت
مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير
مستعدا للفساد ومع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن
فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي برفع المرض وكانت
المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمزورة من الشعير والماش
المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء
تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة وتختص بالبدن
فروجه دون جهة الصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
والحرارة كلما عنيت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف
العين [illegible] وصفرة الوجه [illegible] النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها
السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في الحجارة وفي الصيف
تتحرك دائما فالحرارة الة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبس ايضا يعينها
ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء ثقلها
والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة
المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا
لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيبرد سريعا وسوء الخلق لكثرة
الغضب وفساد العقل وان كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه
والمراد بالتخيل هنا استحضار الصور المحفوظة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا
التصرف في متنوعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي
محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لبعض الاطباء فكان يتخيل
انه في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يغترون فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره

كان

نوع اخر

تفسير الغضب

كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند اشتداد العلة وضعفها واما عند الا[illegible]
فيخيل باقي الاجزاء المشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال للتخيل
اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يتعلق بالحجرة على نفسه وفتح الكوة وسال الناس هل يحبون ان يرمي
اليهم شي فاذا استدعوا الشي رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شي يرمي به وفائدته
ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع وان كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش
ايضا ويقال لذلك داء الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها
اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل
التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والسفستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز
المعصور وماء الاجاص المنقوع وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير ويوضع
في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن
راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بماء
طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخشخاش
وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الروس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان
والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء
على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويجي بيان القول فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء
يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد
صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته
وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فتتمدد الاعصاب نحو الباطن والضيق فيعصر
الدماغ والعينين والصدر وتنغص منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالعصر ما في الدماغ من الرطوبات
الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات
ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب فيتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة
الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد بنفسها وتغلظ حين فوقها فيه ويصير [illegible]
فلا ينفذ في الاذنين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والاذنان لضيقهما لا تحتمل شيئا منها الا ما في
زمان طويل فمنفذها الى الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الانفين بها فيخرج من الدرز الذي عند

استخراج ماء القرع

نوع اخر

سبب البكاء

الى جب ويكون حارة لبقية الحرارة الى دثه لها بالغليان فى القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الموت اسرع

والسهر وزوال العقل والمراد به مهاقوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات تمكنه بها الوقوف على ما ينبغى ان يؤثر او يتجنب في شى من الامور وسلامة

القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وبيس المناخر واللهوات وكثرة النبض كانه يختنق اى يكون النبض متواترا وهو الذى يقصر زمان السكون الذى بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده لسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وهيجان حرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فات من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل وتكون العين مفتوحة مبهوتة اى ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية

وتغيرها عن المجرى الطبيعى ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد وحمى بها نائب دائمة وبلزمه صداع خفيف لغلظ المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تعفن تعفنا شديدا

فان ملاك الامر فى العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان فى الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع الحاجة واما الصلابة وهى عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها بالورم الدماغى فلا ينبغى واما اختلاف في عادته

بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة فى الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوى وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج وللسان الثور والبسفايج ووفى البادرنبويه ولسفيتايج مع الترمس للاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلى والافتيمون والسنا واسطوخودوس والبادرنبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء

وسقى ماء الشعير للتبريد والترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية بتضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندى والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى ولتطيله بمياه طبخ فيها

البابونج وكونه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والنرمين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجوارى واما

من البلغم وسمى ليثرغس فى ترجمة الشيخ قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطونه المقدمة فتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب

ابو الفرج

انتهى عصو متعلق على الحنجرة

نوع اخر يسمى ليثرغس

ابو الفرج فى المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغنى وغيرهم من مشاهير القدماء وفى كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يقولون حدوث الورم نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون فى قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم الدماغ انه يعرض فى نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط به كما ان ذات الجنب صح فى التاسعة عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فى غشاء الدماغ وليثرغس فى نفس جرم الدماغ لان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ فى ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب يقابل المادى يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيف لسبب عفن البلغم يخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثاغورس يقال للورم البلغمى الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمى واكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا اى من البلغم والصفراء لان البلغم الصرف وشبهه عروض السبات الاردى فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجانى عليه وقال ان هذا الكلام بحث لان المجارى هى تلك الخالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم فى الحجاب او فى جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستفراغ والترشح لا على سبيل النفوذ دفعة واقول فى كلامه بحث من وجوه الاول ان المجارى ليست هى تلك الخالية التى ينفذ فيها الارواح بل المجارى عروق دقيقة تنفذ فى المخ وينفذ فيها الغذاء وهى الاوردة او ينفذ فيها الروح القلبى وهى الشرايين وهى ليست بخالية ولا ابدا لكنه معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما فى ساير الاوردة والشرايين واما التى ولفظ الخالية التى ينفذ فيها الارواح فهى المسماة بالبطون الثانى انه لم لا يتصور الورم فى تلك المجارى وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم كما انها لبست على صلابة الغشاء وجميعه لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة فى هذه المجارى توجب الصرع والسكتة بل السدة توجب لها فى البطون لاغير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم فى الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعى على ان نفوذ المواد الكورمة فى جميع الاعضاء انما يكون على التدريج واما

قال ابقراط من العلامات الردية الانف الحادة والعين الغائرة والصدغ اللاطى والاذن الباردة اللمس وان يكون جلد الوجه صلبة ممتدة ويتحى الاذن ممتدين الى خلف فيكون الوجه كله احضر او اسود فان كانت منه بالسهر ولا استفراغ ما يجوز اشد فان كان بلا سبب كالاستفراغ فهو من دلايل الموت وتدمع العين بلا ارادة او يكون احديهما اصغر من الاخرى او احمر بياضهما او صارت فيهما عروق كمدا او سوداء ويكون فيهما رمص او يكونا مضطربتين او غايرتين او ناتيتين او كان لون الوجه كله متغيرا جدا كل هذه دلايل قتالة ردية فان كان الجفن ملتويا او كمدا او كانت الشفة او الانف كذلك المثار مع نقص تلك العلامات الى فلما سلك الحال فالمريض قريب من الموت والاستلقاء على القفا ردى فان كان يتمايل نحو رجليه فذلك دليل ردى يدل على سقوط القوة وهو الزمن الاول فان كان على جنب فهو خير والاضطجاع بالاشكال المنكرة العضا ردى وكشف العينين ردى وهى دلايل الموت فتح الفم عند النوم وان يلتف رجلاه عند الاستلقاء وهى الوذيه وصرير الاسنان بلا عادة يدل على جنون فان كان بعد الجنون فيدل بان الهلاك قد قرب جدا ويدل على الموت اذا كان فى بدن المريض قرحة واصفرت او كمدت او يبست فان ذلك يدل على ان الموت قد قرب وان تصيد بيده ذباب او يلتقط فى الاكرم

٢١

قوله على سبيل الاستفراغ فهو في غاية الركاكة فانه لو دلّس جلد صلب صفيق في غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شي من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول فاذا لا يحدث الاثر فاعند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل الشيخ لعدم تشرب الاعصاب وبهذا الاعراض من الشيخ بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية و درسها و نقل الكلام من كتاب الى كتاب و البسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وبهذا حكم بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل ونقصانه من عراضه اللازمة فسمى به تسمية للملزوم باسم الوصف اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا الى النسيان منهما عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه افة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ مناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس و هو من اخر الدرز المستقيم الاكليلي الى الجبهة والاخر في موخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاء ان يحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك ليتميز الجزء الذي هو الالين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيده ما قال الصرافيون بهذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل بالم ولا يحس بما يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني ما في الطول بل مساحة جميع الحجم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا وجه لزيادة احدهما على الاخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بيّن وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس الى القياس والتخمين

دخل

دخل في اشكال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كما في الدموي السبات السارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو عفن البلغم في مقدم الدماغ وهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة وهو موجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة بسبب يبسها اخرى وهو موجب الارق مع حمى مطبقة اي دايمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريزية الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره ولا الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتنطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك وعدة العضل الدماغي فتروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بجسم وتخصيص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ وليس فيه جوهرهما وترك هما وا في اصل وضعها فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب في علاج سرسام البلغم يعني النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب الجلوزي والسكنجبين العنصلي ويحقن بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حلبة والقرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح النفطي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون في المصطكي بماء الرازيانج ويوضع على الراس دهن الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه وتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالتها الى الخل والعفص المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة عنه كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد وقوته مستوية ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينضجه وكذلك دهن الورد ودهن الورد وقال جالينوس في السابعة من قوى الادوية وجدت دهن الورد شديد برد الراس الا انه ليس يقوي البرودة بل رطوبته برودة فاترة والفتور حرارته لطيف ويزيد حرارة الراس الذي اصابه الشمس وسخن الراس الذي اصابه البرد انما يسير ادا انه ورطب الطبيعة فانه لا يقوى احد من الورد المفرد مع الخل يبرد دونها استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفيهم تناقض قوله حرّ تجربة

واما النسيان الذي هو البرسام البارد فالنبض فيه يكون ضعيفا بطيئا متفاوتا موجبا وربما وقع فيه الواقع في الوسط اما ضعفه فلكثرة المادة الرطبة الغامرة للقوة واما البطوء والتفاوت فلقلة الحاجة وان كانت للمادة عفنة عرا فانها في الاصل باردة رطبة فيكون عفونتها قليلة واما موجيته فلكثرة الرطوبة وضعف القوة عن تحريك جملة اجزاء العروق دفعة واحدة بل تحرك جزءا بعد جزء وذكر الفاضل جالينوس انه ربما وقع في هذه العلة النبض المطرقي وذلك اذا ضعفت العلة وكثرة المادة واشتدت كدوره الاغشية ويصلب الشريان وعجز القوة عن تحريك الشرايين على واحد ويقع النبض على ما بان كلامه

نوع آخر المسمى بالسرسام

انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب
المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المعروف
بالخل يسخن اسخن مما يسخن الشيرج لانه مركب من دهنين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير
يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل
كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره بحسب اختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارج
فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين
من الابتداء يجعل معهما شيء من جندبيدستر ليسخن الدماغ ويلطف المادة ويحللها ثم اي عند الانتهاء وخاصة اخره
يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والعوشنيج والاشق
والنطرون بماء النمام او ماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس في الصدر
لتحريك الدماغ وتخفيفه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي اخر السرسام لانه
الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصحيح على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي
على المرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى حارة قد يدخل فيه ورم نفس الدماغ
واختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي الراس والرحم
والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام كلها داخلة
في الوصف الخاص سرساما حقيقيا بل يعرف باختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة
قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال فراد الحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو تورم يعرض من صفراء او دم
رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يجول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب
المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من
داخل المسمى بالمخ والمحيط قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب
الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه يبتدي
من الحجاب الذي في طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على ما ذهب اليه ارسطو وقال ايضا لم اجد
في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يترك الغشا الغليظ من غشايي الدماغ المسمى
بالمخ ويتصل به فترتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما يتولد من السرسام
ويسمى البرسام بكسر الباء لكن الموصوف بالفتح وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ
والبيان ان يهيج الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت
اخر وهو عند سكون الابخرة واختفائها عن الدماغ بمثل الاطلية ودلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية

البرسام

وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل
ويحس لان الورم قد يرد الغشا الحاس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والمسلة
في الجانب الايمن على ما يعتقد رأيه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان
الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد وتلونه
بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب
موضع العلة من القلب فيتصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيتصل الحرارة
منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من
الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل
المرفق شعبة كبيرة من شعب الابط مختلطة بشعبة من الكتف وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لايصاله الغذاء الى القلب
والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابط وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي
من الزراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع
الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان
مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع
من هذه العلة يقال له اسقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص جوهر الدماغ من دم
غليظ ينصب اليها فيشدها ويحبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة ويقال
في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه قال القرشي لفظ اسقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمة اي مقدمة اسقاقلوس وذلك
انه اذا اخذ العضو يفسد العضوية اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة الحقيقي وكذا لمنافذه
اوليفسد مزاجه لانه ذهب الى النفوذ الذي يحيي الروح من تلك المادة وتربيته بحرارة كبدن الموتي
ولكن هذا نه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تجدد بسبب انبثاث الروح الحيواني في العضو لقبوله
النفخ فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتجدد العضو ولم يحس بحركة الشرايين
مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة حينئذ يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد وبان بطلان الحس بالكلية
ونقص اللحم والعظم يسمى اسقاقلوس لكن القوم لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي يسميها الاطباء غانغرايا
قد كان اليونانيون يسمونها اسقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن يفسد
العضو وعفنه وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك واما على انه في شراين
الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لا عدمها وفي هذا الكلام بحث لان

نوع آخر المسمى اسقاقلوس

النفس

الشرايين التي ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس
التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فيتعطل
الحس والحركة بالبطن عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض
والبعض كان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب
ذلك بالطريق الاولى وهذه العلة اي سقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان فلا تبرا بل لا يمكن ان
يبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا
عالنوا بالذي هو مقدمته بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ سقاقلوس فان المراد به مقدمة
عالنوا بالذي ان سقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع
المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث
عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم بنزاع بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في الرابع
من الفصول من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وان تخلص منها فانه يبرا
الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام
الكريمين ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير
مزاج القلب ايضا ويفسده كما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي
لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتغير التنفس فان حركة التنفس ارادية وهي بالدماغ فاذا كان مأوفا
الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر الجازين فان
جاوزه بحال العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الفكر في امر
غافلين عن تدبيرها اياها بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس واما يتعلق
بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها
الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تنجبر اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة هي المبدا
الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد في طبيعة غير حيوانية وان كانت
لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية وتقال لها النفس به فان جاوزها اي سقاقلوس الثلثة الايام الاول
فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض بغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد
انحط وان الطبيعة كانت قوية لشدة القوة والالم تصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد
الرداءة والا لم يحتمل الدماغ مع صعوبته كثير الشرف وعلاماته علامات السرسام الحار بل اشد منها
لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع

الاطلية على الرأس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي ما كان ورم من دم حاد مختلط بالصفراء عند القوم وتسمى
شبيهة للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المتشيط الى المنتحن الملتهب بالصفراء الحمرة
اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم
منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا
وينطبخ في الجلد الحمرة واما ان يتعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى
هذا الصنف الاخير حمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في الحمرة والحرقة والالتهاب وفي الدماغ لا يحتمل النوع
الاخير لشرفه وشدة ضعف ذلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يتعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول
بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام
الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى
ولا زوال عقل لخلوه عن الورم والمصنف في هذه المسئلة فقد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فجعلوا ان الحمرة ورم
في نفس الدماغ علامته زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة وشمل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في هذا
المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو اخر
شريف للحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى معه قلق
شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقبل في اليوم او بعد
اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان وتحمر العين لصعود جميع حرارة البدن
الى الرأس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك
مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر يتخلخل الحجاب
فيبادر الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش ويحدث نواحي الحلق والصدر وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس في رأسه نارا تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا اسود
الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة الموذي
ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال ثم عرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين
وعرق المنخرين وموضع فصده المشقوق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين وكثر
طعوده في المالقين والوقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان لا على باطن الذقن على حسب الادكان
وقطاوعه القوة عن فاخر هذه العروق بعد اخر ثم سقي ماء الشعير وما في تدبيره من تليين الطبيعة ووضع
الاطلية على الرأس والطلاء والشمومات مثل تدبير فرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا
وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الغلغموني اي ورم من دم حار مختلط بالصفراء

وهو قريب من الحرة الا ان تلك انما يختص التغليظ في بهذا الاسم اي الماشرا اذا حدث
البلغم في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف
وحوالي العينين وربما استحكم الى تفاقم وعظم حتى يتم داخل الراس حتى الدماغ والحجب
فيتورم الجمع بحيث يظن بالشؤن انما يتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون
اشد اولى السرسام اعراضا لشدة مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه
وتنفط ونتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع جدا لحدة مادته وكثرتها وتفرقها باتصال الاعضاء
الظاهرة والباطنة وكاد الراس ينصدع ويشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتخطط العينان لذلك
وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر ينحدر النوم ما لك كله من الباطن الى الظاهر
الى الظاهر في الدوار ليس يسكم اللازم وسوا ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران
فلا يملك ان يثبت قائما ادفع عرابل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه افاضل
الاسطوانيم اذا نفذ الروح في البطن الاول وانطبع فيه انطباعا تاما فانه اول ما يتبادر في الدماغ ينفذ
الى البطن الاول وينطبع فيه وياخذ من مزاجه ثم منه في الاوسط وازداد فيه انطباعا تاما ثم منه الى المؤخر
وكمل في الانطباع فيما كان نفوذه في اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية وان
نقصت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتأتى منه تحريك
الاعضاء المتحركة بالارادة ولا انبساطها ولا ادراك الصور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني
وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل
اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او عروقه تتحرك حركة غير طبيعية فتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة
لها ولقد يرفع بالصفراوية حدا كما ذكر الاستاد العلامة في شرح الفصل الثاني من التعليم الاول
الفن الثاني من الكلي فان القوم قد صرحوا بان السبب امتناع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة
ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة دمن الروح اخرى حدثت الدوار
او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ ويدافع الروح النفساني ويمنعه عن السلوك
الطبيعي فيكر الروح راجعا وتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن
سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه
لا لطيفة اي تلك الاخلاط والرياح والتحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الامين واما الكثيرة وان
كانت لطيفة فلانه لا تحلل في الامين ما تحلل الا في زمان طويل على غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط
فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط

والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية فيقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة
لتلك الحركة الخلطية والريحية فيحدث اضطراب ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين بين المتماثلتين
حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته تدفع مستديرا
كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما متدفعين كما ترى
في الزوبعة هذا هو الحق الصحيح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا
تحركت الروح النفساني في مجاريها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها
بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها اياها في الحركة الدورية وبسبب
دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحس في الدوران
من جهة المحسوس او من جهة الحاس فان الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي
بين الروح الباصرة وبين المرئي والا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة
الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استدار تقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الان بان المحسوس
انه دايرة على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه
من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي المصنف تحرك ويحرك
الروح مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها وتقصد مستديرا
على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التثاؤب وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم و
لين النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز وكونه بهوله وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة وسياطين العارون
والعروق ويكون الدوار عند انحناء الراس لا نفتاح المسام وانتفاع الموجب لها للتلطف والتحلل
واما سوداء وكثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيتيم
فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة
للقوى موجبة للسكون في جميع الاحوال والسهر وتخيل الاشياء سوداء لان تخيل الاخرة السوداوية لو
تختلط بالروح فيكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف
من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة
وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة قوية ويغمز
الاصابع وان كانت في نفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار
ولا يخفى تحمل هذا الكلام على معنى اخر وهذا اليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا الا اليه ولو قال
هنا واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى

بارده حادثه في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط البارده الموجودة فيه
مع عدم الثقل فيه نظرا الى لطافة الرياح من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج والحبوب والغراغر
المستفرغة للمواد البارده وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين
والعطوسات مثل الكندش والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر
والزعفران والجندبيدستر وماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل وماء النمام
وخل العنصل وبالاكباب على مياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق
الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة ومن الدم
وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة العين والوجه
في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها
لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما ينتقل اعضاء الراس بمجاورة الدم
عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما تنفصل الابخرة الحارة منه الى مسام الجلد ودمعة تسيل
عند ابتداء الدوار لما تستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شيء منها الى
جهة العين حيث لا تتحلل سريعا من الاعين وتسيل منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفئة
الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفيشل والمزورات الحامضة واما صفرا
وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة
من الصفرا وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء
بطبيخ الهليلج والشاهترج وحب الخيار شنبر والشيرخشت واما اخلاط ريحية حارة فيه [illegible] وعلامتها تلك
العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط
الحارة بالبخورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة
الرياح المتولدة من الاخلاط البارده ايضا لسخونتها بالنسبة غير لائق لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالكسر
بالسين المهملة صاحبه دائما اي ان تلك الابخرة الحارة اذا ما صعدت الى الدماغ وامتلات منها البطون
والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا [illegible] الى
ان يعطس لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليحملها الى الرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما
يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه لينفخ ما فيه ولذلك تقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع
تلك الابخرة انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ودخيف الانف لعدم تحلب الرطوبة الدموية
الى الانف ويعرض الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويبرق عند ذلك راسه ما خفيفا فخفيفا لما يندفع شيء

من تلك الابخرة الى المسامات وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي وبرد الباقي وغلظ وترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال
وحده ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي في [illegible] في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن
توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها فيها
لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب والعوز في الارواح وتكثر حرارة
الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حينئذ ثم تنكس عادتها بفعل
المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعفها
وبعدها كانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها ادنى الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان
كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا اتبعهما ايضا بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك
مما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ في اما صاعدة
اليه من المعدة وذلك يكون اما اخلاط بارده وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط البارده
حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغير
الحرارة ويحيل بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لتثقله عليها من اجادة الهضم والجشاء الدائم
من غير ترتيب وغير اراده وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام يفعل التبخير ومع صداع يبتدي
من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يتدى الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يكثر وتارة يهيج عند خلاء المعدة وامتلائها اي يكثر الدوار
عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد البارده والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذا
وسوء الهضم المولدة للاخلاط البارده [illegible] وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاطبيخ
الكائن في الابيون واصل الرازيانج واصل الكرفس في التربد والمرضوض في القنطوريون الدقيق
وحشيشة الغافت وتحبب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة
بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد والخربق والطهنك
وجوز القيء وغيرها خطر عظيم لكنها [illegible] اصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن
في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبما لا بد من [illegible] في تقويتها ليلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي
وتجويد الهضم بفعل الاطريفلات والجوارشنات الحارة ليلا تتولد فيها الفضول واما اخلاط ريحية بارده
وفي بعض النسخ واما رياح بارده وفي كلتي النسختين شيء اما في الاولى فلما ناقضها قوله لا تخرج منه [illegible]
شيء واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط البارده وعلامتها جميع ما ذكرنا في الاخلاط
البارده من الغثيان وقلة الهضم لامتلاء المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع و[illegible]

حال الدوار التبع لاستكراه المعدة لما وارغاجها لدفعها من غير ان يخرج ما يقذف شى من الفضول
لخلو المعدة عنها ووجع عمدى فى المعدة وسوء الوجع الذى يحس معه بتمديد فى العضو وسببه الرياح وعبورها
لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان حصول الريح الكثير فى جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط
البارده سوار لكن يحتاج ان يكون فى المنقيات المقويات المستعملة فيهما قوة كاسرة للريح ومما ينفع به منها
شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الريح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاط حارة مرية
وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذى سواها دون الياس الذى هو الغذا
ولان الشهوة انما يكون باعتدال البرودة لان البرد لقبض المعدة وجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض
عند مص العروق واما الحرارة فهى مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وقيود النفس لما يتأذى
فم المعدة من حرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ومن ركبه القلب لقربه منها والخفقان لما يتأذى
القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج فعلها فطلب الرواء
غثى لان عروضه منها لشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان
والقى الصفراوى لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذى يسهل
عليها وهو القى وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة
عند دفعها لها فيوجب الغثيان او القى اكثر من سائر الاخلاط لذ كا وحس فم المعدة وان يهيج الدوار
عند خلاء المعدة لما ترتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار وسكون بالطعام شى من الاغذية
الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته
ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندى وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى
ويلقى على الترنجبين والشيرخشت وما الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه لرقة قوامه ولطافته
يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخى الاعضاء ويلين المجارى
ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التى يبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها
ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية
المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد ما ان الخصلتان معا فى شى من المسهلات وصنعته على ما قال الرازى
فى القرابادين يؤخذ عند الموسم لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك
بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلى بقدر ما يرام اى يجرى
غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين العنصلى او الحموضة
او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين فى صوص حتى تجاوده لتنفصل مائية الجبن من

ماء الجبن

اللبنية والدهنية التى فى الجبن فانه يعين على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل
منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال ابن
الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويرس فيه درهم من
الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى مسحوقا واذا
غلى حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية
من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه الثور كله من الماء ثم يصفى ويشرب فى ثلث
مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح ولان
لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية ودهنية
رطوبة ودهنية من غيره واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية
فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كان اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا
يصلح لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك فان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر
والجبنية اقل منها فى لبن الغنم والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص الى نقيعه وماء الرمان
المعصورين بشحمهما ونحوهما واما اخلاط مائية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا
يتحلل مع كونها حارة الا انها متحللة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت
او ما تخلل لطيفها ويحتبس فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظها على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها
مع ما ذكر فى الاخلاط الحارة النخس الذى يحدث العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تفرق
اتصالها ووجع الستة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد ولما لا يندفع منها
فيكون هناك التمدد والوجع ويستراح من الوجع الى ريح وخالى يخرج بالجشاء او بطريق اخر وعلاجه تنقية
المعدة بالمطبوخ السادج وهو الذى لا يلقى عليه السورنجان لاستغنائها عنه لعدم الاخلاط ولطافتها
بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعدة اليه اى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين
او خلف الاذنين او من الشرايين السباتية وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد ويذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الودجين الغائرين ويرتفع منها الروح الحيوانى الى
الدماغ وانما سميا بعرقى السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث يجتمع
فيه فيحدث السبات وعلامته ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة
وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية
حارة فيكون الشرايين المنفصلة حركة عظيمة متكررة واختلاف حركاتها فى العظم والصغر والقوة

البنض
والصنعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان تجبر العليل اخف من العلة عند الغمز عليها والافتراق بالانقطاع
الاخلاط والابخرة المرتقية منهما عن الدماغ وبهذه تبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤدي الى الدماغ
فان لم توجد بهذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ
والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشرايين السباتي
لو بها في القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اجمع شرايين الراس فلا يمكن ان ينبذ لها
عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما بالبد يصل الانسان حالة كالغشي
ولذلك سمى عرق حبس السد عليها قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعوده بهذه الفضول
في الوداجين وعلامة ان كان موضوعا في ان على الحلق نابتا من الاجوف الصاعد بذهب احدهما يمينا
والآخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعوده من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين
او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين
والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لغلظ تلك الفضول لبعدها عن ينبوع الحرارة وضيق
المنافذ منها الى الدماغ وافة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب مواد هاما الى الجهة الاخرى
المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا
تقبل الفضول وقد يحدث الدوار عن سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتبعه في
هذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقيل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيصير
متموجة ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج الضربة والسقطة فان
كفى ذلك العلاج وزال الدوار فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك
ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي نوع
ثم يعالج الدوار بعدهما بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار
لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش فيه الروح مرارا من المنافي ويلزم منه
ميل الى حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار
والماء لا لتحرك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتقلة وعدم الاسباب
الاخر ووقوع برد باد او حر مفاص من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظا او حمى
نار وقعوا او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد
حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان

احز

احز

احز

احز

السدر
في اللغة تحير البصر قال السدر بالكسر ... الاسداد ... من شدة الحر ... الاسم اللازم

مع حدوثها

في التوى وهو التجيد ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ويكون في العروق والعضل حالة كالاعياء تمدد العروق ويكثر التثاؤب
والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التلوي والتمدد واذا اكثر ذلك بالانسان ربما علاه الابتلاء فيجب ان يستفرغ
الخلط الدموي او الصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك مما يسكنه في الحال بما يحلل العلتان وللوجع خاصية في ازالته اذا حضر او
يستفرغ ويتمرس ولعله بالتحلل الريح المعلقة ولذلك الكزاز بالسكر والحامضون يشتغلون صاحبه لشد اليد على العروق السبالي حجمه
الانسان كالغشي ولعله مما ينزع من الروح المتصعد الى الدماغ بحله عنيفة متوثبة على المواد بما يحلل وفيه حظ ويجب الا يحبس
اليد على العروق قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه قانون

باتفاقها
باجماعها

العقل
في التحتية

مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يلقى
الانسان مع حدوثها بانها وجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد اي زال
معها عقله اذ البتة بين ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي غشيه ظلمة لامتناع الروح عن
النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي
عرض له ميل الى حركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي تلك الحالة
عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الحادث واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها
عن التصرفات صلابة ذاتها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس فرق
بين الدوار والسدر وقال الرازي الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد
الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط وتوقفه
الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكه الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها في الدماغ ويحدث
كما يحدث عند اخذ الودجين الذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ
وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط او نحو ذلك
الاعصاب وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم تقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر
فيه الا انه يحدث عن رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس والنار او النزلات او نحوه ولكن الاطباء
من بعده وجدوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى البخارات التي ان زادت كثرتها
احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي
وان رقت وصدرت منها حركة في الروح وحدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما
معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة
اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن
من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالغراغر
والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ثم عرض واما سقوط
شيء على الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية ويكف
عن التصرفات فيبقى الانسان بامتناعه من الحس والحركة او سدة يعرض هناك من انقباض الدماغ
او اجتماع في نفس مجاري المؤدي فما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها
لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك
الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتقوية

احز

يارجات

يعسر نفوذها فی مسالكها وغير الطبيعی لا علی الاطلاق هو الذی يكون دفوعه لا لاستغراق مفرط وتحلل كثير يعرض
للروح كما فی حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا ينفصل علی ما يلقی الاصول فلا ينبسط ويجتمع
المعدن الی ان يستمد من الغذا بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اعيی الانسان ونام انتبه وقد قوی علی الحركات
والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا فی النوم لاحتياجه الی زمان
ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحليل الطبيعی مع النقيط مثل طلب
البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن المتحلل الطبيعی والثانی لطلب بدل تحليل ما غير طبيعی هو التعب
مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن المتحلل العرضی وغير الطبيعی علی الاطلاق
هو الذی يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات لوجوه احدها
هرب الروح النفسانی من المؤذی المضاد لجوهره غائرا الی الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ
الروح من الالات وثالثها افادته اياها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده و
تكثيفه جوهر الروح فيثقل عن الانبساط والحركة الی الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب
الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون
والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة
لها فلا تستعملها القوی وتفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانی
فيها فتحدث السكتة الحاصلة فيها من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفسانی فيعود
منها غائرا الی الباطن هربا من الضد ويثقل عن الانبساط لغلظه ببرد المزاج ولا يكون فی الوجه
تهيج لان سبب السبات هنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث ببخار غليظ مداخل
لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الی الخضرة لان البرودة
تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه
وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجموده
ونقصانه يوجب الصفرة كما فی ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد
اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيمنع جميع ما فی خللها
من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فتسود والاكثر
ما فی خللها ان لم يكن بتلك الغلبة فتخضر ولا ينفذ ايضا فی خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة
للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون
النبض متمددا الی صلابته لارتداع الانعاز لانجماد الرطوبة الكائنة فی خلل العروق

الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده
بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما
ينال بعض الالات الشم من اللذع والاذی منهما فان العطاس فی مثله الحالة يورث الغشی لاشتداد
الوجع من حركة الراس فی زعزعته العنيفة وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث
الصداع البارد او الحار لشدة الالم فی حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذی يليق
بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه
من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا يلتوی البدن ولا حركات مضطربة كما فی الصرع وذلك لضعف
السبب بوفوه سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة
ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخير **الباب** سبات يسمی بهم اللازم لنوم مفرط ثقيل يكون افراطه فی المدة طولا
ای زمانه يكون اطول من النوم الطبيعی ويكون ثقله فی الكيفية قوة ای استغراقه يكون اقوی فيصعب
الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان تقعد فيه النفس عن استعمال الحواس
الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفسانی وانقباضه عن الالات الی المبدا
لا بالكلية بل ينبعث منه شیء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الی
طبيعی علی الاطلاق وغير طبيعی لا علی الاطلاق او غير فالطبيعی منه هو الذی يكون دفوعه لغرض اجتماع
الروح الحيوانی الی الباطن طلبا للانضاج والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت
اليقظة لتحلل بالكلية وفنی لان اليقظة انما تتم باعمال القوی النفسانية التی هی الاحساس والتحريك
الارادی وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيوانی فاحتيج
الی ان يجتمع الی القعر حيث ما يغتذی ويتجوهر وينال عوض ما تحلل منه فی اليقظة لانه اذا بطل الافعال
نقص تحلل من الروح وصودف ما فی الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذا ايضا فان اشتغال
النفس فی اليقظة بالافعال جاذبه عن تحليل الهضم فاحتيج الی ان يجتمع الی نفسه لتتدارك تقصير
الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفسانی فی الرجوع والاجتماع الی الباطن علی مثال ما يقع
فی حركات الاجسام اللطيفة المتمازج بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك تجتمع الرطوبات
التی تحلل فی اليقظة وترتفع الی الدماغ ابخرة رطبة عذبة دسمة فتسترخی بها الاعصاب وتنطبق
بعضها علی بعض وتمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ
الروح فيها كما قال جالينوس علی مثال نفوذ شعاع الشمس فی الهواء والماء فانهما متی كانا
صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتی حصل فيهما كدر كالضباب والدخان فی الهواء
وكالحمأة والعكر فی الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها

السبات

وبكثيف جوهرها فيشبه الارضيه في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس ونيطل الراس بماء الرياحين الحارة والسداب وفيه بابونج والبان والقطامع الجندبيدستر ونضمد بالجندبيدستر والعنصل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ونغذي بالبيخ مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادويه المحذره بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي غير نضيجة لغلبة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه عضوا باردا للمزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه محللا بغشيه مستحصفه قد حيط بها عظام مستحصفه يتعسر تحلل ما تحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاولى ادس سائر البدن في غرقي السبات بخارات غليظة ترد فيه ويصير رطوبات فجة وبسبب رخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك ويمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها وتنطبق بعض اجزائها على بعض وتسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في التخوخ وبسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تصعد من مقدم البدن لانه احق بهذا الموضوع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة في حركته لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما تنحل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ بعضه عن التحلل لكن يحلوه عن البخار لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان مادة غليظة من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تركب اسنانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على الاسنان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان وفيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تتشرب الالات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في الغشي ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج

واما ارتفاع بخارات رطبة رديئة في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب الحار الغاري فيها فتغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ وتكثر فيه فيضغط القوى تحتها وتتبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس وامالة ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد ومما تحاته لينهما مستعد بان يتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضرر بما يتودى الى تضرر الدماغ لمشاركته لشدة قربها منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد وتنقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض عنه ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي ويعرض للقوى الدماغية بسبب ما نالها من الافة ان ضعفت افعالها او رجع عن التصرف اصلا وليكن عنها ويكمن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اهتماما عن المؤذي واصلاحا لحال الدماغ فيعرض السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او سقطة يوضع لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس اشتداد العسر بحركة الروح الى بارز مع انه قد يحدث منه ورم ينتهي الى السكتة الحرى لا الافاقة ح وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم التخمة لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي اي غشيه الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بخلافها الروح والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة يكون متلونة بلون ما انفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقة اي خفة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرئة والصدر وعلامته علامات ذات الرئة وذات الجنب على ما سيذكر في الجنب مع الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخر مثل الامعاء عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يختنق فيه المني او دم الطمث فترتفع منه الابخرة وقد يكون المؤذي في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وتنسد مسالك الروح وعلامته افة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة ليلا تقبل الابخرة واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى

للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء يغلب السهر والارق وساير
اعراض فرانيطس قال سرافيون فرسيس قوم بهذه العلة علة مختلطة من السرسام وورم الدماغ وقوم
يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض
التي تعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون لنوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب
وتغليظ الارواح وارق اي سهر يقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج وتهيج
وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم المقتضي لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم
تحللها بسبب البلغم مائلا الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن
وجمود الدم في عروق الاجزاء المشرفة من الوجه وتسلط القبض واللكنة عليه فيسود في بعض الاوقات
وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع
منه القبض واللكنة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرفة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا
على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما تبرق بالكلام وهذه
علامة رديئة لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس
بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما
الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية وقد اختلت فيغص عند شرب الماء ويتخلل منه شيء
في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الماء الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس
من منخريه ويفارق ليثرغس ان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير
طرف والحمى فيه تكون احد ويفارق فرانيطس بالسبات وقلة الهذيان ويفارق اصحاب الرحم بان
المختنقة لا يمكن ان تجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله والعلاج
تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم
ينفع غسل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء ينفع مطبوخ الهليلج ونحوه
الحشر [illegible] وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب في نوع نوع
اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسميته باسم لازمه والخصوص
لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرفها فيكون التسمية ايضا باسم اللازم وهذه علة مرض
عرضت للانسان يبقى على الحالة التي ادركته تلك العلة عليها اما جالسا او نائما او قائما وهو يعمل عملا ولذلك اي
ولانها تعرض للانسان يبقيه على ما هو عليه من الاعمال يسمى ايضا الاخذة والماسكة وقاطوخس
باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم من يسميه دراكا

مقدم الدماغ يعرض السبات من جميع البدن فيفسد مزاج الدماغ الى البخورة وتحتبس الاخلاط
الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورانها فلم ينعشها النوم الثقيل وليس السبات الارقي والسهري
المسمى باسم عرضين لازمين لنوع ذكر الارق مكان السهر فايدة وليس يمكن ان يقال انه انما ذكر
الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه وهو لانه ذكر الارق في علماء ليثرغس
وهو خال عن الورم وعلامته ان يكون مع منع العقل لتغير مزاج الدماغ بطء حركة العينين فيفتحان معوجتين
لا يغمضهما للكسل وثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منها الدموع لا يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة و
يرق ويسيل الى العين ومما لا يمسكها لضعفها وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف
زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وخفيف رطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة
وهذه من ارداء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة تلذع اقاصي الانف وبعض الات
الشم فينهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تحتذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الرديئة
غير صحيح حسن لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب
الابخرة الرطبة على الروح فيضغط تحتها ويغمر فلا يمكن له الحركة الى خارج فيغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل
ثم تنتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة
اليقظة فيتاذى بها ومن ثوران الفضول ويخرج العليل من النوم قلقا مضطربا يكون ايضا ماهيا له
ضيق الصدر لما يكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح
الى الاعضاء وتختل حركة الات النفس فيتحير القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم
على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فيخرج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد
القيفال ان وجب لسرعة الافلاط التي تودي الدماغ لسبب تسخن تلك الابخرة لها وحجامة الساقين
لجذب الفضول الى الاسفل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة
لئلا يتولد منه الفضول واما اجتماع سبات ليثرغس ومن هو من المزاج البارد الرطب وهو البلغم مع سهر
السهر وهو من سوء المزاج الحار اليابس وهو المرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى
السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم
في الدماغ يسمى برسام حارا اذا خالطه مرار وبرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم
يسمى سباتا ارقيا واما قلنا انه يكون مع ورم الدماغ لما قال جالينوس اذا تركب الخلطان وتولد
منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من فرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى
سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثرة على الآخر فاذا كانت

وسبب وضعه بغتة سوء القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى في شيء من البرد
والحر الخارجين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من
حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جميع الاعضاء الا قليلا منها
وتربية النخاع كبير الاعصاب افضل من افعال ما في الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ
والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من المطبوع المتخيلة
واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتأدي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا
ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء والحركة
والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على ما في الاقسام دخل الضرر على افعال
ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقائق الاشياء وتحصيل
المعارف فلكل منها شرف بوجه وسببه شدة تعرض للقسم المؤخر اي البطن المؤخر من اقسام الدماغ
في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعضاء الغائبة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات
الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة
كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء ومنا تاه وانما علم ان
الآفة في البطن المؤخر لان اول آفة تعرض بما في هذه العلة انما تقع في حس اللمس وفي الحركات الارادية
المتعلقة به ثم بايهم البطنان الاخران المقدمان لاشتراك فيتعطل ما في الحواس والحركات الارادية
التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى
الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل فيبرأ منه العليل تاما من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة
من خلط بارد بلغمي غليظ ولذا تقبل مؤخر الدماغ كانه ابرد واليبس من البطنين المقدمين فنهاية فعال
مثل هذه المادة عن نفسها بالاضداد وعلامته ان تخف عيناه وتجمد وتفتر الكرة وكانه وجميع
الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يسمع وان كان
لا يخرج الى السطوع جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين منغمضة
وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من
البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات
يمتد مدة طويلة وهذه ينقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة
صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر والخدر ان السدر يتقدمه
دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا

وفي هذه

وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق
بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى
جنب والكلام بشيء ولا يكون به حمى وعلاجه سقي الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافيثمون
والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن
الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل ونحو ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء وبعد ان يعود الحس
والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد موضع الرأس في موضع
العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخا مع خل العنصل وتمريخ بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسداب والمرزنجوش مفتوحا فيها جندبيدستر السهر وسمي بلم للازم افراط في اليقظة

السهر

واليقظة حال تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها او
خروج عن الامر الطبيعي اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فكأنه احد الى
يشتغل بالامور الصناعية مثلا لا سيما ان ساعده فراغ دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا
الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد
رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا يكتفون في كل
اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان
ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل الطعام
ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فتضعف عن حمله ويتقلب
من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفزع
والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يكثر نوما بالحق
يسخن الدماغ فينجذب الى رطوبة البدن لان كل موضع يسخن في البدن ينجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شغله
السمع والبصر وضده الخلاء فيبتلي الدماغ بالرطوبات وينوم بالترطيب وتثقل الروح ويعجز عن الحركة
الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحرك الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس
بها عن تدبير البدن واصلاح احوالها التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمنها سوء مزاج يابس
ساذج للدماغ يجففه فيخف بدوامه فيشتد حركتها الى الخارج فان كان النفس متمكنا في الدماغ كان السهر
شديدا طويلا وعلامته خفة الرأس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان
والمنخرين وان لا يحس في الرأس بثقل وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي
مطبوخا مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة

الغائرة لان الماء البارد يطفئ الحرارة ويعوق نسخنه يمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء
الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر الغذاء
المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور
الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل والكارعة وادهانها على اليافوخ من بليلة ارز يكون بينهما
وبين اليافوخ مسافة شبرا واكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع
ولبن البنات والطلي مثل ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون
والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لحرارته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات
اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك الترطيبات المذكورة في
سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وتوجب
السهر اما بتجفيف الدماغ او بما يوحش الروح النفساني من ظلمة السوداء فيسهر بالظاهر او بما يشوش الاحلام
وتفزع في النوم فيزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما
ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ
وتوجب حرارته للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة
بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في بدن المشايخ فانها بحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى
الظاهر وعلامته بلة المنخرين ووخز في العين كما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى
الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس لانها تقل مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة
الى الغائرة وتقتضي الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند
النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبة البورقية وتنشرها ويتبخر منها ابخرة كثيرة لذاعة تلذع
فتزعج من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام وترطيب اصل الرأس
وصب السوس ولب القرع مع الجلنجبين ثم تعريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البنفسج
والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت
ولحم الحملان بشوربا جميع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومالح مما يتولد منه اخلاط
حادة لذاعة وقد السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عنها ابخرة حادة لذاعة تعفنت في الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن

كل

كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص
افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا
وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن الفعل الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه
ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء او سوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن غور الرياح المتولدة
من قصور الهضم فينقطع النوم او لاحتيال الطبيعة في التيقظ وترك النوم ليزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء
وغيره او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لكثرة الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ
فيتخيل العليل لذلك خيالا رديئة موحشة وينزعج من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحاسة
الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من

استجلاب النوم

اثره من السهر والخزال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل
ويمنع عن الابكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقرأ الاسمار والى ان يعيا العليل
ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك على عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من جمعهم نفسه
وتنغيم شعره لتنهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة
الى كلالها بالسهر زيادة كلال بالحكاية والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الى الاجم بالنوم فكان
انهزام القوة ههنا ضج السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع
للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل
فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل لظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه
يحركها وينشرها ولا يبيح الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب البخار العزيزي الى الظاهر

النسيان

الى الظاهر للجي نبته فلا يتم النوم المطلق النسيان يسمى باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد
الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المشتركة
لها وهي الحس المشترك واما لفساد حافظها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف
في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار

اكر فساد التخيل مستلزم لفساد الفكر لان المتخيلة والمفكرة واحدة بالذات

نوع منه

اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على مقدم
المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن
يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها
البرودة اعانتها على ذلك لما فيها من التخلل وقد تترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكره جالينوس

في كتبه ان حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ح من نتن الجيف فلسنوا احيانا
لا تيذكرون كلما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك
ان تلك ارواح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالية فاذا اصاب الدماغ استرخى جوهره منها واز
النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت اطبابات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث بكل الل
عن صفة فعرض لهم من النسيان مع خبط الدماغ شبه وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو فى البطن
المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بضرر بعض وثقل الراس خاصة في مؤخره و
رطوبات ينبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل و
الاذخر والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة عن الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان
مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القئ لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر
الاعراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والحقنة حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يناول
من المسهلات وهذا خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي ايارج فيقرا والغراغر
المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل الفربيون والجندبيدستر
ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري
مع خل العنصل ودهن السوسن والادهان مثل دهن السوسن مذاب فيه الجندبيدستر والمعاجين
التي فيها البلادر والوج ومنه معجون جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية سعتر مثقال اغاريقون اربعة
وعشرون مثقالا اسليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصيني ومصطكي جندبيدستر مثاقيل قسط وزر
السذاب وفلفل ابيض كمد ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ
العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها
ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس
شهرين اذا كانت الشمس في جوزا والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل
في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان تصل عشرين درجة من العقرب فيكون ايام الحر
وسكنجبين وسوما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة و
يقطعها بخاصية واما استيلاء البرد واليبس على جوهر الدماغ بحيث مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع
فيه شي لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بافناء الرطوبة الملينة
وهذا النوع اقل وقوعا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحلله عما انطبع فيه

معجون جيد للحفظ

خل العنصل

بخلاف

بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان القسم في ذلك خلق ليتناول الطباع
بما ينقش فيه وعلامته ان يهذي دائما ويخف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم بسرعة بحيث لا يستولي
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يتحرج نحو التشنج فلا ينعطف
ولا يمد وعند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه
يختنق لتشنج حنجرته عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل
سكن منه ذلك او يجذب ما اسهل لا لاجل لا لقصر النخاع والقصاره من الجفاف والجمود وتمدد
الاعصاب النابتة منه وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراخ
والحملان مطبوخا معا بالاسفيذباجة والادوية مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ومن البابونج والنيلوفر
مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فبرداءته لا يمكنه التفكر في
شي بحيث اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات المجربة وما حصل له في العقل الفعال
من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل بها الى علم ثالث او يفيد عليه ما يتفكر فيه
بقدر احدى المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد
والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويكاثف ويغلظ قوامه فيبطل
الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
يكون بالحرارة ولو احتمل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان في الفساد
من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد
يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد
حركة الروح وبطؤها وسواء فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من
حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين عنده اي فقط والعقل الفعال
حاله بحال من نسيهما ولم يتذكر معا فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان
الف دفيما يتعلق بتدبير منزله واماله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان
في العلوم والى مل الرفيعة وعلاماته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان
الثقل مهنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع
العلة في الاطلية والادوية واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية
اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة
ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك مولع بالنقوش التي اذا

احا

وهو ابطال الفكر والتخيل معه

المستقرمتين

احا

مطلب سبب نسيان الرؤيا

بيان الرؤيا ونسيانها

تمكنت وارتسمت فيه صارت فى حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم من الحواس الباطنة
مثل ما ترتسم الصورة فى المرايا المتقابلة عند حصولها فى الحس المشترك من الخارج او الداخل وبهذا التشبيه يتضح
والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو
ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التى تلقيها عليه القوى الباطنية
وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا فى الفكر
فى الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير
فى الحس المشترك وفى حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثانى ايضا لما يشتغل الطبيعة
بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيتحد النفس اليها لامرين احدهما انها
لو لم تتحد اليها بل اشتغلت بافعال نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر
البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فيتحد النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم ما يحصل شبيها بالصحة
لانه حالة تتوجه لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس فى المرض يكون
مشغولة بمعاونة الطبيعة فى تدبير البدن على اتمه فلا يفرغ لشغلها الى حصر استخدام تلك القوة الا
بعد عود الصحة فيبقى الى على الباطن فى الى البدن والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فيرتسم
فيه الصور المتخيلة ثم ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو نوع مما يلى الخيال فيتذكر عند اليقظة
وفى حال المرض يزول المانع الثانى لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى
الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش ما يلوح
عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المذكورة فى اليقظة على المجرى الطبيعى حتى يتصرف فيه
القوة المتخيلة فى النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا
ما ينتقش فى الحس المشترك عند النوم من الصور التى تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى
رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما من تلك الصور على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقى فيتيقن رؤيته
المنام ونسيانه او بطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اى سواء كانت صورته
فى اليقظة او فى النوم ولا يتخيل اى الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فى سدد الذكر معانى
المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعانى بالجزئية لان الحافظ
خزانة للمعانى الجزئية التى يتأدى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعانى الكلية التى يدركها النفس الناطقة
فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال
فى الكونين الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال

الرطوبة لان الانطباع لا يمكن فى اليبس ولا رطب بل فى معتدل بينهما الان هذا يقع من اليبوسة كثر مما
من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا
تغير المقدم عن مزاجه الاصلى باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل
ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان فى القبول والانطباع لان المقدم تقبل الصور التى ترد على الحس
المشترك من الحواس الخمس الظاهرة فينبغى ان يكون غاية فى سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شئ منها
لكثرة مواردها والمؤخر تقبل المعانى الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف منه فوت القبول كما فى الخيال
وليس للصور اليضا من الشرف ما للمعانى فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى
وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون النقاوة عند صنع الاطلية على موضع العلم من الراس و
عند استعمال المروحات والمطولات وغيرها فيقصد بهما الى المقدم وفى فساد الذكر الى المؤخر وانما
يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها فى الخارج او يرى الاشياء على غير ما هى عليه من الصور والاشكال
وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا افراط فى
النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هى عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة
محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظ اذا تشوشت نسيت المعانى
الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة الحرارة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان الحرارة
تجفف الروح وتحيى القوى وتمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما
الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات الكثيرة لا على المجرى
الطبيعى فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعى فيدرك الاشياء
على خلاف اوضاعها التى هى عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لطغيان الحرارة المفرطة وجفافه
المنخرين وتخيل المصيبة والنيران اما فى سوء المزاج الحار الساذج فلان اشتعال الروح وتحديث
له نارية واشراق فيتشبه للحس المشترك ما يحدث منه ذلك فى الخارج على ما الفه فى الصحة واما فى المادى
فلاشتعال الروح ولاختلاط الاجزاء حارة صفراوية لان لون الصفراء النار يكون بلون النار الحالية التى تحصل
من نوعيها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان ماديا بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر فى السرسام
وتبديل مزاجه فى المادى بعد التنقية وفى الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والمرطبات
ويقصد بذلك مقدم الدماغ فى الماليخوليا سمى باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود
قال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه الماليخوليا هو تغير الظنون
والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى

الماليخوليا

داخل مرا بين المودى واقفا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع
المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل في زمانه انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان
كيلا تنكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع
المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن اخر كان يحضر حلقة الحواشي
كثيرا ان حية دخلت جوفه ونقول قد اكلت الحية من كبده وذلك غير ان السوداوي يتوحش [illegible]
ويفزع بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر
الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاعي ونوراني فلذلك
تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح
والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة ويستعد لها
وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فتستشير بذلك قوته ويبقى منه
وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل النورانية طبعا للنورانية فيتقدم [illegible]
بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظ الطبيعة المقدار
نزرة للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافة او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط
او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم وانما كان صاحب الماليخوليا [illegible] لا ينبسط
باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفي في ضعف الاسباب الفاعلة
فيغتم ويقع حالا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام ومخالطة العاملات في الماضي ويتوهم
الى وقع المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفرح حاله بسبب [illegible] لكنه يتحير [illegible]
ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني من جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتؤثر تلك الظلمة
في النفس الناطقة بشركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء
وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة مزاج الدم ملائم مقو له
وحدوثه بكون امارة من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترقى بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته
سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي [illegible] اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط
من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء ونحافته اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها
ينشف الرطوبات وتجفف البدن ولتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح
وتقدم الكد والتعب كلاهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة وكدورة الاخلاط وصلابة النبض

حكاية

لتمدد الشرايين بغلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوي
وصفاء القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه السوداوي
حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكرنا من ان البخار الدموي اكثر
[illegible] ورطوبة بغيته على الانبساط ولون صاحبه ادم اي حمرة مشرقة لاختلاط السوداء
الى حمل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من
البرد وجمود الدم فهو مع كموده وعروقه واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان
وعيناه حمراوان ونبضه عظيم لا سريع لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان
الاحتراق موجبا لصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم وان كان العليل
شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مستخرجا مولدا للدم وكان ممن اعتاد خروج الدم بالفصد
او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة او البواسير فانقطع عنه وجه من هذه الطرق كان اوكد
في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدنا به
لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا كما سيبين الفرق بينهما فان صاحبه اكثر
يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الان حدوثه ويرجو فواته لبقاء السبب الموجب
وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على النفس يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر النخوة على [illegible] تنفر
للنخوة لان الهم يتبعها من ضعف القوة الطبيعية ولكثافة الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة
الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء اكثر باردة
يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع
وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ الابخرة كثيرة من القلب لحركته باجتماع الروح
والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب الاوسط
منه كما حكى جالينوس ان رجلا من العلماء يخوف لفساد فكرته ان الله تعالى [illegible] السماء
فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يدبر من الشيء [illegible] وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ
ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فلما عاد دعاه [illegible]
فذكر انه راى رجالا [illegible] قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظوه الى الصباح لئلا يهرب
ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الاخر الراي لنا ان يقتل نفسه ويستريح
فقام الى السكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه
يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا اشتعلت

حكاية

على الدماغ او بينت التخيل وعلّلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة
لها اذا دام التخيل سكن عن التصرف ففرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس
باستخدام التخيل وعند سكونه ومنعه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية
بسهولة فيفيض عليها شيء مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد
وينتقش فيها وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصورة من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند
ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها الشيء تحرك التخيل اليها وتلقاها وذلك بسبب امرين احدهما ان يعود الى
التخيل هواه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا فتنبهت نبهه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور
الغريبة وثانيهما ان يعود الى النفس وهواها ليستعمل التخيل وليستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا
التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه صورة مناسبة وانتقش منه في لوح
الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح
الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس
وقد ضعف الحس الضايف لمزاج فلا تمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس عما هو تخيل عن الاتصال
بالعوالم العالية بل يثبتها وانما يمانعها اذا اشتغلت شغل من الحس واذا اتبع النفس واجاب اليها وقد تصلت
بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع ووقع منه ذلك في الحس والنفس فيرى ويسمع
وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف ليبس مزاج الدماغ وكذا العقل من مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب
والتفصيل في الامور المحفوظ صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد
الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان
الفكرة تودي الى حصول النتيجة وقد يبلغ في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى
من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحش عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الاطباء
من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال يتاذوق اكثرهم يرون
انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثها اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء
فيكون معه الجنون وهو عند العوام عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة
وغضب وسوء خلق وسبب ذلك فرط الحرارة والحدة والهيمان اي التحير وتيه العقل والذهاب في الصياح
والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب
واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معه وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون
لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا بان كان اوكد

في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض الملازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد
الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع — الاكحل
مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشيا مختلفة يسمونه باليونانية كحلا وشى
فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه يشبه الصبغ الكحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم
لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق — الصافن
موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم لان تحته شيء ولا بجنبه شيء يخشى فصد
سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافل
الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة شاهترج — مطبوخ الافتيمون
بسفايج سنا مكي خمسة ثم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون
وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر
ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان في قبول الاستفراغ فلا
يندفع لطيفها وتبقى كثيفها ولتدارك النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء
الا بعد اعتدال القوام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة
والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي
والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او
تفها لذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب الدماغ بالاغذية
والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والاكارع
في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج
في الحمام المعتدل ونشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج
الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته هليلج — مطبوخ الهليلج والافتيمون
اصفر تمر هندي شاهترج من كل عشرة ثم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد
احمر بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
من الافتيمون وتقوى على ان تستعمل نيادرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما
من الترنجبين وفي الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالبان والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم
الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والحمام
بالمياه العذبة وتمريخ البدن والرأس بشيء من البنفسج والقرع والتطيل على الخشخاش

المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي من احتراق
السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما في نفسه
فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة
الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج
ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب
بطبيخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة
يبسه ورسوخه وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يعود المادة وان كانت قوته على اخراج جملتها
دفعة فينبغي ان يتدرج في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يتحرك بشرب المسهل القوي والاسهال النوع
وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد والغاريقون والهليلج الاسود وسقمونيا
وايارج فيقرا والايارجات في شعر ان يبدا بالضعيف مثل ايارج فيقرا فان لم يحس منه اثر
صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا ويعقبه بماء الاصول الملطف
والمنضج للخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندباء واصل السوس والبسفايج ولسان الثور — ماء الاصول
والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم بعد الاسهال
ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من ادوية في النزلات والاشربة والضماد
التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فبالتبخير بالابخرة المطيبة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه
لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب
وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج
الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاجه اذ هو فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان
الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب بالادوية المفرحة التي تدفع عنه الخوف
والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجي
وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ٦ — انوشدارو
سعد ٥ قرنفل مصطكي سنبل هارون مكـ ٣ قرفه زرنب زعفران مكـ ٢ بسباسه قاقله جوزبوا
مكـ ٣ يسحق ناعما ويطبخ رطل ماء حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه ضعف
رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك — دواء المسك
وصنعته زرنباد درونج لولو كهربا بسد مكـ عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل سليخه قاقله قرنفل
مكـ خمسة دراهم اشنه دار فلفل زنجبيل مكـ اربعة مسك درهمان يعجن بالشهد الذي وعلاج البلغمي

تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون
مع السكر والترنجبين والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين
والزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضان والفراخ النواهض والطيهوج واما لامتلاء الراس وحده — نوع آخر
منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان نفس المادة
السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القران التي فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام
الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب انصباب الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل
وجودا وعدما وغؤور العين لانتقاص الرطوبة المائية لما باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم
الى الشي الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه لتيبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان
الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شي يفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية
كالنائم الحيران والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانما يطلب [illegible]
المفكر في شي ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب لك اجتماع حواسه وقحل الراس والوجه لكثرة
الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الافات وتقدم فكر لانه حركة الروح من
اوسط الدماغ الى موخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في
الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسايل الرقيقة لان النفس اذا فكرت فيها
ولم يقدر على حلها ويلح عليها حركت وانتشت عرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال
روفس قد عرض ذلك المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من
الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ورفضوا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم
وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم فاذا عاب انسانا عابه بانه يجالس
العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويبذي بالمنطقيات — حكايات
ويلعب الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا
فاجابه الطوافي بان قال رطل منه بكذا في صحة ودوامه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسال الوالي
عن ما جرى بينهما فقال اني اساله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك الوالي فعاتبه وتجنبه وتزايد امر علته
لامتناعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في
الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاذ الدنيا فكتب اليه ابو عامر من بغداد يشير اليه بترك ما هو عليه
فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من علمائه وجيرانه و
يقول فلان يتهم البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت

وهلک بذلک و تقدم سهر لانه یحلل الرطوبات و یجفف الدماغ بما بحرارته التی یحدث فیه حرکة الارواح و اوقات قلت
الرطوبة اشتعلت الحرارة و احترقت الاخلاط فیه و تعرض للشمس خصوصا اذا کان الراس مکشوفا لانها تسخن
الدماغ و ترقق الاخلاط و تحللها فیحدث الاحتراق لبعضه و تستعمل من الاغذیة الحارة الضارة بالدماغ
مثل الثوم و البصل و الکراث لانها تسخن الدماغ و تجففه و تحرق الاخلاط الموجودة فیه عند الاکثار
و بطوء النبض لاستیلاء المزاج البارد و صغره لقلة الحاجة و لصلابة الالة و اختلافه اما لصلابة الالة فلا
تطاوع فی الحرکة بسهولة و تعجز القوة عن التحریک المستوی لما یلحقها الاعیاء فیستریح ساعة ثم تعود الی
التحریک او لافراط الفکر و الغم فینصرف الطبیعة عن التحریک المستوی ثم ان اشتد الحاجة ثم یتوجه
الیه و هکذا لا یزال ینتقل من احدهما الی الاخر و رقة القارورة لنضج المادة و علاجه تنقیة الدماغ و
یبدأ ان کان هناک امتلاء الدم بفصد القیفال و یستکثر من اخراج الدم ان کان اسود لانه یدل
علی ان المادة المحترقة قد انبسطت فی البدن مع تمکنه فی الدماغ و یقلل منه ان کان قانیا احمر و
یحبس علی المکان ان کان احمر صافیا لانه یدل علی ان المادة فی عروق الدماغ فقط و لم تنبسط
فی البدن و ما یخرج من عروق الجبهة و فصد الصافن اولی من القیفال لکون الاخیر انعکاس الی البعد
و خاصة فی النساء لانه یدر الطمث ثم بعد ذلک یستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء
او السوداء بالمطبوخات و حبوب یوافق کل نوع من انواع السوداء علی ما مر بعد ترطیب الدماغ و الخلط
لیسهل خروجه بالاغذیة الرطبة مثل الاسفیدباجات المعمولة بلحوم الفراخ السمینة و الجداء و الحملان و السمک
الرضراضی و الفالوذج من النشا و الحنطة و السکر و دهن اللوز و تغریق الراس بالادهان المفترة
لکون نفوذها اسرع و ترقیقها و تلیینها اکثر حتی یظهر الترطیب و البلة فی المنخرین و یستعد المادة لقبول
اثر الدواء ثم ای بعد الاسهال و تنقیة الدماغ یعاد الی ترطیب الدماغ لیزول عنه الیبس الحادث
من الاحتراق و الاستفراغ جمیعا بالنطولات المطبوخ فیها الشعیر المقشر و البنفسج و النیلوفر
و ورق الخس الخطمی و الخشخاش و الضمادات المتخذة من لب حب القرع و حب البطیخ الرقی و زهر النیلوفر و البنفسج
مع لب الخیار و سایر التدابیر من سقی الاغذیة و الاشربة المرطبة و النوم الکثیر و الاستحمام الکثیر بالمیاه
العذبة و الایواء الی المساکن الباردة و قرب المیاه و ترک الریاضة و الفکر و الجماع و تقویة القلب
بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغی متصل بالقلبی و انهما متشارکان فی العلل و
الامراض و نوع من المالیخولیا یسمی المراقی قال روفس انه ای ابتداؤه یکون من المراق و هو بالتشدید الغشاء
المستبطن للاحشاء من خارج و قال یوحنا لانه یبتدی من المراق و هذا اولی و العلة الحادثة لا ینبغی انه یبتدی
بطریق انه یتحلل منه بخارات غلیظة و قال دیوقلس سببه التی فی هذه العلة منشأه منفذ المعدة المتصل

[illegible]

المراقی

[illegible] البطن

بالمعاء

بالمعاء المسببة لورم فیمکث الغذاء فی المعدة اطول مما ینبغی فیحدث عنه النفخ و ذلک یکون من خلط سوداوی
حار حاد لان تولده من الاحتراق کتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضیة حاد حار بالحرارة المستکنة فیه
کما فی الرماد و الاکلاس یجتمع فی المعدة و یحدث فیها ورما باردا فی الاکثر و یستدل علیه بخلو من الحمی
و العطش و القی المرار و ضعفها لا دلیل لسبب اجتماعه فیها فبقراط و شیعته المتقدمون من شیعة بقراط
متفقون علی ان الخلط المحترق یحصل اولا فی الشرایین التی بقرب فم المعدة و المراق ثم ینصب الی قعر المعدة
و یحدث فیها المالیخولیا و المتأخرون من شیعة جالینوس علی انه یحصل اولا فی اوراد المعدة ثم یحدث فیها مالیخولیا
و قال روفس انه یحتبس فی المعدة من انصبابه الیها باکثر مما یحتمله من الطحال ثم یحدث فی اسفلها عند البواب
و ربما و حکی جالینوس عن دیوقلس انه قال بهذا المرض یلحق فی المنفذ المسمی بالبواب و هو طرف المعاء الاثنی
العشری المتصل باسفل المعدة و قال الحرانیون و هم قوم اطباء الجزیرة مشهورون ان مادة الاخلاط
تحترق بسبب من الاسباب فینحصر الی الشرایین ثم الاوراد فان لم ینصب منها الی المعدة ارتقت منها الابخرة
الی الدماغ و اظلمته و اورثت نوعا من المالیخولیا و ان انصبت الی المعدة و ازدادت احدثت العوارض
اللازمة لهذا المرض سوداء حدثت عنها و ربما حار اولا و الورم ای الحار یکون فی قعرها لان الاوراد
تکثر هناک فیتحلل عن ذلک الورم بخارات سوداویة الی المراق فینتفخ و الی فم المعدة فیورث خفقانا و
و الی الدماغ فیورث الوسواس و استدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العلیل یجد
وجعا بین الکتفین لاتصال رباط المعدة بذلک الموضع بالفقرة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذب
فیألم ذلک الموضع بطریق التمدد و استدل علی ان الورم فی قعرها باحتباس النجو و انه لا یخرج الا فی کل
ثلثة ایام او اربعة و ان العلیل یحس الالم هناک سیما فی وقت نفوذ الغذا فی ذلک المنفذ و احتباسه
فیه و الجشاء انما یحدث عن بخارات غلیظة سوداویة یتحلل عن ذلک الورم الی فم المعدة و الخفقان انما یحدث
عن ارتقاء هذه البخارات الی المراق و ازدیاد غلظها و تعفنها هناک بالاحتقان و الغم و الحزن
و الافکار الردیئة انما تحدث عن ارتقائها الی الدماغ او یجتمع و یحتبس فی ذلک الخلط المحترق فی الماساریقا
و یحدث فیها سددا غلیظة فان کانت المعدة ضعیفة انصب الیها و ان کان المراق ضعیفا
انصب الیه و حینما حصل احدث ورما و تحلل عنه بخارات الی الدماغ یوجب ما ذکر من الافکار و هذا
مذهب جماعة من الحذاق و لعل الشیخ عمل بهذا فانه قال اکثر ما یکون لشدة حرارة المعدة و انسداد طرق
الغذا الی البدن فیرجع و یحتبس فی نواحی المعدة و بحض الجشاء و یحدث فی مرضی لاسیما اذا شارک الطحال
و یکون البراز رطبا و لغلظ الدم و ربما کان هناک ورم یبخر بخارا سوداویا یحدث المالیخولیا او یحدث فیها
و ربما حار احترق دم المراق و یحیله سوداویا و لا ینفذ الغذاء من المعدة الی الکبد فیبقی فی قعرها و یخرج

[illegible]



له الف و وهذا انه سببه قوم من الاطبا و استدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالام وقت انهضام الغذا
الى الكبد وبان الغذا لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كان سوء القنية سببه من قوة او
يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى قعر المعدة اورث الافكار الردية والوسواس
وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة وقال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم و يزداد غلظا
واحتراقا لحرارة الكبد والامعاء ويحدث وربما حار الى مثل ما ذكر بولس او لا يحدث كما سواء الى سببه
فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار
ارضيا اسود و تصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا الى الدماغ سود الروح النفساني واظلم فحدث
الفزع والغم و يرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقليس سببه حرارة
شديدة في الكبد و العروق الدقاق التي تصرف الغذا منها الى الكبد فتحرق الدم وتجعله سوداء و تندفع
الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكابة والافكار الردية وعليه كثير من الباقين
وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة وسخنت الاغذية حين كونها في المعدة قبل
تمام النضج ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد و هو مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة
وصار سوداء احراقيه ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وفي بعضها الى الجاهل الغليان
والاحشاء الى فم المعدة والمعا وضعف فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض
الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق و الفضول الغذائية التي تتراكم
فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعا الصائم واستدلوا عليه
بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض عليه فقال بان هذا المرض يكون مع قلق الى قعر
المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان منها كم ورم حار
لاح بهذه العلل من الحمى وليس كذلك واجيب عنه بان الحمى للاول بان في كلام القدماء لم يوجد الالفاظ
مكان الورم لفظ الفلغموني و لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار و ثانيهما الالتهاب و المراد به
هنا المعنى الثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تتعفن هنا لانه دم قد غلبت
عليه السوداوية لتسلط البرد واليبس فيتحرك عن قبول العفونة و ثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى
ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب لحرارة الموضع و يمكن ان يجاب عنه بان المادة
لغلظها وكثافتها لا تجمع ولا تتحلل بل تزداد غلظا و يصير شبيها بالسقيروس الغير الحقيقي وعلامته
الخفيف المتشابه في الخالي بالعلم وقلة الاثر لضعف المعدة و قصور الهضم مما يرجع الى ام المعدة اوكثرة
انصباب الفضول الفاسدة اليها لشدة حرارة الكبد او حرارة الورم الحار وفساد الحرارة الشديدة

الوزيه

الغريزية يطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرق
والتجشؤ واستلاء المعدة من الفضول والغذا الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها كما يتقدم في
اليوم الثاني طعاما يتيا لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمدد الرياح النافخة والحرقة واللذع السوداوي
وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء
ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين في ذلك لان الكبد
لا يجذب الا رقيق من الكيلوس لكثافة مادته او سدة في ماساريقا او ورمه او لضعف الكبد
او لما يسقي فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون الاحتجاج
فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الاخر
وهو المؤدي الى النفاس من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون الدب
وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الدب وسببه كثافة الروح
وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى فاتح والكرب لعدم حرقة المعدة وتاذيها بالذكا حسيها
تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب يقتضي الارادة وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب
ملتصقة في المعدة بعفوصتها وبدغدغتها بحموضتها فيعرض لها شبيه بمص العروق المتقاضية للغذا
والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل عن مادة غليظة محترقة الى الحلق والاعالي
من المعدة و في المالنخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه كما ينصب
من السوداء الى المعدة مع الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه
عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالمسهل ان كان في المعدة او الماساريقا او
المراق واما ان كان في الطحال الجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يتحرك الخلط
الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم
ولئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة
الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحرارة والعفونة وتوغلها وانتشارها في البدن كله
والاقتصار من الغذا على النواهي وصفرة البيض واشباه ذلك سريعة الهضم وقلة فضولها وجودة
كيموسها والفصد في كل العين لو يوما واقل من ذلك واكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يكون الفصد بعد الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج و تبريده
ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير ونحوه
الخشخاش و نحو ذلك ان كان مع حرارة الحمى او تقوية المعدة والاحشاء بالمحللات ان لم يكن في الصبح ضرورة

الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي لاحتمام من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الكبير
المحروس في الماء المغلي فيه البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والاسطوخودوس والزعفران الطحال نحو ماء الطحال
اي صرف العناية اليه والى معالجته وتنقيع السوداء بالفصد والاسهال لئلا تحتبس بالطحال فيرتفع شيئا
منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه
الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تغوص ثم تطفو وقيل دويبة اخرى لا تستريح
من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا
وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب الدويبة التي تضيء بالليل كأنها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به
لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي اخبث الغول وقيل هو
الذئب الامعط والذي يشبه الذئب وقيل الذئب الضال لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي
كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا
يكون في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء كما في الدماغ
فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان
عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لكن لا يقصد اي لا يهاجمه وذلك لزوال ظنه في كل من يراه وخوفه
منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم
يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرد لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة
الغليظة السوداوية ولذلك تمتنع عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس لكثير من الاوجاع قال قرشي
الكيلاني احد منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب في زعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة
بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا يقول زدني كيتك فان نارك باردة حتى احترق
منه قدر صالح وتم الجراحة القارسيرا تنبيه على انه ربما كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والبثعث
لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته
يكون غابرا الغلظ فلا يتأتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ وقيل
للغور فيبطل الصفرة كما في ابدان الفاقدين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل وقيل
سببها انه يمشي في الليل في ظلمة لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء
الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح وثب به عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل
سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان تعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا

مصاكة

نوع من الماليخوليا مانيا وداء الكلب

مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا يندمل تلك
القروح وقال الطبري رأيت حمالا بالكوفة عرض له هذا المرض وعولج فيه واكثر بدنه ينور كبار
لشعة تنوشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج
التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة ونحوها و
يبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وهذه الادوية المسهلة ويغذى بما لطف من الاغذية
ويبالغ في تنويمه ليقطع فكره وترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب
وجهه وكوى يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتأخرين ترجمته
الجنون الهائج وداء الكلب وفي المانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسمجة
في الاخلاق ونظرها دالا تشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب
وعبث وايذاء باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي
به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر قرشي انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا
قتله كالكلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا
لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون ما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف
واللعب وقد يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جوابه سريع وفكره يكون تخمين
مدة بعد بطلان اشتعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا ينبعث بنفسه الا في سبب ثم اذا تكلم
ابتداء وقيل عن الجواب يتفكر اما اذا كررت عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء
ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف
البدن الى السواد واما من سوداء محترقة عن صفراء فعلامته ان يكون الانتقال الى الشرائع سريع
اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر ونحو القلق
من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى
وورم الدماغ لا تفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوية في هذا القسم او السوداوية
في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة و
ترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية
بالبقع والاسفاناخ والخس المسلوق المطجن بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة ولحوم
الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل

الثقل بدل

الحمى صبارا

بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع اخر من الماليخوليا يسمى صبارا وبوقطرسا في معناه الجنون
السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع برسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يعني
مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون
معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ
ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا اخذ يبتدي سهر طويل لحرارة
الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من
تلك المادة ابخرة ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس
متواتر لعدم انبساط الحجاب دائما لصلابته ويتواتر مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب
حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر لا سيما
ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر
الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تعقله او لعدم تذكره وضبطه له حتى
يجيب بما يناسبه واحمرار العين واضطرابها في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة
بسبب السهر او لما يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتها وضعفها لدوام انفتاحهما من السهر
تقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما تنزيان لامتلاء العروق ودرور دمعة و
سيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحم التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك
رطوبة تتحلب اليها ولتخلخل العروق المتنفخة الممتلئة لها وعلاجه علاج البرسام الصفراوي من جذب
المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرا لان
اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في البرسام للاحتراق وزيادة ذهاب السوداء والترطيب في نفسه يعسر
فيحتاج ان يكون الموجب قويا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب فيقع وليزداد المادة جذبا
واستفراغا ويجب انا او يجذب المولد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك ولئلا يجني على نفسه وغيره
قال الطبري رايت رجلين قتلا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار
ونوع اخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والذهان يستعمله باسم عرضه اللازم وهو افة في
الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة الغير و
يكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة
الفكرية وذلك يكون اما لا متولدة من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فلان لا يطلقون
المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاطباء

الاختلاط العقل والذهان

الرطبة

الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب وقيل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة
الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقيل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى
المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن شيء كما مر في الماليخوليا اذا كان سوداء او صفراويا وعلامته
ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور اذا كان سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عرق
لانه هو اقضي الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق والمص رحمه الله قد قبس الى الفصل
من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هو علامة
للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما
من اقسامها او مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب حرارة في الراس وضجر وحنقا
وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش
وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي
هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كان قد وقف
لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه
فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل ويتخيل لكثرة الارضية فيشيلونها لحفظه لاختلاط عقولهم و
عدم تفطنهم بان شانها لا يدفع عنها ثقلها وان ثقل رؤوسهم ويستوثون لبرودة جوهر البلغم ولان
الحرارة العرضية حيث كانت مع رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض او مع يبس
ساذج تغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة قبلها اي قبل
تلك المادة يمكن ان يحفظ طريق العقل والمراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر
به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات على الاتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن
تشكل وانتقاش بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية يستمد من الروح القلبي كما ان عند ازدياد تلك الرطوبة
يضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان
الروح الغريزية عن القدر الذي تحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام
الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا الغير ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد
الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية هو الذي يحفظ به طريق العقل و
علامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق
والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ ابخرة كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتغير افعاله
عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو وافته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة

اخراسمي الرعونة والحمق

ما يرتفع الى الدماغ الابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع اخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله وفي الطبيعة مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرفة والصبوة يتخيل له فيما ليس يودي الى غاية انه يودي اليها وفيما يودي صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما والغايات التي يتوجه بشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ ونقص الافعال الفكرية لانها تفسد الحركات وهي انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عينية تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخرة والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من دخول او فارح مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يحلل بافراطها كالحمامات الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفرح والغم والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس وعلاجها اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالمرق المسمنة والاسفيدباجات والرقاقات المتوملة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ونقصد بها اي التسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان كذلك وعلاجه وفي جعل الحمى حمراه الاختلاط الكاين من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا يحتمل ان تعتبر الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون حاليا عن الحمى بل من افراد السرسام فانه كما قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام الماليخوليا بحث لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ونوع منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ومن هذا المرض من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر فذا العشق ما خود من العشق الذي اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين بن العربي في الباب الثامن والخمسين من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرة على استحسان بعض الصور والشمايل التي يكون له اي للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة وكذلك

العشق

فراداه

فراداه الفكر او اقرانه الترتم وتنحالته الى السوداء ويزداد مع ذلك قوة السبب ثم المسبب بتكرار حتى يعظم الامر ويؤول الى الماليخوليا ثم ربما يعيبه عليه او علاه ذلك للامتحان شهوة وربما لم يعق وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته الهيوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمايله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يوردها بالحفظ والقبول وللغلبة الجفاف على العين والاطراق الى الحناء الراس كمن تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع لطلب ذلك ان عمل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى ليتصرف بهذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا من اركم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المالي لها بتوسط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اي ذهاب طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي لها نضارة وظهوره فيها للطافة وبنيتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستغراق شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا يغيب عنه الزمن فلذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيصير مختلفا عن النبض الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف اولان العاشق دايما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا لا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا ونفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب احتباس الروح في القلب قال روفس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت فلذلك ط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم وبقي ان سبب الغم تخصيصه اذا الغم جنس فلهذا قال الشيخ يقول الطبيب وما شانه فانه يدل على انه عارف بذلك ولا يمكنه ان يبديه للطبيب واما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا الفرق بهذا ان يتغير حال العليل نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه فيعلم ان له تعلقا بذلك الشيء ولهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة بانها كانت مستهيمة بكل ما لها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها فذكر رجلا اخر فلم تتغير ثم ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له وبعض هذا في اكثر الامر للمخنثين والمتوكلين اي المخرشين مع النسا والمختلطين معهن من الرجال والفراغ من الامور المهمة كما قال الحكماء النفس

ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة شغلت بها والا
عنيت بهذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا تكاد تمكن في المنغمسين في الخبر والمستغرقين بالفكر الى الضروريات
والمحقرين الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا تكاد انفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف
بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب الدماغ لان هذا المرض وان كان
من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس
والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمرخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر
ما ذكر في علاج ماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف الدماغ فيصير ماليخوليا ما هو شر منه واشغال النفس بالاشغال
التي تغفل النفس عن المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر
الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات ليشتغل افكارهم بذلك ويكثر
اهتمامهم بغير المعشوق ويشغلهم بالسفر والصيد وتخويفهم بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين
والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لانه ينشط النفس ويشغلها بغيره والايرفع عن
الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من
دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك
يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على القفا لان الحرارة
لا تتحلل وتتفرق عن الجثة المتخلخلة ومن جهته يتقدم البدن ولا يحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد
والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس في البدن ايضا وما كان منها في الراس كان احتباسها اكثر لانها
يبعد عن مدافعها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة
ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولان مقدمه لانه حصير(?)
متكاثف ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه ايضا فيميل المواد بثقلها الى جهة المقدم
فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجثة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صدره الى ان اخيره يقع
عليه ويعصره ويكتمه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة
التي تتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالاعصاب الذي يغوص
في جهة النفس ويبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وسدد
المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما يسمى الكابوس
مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه
شيء انما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء ينتج عنها بحرارة متصعدة

مواد

الكابوس

قال الجوهري الكابوس ما يقع على الانسان بالليل ويقال هو مقدمة الصرع ... حينئذ ...

ولابد

ولابد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصعدة اليه يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الاعراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط
الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة لها وبرد واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى
الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة وتقدرا وتصعد الى مقدم الدماغ
الذي هو التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ سلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكن الحركة يروم ان يصيح
ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف تلك الحالة بمعنى الاغاثة والاغاثة
ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع
على جوهر الدماغ والعضلات الوترية منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان
والعضلات المحركة للاجفان ومثل الصدر والرئة فتجتمع بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة
غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء
وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما
لجذب النسيم البارد وسببه بطلان الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما
دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق وتقليل
الدم وانحرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق و
التخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها
لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقيص البلغم من البدن بالتي يطبخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال
بلاقة(?) الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وحب الغوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات
والسعوطات والغراغر والاطلية في ذلك الرجل واما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه
وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية
لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى
الدماغ فيعصره ويقبضه ويشتد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويستد المسامات ايضا فلا يتحلل
منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي
ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف الصدر من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد
وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ بصحوة
الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجها استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب

نوع منه

ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض ... م ويكثف الجلد بقبضها فتحتقن الحرارة في الباطن
ويقوى على ازالة البرد ويمنع من تحليل الابخرة وردعها فان الدهن ينفع بلين الجلد بحرارته ورطوبته
ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وباقيه من قوة الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو
ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان
الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير البارى جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية
بازاء مستحقها فتحصل التكثيف في مجارى النفوذ والارخاء في مجارى التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ
وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والزراوند مع خل العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط سمى
به لتسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعصابهم
ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية كادون اى الصبياني ويسمى ... لانه
يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين
وقال الطبري ابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان
وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذي من
عود الصليب ويسمى ايضا ايواقلسيا واشتقاقه من اسم ايرقلس وكان جبارا عنيدا العظيم علة تمنع
الاعضاء النفسية اى التي يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام
وسببه سدة ما يعرض في بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال
القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اى غير خالية اما مطلقا او في بعض مجارى
كل الاعصاب اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجارى التي ينبعث الروح فيها من
الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من
خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب
السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا الكبرى فانه قد يكون من
الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لموذ يصيبه فيمتنع الروح النفساني عن سلوك
الطبيعي فيها اى في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راى ارسطاطاليس فانما يكون من
رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان
الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج
جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه
وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل

وقت

الصرع

وقت بل نسلم جالينوس في امر الطب ونعتبر ذلك في قال بقراط في ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ
ونعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا شق دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة
متى عرضت لمنفذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح
النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اى ارتعاش وحركة غير منتظمة في الاعضاء حاكية
التشنج واقول ما ذكره المصنف انما هو سبب للرعدة التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك بها العضل الى مبادئها
ما يبقى على حالة فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب
دفع الموذى عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض في الاعضاء فينقبض وينقبض تارة للدفع وينبسط اخرى
للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية ... دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا
انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى
الاعصاب فيتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الا ان يندفع الموذى
بقوة العليل قال الشيخ واما التشنج النازل بالاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب
ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها ... وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع
اليها من مبادئها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لان الحاجة الى دفع الموذى والحركات
الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجرى مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن
اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال عن الآخر
عن حركة مستكرهة من الجسمين كما في الغدير والتي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحللهما على الاشتباك
او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث
من شئ يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحركة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري
النفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على
ما يجب فيزداد حرارته وتتأدى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها زبدا كما يعرض للخيل
عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه لسبب ضعف عضلات
النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع
الى تلك الاعصاب والعضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجارى النفس تنقية
للدماغ فيختلط بالهواء ولهذا قال جالينوس الزبد الحادث من فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب
النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها
التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى فيحدث النخير والخلط ...

لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فلو كان الوجع لازما
يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وتعطل الافعال
مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه يتفاوت بحسب ادراك الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغميا واما الى
التشويش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار
لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة رياحية تتحرك فيه و
حركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف
وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام لجميع الاعصاب
الا ان ظهوره فيه لان مادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء
الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء
للرأس فاما ما كان فاعله خاصا بالرأس فنوعان احدهما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوته ورخمه كما في المستسقي نوع منه
لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج
البارد وكثرة البزاق واللعاب وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء
الاعصاب وفتور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا
بالايارج فيقرا والغاريقون والصبر والاسطوخودوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بما يجذب المادة
من الصبر والتربد والغاريقون وحب الشبيار وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والاطريفلات والنوع
المعمول بطبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارجات الفيقرا او العطوسات مثل الفلفل والكندس
وتلطيف التدبير بالغذاء بماء الحمص مع الدارصيني والكبابة وبماء الحمص والزنجبيل والخبز الخشكار
النقي المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعالي الى اسفل لتجذيب المادة من الاعضاء العليا
الى السفلى ثم يدلك الرأس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والحمضيات والفواكه نوع آخر
الرطبة الاغذية الاخر مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة بها لانها غليظة عسرة الانهضام واما
سوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء في المعدة ومنها شيء فان ما بين
العلامتين لا تحتاج ان الاعضاء امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط
الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع
المؤذي وحموضة الجشاء بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الطنون الكاذبة
مع الفزع عند الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه

تعتدي

تعتدي به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب الحكم
الاسبب يعني وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدده
ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف
عن ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا
فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها او كثافتها ويبسها تصلب العصب الا ان تكون الروح
الكثير فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل بسرعة قال جالينوس اذا كان مع الصرع ارتعاش
واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من صرع واستقطت اعضاؤه
كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما وقيل و
قال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون بسبب الخلط الاقل مقدارا والاقل
نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به وعلاجها كالسوداء لطبيخ الافتيمون والحبوب
المخرجة للسوداء وتقوية الرأس بالمشمومات كالعنبر والورد وتعويض على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها
بقية يكلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات والاستحمام الفراريج والدجاج المسمنة
ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يحمل الادوية لان الدم
يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويتدرج عند امتلاء الدماغ منه لاستفراغه عما فيها وان يحمل الوجه ويحمر
اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصفر وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ و
علاجه فصد الصافن وحجامة الساق تجذب الدم الى اسفل ان العرق وتقليل الاغذية بل لا يكثر تولد الدم
واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية
او بلغمية او صفراوية تتأذى لها وترتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة فتؤذي
الدماغ وتملأه ولشدة منافذ الروح ويمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك تلك الحركات التي كالخلع
وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او
سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها يفسد الغذاء ويفسد دائما او تحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة
مع عطش فيها اي حركة مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص من تلك المواد خاصة اذا
جاعوا النقاء المعدة وصفاء جنسها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد
لذعها او لازدياد حدتها التي تكثر الغذاء ويحلل عنهم من الماء الى الرطوبة طعم لا طعم التي العفن
لاتصال شيء الى سطح المعدة فيكيف الحواس بطعم ما في المعدة ويحصل بتجرد الادوية عند النوبة
للكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ والتفاخ المنخر لما يتوهم منهما لشدة الاحتياج للاجتذاب النسيم

آخر

آخر

البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق يستعين بآلات التنفس المحرضين فيحدث بهم حالة كانهم
يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرئة من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب
ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه
منها وان اشتد ما لكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة و
تراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علامات
المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والدافعة
ونقصان العون الارادية فيتخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع
ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على
اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية
فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القي لتنقية
المعدة من الخلط الفاسد الذي يتحلل الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة تعقب
التخمة والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي
في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء
لمصادفة المادة فم المعدة خاليا عن الحشو الذي يختلط بالابخرة الغليظة المرتفعة عنها ويزداد رداءة
ونكاية وليشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج مشاركا لفم المعدة او فعلا
ثم ينبسط لاحراقه على كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق
المحمود لما يلتذ به فم المعدة ولما يصلح المادة الرديئة بكيفية المحمود بعض الصلاح وما يختلط معه فلا يسعى على
حرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما يحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه ويغلظ
اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبداء الحركات الارادية
التي لا يمنعها الاسباب فيسبب قريبة اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كان
حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره
في نفسه لا غير وعلاج الفصل ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقي بماء الفجل والشبث والسكنجبين العسلي
في البلغمي وبالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين بعد اكل الفجل وشرب السكنجبين بماء اللوبيا
الاحمر في السوداوي وبماء بزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار وبنقيع ... بالسكنجبين او بماء
الحار والسكنجبين بسهولة في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع

والمطبوخات

والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد
بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي والسنبل الطيب مع الورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات
الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطبخات كلحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل و
الماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب الخيار والاسفاناخ والكزبرة اليابسة
وفي الصفراوي بالتضميد بورق الخرفع والخس واطراف الخلاف وطبخ ماء الخل والتغذية بالخس المنقوع
في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة
اليابسة واما ما كان يهيج مع الحواس فيعالج بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين والساقين
او اليدين وذلك بان ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح
فيها ان يحتبس مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني
النفوذ في ذلك المكان الذي قد احتبس فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني
الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول الامر بتلك المادة التحجر والدم الذي
في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان تبرز بذلك البرد الى ان
تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لا الى ما في الواسطة بينه وبين الاطراف فيغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح
النفساني لبرده بالفعل ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا
يفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا تتشنج عنها الدماغ وينقبض
وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع
الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب يتأذى به الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية
سمية احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه
ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف
في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة النارية ويبقى الاشياء
مفارقة لها فاذا انعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها
لا على نحو ما تتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلته
لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ومفارقة الحار الناري عنها بالاخرة لان الفاعل الحافظ
في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو

برودة فعلية اولا ثم تتعفن رطوبة بما جاورها لغريب لطبخ ان يفارق عنها فبرد ثانيا وتخص هذا اي تولدها

الكيفية المستعية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال سئل به رد وشب وهو انه كيف تتولد

هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل

المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين

الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملايم

فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ووقوع منافسها اي مسامها

التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من

الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس

وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط

وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد

عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشيء يتصاعد سهام باردة بعد

الى دماغه وتخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج

الاعصاب وانقباضها الى جهة المبداء وترمع لا ينبوع شيء من الطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انقباضه

الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع الدم الى سر الحرارة الغريزية نحو الباطن

وانباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر و

باخذه التمطي والتثاوب قبيل النوبة عند ما يظهر باثر تلك البرودة وميجان الابخرة في البدن

واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث

عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة في شظايا ثديه فكان

يقول كان ثديي مدفون في الثلج لضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين

بالقوة الارادية وياتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب

بحركة الدماغ وتنقلب اصابع قدميه كما تنقلب عند الصرع لتشنج الاعصاب وتمتد اعضاؤه

لذلك وعلاجها في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية

الى الدماغ واستحمام ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وتحل تلك المادة وتلطفها وترققها

ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان باثر الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا

والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن

البابونج ليحلل ما تلطف من المادة ويذداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن

من البلغم

جالينوس

ابن رسي

البيمارستان

من البلغم لان المادة اللزجة التي تلحج في العروق وتسددها هي البلغم ليس الا وتقوية الرأس وتسخينه كسقي المحبين

العنصلي وشراب اسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمرخ بدهن الفربيون ثم بعد تنقية البدن تقوية

الرأس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لانه يجذب

اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان لا يعدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند

التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتشمرت للدفع فان عالجنا الطبيعة بتلطيف المادة

وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والعيسر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت

ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتوقع لعسل البلادر وحب الكام ولبن التين على الكلكلج

او بالكي ومنعه عن الاندمال مدة ليرشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط الجذب

المادة الى الظاهر وتستفرغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وللتسخين العضو بسبب

التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيليمسيا ومعناه في اللغة

اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وسواء دار النوائب وقلتها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن

بخلاف باقي الاقسام قال الشيخ فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب

بما يبرز منها من الخلط الغليظ فتمدد الاعضاء وتتقلص طولها فتنجذب نحو المبداء وتلحق الضرر بجميع

الاعضاء الرئيسية لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبداء العلة ومبداء الاعصاب المتضررة

ولحوق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم

الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد مسالك الروح النفساني بالتمام والفرق بينهما

بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغم واما سوداء وعلامتهما وعلاجهما مذكوران وقد

يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن

ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الاعضاء الواسعة الا اذا كثرت جدا

وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه

اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة

المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها

والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري

القوة المحركة سدا تاما حتى تمتنع القوة من النفوذ ولا سدا كثيرا حتى تقل النفوذ والدفع بل

عليه القي بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك

لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسر ان

اخر

نوع اخر ابيليمسيا

فيخلف اثرها

ام الصبيان

يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عدّه الرازي تشنج ان الصرع يعرض مع حمى حادة
محرقة بانه قشفة ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا الاسم عند وضعه
للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين
وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان
لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف جمادة على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السفرجل
والكبريت والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث لهم اي الصبيان منه العلة الا مع
حرارة المزاج يكون في هستيريا اذ لا تعرض للشبان ولا بالعبر الا مع الحمى وكان المصنف رحمه الله
زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخرج فيهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون
صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى كان من خلط صفراوي وليس يصح ذلك
كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان لكثير السبب رطوباتهم وكلامهم يدل على ان من اصابه
الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال في وقت انباته صحيح في ان حدوثه لهم عن
البلغم فاذا انتقل فانهم يرجعون الى حال البدن الى المرض وكذا كلامهم يحول للاطباء وقال صاحب الذخيرة
انّ ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو
ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان هو ان يكون من قبل
الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات البارده الرطبه وتطبيب اللبن
على الراس واستعمال الترطيب العام وان كان صبيا فانه يامر ان يسقى من ضعفه بابرد لبنها
ويامر ان يكون موضعا باردا ندبا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض
ليس مخصوصا بالصبيان وعند بعض اخرين يكون من غير الصفرا واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على
ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة
ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول
بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضبع العرجاء ودم الخنزير وحرارة
العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وسوهار في الغالية ينفع ام الصبيان
والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة واقامة العليل الترزول
بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا
وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان
لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعدم حفظ مزاج

الصفرا

الصفرا بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالسعوطات والسعوطات والادهان
البارده الرطبه وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان يعرض ايام التشنج بعد النوبة او عند النوبة
فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة
على عصب لان لسعها يمكن ان تتجاوز الجلد الى نفس العصب بسبب الابره بخلاف لسع مثل الزنبور
فانها لا تتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية بارده سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منه
ويتشنج وتضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حرقة موضع اللسع
وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق
تقال على ديدان صغار ركدوا وتحل تتولد في المعاء المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار على
قدر الذراع تتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع تتولد في
المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع بخاراتها الرديه الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له
وتضطرب حركاتها وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان
انما تتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان يشتهي المضغ فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة
عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد
الدم بسبب سوء الهضم ولسبب اغتذاء الديدان من الكيموس وسرعة هيجان الجوع لقلة نزول الدم من البدن
الغذا واحساس بصعودها وحركاتها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وهو خلو المعدة من الطعام
الغذا ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تعض الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها كما هو
مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت
فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة رديه الى الدماغ او تأدت اليه تلك الكيفية الرديه
اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض وقته وترك الجماع والكثرة اي اكثر
الصرع الذي يكون بمشاركة الرحم يعرض في وقت تحمل احتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية
ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة
الطحال عند امتلائه بسبب سده او ورم فيصعد ما فيه ويرتفع عنه ابخره رديه الى الدماغ
وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه الابخرة غليظة اما حبيثة تحتبس تحت
غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح
المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب ورم

في عروقه فيقف فيها الخلط ويتعفن لطول المكث ويرتقي منها الى الدماغ ابخرة ردية كيفية
جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن كما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب
وضربان في المراق لحرارة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع
من الصرع الغير ... ما مر بهذه الاعراض التي يحدث الصرع عن اركانها السكتة تسمى المرض باسم اللازم
اي السكوت تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء
الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة يتحرك فيها لتجتمع من حركة
جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق
السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء يشق منه قال
جالينوس ان حدثت السكتات في النخاع الذي في العنق تعطلت جميع اعضاء الوجه وتحرك واسترخت
ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدثت في جانب
من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة
تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس
والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الراسية وعنى بالشريفة البطون التي داخل الغشائين
اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة الى الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق
على الافضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل ام الجافية وقد يطلق على التي
في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك
ان سلم من هذه العلة لا يفلج بحيث بل يفلج لان الطبيعة لما يلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط
والاخراج من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب
اي كان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل ... تاما والسدة فيه ليست بتامة
كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه
وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيها ايضا انما هي في بطن واحد
ذلك ليست بتامة ولا بكيفية جدا ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته رهل البدن
وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط ومن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو
يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة
لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة ويعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج
كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره ... اللهم الا اذا كان صوته بسبب امتلاء المجرى

السكتة

من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس في زبد وهو صعب
انما هو لان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي
ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال
لضعف ما يقاومه وهو الغريزي فلذلك لا يحدث السواد الفم دون التعفن وعن ذلك ما هو من لوازم الغريب
في اجسام الحيوانات لا بعد مفارقة الغريزي وفي داخل الدماغ وفي وجوه الرئة لغليان الحار
الدخاني فيسيل منها رطوبة على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس فتخلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في
الرئة ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيها لسخافة جوهرها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل
ان الزبد انما يحدث اذا احمي القلب لانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انما يحدث
لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ
او انضمام اليه الآفة في فم المعدة وبحران القلب وغليان الاخلاط كان نحو هذا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه
الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رأيت من سكت فانه لم يتخلص فيسعط
ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما الغطيط معه والاعتقال
في الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ ... ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس
هو بسبب الاحتقان في الروح ونفض البخار الدخاني الى النفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث يشكل
الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة
وهو مدة ... وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم قبل الوقت الذي يجب فيه فاقام
ومن دفن ميتا له من غير تحرز ولا علم لا ارته قيل ثلثة ايام مضى عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على
حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النعومة او ريشة على منخره او يوضع اناء مملو ماء على صدره فيعتبر
فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخطين او ما بين الحالب والاحليل او على
ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر حيا يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين ينبض مدة
الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان متصل اللون فهو
حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويعمق في النظر فان رأى الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم
اليه سراج فان رأى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وفي
هذا النوع الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذهاب
جوهر الدماغ والريح مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس والشرف
الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان ... العليل لا يبرأ ... من السكتة الضعيفة ان يعلم او يبقوا

اويطلع ويقوّيها لجذب فلتعر المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع يعني ما قلنا فيدفعها
الى الاعصاب اى شق الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الرأس بالشموما
مثل المسك والسداب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الملح المغلى
فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنه والعاقرقرحا وتهييج القى بادخال ريشة ملطخة بدهن
السوسن فى حلقه لان التهوع والتكلف القى وتسخين الرأس ولو كان فى فم المعدة امتلاء ينفعه القى
مع ذلك الصفع منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على الرأس فوق قلنسوة من لبد حتى
يسخن الرأس ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايارج الترياق الكبير والمثرديطوس تقع
بغيره فان لم يوجد اى هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون محروسا فيه الحلتيت وحب
المادة من الرأس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون والزوفا والسداب
اليابس والخردل المرضوض وبزر الكرفس والبكر الاحمر والمرى ودهن الزيت مع سكر دارو من المقل الازرق
والبورق الارمنى وشحم الحنظل والسقمونيا ثم الى بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر
بحسب قوة المرض وضعفه تنقيه البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل
هذا فجة عاصية غير الاستفراغ ولم يستفرغ بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب
الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها واشتد حدة المرض ويحدث عنه
ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاة واما من خلط دموى يملأ التى دلف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ الهواء
فيختنق الحار الغريزى لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفى النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة
حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والورق وان يعرق جبينه لا ينحل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة
وتنفس بغير غطيط ولا استرخى عضلات التنفس منها كما يسترخى فى البلغمى لان الدم وان كان رطبا
لكن لحرارته محللة مخففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برء لم ينحل الى الفالج لانه انما
يبرأ باخراج الدم ولا يطول مرته الى ان يبرد الدم ويؤدى الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ثم
ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط
اتم ثم الغراغر بالسكنجبين والمالح ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوى
الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فينسد
مجارى الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لا غير
انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع
والسكتة التى تتبع السقطة على الرأس هى من هذا القبيل اى من قبيل الورم لانها اى السقطة تصير

سببا

سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه
يهيج الحرارة والحرارة يجلب المواد وبسبب ان الطبيعة توجه اليه المواد للاصلاح وفى الاكثر يكون ذلك الورم
حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان يجرد انقباض
الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ويجرد رجوعه عن التصرفات بسبب الالم يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع
ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث عقيب السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر التهاب
الاجزاء وترسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون
اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض فى هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يوجه
اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم وقد يعرض من خدر السرسام لان ان ينضغط منه المجارى وتتعطل الحواس ويحدث
السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر فى السرسام الفالج يسمى به لانه ينصف البدن فيكون
نصفه صحيحا ونصفه عليلا لقال فلجت الشئ اى شققته نصفين قال ابن سرافيون لان حدوث الفالج عقيب السكتة
على الاكثر ان تؤول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام فى السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن
طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقى
البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل
كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد رتب الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن دون
الاخر قال الرازى قد رتب جل الاطباء والطبيعيين فى امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث فى النخاع
علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال وفى الكتب جيد اقاويل مضطربة فى الانبعاث
من جوانب الاعضاء الا ان حدثت الافة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان
حدثت فى كله حدثت السكتة قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ فى نصفه لا
بالتوسط اعتلال النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الاول من الاعضاء الالمة
انه ربما كانت الافة فى جانبه الايمن يعنى النخاع من غير ان يكون فى الايسر شئ وهذا يدل على ان
النخاع ينقسم طولا وقال الشيخ بهذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة فى شعبة كثيرة من العصب معادا للنخاع
سليم قال الرازى كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع فى نصفه طولا ويبقى الباقى صحيحا لا ينتقص منه
فعله بنى نية لانه ان كان ضغطا او ورما فمن العجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية
ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو شنيع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان
يعتل منابت اعصاب كثيرة من البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن فى حالة
واحدة وقال فى الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدثت فى اول منشأ النخاع افة استرخى جميع
البدن فلا الوجه كانه ان حدثت به افة فى النصف من منشأه حدث فالج فى ذلك الجانب

وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب الصحيح فاعلم ان الافة في الدماغ فانه ان كانت اعصاب الوجه سليمة فالافة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كل الجزء المؤخر من الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منشا الافة انما هو النصف الدماغي فيكون ما ينبت منه ماؤف وكذا الثاني يدل على ان الدماغ منشا والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فنوضح في ان الدماغ منشا الافة كله مطلقا اما بان الدماغ منشا فيه شك كيف يحدث الافة في بطن دون اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ منشا في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتشنج الوجه منه شي فان ذلك لان الافة في ذلك البطن اليسير في غاية الاستحكام مما قد مضى فان الفعل يبقى له على انه لا يدان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فلا فيه ينطلق ظهور الكليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع اقول ليس محصل الرازي في جوابه انه شك في ان الدماغ منشا لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحة كالعينين والاذنين ودعاني الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك فالرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع منشا فانه قد صرح في الحاوي الكبير انه ليس الشك ان النخاع نفسه منشا وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العلة شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انه ثنّي فيمكن ان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو نبيت من كمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما سواه في هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اول انصب الى الجانب الايسر وبالعكس ان كان في ناحية اليسار وان كان الى ناحيتين صنعتين والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا تشربه العصب وتسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله وتتشنج فيسترخي بعض وتتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينعقد القوة فيها لكن الاعضاء لا تتاثر منها لفرط امتزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده وتقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتليين العضو للبلادة وهو في هذا الكلام بحث لانه عطف قوله تقصر على تمنع وجعل فيهما يحدث

بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء اذ في كثافته يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا احدث بالاعصاب سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون جامعا لاكثر البدن او لشطره اذ دون شق ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لتلف الحار باستيلاء البرد المجمد فيفتر الحرارة الغريزية وانطفائها فينقص لعدم الاغتذاء والاستيلاء الى الغذاء بالقبض والتكثيف كما يعرض للنباتات في الشتاء القوي البرد وهذا عسر علاجها لان باشر الادوية والاغذية والادوية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها اياها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج قد غير الذبول اصفر فلا علاج له وان كان حسن اللون والبدن عولج فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه ومغيضة المنبت ويسمى هذا ايضا بقفيا وان كان في شق من منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس لهذا القيد كثير فايدة اشترط الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا ابتلاء لتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الافة كلا شقي العصب وصرفه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء والورم فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه بتخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه والا فد مزاج من غير سبب خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاحهم بغتة من سبب داخل غير رطوبة كالورم وسوء المزاج ومن سبب خارجي وبياض القارورة وفي حقها بان بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في ابتداء الامر وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بشرب الجلنجبين على البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والفودنج وبزر الكرفس وماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ والتحريك فالمسهل يزداد الضرر ضرورة وان عنوا المبادرة بالاستفراغ يفرغ من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع

٥٢

علي اشيا لطيفه مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستوع

فيها الفصل الاربعون التحليل والتعرق والتنشيف في مدة لا يمكن الا اذا لطفت حدا فان الربع

لا تسقى المخلوطين شيا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت سقي

الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم تستوع بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة

المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخردل ونحو ذلك والتين واصل السوس

والقنطوريون الرقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والجوب مثل حب المنتن

والشيطرج وحب الحنظل ثم بعد التنقية تدخل الحمام وتمرخ الاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة

لقا بالفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والنار دين والقسط

ومرة مع خضر ... وجاوشير ... هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان

يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج

اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى في استتمام الطبيعة ... ولانه ربما تعفن البلغم

باستعمال الاشيا الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيحتاج الى المبادرة الى

لسقي السكنجبين لانه مع تبريد المزاج تقطع الاخلاط الغليظة وتلطيفها والزرنباد فانه يسكن بعضا

الحرارة ويقطع البلغم ... ان توجد بصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج

ثم يصب عليها الماء ويغلى مرة ... ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من الملح ويطيب بالكزبرة اليابسة

قليل لكون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل ليلا بكثرة تبريده على الراس لتبرد الدماغ فيقاوم ببرودته

حرارة القلب ولا تزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب تخمر المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان

في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون

اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ

ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ نطلب المقاومة

لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وعن الروح النفساني

كيلا تحتد بسبب حركاتها الفكرية والتخيلية والحفظ الدماغ من استيلاد الجفاف عليه بسبب تسخين الروح

والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد

تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب لان

تلك الرطوبات المنحلة تقاوم الحرارة الخارجة بضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل

ان الدماغ رطب لرطوبة الاصلية المستقرة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة

فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية

الزحاج

المزاجية في دفع تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير

المنقوع والضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة لخلاء مكانها من

الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة العلة الكبرى من حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فحمي المزاج

قال جالينوس اذا سالت الرطوبة من الدماغ الى الاعصاب في الفالج اللقوة عقب حرارة في

الموضع وقد تحمر مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مستعلا كانه

في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك بسببين احدهما انه لا تمنع الروح النافخ من النفوذ في

الشق المفلوج لانسداد طريقه فيندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لا ضعفه عن

جذب الدم يتوزع نصيبه الشق السليم ويشتعل الروح لانه حامل عليه انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي

تعالج بها مفيدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء وهو مخصوص

بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه تجريده اما لسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع

نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يتكرر اجعا الى خلف فلا يمكن

الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم في النخاع وعلامة الورم ما يحس العضو

بما يتافذ من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحم الحصول

الابخرة الحارة العفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة المواقعة على الموضع المتورم

النخاع على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع الادوية

مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا وعنب الثعلب في التزيد يخلط الرادعات

مثل دهن البنفسج وماء الكزبرة ودهن اللوز وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على الرخاوات

المحللة مثل البابونج وورق السلق ودهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد

وعلامته الوجع البسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والاكرو والسوو

والزعفران والجندبيدستر والشبث الكرماني مع الشمع المذاب من القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب

سقطة او ضربة فما كان يحدث بعضها بعقبه فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا

وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع

وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستعمال ما يوضع

الادوية المحللة والمقوية مثل المرو والجاوشير والجندبيدستر والفرسون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع

الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فضرب صلبه الارض

واسترخت رجلاه فاراد الاطبا ان يضعوا على رجليه ادوية تجلبهم فمنعهم وضمد موضع الضربة

حتى يحج البول بالارادة ... فاقصد بالعلاج الى العانة والخاصرتين ...

وجندبيدستر وجاوشير وحلتيت وان ... من القضيب ... وقد اكتفا بهذا العلاج

ايضا فيما يحج البلغم عنها بقنطريون وشحم الحنظل وقثاء الحمار ويتبعون لشرب المدرة للبول والجندبيدستر

الاسترخاء

الفصل بين عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كفيه وقال ريس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما ينصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاجه ما ينبغي ان يكون بالتنجيح بالادهان التي تليق بتسديد الحرارة ليلا تنفذ المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها وليلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع ومما يقوى العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل دهن السوسن ودهن الورد لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصلح المادة فيندفع عنه التشنج سمى باسم اللازم علته عصبية اى حادثة في العصب تتحرك لها اى لاجلها العضل الى مبادئها فيعسر الانبساط فيها اى في هذه العلة ما بقى على حالة ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب كان تشنج حادث في عضلات الفك وقيل بسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة والعارق دفعة وليس العقال وقد يكون ما دام تشنج الصرعى لكن المادة فيه لبثت في نفس العصب حتى لم تزد عرضه يحدث التشنج لانه تنحل سريعا ولو كانت المادة فيه لبثت وتمادت طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ في فرج الاعصاب وتمدها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر الياف فيها فلا يتشرب بها الاعصاب حتى يتنقع فيها ويبتل بها فيسترخي وينبسط وسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة في الاعصاب تزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل حب الاصول مع ايارج فيقرا ابدا فيقرا اى في دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا تندفع بسرعة ولان الاعضاء ليس لها عروق ترجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار ولان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان اسرف في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك ما دون غير قوية

الاسترخاء الحادث للذكر فتدبير المثانة واذا عرض الاسترخاء في المعاء المستقيم فانه ربما كان منه الخنصر الغايط وربما كان منه خروجه بلا ارادة فتدبيره بعلاج المثانة سواء واستعمل بعد ذلك ان كان الثقل تخينا الحقن القابضة مثل طبيخ جوز السرو والعفص والاذخر والسعد ويجلس في المياه وان كان الثقل احتبس فالاشياء المرخية مثل الشحوم وكونها في بعض الاوقات ما يخرج الثقل مثل ماء الملح والحنظل وان عرض الاسترخاء للاطراف فينبغي بعد العلاج الكلى ان يكثر من قبضها وبسطها وتحريكها ودلكها فان ذلك اعظم علاجها خاصة الدلك من الخاوى الكثير ويمنع من الاسترخاء الجلوس في ابزن زيت قد طبخ فيه ثعلب مع بزور حارة والتمريخ بدهن الجندبيدستر والفربيون والقطران والحنظل والمبعة والزيبق او تتخذ قيروطى بدهن السوسن ثم يسحق فيها من الادوية واطليها على مخرج العصب وعلى العضو نفسه في الفالج والخدر والتشنج الرطب فانه محلل الرطوبات الغليظة

والاسترخاء العارض عن قطع العصب لا برء له فان عرض الاسترخاء للآلات البلع فليوضع المحاجم على الذقن ويطلى بالادوية المعمولة بالجندبيدستر والخردل والبلسم وتتوخى بالاشياء الحريفة وان عرض الاسترخاء للسان فصد العروق الذي تحت اللسان وتغرغر بالخردل واستعمل تحريك اللسان بالكلام الكثير

وقعت به السقطة فسكن الورم ويراد انه ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب قوة رجة تبل الرباطات التي بين طرفي عظم المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وتمدد العصب بالعرض والطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء زوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب النابت عنه وعلامته اى زوال الفقار تقصع الظهر اى دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التى خلف من العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اى تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى الخارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل وخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار فالشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر حدبة لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب والظهر المتقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان لسبب كسر عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وربما لا يطلق الا على زوال فقرات الرقبة وعلامته ذلك اى الخلاع المفصل خروج الزايدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اى علاج الاسترخاء الذي من الخلع ردّ الزوال اى علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد ارطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا اصطاد السمك فبردت منه المواضع التي على ذنبه ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسببه ذلك في ذاك العضو فلا يتأثر الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا باليد وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اى اخراج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج عن قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع المادة التي في الامعاء من شدة غلظها لا تنحل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ فتتصاعد الى الرأس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع

الفصل

الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط لسقي ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة ليلا تقوى اللطيف
وسقي الغليظ منضج العلاج ۲ ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب
والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفرفيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف
الرطوبات المتقررة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى
منشئها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها
وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم اسباب
المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل
وبانعدام الخلفة والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع
تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع
اشتد الحرارة لقلة الرطوبة الممسكة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل
والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج
قليلا قليلا لان التشنج انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لليدونة الاعصاب بحيث تجتمع الى نفسها وهذا
لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتقررة في
جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة ويكون مع زيادة
عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس
والتشنج الاستفراغي ايضا وهذا النوع لا يبرا لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهر
الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان لا دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك
لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم
حتى صارت جزء البدن الجنيني والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية
الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولان يقوم مقامها بل لا يقوم الا مقام الرطوبات
في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الثانية فربما
امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوضع بل يجلب الموت سريعا كما
صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم
النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم تقف بعد ولان الرطوبة المتقررة في جواهر اعضائهم
التي بها يحصل التئام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا فيبقى منها
ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد

نوع اخر

الرطوبة في جوهر عنصر دايم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة تزداد الوارد على المتحلل ابدا
حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع الترطيب
فيسقى لبن الاتن ولبن المعز ويسقى ماء الشعير ولعاب حب سفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب
القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجداء والاكارع المطبوخ بدهن اللوز ويسعط الرضيع بالحشيش
المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر
وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج في الاكثر
ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج
لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يبطي الانبساط وقد يكون السبب شيئا مؤذيا تهرب منه
العصب الى المبدا وتجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك المؤذي اما قطع تجرد تشنج العضل والعصب
اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث التشنج لا استرخاء واما خلط حار لذاع او الحال اى له كيفية حريفة
او ما لم يحدث لذعا او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة تتاذى بها الدماغ والعصب
مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العصب او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي
وافضل ما يجلب من موضع يقال له التفت من اعمال يزد ومما يؤيد ان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها
لها كيفية سمية مضادة للبدن تتاذى منها العصب تاذيا شديدا فينقبض في ذاته وينفر نحو مبدائه او
كيفية غير سمية مثل برد شديد يعرض للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض
في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلا لسبب الامر البرد يجمد الرطوبة
فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج
لتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب المؤذي التشنج من فساد خلط زنجاري فانه لشدة لذعه وسميته
يؤذي فم المعدة فينقبض عليه من جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبيته بالمتحركة او تشنج من كان قوى
حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن بصيبه ضعف
بسبب ما تتاذى المعدة من الغذاء الفاسد فينقبض عليه من جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة
الساق وان عند ما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اعلوقن مناسبة ولذلك يبرد الاطراف
ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول
بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية
كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها
يلذع الامعاء ويؤذيها فيتقلص ويتشنج في نفسها هربا منها ويتشنج لها العصب او بسبب انها يلذع المعدة

اخوان

قسمين

والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليها فتشمئزان منها وتنقبضان في انفسها وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسع وشرب الافيون والبرد الشديد والقي البحار فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الافة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجي في اورام العصب وتفرق الاتصال واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسع وشرب الادوية السمية فبما يجي واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجي في دفع ضرر البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد وهو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا يسفل ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه لبس له مفاصل ينثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان جاوز ها برا ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اخطر من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فهذا مذهب وقال الشيخ التمدد مرض الى منع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه الجمهور فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ويشارك له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض من اليبس وقد يقال على تشنج مستوي في عضلات الرقبة فيمددها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منها من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون واليبروح الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه لطراوة التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب احد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب تشبه الجمود قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان تجري الرطوبة الباردة الكائنة الفاعلة للكزاز خلال الليف اي

التمدد والكزاز

قال الجوهري الكزاز بالضم داء يأخذ من شدة البرد وقد كز الرجل فهو مكزوز اذا انقبض من البرد

اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وتقبض على الصلابة منع الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملي الليف تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الالياف العصبية نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تنثني بها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدئه فحفزته اي دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا يقدر على الانقباض اولا ذي يقع في اصله اي اصل العصب لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القي العنيف بما يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف والخلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لنقصها فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض خصوصا اذا اعانه اي القبض التصلب الحادث من الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين مما اردا من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اخطر من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك يقتلان على صاحبهما في اليوم الرابع اما برا او بموت الا التشنج اليابس فانه اردا منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس لصحيحه ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك ثبت به العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة ومع ذلك يكون على صحبه وقد يكون من جراحة او حرق نار فادت العضل وتوجعت وتحجرت عن الانقباض ولم تحتمل حركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب استرداد الات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفس الزفير ضيقا فيعود المواد الذي تخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كما لو وقع خنق بمنديل او الخصرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافذ فينعدم الحار الغريزي الروحي فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد وتتكاثف وتنقبض الجلد ويخرج الكزاز في خلله من الاجزاء اللطيفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عنه اللون

البرق والاشراق والنضارة وتستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عند ما تخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعيان ما تشين لامتلاء والورم الرخو وان برى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز وتحتبس الطبيعة من الرياح واسر البول اي احتباسه لتمدد التي هي عضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات والقبض منها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لا جرم يخرج البول قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا

وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك العلاج الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالخنق الرعشة

وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم على التية اي واقعة في الاعضاء الارادية المحركة التي لا تصدق اسم الكل وحده على جزئه بحيث تعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما حبة بنفسها او من جهة النهاض عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال بقاومه اي بعجز القوة من جهة المقاومة او حال الثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة لو لا ثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كما يجر الماء دون الطبيعة والقوة فاسرة او اثباتا ارادي للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه والثقل يستقل عن الرضا ان يمسك زمانا له قدر وتذهب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقيه ولا تزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب فيغير عليه اعتداله فلا تنافذ عن الروح النافذ فيه الى تمام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام لئلا ان يسقط بالواحدة بل يكون في القوة ما يجذب العضو الى اعلى الا انه لا تقدر على امساكه للضعف فيسفل ويهبط بثقله الطبيعي وتحدث عنهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن شرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق او الرياضة وبعد الاستحمام خصوصا على خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها

وغيرها

الرعشة

نوع منها

لرعشة يجب يوخذ رطبة والحيتها ودقها ويضمد به اليد كل يوم مرتين وينفع اسهال البلغم وشرب الجند بادستر والجلوس في الادهان الحارة ويدهن العضو ويمرخ عصبه بدهن السوسن ودهن القسط في ادوية تبلغ الحام من العصب الزوبيون الشيح القنطريون بهادة فقاء الحمار يخلط بها الحلتيت والسكبينج والجند بيدستر والجاوشير ويدهن بعد ذلك بايارج هرمس والانقرديا وترياق الاربعة حب الزوبيون سكبينج اشق جاوشير مقل صبر جند بيدستر جرمل من كل واحد درهمين فرسول درهم شحم حنظل درهمين الشربة مثقال وهذا الحب نافع لجميع الاعراض العصبية من كتاب قسطا في الخدر قال اذا افرط الخدر في الاعضاء التي لها حس لانه ذهاب الحس ويعرض من الاغذية الغليظة التي تولد في العصب خلطا غليظا يعوق الحس فيه ويحدث عن الامتلاء الشديد في جملة البدن لان ذلك يضطر العصب الى ان ينضغط كما لحال يعني يتكي على عضو ما والحال في الشد والرباط وعند البرد الشديد لصيب العضو فاستدل على العارض من اجل امتلاء العصب وفقط بان يكون العصب ضعيفا في الاصل ويكون صاحبه قد اكثر الماء والقاذورة والنوم والجماع بعد الغذاء فان هذا التدبير يجمع في العصب فضلا كثيرا ويحقق ذلك بان يثبت الخدر بعد الاستفراغ وتعليل الغذاء وجودة الهضم فاعلم ان الخدر انما هو لامتلاء يخص العصب في نفسه فاستدل على ان الكسل الذي هو امتلاء البدن كله يدل لا محالة على امتلاء وعلى الذي هو من سوء مزاج بارد بذلك العضو تنقلصه وبرد لمسه على الذي من علة تخص العصب من دوامه وازمانه ويستدل على الخدر من البرد بالاسباب البادية مثل الثلج ونحو ذلك ويكون العضو في نفسه متقلص منضم بارد المجس يا ضافه الى سائر البدن ويدل ايضا على الخدر الذي من نوع اخر نفس ضعف الاعصاب وامتلائها ودوام الخدر وازمانه وقد يكون ان يعالج الخدر بادوية مسهلة فينقى الاعصاب ويكون اللحم والعضل الذي فوقها ممتليا والدواء المسهل يستخرج من الاعصاب فيجتذب فضل جذب منها ويغتذي به فلا يتبين الدواء كثير فعل وعلامة ذلك ان يكون الخدر ثابتا مع امتلاء اللحم والعضل الذي فوقه واذا كان كذلك فيحتاج الى ان يضمر قبل اللحم وينقص امتلاء جملة البدن بالفصد وقلة الغذاء ثم تستعمل الادوية التي تجذب من العصب فان الادوية الخدر حينئذ انما احد منها تنقي الاعصاب جا فيها بالاستفراغ والاخر تسخنها

وغيرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب بدون الاعراض بغير الورم وبسوء السبب ما يملا بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تحلل عنها لكثرتها ولصاقة الاستن فيتراكم فيها ويرسل رطوبات تنحدر الى الاعصاب وتنتشر فيها فتنتشر بها وتبتل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب تصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعرض غليان كما يعرض للعصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيتخمض ويصير لها طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب الخارج يكون حاذقا فكيف مع الحرارة البدن او بسبب تحليل برد العصب بما يحصل الى من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب او فاسدة غير تامة بحيث تحدث اخلاطا غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ اليها القوة المحركة فيه بتمام النفوذ وتمتنع عنه تمام الانبساط بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو يثقله الطبيعي او بثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والاسباب الساذجة مذكورة في الفالج وعلاجها نقص الخلط في الاستفراغ بالاستفراغ قليلا قليلا بمياه الاصول ثم حب الشيطرج فان تنقى الاعضاء قبلا بالاستفراغات محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل منها تحلل القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتبدل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوز في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والعمود البلك فان هذه كلها تحلل الموضوع ما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه تضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركات الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا انبسطت الجلد رطوبة فضلية بذيبها وتحركها الحرارة المتولدة عن الغضب والفرح وقد يحدث عن الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض اخر وذلك كما يقع اضطراب وترعرع الروح فيختلف حركاته وتشوش

لذلك نظام حركات القوه ومن اسبابها اي من اسباب الرعشه على سبيل بيان القوه كثره الجماع ع الامتلاء
فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذا الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة
المفرطه والحركات المتعبه يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوه فيحدث الرعشه واما اذا كان على الامتلاء
فانه مع ذلك يجذب الاعصاب عضولا غير منهضمه لتخلف عوض المتحلل والحركه تعين على ذلك فتبرد
شاك بالاجزاء وتخدر لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حراره غريبه بسبب الحركه واللذه لكنه
يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحراره الغريزيه فيحدث الرعشه لذلك ايضا ومن اسبابها على
سبيل البيان للقوه ايضا معاناه الامراض كما يعرض للناقهين من كثره الاستفراغ وقله التحلل
وعلاجها تسكين السبب في تطبيبها في الامراض النفخ والتوديع اي التسكين والراحه لئلا يزداد التحليل
وضعف القوه وازاله السبب الموجب لها اي للرعشه الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا
في الغايه بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعه مسترسله بسهوله كالسيور اليابسه لان نفوذ القوى المحركه
في الاعصاب مشروط باعتدال مزاج الرطوبه ليكون الاله مطيعه للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت
عن نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبه ليكون مطيعه للانبساط والانقباض
ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوه التي ينفذ فيها ضعيفه لتغير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الاله ايضا مطاوعه لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف
الغايه فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبه الجفاف لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم
السبب المجفف ونحافه العضو المرتعش والعصله التي فيه واشتداد الرعشه بسرعه من غير ان يحصل
لها حراره غريبه وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشه بسبب زلق العصب
من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويبادر الضرر منه الى الروح فتضعف
العصب والروح معا عن تحريك الاعضا وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يعتري مزاج العصب
فلا يقبل الروح قبولا تاما ويتكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوه اوحرارة
يضعف القوه بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويخفف جوهره تخفيفا يسيرا فيبدد المسالك
لا بالكليه لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي
سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره
اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فيلعاب
بزرقطونا وبياض البيض والادهان البارده واما في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب الخدر يسمى بالكم
لازمه لان الخدر في اللغه الفتور والغزا اقتبس المص في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام

اخ

اخ

اخ

اخ

الخلف

شارح فان ارض الخدر وطال ادى الى الاسترخاء وقال رايت رجلا سقط عن دابته وذهب حس الخنصر والبنصر ونصف الوسطى
من يده فعلمت انه قد سقط على اخر فقار الرقبه وعلمت ان مخرج العصب الذي بعد الفقره السابعه اصابها وذمع اول مخرجها
لاني كنت عالما من التشريح ان الجزء الاسفل من اجزاء العصبه الاخره من العصب الثابت من العنق يصير الى الاصبعين الخنصر
والبنصر ويتفرق في الجلد المحيط بهما وفي النصف من جلد الوسطى شارح الخدري فيما بين الاسترخاء التام والصحه مال الخدر يكون
سببه بروده كما نجد ذلك عيانا فيمن لبث في الثلج وما يجده على العضو اذا برد فانه يخدر لو لا نه يصير الى عدم الحس وهو متوسط
بين ذي الصحه والاسترخاء كما سبب فقط قال الجذر اما تكون في العضو الذي له حس فقط لانه ذهاب الحس وقد يعرض الخدر
من الاغذيه الغليظه التي يتولد في العصب غذاء غليظ تعوق الا فذ في العصب عن النفوذ على مجرى الطبيعه كما يمنع الماء الراكد
ونفوذ الشعاع ويحدث الامتلاء الشديد لان ذلك يضطر العصب الى ان يتجافى ويتلكا نفي حسنها فما في طبعه فتنقبض
بذلك المجاري الرقيقه التي ينفذ فيها
الروح كما نراه فيمن يتكي على عضو
من اعضائه كما يعرض في الحال التي
تسمى خدر الرجل وعند شد الدوال في
رباط اوغير ذلك وفي الحال المشابه
تشتد ويعرض الخدر من ان يبرد
العضو بردا شديدا الا ان ذلك يجمع
العضو فيكثف العصب

٥٨

صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس شبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل
فانه انما جعله علامه للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السده وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر
عله اليه يحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثيرا من المتعفن
يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرز الابر كغرز الابر
غير مولم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام
الروح والاجزاء المرتفعه عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركه ذلك الروح
البارد المزاج الغليظ القوام وحركه تلك الاجزاء ومرورها بالاعضاء الحساسه شبه دبيب النمل
وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح البارده في البلدان الشماليه غرزان في الجلد شبيها بغرز
الابر للذع الهواء البارد وحدث به استلاء وبوس من رطوبا وغيره يختنق الحار الغريزي فيزداد
المنافس ويكثف قوام الروح والاجزاء المتصاعده عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل وعسر الحركه
اي حركه العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معها اما عسر فيه ان كان السبب ضعيفا او عسر ما
ان كان قويا وذلك لان القوى الحسيه لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركه ايضا تمتنع معها لان
الحركه انما تتم بقوه قويه جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيله منها وحمل الاثقال
وحفظها والحسيه تتم بادنى قوه وذلك لان الاحساس انفعال والحركه فعل فيكون احتياجها الى
القوه الفاعله اشد ولا يخفى انه اذا انضعفت القوى اليسيره اللطيفه لا بد وان تمتنع قبلها القوى
الكثيفه اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركه فيحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركه ويراد
الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اي
القوه الحساسه عن السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط
عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئه العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب
فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويشد منه مسالك الروح او من جلوس او رباط عليه وعلاج
منع الضغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئه الجلوس وحل الرباط واما بسبب سده تقع في
العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع القوى الحسيه من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي يشربه العصب
ويتبل فيسترخي ويثقل ويشد مجاري النفس الحساس وينطبق لاسترخاء الالياف وتزايلها
وعلامته ترهل البدن لغلبه الرطوبه واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وفتورها
عن حمل البدن وضعف القوى النفسيه وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبه في
الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الاله وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبه وقد يحدث

اخ

اخ

السدة ايضا من الدم والنصبابه الى العضو الحذر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس مع اختناق ما فلا يستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امساك الروح الحيواني بنفسه يوجب الحذر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الحذر كموت العضو والموت هو انقطاع الادراك كلها ولذلك يحذر الدماغ اذا برد فخراجه بالكبر مما ينبغي فر انقطاع الروح الحيواني المستحق عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل صنعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون الذي يضرب الى السواد لتراكم الابخرة وعلاجه الفصد وتحليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل الوضع العضو وقد يكون الحذر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد مجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالحذر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والاسترخاء بالتحسن لزوال السبب وعلاجه تلين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والسعوطات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس الجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف والطبقة لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لصغر فرجه الخلا وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الحذر عن سموم باردة كالافيون او الى مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضادها وذلك السم المخصوص على ما يجي في اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا سميت هذه العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل هي الاعوجاج الذي في منقارها وقيل غير انها لا تزال تراها ورأسها في جانب علة الة في الوجه يجذب الشق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة وتزول جودة التقاء الشفتين فتمتنع عن المص والنفخ اذا نفخ الاخر جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين في شق فلا يمكنه تغميض عينيه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالفالج واما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما وصول الافة لجميع شعب الاعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الى نبتين لم تتبين في الوجه عوج كما حكي الرازي ان رجلا احتجم واطال الحجوج فحدث به لقوة لم تتبين منها

فمه

فمه ولكن عسر عليه انطباق احدى عينيه ولم يمكن له انطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فيه اذا احدره فاك وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي اقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون معها الفالج لابد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى شق من البدن معلوم انها يكون كثيرة ولا يكون تلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الاخر قال يوحنا ابن ماسويه من خوف هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان الى الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واما لته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من العضو فالقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تتغير هيئة الى جانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وتربله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته واما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح الافة وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فيتقبض في نفسه ويجتمع مائلا في اكثر الامر الى الجانب المخالف للماوف ليحمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح وعرفه عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس ونقصانه وبالاضطراب وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح وترك لا يستكمل سهل رجوع الشق الا بالطبع الى الشكل قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحسن المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين وفي قول اهل الطب ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تغمض ويبطل الكلام فيها بطلا وقد تبرا اما الشيخ احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيها لانها يكاد يكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلبة اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد

كقوة

وقد نشا بزيد الغيا منه

خوف لابد وان يكون استرخائية لان المادة التي لا يحتاج ان يكون رقيقة ضيقة لا يبدو العصب عرضا والاقصر طولا فكان هي ذلك التشنج منه

كذا قال الشيخ

ويكون التشنج اليبسي في كل جانبي الوجه اذ يبعد ان يخص بجانب دون الاخر منه

اللقوة

وتسمى الاصل العقاب قيل لها ذلك كخفتها وسرعة طيرانها قالت كما في بغية المباحثين لقوة وقوف فيه العقبان كانه سميت وانما سمي هذا المرض بها لان الوجه يضطرب شكله فكانه تغمض عينه ويطيش منه وتسمى عسكة الصحيح وقوة المستقيم ومن الدستور بجبر اللام منه

التشنج اليابس من غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة وحدوث التشنج اليابس لا يكون الا
قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في الاعصاب الوجه انما يكون في هذا الموضع لان الاعصاب
الدماغية تستمد الرطوبات من نفس الدماغ علما واسطة فما دام هو رطوبة بعدها لا يستولي عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما يفقد رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلا حرارة مفرطة
عليه فيستوي وتتحلل منها جوهره وتفني رطوبته بالكلية فتجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة
وقيل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا وتكون قبلها اختلاج وتمدد وترطيب وامل مثلا
اعصاب احد الفكين كعوس اورد غليظ تحلب الدماغ فيؤدي الى التشنج الجانب الاخر الى
الى الانف فيزول جوده اللقاء الشفتين والجفنين الى الجانب السليم وعلامته تمدد جلد الجبهة
اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غصون الجبهة من تلك الناحية وتجد
في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فيتعسر دماغها وقلة الريق والبراق
اما في التشنج اليابس فقط واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لا تتحلب منها شيء بالبراق بخلاف
مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينيه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن
الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل
ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخاء
ففي الاسترخاء يسترسل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل
لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يتحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية
والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس وفي البدن وكدورة الحواس لانه يخاف عليه الفجاة
وذلك بسبب ان مادتها يجتهاد ثم لم ينضج بعد ومن مع ذلك غير نضيج ولا مستعدة لتاثير الدواء
فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاة او يندفع
منه الى شق من النخاع ويحدث الفالج وينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية المهلكة
او الضعيف لانها اي اللقوة كثيرا ما تنذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية
الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول الى عصب الدماغ لانها دماغ المنبت واذا
انصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك
الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون
الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا
كان به قوة ما بالجسم من الاسترخاء او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب

ضعيفا

ضعيفا فينبغي ان يبادر بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري العنصلي
او الجلنجبين وقيل والقايل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يبرى
برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية
وكان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك
اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير
المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة لطول المكث يزداد غلظا وكثافة ورداءة
فيمتنع لذلك ان يتحلل من الاعصاب يعني انها محلله لانها بين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة
ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع
وانها ايضا ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي
لتسخيره بمجاورة القلب وقيل ايضا فيه ان جاوز شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج
التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان السبب في التكميد بالجادات المرخية مثل الخرق المبلولة
بالماء الحار والاضمادات المتلوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين
نوعي التشنج واما في علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ومن ثم قيل الا باس ان لم تميز بينهما فان
العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لا انسداد مجاري
الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون
هناك امتداد الا قدر ما يحصل من انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانجذاب الجفن الاسفل
الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك والاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى
اسفل واسترخاء نصف عضلة الحنك الذي في ذلك الجانب ونظير ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز
اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر غير مسترخ
وذلك بسبب اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الانف القاطع للحنك طولا بالايمن
والايسر فنوبة ذكره في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبيه لان الموق الاكبر قد استرخى
اللحمة التي فيه فلا تقدر على واجب فعلها من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة
والريح تقع فيه اي ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك
الشق والخد وتركه الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى الشفة العليا فلا تقدر لذلك على اطفاء السراج
بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح والاسترخاء والاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من
الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير وتنقيص الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب وبالايارج

المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان
الحامض وان يحتمل مع السكبينج الفتصل او بماء ريح خيفرا وماء العسل والتضميد بمرارة الكركي والبازي
مع عصارة اصل السوسن الرطب والتنطيل والتكميد بما قد طبخ فيه الصعتر والشبث والعاقرقرحا
والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج
والجاوشير والفلفل فانها تلطف البلغم وتحلل حر الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج عليه
الريق ولا يستعمل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف والرقيق المغلظ لها والمجفف
للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيضعف العلاج وما يلي الروادع فيه واللوزة

الاختلاج

والمضوغات ما نشر فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم تكن منها
شي لكنها في الابتداء ضار جدا لانها تجذب الرقيق الرطب ولا تحلل الغليظ الرديء فالنخ
وقد يكون اللقوة مع تشنج واسترخا معا فيسترخي احدهما بين العصب ويتشنج الاخر وسببه غلظ
الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء. الاختلاج
سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن
كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن
يعرض له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وهو خفيف سريع الحركة
ثم لم يكن الحركة سريعا ما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه ولما ازداد غلظا بسبب
مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اصطلح ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة
الاولى لزيادة غلظ او قلة بخارية والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة
مائية لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة فيتحلل فيصير بخارا غليظا يعسر خروجه
من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد وتكثف وتزاول القوة
الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا تتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة
الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيختلج العضو بما اضطرب به الى ان يتلطف وتتحلل وانما قلنا انه
من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزم تحريك العضو
الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن
انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون عن هواء او بخار صرف لان حركتهما
الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاجا بل اما تحلل خفيا ان كانا لطيفين او انتفاخا ان
كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد عن نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من

ذلك

اي لا يختنق فيها احتقانا محوجا منه

احتقانا محركا لانها تمزق حركة هذه الريح منه

ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك الى الجهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان
والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل
لذلك ويتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطف ويحلله ولانه ايضا لا يعرض
في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يختنق فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وغيره
الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل في حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة ولكثرتها
كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجلد كالدلك والحمام وسواء دام ابتداء بالصرع
واللقوة وكونها من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لانها فمن ان حدوثه انما يكون
من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة بالطبع ولا بد وان يكون هناك حرارة تلطف
تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان
كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة شي منها الى الدماغ وسلاح ان يكون باردة
يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فذلك اما ان يكون كثيرة بحيث يملا بطون الدماغ وتسد
مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام
او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تكون سدة ناقصة وان كان الاول ففي
الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ويحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى
اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان
مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضا وان قصر طولها فكان
منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ونحو ذلك ويدهن بالادهان
المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان لم يغن هذا
العلاج والاستفراغ بالمسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب الباقي من الرطوبة الغليظة
فالتشنج وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من
الروح قد تحلل المواد بها والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج
يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيا منه الانبساط والانقباض
كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان
العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق. الزكام هو

الزكام والنزلة

فصل

تحلب رطوبة من بطن الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من خص النزلة بما كان
تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمى الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف

الباب الرابع عشر من المقالة الاولى في الزكام الزكام رطوبة خارجة عن الطبيعة سائلة من مقدم الدماغ الى المنخرين وهذه العلة تهيج في الربيع والخريف واكثر هيجانها مع البرد اعظم اسبابها تغير الهواء في جميع فصول السنة والذلك صار الزكام اكثر ما يعرض في الخريف لكثرة تغيره واختلاف الهواء فيه فان عرض الزكام من قبل علة حارة حادة تجلب من الدماغ الى المنخرين وجد العليل من ذلك وهيج في انفه حرارة والتهيب وخشونة في حلقه وحلقه تشبه الدخان فان حدث من قبل علة باردة وجد العليل في انفه برودة مع كثرة مجرى الماء اعني الرطوبة الى الانف فان كانت العلة التي تنحدر من الدماغ الى المنخرين رقيقة مائية كثيرة او حادة لذاعة فذلك ابتداء العلة وذلك ان هذه الدلائل تدل على انه لم يحدث في العلة النضج اصلا فاذا مالت الرطوبة الى الغلظ ونقصت حدتها كانت

رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مجرى النخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه يلي قفاه موضوعه بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر فيظهر فهذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل الحار المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان سخونته تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه و بورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتلئا بالفصد والاسهال لئلا تتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا البدن كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول مضر للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع لتسكين الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمد بالقطور التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلي والنشا والكثيرا او دهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة تملاؤه مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حادة محرقة على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته تكون كثيرة المرار سهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطا لما يفضل عن غذائه ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة و علاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن بعد ذلك بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج

الزكام والنزلة هما العلتان تشتركان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل الى الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي باسم الزكام ما كان نازلا من طريق الانف ومن الناس من يسمي ... رقيقا متواترا لمنافذ الشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وباطنه الى مقدم اعضاء الوجه والنزلة قد تنتفض الى الحلق والرية والى المري والمعدة وربما قرحتها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد تنتفض في العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرية وذات الجنب خاصة والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حادة مرا واوجاع المعدة واسهال ويتحج اذا كانت مالحة او حامضة ويتولد ايضا منها القولنج وعسر ... صاحب الزبدة واذا نزلت الى الاعصاب اورثت وجع المفاصل والرعشة والخدر

بالمطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من سبب خارج مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد ويسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فيتراكم فيه ويصير رطوبات وتنعكس منه الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يصعد اليه من القرع والفضا ببرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تحلله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اي بعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الذي ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللادن والعنبر والقطران المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس فضول الغذاء لعدم النضج ويتكاثف فيه من البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطبا وينزل الى المنخرين لغلظها فتدوم علته النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاسترخاء الى ما يسخن الراس ويسر ولا يبرد دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالضمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والابهل واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس من غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه اي الى الراس من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ان تغلب على بخاراته الحتنفة الصفراء وعلامته ان يجد فيما يجري من منخريه حرقة حتى يجد ان منخريه يتسلخان منه اي المنخرين فان كان عليهما شوا اظافر الفار وان يخرج من ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة والعطاس وعطشا وتغيرا في اللهوات الى الحرارة كما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى الغدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والحرارة في اللهوات ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وتزمهما بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والاكباب على ماء الخشخاش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الاخلاط المحتبسة في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها وتعدل قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا يصل الى اغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان

حدثت سدة فی المصفاة ولم یجر الخلط الی الانف یجز بسکر الطبرزد والقرطاس والجلنجبین والعنبر
فان التبخیر بها یفتح السدة ویقوی الدماغ ویدفع البخار ولا یسخن تسخینا کثیرا والثانی ما یغلب علیه الحرارة
المحتقنة البخارات الدمویة وعلامته ان یجد مع الزکام حمرة فی عینیه وحالة شبیهة بالسدر من ثقل
الراس وکدورة الحواس والبهتة والهیمان وذلک بسبب امتلاء الدماغ من تلک الابخرة الغلیظة وتراکمها
وثقلها علیه فیختنق الروح والحرارة الغریزیة فیبرد ویخدر لانه یهیج النوم لان الابخرة الدمویة بکثرة
رطوبتها تغلظ الروح وتکدر فیعسر علیه البروز الی الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطفاء فیفضی
وما ینام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحرکه الی الخارج فلا یتاتی منه النوم العرق ویجد
فی لهواته وعموره بضم العین المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بین الاسنان من اللحم واذنیه ووجهه کالدغدغة
والحکاک لان تلک الابخرة لغلظها یحتبس تحت الجلد ولا یتحلل بسهولة فیحدث بحرارتها الحکاک
واللذع ویجد فیما یستنشر ای یستنزل من الانف توردا ای لونا شبیها بلون الورد وفی فمه حلاوة
وملوحة وتغیر الطعم لما یعرض للفضول المحتبسة فی الدماغ تعفن وتغیر وعلاجه فصد القیفال وحل
الطبیعة والزام ماء الشعیر وشراب الخشخاش فان وقعت سدة ولم یجر الخلط یجز بذلک البخور المذکور فی
الصفراوی وقد زید فیه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فیحتاج فی التفتیح الی
ما هو اسخن وتنکب علی ماء الحشائش کالبابونج والاکلیل والمرزنجوش والثالث ما یغلب علیه البخارات
المحتقنة البخارات الرطوبة البلغمیة وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا
من غیر الملائم لان المرض المضاد انما یکون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم یکن قویا لم یقدر علی
المزاج والاستیلاء علیه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس
وثقل الحواس ای کدورتها لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطفائها فلا ینفذ فیها الروح
علی المجری الطبیعی وان یکون فی کلامه تغیر شدید وغنة لان الخیشوم آلة لتصفیة الصوت وتحسینه
واذا انسد بالبلغم الغلیظ اللزج لا یمکن التکلم بافصاح ویجد فی فمه ما یشبه ما یتحلب الیه من الدماغ
ولا یجد لشیء مما یاکله او یشربه طعما علی ما یجب لکدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغرویة
اللزجة ولامتلاء الاعصاب التی یجری الیه الحس وعندما ینام او یاکل شیئا یعض لسانه اما عند
النوم فلما یجتمع الرطوبات والابخرة التی یتحلل فی الیقظة فی عضلات الفک واعصابه ویعرض
لها ثقل وتمدد ما فیحرکها الطبیعة عند النوم لیتحلل منها تلک الفضول ویتحرک معها اللسان
علی سبیل العادة کما یتحرک لتقلیب الطعام ووضعه فیما بین الاسنان فیعض علیه واما
عند الاکل فلان اللسان آلة لتقلیب الممضوغ وجمعه ورده الی ما بین الاسنان

وان عنی مخلط ثقل علیه الرجوع والحرکة من بین الاسنان الی باطن الفم فیعض علیه وعلاجه حل الطبیعة
بطبیخ الزوفا واصل السوسن الیابس الیابس مع الترنجبین والاقتصار من الغذاء علی الاحساء المتخذة
من الماش ولب اللوز بلا سکر او مع الیسیر وعلی الجلاب بدل الماء لان الماء یفجج المادة ویبطئ بالنضج
ویزید فی البلغم والانکباب علی ماء الحشائش الحارة مثل الشبت والبابونج والقیصوم الصعتر والاکلیل
ان احتیج الیها لا نضاج وتبخر للسدة ان عرضت بالسکر الاحمر والقرطاس السنبل والجلد والخراق
ای حراق الخرق او الصوف او الثوب الذی لیس صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذی یکون بالبواق
وبخراسان والسندروس والرابع ما یغلب علیه البخارات المحتقنة البخارات السوداویة وهو قلیل جدا و
لقلتها فی البدن ولان عروض الامراض السوداویة للدماغ لبعد مجانسة مزاج السوداء لمزاجه لا یکون
الا لسبب قوی وهو قلیل وعلامته ان یجد فی عینیه جفافا مع ما یجد فی الراس من الثقل والصداع ویجد فی
فمه طعم شیء محترق لما یتحلب شیء من المادة المحترقة الی الحنک وان شم شیئا یشم رائحة الدخان والعفونة
لاندفاع شیء من تلک المادة الی الخیشوم والمصفاة واستقرارها هناک فیتکیف جمیع الروائح المشموم
بتلک الکیفیة وعلاجه سقی ماء الشعیر المطبوخ مع الخشخاش والحریرة المتخذة من النشاء والسکر
ودهن اللوز والانکباب علی ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمی وورق الخس والخشخاش
والقرع والتنطیل به علی مقدم الراس ان وقعت سدة بخر بالسکر والمیعة والسندروس فی العصابة
سمی الوجع بها لشبهه بها لاشتماله علی الموضع الذی یشد علیه العصابة وهذا وجع لیطرف الحاجبین
وقد یکون فی جانب واحد متصلا باعلی الحاجبین ای بعظم الجبهة ویغطر ای قیل ما علی العظم
اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه فی موضع اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان یحرکان
العین والجفن فیه خبط لان العضلات التی تحرک العین خاصة اثنتا عشرة لکل واحد ست اربع فی جوانبها
الاربع یحرک المقلة الی جهتها وثنتان مورتبان یحرکانها الی الاستدارة والتی یحرک الجفن الاعلی ستة لکل واحد
ثلاث ثنتان ناتیان من جنبة الموقین یجذبانه الی اسفل جذبا مستویا وواحدة تاتی وسط الجفن من اعلی
وبتقلصها ینفتح العین لکن هذه العضلات متقاربة فی الوضع واثنتان اللتان یحرکان صفحتی
الوجه الی خلف وقدام واطرافها تقارب بعضها الی بعض فیه ایضا خبط لان العضلة المحرکة للوجنة
عضلة عریضة نباتها اللیف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثانی من القص والثالث من الزائدة
التی علی طرف الکتف والرابع من شوکة الفقرة الثانیة من فقرات العنق وعلی هذا تبین ان اطراف تلک
العضلات لیست متقاربة وان اطراف عضلتی الوجنة تکون بالبعد منها وهذا المرض فی المعالجات
رحمه الله انما وقع فیه حیث نقل الکلام من المعالجات البقراطیة معتمدا علی صحته من غیر تامل

بالتنعیص والتعب نغول بالشدة منه

اخر

العفوصة هکذا فی المعالجات البقراطیة منه

العصابة

الحاجب یعنی الحاجب کسرها العظم الذی ینبت علیه الحاجب صح

اخر

العناب وجع

اخر

عطسه وی بوجوف مانبی عیش ما لبی ... منه

وتدبيره وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد
المسام ولذلك يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء
البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر
ويبقى منكبا على وجهه لثقل تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاكحال الاخر ولا يدور عيناه لضعف
العضل ويحجر باعين التحريك اولازدياد الوجع بالحركة وكلما تصدع صعد منه لشدة التمدد وعلاجه ان يحرك
صاحبه كتف الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف ويسقيه
الراس ويشمّ الخل والكافور ليتبرد الدماغ ويدفع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه ليجذب
الاخلاط والابخرة الى الاسفل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن
البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الحلاوة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض
من سوء مزاج حار ساذج متواتر في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع
ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار كشف الراس
في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن الورد وحسن تقطير في الدماغ وسواء تخيل العليل كان هناك حكا كما عن صداع ولا الم
ويسيلان لضعف الماسكة لكن ضربان الشرايين يتبدد ويميل الابخرة وان يضرب حتى يقل
لما يتبدد الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها كالماء عنده وفوق حتى تقيل عليه فيسيل لدغها وحكاكها
وان يصب على الراس الماء الحار لانه يرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة
ويزيل عنها لذعها وحدتها وبهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات تنحف اي لطيف
متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار ثم يبلغ الى الحجاب المسمى بالصداع تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ
ويلدغ كما يلدغ بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق
من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتراق الاخلاط
وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه
تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر الرجلة
شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعامه الاشياء الرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ
الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك
الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والسقمونيا في حين
او بعصارات مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة

في تشريح العين كل من العينين مركبة من عشرة اجزاء سبع طبقات وثلث رطوبات لكون النور واحد والباقي لنفعه من
الغذاء والوقاية واليه عصبتان مجوفتان كنفذ ابرة دقيقة والنابت من اليمين مال الى اليسار وبالعكس حتى اتصلا
في نصف الطريق وتقاطعا والنفع لئلا يختلف احدهما في الاخر لحدث تخلف او نسخ سمي مجمع النور ثم يتفرقان فيدخل النابت من يمين
الى العين اليمنى ومن اليسار الى اليسرى فالاولى الطبقة الصلبة نابت من الام الجافية ويشتمل على المشيمة وهي نابت
من المشيمة وتشتمل على الشبكية وهي نابت من اطراف العصب المجوف وتشتمل على الرطوبة الزجاجية وهي نابت
وهي جزء صافية غليظة كالزجاج الذائب ثم الرطوبة الجليدية وهي صافية نيرة صلبة مستديرة ولهذا

امراض العين اعلال الطبقة الصلبة

فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة امراض العين اعلال الطبقة الصلبة
وهي طبقة متشكلة من اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدونها
طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ست فاذا حدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا
بها او مشتركا بالطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم وضغطه اياها الى قدام
والم يجده العليل بسبب الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا
كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن
تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا يحلل لسخونتها وتريد الطبيعة ان تدفعها بالاحتكاك
للدغها ودغدغتها للايدي اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان
يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد
القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان
والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان
والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخ الهوية ينزل الاخلاط
ويهيجها ويصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد
والا ان يحك في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المحلول
من اللبن والصمغ والكثيرا مركب من الاسفيداج ٤ درهم ومن الافيون سدس درهم محلول ببياض البيض
الموافق في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وعنب الثعلب المغلي المصفى ليلا يتوى
ويسود السواد مطلقا ولا ينفع ما يحلل الاورام الحارة ليقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات
الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة كما يحدث منها وجع شديد لان طبقات
العين تتمدد لسبب الميل اليه وربما حدث فيها لشدة الاشتداد شق وان كان الورم صفراويا
كان معها مع الجحوظ والالم احراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف
لما ذكرنا وان يجعل في العين ماء البزر قطونا فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والبنفسج الغير المقشر لان لعابه الازج يضج ويفري في القشر والخشونة في الجرس لان
له خصوصية بالعين وسبب حر العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبات السائلة اليه
واما الغير المقشر فلان الاكثار منه ربما ينقب العين لحدته في اناء دصاعف بان يجعل الماء في قدر
ويوضع الاناء في ذلك القدر من الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى
ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب وتضمد العين بحجم الرمان واطراف الغدربا

اخر

ـيع ودهن الورد وكل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخا في الاجفان
لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات
والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء المرزنجوش والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي
والزعفران مسحوقة وكل ذلك لتجفيف الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يحس
مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث تجذب جميعها اي كان
الطبقة يحدث لها خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب
المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والسعوط به وبدهن البنفسج
وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبالهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب
الداخل في الدماغ المسمى بام الجافية لاتصالها به في العلة الموسومة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا
في الحجاب الخارج المحلل للقحف وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ للانضغاط العين بسبب كثرة الاخرة
لا خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن
عللها الالتواء وسببه اما بما صادفت العين فينشق الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية
والطبقة الشبكية فتبقى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمة على الصلبة فيلتوي وتميل
الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضا يكر راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شديد
يضغط العين ويسكن بجميع طبقاتها ورطوباتها اعلاها اي على الصلبة فيلتوي ما قلنا وعلامته ان
يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من جهة الى
مالت عنها وعلاجه تركها اما في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند
الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من
الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخا بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه
كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلها ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل
حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى الاعلى من غير
الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يولم بالذات والا بالعرض
لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال بمدد اي ان كان الترطيب
مادياً بمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب في الايارجات بعد النضج
واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والزنجبيل والوج اما مفردة او مؤلفة مع الزيت
والاغذية اللطيفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فانه كان مع الم يكون بالنضج مع مادة

فيفصد

اعلال الطبقة المشيمية

اعلال الطبقة الشبكية

فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع
اذا ساعد الزمان والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف
البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد
في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لكون العروق ممتلئة لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال
الطبقة المشيمية هي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت
مشيمية لاشتمالها على الشبكة اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين
نصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكة تاخذ الغذاء
منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤدي
الى الجليدية فينصب اليها دم وتفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها يأتي
منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصب المجوف وتضعف البصر وعلامته ان المريض فيها ان
ترى الحمرة في حوض العينين عند اقطابها لان في اجزائها غائرة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد
هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة
وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب لكن عليها اصاكا
المداف فيها الحضض ويسيرا جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها والنوم
في المنام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزر قطونا والخل والبيض ودهن الورد فان
الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب البزر قطونا يسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة
والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة
ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاها
اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية
والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من
الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان
الطبقة عندهم هي التي توقي ما عليه منطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم الخمسة
ستا اليبس في الرمد التي اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من
داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة
من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي تجري الروح والنور فيها وتختص بها اعلال اربعة احدها
الرفان الذي يحدث في العين مع الدموع لان الرفان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ

الرفان الذي يحدث مع الدموع

الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفرا كما يرد على سائر البدن وانما
كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة عن لطف الدم ولكونها خالية عن العصبية ولذا لا يكون
معه الحمى وان كان اليرقان مع الرمد فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلب الى الطبقة
الشبكية وانما لم يكن معها شدة تاذيها قد رفعت تلك الصفرا الى الجليدية كما يقذف الغذا اليها فليس عن
الطبقات في صبغها لكونها تترشح منها الى سائر الطبقات وسيل الدمع بالعرض للذعها وفرقتها
وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بطبيخ الاهليلج بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض
محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها وتضمد ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض مع دهن
الورد فان احتيج الى تنظيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المبردة بانه يغسل الرطوبات اللذاعة
ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام النقب الرقاق مثل تلك الادوية ولا يكثف تكثيفها
فلذلك لا يجلب الوجع في الحال ويكب على ماء الحار الشيء الملطف ليتحلل المادة الرطبة ليلا يحلل
الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها
اي اوراد ها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذا ينفذ من المشيمة اليها والاثم منها
الى هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية اليها ولانه
اليها مع الحجرة كالقبض عليها بتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم تعلقه
اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا
انفتحت السدة وابتدأت حال العين بصلح باندفاع اليبس والجفاف وقطر فيها ما يرطب مزاجها
ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لترطب العين بالقسط الذي يصل
اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يكاد ينفع بل ربما يؤدي الى عظم امرها و
اشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وعروقها لكثرة المادة الرديئة العلة الثالثة ما يحدث
في الصغار اي الصبيان الورديج وفي الكبار البنع وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحد في
العظم يربو فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون
في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فينقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك
ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة وما عده من امراض الشبكية باعتبار
ان السبب فيها ففيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليها لما كان
البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انفجار عرق وهو يتصل بالملتحمة فينصب الى المادة

اخر السدة التي تقع في الشبكية

اخر الورديج والبنع

اليها ويورم او ما الجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج
حتى يمتنع عن التغميض بالانتفاخ ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وينشق الاجفان
من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتن الاجفان
اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد الرطوبة في ابدانهم وكثرة اكلهم
وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وليس القدرة على ردعها وليس يكون الورديج عن
مادة حادة فقط كالدم او الورم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب
وحل الطبيعة بطبيخ الاهليلج والتمر الهندي والترنجبين دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل
بالبزور او الشيافات الرادعة المحللة مثل فرزهرملكايا والبزور والاصفر الصغير والورد والعنزروت ومثل الشياف
الاحمر اللين ومثل الشياف المعمول من اصلاح تلك البزور والاولى ان يقتصر ثلثة ايام او اربعة على قطر
اللبن ثم الشياف المتخذ من فرزهرملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان فيه مع الردع انضاجا
او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل البزور والاكحال الحجرية ولا تذر في العين الشب
ويضمد بقشور الفستق الطري لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة التورم
ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة
والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وبنحو الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين
الرمدة وكذلك قشره وورق العنب بماء او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة نوع صداع
الحدقة وشقيقة العين ومن ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق
الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه تنخس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل تمدد
بها عرضا كالفوق لاتصالها احدث مثل النخس فيها او لضغط العروض بكلها مثل الضيق فيحس العليل
كانها يقبض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة
الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي الشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل
عنها ابخرة رديئة حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنفض الروح منها بتعظيم حركة الشراين وعلاجه الاسعوط
بجذب الاخلاط العلق على الصدغين او بحجوته في الدم فينفصل عنه ابخرة حارة وعلاجه المرة
واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشراين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق
الشعب التي يتصل بها وبين الشراين يصير الى ارادها يسير منه مع الدم حيث لا يحلل من الشراين بعضا عنها
وصفا فيه جوهرها فينفصل الى الشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان
الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا لا يبقى منه
قط في تجاويف الشراين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة

اخر صداع الحدقة وشقيقة العين

اذا كانت السعة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فايدة
في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريانين اللذين بصدغي الفصل
من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يحس كل منهما فاذا وجد
اشد نبضا فالفصل بصير فيه ويبادر الى ذلك الى التبر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما
بتر الحدقة ويردها الى فوقها بالامتلا فيسوق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يبادر في ذلك الى نزول
الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف
الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية ونزول الماء واحداث
الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يقطر
في العين ماء عصا الراعي بشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية فعلاه كلها ويقطر عليها
دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين ترياق الصدغين
ليمنع الشرايين عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه
وصفته بزر البنج بابزر الخس [illegible] درهمان مر حضض [illegible] دراهم افيون يخلط ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض
في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيسيل النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات
فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال
الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب
ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فان هذه الرطوبة
في غاية البياض والصفا والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينهما وبين الدم
وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفا من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها
فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها ياتي من
الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدا الغذاء اقرب واعراضها اصعب
امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر
جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بجنسين احدهما عدم الغذا وسببه اما خلاء العروق التي
تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات من نفسه كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد
الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق
التي تورد الغذا اليها فلا يصل الغذا اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه
اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة

في الانعطاف

برقان الصدغين

اعلال الرطوبة الزجاجية

عدم الغذاء

في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قتات حجر او عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذا
عنها يجف الجليدية ايضا ويخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فيصير كالعنبة ويصير سطحها
جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وقتات الحجر ولا يقدر ان يضع ناظره في وجه الشمس لقلة الرطوبة ورقتها
لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه او عند انقطاع الغذا عن الزجاجية يجف
الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين ولا تنوع مع الان ما كان من
السدة تدريجا على طريق ترتيب الامتلاء العروق فيسيل شي من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة
او من المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اوديته شي شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شي مسخ اي تغير يتحلب الى
فمه وذلك لان عند امتناع الغذا من العين يحتبس بعضها في الدماغ ويمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من
تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغؤور في العين ولا يكون معه شي اي
من الدمعة والنفي الرطوبة وتحلبها شي وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع فتح
السدد وعلى حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين
وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة وسوداوية فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب
والزبيب وان شئت مع السكنجبين البارد وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمي بماء ضمن السمسم ودهن
البنفسج والاكحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان
اليبس عن عدم الغذاء في العروق فشخب اللبن اي حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع
في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها
سو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بثقل وحركة من العين الى خلفها ويخيل له كان العين تريد
ان تفارق الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وسو البصر بالبصر من جهة انه
يوجب انضمام الفرجة في الحدقة وسببه اما اتساع فم العروق المورد للغذا الى هذه الرطوبة كما يكون
عند الخنق والغضب والصياح والقي والقلق الشديد وغيرهما مما يوجب حصر النفس فيندفع من
الغذاء اكثر مما يجب فيثقل هذه الرطوبة الزجاجية وتدفع عن موضعها الى الخارج وعلامته ان تدمع
العين وهو عافية ما غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى
الباقي فيغلظ الزجاج واما يعم الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس
الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير مرض شديد ذي عبره من امراض الجليدية بحيث
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل
بما يقبض العين ويقبضها اي يحركها ويدمعها ليستفرغ الرطوبات المحتبسة بها في نفسها كالبليلج
والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويكحل مع ذلك

جحوظ العين غير ورم

الغذا لئلا يتولد منها اخلاط يجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولئلا يصيب العين من الغذا

اعلال الرطوبة الجليدية

اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة المتوسطة من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وليس ابيضها بالبرودة وشكلها الى التدوير وقدامها الذي تتشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينهدم في العصبة المجوفة وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين تخدمها اما بان يرفع عنها آفة او لتودي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للتحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد ما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غوورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر وعدم الغذا السديد وقعت في الشبكة وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لانتيال الزجاجية وقد ذكر والاحتباس الفضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الانواع الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وبهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان ملتقى حدة المخروط دايرة العين كزوان الخط الذي يتقدر من الجليدية الى مركز الدايرة وهو السهم والمحور ان قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران ومما يمد ان الى المبصر كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زال احد الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة الحول وان يرى الشيء مايلا الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على حالها فهو يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يبصر بهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر فمن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف وقوع النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف التقاء السهمين على الشيء الذي يراه واحدا قد يحصل ذكر الحول مع علاجه من بعد معدودا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تغير الاخلاط فيرى الاشيا على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف

الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تودي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتغير وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلا بالنصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونته في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها انه يجد في حدقته عند ما يدير بالاصبع كانها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتوقف العنكبوتية وتنفتق لحدة المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا ينقبض اجزاء العين ولا تجتمع ولا يكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد وماء ورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الحاليق جمع حلاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او يضم بعضها ويضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلئ الفضاء الذي يتحرك فيه العضو فيحصل وجع بسبب الضغط الذي نشا من زيادة الورم وعلاجه علاج الورم والسجح والرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة ينصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها وتستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير ابيض مما هي فيتكدر لغلظها واجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صفاؤها ويتكدر بما لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور بتكدر خطوطه فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا صدئت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية

اعلال الطبقة العنكبوتية

والاشربة والتبخر والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع وغيرها من المحللات واما اجفاف العين دون
سائر اعضاء البدن فبسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه
ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة
مثل الاغذية والالبان والشمومات الرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان
اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرط الرقة ولذا سميت بها تغشى النصف الظاهر
من الجليدية ومنشأها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحبس الجليدية والبيضية
لان البيضية فضل غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا تسكن القاصرة وانما جعلت
رقيقة لئلا يمنع الضوء الحاصل للشبح من الجليدية او الجرم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدونها
من الطبقة ويستدلون عليها بانها جزء من الشبكة وليست بطبقة وكذا منه فيكون الطبقات عندهم ست
اما التي توجد للاول من الطبقات المشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وابها اي
يشترك معها في العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يضعف جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل
مفرط الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على
المجرى الطبيعي وحصول الفضل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في ادراكها وعلامة
اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية اما اي الطبقات في الورم ان يضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم
فيضيق على العضو الكائن تضغطه ويصير العليل يبصر غيره ويرى اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير
كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على
الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينيه كانها تمتد الى اصل
لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما
التي تخص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا وخيالات
وذلك لان هذه الطبقة كانها تحبس البيضية الجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية
والشبكية الى الجليدية وتعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء
القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة
الى جهة مبدأها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء
القوي من الجليدية كما كانت تمنع قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له خيالات
لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات تسبق الروح وتفرق الضوء من
الجليدية تضطرب وتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الانتصاب بل يتنزل بها الضوء ولولا
ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل

الروح

اعلال الرطوبة البيضية

الروح بالكلية وبطل البصر والنور تقل مرة عند الجوع وضوء الشمس في انصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل
وفي الهواء المظلم وفي الغدوات والعشيات كان في عينه شوكة تنخسه لما يمتد وذلك الانقباض العنكبوتية
الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمدها وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة
المرخية مثل لبن النساء ودهن البنفسج والقرع وكذلك الاكتحال على هيئاتها اي الاشياء المرطبة
المرخية مثل الماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وجملة ترطيب الدماغ ان كان التشنج من يبس
او الاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة
البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت
قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يحللها ولا يؤذيها
ولئلا يجففها الهواء بسبب تنديته بهذه الرطوبة اياها ولكي يكون حائلة بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة
العنبية وخشونتها اعلالها بالكمية زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية
والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء المغم واما اذا لم يكن تلك الكثرة فلانها تقل اشفافها
فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا
كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجري من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ
من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها من الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية
يجف لقلة البيضية لانها نديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغيرها الكدورة
والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا
فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك
عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقيل انه الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقب
وكان حواليه مكشوفا يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة
دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او الصنوبر في الشبح
وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها
لكن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة [illegible] ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها
اي بالنسبة الى من ينظر الى عين العليل لا بالنسبة الى العليل نفسه
طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة والتي من الماء لا تزال تتزايد في تكثير التبحر
الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كان قدامه
ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه بنظر الى الارض
سالت البيضية الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين الطبقة

العنكبوتية فضاء دما فاذا صح النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك
الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانها لا يمكن ادراكها ويتبين كون الرطوبة
كانه ماء حرتب في اقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم
وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة
البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى المكان البعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى
الاشياء بالاستقصاء وعلاجه تنقية البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرداروج لعدم الاحتياج اليه
وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى
الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بثرا او بقعة او حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت
ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق الى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بثرا او
بقعة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الهلال عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او بقعة
وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة
مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو قاعدة زاويته اقرب
الى الزاوية كان قصر ساقي وتر زاويته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاويته اصغر
وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو ادركه الا على مثال خلاء لا نظير له الا على مثال
بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية
عرض لها اجتماع من اليبس في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى صاحبه في كل
شيء كوة او كوى متعددة واما ان جمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب
البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام الرطب وغير ذلك من التدبير واسعاطه
بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الرأس بالدهن وبما كله ما يرطب
الدماغ واما كدورتها وغلظها فنوع من نزول الماء اي مقدمة نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن
جالينوس وفيه بحث وقد مر نزول الماء [illegible] اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها
صلب لانها ملاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد
الماء المفروغ خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول
عنها فلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند
ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان
الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط

اعلال الطبقة العنبية

الروح

الروح وتحلله ويزيد في مادته فيتفرق البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجر [illegible] انه لا افراط جالينوس
في مدح الزرقة وتعيب الكحلة لسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها
ثقبة محاذية للجليدية يتفرق فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولذا سميت عنبية وبعضهم
لا يعدون [illegible] الشبكية والعنكبوتية على ما بنياه مع الملتحمة على ما بنيته طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة
من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلاثا ومن يختص بها اعلال
احدها النتوء التي يخرج فيها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية
لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما لو كانت في القرنية
فانها تكون بيضاء ولهذا لون العنبية تحتها اما عروق حمر منتسج لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها
جزءا من المشيمة ومن اذا امتلأت من المواد الحادة انتفخت فظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت
البثرة القرنية اذا عظمت وقد تشق القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل يخلل ما فيها وقد
يجيء علاج القرحة جدا وربما انفجرت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة
احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها نفوذ الروح لا انفتاح ما يستره عن الضوء
السطح وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ترطيبها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية
هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فتتمدد حتى تجاوز الحدقة
ان تتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ومن علامته
خراج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان
الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه
التمدد ولا امتلاءها والفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء
لانها ليست في الحقيقة [illegible] فليس الانقباض في الثقبة [illegible] قليل دون العصبة المجوفة والانها لا تزيل
عند اتساع الثقبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية التي تقلل
المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يقبض العين ويحلل
ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلبة والفلفل والكندر والاشق والعلة الثالثة زوال العنبية عن موضعها
بالورم الذي يحدث فيها او في ما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاط الورم وعلامة
ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الاستكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير
استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويتشوش لضعف القوة الباصرة واعوجاج

وجه تسمية العنبية

نوع

لان المادة المبثرة اذا انفذت في جرم القرنية زال عنها الصفاء وكثيف فظهر بياضها الاصلي كبياض البيض اذا اختلط به شيء يزيل صفاءه

اخر

اخر

الطريق ويدمع العين احيانا تضعف الا بكه والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا يطيق حمله
لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا انفجرت العنبية وحدث القرنية كانما فرقت بنصفين نصف منها
على صفائها وهو النصف الذي يقبت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة تخالفه لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى العين حدثت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار
وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجب الحال ثم التكحل ببياض
العين ويدمعها لدفع المادة المورمة التي قد تقبت من العين ويرفد العين برفائد فيها الاشيه
المعمولة بالشكل الموافق للعين لدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها عن زيادة النبل والزوال
واما موافقها لشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط
لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فتعود العين الى الصلاح ويمنع العين من
الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم لسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند التوجع
القرنية ويجي والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يحتاجان
مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت
بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت
صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احدها افة سلمت الاخر قيل ولذا سميت
بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما يصيب العين
ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع من النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل
من السراج الذي يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدون ما العنبية وما
ذكرنا هو طبقة مستقلين بان يباتا من الصلبة فيكون معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات
اثنتين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما لقشف وهو يبس يوجب تشققا واختلافا
في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملا خلل العضو وتوجب الملاسة فينسلخ
عنها القشر وتذهب صقالتها التي بها يقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف اليها مما
يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج لسبب ادى به حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من به
هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يحتك عند انفتاح العين وانغماضها على شي جاف فيحسه
فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها بالحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام
لانها يزيل الجفاف والخشونة ولكن اللذع والحمرة وان كان لانصباب خلط حريف فتنقية
ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وشيخ الاشرب

مرض الدقيقة
اعلال الطبقة القرنية
نوع الخشونة

المتخذ

المتخذ مما يدرك الاشرب بالبيدمع ودهن البنفسج فانه يملا الخشونة التي في القرنية لما صب فيه والصاق
خبث سوجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريش من جناحه
ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية
النتو وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية في الوجع
وذلك يكون من مداخلة اخلاط الرياح تحتها فيرفعها ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر
والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تحرق القرنية في جميع قشورها
الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى النتو سبجا وقد تجي مفردا وقد تنخرق في بعض قشورها الظاهرة
فتبرز بنفسها ويفرق بين نتوها بنفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا ساكنا لا
ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وتنكيس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياضها
وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو
ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة من الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة وردائتها
وكثرة تمديدها وهي رقة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في
العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الملتحمة لا
وكمودته اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وتحس
شديد لان الورم والتمدد في عضو عصبي فتمدد عرضا وتنبسط الوجع عليه فتحس تحس ينتهي الى
الصدغين لان منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة
الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحميها فيزداد وجعه وحرارته وحجابه ويعرض
معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكه له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع
فان الوجع كما يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع استنشاق النفس عن الشفس
الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه
لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اقوى من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على
كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال العلق على قدر احتمال القوة وتليين
الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا اشتدت المادة واشتد الوجع بالشياف
الابيض مع بياض البيض وامساك استعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد
العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مع قوة فاع ودهن البنفسج وقد يحدث فيها
البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض

اخر النتو
السرطان
اخر

بحسب ما تقدم فى ردائتها اما فى الكيفية ان يكون حارة حريفة او باكرة بورقيه او عفنية واما فى القوام بان
يكون رقيقة او غليظة و فى قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة غذية كان الوجع اقل وان كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثيرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع
وموضع حصولها ما كان تحت القشرة الاولى التى من سطحها الظاهر يرى فذلك الاثر اسود
صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على
سوادها ويقع البصر على الرطوبة التى من مادة الاثر لرقة القشرة التى تحتها فيرى صافية والغائر
الذى يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اى ادراك العنبية لانه ابعد من تخفيف
الشعاع كما ان الصافى اذا كان فى موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة
ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب التذكرة من نفعها سبح
وسواد البثرة التى تكون فى القشرة الاولى يكون سوادا بسبب النور الخارج عنها والتى فى الثالثة
يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتى فى الثانية يكون متوسطة لتوسط النور عندها وما كان
فى ظاهر القرنية وفى غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة
او من اكل عن حدتها فانما تخرق جزءا يسيرا منها لان هذه القشرة اصلب من البواقى فيقوى
على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان
خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردى لانه متى انخرقت تخرق معظمها لانها لين
لكونه شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة
شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقى وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره
البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال و
استعمال الرادعات فى الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذى فيه الكندر فى الانتهاء و
الاحمر اللين فى الانحطاط ومن علاماتها المدة الكامنة تحتها وصورتها اما من قرحة تحدث هناك
فلم ينفجر حتى ينبع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل استحيل مدة وتقف هناك واما من
فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما فى الصداع الشديد وتشبه الظفرة فى شكلها فمنها ما
يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد
كله ومن اردئه وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالكندر والاصول وصفة
ازرورت اصبر زعفران حضض مكد مرم السحق بماء ويكحل بجربه ويستعمل بلبن جاريته
او بماء الحلبة ونعاس بنبر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاثره ساعة بعد ساعة
وما ينشق المدة ويحللها الماء فيشاف الفضية وتحليها الفضة اذا ذرتها فانه

يحلل

اكلها يحيى بن ... المدة العين

ويكحل ... المدة ...

اعلال الطبقة الملتحمة

يحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية فى طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت
ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين لا ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهى حجاب غضروفى
فى صلب مستحق ثخين تختلط بعضل حركة المقلة يتكل لحما ابيض دسما لتليين العين والجفون
ولا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند تقاطع سوالف الصلب الذى فوق
القحف تحت جلدة الراس قال الرازى ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى
يبلغ الى الوجنة وعند ارجحى انه من ورقى سمحاق الصلب الداخلى واستدل عليه بانه يوجد التغير
فى الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن
وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجى لمجاورته الدماغ كما فى الصداع الحادث عن الضربة
ومن يلتحم حول القرنية ولا يغشيها كما تغشى سائر الطبقات ولذلك يحسب انها وبعضهم لا يعدها
مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هى شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشى الطبقة التى
يلتحم بها كما تغشى سائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عنده سبعا اعلالها باشتراكه
كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقى اذ قد يطلق
الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثانى
الودقة لان الودقة لا يكون الا فيها والثالث السبل فقد يجئ كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته
والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اى امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة والامتلاء
الودق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وخشونتها عند الاغماض كالشوك فى القفا
من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه وعسر تحلله واحتداده
فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ منه الودق واكثر ما يكون يعقب صداعا حارا اذا افرط فى التبريد فيغلظ الدم
ويكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجئ بيانه وعلاجه الفصد وحل
الطبيعة والتحليل بالشياف الذى يصلح ان كان الغلظ اقل من الحرارة والا فلا بد من استعمال ما يلطف الغلظ
ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائى والذرور الرمادى وقد يعرض لها اى للملتحمة
الحمرة الحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء
ويزول بنفسها فى ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغى ان يتعرض له بشئ سوى قطع السبب وهذه العلة
نوع من الرمد المجازى ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب البادية ودمعة وحرقة العين
وبرقيق الرطوبات التى تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة فى العين بما يجذب الدم اليها من الحرارة
الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور فى النوع

الرابع

المكدر

تدريجه ... الناس ان الدم لا ...

الرمد

الرابع من الفصد لسحب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص
والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم
لازم يقال رمد الرجل اذا ما حدث بعينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن
تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام
الاخر التي تحدث فيها تكدرا او ارمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان
يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة
نضيجة رطبة تتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة وان
لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتبرع عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تالم الصدغان
وتحس ضربان الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث تالم منه الصدغان وساير علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون النفع اسرع والحجامة ان تعذر
الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشيرخشت
لتقليل المادة واما تنهاهم عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض
شديد وخشونة ولا لذع مراقا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين الخشونة
الحادثة من المواد الحادة ولا يلذع ولا يسدد المسام فلذلك ما قوي ان يزيد في الوجع ويزوجه
بعين طول البقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء دهكانه ونحوه مثل لعاب
الحلبة فانه مع ما فيه من التحليل التسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه
يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف حجب العين ويحقن
المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزج كل ساعة وكل
ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المقوية قبل
استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل والنضج قوتها الا ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد
طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لكثرة الامتداد تفرق في الطبقات
وتاكل والشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا وان شيئا بماء الكزبرة
الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المبردة
نفع الدم المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي المحلاة بالسكر لان الحموضة
ضارة له لانها تجفف وتخشن وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور لان ما في
الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب لانها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون

التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الذي يعني الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال النضج حارا لانه منهضم والوجع و
النخس والالتهاب لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين
بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة
الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض
البيض فيها والتكحل بشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لان الحكماء قالوا
كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف
القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها
ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه
لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا فان جالينوس حكى
ان غلا عرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعد الى الحالة الطبيعية لكنهم
منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء وصار
بعضهم حول البصر وبعضهم سبل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة
وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق
عند النوم لكثرة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان
يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك ليخفف يوما ثم يصفى ثم
يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى
ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان
او بلبن النساء ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور بارد ليلة يوما اجمع ويتوقى من ان يحترق
ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه الكثيرا القندي والنشاستج جزء
من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجفف في الشمس مغطى من الغبار بالشعرات ثم
يدخله في الكتب بعد يومين او ثلاثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا والكره
استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصفرة البيض
نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب ويحلل ما حصل ويحفظ فم فانه يحلل العين
بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها والاقاقيا وعصارة لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين
لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ونسبه الى لون الربد

اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزاز
في العين للنزع المادة بسبب حدتها وخشونتها وقلة التصاق لقلة ما تحلل من المادة بارمض
وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة لما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان
لحما في سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة
فهي تحجب عضو في صلبة فيصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها
الدم الا نادرا وقلما يكون بهذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب حدة مادته وطول مدته ينفذ
مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع وتعالج غشية الدماغ
بالمشاركة سيما ان كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه
ترطيب الدماغ بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب
الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكذلك النشوق على الراس والاكباب
على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب
السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف
الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا مكرام افيون سم ثم كثيراء م ونصف يرق بالحليب
والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون
الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع
حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة
والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية
ونوع منه غريب اي نادر الوقوع ويسمى يجده العليل في عينيه وضربان يحس به لا الطبقة
من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد حرارة كانه محترق لاستيلاء الحرارة
واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء
اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيألم منها الغشاء الخارج
المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد
الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وضيقا وتنسد منه
المسام فلا تتحلل منه الابخرة وتحركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن
الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن
والعين بما قد علمت من الرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة بهذه العلة والتي

يليها

شياف الدينارجون

احز

احز

يليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمونه بالكمنة ويسمون يجد العليل في عينه كالرمل عند الانتباه
من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها
ولعدم الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند التيقظ من الفتح والاطباق والنظر الى الجهات المختلفة
وبضوء النهار واما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه
عنه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما
يدفعها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع
اخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان بسببه الدم او اصفر ان كان بسببه صفراء او بلغميا ان كان
سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يجد
من كثرة كمية المادة غلظة ولطافة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد
في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني
ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى
الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في
الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي عليه او يتغير بعض اجزائها فيرى بين
يديه اشياء شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاشياء على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير
لونها بحسب الاخلاط الا انه فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الروح
سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه متكيفا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على ذلك
اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المتغير سوء مزاج مادي وتبديل مزاج الروح بحسب خروجه عن الاعتدال
ان كان غير مادي ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث من الرمد استرخاء الجفن الاعلى
كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موضع منه حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه
استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن
الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى الحجر وتتصل بازاء الى وسط
الجفن وتنبسط حرف وترها على حرف الجفن وتتصل متوسطة بجرم شبيه بالعضروف تحت
منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون
الاسترخاء في موضع من الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين
اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب
جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرق المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين في جنبين

احز

احز

استرخاء الجفن

للفاصد

وتفصد بهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا للضياء بها حتى يظهرا
ثم يشرطهما الفاصد بقفا المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبضع فائدته استفراغ الرطوبة اليوم
من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى
يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس الرطب
ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج
تمم بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض شيء على قدر الاسترخاء
فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن
في مواضع شتى حتى يتصل شفا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح
والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط
بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويلتحم الاثر وقد يكون استرخاء الجفنين
من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن
عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاترومادخس حين فصد ابنة الملك فقطع طرف
الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق

التصاق الجفنين

الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يقيحان كانهما قد تقرحا اي تشققا وتسلخا
لفرط الورم او لتلين بشرة الجفنين ورقاقة بينهما فتسلخهما وتحكهما اكثر الاسباب مثل الربيع
لجلائه ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع العين بشرة اذا كان
في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط
حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيلزم من ذلك الانطباق في
الجفن على الجفن ويحدث في الجفن بهذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وسواء
الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب
صداع بجهة الفطيل مع ثقل وحمى اي حرارة شديدة في الراس بسبب تلك المادة الحارة والتهاب
عند جهة تميل المادة اليه لتقدم الزكام ما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم
اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والكبد وغيرها وظاهر ان
بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب فالاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد
والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما يقي من الخلط الفاعل
بالمبردات ثم يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والآثار وصفته
اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكثيرا مكرر ونشا ودم الاخوين

شياف الابيض

الذرور الابيض

افيون مكرم انزروت مر ونصف والذرور الابيض الذي عجن زروته باللبن بان يصب عليه لبن
الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة بها يتشقق العين ويجرد
ويسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن
يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويكسر حدته ولزعه وصفة انزروت ام ثنا ساكر
طبرزد صمغ عربي افيون مكرم برق ونجل بحريرة وبعد ما يسكن الوجع في العين وتنقيته منها
يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد موزنا لئلا يتصل احدهما بالاخر
ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين
في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة او بالملتحم او بالقرنية او بكليهما وسببه
اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او
الملتحم او خرق الجفن عند لقط الشعر او كشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن لقا
بالكمون والملح وكم ترابع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل
الميل تحت الجفن ويديره او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمجهت فهو
كميل مثلث الطرف كما يعمل بالظفرة حتى يتراخى الاشياء الملتصقة فان لم يمكن بالمجهت
يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون
والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن صوف مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا
وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا يشق
من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض
ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة

بالفتح
الشترة
قال الجوهري الشترة انقلاب في الجفن الاسفل ... رجل اشتر بين الشتر

الالتصاق في الشترة يسمى بها النفس حقيقته تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا
في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن
الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب
ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الى الانطباق
المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها
وذلك اما خلقة من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان ولا برء له واما القطع
اصاب الجفن كما في علاج الشعر الزائد واما غدة ينبت في الاجفان او من لحم زائد
نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي

وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد
الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق قبل اندماله مرهم منبت للحم حتى لا
يلتقي شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق
بصنانير اثنين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور الحاد كيلا يعاود
نبات اللحم وقد يحدث عن علة والغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن
به فيتشنج لسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن
العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي ينبت من اعلى الحجاب وتاتي منحرفة وتتصل
نازلة الى وسط الجفن فتشيله على ما قرر والاخريان تنبت او تاريهما من داخل الحجاب وتاتي منحرفة
الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من جنبتي الموقين وتتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وهما
يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك
اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منها بقي طرف الجفن الذي من ناحية
هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن وعلامته علامات
التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج
ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا
وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب
بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي
مع لبن الجواري والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين
لان الامتلاء يغلظ مادته فيحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء مساكة الجفنين
عند لقط الشعر اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة
فبقيا منقلبين الى الخارج التشنج حدث من اندمال القرحة او نبات لحم زائد وكان
سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال
وبقي لذلك متثنيا منقلبا الى خارج وبرئ فيه بتر ذلك وتحشيته على ما مر في الالتصاق وان
حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالاغذية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والرياحين
فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الرأس
والجبهة لاسيما اذا انخرم شيء من العظم نابتا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا
مع كلام الشيخ وقد يحدث عن علة في غشاء القحف فقد وقع مكررا ولا حيلة فيه فتجنب اللهم

نوع

اخر

اخر

الان

الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين
اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تلبيس القطن لينجذب
المولد الى اسفل ولا ينضبط الموضع العليل شيئا فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان
عند الابتداء ومنع العين مما يدفعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها وتحدث
فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من
انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي باطنها
خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الجبين وحمرة في الخدين وضربان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي باطنها داخله وعلامته ان
يكون معه عطاس وحكة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق
كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه
نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق
شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد
مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد
اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية
والشيوع بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار احدا
منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انه امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق تتكون من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت
حادثة لغشت حلقة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن
يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت
وذبلت وليس كذلك فانها متى لم يستقص لقطها فانها تعود كما كانت ونسبتها حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنثال وتنتزع الملتحم عند قطعها ولو كانت
اصلية لانثلت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة
بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي
ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي
وفضله الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا
وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول
الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة

السبل
بفتحتين المطر الجود سمي به لكثرة الدمعة والرطوبة فيه

المحيط بالجبين وصارت الورق على محاذاة الورق الاصلية الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة
استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك لا يستعد لقبول
الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي بنحو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتحلل اجسامها وما ضعف
الغشاء انما فانه نسجها وعكس عليها ما تحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يدخل الجوهر المتولد
عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرتسخ اليه شي من ذلك فلا يكون فيه
دم هذا والحق ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف
الى المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال
انما يلزم ضمور الملتحم وذبولها اذا قطع جميع العروق التي يغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروق
الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انما اذا لم يستقص قطعها
وبقيت منها شعبة جميلة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجري الى الملتحم بواسطتها في خلطه
تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فيتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ
من قبل وعن الثالث بان ترتيب هذه العروق عن الملتحم عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحم
جسم عصري في صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق بعروق الباطنة وبعض اخر
من العروق الظاهرة وسببه امتلا تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات اللطيفة فيعسر
تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بسبل الرطب وهو ان يكون مع تزيد رطوبة مفرطة في الاجفان
لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر ومضربان
في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطها بان يتعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض
الامتلاء ههنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحم والصنارة انما يمكن ان يشكل الخوال بعوجها
الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بسبل اليابس وهو ان يكون العين باسم لا يسيل منها
الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيح في ذلك غير ان الغشاء
يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويبيض الحدقة وعلاقته ان رقيق السبل
منه ان لا يمنع البصر كثيرا بتولد الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت
بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكلها وادامة
الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالحادة الجلاء كما يلسقون جعفا
الملوكي وصنعته زنجار اقليميا الفضة ملكوه اكس محرق ملح دراني سادنج اسفيداج الرصاص فلفل
دارفلفل سنبل توتيا مكو درهما قرنفل اشنه مكو درهم ماميران من كل واحد ثلثة دراهم فستر الا بالمليح

لم العجين عصارة الماميثا مكو نخرت درام مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يسيل الفضول الى العين
بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلاج المستحكم ان ترتب تلك العروق اعظم مقدارا واشنع البصر منعا
اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الملتحم فوق لينشال ثم يلقط
بالمقراض وتعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ غبا ويامر بادارة عينه دائما
لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم اخذ طاقي
الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذه الغشاء الشحمي خلق من طاقيه
لما خيف ان يتوطا على الجفن التجفيف لكثرة حركته والذي اذا غلظ صار كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كما ينبغي
فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك بحركته
السلعة لا يكون متميزا عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثا بمداخلة جوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب
الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلاماته انه اذا كشف الانتفاخ في وسطها ليكونه
شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب ويسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف
بان يكون مزوره او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت
فيه الحشائش المحللة والتكحيل بما يلسقون الاكبر كان يحلل فهو المقصود والا فصلابته لا تحلل بصدق
الحمية فان الهنازر والسرطان يحلل قال علي ابن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد
لصعوبته فعالجوه بالطلا المحلل والذرور الاحمر فبرا برءا تاما وهذا اول من اخرج الشرناق باليد
لانه شي يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد ضعف الجفن فلا يمكنه المبالغة في الانطباق
عند الاحتياج اليها والاعود اخراجه باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غاير الا ان
يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا
ظهرت الشحمة اخرجت بحرفه كثرة لئلا تنزلق من اليد للزوجتها ويحرك عينه ويسيره والى فوق برفق الى ان
يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل بقي منها شي اذر عليها شي من الملح المسحوق
مما كلها ولم يبالغ اخراجها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانه يحدث منه وجع شديد وورم
حار ويصير لنقبه صلبة ما نعة من فتح العين والعلة المعروفة بالبوالثين وهو ان تتقطر من العين في كل
قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالثين وسببه غلظ ما حدث
في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فيمنع ذلك نتو الجفن الاخر والطبقة التي تنضم بالملتحم
عند الانطباق دمعة العين بالاصطكاك في ذلك لغلظ يزداد ونعرض لكاسه عند الامتلاء اي امتلاء
البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشراب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة

الى العمق [illegible] في الجفن [illegible] البيض [illegible]
الحمرة والثقل والحرارة وانتشار الحمرة [illegible] فان الجفن [illegible] الشعر [illegible] العين [illegible]
اصحابها كالعين وعلاجه الاستفراغ والحمية عن الاغذية الغليظة وتقليل الغذاء وتقليل الفضول [illegible]
الجفن [illegible] الفضول [illegible] الغليظة [illegible]
العين [illegible] مثل [illegible]
التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلد [illegible]
وسببها [illegible] الطبيعي [illegible]
الجفن [illegible] صلبا [illegible]
والسبب [illegible] العضو [illegible]
[illegible] ان كانت [illegible]
[illegible] الصنادة [illegible]
[illegible] ان كانت [illegible]
بعد ان تقلب الجفن ويشق [illegible] المصنوع [illegible]
والنوع الثاني صلب [illegible] لا يتحرك عن موضعه [illegible]
[illegible] النوع [illegible] العضو [illegible] كالنوع الاول
فلا يمكن [illegible] حمرة [illegible] فلا يحصل من العلاج [illegible]
[illegible] عظيم [illegible]
بالمرهم [illegible] والاعجة مثل [illegible]
ولا بالادوية الحادة [illegible] بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة [illegible]
الدم [illegible] العضو [illegible] والنوع الثالث منبسط [illegible]
الجلد كانه لون [illegible] الاحمر [illegible] السوداء [illegible]
والعروق منتشرة [illegible] العضو لان مادته [illegible] داخل العروق [illegible]
النوع [illegible] بالكلية بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية [illegible] ولا يمكن استئصالها [illegible]
فيبقى بعض منها ويتولد منه [illegible] انه لا يقبل الالتحام لخبث المادة [illegible]
المسح وعلاجه الاستفراغ في وقت كل قليل [illegible] والحمية عن الاطعمة الغليظة في الشعر
المنقلب والزائد [illegible] بعضهم ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد [illegible] كلام [illegible]
والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشعار [illegible] منقلبا

العقدة

الشعر المنقلب والزوائد

الى داخل العين فكلما تحرك الجفن حس ذلك الشعر المقلوب [illegible] فيها الدمع فيضعف العين بذلك [illegible]
ويعرض معه السبل والرمد والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد يخالف النبات الطبيعي [illegible]
منتشر في موضع الاشعار بل يكون قريبا مايلا الى العين فان كان مستقيما كان يحس العين ولضعف البصر وان
كان منقلبا الى داخل لم [illegible] العين ضرر المحسوس [illegible] بل يكون مشيلا على الحدقة فيرى على [illegible] الاشيا
خطوطا سودا وقال بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت زايدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها
الطبيعي [illegible] جميع عينيه الى الشعاع الخارج من القمر المتصل [illegible] اشفار عينيه متفرقة
متبددة [illegible] وكذلك الشعاع الخارج من السراج وسببه رطوبة [illegible]
ما يجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تقدر نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان [illegible]
وعلاجه تنقية الدماغ [illegible] بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل [illegible] والاكحال
الحادة والاحمر ثم النتف الذي [illegible] بعد التنقية او بعد النتف [illegible] شعرة واحدة
ويكون موضعها [illegible] ويترك حتى يبرا ثم ينتف شعرة واحدة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند
الكي [illegible] البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع [illegible]
او دم قراد الكلب [illegible] حيوان [illegible] الكلاب [illegible] ما يسقط منها او ببيض النمل
او بلبن [illegible] وقال [illegible] اختيارا [illegible] بعد النتف [illegible]
وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين [illegible] مثل [illegible]
[illegible] في العادة [illegible] الشعرات الطبيعية وقد ينقض بالابرة بان يدخل الشعر
في خرقها [illegible] الجفن ان امكن او يدخل [illegible] شعرة او خيط [illegible]
[illegible] ثم يدخل الشعر في العروة ويجذب قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة
الابرة [illegible] الشعر [illegible] يقطع الجفن [illegible]
الشعرات [illegible] التشمير بان يشد الجلد الزائد [illegible] الوضع الوسط ويخيط
[illegible] الجفن [illegible]
معتدلا غير كثير فينقص العين شيئا [illegible] ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة
بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليها الذرور والاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط
بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن ويشق الموضع الموصوف [illegible]
الجفن ثم [illegible] فيقلب الشعر الى خارج [illegible] الجفن [illegible] الشعر العين
ولا تدمع لعدم [illegible] البصر لضعف [illegible] الكثرة

الوردقة

الوردقة هي نتوء اي ورم في الملتحم شبيه بثمرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانه شحم في البياض لا في اللين والرخاوة فانه يكون الاصلية خاسه وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلف فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغار الكثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين البثور ان البثور يحدث في القرنية وهي يحدث في الملتحم من غير ان تخرقها وربما خرقها في الندرة من غير انضمام شيء اخر غيره وعندنا زيادة حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحم فمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والمسهل لطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحيل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج درهمان صمغ عربي وكثيرا [illegible] من نحاس محرق درهم لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب ان تكحل بالشياف الابيض وتنويم العليل مع قعود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت تسقى بالشياف الابيض اولا وشياف الاثار وشياف الكندر بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت من كل درهم كندر درهم زعفران درهم بلعاب الحلبة

الطرفة بفتح الطاء وسكون الراء وهو

الطرفة مشتق هذا الاسم من طرف اي لطمة تقع على العين فيحدث حمرة في الملتحم فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها وهي نقطة في الملتحم من دم طري احمر او عبيط يشبه الحمرة او اسود قد سال عن بعض العروق في العين الى الملتحم وسببها اما لطمة او ضربة يصيب العين ويخرق بعض عروقها الرقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحم ويتمكن تحتها وقد يخرق مع حجم الملتحم او امتلاء في العروق يفجرها بالمضرة او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل [illegible] مثل النفخ ومن اسبابها الصيحة التي يتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس والحركة العنيفة وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود والاستفراغ بالبرود والاطعمة ومن حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض مع صفرته ويسد وينام على القفا حتى يسكن الوجع واذا سكن يقطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرادعات مثل الطين الارمني الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء حار واما في اخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث [illegible] ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس ويسعى ان لا يتهاون في امرها فانه ربما يستحجر ذلك الدم ويبقى

لاتحليل

في انتشار الاحداق

لا تحليل له او ينفتح في المنظر وربما عظم حتى جاوزه فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الاحداق. انه يضر بالعين من حيث انه لا يمنع منها الغبار والرياح والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها لسبب مثل الحدة والحرارة التي لاجل الصفراء والسوداء عند منبتها والا كان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المزاجين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا ينظر في الجفن علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحيل بالاكحال المنقية مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر الهندي المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فسقوط كالنبات في المرتفع وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب جميع الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه البدن المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحيل بما يرجع الى العين ليلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يجري اصول الشعر الى نحوها ويقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج مكلس درهم فلفل دار فلفل زعفران [illegible] درهم زنجار صبر [illegible] درهم اقليميا درهم يجمعها واما كثرة الرطوبة المرضية المسقطة للموسع لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة والبعد وتقليل الغذاء وتكحيل العين بما يقبضها ويذهب بما يستفرغ الرطوبة مثل [illegible] الاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ يحتج في المسام فيمنع وصول الشعر ويمنع الاجزاء التي هي مادة الشعر ان يغير فيه وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فيستدل على ذلك من حجمه ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالاطلية داء الثعلب بجميع انواعها [illegible] اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفساده اي انعدامها بسبب اندمال الجدري والجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر. في القروح

القروح

القروح تحدث في سائر الطبقات الا ان ما يحدث في غير الملتحم والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين [illegible] الطبقة بعد ما اذا كثرت المفاسد والقيح ورقت المدة الطبقات وتفرقت في الرطوبات وتعم العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير فرجة وسببها اخلاط محرقة

لذلك يعرض لها الطبقات فتقرحها بعروق الاتصال وعلامتها شدة الحس لان العروق قد وقع في غشاء لطيف
ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة
ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة جميع
اي جميع العين قال الرازي اذا اشتكت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر ووجدت البياض
كله قد احمر وموضعا فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمية بخلاف سائر الطبقات
فان قيل لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم لا جرم بقي المعتبر تبقى
على حمرته وحمرة الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى
بالوشيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة
الدم فيها لان العروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لان منشأها الطرف المشيمي وهذه اي القرحة العنبية
ربما حرقت العنبية اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية فلا تتحلل بسرعة بل يبعد فيها القرنية وتحدث
فيها تاكلا وانخراقا لينفجر منها وربما لم تخرقها بل تحلل مادتها واذا كانت لطيفة القوام قليلة المقدار خالية عن
الفساد والكيفية الرديئة وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء تمنعها
عن ادراك العنبية بحمرتها وهذه القروح القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر ويسميها جرو قرحا
وبعض من الاوائل مثل كنوفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى
بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الحلال ... ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فمن يسميها
قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احدها يشبه في لونها بالدخان ياخذ موضعا
كبيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى
ويسمى السحابي وباليونانية فافيلون اي الغمام والثالثة تحدث على الاكليل السواد اي طرف سواد العين
ياخذ من البياض اي الملتحمة قدرا يسيرا ويسمى الاكليلي وباليونانية اخيمون اي ذات لونين لان ما كان
من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة
تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشيء الصوف كانها قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها
ونثرها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي وثلثة غائرة في عمقها احدها ضيقة صافية اللون
قليلة الخشكريشة ويسمى بها شبيهة بالجروسية ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا
واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة ويسمى
الاحتراقي وباليونانية ابقوما وبعضها وما هي متيبه وكذلك للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا
ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفرت العين وما هذه

عميقة صح

في الاسم صح

[illegible]

في الوشيلة

تسمى الوشيلة عند بعض وقد تحدث في العين قرحة سادسة غريبة خارجة عن الاقسام المذكورة يوقف
بدات العروق وشرحها اي موضع من العين جرحا لطيفا بحدث سعفا وعروقا منتسجة كانها شبكة ديباجية
في اكثر الطبقات لكثرة موادها وحدتها اعسر السكة ولا ينفع العين منها لانها لكثرة موادها ورداءتها تعرض
في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وينتقل الى الوشيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقوته من
الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع التحاما من الاعضاء العصبانية الصلبة
وبعده عن الناظر وسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة
وقلة لذعها ورداءتها والانطباق لعدم النتوء وبالعكس اي اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا في
الملتحمة بل كان خفيا وظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه ما كان
على القرنية بحذاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فتطول الانطباق فتغشي العين لذلك وسلامة
الوجع بياض وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لتنقطع عن العين
انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج مع الفطيمة وتسكين
الوجع جلا وانضاجها بالاغذية مثل لعاب الحلبة المغسولة او لعاب بزر الكتان المغسول
من الغبار حتى تحدث المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور العنزروت
وصنعة شياف ... انزروت المربى بلبن اسفيداج الرصاص مكونه تنحي عما كان منها واذاما
بعد النقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اي صارت القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ
الذي يرى الى مدحلت بماء الحلبة فعل التلطف الوسخ ورقته فسح بسهولة في البياض وهو بياض
رقيق في ظاهر القرنية ويسمى براذخمانا وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى ... مطلقا
ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الرديئة الى العين لضعفها
فتعجز عن دفع ما ينصب اليها وتجمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تندفع الفضول
من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى
من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا انفرقت
في اتصالها لم يندمل اثرها الا خفيفا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد لا طمع في ازالة ذلك
الاثر لان ما نبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالعظم وهو لكثافته وعدم صفائه
يمنع البصر عن ادراك العين بحمرة واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها عن التحلل
والالام الطبقات بها اي بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيمنع عن نفوذ غذائها ودفع
ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب

حلل صح

ذرور العنزروت

البياض

الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والبادى من الضوء واتساعها من القح
الورم بقذف العين فضولها وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وقد المها
تمامه الكحل بالاكحال الجالية مثل الرزور والمسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار
وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ونحو ذلك لتلطيف الفضول وتحليلها واعدادها للاثار
الجبالات والجرم الصعتر وهو ان يوخذ قشر البيض ويسحق في الماء العذب ويترك في الشمس حتى
ينتن الماء ثم يغسل غسلا لطيفا ويرمى بالغرقى ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن ويغسل وهكذا
يفعل حتى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويخلط مع السكر المسحوق والكبريت وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر
وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللولو والبسد وزبد البحر وبعر الضب والزنج وقليميا الفضة
وقليميا الذهب والشادنج ورماد صياح النحاس والسد افرادمتساوية وحجر المسن ربع جزء والشرزن
وسو زيل الخفاش نصف جزء ويحكى الجرم المعتل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام
والصدف المحرق والشيح والعد وحجر الحبارطيف والبورق الارمنى ويحكى ويتقى مرارة التيس
ومرارة الكركى ويجفف ويحكى بماء ويذاب في غسل رقيق ويخلط ثم يجمع الكحل بها حيثما كان خشنا
غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة في المورسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره اى راس النمل
هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة فيها او طرفه تقع فيها بهذا اى
المورسرج يطلع مع نتو العنبية جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى
يشبه العنبة واذا لم يكن تلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج سمى الزبانى تشبيها له براس الذباب
فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق سمى
التفاحى فاذا ازيد من هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية سمى المسمارى تشبيها له بفلس المسمار
والفلكى تشبيها له بفلكة المغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج
يكون لونه العنبية في سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وكذا في
شهلتها وزرقتها واما البثر وان فارق فوق العنبية فلا التباس فيه وان كان لطيف فاصلها اى
فاصل العنبية الثانية تشبيه ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حاقة وفي القرنية لما انها لا
على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة بعوضه عن استدارتها وليس البثر كذلك
بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة
وقد يسعى ان يخرق بعض قشورها المستبطنة لها اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون
الثانى منها لسة البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كانت في

الحرم الغليظ
الجرم الصعتر
الجرم الكبير
الجرم المعتل
المورسرج
اذا خرج
الزبانى

القشور المستبطنة من القرنية يكون النتو الاحمارها من جوهر العنبية ولا يكون لونه لون القرنية كالبثر
الا ان يكون الخرق في القشر الثانى والثالث فقط دون الرابع كما مر في البثر وقد يكون الخرق
في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها ويشبه التفاحى
ويفارقها ان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمرة معها دمعة وضربان وتبيس يحس
الميل ويبين لذلك بذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في العشر الظاهر
حتى يكون الثانى بعض القرنية اى القشور التى تحته او في القشر الذى تحته فيكون الثالث القشر
من الاوين ارفع القشر الثالث فيكون الثانى حينئذ بعض القشر الرابع ويكون هو لون الثانى
في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع ادراك العنبية بحمرة ولا
يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا يتكسر تحت الميل لصلابة القشور
والفرق بينه اى بين نتو القرنية بعينها وبين البثرة ان يكون مع البثرة حمرة لانجذاب الدم الى العين
بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم فان البثور من جنس الاورام وعلاج الموسرج
الشد العين شدا بالرفائد الغليظة المدرجة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق
لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع في الرفائد صفحة رصاص ورنه درهم الى درهم ونصف
ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للثقل وتقويته للعين بالخاصية والكحل بالكبرين قيل معناه الشياف
وقيل النافع وقال الرازى هذا الاسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعه كحل شيح
على السواء يحكى ناعما وبالاشياف القابضة لا خشونة لها لمنع ازدياد الخرق في
العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين ولشدها بالاشياف المعمول وافليميا الفضة
والسج والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا ازمن ولم يرجعا بالرفائد معالجان
بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها فحش المنظر في الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم
والسكون وهذا هو المشهور كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية
ناخنه هى زيادة عصبانية من الملتحم تبتدئ في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدئ من الصغر
وقد يبتدئ منهما جميعا وفى ضرارة بالعين حيث يمنعها عن الحركة على ما ينبغى ويجرى دايما على
الملتحم وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول الرطبة
الى صلبة متاكلة مع ضعف من القوة فانها لولم يكن ضعيفة لم يعمل من اعادة الغير الموافقة بتركها
على حالها ولا يصرفها في شيء وليس صرفها الماء الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة
وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشاءى رقيق ابيض غير عايق للبصر

سرين
الظفرة

يبتدئ من جوانب كان والخيص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل عند ما يبتدئ فتبتدئ
كالخيص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون في جميع جوانب العين مستديرا حول
القرنية والظفرة يبتدئ من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فهي
اصلها من اي جانب كان وان شاء عمّها من ذلك الجانب الى الجوانب الأخر وعلاج هذا النوع العقد
والاشياف والكحل بالشياف الزنجار ولو بشياف الاسود وصنعه كحل نحاس درهم مكدوم
ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل بكد نصف درهم كحل الاشق والسكبينج بشراب
عتيق ويعجن الادوية مسحوقة والدينار جون وصنعه سحرف او نيجنج كندر زريع احمر سكبينج
طبرزد اشق ملكود بهم زعفران عروق مكو ربع درهم يعجن بماء سعتر لان لونه شبيه بلون الدينار
اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وبمس الظفرة ليكون تأثير الدواء فيها سريعا عاجلا
والنوع الثاني يبتدئ من مجمع اي الماق الاكبر المعروف بالوتد وتنبسط الى ان تمحو حد السواد
فتقف هناك وعن الانبساط وتغلظ وتلين وترد الاكليل وهذا النوع ان ترك فلم يكشط جاز
لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الاكلاف وبما يمنعها من
الحركة على ما ينبغي لكن يستعمل الاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك
الاكحال اذا لم يخف وكان لا يجاوز الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تعدم الاضعاف
في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يعشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط
البتة بان يشال بالصنارات فان كان سعقر ملتصقة بالملتحمة التصاق شديد الجذب الى
فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت وا صل ينة ويستأصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت
ثانيه ولا يعرض اللحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت الرطوبة عند قطعها فعمي
البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة
يكون حمراء لينة بعد سعفة البرء من العضل الذي لا يتوجه بسبب الوضع نزعي منها الى العين
وتعد تبرئة ما لمكون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى
علق والاولى ان لا يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للملقط
بها ويدخل المهت ويسلخ بحديده غير حادة بالرفق غير حادة بالرفق ونوع آخر من
الظفرة غير سليم كان لها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة
متمسكة بها والبطانة من الجانب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها
على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدئ منه الظفرة ولا ينبغي

شياف الزنجار

شياف الدينار جون

الظفرة منه

ان العصب

ان تعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاع الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها
الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع
يتأدى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيسمن عنه ويتقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض
اذ كل عصبة ينبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو الملاقي للمخ وبالغشاء الغليظ
الذي هو ملاقي العظم كما قد عرفت اعصاب التشنج بالعصب الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث
الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تقتضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولود
ولا علاج له واما حادث ما بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة
قبولها للاشكال المختلفة اما تفريج تحدث بهم عند ادمغتهم وينقبض ليرفع الموذي ويحدث الطبقة
الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا ينشنج بانقباض جوهر الدماغ وما حتوا الغشاء بن علمه وتميل العين حينئذ الى احد الجوانب
لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع
واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان يتوجه على جانب واحد وبر صوء من ذلك الجانب فيطول
نظره اليها شزرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقطة تشنج مستويهم اي بحركهم ويزعجهم
فينظرون الى جانب الفزع ويسعون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى
تلك الجهة وتسترخي الى النظر اليها اي الى تلك الجهة واما لانها شكلت الى الشكل المعوج فيصعب
عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية وتميل وعلاجه ان يكلف الطفل
النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شيء احمر ان كان الحول
الى احد الجانبين او يلبس على الوجه برقعه مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه
ليكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه المقوا اليه عند نظره
الى المرآة المصغر ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة يقبل هذا
العلاج بسهولة وكيف وقد شبه المعالجة بحيل بين الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل
مستديرا باتخاذ قمّاط على جوانب راسه او وسطه فرارا واذا كان العظم للصبا على الطفل
مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويعرض الطبيب الاعرابية اللطيفة
حتى يقوي الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده على ما يحب يحج الاغذية المبخرة
اذا كان حدوث الحول عن الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات
المحركة للمقلة فيسطلت المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب

الحول

لتصريح

الظئر والبرداية

بجمعهم

الامراض الحارة وقد تبطش لفرط التحليل والسهر والاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات
والادهان المذكورة فی التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن النساء فی العين واما رطوبة تملاء وتمدها
عرضا كالعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائی وكذلك علاجه من الاستفراغ
بالايارجات والغراغر ولطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات
فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظ عسرة التحلل يزعجها بكثرة
حركتها الى جهات مختلفة ويزيلها عن موضعها الى جهات مختلفة ويزيل عن موضعها الى الجهات
لتمديدها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحرك تلك الرياح الغليظة اما طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الرأس
من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء
والرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقی منها الى الرأس بالقیء والاسهال وكسر الرياح
بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب مضغوط عليه
حارة تحصل فی العروق وتود فی الشبكية فتزاحم والزجاجية ومن تزاحم الجليدية
ويزيلها عن موضعها الجرب على ثلاثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة حارة بورقية
وعلامته ان يكون فی باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويتبعها حمرة وحمرة
لحدة المادة وبورقيتها فيدمع العين لذلك ای لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا
النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا لم يتدبر فتبقى من الفضل الحار الذی انصب الى العين شیء
غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه
الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والكحل بالبرشتاسی والشياف
الاحمر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع ويوالی مرحد يقطع بها الورق
والادم ضعفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ ويحك بالميل حتى يذهب
خشونته ويسيل منه دم كثير ثم يعود الى حاله فی الوقت ثم يكحل بماء الورد والخل اليسير لئلا يلتصق
الجفن ولكن الاعتياد الى اصل فی المحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية
ويسحج دائما بالتعيين على تحليل الخلط وبعد للنفد التام وما يؤثر على العود بسرعة والنوع الثانی
يعرف بالحصف وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث لبعض المرايض فاذا حدث من غير رمد
فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة يسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذی على الجفن

الجرب

خرداخل

من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية الحر بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته
الحصف صغار الحبات مثل الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت مثل البثور جبات
حادة رقيقة يقشر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس يستحيل الى مدة يتقشر عنها قشور خفيفة
رقيقة لصفاء الجلد وملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيحصف ويتقشر ويسعر فاذا
اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات لذعها ولاصطكاك تلك الجهات
الخشنة الملتحمة وجهها الماد دغشت بالساحة لما يكثر سيلان الفضول حينئذ الى العين وتضعف
وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم وانطلقت كالسيح عروق العين ويمتلئ ويتولد فيها منها عات
ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل فی الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال
والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على اللطف ما يمكن من الغذاء ولا يكحل هذا النوع
البتة لانه فی سطح الغشاء ولا يتعمق والابلغ تأثير الرواد لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب
الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة وغيرها سيما قبل
استفراغ البدن لان هذا النوع صورته من خلط حاد والحادة العفنة وبه الشيافات تحركها
يزيد الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث بسبب ذلك رمد شديد او قرحة ويضعف [illegible]
ح وكلما تحلل ساقه حادة يتبع بعدها الرمد البنفسجی لتسكين الحرارة الحادثة من الادوية الحادة
ويعتدل مزاج العين وصنعة ورد البنفسج كربة محرقة صمغ كثيرا مكرم ثلث سرم يسحق الجميع ويربی
بالخل خمس مرات ويحنی والنوع الثالث يعرف بالتينی فی صورته صورة حب التين
ملتزق بعضها ببعض مستديرة الاسافل محدودة الرؤس ولذا يسمى اليونانيون بعون
سيقوسيس ای التينی لان التين بالرومية سيقو وفی لغتهم السين قال ابن سرافيون يسمى بالتينی لما يحدث
فی الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة فی جوف التين وقال بعض لان له شقوق
كتشقق قشر التين وهو يعلل الارتفاع الفاحش من سرافيون ان فی هذا النوع من الجرب يحدث
فی جفن العين نقب يشبه النقب الكائنة فی اسافل القصب من التين ولذا سمی فعلی هذا يكون
التينی لما المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليونانی يخالف هذا القول وهذا الحدث من فساد
الدم واحتراقه لحيرته من الاحتراق وهو اشد الانواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة
وغلظا واطول مدة ومادة وجودا فی البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
فی دفعات متوالية ولا يمكن استفراغ مادته فی دفعة واحدة لكثرتها والاكتحال بالشياف
الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديد المعروف بالوردة

التين بالرومية سيقو

ومن صنع له راس كراس الدينار رزق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقو ثم التحل بالباب الابيض
والشياف الابار والبريح لتسكين الحرارة واذا زال الوجه الحادثة من الحكة والجرب نوع
رابع اسود ويعلوه خشكريشة ويسمى من اللثة ضعيف وسمى باليونانية طوحسيس اي
المجيب والاكماد يتقلع بسرعة لغلظ وكثرة وخاصة اذا عتق وسببه دم سوداوي متعفن وعلاجه سوى
البرن بما يسهل السوداء ثم سقيه الحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين
وبالحديد حكا باستقصاء البردة من رطوبة بلغمية تغلظ وتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في طاهره
يكون الناصر لسبب البردة ومن جنس الغمام في شكلها وصلابتها واذا سمت بها لها كيفية حريفية لذاعة
وكذلك يوم في وقت وكذا في وقت عند استداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب
الداخلة والخارجة حتى يستبلا العليل لكها لما يتبدد تلك المادة ويسوق يحلل مارق ولطف منها
وعلاجها ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل
ان يدلك بالشق والفنة والرابح وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يحلل لشدة صلابتها اخذ
بالشق بان يستوي الجفن بالمصبع عرضا ثم تحك البردة بمغرفة الميل لانها متميزة عن الجفن غير منبثة
ثم يذر عليها الذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يشق بالعرض من داخل صلابة الاجفان
وغلظها صلابة الاجفان من ان يعرض لها عرض عسر حركته للانفتاح عن الانفتاح ويعرض
في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث
في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه اورم فاذا قلبت الجفن رايت تقبا فيهما كحرارات غليظ يابسة لكنها
يكون في الصلابة ايسر وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لوجع معها والاكحرش منها السلاق وكحرش
كل واحدة منها بعد المشي والوقوف اذا اضر بها لى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة
التي رقت ولطفت بسبب المشي والوقوف وتوجهت الى ظاهر البدن فاحتبست واستعقت
من السيلان والتحليل سيما وقد كشف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام او بعد الانتباه
من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء الحركة المنقطعة المحللة وعدم سطوع
الضوء خاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وانسداد المسام فيها لبرد الهواء والكثرة
تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث تعقب الكحل اذا تحللت عن فيه
الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية
الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثف وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
والبليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء

البَرَدة

صلابة الاجفان وغلظها

الخالص المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات
وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ بلا مجلب الى
المادة قليلا اذ يوجب سخنه الحرارة بتفتيح المسام وتحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان
السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفية او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان ما يتجرب النيا
الورم لسبب لذع المادة وحدتها وتنثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لحبث تلك المادة ورداءتها
ويودي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وسيوف العين اذا
ازمن لرداءة خبث المادة وسريانها كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسا تدبيره بفرط
استعمال المبردات فغلظت في احتبست وعفنت وعرضت لها حدة وفساد وسواء ما منتشر حدث
وهو حقيقة وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف
مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بتلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما مواقوي والتحل بالما
المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان لما يبطل الحماض وورق
النسرين بل من الورد الخام او بياض البيض مدهن الورد لجراحة والاستحمام عذاء ليعين الرواد
على ترطيب الحادة وتحليلها ولكن لا يزعجها لها ومن غلظه وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها
مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال والجبهة والحجامة على الساق والكاهل وسقي مطبوخ الهليلج
والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والاكباب على بخاره لما فيه
والتضمد بعدس مقشر وقشر الرمان لكشف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يحدث الورق السلاطي
الجلد ولكن حدتها يجمع ليحلل ما انصب الى العضو وحلاله وسعه وان كان الاحمرار غليظ منها
الذي يكون في هذا القسم الاخير ويدمع العين لشدة اللذع والحكة وينثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها
يكحل بعد السعفة والحجبة بالذرور والاحمر اللين والابيض محلولا بماء الرازيانج وذلك ليلا يزداد المادة
حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة ويتضاعف الهائج من المبردات ليعتدل الكمنة وهي
بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلثة معان تعالج الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه
من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب ومن امراض الجفن وبابها الكمنة الحدة حلف
الورثة ومن امراض القرنية وقد ذكر وبالنها من امراض الملتحمة ومن ذكره المص بقوله الكمنة حالة
يعرض للعين شبيه بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة الرديئة المختنقة تحت
الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها
الى الحمرة والكدرة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها

عنده اعظم حجما مما كانت قبل الامتلا بها وانما خصها من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة
السوداوية لا يخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهدا الا بامالة الحار لانه يلين الصفراء ويرطب
ويبرد ورحه بقيع الماء ولكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تمكن البخارات السوداوية
الفاسدة الكثيفة واحتباسها لغلظها فاكم او تدمع بما ليس فيها تنبيه حدة توجب الحكة وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون
بذر بذرورا لكمنه وصنعته دار فلفل وانيسون ماميثا اصفر مامیران دانقان زبد البحر صبر اسقوطري
دانق ونصف من حضض مكدم ويدق ويحل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج
ويحك وان يكحل بالمياه اللطيفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة واكليل الملك والبابونج وغيرها
العشاء وهو الشبكور سوء ان يبطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند
غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزايدة المتحيرة التي لا يبصر في اليوم الغيم
وسببه بخارات غليظة مكدرة للروح وتغلظها لكثرتها اياه وفي النهار يلطف تلك البخارات ويحلل
بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف وصنعته صبر وكندر وانزروت
ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب مانشوبه بخار ريح الروح تصفو عن كدورتها ويحتد البصر ويبصره
في الليل لا يبصر لاسباب يضادها وبرودة سواد الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة وان يكون
فتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وشرط ان يكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق
بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير وقتا من الاوقات وما
يكون من المعدة يخف بنقائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح وتتكدر في النهار ويحمى الشمس لانها تحلل
لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يكون بعض الاصحاب العيون الزرق والكحل
لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغاريقون
التغطيس بالفلفل والكندش والجندبيدستر والحرمل العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف
ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش
والنمام والسذاب فان طبخ كبد الطيخ فيه ويرضى من ترياق الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا
وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل
والصعتر والاشقيل لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المسحوق مع ماء الرازيانج
المشوي على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء لينشف الصديد الذي يخرج من الكبد
ويقسره المسحوق بعد ذلك وان عسر الدار فلفل والوج في كبد التيس وشوى ويكتحل بالصديد الذي

يخرج

العشا مقصور والالف منقلبة عن الواو نحو

يخرج منه ابر العشاء وهذا علاج عجيب قوي او وصف في الجهر ويقال له الروز كور اي خيره سواد لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا او يوم غيم وهذا ضد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل في ضوء الشمس ويجتمع ويكثر
ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيغلظ الروح
النفس في الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط بالبنوع من البنفسج والقرع
وسقي الاغذية المبردة وماء الرياس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين
وتغليظ الدم بالرايب وخبزه الطاقي ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون
غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الغرب شمس بيهم لانه يقال بعينه غرب
اذا كانت تسيل ولا ينقطع دمعها ما صور يحدث في موق العين الذي هو سببه جراح او ورم حار
يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه وبطرنه ويقيح صديدا او ثر اي ورم يتفجر بالموضع المذكور مادة
حادة رديه الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح ويتفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة
جفن واحد او جلدة الجفنين من الانف في النقبة التي بينه وبين العين وبين العظام لان
العضو رطب رقيق المجرى سخيف فيترطب القرحة وتتربل دايما فلا ينبت فيها اللحم ويسمع رطوبة
متحرك دايم الحركة فيخرج كل من شقي القرحة ويزول اعني الاخر فلا يستعمل سبعه اي يحرم صور او ايه
لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين
لا تبرق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دايما من رطوبة صديدية فلا تبرق العين
وان كان من خارج يندفع الفصل من هناك فيجف العين وينقطع رصاصها بالمدة اي اول الصيف
حتى يدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني ترزق منه مدة وصديد
هذا انما يكون اذا انفجر من داخل فيملا العين مدة تخرج بالغمز او تخرج من بعض الثقوب التي يجتمع فيها وتبقى
الغرب شبيها بالورم الغليظ عند امتلائه من المدة وربما تعدوا انفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخر
او الغم افسد حتى صديد العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن
وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو العادة في علاج الورم وذلك ليقل الفضول والرطوبات
في البدن فيسهل الاندمال وان تفجر فيه يشاف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم
الاخوين وجلنار وكحل وشب يسحق ويسوى بعجن بماء ريح واحد ويعمل اشيافا ويداف بالماء ويقطر في
الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق

الجهر بتحتين نحو

الغرب بالسكون انتهى
قال الجوهري الغرب عرق في مجرى الدمع يسقي فلا ينقطع مثل الناسور والناسور ... نحو

واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غبارا او باستعمال الحديد وقطع اللحم
الفاسد ان كان ما يلي الاجفان غير غاير فان هذا التدبير ربما ابراه او جففه اشهرا حتى يكون
كالصحيح فان كفى والا كوى بمكاوى صغار مدورة الرؤس محمى حتى يصير مثل النار ويوضع عليه قطنات
حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوخذ
قمع منهدم الاسفل ويمكن اسفله في موضع الوخز من الناصور ويقطر فيه الانك المذاب ويصبر العليل
عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم
يعالج بمرهم الاسفيداج

في الانتشار والاتساع

في الانتشار والاتساع والانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي
في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فتنتشر النور ويتحلل بالضرورة لخلاء
ولو اتسع به ولا يجتمع على خط مستقيم الى الزجاجية بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة
وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج من القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما
هو قريب من طبيعة الهوا فلا يتقى من البصر شي يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان
التحلل قليلا لا يبلغ الى ان لا يصلح الانطباع فاذا وقع عليه الشبح واتصل الى موضع التقاطع
ضاد القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال العاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع
فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة في سعة الحدقة
وهذا الاصطلاح ما اخترعه المص رحمه الله ولعل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة واما
المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يختلف
علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما ان الاتساع يحدث في العنبية
في النور فالاتساع مرض في الانتشار عرض فمن تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله واما
القدما فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان
في الاول يبقى النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يبقى فيها في النور اثرا اصلا حتى يظن
من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة
وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة والظلمة وهو جماع لان هذا
السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية
الى الاطراف ويفسحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة
حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم

وان يحقن بالحقنة اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فيتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب
المخالف للعضو الموف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق بل
من تحت على خلاف الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القي والا فلا مانع من
سقي الدواء بل المانع انما هو من القي بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب ازدياد الاتساع من حصر
النفس اللازم وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى
العين لضعفها ومن القدرة على دفعها عن نفسها والا على دفع فضله عنها بل لا يقدر على هضم
يصيبها من الغذاء الوارد فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة
ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة
والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ عن مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك
وحينئذ لا يؤمن ان يندفع شي منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف
البصر ويقطر في العين لبن امراة مرضع ذكر لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل ومع ذلك ينفع
انصباب المواد الحادة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها وينقي
فيمنع وصول حدة الاخلاط الحادة اليها وتضميد العين بدقيق الباقلي والتضميد بالخطمي بصفرة البيض
ليسكن الوجع وتحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج
والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايا والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة
ويحللها واما ان داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا وفي
العروق من الشبكة فيفسحها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والاشد
اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكتناز جوهرها فيرد مع الروح فيها
الى ان يصل الى الشعب التي في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة ويتشتت النور ومما
يزل الماء ما ترى في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الاعراض لان الفضل بسبب المزاج الحار
الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلي ويتخلخل ويكثر حجمه ويندفع منه شي الى العين لضعفها فيتمدد
منه العروق وتتمدد فيتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث
من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العنبية في اكثر الامر لان الفضل
كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات في توسيع الثقبة من كثرته يحصل في
الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيتسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حينئذ لا يمكن علاجه بالادوية لا
يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي

لينبدفع الفضول عن الدماغ ولا ينبسط العين في شعب الشرائين في العصبة المجوفة والاكتحال
بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة التيس ومرارة البازي ومرارة
الحجل ومرارة العقاب مجففة تمد او اكثر ثم يوخذ لكل واحد منها وس ... درهم من سخج الحنظل
ودرهم من السكبينج ودرهم من الافيون يحق وكسف بماء الرازيانج علما ان تجميع اصناف
المرارات خاصية في النفع من ذلك ان يبقى من البصر شي كيلا يبطل وانما يقوى اذا كانت
العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور
وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ الاتساع
اليه كان ما ينتشر من النور شيئا لا يبطل منه البصر وقد يتسع لكثرة الرطوبة البيضية وفرط امتلائها
العنبية وتحريكها اياها الى الاتساع ليسط اقطارها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان
او الورم في العنبية يمدها الى الاطراف فيجمع اجزاها بعضها الى بعض وتتباعد عما حول الثقبة عن
المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على الاطراف الطبقة كما يكون الجلود المنقوعة عند
اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة
والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك علاجه لكنه عسر وهو من الانواع الاخر قال
جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك
لاسيس الاعضاء جميعا اسهل من رطوبتها الضيق هو ان يصير الثقبة اضيق من المعتاد فيجمع النور
ويتكاثف ويجيد البصر ويضعف في هذا الكلام مناقضة من ان اشتداد البصر انما يطلق
على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب
منافع الاعضاء ان اجتماع الروح والتكاثف نافع في فضل حس البصر وسدد وبعده
سبب لضعف ولو كلام هذا الا ان الا ان ادا اراد ان تحد البصر جمع عنه وضيق حدقته
فيحد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث
بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال
فمن عرسكم وشعهم حنين في اختيار هذا الجواب قال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق
بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي
يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم
اصحاب الحيل سوى جالينوس انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس
بحواس حاصلها ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان

الضيق

الكناز اجتماع

بدل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرض نقصان في العضو فلا تكونه
فقامه مقام الطبيعي الصحيح والاول ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضين احدهما
نقصان البيضية والاخر رطوبة جرم العنبية فانها اذا اسلت عردت الى الوسط وضاقت
الثقبة كما ان الجلود الرطبة اذا نقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت عردت
وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى
قلة الماء قرب بين الجليدية والعواء المضى فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظها ما يعرض لمن
يثبت عينيه في الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية للعواء والضوء البالغ كما ان وفورها سبب
لحجبها عنه ولبعد ما فرقها بينها وبين الهواء فليست الافة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان
البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان يبس العضو اعطب
اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعط
فيها ما السبب في ذلك ضعف البصر واذا رطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة
وضيقها سبب لحدة البصر لا لضعفه فما السبب لضعف البصر منها ثم قال واحسب ان في هذا الكلام
سهوا فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وعدها بالامور سببا للضيق بل للاتساع كذلك اليبس
فيها وان صح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما تجف العنبية نفسها وذلك ان يتولى
~~اليبس على اجزائها القريبة من الثقبة فانه يشنجها ويجمع بعضها الى بعض فانه لا يمكن الى ان يكون~~
~~بانقاص~~ البيضية وقوامها بل اضعف منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في
المواد اذا انحطت وقد اعتذر صاحب الشرح عن الذي ذكره عن جالينوس وقال انه يقول في المقالة الرابعة
من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدثت عن ذلك نزول الماء في العين ولم ان
غلظها عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية فحصل
منها ما يمنع البصر لكن حسنا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو مذهب حنين
وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرح الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن
اسقاط الزيادة في البدن كالخمار رو امكن نقلها عن موضعها الى موضع اخر اقل ضررا
منه يعمل الى كما نفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى
دنت منها ما منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى اخراجها عن العين
واما المتعين الى الخرق وتنشق العنبية وبطل الابصار اصلا والذي يلطف في نقلها عن محاذاة
الثقبة وبين رجم ودا خل العنبية حتى تسفل بأحد الجوانب ويعود البصر الى حاله والكلام هذا

٨٧

صريح في انه الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم تحصل في العين منها
رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين
الرطوبة البيضية والصفاق القرني وتشنج لتشنج الرزء وما الجرم هذا على الشيخ ومن تبعه من المتأخرين
وقال اسرافيون وكثير من المتقدمين والمتأخرين ان موضعها بين العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي
في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية الجليدية لما تعلق بحمل العنبية
وحشوها اذا كان حملها في داخلها ورد بان العنبية الذي هو املس في داخلها الذي هو خشن وتعلق بالحمل
فاذا اهتدى الحمل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم عن
الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان
الماء اذا كان بين القرنية الجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا
عند الثقبة وردوا شهادة الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية
والعنبية حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن
ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يعوض المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه
بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا تحت الا مس من العنبية الا اليسير حول الثقبة واذا
داد ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة
الى هذه الغاية ثم تعود الى حال الطبيعة بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا
ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة يقف في الثقبة تمتد بالى الاطراف لكثرتها وازدحامها
وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالحمل عادت الثقبة الى الحالة
الطبيعية بزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شي
من الثقب عند كثرة ويقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يستر من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء
تمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ثابتة من المشيمة ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت
لو نفذت العنبية حتى وصل الى البيضية غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس
المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو
خلاف التشريح بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية لا يعوقها ولو كان الماء بينها وبين
الجليدية لجعل حاد الرأس ليكون اسهل الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل
ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية اذ لو اعتقد احد المتين

خاصه

خاصة ينص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال
من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتوبعه في العواصي ويضعف
وتعذيب القليل بالعادة على دهاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة
التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو
ميل مجوف على هيئة المهت قد يصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل رأسه
في العين حتى يراه وقد وصل الى الماء ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء
الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى
داخل العنبية ويتعلق بالحمل فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان
الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج
النور الى المبصرات على آراء الرياضيين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون
الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط رأسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر
والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون
تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا
فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الاسفل الحدقة وان كان السدة الناقصة
في حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا فلا يرى وسط كل شي كرة وسببه يكون اما خارج
مثل ضربة تقع على الرأس فتقرع الدماغ ويجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات
فيقع منه شي في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك في الثقبة بين القرنية والبيضية
او يسد العصبة المجوفة قبل نزوله الى الثقبة فيمنع النور وهذا عن نزول الماء وعلامته ان
يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واختصت العين الصحيحة والماء فيه لم يتسع الحدقة
من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما عند الورم او من
داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة تتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك في صميم
رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء الحارة وقد يكون سببه صداعا شديدا
فان شدة الالم في ذلك الموضع كلم بل في جميع المواضع تجر الاخلاط التي بتوجه الطبيعة
الى ذلك الموضع للمقاومة وتصاحبها الدم والروح فيحدث منها السخونة في العضو ويلزمها

ثوران الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات العضليه يكثر حينيد
بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها وربما وقع الجرب ليحيط بها الى
لتجديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات العضليه معها وربما يتولد
هناك من الرياح الممدة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين
او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتها ولان في الطريق اليهما والعصب العارض لها
بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلاجه ابتداء الماء ان يرى
الان ان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك
الرطوبة وسببها وقوف شي غير شفاف بين الجليديه والمبصرات فيدركه الناظر ويرى كانه يطلع
على قدر نسبته ذلك الى موضع الشي ويزعم انه موجود في الخارج بهذه الخيالات قد يحدث
ايضا عن البخارات التي تتصعد عن المعدة الى الدماغ وتصعد الى العين في العروق والشرايين وتحول
معارضه بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها
انما يكون من قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائيه التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان
ما بعض لسبب المعده يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن
حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل ويختص بعين
واحده ولا يكون الخيالات دائما بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة حينيذ
وتقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحا سليما وان طالت المدة منذ
عرض التخيل الى ثلاثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول
الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في واحدة في الاكثر لان الطبيعة
تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة
فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك
ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة وعلم عيص عليها زمان طويل الى ان
تنزل الماء او لانزال يزداد الكدر في البصر الى ان يبطل ولا تبطل عند تنقية المعدة وقد يحدث
ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يسد
بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة
وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاء
الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصة في ازالة الماء

والسليقون

والسليقون فاما الماء المستحكم الذي منع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن
نقل الماء من موضع الى اخر بالكلية ان كان من جنس ما يصح وهو الابيض الصافي الرقيق الى
الغاية لان غيره من الانواع ولا ينجح فيه القدح اما لغلظه فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العين
واما لرقته فلا يثبت في محل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا
لعدم اشتداده وغلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصغر الماء
فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينه
كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس فيحرك مرة ليخرج النور من موضع التفرق
كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع
مضي في يوم شمال ويجمع ركبتيه الى صدره ويمسك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون
اعلى منه علوا معتدلا ويشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فيساعدها العليلة ولان القدح اذا راى
شيئا عند انجاح العلاج لا يقال له ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك
يشبه الالتفات وتحط على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق ايسيرا
بدسة المهت ليعود العليل الصبر ولبصر للراس الحاد ومكانا ما ينبت عنه فلا يزلق عنه عند الثقب
ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمز عليه بقوة حتى تخرق الملتحم فان كانت
رخوة لا ينصدر فيها المهت ترسل قبله منبعا مدور الراس ثم تدخل المهت بعده وتوصله الى
محاذات الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبس قليلا قليلا ما يعال له
ويضمد فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان التحلل ربما لا يقبل الماء الا بعد ان تخرج المهت قليلا قليلا
ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين
برفايد قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون ملقيه لا يتحرك الى اليوم الثالث
ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجري لئلا يعود الماء عن المحل الى الثقبة والفرق بين سدة
العصبة والماء ان احدى العينين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا
لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكثر في جانب العين الاخرى فيتسع
الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع دونه اتساع الحدقة وراء
الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لان ع
لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقه
المغمضة باخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصاب
سده من وراءه لم يقدر كما اذا كانت السدة في الجثة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى

ولا فايدة فيه في الاستدلال
بطريق اخر لان الوضي من التوفيه
ان يعلم ان القدح هل يجدي وينفع
ام لا وظاهر ان القدح لا يجدي
عند سدة لكن بعد الماء الغليظ

اندفع الروح منها فاصابت السدة من ورائه فلم ينفذ الى اليمنى فلم يتسع الحدقة وبهذا اذا غمضت
اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذا لم ينفذ اليها قطرة من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع
حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو جوهر لا قوة فاذا غمضت
احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا
فتحت ضاقت الثقبة لانحدار ما الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري
اليه ثم تخرج منه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء وتفشي السدة
او الاشتباه بينهما حتى يحتاج الا فرق بل الفرق بين الماء الذي معه السدة والماء الذي لا سدة معه فان الذي
معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار
ولم يحصل الا التعب الطويل وعلاج الماء الذي فيه سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة
تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم الذي من الماقين والقاء العلق على
الصدغين والقدح لا ينجح فيه ما قلنا واما الذي لا يصح معه انواع الغامر وهي رطوبة شبيهة
بغمام سواد واقفة في العين لا يصح ولا يتحرك ولا يترجرج عند وقوفه في عين الشمس الرئيق وهي رطوبة
مستديرة شبيه الزئبق يترجرج في العين والحصى وهو الذي يرى كانه قطعة حصى سترت بها ثقبة العين
لا يترجرج ولا يتحرك ولا يتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسماجوني وهو الذي يضرب
لونه الى لون الحجر الذي يظن انه لون السماء ولا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد
الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والشعر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتدال
ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالابرة في بين القدح
لها وفي هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالابرة فيخرج باخراجها كما يخرج المبرد
الذي منه القرسه وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند تحريك الابرة ويتعلق بالجلد في جوف
ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديدا الجمود لا يمكن
تنحيتها بالقدح ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالجلد ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها
القدح كالزجاجي الابيض البردي والاخضر والاسود والاحمر الذهبي والازرق وكلها
يمكن ان يصح حين يتم القدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك الغذاء
الاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول
مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه مما يعين على صيرورة الماء
غليظ وكذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يأمرون المريض باكل

الكحل

في الزرقة

السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى الغليظ
واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية سببها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة
فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت كاوحت لون الطبقة الجليدية
وسترت واحالت لون العين الى اللالى والزرقة وثانيها صفاها ونورانيتها فهما وهم يكون العنبية
وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للنور الباصرة السرة فيشبه لون العين عند
عظمها وتستتر فيخفى لون العنبة ورابعها الجليدية فان اقربها الى الخارج تفعل بالفعل عظمها وخامسها
قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبة ولا تمنع الروح والشعاع من البروز
الى الظاهر ومقاومة العنبية وساوسها صفاها فلا تمنع الروح من القاومة وسابعها قلة سواد العنبية
فيقلها صفاء الروح والرطوبة والزرقة الى تحدث بعدان لم يكن سببها اما تتولد الرطوبة الجليدية اما
لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة المشيمية
والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فتتولد الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة
في امراض الطبقات وكذلك العلاج الى من التئام ادا كان لزيادة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة
مثل دهن اللوز ودهن الخروع والعاب والكحل بمثل الساذج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والملح
الصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ والكحل الى الاثمد والتوتيا والصبر ان
كان المزاج حارا احدا فبالادوية المعلومة لان هذه الاشياء تجفف الرطوبة وتنشفها وكذلك
التسعيط بدهن الورد ينفع في البارد والى روا ما تغير خزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة
جدا فلا يظهر سوادها كما يعرض للصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرق الغلبة الرطوبات
وميلها الى الغلبة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات وصحت الباقية منها وصلح
الغذا اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون
الى البياض ثم اذا قويت النضج ما يصل اليه من الغذاء احمر برص العين عند ما ذكره الاسكندر
في كتابه برص العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة
والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى ابتداء الخيالات
وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاشياء بالايارجات القوية مثل ايارج
وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات في تبديل المزاج بالمعاجين الحارة والكحل
بالزعفران ودهنه مما يعيد الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة
رطبة وكحل به حتى قيل انه يسود حدقة النور وقد يحدث الزرقة بتحلل الرطوبات النضجة

التي يتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض وكذلك يميل الشيب
المرض والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم بعد صبغا عن الماء النازل في العين
لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق خفاءا كما يعد انتفاخ البطن
في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
رؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يعرض معها سيل العين وعلاجه الترطيب
في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد او يخيل الاشياء اكبر من الشي ضعف البصر
اصغر او اكبر وعلى لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب
مع مادة برطب الدماغ ويغلظ الروح فتكثف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة غليظة تنفصل
من المادة الرطبة بالروح فيجذب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة ويغير الالات
البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان دموع العين
ولتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وتوجد
العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء سوء البصر من حيث انه يستقصي حقيقة
المبصر للكدورة وتغير الالات وكدورته ثابتة من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها
ان العين وموصوره الناظر كما لا يرى الشبح في المراة الصادية فان كانت الكدورة
بجزء النقبة فقط فتقع في البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم
خاصة لكثرة الرطوبة وازديادها والابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات اخر
مثل الوج والمصطكي والتكحيل بالاسكيفون المحك والروشناسي الكبير واما لسوء مزاج بارد من
غير مادة وعلامته ان ينقص في حجم العين نقصانا مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد
الرطوبات وتكثفها وتجمع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة
وبطؤ حركتها لا علة من ان الحرارة الة لجميع القوى المحركة لما سنه تسيح وسوء البصر لما قلنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ مثل الطبيخ والوج مطبخة او مطبوخ مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل
دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحيل بالشياف الاصفر وصفته
باليلج صبر توتيا منتر كل درهم فلفل ابيض صمغ مكرسه درهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر النيل الاصفر
وصفته زنجار درهم فلفل محرق درهم ورق زنجار ربع احمر ملوم نوشادر نصف درهم اشق ما
يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة يبعث الالات البصر لكثرة المادة الحارة وولا اخر
العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات التي بالغليان وازدادت حجمها ويملأ العضو لا انصباب المواد

الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة ضدايه وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارتها وعلاجه الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء
المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج ويكحل بما يبرد ويردع ليستفرغ المادة بالردع كالحضض
التوتيا المسحوق والكحل بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يحرم اعضاء
البصر بقوة الحرارة ويخفف رطوبتها لفرط تحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين
وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لجفاف مقدم الدماغ بما يحركه وان يستعد عند
الجوع لاستعداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند استعداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء
الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي
عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يعرضها ودهن الراس والسعوط بالادهان الباردة الرطبة مثل
دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها اي في اخر
العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعيف من غير
علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يعرض عند التخمة لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل الشبح اخر
عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية البدن ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملايمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم العصبية وقصور الحرارة
الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ وقوة الحساسة منهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة
المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية اخر
المتكرجة والتكحيل مرة بما يجلو العين مثل الذرور وزبد البحر والبليلج الاصفر ليجفف الرطوبات وبنقيها عن
العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة
اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او لانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى قدام العين
غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ولا نظره
الى السماء يكون احسن من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية
ومن الطبيع يميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء احسن
وذلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة
غليظة سوداوية مظلمة وتتخلل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي تاتي
اليها من الدماغ ويكدر البيضية لغلظ والسواد او من فرط الحاجة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاجود
من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة
المني من الدماغ وقال الشيخ ان كثرته منه وفي الجملة انه يخفف الدماغ تخفيفا كبيرا ويتبعه العين

في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاؤها من غذائه فتجف البيضية وتجتمع وتحدث عنها الاشراق والانارة
فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا
تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظ بنقصان الهضم ويتكدر التبصير مع
انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفخ شيئا
كثيرا بسبب اللينة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة وتسيح الجزء خاصية عن نسبة الى سوء المزاج الحار
والمشروب في مداومة الجماع فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية
وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بطبيخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع
الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك يتكدر
من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر
حتى تظلم العين بالواحدة حتى لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يحس للماء اثر ولا الانتشار
ويتحلى الرطوبة ويزول الماء بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف
التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات التي تتأدى الى الناظر وقد يحدث الى الناظر كان
اسطوانة من دخان يرتفع من قدامه فتلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد
حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترق ثم تتشعب فيرى صاحبه
لا محالة تلك الابخرة السوداء في اللون وفي الشكل وقيل ان ابخرتها لا تراكم لانها تستر بعضا
مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستطور بعده كاسطوانة سوداء وعلاجه تبريد كيه
حيث يمكن امام الصدغين او من خلف الاذنين لينسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقيته
البدن من الخلط السوداوي بطبيخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات
الخفية التي لا يمكن قطعها وقد ترى آلات شخاخا من نار تتجمع وربما تتفرق من الشيء يخرج من عينيه في
اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة تكاد
تخنق صاحبه ورم الشرايين كذا سال الدم منها لامتلائها الى الموضع الخالية مثل تجويفي القلب
والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني
حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لاختناق الروح فيها والامتلاء الدموي انما توجب هذا
الخيال لما ينبعث عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم
عند غلبته فيحصل في الناظر عند خروجه من العين كانه شخاخ من نار خصوصا اذا عرض للدم حرارة
شديدة محرقة تصير بسببها شبيهة بغبار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ تلك الغبار الى العين
من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله كما في منه

الضباب

الضباب
المؤدي الى المحاق بسبب تحريك الاجفان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي
واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينه عند العطاس او عند فرك العين شيئا بيضا ذات شعاع
تصعد من اسفل الى فوق او تنهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في حوالي العين او
في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكر من
ان البخار يكون بمثل لون المادة التي انفصل عنها ويحتمل الانسان انها تنهبط الى اسفل عندما ازدادت
غلظا وثقلا او تصعد عندما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان
هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها مرة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت
والدليل على ان مادتها صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما
وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف في تنقية الدماغ بايارج فيقرا والغرغرة واصلاح الغذاء
مثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والقريب بعيدا اي يرى الانسان
الشيء الكبير قريبا فانه لو كان المرئي بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج
الشعاع على هيئة مخروط مستدير رأسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي
صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية رأس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا ادق
زاوية صغر فيدرك الشيء اصغر مما كان لان ان تتقارب الخطوط الشعاعية جدا وتصير كان بعضها منطبق
على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على ذهاب النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى
الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الرقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى المقدار الطبيعي بعد انتقاله الى
موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه فمنها كون رؤية الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من
العين وفساد التقائهما حتى يصير احدهما احديا بحيث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد
التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة
المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يضيق بحسب ضيق
المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب والقبض والانسداد
تجويفه سدة ناقصة والتخفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مرموه او غير
مرموة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينفذ منه المجرى النداداتا
وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء كبيرا والمدرك بعيدا قريبا جدا اليه لا في الغاية او لو كان
قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا واوسع زاوية فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار
عند قربه من العين وبعيد بسبب جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي
يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير

كبر ابان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند
وصولها او لا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغر او كبر فاذا كان المخروط الشعاعي
في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشف به ثم ينعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته
بالضرورة اصغر من المرئي فلابد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في
الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في
الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان
الداخلان هما الواصلان الى العين اذا كان المتشف الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كان
في الماء وقيل سببه ان سطح الماء متعرض فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العينية
من بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لا انها ادركت
العينية عظيمة ويحصل اما البلور والزجاج الصافي لا لانعكاس كما قال البعض فانه خطأ فاحش اذ
لا انعكاس انما يكون من السطح الصقيل المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه
لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء وكما يرى الكوكب مع لباني الشتاء اكبر لغلظ الهواء وطوبته
فينعطف الخطوط الشعاعية او لا الى ان يصل الى الكوكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والحطوط تحت
البلور ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي
على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يصعد منها الى
الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالادوية المدمعة
مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي بعيدا
والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات فكل شظية من الشظية الساترة فلهذا
يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من
المبصرات فاذا كان المرئي بعيدا كثر ذلك سترة اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة
والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة
ويزداد غلظا وكثرة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا
واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في بعض
منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيصير كثيفه
او لحرارة يحدث فيها غليانا فيتحلل عنها الاجزاء المائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها وتغوص
زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف في البعض المكدر يكون على حسب هذا لا في الوسط منها وعلاج
ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلوا الرطوبة مثل شياف الرازي

وقد يعرض

وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك
شئ من راسه وهي بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون
ذلك الشئ المتخيل يعرف تعلقه انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاسهال بحسب الخلط وشرب
شراب الخشخاش لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم يمنع المادة من الرك

اخر

الى الطريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد
احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فيتحلل بالحركة الى مكان
بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر اليه يجمع حدقته اي يكون روحه
قليلا فليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وفي هذا المرض على البرء وعلاجه ترطيب
البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجدي والدجاج المسمنة وصح البيض النيمرشت وباستعمال
الحمام والاكثار الفاتر العذب على الراس والادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون
لغلظ النور بما يخالطه من الرطوبات فاذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد وترقق بالضوء
فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء والحاصل ان الروح اذا
كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا
ما كان قريبا واذا لطف يستقصي النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص كيفيتها
على هذا المثال وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترطيب غليظه ببرء القوية والاكتحال
بالروشنايي ونحوه مما ذكر في علاج العشى والمصنف رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري
في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتعرف بالزيادة والنقصان الخفش
علة لا يكون الا مولودا مع الانسان وسواء اما ان يكون الطبقة القرنية والعنبية رقيقتين

الخفش

ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب
بالنهار لما يحلل الجليدية ويعمه ويتفرق النور ويتحلل واذا كان غروب الشمس في يوم الغيم ابصر
بصرا تاما لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف
عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له
وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر
على ما ظنوه فعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا والعنبر والكحل الاصفهاني
ورماد ورق الاس ورماد الحلزون فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويصفي الطبقات
ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بخارج من التنفيس هنوبه

الدمعة

الاجفان والطبقات بتجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر في الضوء وخصوصا عن
الشمس بانجاد الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والغارية
ملائما لمزاج العين في الدمعة بهذه العلة سبب ان يكون العين دايما رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون
فيها بثرة او جرب وخشونة من الجفن او عن غيره من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت
عن حد البلة والنداوة وسالت دمعا وسيلانا اذا فرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تحلل
الرطوبة العينية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد عليها مواد ردية وربما تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض او غيره من الاثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة
حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد التكرار وقد يحدث من كثرة حركة
مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار الاهداب ومن
يحدث مما النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة او بالغ الكحال في
استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبة
من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الدوب وعلاجه
الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصنعته زعفران سنبل الطيب مكو مرم دار فلفل ام فلفل من كل
دانق ونصف توتيا درهم ونصف [illegible] سرم كافور نصف دانق والكحل بالصبر والكندر
والاحتياط وغيرهما مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تعدم تلك اللحمة بالكلية
واذا فنيت فلا يمكن الا قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة
عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح لان يكون
للغذاء فيسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق
العروق التي داخله والعين لا تقوى على امساك ما يجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم
والنضج لضعفها ايضا بسبب الدماغ فيرشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال
والفصد ان اوجب الى تنقية الدماغ والكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وتجفيف
تام والكحل بالاشياء التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه
يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا الهندي وحكاك الهليلج بالسوية
يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمع لانقباض طبقات
العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن قبيل
الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع افضية الراس والصدر ويتمدد اعصابها فينعصر

الرطوبات

القذى والحيوان الذي يقع في العين

الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذلك يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة
لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن
ابي ماسرجويه انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء
البارد واستحال تلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال
ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء ماء فكيف يستحيل دمعه مهما فقال
الحار اذا سخن يستحيل والماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب لما كان نقلا عن ابي
ماسر فهو لا يستحق ان يلتفت اليه بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بالغبار
والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدموع لا اصل قد حصل في العين يخرجها ويكشفها
خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها القذى فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي
فيسهل اخراج القذى منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني وتمسح
ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين قطعة توضع عليها وتعصر
ساعة حتى يتعلق به القطن ثم يقلع بالسرعة او يذر ذرور [illegible] الملح فيه ماء من العروق
ثم يؤخذ مضغ الذرور [illegible] فان القذى [illegible] ينقطع مع الذرور والرمص الحادث
فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق
به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان يشبه بالبق الصغير جدا كالذر مثلا في
دقة جثته دقيقة يلدغ بالسواد ويحرق العين ويمصها ويحدث فيها الما شديدا [illegible] لذلك
واحده على الوجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض
ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة ودهنية كثيرة ويشد
العين ساعة لئلا يتحرك فيعلق الحيوان بالطين وينشبث به فينفصل الطين عليه [illegible]
او يكمد العين بالماء ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب في اصلاح فيمسح به في العين فيخرج ويزيل الحيوان
ويقلعه من موضعه ويحك باصبعه [illegible] السواد [illegible] يخرج عن العين القمور فهو كلال يحدث
للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب شعاع الشمس الى العين لتفرق الروح واضعافه [illegible]
بهذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء
والاشياء البيض لا الى البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما
ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلاف في الارتفاع والانخفاض الثالث
ان حدوث هذا ليس مختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض
الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة [illegible]

القمور

[illegible] العين [illegible] يصيبها اذا نظرت الى الثلج كثيرا

لطافتها تدوم ان تنقل الروح الباصرة لا تميل اخراجها في اللطافة فسددها وتفرقها كما سدد ضوء
الشمس نور السراج فلا صاحبه الاشيا فقطعا ادراكها من قريب ولا يرى من بعيد لضعف الروح واذا
نظر الى الالوان يحملان عليها ياء ضالا لاستوار الباصر ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه
اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عصبه حيث يقع النظر
عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في الغارم ويسمونه منسوج من الشعر
الاسود من ادمانه لانه لسواده يجمع النور ويحفظه من التفرق ولسبب نقبه لا يحجب عن روية الاشيا ويصب
اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها يبس البرد وان كان عروضه من
الثلج ويضمد بها اللبوز المدقوق خصوصا المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة ويلين
بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكيفية وانفتاح المسامات فان
حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها
من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية موذية فيشعران يعالج بما يحللها ما يفتح المسام
ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها البابونج وورق
الخوخ وقشور الخشخاش اليابسة والرزقا اليابس والاكليل والبابونج ودع الحار الخمر المعطر على حجارة الرحى
محماة فان حجارة الرحى بسبب تخلخله السكن في وجه وكاوبها اجزاء هوائية اذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت
تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها
تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر
ويقويها واذا حمي وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح مسام العين ويحلل المواد ويقوي العين
بما استفاد من خاصة النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضجتها بعفونتها
الطبيعة لعفونتها ونحا الى اظهار رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع
معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة
مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد
للحيوة ولا من الدم لانه محظوظ به عند الطبيعة والقوة الطبيعة لتولدها حرارة غريبة طبعه اي حرارة غريبة بعفنها
بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان
الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت
غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهذا استعدت لها الم الحرمة عنها اذ لا يحل في البدن الا القياس(؟)
وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والاستفراغ من الرطوبات العفنة يجب العودة بعد سقي ماء
الاصول وتلطيف المادة ونضجها والنورة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والحرب

القمل في الاجفان

مع الغسل وتنقية الاجفان منها دعلها(؟) بماء الملح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاء القابضة
لها مثل السنبل [illegible] وصف [illegible] وكذلك البورق يبرق ولم يميل على الجفن فانه يقلع القمل ويزاد في قوة
الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك بسطوع حركة الحيوان وسرعتها
ولو عمر الملح الرس حتى [illegible] المحه ويمسح بذلك مسحا لطيفا وتحلف به العين من غير دواء قبل
القمل كما في الجر الزيبق خاصة فانه يقتل الحيوانات الصغار ولا يؤثر في ذلك
الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر شبيه بالشعيرة في شكله
ولهذا سمي بها شبيهة شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيها نصاب السيف
والسكين في مقبضه فيكون [illegible] كالنصل وهذه الحديدة قريبة في شكلها من الشعيرة
صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلية غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى العروس
ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك الغذ
وان الطلي في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندبا ثم بالشيح
الحار والرياح فيكون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بالابتداء
العلاج لم يمكن بعد ذلك اعمال بان يكشط اصلها بالطول ويقطع او يوجد بالخواص ويترك دمها
ليسيل ساعة ثم يذر بالذرور والاصفر سل العين سيلان العين بهذه العلة يحدث في الشيوخ
على الاكثر رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت في الشباب في عين
واحدة لانه لا يحدث فيهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي يتولد في الغدة
ويكون مشتركا ان الطبيعة باذن خالقها كما يجري عن الاشراف بالاختبار كمراجعه
المثلث وبين عين كليهما فيها تعذر وذلك الامرا ما من الزجاجية او الجليدية او البيضية اما
لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذا كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا
يرتفع الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات
بسبب المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا
من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب
بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين بسبب فناء الرطوبات لقلة الاغتذاء ونقصان
الرطوبات تكمش الطبقات الى عمقها وذلك لانتفاء ما يمدها وفناء البيضية او قلتها
جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب تحرق العنبية حرقا يابدا السيل منها البيضية
وقلة النور الذي يلي الافقية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ولكاد [illegible]

الشعيرة

العروس

سل العين

ذهاب البصر المطامير

نوع اخر

عليها اجفانها الصور المعقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفار الصقالة
عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل الاشباح وانما ضعف البصر فهو لا يختلف عن
هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان تسوية البدن وتنقية الدماغ ان كان
عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والرأس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب
المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم
وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب
لئلا يزيد في ذهاب البصر المطامير ومن الحجر التي تخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه
العلة يحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة
بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها وادبها يسرع الى ردها وغلظها بخلاف الضوء
فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر الى الخارج
ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها
العلة والرقة تحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيتكثف الروح ويغلظ النور بانتفاء
السبب الملطف المحلل وتنفذ الى الروح اجتماع الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات
مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت
الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة ليبدع النور ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الشبكة
بازدحام النور فيتبدد النور عند الالتقاء او سلبه ضوء الشمس كما سلب ضوء السراج
لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط هذا كما صرح به الشيخ يؤدي الى الاستفراغ ان محلل لانه
حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وحلل فيتكثف الروح به اولا
ثم ترقق ما يوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتبدد بالضوء الساطع وعلاج
هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاكحال
المطلقة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف الم ارات وغيرها من الاغذية والمعاجين
المطلقة اما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة فعلاجه ان ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على
الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور ويقوي الابيض الذي
ولا يجمع جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب الحلوك بالحديد ليحصل له بالحك
بياض وكمدة بعرق ويركب مع السواد الجمع الذي يجويد القوا وترك الغشاء لانه على الدماغ بالابخرة

الضربة الى بصيص العين

الجسا

حكة الآماق والاجفان

البصري
الغليظة فيقل الروح ويضعف والصمم والجحاظ مما يحلل الروح النفخ فيها فيضعف الروح
لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال دائما والحجامة والحقنة اللينة
كل ذلك لامالة المادة عن العضو المألوف حتى لا تتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمتبوعات
دماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التهييج وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض
مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا يلذع معه ويسد الاعضاء ومنع
انصباب المواد اليها وينضج الاورام الحارة ويحللها ويسكن الالم فان بقيت في العين خضرة
بسبب الدم الذي قد خرج ليبقى الا انصداعا ولا انفتاحا في بونه واحتقن تحت الملتحمة في موضع
يلوي لونه وجمد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رجع المادة حللت الكدرة فان فيها
قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والعوسج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل و
حجر يوجد في الفلفل الرديء في الجباء وتوصلانه يعرض في العين كلها تحبب بعد جساوة
العين ويعرض الجسا من شدة الجفاف سواء ان يعرض للاجفان عسر الحركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها مما يحصل فيها شبه غدد لسبب خلط غليظ يابس او
يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو
عن تعارض حصص الذي تكبت حيث كان ماديا وما اذا كانت حكه بلا مادة تنصب اليها اي
الى الاجفان من رطوبة الى حوار قبة فيتيبس العين وسببها بخارات حارة غليظة تنصب
اليها علاجها الترطيب بالعكس بالماء الحار والرطوبات من مثل طبيخ البنفسج والبابونج وبزر الكتان
والشعير والحمام وتعليل الرأس بالادهان المرطبة مثل البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ
ان كان هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او
شحم الدجاج ولعابات القطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المرخية ان كان ملويا
لانها تحللها وتدافعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها حكة
الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة و
لذع في الاجفان وربما عرضت منها من شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين
بالهندباء المرضوض المدقوق بدهن الورد وتكحل بالحجر [illegible] العين وتجلب الدمع
الرطوبة فان لم ينفع هذا العلاج والا فيستعمل التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء
والخبز النقي وتعلى بالبقول والزيت ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات الاغذية المرطبة وطلاء
والاشربة المرطبة لتسهيل المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم تفصد ان كانت الرطوبة

في الجحوظ

انتفاخ السماق

الماء دموية وان كانت من خلط حاد فليستفرغ ذلك الخلط الردي وليحلل الموضع المنتفخ كما ليسقو ه والعرق لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انفتاح المقلة وامتلائها من زيادة رطوبة او وطوبة
وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه السقية بالجفن الحادة و
المسهلات والفصد والحجامة تجذب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق فانما فيه جمع التبع
قبض وتشديد عكس العين ومنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق
في الماء ويصفى ويعجن بالطبخ ولوز اسفيداج الرصاص المغسول جزء من الكافور ربع جزء
ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى خارج كما يكون
عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من المواد الذي يحجز
بالتنفس فانه عند الحاح الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحب المواد
والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم ينشر الحرارة ويجذب المواد
الكثيرة الى الراس ويحللها ويزيد في حجمها فيميل منها الاوعية والتي ويقع لان الطبيعة ترسل
الدم الى العضو المتالم طلبا لان تشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد و
يدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد
الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الحبس والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته
وجود السبب او تقدمه والاحساس بمدد دافع للعين من خارج وربما كان عظم في العين او
ابانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد برفادة وقد صنعت فيها قطعة
اسرب او حديد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا
والقلقند وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه
مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض و
التكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء الحبالى والزحير والدرار الطمث ان امسك
فله سيلان دم النفاس واما ان كان بمجرد الزحير والانضغاط فعلاجه العوارض المجددة
واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهو على ما هو مختار جالينوس بطلت عضلات
بدعم العصب المجوف وشدة ويتبعه من الانتفاخ ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة ويمنع المقلة
من الجحوظ وتصيبها عند التحديق الغور كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد
وعلامته ان لا تعظم العين معها لعدم مادة ولا يكون بمدد من الباطن لعدم ضغط
داخل يدفعها الى الخارج ويكون الحركة فيه لاسترخاء الاربطة التي يدعمها وتتركها وتحفظ من

العلق

التوثه

الغدة

شياف الزنجار

الحجر

قروح الجفن

العلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات الرخية والرواعف والشموم
والبخورات المقوية في امراض الراس والعوارض المشددة على العين بعد السقية مثل بزر الكرفس
والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء صائرة الى السواد رخوة يحسبه شكلها
شبه التوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى
وقد يعرض في الملتحمة مبداءه من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر او
اسود وربما كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق وعلاجها الفصد والسقية بالمحجمات
الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشياف
الحادة مثل الاحمر الروشنائي والكحل بسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر
عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة
ويقطع ويستاصل الا انها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن
استيصالها فيتقى ان يمد الجفن ويحس العين بمحس لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يدر بالادوية الحادة المذكورة
على بقاياها التوثة ويترك ساعة لكن ان يسود دم يغسل باللبن في ساعات لئلا يحمر الغدة
هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين ان تندفع الى
المنخرين وان يتحلل بالرشح والدمعة تحقن هناك وتتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا
حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها
وصنعته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار يمكد هرم يتخذ بماء السذاب فان قبلت
والاقتلاع بالحديد كما في الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي
ثم يوضع بعد القطع على موضعه الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لياس
من اجتذاب المواد في الحجر هو فضلة سوداوية اغلظ من فضلة البرد يجمد ويتحجر في الاجفان بسبب
انه يتحلل الطيف منها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة
والاباط والارنبين بما يتحلل اللطيف المادة من تلك الاعضاء لسر عالمتحي فيها ويبقي الغليظ
ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بعظام النحل والشمع ودهن البنفسج ليلين
المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون حتى يتحلل فان تحلل والا يعلق الجفن ويشق
الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالطو حتى يخرج العصيلة فان خيف عود المرض يوخذ من
شعر الحجر بالخواص لسطح النخامة فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن وهذا ماعز

شياف الاصطفطيقان

اسباب المادة ومن ورم حار يجمع ويسرع يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور العفص مطبوخ
بالخل لزيادة التخفيف في ازالة الرطوبة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة
البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته
اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد مرم بلج سندروس بورق ارمني زرنيخ اقاقيا صمغ عربي
سماق ماميثا انزروت مكد عدم يعجن بماء الرازيانج ويسف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين

الانتفاخ

للعين اي الملتحم حكمه في الاكثر سواء ما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون بتدريج
وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة
جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض في قرص الذباب والبق عرجة قليلة
وحكة لحدة هذا الريح واختلاط اجزاء حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى تضعف
فيه بسبب تحلل الروح والحرارة والغريزية بتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الرباحية ولا
يخلو عن لذع وحرقة بسبب العرق والعرق فيها ولذلك لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم وبسبب كثرة
الرطوبات الردية البورقية التي يكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها في تصرف
الى الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن مادة صابغة لاتقل معه
لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بعد الافيون لتسكين
اللذع والحكة من غير معطل للمادة وتبريد شديد والزور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف
ماميثا والكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الزور الاصفر
مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبالمسيحي ويخفف

نوع منها

الغذاء ويستعمل الاطريفل واما البلغمي وعلامته ان يكون البرد والثقل فيه اكثر ويحفظ اثر الغمز
لبخته رخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع بسرعة وعلاجه
الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والايارج الى زاد المسيحي مع فلونيا

شياف الاحمر الحاد

الخيار شنبر ومما يوضع فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالبرود الاصفر والاحمر الحاد دعا
وصنعته الشادنج زنجار محرق مكدم روسختج زعفران فلفل مكد نصف م يسف بماء الكلا
واما المائي وعلامته ان لا يسرع الى الغمز بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة
المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعفونة المادة وحلولها في الكيفيات
الردية ولونه على السن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المعروف بالايارج ثم الكحل بتلك الاكحال

المذكورة

٩٨

المذكورة بذلك الترتيب والبرود المتخذ بالرياحين نافع في هذا النوع بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل
والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك

نوع منها

معجونا بماء الرازيانج واما السوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ
المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها ويتقدمه تمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين
ولا يكون معه وجع معتد به لبرد المادة واليبس يحدث منه الم شديد لان من شأنه
التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء
وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحم ويعرض في الاكثر بعد الرمد الحمرة والجرب
اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف ويعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمرة وعلاجه التنقية
بعد نضج المادة وترطيبها والاكحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك الضماد والتحليل

نفخ الشعاع

بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بخص العين الشعاع يدل ذلك
على تحلل الروح واستحالته وعدمه فيزداد بسببه الشعاع وضوء الاسعار لا ورقه فيقع عنه تنقيصه
ويشير كثيرا الى التخص لانه يدل على وجود مادة تاسد بها الحرارة في الدماغ ليتحلل الروح لكثرتها

تهيج الاجفان

ويح لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما ذكر غير مرة في
تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه متداخلا لجوهر العضو مع مواد رقيقة يتصل
رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان ويتداخل في جوهرها لتحليلها وينفخ فيها ويخار ابـ
غليظة تتراكم في الرأس ويتصل عنها الاجزاء النارية الحارة فينحصر بها كما في ضعف الهضم
وسوء منه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع
السبب والتكميد بالجاورشة المسخنة واعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة
من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها مفصلا ومختلطا وذكر فيها ما ليس كذلك ولا يمكن حملها على ما هو
المصطلح عليه في امراض العين وسوى ما صرح به جالينوس في تركيب العين ان المرض الخاص
في امراضها ماله اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين
لزمته الاعراض اللازمة عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة
والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الى ما يختص
بعضو لا يشركه فيه غيره كالالتصاق والضيق بالعنبية والكمنة الشرى على ما يكون مشتركا بينه وبين
غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وها انا اريد ان اجمع
جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة ومنها على سبيل الاشتراك بينه وبين

المنقلب

جرب في الاعضاء لعظم العرو البرد والجمود والالتصاق والشترة والشعرة الزايدة والشعر والسلاق والشرناق ومنها ما تركبه فيها غير ما من العضو ومن ايام ان التي ركبه فيها الراس والاحتكاك وعنها ومن انتشار الشعر وساحقه والعمل واما ان التي ركبه فيها اللحم ومن الوردينج والجنح والكمنة والالتصاق واما ان التي ركبه فيها اللحم وغيره ومن الحكة والاسترخاء والغلاء وموت اللحم والثوثة وان ساركه فيها سائر البدن ومثل الرمد والسرطان والسعفة والنملة والثولول والتاكل والسلع والتهيج والقمل فامراض الماق ثلثة واحد منها مشترك ومن السيلان والاورام تختص به وبها الغرب والغدة وامراض الملتحمة منها ما يختص بها ومن الرمد والكمنة والطرفة ومنها ما تركبها فيها غيره ومن الانتفاخ والحكة والحك والوجع والدمعة والثوثة واللحم الزايد ونوق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها ومن البياض والسرطان والقرحة الكامنة تحتها والسلع والحفر ومنها ما تركبها فيها الغير ومن القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والدم والورم والخرق والسوء والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها ومن الانتشار والضيق والزرقة والكحل ومنها ما لا يختص بها ومن البثور والانخراق والورم والغلظ والتمزق والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها ومن تغير اللون والصفو والكبر والرطوبة والجفاف وامراض العنكبوتية ثلثة احدها ونتو التشنج يختص بها والانخراق وبها الورم مع الاخلال النفوذ مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها من الحول والغور والجحوظ وغير المختصة من تغير اللون اما الى السواد والبياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبوسة والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة ومن تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة ومن سوء المزاج البسيط والمركب والسادج والمادي والسدة والانفتاح افواه العروق والورم والانخراق والعرض منه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة ومن اقسام سوء المزاج والورم والالتواء والسدة والغلظ وامراض الصلبة مشتركة ومن اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث لما من حارة حادة بحارية لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام تتمكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو العصباني يكون كالغرق لا اتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم بسبب الوجع لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد لما يرتفع من اذنه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة اليه وخفيف

امراض الاذن وجع الاذن نوع منه

للعاه

تشريح الاذن وهو مركب من اللحم والغضروف والعصب الحاس من التنخ كالشراع يجمع فيه الهواء المتحرك من قرع الصوت ويطن فيه ويتفذ في المنفذ الذي في العظم الحجري ويحرك الهواء الراكد في الاذن وهي تجويف عند نهاية المنفذ ويلي العصب الحاس فيحصل الصوت لان نهاية المنفذ داخل الاذن تجويف يسمى الاطب ... الهواء الراكد والعصب الحاس منقوش على المنفذ ويحيط الاجزاء المحيطة بالجوبة فاذا انفذ الهواء المتحرك الخارجي في المنفذ ووصل الى الجوبة حرك الهواء الراكد الذي فيها ومس العصب الحاس حصل السمع

٩٩

لعواه لتشف رطوباتها بالي دره وتلك الرياح اما ان ترقى من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة في المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة في المعدة واسراعه الى شرب الماء البارد وتهيج الغثيان لما يحصل فيها من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبلت البلاء يسيل المواد الحادة البهائم ووجع الاذن للتي تركه وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ثم الاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة ايضا لتغليظ الابخرة وتسويها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع قليل من الخل حتى يذهب الخل ويترك الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الدهن احمد من اللبن لان اللبن اشد تسكينا للوجع من الدهن لسرعة ارخائه وله مائية جالبة على انه يستحيل الى زهومة وعلط كالدهن يخلط به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يدوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية البارده عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الاورد وماء الكزبرة والخس او يعرض الى الرياح الحارة من المشي في الشمس في يوم سمايم فيوثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل عنها ابخرة يتحلل بها عن تلك الاجزاء والعارية عنها لحدة لها في اذنه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكرابا وعطشا يسكن بمصمص الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فعطشه بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه بعطر دهن الورد المبرد بالخل المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما عرفت في الصداع الاحتراقي او تحدث الرياح الحارة او الكائنة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الحوض وامثالها للرياح الحارة كالحاجب ان الحمامات الا لطيف من اجسام معدنية كالكبريت والنطرون وامثالها لتحلل الراس ويعاود الغليظة احداث الرياح وعلامته ان يجد في الاذن حرقة كلذوع الماء والجفاف وعلامة مشتركة من اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمرة شديدة في اذنيه ويرى صداعا في مؤخر راسه او وسطه بسبب ركبة الاذن فان مستنبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا انصبت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصب السمع المؤدي على الصماخ او شعبة العصب التي تاتي السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب ويميل المواد للاسهال وتنقيص الابخرة وسد المنافذ وذلك بالقدر الذي لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل

وان كان السبب برودة متمكنة في الصماخ او من خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن السنبل الرومي ودهن الفرفيون ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن الخردل ودهن الفلفل وما شبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وضفدع او زيت مع الفلفل والفربيون وجندبيدستر او غالية سقداد والقاء في مثقال دهن البان او دهن اخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا والحمام والتنبه وما به قلبه وان كان السبب فيه رياح باردة فينتفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه غليظ لزج وما يكون سببه برد ومما يليق بذلك ان يملا المحجمة ماء حارا وتلصق حول الاذن وان تقطر فيه سذاب وعصارة الفجل او قيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن او جندبيدستر معها بعد ان يطبخ فيه ويصفى

دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وصب الفقع وكذلك السعوط فيها ترطيب الدماغ وتسكين الحرارة

او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه

الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما رياح باردة تسكن في التجاويف

ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتفع من المعدة اليه ان تجد غثيانا ونحو ذلك

المعدة وتحرك الوجع بما فيها لينفع من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الا علامة الرياح

وامتلاء المعدة وصداع يسيرا بالشبه ما يحدث عن الرياح الحارة

لان الحرارة اقوى الفاعلين تحلل في صلابة واحار علي الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام

ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والقطور فيها

اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الجندبيدستر بماء الفجل والسداب والمعتق

فيها من الادهان وبو من ...وفيون زيادة التسخين وتحليل الرياح او تحلل الرياح الباردة

من فضول في الراس الى الاذنين اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته ان يجد ما يجد

في الاذن من السعال والدوي والطنين للاحتباس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يحد مثله في الراس

فيه نشيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن فقط وعلى تقدير التسليم فالدوي لا

يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ

بالايارج والنطول والسعوط فيها اي في الاذن مما ذكرنا قبل في علاج المعدة اي يولد اي

تلك الرياح من المشرح نوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام ذكر اي قوله بعد ذلك

او من صب الماء البارد على الراس نظرا ان الريح لا يتولد من البرد الخارج اللهم الا ان يقال

ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن

وتتراكم وتتبرد في الدماغ ويتغاير فيها الاجزاء الهوائية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة

بنفسها كالابخرة المبردين والكوسن وعلامته ان يحس في اذنه شبيها بحركة الريح لان

تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة بحرك مع ركود جملة جوهرها كما ان الرياح اذا

تموج وشوابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يحدث العضو معه

ولا يحرك فيه اجزاؤه عنيفا كما يكون في الرياح الحارة اللطيفة التي تكون في ...زيادة

من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها لا يكون

الكره غير منزعج ولا قلعه بل يكون الوجع على صورة شي يدس فيه اي يدخل في الاذن

بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن

مستقرها بنوع من الاجزاء بعض تفريقا شديدا وعلاجه تسخين الاذن من خارج

بالادهان

بالادهان الحارة والسطل عليها بالنطولات المتخذة من طبخ الشبث الرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار

والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار ترتفع عنه

وعلى بخار طبخ اللفت والسخانها من خارج بالخردل بان يرق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه شيء

فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب يرد وعن صب الماء

البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع موخر الراس لانه ابرد اقسام

الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع حتى انه لا يقدر ان يطاطا راسه فلا يطاوع

لانتكاس والحناء وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما موخره وتقطيرها في الاذن ويتولد الرياح

من وضع الادوية الباردة فيها وعلاجه المقابلة باضداد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته

حمرة الوجه وثقل الراس عند السجود لميل المادة اليها وسرعة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد

وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بالفواكه وتقطير دهن الورد بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار

ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطران واستراحة الى الهواء

البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل

الاسفيداج ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة

المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث منه الورم واما من

سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والاسباب الكاسرة

الحارة بالفعل وبالقوة اي قوة الادوية الاسهال بالفعل يكون اسرع والحار بعدم مدبر الكبرد وعلاجه

ان كان هناك علامات البلغم حذرا من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب

والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطر الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق

وسود دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبخ البابونج والشبث

والمرزنجوش والغار وقرقرها وان كان ساذجا ولم يكن علامات البلغم فالعلاج سوى العلاج سوى

التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وسواء كان حارا وعلامته شدة الوجع والضربان

والتلذع في الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو داخل الثقب

وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقوب يظهر للحس والا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ

وعن الاعضاء الذكية الحس والاكثر خطر لذلك للامن من انتهاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه

الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالحجامة ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ

مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب شريكه في العصب لكونه للسمع بالمجاورة فهو

اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكرامة حس العضو وتلحقه الغشي

من شدة الوجع والتشنج لعصبة العضو وقربه من الدماغ وبرده اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام
وربما يقتل في الرابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة في هذه الايام لا سيما في
الشبان لان مزاجهم ومواد اورامهم احد كيفية واشد انزعاجا واقل امهالا الى ان تجمع وعلامة
ذلك ان يسيل منه ما لا فيه العصبة فلا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي وتعظم
الالام مما يلي قعر الاذن لكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل
من المادة المورمة الحرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى ويحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك
الا عند كثرته وسواد اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما
دمعت العين او سالت من المنخرين رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء
الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها في نضجها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع
عنها الجسم بحوانب الفضول وان يكون معه حمى لارتفاع ما يصل الابخرة المتعفنة لمجاورة الدماغ الى
القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الاحمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير
الشياف الابيض وان يطلى بالترد وسوطلا ركبه حنين بن اسحق من الصندلين ودواء ميشا والطين
الارمني والحضض واسفيداج والبوش وبزر الهندبا والطباشير والكافور المرفوع المعجون ببعض
العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الرقيقة الرؤس الغليظة الاصول الحسنة
الاضلاع كالبزد ليكون حكها على الصلابة سهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ويحلب فيها اللبن من الضرع ان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع
ويسيل المدة واما بارد خورطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما
يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه
وجع شديد يسرى الى سائر اعضاء الراس ولا خبث في نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد
المزاج فيكون دمه غليظا لا يستقل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله
وشدة ميجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراوي فانه لا يخلو عن الغضب
وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها
الباردة او في داخل الصماخ او فيها دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة
لئلا يكون منفعلا عن قرع الهواء الحامل للصوت اياها ولان الصلابة يعين على الصوت ايضا
ومع ذلك قد غشيت بغشاء من رقيقة وغليظة للتليين لعله لا يمكن ان ينفذ فيها الصلابة جوهر صفاقة
الغشاء من فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والنوخ وبعصر الادهان

الحارة

الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج
والزنبق مع الشمع والزيت وامثال ذلك وعلامته خروج المدة وتقدم الورم والوجع وعلاجه
علاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصنعته يؤخذ
اسفيداج الرصاص والشمع على الشوار والدهن على الضعف فيتخذ بذوب الشمع بالدهن
بنار لينة ويضرب منه مع الاسفيداج في الهاون ويزداد من الدهن والشمع مع الضرب بالرفق في
الهاون ويحرك ولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظف القرحة
من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم
المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزنج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين
والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وتحته سعي فيها المرهم المصري المعمول
بالزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعدما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها
الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق من
وراتينج وعلك الانباط مكرا وقيتان زيت بمكرجات برطلان والمرهم الاحمر وصنعته ان يؤخذ
خبث الحديد ويسحق في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ الخبث فيرض ويغسل
بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ويجفف ثم يخل فيجفف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل و
يرفع ويقطر منه في الاذن وقد يسعى سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق
لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة خبيثة ان يخلط مع الخلاف ما يخلو ويلطف القرحة ويبقى
المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من الافيون مع
تحليل ضعيف ان لو دفع عادية الافيون واما الدود فيتولد فيها من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد
يتولد الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الامزجة الحارة الرطبة وعلامته
الحكة والدغدغة لسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبه بحسب مقدارها وخروجها الى خارج
احيانا اما بيضاء سوداء الراس في ايام الحركة والاضطراب واما من الشبه ذباب القلب بجذب المادة المولدة
عنها وعلاجها قتلها بالملح والبورق او الصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل واما ورق الخوخ
او طبيخها ثم يسعطها بالكحل المتخذ من الصبر مغموسا في الزيت والعرق او بالعطوس بالكندس وتشديد
الفم والانف عند العطاس واما من الهوام بدخل وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويتبع
الوجع حينا عندما تتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل
فيها فيتولد ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلي ويعق الاذن الاذن سيما اذا

فانه يجلو وينقي والعفص الخلوق لانه ينفع بنشف الرطوبات ثم يدخل صح

المرهم المصري

المرهم الباسليقون الكبير

المرهم الاحمر

مرداسنج زيت بكد جزأين خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم تجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته صح

خبث الحديد

الطرش

اذا كان رديا لكيفية دوائه وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام سوم او نوم منه
ويكون مع ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك بان يضع راحته على الصماخ ويقوم في فرد رجله ويثب
مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان
يوضع في الاذن طرف قصبة البردي او الشبث او البردي مما يكون مخللا عند تكثير ويدس حواليها بالقطن
لئلا يدخل فيه الهواء او يشعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الى خارج
وبعينه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلطخ على تلك القصبة القطن مرتين بدهن الياسمين او
الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الكبريت في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الكبريت
وقد تنشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن
فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما
يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما
لانعدام قوة السمع او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور
الحروف ومخارجها وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون
لانه عظم الابوين او لما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبته فتنقص
فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى لضعف القوى
في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تقع على العصبة
المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وفيه
نبا بهما على تلك الحال لان يلتحم ولا سبيل اليه نهيا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الاكثر
عند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة
الصفراء وعلاجه استفراغها وتعديلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور
في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقع حبها من القشر في الخل والسخ ويعصر ويرد ماؤها الى القشر
مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ مادة ويسكن
حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في الات السمع فان الحار
يخفف قوام العصب ويسوء ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه ما يسخن والبارد يكثف جواهره
ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك
الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار وان جميعها مناف للقوة السامعة مغير
لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة العضو وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق

منها حدثيا — الوقر — اخر

عند

عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا ما دون بالحار دائما
واستنشق في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا اليابس ما دون بالمنفخات واستنشق في الظهائر واحس بالتهاب ولذع
في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر ونحو ذلك من الاسباب المجففة مع غور
العين والوجه وان كان رطبا ما دون بالمرطبات وانتفع ولان وقوع هذا القسم باوجد الاكاد يوجد
ترك الشيخ ذكره وتبعه الملخص وعلاج ذلك الطرش الذي هو من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية
والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث الاخلاط غليظة تحتبس
في العصب الذي يكون به السمع كما ينصب اليها من الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن ودوي الانتفاع بالاشياء الملطفة الحارة
وبعدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى الاذن
خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير
كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة
الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وامكنت عليه بثقلها احس به احساسا تاما
لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم
الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود يكون مائلة بثقلها على جوهر الدماغ وهو عضو حسي
فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر ونحوها والتقطير فيها من الادهان الحارة
مثل دهن الشبث والسذاب والكمون والادوية الملطفة اي بطبخها ودهن مثل الخس وحب ودهن
الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ الكمون بنجار الاذن وهو
الملطف وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالخل والزيت في الماء ويجعل تحت اجانة
عليها قمع ذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء
الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة واما الوسخ كثير يجتمع فيه وذلك ليخلط بحس
البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه
الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة واما الحصاة ونحوها وهي اجزاء رمل ونواة
تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها لتتسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الكندس
ومسك الانف والفم عند العطاس وامالة الراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة
او يخرج بان يحدث بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك في جوفها عمود على قدر الحاجة يوضع راسها
في الصماخ ويلزق حواليها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها اخر المسلك برفق فيجذب الى
الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك ان ينام العليل على سرير ويعلق الاس ويعقد

اخر — اخر — اخر

البزاقة
الطست بحمة او تحرك عمل من الصوف ملطخ عليه الزيت ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في
وينبغي ان تتوانا في امره كانه ربما ادى الى الهلاك واما العلق زايد فيه من ان قرصه او تولول

اخر

وعلاجه ان يقطع بالسكين السوك ان امكن بان يكون طاهرا وان كان غايرا الحبال الهالة
دقيقة يقطعه ثم يلقى فتيلة ادعليها فلفطار ونحوه مما يمنع الانزمال او يستعمل عليها الادوية الاكالة
ان لم يكن القطع اصلا مثل النطرون والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرح
بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت

الطنين والدوي
الدوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء صوت النحل وهو صوت خفي لا تفهم منه شي والطنين صوت اضعف منه اذا حدة بحر

يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد والدوي
الين واعظم والصوت انما يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب اصطكاك عنيف من جسمين
متصاكين وهو القرع او بسبب تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك ببطء
لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل
الحركات التي توجبها النغمات فلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحاسة
حصل الادراك به واذا ليس التموج في الطنين من الهواء الخارج فهو من الهواء
الداخل وهو الذي المحصور في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن

نوع منه

فضول يكون في الراس يتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيصير موضع الهواء لكن
في الصماخ وتشوشه كما يصير من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تجدد بلا ثقل
فيه نظرا لان الريح تتولد من الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان
يهيج الطنين مرة عند حركة الريح عند الحركات البدنية والنفسانية ويسكن احيانا عند سكونه
وعلامة الثقل والخلط والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه
ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء وخلط
لم يتبين لي من اين عرض للمصنف حيث انه بهذا الشك ثم بعد التنقية الاكباب على بخار مياه
الادوية الملطفة مثل القيصوم والاسنتين والمرزنجوش والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن
مثل دهن السوسن والخيري ودهن البابونج لتحلل ما بقي منها والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل
التنقية فيجب الاجتناب منها وعن الحركة الغليظة ومن القعود في الشمس وقرب النار لانها تبخر الفضول
المحتبسة الى الراس ومنها الحجرة غليظة رياحية ويكون اشتد التبس الحرارة وذلك الاضطراب
يقع في الرطوبات المتبوثة في البدن على سبيل الطل وهي بحركتها مستعدة لان يتحلل
غذاءا او فعند البحران انما يعتد لاشتغال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها العوز الغزا

اي قوة
فيحرك

١٠٣

فيحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة واحساس في مثل هذه الحالة
التي لم تجد الطبيعة الغذا اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة
للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الحرارة والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المربا بالخل
في الاذن وفيه شي لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان الباردة المرطبة
فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج ليلا يحس الس معه بالطنين ويكون من ضعف السامعة فيستعمل

اخر

عن ادنى تموج فيحس لا كما وجد عنه بدل مثلا عن حركة الغذا عند الجوع في الدماغ او من حركة
البخار اللطيف المتحرك عن الغذاء وعند الهضم كالعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة
والسعوطات الطبيعية التي لا تكون معها حرارة ودوار وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المربا بالخل

انفجار الدم من الاذن

ودهن اللوز انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان
يقطع ما لم تضعف العليل ولم تخش عليه واما من امتلاء يودي الى انشقاق عرق وانفتاحه

اخر

واما من ضربة او صدمة تودي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل
الجرارة فانها اذا الدغت تخرق المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى
والحرارة وان يقطر فيها الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده لفرط
برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او القرظ مع ماء ميناء او اقاقيا وماء الرمان المطبوخ
كما هو صحيح في الخل او ما طبخ عصر واحد ماء او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند
اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من القابضات وكذلك عند خوف جمود الدم في

انكسار الاذن

الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان يتكسر الغضروف من حيث يظهر الحس فيه ويجب
لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا كما قال المسيحي قد بان ان جوهر
الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فكذلك لم تقبل الكسر فالكاسر لانه انما تقبله ما لا
تقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال في الانف اعلاه عظم واسفله غضروف
ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه الطعام يطلق الكسر على تفرق الاذن بل الرض
لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه والحاصل ان يصطلم بسبب ضغطه بعصبه او حركة نومه
او ضربة فينقسم اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد العصر وتلبس الطبيعة لا مالة المواد عن
الموضع التضميد بالصبر والمغاث والاقاقيا والبنج والحنا وان كان الانكسار من داخل
الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من داخل وان كان مع التقعير يلبس الاجزاء
ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والعسل

والرفت والشمع وشحم البط مني بدهن وهذا المرهم خاص بالاعضاء العصبية لانها اعضاء صلبة حار
يحتاج ان يكون المرهم المدمل لها في غاية الجفاف لبردها في اصالتها الاولى من الصلابة — انقلاع الاذن
يقلع الاذن او ما يحدث فيها من ارادة نصبها فيرد ثم يضغطها ويرد بلطائف موضعها ويشد كالرباط
الضاغط وعلاجه الفصد والاسهال لاماله المواد والاخرى حدوث الورم في موضع الوجع
ورد ما لا موضعها ثم يوضع سدها بلصق تام حتى يستوي ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد
وضع بالعقر وطلي المتحد بشحم البط المشرب بماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق قطونا وماء جرادة
القرع فانها يسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن
خارج الصماخ بهذه الاورام رديئة خطرة لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد
وبقرب من الدماغ شديد الحس لذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ
وربما يبلغ الى ان تقتل من شدة الالم ولذلك حكم الجراحات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع
من الاورام الحارة واسلمها ما كان يميل الى سيلان الخارج اعني ما كانت علامات جيده
علامة الدموي منها حمرة وثقل ووجع ولحس شدة لمددها لسبب كثرة ومائية ذلك وجع ذلك
يزداد لكثرة ومائية للعضو اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة لان ما هو يشبهه من الغذاء كلا
عليه لضعف عن التصرف فيه وينصب الى مادة الورم واما المائية فلا يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية النحالة
وبالحرارة الرديئة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين
والمجاري والمجاورة وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب لانقل للطافة الصفراء وجهها
ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لعلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى خارج
الجلد والعروق والشرايين وغيرها في الاكثر غائرة في العضو بعيد من الجلد فلا يحدث
فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة
وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد
شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة كالاخر توجب لها الما شديدا كالصفراوي مع
انها مضادة للحرارة الغريزية لها غلظة لقوام العضو مكثفة فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي ويلازمه
لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها
ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع بلا يزداد الورم بنصباب المواد اليه من الوجع
الحارة الرطبة مثل دهن البنفسج والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل
ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب في علاج ساير الاورام

لان

لان المادة المنصبة اليه يفضل رسوبه عنها الروح كاف فان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن
جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الرسوب اذا اصبت فيها فربما يمكنه اذا قلب
الراس وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل
والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطبا
اخبرني انه شاهد من صدرت به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لما دخل في صماخ الاذن
برده وجرحه وثقله ووجع شديد لانه يشارك العصب الذي يحس وهو بقليل جدا فيحدث منه بيدا
شديدا الحس لا لكاد ان يحركه وهو عصب في الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر
في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر ويمسك
الفم والانف ثم يدخل الراس المتخذ من الرصاص والزيبق ويترك ساعة زمانا فان الراس يعلق بها
بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدى فيكون تعلق الراس به اتم وينطف بعد الخروج
بالصوف ثم الراس اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الى تزحيح فقط وان كان غائص
عن ذلك لم يقع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل بتواري وتعاريج فلا يمكن
ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية تولدت من ماء الافسنتين يصب وما يعطي الاذن
مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويعلل الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي
ويحلل ويقوي ويخفف الراس والخل يعينه بالقطع والسعتر والدهن بالارخاء والتليين ويرطب الاذن
دوي الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسية او القوة
القابضة الى السمع عن جلبتها فتبادر من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بسبق ايصالها
لعنف الحركة الهوائية وسببه هذا المرض في حاسة السمع بسبب الضمور في حاسة البصر وعلاجه
تقوية الدماغ بالعطر الاعرية والسعوطات والروحات وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن
يرشح بالمدة والماء الاصفر كما في ساير القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال لرخاوة جلودهم
ورطوبتهم لشربهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحك على ما بين الكتفين ويطلى
اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المادة والصديد الا في بدايته في الجلاء مع انه يسكن حدة
المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل ونحوها مما يقوي العضو ويجفف النزلة في امراض
الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى الانف
يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت في
البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض في سوايد علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر كمدا

في تشريح الانف وهو مركب من عظمين مثلثين وغضروف ولحم وغشاء يجللها وكل من ثقبته مجريان الى الفم من الحنك
والى المصفاة تحت زائدتين كحلمتي الثدي وبحذائهما منفذ ينفذ الروائح منه الى الدماغ وفيه يتنفس الحيوان
وفي اقصى الفم مجريان الى الحلقوم والمريء. كذا

وسوء العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم
فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويبتلي منه قصبة الانف حتى
يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف ويسمى حينئذ العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وتنقية جسد
الاربع ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار وزنجار القصارين او مرهم باسليقون واما قبل التنقية
فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة لجذب المواد اليها فان العلاج بهذا الدواء
وتنقية بالكلية والاعوج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع
بحر والنوشادر كالبرد او يخبط من شعر بان يعقد عليه عقد بعدها كالمنشار ثم يحرك حتى يسحق ذلك
اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او تقطع بالحديد بان
يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف
ويقطع جميع ما فيه من ذلك ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يحك بالمنقاش الحنيطي
المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريش ملفوف بخرقة
ويدخل في الانف ليسعى بموضع النفس مفتوحا واما الورم فيه ويسمى الورم الكثير الارجل والمشبه
تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصل
البصل كان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير الورق قال صاحب الكامل كان ذلك الحيوان
كثير الارجل صغيره يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم تظهر منه في داخل
الانف وخارجه وعروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده متعلية من فوقه اي فوقه كالارجل
الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد رديه وذلك اذا علمت فيه حرارة غريبة فتعفنه فاحدثت
فيه كيفية حادة فتقرحه وربما تسرطن واذا تشكل الانف واجمل فيه حرارة بافراط فتحلل
من مادته لطيفها وبقي كثيفها فتحجر فاستحجر وعلامته اي السرطان ان يصير الورم اصلب
مما كان وثقل ووجع بالادوية لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة
غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه لا في الابتداء فتكيف معه وجع شديد لحدة كيفية المادة
ويصير ورقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثرتها وغلبة ارضيتها ويحس
العليل مع هذه الحالة بتمدد في حالتي عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء
اليبس عليه يتقلص ويجتمع في ذاته فيستمد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي
الورم بالعفص والمرداسنج والزرنيخ الرطب وعكر الزيت والراتينج مع بعض الاغذية مثل

نوع آخر

لعاب

لعاب بزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جوهر المادة من نفس العضو غور
من جذب المحجمة لقوة جوهرها وشدة غوصها في اللحم ولانها مادة وقعت على فوهات العروق فيمص منها مع ان
وضع المحجمة مهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية من عظم الرأس
كحلي اللون سوداء وخضراء او ذات زغب شبيه بشبكة البحري المسمى بالكابيج وكان عليها نقط
او خطوط لازوردية فانها تورث الدوار والغشي وزوفا ودما وحمرا اسهالا وقرحا رديا بل الخيار
ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت
ما شبه اللون يعلو ما خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او اشقر مستدير الحبوب او كبدية اللون او
شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجتنب الباضيا وقبل الارسال بيوم ويقيها بالا
كباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص
الدم من غير توقف ثم يصب ماء فيكيل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجبيرة الدم فيغتدي بها الارسال لئلا
فراجها من الجوع ولتالف اكل الدم وليكسر حدة جوعها ثم ينظف فذارها وتزوجها بغسل الخجه
ليسهل تعلقها وتشا واهلاك والسرطاني منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لئلا يعرض
فانه اذا اعرض ثم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورد شدة الالم وربما في حجب
الدماغ فيوديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا بالعصارات الباردة ودعوده ويسقى اللبن من
ابوال السوداء والفصول الغليظة الافتيمون وتجون النجاح واما من خلط غليظ سد المجرى الخجري للانف
بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وسعط شاك مصر كانه بخار وعده من عار الخلط الصاعد
وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويجلب منها الى الخيشوم وينعدم قوة
حرارة في مزاج الدماغ او حرارتها داره ترتقي اليه من البدن ويخفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا
وصلابة فيتعفن هناك وينسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه
مما يلي المنخرين مكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبيخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب
مثل حب الايارج وحب القوقايا والنواع مثل طبيخ التين مع العاقر قرحا وبعد انتقاء السدة
وجريان الخلط وازدحم يمكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا ما دام يدخل الدماغ
اليه وعلاجه ان سقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه
فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في
ثقبها والمصفاة عظم هشاش متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب مثل المنخل وفائدته
ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وينفذ الفضول المخاطية وانما جعلت

قبل

اخر

السلب منغطه وان كان دخول الشي وخروجه في المستقيمة اسهل لسعي الهواء المستنشق في تلك التجاويف
مرة دار فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة لبعده وبرده وعلامته ان لا يكون المنخرين
منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السده انما يمنع من تحلب الفضول منها فوق المنخرين
وسعر كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنه وطنين قال الشيخ تعالى ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو
بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي يسمى بهذا في عادة الناس انما هو مسدود وهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين
وفيه بحث لان كل واحد من منفذي الانف عند ما يصل الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضي الى ما يلي
اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاه وهذا المجرى يكون للشم والمجرى الاول هو التنفس وتصفية الصوت
وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الحامل للصوت في اثر دون احدهما بقطع الحروف والانفتاح
الى فيها طبعه الذي بهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند المخرج
الذي يحاول المتكلم منه ان يقطع الحروف بقدر معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره النغمة التي
يحصل خلف المزمار فانها يطلق ثم ولا يعوض اليها باب واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وفي
هذا المجرى الموروث منفتحا يخرج منها الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما
يكون عند انسداد هذا المجرى ويوجد ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كتابه اذا بطل الشم فانظر
بل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة انما في المصفاه واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط
وسعوط السعوط المقطعه مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملاء
العليل فمه ويكبس راسه الى خلف غاية ما امكن ويحدث العطس حذرا وكذلك التنطيل بماء الادوية الملطفة
وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاه لان العلامة المذكورة لا تكاد يكون في سدة المصفاة اخ
الى السعوط من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية وعلاجه بعد سقيا الدماغ
التي من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه الحلوة
قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام الصعتر ويقطر دهن اللوز المر مع الجرمل
والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه ويسيره
بسوء مزاج الزائدتين منها التي الشم قال الرازي ومنها سوء الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع نقل الزكام اخ
ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يتغير الكلام وعلاجه سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المقدم حارا
يحس العليل بحرارة في مقدم الراس وصحبته ويبعث من الدماغ رطوبات صحيحة ان كان مادنا لان
الحرارة الغريبة لا تفارق الموزنة عن العضو الا انما يحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة في ذلك
لان الخشم من قبيل بطلان المعمل وسوء انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش.

والنعر

والسعر لا البطلان والنقصان وعلامته سوء المزاج البارد وسوء الكثرة وقوعا قلة ما يخرج من الانف
من الخلط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع الفضول بالكلية ويكون ما يخرج
ويوهن من الانف غير نضيج لان البرد مبطل للقوى ومضعف الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان
كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامته سوء المزاج اليابس ان يعرض يعقب الامراض الحادة والحقيقة
كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر
سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامة سوء المزاج الرطب المادي فقد
علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون السقية الساذج وبعدها في المادي بالمنطولات
والاطلية والسعوطات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس
وفي برء اليبس الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة الجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما
فساد الشم يبرء ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه وفساد الشم الرداءة تشويش ويتغير عن المجرى
نوع منه الطبيعي ربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها بريحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ
اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح منتنة او طيبة غير موجودة
او يستطيب روائح منتنة ويكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن
حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن
احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة هذا قاعدة الشيخ من قبيل التغير
نوع اخر وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط رديء في بطن مقدم
الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط احيانا دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الاربعة
واما عند ما يتحرك شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند
نسمة سيالان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشي المشموم وتتوجه الطبيعة ولول
ما يجد القوة من رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجد
دائما ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان يحس الرائحة
العفونة علم ان الخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة مدة فالخلط بارد وان احس
برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما
يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض ومنهم من يحس
بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتين

بحلمتي الثدي او لوجود قروح متعفنة في اقصى الانف فيه الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من
يحس بالنتن وبعضها كما سقطت صاحب الحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب سببه مادة حلوة او
بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرة حتى استفادت منها استفادة الدم في قارورة المسك
فينفصل عنها عند احتراق الجزء اللطيف ودخانه ما يلطفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من
الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة عليها
تلطف ذلك المادة النضيج التي قد بلغت الى حد الكمال تاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها الجزء اللطيف
طيبة ملائم لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما يشبه ذلك من الروائح الطيبة
الذفر والسعوطات [illegible] لمن لا يحس بالنتن والكندس لمن لا يحس بالطيب بالسكبينج ونحوه من الاشياء
الخبيثة الحادة كالمرداسنج والكندس لان عدم الاحساس بالخبيثين منها لا يكون لسوء
مزاج مستوفق فقد الف حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المستوفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استوفى في
جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو لان الاحساس انفعال الا لا
انما يكون عند طريان مناف غير الاصل ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا
ولذلك لا يحس المدقوق بين الحرارة والالتهاب كما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك
النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب [illegible] فلا يحس لان الاحساس انما
يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه [illegible] يعالج بالحس بالمخالف لما لم يكون العلاج
بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي
دون المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا
يحس النتن يسعط بالجندبيدستر والذي يحس الطيب دون النتن يسعط بالمسك حتى يحس حاله او
يمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستو سوء المزاج العرض يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما
عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند
الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك
الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة الخلط استيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع
وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة الشامة لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف
هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي
والف القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب فتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن
واما قبل الاستقرار فلا يبعد ما قاله [illegible] ما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب

في البثور

البثور في الانف

في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف وتتقرح فيها حتى يصير بصورة الثآليل الصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية يجلب من الدماغ الى ذلك الموضع او الى الانف الكثير لبعضها يتقرح فيحك بالنفس
الذي قد يتقرح في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي وتتقرح وتزاحم النفس والفضول
المخاط المندفع من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تلينها ان كانت البثور بالموضع
ودهن [illegible] الماء الحار فان كان لمليين منها وتلطف [illegible] بحرارة النفس في تحلل [illegible] والا
شرطت بالمبضع ان امكن وداويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنبت اللحم ثم بالمراهم المدملة
مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد يصير صورا في اكثر الامر

القروح فيه

في القروح في الانف تكون
اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ ويسقط منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك
وخبث الصفر الاسرب المحرق مع دهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة

اخر

وهي الاكثر تحدث من اخلاط محرقة وينفع منها نفخ دهن في الانف بريش السلوقي وشحم الدجاج والبط والمرهم
الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المربى
لعاب [illegible] والشمع بالدهان ويلقى عليه من اللعابات المذكورة وهي صعبة واما القروح

اخر

يحدث من طول مدة الوقت وازمانها او من طول رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزاج
الابيض والمحرق على السواء ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرتك مسحوق لان يعصر الرطوبات والوجع والوسخ
ويستعمل الادوية المجففة

الرعاف

نوع منه

في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة
او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس او يندفع مادة المرض
الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب

نوع اخر

عليه المرارة فانه لحدته يفتح افواه العروق الرقاق وعلامته ان يخرج قليلا اذ ليس وجهه بسبب كثرة الدم
ولان يخرج سريعا ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد
المغلظ للقوام وعلاجه فصد اصر القيفالين قبل سقوط القوة وفصد اضيقهما من الجانب المخالف
للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الى الخلاف مع ابقاء القوة
وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي
ان يكون الفصد من القيفال فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب الكندر وشراب
الكندر وشراب الغافث وشراب الريباس والاغذية المغلظة للدم مثل الطفيشل والارز والعدس الاحمر
وصب الماء البارد بالثلج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتخثره في عروق الراس والبدن وكذلك
الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت
العروق التي هناك منه تنقص العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية

السدة ابيني ان اصل العضو يمتلي دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك سد الاذنين والخصيتين
والنوسين تقطع الرعاف لا لامتلاء بهذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي
ان يكون الشد وثيقا الى حد الالم وتقطعه ايضا الاسنن وحجامة الكاهل وان يقطر فيها ماء
الباذروج فانه يحبس الرعاف خاصية فيه وكذلك ماء النعناع ودوشاب مع شيء من الكافور فانه
من الرعاف الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب
تغسل طوبته بعصارة روث الحمار او بياض البيض بعصارة روث الحمار او بياض البيض او
يسحق هذه الاشياء بان يسحقها كالهباء وينفخ بانبوبة ويدخل انبوبة في الانف وينفخ فيها حتى
يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارته الموجبة لحدته وغليانه وتحلله وتزايد
حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبية لغلبة الدم
وكثرته ويجيء الدم بحراني دفعة بقوة شديدة لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة
الدم وغليانه والشريانية يتميز برقته وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب
مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منهما
العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان
الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها
العلاج وربما يجب الادوية الكاوية وسرايتها باكل اللحم وتحرق العضو وتجففه ويحدث عليه خشكريشة كالزاج
والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا احتياطا فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت حلبت شرا من
الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من
الشريان ولعل المراد من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد تفريغ الدم الكثير بحيث لا يغشى على العليل

بخر الانف

في بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح من منه متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما
واما من بخار عفن في الخلط يصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة ونتعرف من التفقد
اليقين في اخصر الفم لا الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق
الشراب الريحاني وهو الشراب الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العنب الذي عصره فيه
القرنفل وجوزبوا والدارصيني والسنبل والعود الهندي مثل من الحل والبلادر بحبوبه وفائدة الاستنشاق
به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينطفئ مع ان فيه من العطرية يستر العفونة وينفع
فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها
رائحة طيبة زكية تغلب على رائحة الانف فلا تحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في
مقدمه او فيما يلي الانف بحذر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب

والابارجات ان يتغرغر بالسكنجبين الذي فيه رعوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب
القوي وهو الشراب الذي قد طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر وينفع فيه ما ذكرنا من
السنبل وغيره رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشكل حتى يذهب عنه

رض الانف

التقوس المعطش ويسوى من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث
والاقاقيا والمرداسنج ان كان على كاغذة وان كان الرض شديدا فقد انكسر به العظم الغضروف
الذي يعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه فليصلح شغله فينبغي ان
تعصره ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ الدماغ اي فم الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا تحمى
من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل الانبوبة التي يسمى
مفتاح الرحم ومدار اللولب ليعيد الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيسع اجزاء الانف
ويرجع الى ما كان ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث
ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا تنحرف عن موضعها حتى يتجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ثم يطلى
بما ذكرنا من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فيسعر ان يلف الخرق على ما يسمى اصل الريش ويطلى
بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان العالي الحافظ له على شكل التسوية العطاس حركة من

العطاس
بالضم من العطسة

اي حافظ من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي
الانف وبعض الات الشم او باخراج محللا للذع الى انقاض الدماغ لدفعه او مؤذ اخر يلذع تلك المواضع
سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به الشم دماغه فيجمع ما في
الرئة من الهواء الى الدماغ دفعه بانقباض عضلات الصدر والحجاب في ضيق ما في الدماغ بحركته
الانقباضية فيصعد المؤذي ويقلعه من داخل الى خارج دفعا في طريق الانف والفم وسببه يكون
اما من خارج مثل الغبار والدخان والروائح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة
او نحوه في الانف ينال لذعها لا لبعض الات الشم وتتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من
داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس
لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن
الدماغ فهو رطب الموضع الخالي من الراس وهو البطن المقدم من الدماغ من رطوبة يسيل ما تلك الرطوبة
اليه ويتادى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تتحلل عنها ويعرض من ذلك بعض ما يحصل
في الانف شيئا يلذعه لكن يسعر ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من الدماغ
لا يكون معها عطاس ثم تنهض الطبيعة لدفع المؤذي بنوع اكثر تستنشق ثم تدفعه

حكاك الجبهة هذه علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبي غير انها دقيق تتقشر عنها قشور دقائق ومنها حكة يسيرة وصورته صورة حبو يطلع على الشي ثم يجف فتراه ابيض اللون متشقق ارقيقا ويعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت جميع بدنه هذه العلة وسبب ذلك رطوبة رقيقة فاسدة متغيرة الكيفية تجتمع حوالي الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم تدفعه الطبيعة لتنقية الدماغ فتندفع من اقرب المواضع الى مقدم الدماغ وهي الجبهة وهي علة عسرة البرء لا تبرء العلل منها الا بحجة دقيقة تامة وكذا كل علة تحدث في الراس بسبب الخلط الذي تترشح من الدماغ تكون عسرة البرء **وعلاجه** استفراغ البدن بحسب الامكان بالافصل والاولى

لينتفع معه المودى كما نفعل بالانبوب الذي يسعط فيه ليحل ما فيه فاذا اندفع المجموع وانحدر الهواء المستنشق الزرق فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعه وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف في الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ ويليه وتزعزعه ويملأ الراس مما يجذب البخار المولد عند الحركة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة **جفاف الانف** بسبب حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما يوضع في الحميات المحرقة او برودة شديدة كما يعرض للمبرودين اخلاطا الى فتح في الخيشوم وجففته كما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق المتردد فالسدد منه المجرى وضع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالادهان وتلبيس الخلط اللزج بالادهان والاغذية ليستعد للخروج واخراجه بعد التلبيس بانواع النطولات والنشوقات **حكة الانف** سواء تجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة كالتي يسلط دماغه وتدمع منه اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الحرقة ترق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي السبب يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا وردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل الهواء البارد المستنشق صعدت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة من نفس البدن لا الراس وسببه يكون من غير الاستنشاق وما نزله فحادثة او بثورا وحقنة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم اللخالخ المعمولة من الصندل والورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن **في امراض اللسان والفم** والتضيق في ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة ونبض اي قلة سيلان ما يقال نضّ الماء بالنون والضاد ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتجففه فلا تكثر سيلان الماء كما في البلغمي والتضيض بالصاد المهملة والمعجمة وبالبرق غلط لانه من لوازم الصفراوي واما الدموي فلانه غير كوده ووجع ممدود قلة سيلان اللعاب تكرار وعلامة الفصد وتلبيس الطمع بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطعوم

قال في جامع الكبير كان رجل ورم لسانه حتى لم يسع فاه فاخبرت عليه ان ياخذ الشيء فانه يجذب المواد الى اسفل ثم ارى في المنام ان ياخذ فيه عصارة الخس فنفعل وبرء

وعلاجه استفراغ الراس ثم غسل الراس بالماء الحار ثم تضميده بالشمع فالدهن فان لم يكن ذلك فالاخذ دقيق العدس والورد وعلبا جميعا بالخل حتى يصير كالحموص الثخين ويطلى الجبهة بالدهن وكلما طليت الجبهة لونين غسل اليوم انغلت بالماء الحار وضمد دقيق الماش ودقيق الكرسنة ودقيق الشعير مختلطا بالماء الحار قدر اعلى منه الكرو فالسعترى فانه يزيل ذلك بتراكيبه

الكامل في الخلق لابو غالي شاه فهم شارح الترياق

في تشريح اللسان وهو مركب من لحم ابيض والاوردة والشرايين والعصب الحاسي وغشاء متصل لعشاء الرئة ادراك الطعوم والاعانة على الكلام والبلع وتقليب في الفم ولحمه ذو شعب طولا في غشاء واحد منقسم الى نصفين على محاذاة الدرز السهمي وعنده موخره لحم غددي يسمى المولد للعاب تنسكب منه في منفذين تحته الى الفم يسميان ساكبي اللعاب وتحته عرقان اخضران يسميان الصردين كما

لانضمام مجرى المرئ من عظم الورم والتنوخ بمياه العوارض البارده مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك العوارض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثيفه وتضيق المجاري وتغلظ المادة فيقف الى المجاري ولا تنصب الى العضو ثم ماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرسل الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب بانبساط اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتنتشر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يكسر حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدته وطغا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلامة الحقن التي فيها حدة لان المادة الغليظة منها تفتح الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها العليل لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليها عند تهيجها والتنوخ بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثرود بطوس والشليثا والسجزنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والغسل بلعوق الجلنجبين ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة ليلا يزيد حرة وتصير طاء وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والقطونيا وقد يحكي علاجه من بعد في اخر الكتاب **بطلان الذوق** وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يبطل حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما شديدا اقوى فضلا عن الحامض والحلو لان تعال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية لا بالذوق من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس منشاهما في اللسان فقد سبق ان الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صار هنالك جزء الرابعة من الاعصار الامر فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كانت في الامتياز لهما بادنى قوة تبقى منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيتسدد منها مسالك لنفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي تجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وصب فوقا بالعب سفي حار

الاصول لينضج الفضول وتلطفها والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل لتلطيفها بعد ان
لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فتمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الرياس
والورد والسماق مع السكنجبين والرجيبين اذا المر فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس

فساد الذوق

الان ان يطعم فمه مرا اما دايما واما عند ان يذوق شيا اذا كان الشي عذبا واما عند ما يذوق
شيا اذا كان بسبب ضعيف لان القوة الذائقة متهيئة لادراك الشي فيحس بطعم المادة
المغيرة لها وكذلك يحس بالطعوم الواردة عليه انها مرة وهذا الاحساس بالمرارة يدل
على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه
على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد
يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة
البلغم المالح عليها وعلاج بعض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق ثقل اللسان ونغز الكلام

ثقل اللسان

لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف فذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض
فاذا اعظم وثقل او صغر لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف بهذه العلة يعرض

نوع

اما فى تشنج بسبب استرخاء يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب
الشوا او الرطوبات وتحجيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له كما مر في التشنج الكلي
ويعالج على حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا والتعامات الطلية
مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والخطمي ونطيل باعلى الراس وبذلك الى العنق والفقار وداخل
الاذن لان الاعصاب المحركة له تنشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية

آخر

اللذين منشاهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته
سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي ماعدا اللسان والحركة مؤخر الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ اولا
وذلك اللسان بالعلقل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق مع العسل وللكاحيدا
والغرغرة بماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكى القفا بين عند اصل الاذنين او في مؤخر الدماغ
وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كذلك معه و
الحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب وشحم اللسان تتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه

آخر

وسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا
والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد
استلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه

قصر

من الرطوبة

من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة
لثقله ولعدم انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل المعادة ميله الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل

آخر

والتليين ونطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالمياه الحارة لانه يرخي العصب ويرطب
المادة وربما كان لاستفراغ وتعريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث
الثقل وتعسر الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا انحدرت ورم الدماغ لانحدار الفضل من
الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا لما قال الرازي في الفاخر
وسببه ان مادة البرسام والسرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو
نحيف فتحلل مستعدا لان تتحلل فيه سريعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد
للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم
فاما اذا لم يزمن بعد فينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني
والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال

آخر

قرحة فلا يدعه ان ينبسط ويتقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا
بطرف اللسان دراسه سواد من غير ان يبقى شي من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا
لكن لا يجب تقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط
من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط
ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد
القطع بالزاج المحرق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب استحال في اول كونه صلبا

آخر

او انقلب الى الصلابة او يعقد من الاثر اندملت وعلاج ذلك الملينات بالادهنة والشحوم والادهان
ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بعد بعقب سقطة او ضربة على الراس

آخر

عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم

عظم اللسان

اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة والارادة لثقل غلظه بازدياد الطول فيتسع
مجرى النفس ويسمى لذلك اندلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة
عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب
ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فان فيه نظر لان التهيج صنف من الورم خاص به النفخ وذلك يكون
من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت يشاكل علاج الحرارة

وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بما يحلل كحماض الاترج ودكوبها مما يقطع كسيل اللعاب كالرمان
الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح او الخل او الزنجبيل
او بالنوشادر مع الخل والنرجس فانه يلطف اي يضمر ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون

الضفدع

تحت اللسان شبيهة اللون المختلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولهذا سمي به
وقيل سمي به لان شكله شبيه بشكل الضفادع وسواء ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف
وصار الباقي صلبا وسواد اكبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال
وان يجرب عليه الادوية المقطعة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة
مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والملح والخل فان يجعت والاشق والحرج بعد ان
ينحى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف لا يكاد
ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء الملح ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تحدث من يبس مزاج

شقاق اللسان

اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج الذي منه اليه الكثرة ما يصل اليه
من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث الشقوق فيحدث منه ويرى
فيه شقوق صغيرة تتخلل العضو وسمي في بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل
ويولم عند مس الشي الحامض والمالح وتحدث منه حرقة شديدة لانها تجرد ان ويقطعان وعلاجه
اخذ البزرقطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته ونعومته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد ويجلا في
لكن القليل منه يزجر ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان
وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي لا كارع لذلك ودلكه بالبرنبذ الذي يحك
من الخيار اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وما يقرب من

نوع آخر

بزر الشونيز لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط
محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الحشاء الدخاني وطعم
الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة

حرقة اللسان

بما يوافقها واما الاحتراق في الفم في حرقة اللسان بسبب حرارة في المعدة وسوء المزاج
او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تحدر رطوبة او خلطا حادا يغضب البدن
وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الخس والكزبرة الرطبة والالعاب
الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك اللعوق مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب

حكة اللسان

البطيخ والقرع وافراغ الخلط الحاد بانواع حكة اللسان بسبب انصباب اخلاط حارة

محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر
ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويسدد ذلك الاخلاط بالحك ويستريح الى الماء الحار
لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط
اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو
ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والغلاظ بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين
والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالبليلج الاصفر لتكه اي مضغه في الفم لانه ينفع المواد الحارة

تقشر اللسان وسقف الحنك

في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم
الذي يكون فيما بين الاسنان بسبب بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء
فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته
انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بحرقه تنقشر منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء

بثور الفم

من غير الم حس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الاس
والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق
مسامه ويغلظ الابخرة ويردها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا البثور في
الفم سببها دم حاد يخالطه شي من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجوبا لحدته ما دام يكون شديدا
حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي
طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق السذاب مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد

القلاع

المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة تكون في الطبقة
الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة
من المعدة والمري وذلك بحسب المادة وورد انها على ان قروح الفم لا تكاد ينفك من الاتساع للزوم
الحرارة والرطوبة لها ولان جلدة رقيقة وما كان منها غائرا عابرا في العمق متعفنا لا يكاد يسمى

نوع

قلاعا بل قروحا خبيثة وقد يسمى بالاكلة والدبا عند الجمهور وسواء دموي وعلامته ان يكون
مع حرارة وحمرة ونتو الموضع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال
او من العروق التي تحت اللسان او من الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالماء الملح
او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف
الرطوبة التي في الفم ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وطباشير وجلنار
وعدس وكافور مسحوقة منثورة على موضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان

اخر

اخر

الاكلة في الفم

القلقند

السورنجان

كثرة اللعاب

الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع اليه قبول التعفن يتمضمض بالخل والنوشادر والملح و
الشب والملح وغيرها من الادوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد
فان ضعف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث عن رطوبات مالحة تجتمع في اللحم
وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس
تحت الجلد ولا يبرز تمامها الى السطح الظاهر فيرى متفشيا وكان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاكال
بحب الصبر والعفص والعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج وقرطم
فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي
حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف وفرط حدة الوجع
وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بمخ ساق البقر بما فيه من الانضاج والتليين
ثم يتمضمض بورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف
القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية القابضة
القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في
الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها
ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او
يرتقي من سائر البدن الى العمور فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتتعفن لانها من اللحوم
الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه
القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة ولدوام مرور الاجسام الغذائية
الخشنة المحددة بها وتعرضها لملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب
انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة ولبث الدواء فيه قوة ما ضعيف يضعف لقوة الادوية وعلاجه قليل
من الرمان ونحوه وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق
ورب الحصرم من الاشياء الحادة التي لها قبض وتجفيف حتى تقف عنه ثم يعالج بالقلقند
والسورنجان لتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر والصديد فينبت
عليها اللحم الجيد ويندمل صفة القلقند يؤخذ جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا مكرر
نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو
والحامض مكرر ملتون درهما عفص جلنار زبيبا في قرطاس مصري محرق عاقرقرحا مكرر
عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حاذق ويقرص و
كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما عن حرارة ورطوبة

خصوصا

اخر

البخر

خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لاشتداد الحرارة فتذوب الرطوبات
وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة
مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض
والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت
والجلنار واكل النشا الطري بالقرع مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشف الرطوبة وتقطعها
واما عن برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم
وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن واخذ
الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفلافلي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من
الخردل للتقطيع ويجرع المرى على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما عن حرارة غريبة
في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا
وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين
تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى لحمها
وتعفنت الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة
عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات
العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج او الخيار وما اشبههما مثل الاجاص و
البطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما عن بلغم
عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وعلى الفم كثيرا يسكن
لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل
واللوبيا والشبت والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية
اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الخفيفة كالشواء
والقلايا المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية
من الراس الى العمور بحيث فيها الاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة
والمالحة تحللت من العمور والراس للاشتراك رطوبات كريهة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات
الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور وكلما
يزول عنها ثاني بالمضمضة تتحلب الباقي من الراس وايضا قد تتمكن شيء من المادة المنصبة في حوالي
الاعصاب التي تحيط بالاسنان وتتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه

تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب فانها تقوي اللثة
وتشدها فيمتنع من قبول ما يتحلب اليها واما حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان و
العاقرقرحا والسادج والورد والصندل والبليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن
المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة
عن قبول المواد ويكون عن ترف والعمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية
فاسدة مع تبيغ الدم والبخارة دايما منها لضعفها وتربلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل النغل فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية اياها وان كان في اللثة عفونة
بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يحتاج بعلاج الاكلة فان كان قويا كثير الرطوبة
والصديد فبالقوي مثل القلقديون والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف
مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة رديئة ينصب فيها
ويعفن وعلاجه ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقي المتاكلة من الحوم الفاسدة والاجزاء
العفنة بالحديد وبالمبرد ولئلا يزداد التاكل ويتنظف بالجلو مثل بزر البنج والملح ورماد الصدف
ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستتر النتن لان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد
والمصطكي والورد ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته
ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بالخل الذي طبخ فيه الآس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة
ووضع البزر والقابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق
العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج و
البنفسج وبزر المرو مع حرس الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة
الحرارة قدرها يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون
لونه الى البياض وفيه تبيغ ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري وجوز ماثل
وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها
بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان
الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة من تشبيه
الغذا بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراكها في اعضاء الراس معها في ضعف
المغيرة لانها حمراء بالقوة اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض حيث زاد في نقصان

حب المسک

تبيغ الدم

ورم الحنک

بياض الشفه وتقشرها وتشققها

المغیره



في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند استحكام
السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ورداءة مزاج حار غريب
مجفف منشف للرطوبات التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق وينقشر عنها جلود رقيقة و
علاجها الاسهال بما ينقي البلغم واصلاح الغذا باجتناب البقول والمائي من الاغذية التي لا لزوجة
فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتمريخ بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين
والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها
ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب
السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته
وغرويته وتدسيم الشفة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد تختلج الشفة لشركة فم المعدة
لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجرم الصلب اذا
تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انضغط اليه فم المعدة ما دفعه ونسبته انقبضت تارة لدفعها
وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته
ان يكون مع غثيان او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركات المعدة
انما يكون لدفع مادة مؤذية لها وقد تختلج لشركة العصب الخارج من الدماغ اذا حصل في الدماغ
مواد يتحرك لدفعها حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالشعبة النابتة من الزوج
الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكرنا
في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما باردة
تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذا وتقطيع ام العضو تقلص الشفتين
هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام
الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المستطيل والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان الاعضاء
في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك باليد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج
له وقد تحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة
البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة وكدرة اللون ينقلب منها
الشفة الى الخارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس سيما في الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى
ثوثة سود او شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر ويقال له التوت الشامي

اختلاج الشفه

تقلص الشفتين

بواسير الشفه

ايضا ويسمى بالفارسية خونوث عليها قال صاحب الصحاح والسهوفي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ولا وجع معها لانها تميت العضو ويحل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد وعلم فراخ العضو وسرى منه اليها بالمجاورة الغذاء الصالح الوارد عليه وعلاجها بالنوع تلك المادة السوداوية وسببها فصل دموي محترق في شعب العروق فيما بين الجلد واللحم كما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجبارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وما شرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض لها بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين في مليئة منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان لم يكن توجب الشفة قبيح المنظر وفقد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي معجونة مع مح البيض وبحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع ودهن النورد واذا تطاول الزمان بالسواد فيجب ان يسحق الشفة بطولها وبعض الجلد ويجمع ويخاط لوصل بذلك انفلاقها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون من ريا والاطلاق علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميد بما يحلل مع قبض مثل الخصص والبابونج ودهن الشعير والاورد وحصارهم حب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم وصفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر عن تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوقين بعد وطلي الشمع ودهن الخشخاش في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا تكسر منها جزء لم يولم وانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء المزاج الذي يأتيها ويلحم باصولها او لورم العمور فيتخيل ان الوجع في نفس اللثة واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلانه موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع منه بعدما كانت محتبسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس ومن يختلج الشفة ويخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون

اورام الشفتين

البثور والقروح في الشفة

امراض الاسنان واللثة

قال ج من اراد حفظ الاسنان من الوجع والاكال فيتمضمض بطبيخ اصل اليتوع بشراب في الشهر مرتين فانه لا يصيبه وجع الاسنان او يدلك اللثة في الشهر مرتين بترمس او باخذ ... كلام في حفظ الوظام وعدم ... فيدلك به اللثة والاسنان فانها لا يتاكل ... واذا اندفعت فاستعمل ... وفي الجملة حفظ الاسنان واللثة يكون بما يجفف

وجع الاسنان الطبيخ المتوقع بالخل المتمضمض به اذا طبخ كبيكج في خل ويمسك وينفع جميع المقطعة والملطفة بقوة وهذا الطبيخ قد شهد له روفس انه يسكن الوجع من ساعته صفته يوخذ حبة اسنان ثوم وكندر نصف مثقال وكف ورق الاس ... ويطبخ بقوطولي خل ويحرك بخشب صنوبر دهني او يطرح منه في الطبيخ مدقوق ويمسك الطبيخ في الفم وقتا طويلا وينبغي ان يوضع على السن الوجعة قبل هذا الدواء ويعلق دهن البلسان او جاوشير تعز عليه العليل باسنانه والدواء المتخذ بالافيون والجندبيدستر يسكن وجع الاسنان اذا قطر في الاذن ... ان اصل البروج واصول البنج يطبخ بالشراب ويمسك في الفم مضموغ لوجع الاسنان فوتنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ويعجن بلحم الزبيب ويبند في ويعطي بندقة ليضع لوجع الاضراس ...

اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او شركة ورم اللثة وعلامته الانتفاع بالماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اذا كان الوجع عارضا لها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم مع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون معه تاكل ويحس بالالم ممتدا في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في العمور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجبارك وهذه لفظة فارسية معناها العروق وتحت الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه قد تستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع الموقف لورده وموضع مدوار ... والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد ودفع المادة الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن ورد في الفم فيه ... الا انه يسكن الوجع بالارخاء ... والبنج والخليل ودهن افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصب وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان بلاد ... لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن مع ... في الاسنان لان البرد كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى اخر وان ينتفع بعض ... ماء بارد ونحوه ... بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واصراره وتنضد قوة المواد الى العمق طبخ فيه القوة وعاقرقرحا وسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ولذلك اصله لعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان لم يسكن في اصل السن الاربعة وزنها في الاسنان ويوخذ سنبل وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او العلوناوي وبكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة ايضا تستدير الانمع ما يخرج بتحريب المواد من الاسنان واصولها الى الخارج فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد في غير منهضم فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد محمر ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهيئة على السن الوجعة ويوضع العجين حول السن ويحشى بصوفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويبل بزيت مغلي ويوضع على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما حتى الى استعمال النار حيث تعجز المركبات عن المطلوب فانها تقوي الغضو بقدر مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المنتشرة فيه او فتتت ليتنفذ فيها قوة الادوية وتحلل

احتبست بين اصولها ولم يمكن فى الاول ان تنفذ عنها فاما ان ينفذ فى جرمها فيعرض الالم فى نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن والكل واحد منها اصل واحد فيكون رقيقا فاذا انحدرت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس اصولها بل يتحيز عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار غرسه فيخرج ويحصل فى اللحم فيغيره من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يمكن من النفوذ فى الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم فى اصل السن لا فى جرمه واما النواجذ فلانها مركوزة فى عظم الوجنة وهما غليظان جدا كبيران فلابد من الدرز فاذا حصلت فيها مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهى الى السن فيحدث فيه الالم واما بقية الاسنان فانها مركوزة فى العظمين المنخرين فيحدث لها المادة انما تتحرك الى هناك بنزولها من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذى بينهما وبين العظمين المنخرين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذى على الاسنان قال انما قلنا ان السبب فى هذا هو الدرز ان دهاعن حال الاسنان بل الدرز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال فى النواجذ كالحال فيما فى الاضراس من كثرة عروض الالام بل كان ينبغى ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال فى الاضراس التى فى الفك الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال لحم الاسنان التى فيه كالحال فى لحم الاضراس التى فى الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب كما كان هو مجموع الامرين والنواجذ فى طرف العظم وعندها درز فلاجرم قل الامها بالنسبة الى الاضراس والكهما الى اللحم بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها قل وجعها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية فى كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما فى العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية وهما الكبر فى الاضراس ووجود الدرز فى بقية الاسنان وهذه فايدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر الضرس هو ربما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب جلاء من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول لبثها على الاسنان فيغوص منها شىء رقيق لطيف فى جرم الاسنان ويحدث فيها برد او قبضا مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول لبثه على الاسنان ولا يحدث الضرس فى الثنايا والاسنان التى فى مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها لا يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او صديدي يتعلق بفم المعدة ويؤدى اما بمجرد قوته الى هذا الموضع فينفعل فيها ما ينفعل من الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة تضرس وعلاجه

الضرس

ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وسوما يتساقط منه عند الطرق وبين شحم التين اى معجونا به قطنة او الزنجبيل المربى فى الخل اربعين يوما بعد ان يحفظ من ساير الاسنان فى تحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان لمشاركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او رديه فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان كما يكثر عند ذلك ارتقاء الابخرة الرديه الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القى وتقليل الغذاء وتجويده والهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب ريح او بصداع فيها من غير ترخ او وصول شى الى اصلها من خارج بل من مادة رديه تتعفن فيها ونعفنها وعلاجه ان يوضع عليها عاقر قرحا والافيون وقشر الكندر اى اجزاء الصغار معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بابرة وحديدة على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث منها الم غليظ تحلل فى الراس وتندفع الى اصول الاسنان مع العصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد والمنتقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التى تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر ودهن الشبت والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون فى السن المتاكل المثقوب لحصول رطوبة فى تلك الثقبة وتعفن وتتولد وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة فى الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود ما يدخل منها فى الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التى فيه للاسنان التى فى الفك الاعلى لا تمنع من برود الرطوبة فى الثقبة ومضغ الاطعمة المختلفة كالاغذية مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انضباب المرار الذى هو فى غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل بعد قوة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود قال القرشى السبب فى ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول الموادا واما الافات العارضة للحم الذى على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذى فى موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء فى اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقيه دائما فكان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب فى هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذى من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض وذات اصول فاذا انحدرت اليها مادة

اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبته من البرد العارض المحنش فينبسط واما بما يلين
ويلين حتى يزول التقبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء واما الذي يسخن فمثل الصعتر والبابونج
والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع
ان الملح معاداة للحموضة وكذلك اذا اختلط بالخل كسر حموضته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء
والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ
في المسام الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها تمنع كل المنفذ الرطوبة في البرودة و
لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذب بها من جرم
الاضراس والرباطات هذه المناسب للمسامات الذي يسبب في داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء
بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك وبنوع الخوف الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة
وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء باردا وحار صلب وعلاجه ان يعض على جبن حار او على
صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض وجعا
كان او ماذيا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد طرح فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان
ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب على الاسنان وسد كره الحصه بعد ذلك مستقلا في

تآكل الاسنان وتثقبها

تاكل الاسنان وتفتتها وتثقبها بهذه العلة تعرض اما من رطوبة رديئة تنفذ وتعفن فيها فيفسد مزاجها
عن قبول الروح الحيواني وينقطع نفوذ الروح اليها فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي
بها تماسك اجزاءها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا
جوعا متواليا والفرق بينهما التصور في اليبس من صفرة وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة
او السواد في المادي وعلامة الاول سعة الزمان مما يتحلل منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقويته
الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة الرديئة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل العفص
والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار و
ان يحشى فيها مسك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم
بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج
الذي من اليبس وهو عسر جدا ان يطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب
بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى يتجرد والمضمضة بها في الحفر

الحفر
بالسكون والفتح لغة

بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد
يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها كالحجارة قلعه منها وكسر القلح اليه ولونه اما اسود
او احمر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير نضجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة

وتركب

وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى ما ركب على اصول الاسنان
من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فتعفن على طول الزمان مما يتحلل لطيفها بالحرارة
الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة
من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات المحللة ان لم يتحجر
بعد مثل زبد البحر ورماد الصدف ويحتوي الزجاج والشب المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون

تغير لون الاسنان

الاسنان فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها الى حمرة او خضرة او صفرة
او حصية بحسب لون الخلط المنصب الى النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كان الخلط
غليظا كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة
يتسلط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك
الخلط بالحبوب والنول ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدهن العرس
والشعير والخمر مع الخل بعد المضمضة بماء نقيع الثعلب والخل لدفع الصفراوي
واما للاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافيتمون والمصطكى
واما للحصي وهو من البلغم الغليظ وسببه بالطليقة ارضه قنا بالغير وطرد ودهن المصطكى والنجوم الحارة
مثل نحو الزجاج مع دهن الخيري والشب ويسير من الزرنيخ حتى من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما
وهذا النوع قلما يبرا لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما
ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد يبقع منه ولا يبادر كاني
ايضا وهو من سوداء المضمضة بالخل العلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع
للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنفاة من البيمارستان لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه في

تحرك الاسنان وسقوطها

تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سقوط الاداة التي هي الآلة التي تركز فيها
السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها
وصغرها في اصل الخلقة ولان اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته مضعف للمعدة
لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك
من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال
الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسرع اليه التعفن والعفونة
منها الى الاسنان او يبس في اصرعه ... تواتر ... والغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة
الاوان فيحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا
كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تفي قوة اسنانه الاولى بدرء الغذاء بطحن الاغذية

الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع اف واللبن لما خلق لها السن ففي تلك المدة مدة الحيوة وكانت الطبيعة
قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاول وتنبت مكانها
نوع
اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وتيبسها وصغرها وذلك اما ان يعرض للمشايخ
ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وتيبس يعرض
لهم من الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض
للشبان لغور الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن و
غور العينين وجفاف بشرة العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك
من نقصان فينظر او الم او غيره من تاكل او تعفن او حفر داو استرخاء وعلاجه الاسباغ من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية
المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد
والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد تعلق السن من رطوبة
اخر
رقيقة ترخي اللثة والعصب الساند للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلال الحس عن ادراك
الاشياء الحارة والباردة وان تكون السن مع ذلك سخينة لم تضعف في الفك ويعرض تعذر
عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل لعاب الريق لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشفة
والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برد الكان لتلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج القلاع
والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشبث
اخر
والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة والمجففة عليها او تعلق السن عن ورم حار
يعرض للثة فيتبرا عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاج
ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير
وقشور البليلج والاصفر والحلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية
اخر
المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخي اللثة فتتبرا عن السن لضعفها
وقلة دمها لا من الرطوبة الرخوة لها كما في الناقهين وعلامته ذلك انها تبيض وتظهر كحس كان
ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة
اخر
وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والسنبل والعود
المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة
محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة والخل السماق والرمان
لتقليل الدم الفاسد وجمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه ويجب اكل اورد الحملان

وغيرها

وغيرها مما تولد الدم لان ما يجري اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير مادة زائدة
العلة فاذا قل تولده في البدن قل ما يرد اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين
ودقيق الكرسنة والايرسا ومواصلة السوس الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل او بالخل العنصل
عليها لتنقي عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوي الباقي وتحفظه من الفساد وان كان اللحم
يحتاج الى ما يولده ويقويه فينبغي ان يعالج بالفلافيون ويقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد
اخر
ذلك بالخل وقد تعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد
ذكر كثير منها في تصليب الاسنان وتكوى اصلها بالحديد او تشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء
تزيد السن
المذكور في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمى بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها
فيزيد حجمها وتغلظ وتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود
فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها
حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة علاجه
ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء الكافور
والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول اليها مثل
جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والتغرغر
نوع
مضغ السعد والمصطكي ليتحلل فيها وذلك السن بالسكبينج بماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او
بالثوم المشوي والدهن للتحليل وقد تتزيد السن طولا لما انها اصلب من سائر الاسنان فتبقى
الاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى باقية لصلابتها فينبغي ان يحك ما يخرج من السن
اخر
ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر وضغطها كما وعلاجه ان يوجد باصبعين او بالة
قابضة بحيث لا يتحرك ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث
في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبرد وعلاجه الفصد وحسب الاستفراغ والتمضمض بماء
عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات
اخر
وربما طالت عند الورم لا لتقلعها من الاصل الذي كانت فيه مركزة فيه وعلاجه ان لم تبرد
ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب
حكة الاسنان
ومن اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان تستحكم حكة الاسنان بهذه العلة
تحدث كثيرا عن شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد تحدث
من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع

البدن يتحلل اصول الاسنان منه شي يسير وقد يتغير في جرمها ايضا وعلامته ان يتحلل فيها او
في اصولها شي يسير ما يحكي حتى لا يستطيع العليل ان يداريه ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض او
مضغ شي لتتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون
وحب الايارج وصوالجنته من الاغذية الرديئة كالحريف والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لزاعة والمضمضة
بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض ليقطع تلك الاخلاط وجمعها صرير الاسنان

صرير الاسنان في النوم

في النوم يكون لضعف عصب الفكين ويكون كالتشنج لما يسبح غليظ تتولد فيها رطوبة غليظة
ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم
واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا
ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب
والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب
وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة
اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان
من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين
بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط

تسهيل نبات الاسنان

والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالشحم او الزبد والشحوم والامخاخ والادمغة
فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء للثة
وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لتردع ما يتحدر الى اصولها
من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب

ذهاب الاسنان

والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب الاسنان ربما ان لا تحتمل الاسنان شيئا باردا
او حارا او صلبا ويتألم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه
الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل
اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق
الحار بما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق
مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة يفيد عندها ما يخففها
تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانه ذهب لذلك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها
وتلمسها وتلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد يعتق فيه كافور وصندل

اورام اللثة

ومضغ بقلة الحمقا وبزرها فانها تبرد وتلين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار

وعلاجه

وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل
العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة
التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحرب من
الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد مع قرع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا
مس الورم باليد انحسر الورم اي غاب عن موضع المس فاذا تنحى عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن
وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال
الصفراء بمطبوخ الهليلج وشراب العناب والتمضمض بعد نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب
الثعلب ليصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية
فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون
وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت والا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها

اللثة الدامية

مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك ضعف
القوة الغاذية التي في اللثة من ان تجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيتحلل منه وينفجر وعلاجه السنونات
القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والورد والعفص ان ينثر
عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعف ملح
ومثله ونصفه سورنجان وهو الزاج الاحمر او رماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من
السمك صغير قصير قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط ويجفف ويحمل الى البلاد
ويؤتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع قليل ورد يابس

قروح اللثة

قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح
والتي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة
فما كان منها قويا كثير الرطوبة الصديدية يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاكلة
في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل التعقيف والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة
المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها
الى الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به

نقصان لحم اللثة

ليسقط اللحم الفاسد ويخف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخاؤها قد ذكر

اللحم الزائد في اللثة

في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس
الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان بعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا

امراض الحلق والمري

وجع اللهاة

الا ان كان فى ضرر شىء آخر الاكول ملتصقا به وعلاجه ان يحمل عليه القند وسواد الاحضر فانه يأكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا وربما فانه يأكله ويفنيه فى امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذى هو المرى ومسلك الهواء الذى هو الحنجرة والرئة وقصبة الرئة وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمى ليس فيه شريان ولا عصب ولا عصب كثير لتكون حسه لا يضاده قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده تتلقى ما ينفذ فى الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار وتمنع نفوذه الى الرئة دفعة فيجتمع من ذلك برد الهواء وحره وبضرره الغبار وحدة الدخان وتحميه ايضا من نزول الهواء الى الرئة دفعة وتتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت تقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يغير الصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف مادته باختلاف احواله فان كان الورم حطا ولا فى جميعها ليس باليوم العمودى او الاسطوانى وان كان مدورا فى راسها سمى العنب وذلك اما دموى وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان جوهرها ليس بالمتعب فان جوهرها لحم عندى قليل العصب علاجه الفصد والتغرغر بماء الورد والخل لردع المادة وتحمها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل فى مغرفة الميل او فى الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع وللمنع من ان تطول فتدخل فى الحلق واما صفراوى وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموى لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندى والشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والرب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامى والورد والريباس والخيارشنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمى ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة وان الخل للتليين والتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يخرج كاملا بالروادع لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه وتحلل بالمحلل الصلب الثابت واما بلغمى وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمرى والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم وتشال اللهاة الى فوق مع قليل جذب لطيف بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها تجذب رطوبة البلغم لتسترخى وتتدلى ومن خارج الحلق وتمنع الازدياد فيحتاج الى الحك وتغرغر بالقوابض واما سوداوى وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيمونى والنورة

119

سقوط اللهاة

بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيارشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل نطرون وقد يعرض لها اى اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترتفع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع فى حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام فى حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموى وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد كما قيل فى الورم الدموى فى اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمى وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء نخم الرياحين وان يسحق فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالعفص والاقاقيا والطين الرومى ونحوها من المواضع المسترخية فانه يشد تجفيفا وقبضا ونحوها والاسراف فى الذرق طويلا محجونة بالخل الزرق قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التى لا تخرج منها عضو يتشنف ذلك الطلاء ويؤدى الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة فلان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويرفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا ينحلب منه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فان دام الاسترخاء نوفز بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليها شىء تارة اخرى واذا حميت عرضت لها حمرة وحرارة توفز بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ورق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق اذا كانت دقيقة الاصل مستطيلة والرادع شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها ما على المقدار الطبيعى بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويأمره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذى يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد وحمر وسماق فيه السماق وما يجرى مجراه ولا ينبغى ان يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد فى صدره ويشتد حتى لا يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج من اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شىء قليل فيبقى الاذى بحاله وفيه خطر اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل

الخوانيق

وبيلك قد يعرض منه انفجار الورم لا يكاد يجيئ في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعام

تشكل لها الاحساس بها اسباب نفوذ النفس الى الريه والقلب او بعسره بسببه او ضيق مجرى النفس

الجري وسببها ورم اللوزتين وهما لحمان عصبانيان ناتيان عن جنبتي الحلقوم عند اصل

اللسان الى فوق يشبهان اللوز من ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تكتنف

بها من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما جاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول

مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا

يتبين البته وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر

فلا تسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيديميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في خارج العنق

ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب النفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول او الى الرابع وذلك

اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه بسبب احتباس النفس في الحلق

وامتلاء الودجين والعروق التي في الرأس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتقرر البدن كله وان

يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كطعم العنب الحلو فاذا احتك وتغير بسبب ضعف الحرارة الغريزية

فيه صار طعمه شبيها بالحمض وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق

ونشوطه وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التمرغر بالخل

والماورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة ورب

التوث وخل الجوز الرطب وسواك الخل الذي قد اغلي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية

في دفع الاورام وانما يستعمل الجوز بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف

مثل آلات النفس والريه والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر خارجا ويلطخ الورم من الخارج

العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب

مع ميل الحار وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة وصعب اسهاله

الورم الى المدة وسهل خروجه بسبب النضج ولا ينفع شيئ ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والالعاب والمخيض

المحلول فيها البورق والحلتيت ورق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغير

ذلك من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم وتجمع الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرق فلم يحصل يجذب عنه ....

بالاصبع ان امكن او بالاله المسماة بميل نهان وهو ميل له .... كراس المبضع في جوف

انه كالانبوب حتى ينفتح وتخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فبرئ من ساعته

ودم كثير ونزل منه شيء للمعرفة وينفث على المكان وبزاده كان ذلك من اخر الاعمال العجيبة التي شهدت

منها تحل اسنان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل

ليغل الوجه وبطفها اخر المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاحساق ما مع الدموي وصغر

حجم الورم بسبب رقة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كان الوجع الممدد هناك

اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين

التمرغر بما ذكرنا من المانعات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء وسقي ماء الشعير

ولعاب بزرقطونا وماء البطيخ الهندي فيه قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب

المادة حيث كانت قليلة من الدواخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى

ان يجذب المادة الى الخارج بالمحاجم واما بلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين بلا تصاعد شيء من بخار

نفس تلك المادة البلغمية من الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العينين

لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة

المادة ودفع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت

وعرضت لها بسبب تأثير الحرارة الغريزية احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا منهما

الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه

حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ الخانة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر

الاحمر والمري والنوشادر والمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء الفجل المعصور والخردل و

الميويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطبة ويدق ويعصر

ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ونزع الرغوة ورفع وهو اقوى وانفع

من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض

اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز ونفوذ

قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يزول ميل اثره بكل ما هو قوي في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند

الانتهاء والجمع فانه ينضج ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر وربما انفجر من غير اهمال

واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا

بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسفل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على

سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم

الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته

وكمودة لون العليل وجفاف نحيره في عمره وحموضه وحاله شبيهة بالتبرد بل بنفس التبرد ويحس بها في جميع

الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة ينصب الى عضو وتسمع

واخشن البلع وجمعه الى حجم على الرقبة عند سهولة البلع الحرج الى الاسفل بالمص او بالبارد ليتسع المنفذ
دوائه فاذا وقع في ذلك اربك الى حجم واما البارد فانما تسقط سعتها ولا يأتي شرط الفتق

فيه يوجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق
اولا ليقل المادة ويخف العوارض ثم اخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء الخروج في الخروج بالفصد
الدم عن البلغم لانها ليست متشبثة بما بين فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة
الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فلذلك ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين
ينبتان من الكبد وينبعثان في البدن ثم السهولة بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تخرج
ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا صباغا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك
المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتنوع بالغرغرات التي يتغرغر بها للبلغم مثل الرب وطبخ التين
ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة وحرس الحيات وقد يكون بسبب انفتاق او ورم العضلات
الداخلة في الحلق فلا يشتكى شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة وعند
بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم
يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه ويشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات
الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع
يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لا محالة
وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع ايضا وربما عظم في المري
حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او يكون بسبب زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في
عضلاتها او في المري او في العضل المستبطنة او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك
بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات وعصب واذا
فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم جذبت وزرة ان يجذب الفقرة المتصلة
بها الى داخل او تشنج بالسبب او امتلاء فيها اي في عضلاتها يجذب تلك الفقرة الى داخل او ريح غليظ تدخل
المفصل وتزحزحه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مرخية للفقرة الى داخل
وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول وانحدارها
من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال
الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان
القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه
كالكلب ثم اطلق على كل خناق … هذا الخناق الكلبي ارداء من سائر انواع الخناق
لمنعه التنفس وتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفي فيها من الاختناق واللحوق

الى الورم

١٢١

الى الورم سيما اذا كان الزائل من الفقرة التي تنبت منها الليف الذي يتم به امر النفس او الفقرة الاولى
والثانية لتضيق الموضع هناك لقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع
وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع الرأس ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال
الفقار عن موضعها والتصاق زائدة كل منهما بفقرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاتها ويتمدد عصبات
الرقبة وعصباتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح الفم لانه انما يكون بعضلتين
من تحت الاذن وهي مما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار ما بين العضلتين
بانه فلا ينقبض فتجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة وما
فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم والى ادلاع اللسان ليتسع له المجرى وعلاجه
الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وشرب قبل في الخناق
من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلجام اللجام
بان يدخل في الفم ويشد الى موضع التقصع ويرفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة
مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها فتي اريد كالالة التي يسعر بها ان امكن ان يسعط به الدهن ان
كان الجاذب هو الورم ووضع الضمادات القوابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها لتجففها
تلك الرطوبة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فتجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى
موضعها او يجذب الفقرة زوال الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الزفت
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها وكذا
وضع المحجمة الضخمة من خارج مع شدة المص برد الفقرة او يزيل الضغط مثل الغاثت والمرو الاذ فيها
والاسرائيل الصبر لعابه قطونا … قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين
تنطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة وعرضت ضيقت الحلق وعظم البحح
لانه يعصر الحلق ويمنع الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المعلم رحمه الله من ان كل فقرة
مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يهتد اليه متتبع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه
وتصحيح ما راه وعلامة علاج زوال الفقار والوخزه بالاشياء القابضة بعد الرد لتشد العضو واما الذبحة
فهي ورم حار في العضلات من جانب الحلقوم التي بها يكون البلع انما يعين على البلع وهو … الازدراد
عضلتان تحتهما ان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد
يقع على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على
فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في الات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على رأس المري

الذبحة

عضو وذلك اذا كان الانسان منتبها احس بالبخار يتحدر من حنكه والى ان الى المرئ فيتنحنح واذا كان نائما
جاز ان يتحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس سمى الليف
المرئ عضلا حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المرئ اذا اعانه العضل
الذاهب في عرضه ايضا وقال القرشي منكرا عليه قال المرئ لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد
عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا احدا الا من جاذب بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت
الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب ما يجذب ايضا كما يجذب ما يليها واذا لم نجد ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها
وان العضلات موضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المقبضة ان ليس في البدن عضو للتحريك
والتحريك الا وله عضل اذا ذكر قال او ما احسب على فلان شك فيه واقول ما احسب على فلا يعتقد صحة هذا الكلام
ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في
الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه
الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية
او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المرئ وفم الحلقوم هما عضلتان موضوعتان
بالطرح بازائه ورءوس الزمار وهذا الكلام ممن لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء
على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المرئ فعضلاته
المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المرئ ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري
فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر العليل على البلع لضعف
النفانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المرئ عن ضرب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان الالم
ايضا يحمل الطعام وقت الازدراد ويؤديه الى المرئ واذا ضعفت حركته من كثرة التمدد وضغط الورم
لم يحمل منه هذا الفعل وان جاهد في الازدراد خرج من منخره لانه حينئذ لا يسوغ الى المرئ يرجع الى
الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت
وحصل الصوت دون القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع
الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع
وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده
يدفعه الى الخارج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ
من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية
فلذلك يكون قرع الهواء الجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة

او ما يجاورها وضاق لمكان ذلك انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او ازدحم الهواء هناك ولم يتنحنح
بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال ابن سرافيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم
باللسان اذا ضعف حركته من اجل الورم فما لو اصحابها بعد الصوت ينفذ الحلق الى المنخرين عند الكلام ويحيط
عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل
لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال
المادة الى الظاهر حمرة بلا الم من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج
الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم نفوذ الطعام الى حلقه هذا
اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء
قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يغتذي العليل في بيت
بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دم يغتذي به فاذا كان قويا امكن ان
يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة حتى يتسع الحلق فالامر فصده ابتداء عليه فانه ان لم يغتذ
ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة ويلين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غده
بعده مدافعة بالفصد الى ان ينضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة اوجب لحجة الاستيصال للمادة مع بقاء القوة
في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الحلق ان امكنت الاساغة وقد توضع المحاجم عند الخرزة
الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع وان احتجت عليها الموضع الضماد الجاذب مثل البورق
والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليه واعلم
ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة
الظاهر المحسوس او في باطن القصبة او في باطن المرئ والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب
صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل
الحلق والمرئ ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه الملهم
ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في الموضع الذي لا يتجاوز شيء من اجزاء الفم اصلا وان كان خارجا ورم عليه
ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفاضل ابو الفرج واعلم ايضا ان
الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فينضيق لذلك مجراها واما لفرط انبساط
العضل الذي داخل فيتورم ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال
يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة
لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملاه ويسدها بخلاف ما يكون عن

بثور الحلق

ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق بما خرج في الحلق بثور حارة
محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة جوهره قلما يخرج في قصبة الرئة
لصلابتها ويعرض فيها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا
عند الازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيد في حرقها ولذعها وعلاجه
الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج لتسكين اللذع والحرقة ويجتنب الماء البارد
فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه التفرق فيكون سببا للوجع
ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وانه تطفئ الحرارة
الغريزية وينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقرص وطين المرهم الابيض بان يجرعها

العلق الناشبة في الحلق

العليل فاترين منفردين او مع صفرة البيض في العلق جمع علقة والشوك اذا تشبثت اي تعلقت
او تعلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها
في المياه الردية الحمائة او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع
بدن سمية قوية يورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به فاذا وصل اليها
المواد المتنشق ويكيف تلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق
لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت من العروق اطرافها الرقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه انما
نضج لقربه من الهضم الرابع فيقذف ويرى بعضه وترك الباقي لا يخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع
تقي الدم الذي اخرجته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء لا يدخل في القصبة
وان تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها تتاذى لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء
ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال يهيج بالاضطرار حتى تنقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج
من الرئة واذا تعلقت بالمري يخيل الا ان كانه قد غص بشيء وذلك انما اي تعلقها اي العلق [illegible]
يتغذى به وتمتص من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ
وكبر حجما او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة ومن الة شبيهة بكلبتين السهام طويلة العنق على اطرافها
مثل فلسين تقعيرين جوانبها مضرس كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن وان اخذه بها بان
يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق
في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق
ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فيسكن نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث
قذف دم كثيرا ويهيج بسبب جثتها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه

غصّ بالطعام [illegible]

اي الكلب

ويسقى في قتل العلق انفع في الاذن [illegible] ... والتمضمض [illegible]

الشوك الناشب

منها بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل الممزوج فيه الافيون فان الخل ينفذ قوة الافيون
الى اجزاء جسمه فيخدره وتنزل ويسقط قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتخفيف قال الطبري
ليس شيء اصلح في قتلها من [illegible] المسحوق مع الخل او الدرس فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل
لاخراجها ما اخترعه صديق ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس بسوان علاء العليل فمه من الماء
الاسود المحرور في حرقة فانه كما نقل من اخراج العلق عند ادراك الحية من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها
اليه واستنشاقها من حيث ان ولدها واغتداها منه فيوضع باليد او بالالة واما الشوك وما يشبهه
فان كان بحاله الحس اخذ بالكلبتين وان فاته الحس بحس بالاشياء الزلقة فانه ربما تزلق وتنقلع فانه
ربما خرج او سلع شيئا منه ودا الخرط لقطعة فجة ويشرب عليها الماء اذا جاورت الناشب او
قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتخلل العسل ثم تجر الخيط بسرعة فربما انقلع بذلك
الشوك وتعلق بمكانه فخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق منقى او [illegible] فانه يدفع به
الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا ومن الة تتخذ من رصاص كانها سكة طويلة وانعطف

انطباق المري

والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما ادرت سحجا في الامعاء انطباق المري هو العلة قد يحدث من
استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه قبل عن عضو فيه داخل المري منبسطة عليه عسكه فيبلك ما ينحدر اليه
بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى الياف وعلامتها
ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السيال بل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج
في تنزله الى عاصر قوي يدفعه الى المعدة واذا ابلع لقمة كبيرة بثقلها الصعب عليه ونزلت اللقمة من غير
مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها ودفعها انعدام الانطباق وهذه العلة لا تبرأ الدوم
استفراغ المرض الرضاع ثم الدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ومجاورته للنخاع فيهلكه
دمنيه عماسها ونرطبها بتحليل الاصوات وسوفي نفي عضو يتحيف فتنشر من تلك الرطوبات التي
يمر عليه والتي تجاوره ويزداد ويتم بالاسترخاء الا ان يكون المرض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وقوى
حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات الرخية وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة و
تقوية الموضع مثل طلي الافسنتين والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكي حكاك المري قد يظهر في المري
حكاك حتى لا يصبر العليل من حكه بالنبع والسحج والتلون اي تلون الراس والرقبة بما يعرض عنها اصطكاك
بعض اجزاء المري ببعض وسببه خلط غليظ يحترق ويصب الى في المعدة يحدث فيها او يرسبها فيلذع تلك
الاجزاء اللطيفة كالبلغم المالح في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة فتقلقل حيث لا يمكن حكه بشيء يتبدد تلك
الاجزاء وتحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة

فاز جح مع خلية الردي كانت الغرضة
في المعالجة سقينا صاحب
الادوية ومتى كانت في المري
العطش صاحبها الدواء في غرفة
واحدة لا قليلا قليلا وذلك
ان المري انما ينال الانتفاع
بالادوية في ممرها فقط اذا كان
ليس يمكن ان يلبث فيه
ويلاقيه وقتا طويلا كما يكون
ذلك في المعالجة وينبغي ايضا
ان يعالج القروح التي تكون
في المري بادوية اشد لزوجة
واغلظ لانه ينبغي ان يلزمه
في ممرها به لا ان يزلق
عنه سريعا وانما يجمد عليه للزوجته وغلوظته
علية ما كان غليظا من كتاب [illegible]

حكاك المري

بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن
ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديه بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن
عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع هذه الاخلاط الحريفه من الوصول اليها وشرب السكر
الكثير الحلو لانه يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الرديه ويصلحها ويربيها بالطبخ
ويقويها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الاخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب

في اختلاج قصبة الرئة

في اختلاج والارتعاش العارض لقصبة الريه اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتعتع
اي الجلجلة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا القصبة التي هي تحريك الصدر
والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في قصبة الرئة وهي جرم صلب ضيق فاذا
قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة لضيق مجراها ويخرج منها بقوة الى فضاء
الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق مجراها ايضا ويحصل في
فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة ومقصورة بالفم ومنها الحركات في الحروف فيحصل
الكلام اذا تحركت القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق
بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التعتع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه
كما علمت من ريح بخاري غليظ يعرض في الحروف عن المسام ويحاول القوة الرافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة
الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا
لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولا ينافي العضل ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش
والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثير اعظم

الغريق

في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه
شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يقوي العليل ويجفف الرطوبات الباليه التي حصلت في الريه والمعدة ايضا
ويحم بادهان حارة ويغذى بشيء وحسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها

المخنوق

فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه زبد فانه يكون قد عسر عليه نبر فلا الطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا
لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سال من جوهر الريه رطوبة على سبيل الزوبان فاختلطت بما فيه
من الروح والابخرة الدخانية واستمسكت بها واندفعت للخارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذ فيها
القلب في الرية اذا لم تخرج مع الهواء المستنشق احتبست وترددت في الرية وذوبت اجزاءها كالدم قريب
العهد بالانعقاد من جوهرها مع انا نجد لذلك تحللها وتجففها فاذا اندفعت تلك الابخرة متشبكة
مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا متكررا كي تزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار

الدخان

١٢٠٤

الدخاني في طلب الزبد وتارة اذا تحمى الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء الذي
يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ ومجاريه ويحمى بسخونته شديدة وسالت
منه رطوبات على سبيل الزوبان لانها ايضا تتخلل لطيفة واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة
بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاغلب لان الاختناق الحار المورث فيه غليان الحار الناري وفساد
مزاج القلب والدماغ في وجود الريه والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد خرج من الرطوبات المختلطة التي
في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان خروجه
لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد
فسد بتاثير الحار الناري فلا يدفعه الطبيعه الى الحلق بسبب ضعفها من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن
بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها ويمرخ بين منكبيه
والالية بالافاويه لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من
الشد ولا تتوجه اليها مادة

بحوحة الصوت

في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية
فيحدثها ويذهب عنها الرطوبات اللزجة الرديه التي عليها ويرطبها وايضا ويعين على تسليس الصوت وصفائه
نوع
وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع بحدة النار الحرارية فانه
لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج
منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا فيكون خاليا من الكيفية الحادة
وعلاجها منع النزلات بما سنجلس في الفودرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب والخس
والبقلي والعدس المقشر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس
اخر
واما سوء مزاج حار يابس في الحنجرة يجففها ويجمع اجزاءها لنقصان الرطوبات فتختلف وضعها
وتحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البته وعلاجها شرب ماء الشعير
وحب القرع المقشر والنشا واللوز وورق الخبازى ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة الملينة واما سوء
اخر
مزاج بارد يابس يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب
الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث وعلاجها دواء الحليب ودارصيني وخولنجان وصنعته فلفل دارصيني دار فلفل
زعفران بالسوية يطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة بالنهار وان يمسك تحت اللسان الحب
المتخذ من الخردل المقلو والفلفل الاحمر واللبني والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة
اخر
وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا يبلغ حد الاسترخاء
فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة بمنزلة الناي للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين
فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب

لحدوث الصوت وبحبس الاسترخاء في ذلك وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها
بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء العسل فيه الافسنتين وبزر الرازيانج
والايارج العسل واخذ الخبيص المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول
مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر
الكبار ورب السوس والميعة والرب العسل واما سوء المزاج اليابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة
الدموية الملينة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة غلظ وتقطع الصوت بل صفو وحدة وصفاء ما
لنقاء الجرم مع خشونة ووجع في الحنجرة مما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث
هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الابخرة الارضية الحادة المخالطة بها في الحلق
والحنجرة والقصبة وعلاجها ان يشرب دهن البنفسج الطري اي من البلوط ولعاب بزر قطونا
بالسكر ويحسي احساء من الحسو المسمنة اسفيذباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه
الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة والقصبة وسبب تحليل
المواد لانه ينفث بها من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف
يرطب الاعضاء ويلين الجلد ويرخيه ويرققه فيسهل تحلل مادة الاعياء منه عند التحليل
وتحسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها لرقتها وتحللها وتسكن الالم وتشافي
الاعضاء الخشنة وتنجح في المواضع العليلة لانه فيها بمنزلة الغذاء فيها لقوته من غير تلذيع وفي
ذلك تبقي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطلية المعمولة من دقيق الحوارى
فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ ومن كان يسعر تنحنح من الفطير
ويطبخ في الماء ويستحسى بلا دسومة والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين
وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل
مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ من الصمغ العربي والنشا والكثيرا
والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب بالكبار ويقطع

عسر البلع سببه سوء مزاج المري فان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة
والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا
عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم
الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فقط لانه يجعل الشيء عرضا وعلامة النفوذ
وطول مدة مروره اذا ازدرد دهن المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن
ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مولما بل يقع فيه حس باحتباس المزدرد في موضع

من المري فان لم يكن ضاغط من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء بعينه
من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده وان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش والانتفاع
بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا استدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا
فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والادوية واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين
لان موضع المري خلف قصبة الرئة على الفقار على استقامته فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على
الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر
الهندي مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا ويمرخ بعصارة ورق القرع والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين
الكتفين بصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والقرع واما البارد
فشراب النعناع وشراب العود بخمرة مع طبيخ الافسنتين والمصطكي والسنبل ويمرخ بطبيخ الرازيانج والدارصيني
والشبت والمقل ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والكبر مدقوقة ويمرخ بدهن الخيري ودهن السفرجل
ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويمرخ بطبيخ البهمنين والورد والآس اليابس والبلوط
والاذخر ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل
ولعاب بزرقطونا ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب
بزر المرو ومح الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع

اورام المري تكون اما حارة وعلامتها الحرارة
والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة
الباردة فليحذر ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين في اول الابتداء
مثل الصندل والكافور ودهن الورد وماء السفرجل وماء عنب الثعلب ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج
والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة تستعمل في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب الحصرم
وشراب الفواكه مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع
الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع ماء طبيخ
الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية مع البنفسج
بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق ليلين الاورام وتعين على نضجها

قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر او في اخلاط حادة تلذع بحرارتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع
عند بلع الطعام التي فيها كيفية غالبة مثل الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها لا تنقطع الا وتحدث في موضع
حرقة شديدة دون اللقمة الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وبهذا يفرق بين القرحة والورم في
المري فان الازدراد يولم في الورم لعظم اللقمة وفي القرحة لكيفيتها وعلاجها تجرع القرص وطبيخ العدس ودهن
الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين

اعلم ان ضيق التنفس هو ضيق منافس النفس وتعذر نفوذ الهواء في تلك المنافذ التي هي قصبة الرئة وعروقها
وشرايينها والربو علة تحدث في الرئة عاجزة عن النفس العظيم مع احتياجه اليه وانتصاب النفس اصعب الربو
وهو علة لا يمكن فيها التنفس الا ان يقعد العليل مستويا وينتصب قائما والبهر علة تحدث في شرايين [illegible]
اعلم ان في التنفس مما يحوج صاحبه الى مد العنق والانتصاب فان كان ذلك لافة في الحنجرة وما يليها كما في الخناق فهو مخصوص
باسم الخناق وان كان لامتلاء المعدة خص بالبهر وان كانت في الرئة وقصبتها خص بالربو

للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية
بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد
الردي **في اعلال الرئة والصدر** **في الربو وانتصاب النفس** الربو علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها
لا يجبر الوادع اي صاحب السكون معها بان يتنفس متواترا بقصر الزمان بين النفسين ولشدة الحاجة
الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما فات
بالعظم والسرعة الى الحاجة اذ ارادته لم يكن مانع عظم النفس فان رادت اكثر اسرع وقوله لا يجبر الوادع
احترازا من المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء
البارد ويقال لها البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان
ينتصب ويستوي ويمد رقبته الى فوق فينفتح سبيل المجرى اي مجرى الهواء او يسهل بذلك التنفس ولذلك يعسر
الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل يقع بعض اجزائها
على بعض وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثله مسدودة في الاكثر وليس فيها الا فتح
يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر ويقل الضغط منه فيسهل التنفس ولذلك سمي
بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرئة من الصدر او من الدماغ ينحدر اليها ويتحلل بها او ينزل اليها
من الراس في مجاري اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة ومن
اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون
معه خرخرة في الصدر كما يحدث للهواء عند الدخول والخروج بعنف عنيف ومخالطة تلك الاخلاط الغليظة
وسعال مع نفث لما تبادر الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق وعلى طريق النفث
وضيق يعرض في النفس خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة
من الحركة فيلهث الا ان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين فان لم يكن سعال ونفث
من البلغم الغليظ كان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة
من تعديل التنفسات الخشنة بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن في النفخ
ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيعطل القوة الارادية فيحدث ذلك الاختناق وربما يؤول الامتلاء الرئة واما الى
الاستسقاء اللحمي لان الريح لا يتغير بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه ويفسد مزاج الاعضاء فيتغير طبعه في اصلاحها
ويترهل او الى الخشوع [illegible] ما عند ضيق النفس في قلة وصول النسيم البارد الى القلب ويبرده
الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل بزر [illegible] والشونيز والعنصل واللعوقات المتخذة
التي لا يسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الكرفس والانيسون والزوفا اليابس مع العسل والزعفران

١٢٦

اعلال الرئة والصدر

الربو وانتصاب النفس

وانتصاب النفس يطلق على الربو والبهر والربو عبارة عن امتلاء اقسام قصبة الرئة من المواد اللزجة والبهر على امتلاء شرايين الرئة [illegible]

والربو يكون النفس فيه [illegible] على ما ذكره [illegible] فان الخلط [illegible] اذا [illegible] الرئة وضغطها [illegible] [illegible] شديد للاحتياج [illegible] حركة الرئة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علامة

والعفص

اعلم ان النزلات ان كانت غليظة وانصبت الى قصبة الرئة احدثت ضيق النفس
وان انصبت اليها وملئت الى النفس الا
انتصاب الربو وان اصابت سمت
انتصاب النفس وان نزلت الى
العروق الضوارب الى في الرئة
احدثت البهر وان نزلت الى العروق
الرئة احدثت الربو

اعلم ان جمهور الاطباء المتقدمين الا الفاضل جالينوس قد قرروا في وصف الربو فذكروا ذكرا كليا [illegible]

[illegible]

والعضل المشو فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان
والحادة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء مارق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف
المادة ونضجها تنقيها البزور بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بماء [illegible] فيتراوح [illegible]
الرئة والصدر عن مجاورات القلب واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرئة مسافة الهواء المستنشق كتلك
الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء ضاق النفس بالضرورة واما عند
امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس
مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس
العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء كثيرا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال [illegible] التشريح الكبير وادام
الحيوان صحيحا فانما يتحرك في التنفس اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابه حمى تحرك العضل
التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك تحرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة
العطش لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد
الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وتقوية [illegible]
عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة
وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند
بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا
عن انقباضه فيتوقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب
ينزل العضلات الى ناحية اسفل وتزول عن جهة الصدر والظهر فلا تقع على الرئة فيضغطها والمرضى انما
علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس [illegible]
الرطوبة [illegible] للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن
والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرئة جفافها و
انقباضها في نفسها كما في اواخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش
لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة تفنيه الرطوبات
ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل في سعته
وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا غليظا وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما في
الناي الموصوف بالبم والموصوف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة
وعدم النفث وان نفث الربو عند [illegible] الشعير واللبن

[illegible]

السعال

الحليب لبن الماعز ولبن النبات نحو ما في الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على
الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب
والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على البعض وتضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام
على ما يجيء ان شاء الله السعال حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل
بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات
التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض الصدر فتضاغط
ويخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما
لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض لسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجرى الهواء
لا يقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع او
لكثرة اجزاء وللاستعداد للانقباض القوي وسوء المزاج وتحت نفث الدم وعلاجه واما مادة تندفع اليها
من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المادة تكون في ذات الجنب او في النقيه والنفخ في ورم
الصدر واما من قروح الرئة وسل ويكون السعال من ورم الرئة بدم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال
لكنه لا يندفع الاذى ما لم ينضج والنفخ ونقي من المدة ويسمى ابو ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب
ورم في الكبد يحصل عنه ارتجاج في معالق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال غشاء الاحشاء
بعضها ببعض فتتالم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التعقد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد
فينضغط منه الحجاب ويضغط ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما تتوقع اذاها
وقد يحيى بهذه العلل التي السعال عرضها من بعد ذكرها على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في
الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعض السعال كاما اذا رق المادة وسالت من طريق
المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بتعب شديد وسعال قوي ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا
ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايارج والعسل حتى ينقذف وقد يكون تلك الرطوبة الرقيقة
تنصب … من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق
حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه
عن هضم ما يصعد من الغذاء فيتحلل منه وسو نجده في الرئة وقد يستعان من حرارة الدماغ كيفية حادة
لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها
ان تلزمها حتى تخرجها بل يسبقها الرطوبة عنها لرقتها فتنفلت عنها وتفارقها غير قالعة لها
لها فترجع من مجراه الى موضعها … الذي ينبغي ان يكون غليظا لا خلط عند النفث

بالمقدار

بالمقدار الذي يمكن ان يرفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يسيل فواده اذا دفعته
الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وان ازدادت
يزداد ببرد الليل فتجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في الباطن
وتتوجه الى الرطوبات بالترقيق والتقطيع والرفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام حال اليقظان يتحرز بالرطوبة
ولا يدعها ما يمكن لها ان تنزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال ربما
يؤدي الى السل اذا طال لما انه لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند انصبابها
اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت فازدادت
حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد يشق الرئة فيتصدع منه عروق
الرئة ويحدث نفث الدم ونزول الدم الى الحلق … وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغرغرة بما
مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد
اليابس ووضع الراس … بالمناديل الخشنة والكاشير … فانه يسد … وتثور الحرارة
بجذب المواد الى الظاهر فيمنعها ما ينزل الى الرئة … وتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة
المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلى بالجدول المعجون بطبيخ التين وترك حتى ينفط
وينفقئ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة وأخذ حبوب السعال في الفم ما يلزج المادة
ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر
من القشرين والباقلى المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا
ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال
تميل فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فان الرئة
في جوهرها البيت شديدة الرطوبة وانما ترطب ما ينحدر اليها من النزلات ولان … وصدورهم
تميل من الرطوبات فتشربها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بالصوف الموضوع
بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب عهدها
ونحو البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الرطوبة
لتغير الهواء المستنشق خصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبة غلظا ومقدارا بسبب
انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه
تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس
والبرسياوشان والتين بطبيخ بزر الفجل واصل السوس … العسل والاسهال بايارج …

١٢٧

اللعوقات الحارة المنفثة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشي من الحلبة وبزر الحرمل
مدقوقة معجونة مع العسل والتغرغر بالاغذية التي تنفث كالقلايا والكرداج واما بسوء مزاج حار في الرية
واستلائها من الدم الصفراوي فيمنع دفعها وبلغها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك بالسعال وعلامة عظم النفس
لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة
عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لما يتحلل منها والكرب وصفوها عن محاذاة الرية وعدم النفث
لرقة المادة وربما كان اصفر اذا اشتد السعال ولم يكن المادة تهلك الرقة وعلاجه الفصد من
الباسليق وتسكين حرارة الرية بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية
ولعاب البزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا
مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل
والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها ومزجها بالقير وطين الحفر يعني المشرب
من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما بسوء مزاج بارد مكثف للرية تتحرك الطبيعة لرفعه
وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه
هو لكل لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ويبرد الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن
نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الانافحتين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة
وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سببها دخان الحسن البدن
لمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يرد
جميع مجاري الرية فيفتحها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فيسقى الجلنجبين العسلي
بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفر وصنعة زنجبيل ونحو البخ خمسة عشرون درهما عود
وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان مكدم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم
وفلفل ازرق مكدمان ونصف من اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق
وينقع النقيع بثلث ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما بسوء مزاج حار يابس مجفف للرية وعلامته ازدياد مع الحركة
والجوع والعطش لانها باقيا الرطوبة يزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل
ماء الشعير المرطبات المغذية وضيق النفس لان يتشنج الرية وتجتمع في نفسها فلا تطاوع عند
الاستنشاق الاكثر طاقتها وعدم النفث ونزال البدن لان اليبس الجفاف يسري من الرية

لئلا

اخر

القفي

اخر

لئلا القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الدال المرق الحار بعدم الحرارة الا اذا اشتد المرض وتحته
حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف المحرك الاشتعال الحرارة وسرعة النبض
وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام بسبب الجفاف
فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب
واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا
والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن يسرع التغير والاستحالة
لكثرة ما فيه فاذا حملته الحرارة الغريبة يعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة
كالقير وطين المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض
واما المحشوة فقصبة الرية من الغبار فيخفف طوبات الرية اخرى اوضيقة عليها كالدخان لذلك وما فيه
من الحدة وغيرها كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس وتحرك الات الصوت يشف
الرطوبات المملة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلعق باللعوقات المتخذة من
لعاب حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض
والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان
في نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالبزاق
والتنفل وعلاجه التمضمض بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كان
هناك قرحة طلبه ليلصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف ويسقط عنها سيلان الدم وان كان
من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما يلي منفذ الرأس وعلامته ان يخرج بالتنخع ويكون
معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتنبار بين امام العين لما ينفصل من الدم
الابخرة مشكونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك شبحها شعشعة ذات تبارق لا تظهر لها
انها في الخارج وخفة الرأس لانه يتوجه الدم بعد نقل كان بها والاعتناء الامتلاء وعلاجه فصد القيفال
والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التنوع بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكرمان وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والرب القابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والزعرور ونحوها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الحلق على
الرأس وادمغة الجبهة وقصبة الرية لجراح حدثت هناك من ضربة على الصدر ونعدم العنق وحدث
منها تاكل والحراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية فلا جرم يفرح الرية والقصبة
والحنجرة وعند الحجة وتوترة يحدث الحرق والتفرق في هذه الاعضاء الباقية او صياح شديد

اخر

النفث [illegible]

نفث الدم

سع

اخر

نفث الدم ما كان خروجه تنفلا اي ربما
من الفم نفوذه من اعضاء الفم كاللثة والعمور
واللسان وما كان خروجه تنخعا اي الجهد
اخراجه من مخرج الحاء المعجمة فهو من اعضاء
الراس كاللهاة والحنك وما كان خروجه
تنخحا بالحاء المهملة اخراجه من
مخرج الحاء المهملة وهو اقصى الحلق فهو من
القصبة اي من اعلاها اذا كان [illegible] اسفلها
يكون بالسعال القوي وما كان قيا فهو
من المري او المعدة او الكبد ويكون [illegible]
بوجود الاذى في المعنى [illegible]
الدم

اقراص نفث الدم

فانه يوجب التفرق فيها بتمديدها وتوترها كالصراخ واحتباس الهواء والبخار الى ردغيره كالقي العنيف
والسعال الشديد فانه يحمى الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع و
الانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامتهما ان يخرج
بالتنحنح لان مكانهما ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي
بالقرب منها الحنجرة والقصبة ومن الغضاريف والاعصاب والى [illegible] والاغشية اعضاء قليلة
الدم وليس فيها من اللحم الا شي يسير وما ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاج
النوع بالقوابض المذكورة واحد اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم
الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان
الحمل وماء الورد في الفم ليدوم ملاقاة ما ينحل منها في الفم الى الحنجرة وليترشح ما يسيل منها الى المرئ
الى القصبة قبل ان ينكسر قواها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المرئ والمعدة وعلامته الوجع احمر
بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المرئ وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجيء في امراض المعدة واما احمر
من الكبد وخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي
ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال
الكبدي وهو اسهال الدم غير نضيج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء كما يسيل شي منه الى
الامعاء ويخرج بالاسهال وشي الى المعدة ويخرج بالقي وهو علامة ردية لانه مايدل على ضعف
الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها [illegible] المعدة ويودبها وربما
يتجمد فيها فيتوسم قاتل واما من الرئة فذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة احمر
كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل ما كلها من الاخلاط الحريفة
الحادة والاكلة البورقية وانفتاح افواهها وانصداعها عن كثرة الامتلاء الوعائي او
سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرئة بقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع عن
بعض العروق من حيث ينجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع
ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيف
فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا مائلا الى لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في
مجاري الرئة اختلاطا تشتبك به اجزاؤها بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم
شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون
هناك وجع اذ لا حس لها فاما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا
فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع التاكل لضيق المنفذ بخروجه بسبب تصلح

ثم يزداد

ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاطه بالرطوبات البلغمية التي تنحدر اليها
الرئة من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط
بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة واما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون
شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط
به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يشبه في لونه عند
انصبابه اليه فينفض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء والا لكان
يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياض كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء
بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار وتشتبك احدهما بالاخر اشتباكا يعسر الانفصال على ان ذلك الدم
يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تمخضه وتزوجه باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل
الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في
٥١ الامر واكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها و
لكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال يتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته
ان يخرج بالسعال شديد لبعد مكانه بالفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم
يسير الزبدية وعروق الصدر صغيرة وشبيهها بالعلق لبعد المكان لطول المسافة فيطول مكثه من اول
خروجه من العروق الى ان يتوقع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويتجمد لان الطبيعة العرقية [illegible] التي يحفظ
على مزاجه وقوامه فارقه فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط
والوتر والعصب والغشا فيبرد لمجاورتها الدم ويتجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق
لان اعضاؤه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم مما ذكر من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف
كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها الا بعد
الجذب وبعد المسافة فليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرا سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولا تنفك الاسباب التي يمنع الالتحام
ذات الرية في قرحة الرئة منها على ما سنذكره فيما بعد وان لم يبرا فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة
هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم
المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن

كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الارزقي
الفاخرة متوية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث عقيب مرض اخر من نزلة
مزمنة تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها وتبقى الفضل فيها لضعفها فيحدث في الورم
وربما كان بسبب ذات الجنب في الرئة وعن ماء على سبيل الاسهال اى اسهال مادة المرض
الى الرئة وهذا من شر الاسهالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب صعبا على
المواد المودية لسخافة جوهرها واسرع ما كلا لاسفنجيتها واذا تورمت عند النفخ الورم يمكن
بردها وعلامته الحمى الرابعة الصعبة لكثرة وصول الابخرة العفنة الى القلب بسبب المجاورة
والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم
والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في مقدم الصدر لما ينجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم
وتنجذب معها علاقتها التى من منبت عشائها وبعض اجزائها الى المعلاق والحت عقيب
الغذاء بها وتمددها الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا
سخنت انفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة مالم تزد
وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب الكشافة فتحدث الحمرة فيه وفي الوجنتين
خاصة بحسب الظن انها تصعدان لقبولها البخارات الحارة اكثر بسبب سخونتهما و
تخلخلهما تخلخل سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان [illegible] الابخرة تلبث حمراء وتتحلل
الوجنتان اذ تثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل بسرعة فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها
بذلك واجيب عنه بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذا ثبت ما سوف ثبت من
الوجنتين من الدم وسطية فيهما فاحمرت وفيه نظر ويمكن ان يقال ان الرئة عضو كثير
الرطوبة جدا ومع ذلك تتغذى بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ثبت
من المواد الحادة او ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للجمع ذاته ابخرة
كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي البري
سوء غذائها او الدم والصفراء المتعفنين الذين هما مادة الورم غليظة القوام لكثرة
الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التى فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة
لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام
ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في ورم الرئة لقلة
الحرارة وقلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانها
لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة
فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تقبلها
بتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث انتفاخ في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها

واحل صح

الى الدماغ

الى الدماغ تصير رطوبة باردة فتنحدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في
الصدر الى القلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض
مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء لين قوله
عرض ها كانه امواج متتالية على ترتيب مشوق لرخاوة جرم الرئة ورطوبة غير طلب الشرايين
نفسها لاتصالها بالشريان الجاري الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة
رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل اما
او رطوبة وذلك يلزم لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة ترطيب الآلة وهي اذا
ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وايضا اذا ترطبت لم تقبل
الذي والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل تتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء
اخر بسرعة فتبوء لها الانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين
الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج والبابونج واكليل
الملك وذلك شعير والخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وشرب ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة
الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية
سادجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة وانفرجها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه
لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع
الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في
اول الامر من التلطيف والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عنها الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من
الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حارة
يحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وسوداء او بلغمية غليظة وعلامته
ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث
ولا حرارة في الصدر اما اذا كان مادته سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاله من ورم حار
فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة
التى لا يمكن ان ينفث وعسر انجذاب الطبع لتجدد اجزاء الرئة لانحطاطها لكلها وعدم موادتها للانبساط
بسهولة وعلاجه التليين بالحقن كلعاب بزر الكتان والخطمي ودهن اللوز ولبن الاتان ونحوها

قال العلامة فان النفس فيها يكون مشبها
عصص احجاسه النفسان في العظم و
الموصل الاعظم فيكون خاصة او لو
العلة وذلك لان المنوه به تصنع لعف
والرائعي موجود لعموم المادة و
قربها من القلب والالة لينة

البثور في الرئة وقد يعرض في
الرئة بثور وعلامته ان يحس
ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر
في الصدر وحرارة فيه والتهاب
من غير حمى عامة
اجتماع المادة في
الرئة قد تجمع في الرئة مادة ويدل
على ذلك ثقله وحمى لينة وورم
في الاطراف وسوء التنفس
ونفث ردي [illegible] كحال
المستقي

آخر

آخر

بواقي الاسنان لعلاج السل بهم الصبيان واسلم قروح الرئة ما كان من جنس الحكة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة الغائرة
قوابة وقد يوصى للمسلول ان يعتبر به السل يمهلا اباه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في
السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة او اكثر قليلا فائدة المستعدون للسل في الخلقة والسحنة والسن والمزاج والبلد فهولاء هم المجنحون
الضيقو الصدر والعاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف والمائلو الاكتاف الى قدام بارزة كان للواحد منهم جناحين وكان كتفاه
منقطعتين عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلوقهم ونتت وهولاء اكثر المراهقين صدورهم
وما يليها والتنفخ فيها لضعف صدورهم قال [illegible] ذلك لهم ضعف الادمغة لنحول العضول ولا استفراغ الاغذية فقد تمت الشرائط وخصوصا
اذا [illegible] طبائعهم حادة مرارية والسحنات القابلة للسل مطلقا سريعة مع التجنح المذكور هي الرقيق الابيض الى الشقرة والصفا الابدال

على الصدر فرخود من البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة
السل هو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرئة والقرحة كما علمت
عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل
هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق اسم السل على علة اخرى لا
يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاضلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها
فيقعون في نفس ضيق وسعال [illegible] ذلك انهاك قواهم واذابة ابدانهم بالتقيح حلوا من مجرى
اصحاب الربو ويطلق ايضا على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما لعقب ذات الرئة اذا
لم تتحلل مادتها بالنفث فنضجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا انفجرت وانصبت الى تجويف الصدر
الى الرئة ولم ينق في اربعين يوما بالنفث كما يتاح للادعها وعفونتها هاكل جرم الرئة وتعفنه
فيها القرحة او نفث الدم ان كان حدوثه عن حرارة في الرئة كان حرارتها سيصير سريعا الى الكثرة اذ الطبع
كان الدم ينصب الماء من عضو ولكنه يكون عادة مفسدا لجرمها اذ ركام فيه نظر لان الزكام
عنده هو تحلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما
اصطلح عليه في صدر الكتاب في نوازل كثيرة منها ولد من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية
ردية تفسد الرئة وتقرحها او السعال الطويل يتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى مادية
دائمة وحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل وكون الحرارة عنده اول
مالمس هادئة فاذا يقيت اليد عليه [illegible] تعوج بالحمى جرم القلب محاورة الرئة الا ان وصول
الابخرة الردية المتعفنة الحارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء البارد المروح للقلب بسبب
القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويحمى الروح والاعضاء الوزن ويشعل الحار الغريزي ويحمي
ساير البدن ويحدث الحرارة المسببة لها فيقع في الدق ان اشتدت تعد من علامات السل الظهور نفث
المدة وهي الرقيق الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت
نضجت وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم ازالة القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة
على انها ايضا تؤذي الرئة فيخرجها الطبيعة بالسعال وتفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا يتم
الام من حيث البياض وغلظ القوام واما ذكر الفرق بينهما لما علمت ان بعض الناس ينزل
من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله
كحال المسلولين بالنسبة الى هذا الاحراق لان الحاجة الى المدة انما هو الى الوزن بشركة من الحار
الغريزي والحار الغريب اذا استولى على الرطوبة ولم يقدر على قدرها وتفصل اجزاءها فتصعد اللطيف ويرسب
الكثيف فيحصل منها كثرته تعلى منها غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة ونتن وتغير طعمه وراحته وفيه

ان السل
من الاحتراق العروق والمزاج
القابل لذلك من كان ابرد وفرط في
السن التي يكثر فيه السل ما بين
ثمانية عشر الى حدود ثلثين سنة
وهو في البلاد الباردة اكثر لما يعرض
فيها من انفتاق العروق ونفث الدم
اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك
الخريف فائدة

اسباب قروح الرئة اما نزلة اكالة لذاعة او متعفنة لها ورتها التي لا تشتمل معها الرئة الا ان ينفع او مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة من عضو اخر
او تتقدم من ذات الرئة قد تاحت وتقرحت او تتقيح من ذات الجنب او النخرت او تسبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا او صدعه كان سببا
من داخل مثل غليان دم او غير ذلك مما قيل او من خارج مثل سقطة او ضربة وقد يكون من اسبابه عفونة او اكال في جرم الرئة من نفسها
كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشامي اليابس خريف جنوبي مطير

١٦١

فان ولا يقبل بعده صلاحا من بعض او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا من العفونة وقد يكون
غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار فيتصلف
الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بتحليل النار لا القوة انتانه وبالرسوب في الماء بعد مساعة والكثر لان الحار
الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحلل عنها الاجزاء الريحية اللطيفة اما وقد يكون مع المدة دم لقصور
فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بعضها شبيهة بالاعضاء الاصلية او لان كل عرق يتيح منه
الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما ينفصل الجلد عن الموضع المتقرح كما ينفصل عن الجرب الظاهر
بخلاف الخام فانه لا يمكن فيه التبة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة ولا
ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار
اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها ويدعمها وهو الذي يحصل لشدة حرارة القلب وسريانها منها الى
ساير البدن وعلامته قصر الخلق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع او
احس ثقل يتحرك من الراس فالواجب قصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرئة ويسقى لبن الاتن
فانه ارق والطف لان الحمير سود اد يجذب من الدم ما يغلظه ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما
لبن النساء فانه رقيق ليس كذلك بل رطوبته بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد
فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشيش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج وما يشبه ذلك حتى يكون
لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل
فيغني هذه حاله الى المرارة ويزيد في الحمى فيزيد منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة
لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تغير وازداد نضجا في الثدي ولذلك صار
سريع الانفعال فان صادف معدة لاستحالة دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد
المسلول بما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه تولد غذاء جيدا
كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيل النفث بالزبدية المليّنة
المرخية وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيه من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب مضاد للقرحة
لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه
ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه
القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه
الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا القي الموازين في المعدة كالمني اذا
خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء النعنع مع السرطانات فانها كثيرة

واما السل فالنفث فيه يكون رقيقا جلفا
ثم يتمادى ذلك على حالة واحدة غير انه
يكون مع ذلك سريعا مهواترا ثم متفاوتا
ثم دوديا على ايام ثم يسقط العوة ولعله
الى القرحة علا لاستيلاء الجفاف على جرم العرق
وكذلك الصلابة لذلك ايضا واما تقابته
فللورم والحمى واما السرعة فلوجود الحمى
بسبب وجدان الحمى لقرب الاهتمام بالعلة
والتواتر بعد ذلك لوجود الخاص و
القوة عن استعمال ذلك ثم اذا ضعفت
القوة فعلت ما ذكرناه بعد ذلك واما
التقيح وهو جمع المدة في فضاء الصدر
فبحصه شبيه بنفض الورم اذا كان
الا ان الاهتمام يكون مختلفا اختلافا ما
غير منتظم اما الاختلاف فلوجوب
الافة في القلب فيشتد تجاهده من
الطبيعة لهلاكها انه غير منتظم فلان
الطبيعة لا تترك السبب بل تثبت
وتستقر لوجب النظام وذلك
لعوة اهتمام الطبيعة بالحماية عن
القلب بحلاكه
واذا وصل الطبيب الى المسلول
بعد الورم والسعال والتقيح والحمى
فالغذاء ماء الشعير مع السرطان وان
كان ضعيفا مع لحم الجدي والطياهيج
والدجاج والقنابر والاكارع
وعند الاسهال شراب الصندل والاس
وحب الاس في الغذاء مناسب
وعند العيقض يلين الطبيعة بهذا
المطبوخ لب خيار شنبر ٧ بنفشة
يابسة ٢ زبيب

الغذاء رطبة مبردة للحمى جالية للتوحد من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكلك
بالماء ويعتصر ويطبخ بماء كثير مع سراطين بعد ان يوضع ساعة تضاد احياء فيقطع ايضا بها فان حلها
ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج الدق في آخر
الكتاب مع مراعاة التوحد بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية
وربما لم يكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع التوحد وربما يحدث في
الرئة لما يحدث بسببه من فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيدور العلة وربما يحتاج التوحد
من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو
الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل انه لا يرجى
لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في التوحد وتوسيع التفرق ويلزم
لا يلائمه جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث لايراده
في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور بغلظه مانعة للنفث والمنفعة مرطبة مانعة للاندمال
وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها البرء عللا اخر منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والتوحد يحتاج
في اندماله الى السكون ليلتحم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن
حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين محل الدواء والعضو
وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم
ثم الى المرئ ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الرقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الكبد
وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الادوار التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم
الى الرئة ففي طول هذه المسافة يتفرق قوته ايضا وان كان يرد عليها من خارج يصل اولا
الى الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في
الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ
وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام
ومنها ان الكائنة عن [illegible] لا تبرأ دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها التوحد
ويضيق صور الالتحام قطعا او يتسع حتى يتآكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة
سخيف فيكون سريع التآكل ومنها ان [illegible] حد الطرفين الانعقاد وذلك مما يمنع من
عدم الالتحام ومنها العروق كبار وتصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها
ومنها ان العروق بها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها تجري للمواد متعودة بجذبه اليها
وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير قرارة كثيرة فربما كان من الرئة

نفث المدة

وربما

وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه
سقي طبيخ الزوفا والتين والخاشا وحصل السوس والاسارون والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر
مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبابونج وشاهسفرم مع دهن البابونج ودهن
الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة
فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لا سيما في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء
الصدر ولم تترشح الى الرئة يهلك العليل بعفونتها وحدوث الورم الشديد فيه ثم ينقى عما يبقيها من الحبوب
المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة والسوس والاسارون مع العسل
فان المدة المحتقنة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وفسدتها بعفونتها وآل امر العليل الى السل
المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه جراحة يجتمع اليها
المادة المحتقنة في هذا الورم ويلزمه التقيح قال الطبري كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما
سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع
على العضل والى ما فوق الغشاء منها وبين الجلد حصل للمدة وعاءان فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم
اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضل ان كان اجتماعها
في داخل العضل تحت الغشاء والغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء
والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد عليها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على الخبز المحشو في التنور
وعلى سطح المني في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة او في
جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة
فلا تترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة
العليل من اخراج المدة للزوم الحمى العادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا
ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من شانه ان يتبع بطلان القوة
الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة لبطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض
الاسهال الذوباني لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان التوحد
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة
وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع انه ربما انضغط الرئة بامتلاء
فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق الهواء كثيرا في الحاجة فيتدارك
بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لتوجه العرض من القلب وما به الحرارة من المدة المتعفنة
اليه فهي كحاله يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ونوع من موضع

المدة المحتقنة في الصدر

وأما التقيح وهو جمع المدة في فضاء
الصدر فتنفسه شبيه بتنفس الورم
اذا قاح الا انه هاهنا يكون مختلفا اختلافا
غير منتظم اما الاختلاف فلقرب الآفة
من القلب فيشتد مجاهدة الطبيعة
لها واما انه غير منتظم فلان الطبيعة
لا تترك السبب يثبت ويستقر ويوجب
النظام وذلك لقوة اهتمامها بالحماية عن
القلب علامه

المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التمدد والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة
التي يتعلق منها ثقل ممدود من موضع المدة واللهيب بان يحس على الصدر حرقة كان مملوءه ويتقد
الموضع الذي يحف ... وجرجرة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه بتلطيف المدة بطبيخ الزوفا
والتين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد
ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكلية
وتبطل علاجه وذلك ان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن وما لها فيقع في السل وعلامة
ذلك ان لا تستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرية سخيفة لا يحتمل لذع المدة اكثر
من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يرسخ الى الرية ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى
ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرية اولا في الوريد الشرياني
الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا
ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة
ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يرفعه الكبد اليها
وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون
الامعاء وليس في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان بها تخرج اللطيف
والكثيف اي يصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلي
ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان
مع صلابته وصفاقته وضيق ما به بعجيب فانها قد ينفذ في الطعام الى الخارج وانما لا ينفذ في المري
لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لسقوطها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال
حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره
للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يجيء
الكليتين وينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله تبارك وتعالى
في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود ولما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا
الموضع سر خفي لطيف قد غفل عنه اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان
نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فهو دليل على البرء وذلك لان العرق الذي يغذي القلب
والرية يطلع من الكلى فاذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء
وتغذي القلب وتنزل الى الكليتين ويبول بها العليل فان بال المدة فانقض فصلها ... تاما ...
العليل برأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيبقى سريعا والذي حدث فيه

الغذاء

في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر كله بهذه علام نذكرها احد من الاوائل وجالينوس اومى اليها ايماء لا يستخرجها الا الماهر
بالصناعة وذلك انه قال في الاعراض الحادثة في آلات التنفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان الوباء يسمى بهذه العلة الخانقة
ويعول بهذه تختنق باكثر ما يختنق الذبحة وهذه الورم يكون في الغشاء المستبطن للاضلاع والصدر وفي الغشاء الذي يقسم الصدر قسمين
فاذا ورم الغشاء كله لم ينبسط النفس ولا يقدر العليل على الاستنشاق ويسعل سعالا يغشى على المريض من شدة الالم وربما مات
بغتة بغتة لحقه منه وهذا الذي ذكرناه اخص علاماتها وعلامات هذه المرض ان العليل لا يقدر

الغشي لانه اذا حبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرق المدة في لطف وجرى ثم قال وهذا من خواص الشيخ
وحكى ان طبيبا من شاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القوة المكثر حركة
فبكى وشكى الي انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل عنه فسكن وبرأ من تلك
العلة برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة ينفذ من الرية بالبول في طريقه ان بعض من الشرايين
التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي فيه الكلى من ذلك
الشريان واعترض عليه بان النحاة بدخول القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ولا يخالطه الدم
ثم ينفصل منه سيما دم الشرايين على رقته وكثرة تحصن الشرايين قال ابن زهر والجواب ان الاورام
انما يعرض من مادة غريبة منكرها الطباع فيدفعها الى عضو تتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها
حتى تعود مدة ويصير فيها شيئها بالعضو الذي يحلها وليس يبقى فيها من الحدة وكثرتها فلذلك
لا يحدث عنه مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الوترية قد فارقها واحلها ما يحقها
من الانتحال وايضا قوة القلب تدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات وليس ان يكون
يعرض له اولا حين مرور هذه المدة بتجويف الايسر خفقان يسير يخفى على المريض من الاعراض
القوية التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد اعلمنا جالينوس ان جميع الاعضاء
قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان وغيره عضوا يبقى وجب ان يكون هذه
القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا يصلح ان يكون وقودا
للحرارة الوترية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر عكا ورم فاق حتى يخرج المدة قليلا
قليلا على سبيل الرشح من العظام **في ذات الجنب** والشوصة ذات الجنب اي الخالص ورم في
الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من
اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه
وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كالتنور ويختفي من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء
ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص الصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز
الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن
منها واما في الجانب الايسر واختلف في اردئهما فقال بعض ان الذي في الايسر ارد لقربه من القلب
الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الجانب الايمن ارد لانه اعسر
من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فيأتي ذكره
مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ومنه الى
سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء

قال الشيخ في القانون

المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغط الشرايين بهذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس الغشاء
ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء
الالمة ان الشريان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء ومجاريه قال ابقراط انه يعرض
في كتابه ان كان الوجع في الموضع ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الشريان انما يعرض
في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا وان سلمنا
وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق
النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط
التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على النفس وسعال لتاذي الرية بالحرارة وترشح مادة
الى الرية ولهذا فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة تحلب السعال من غير
نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط
وذي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو عصبي
فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فينقص عن الانبساط التام بصلابته فيتدارك القوة
بالسرعة والتواتر ما فات من العظم واما الاختلاف فلان الاعصاب تشارك الشريان تشنجا بالعصب
لان الشريان كما علمت محيط بعضها لكن الى صدد مائل جانب دون الغليظ والاجزاء اقل من الرقيق
وان الفا مختلف القوام اما الحجاب فلان اطرافه مختلط باللحم واما المستبطن فلان بعضها
ملتصق على العظم وبعضها على العضل التي بين الاضلاع والتي على العظم يكون بالغة اصلب من التي على
اللحم فاذا ورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان
تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء العليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديد التمدد
ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم حرف فيه جيد لان الغشاء والحجاب
لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا
يحدث الورم فيهما من الدم الحرف بل من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في
العضلات التي بين الاضلاع لان العضل مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها
الدم الصرف والسوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الورم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة ويكثرة
توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من
فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا

بدا ودونك عند انفجار الورم وينتشف الرية الدم والمدة من العضو المتورم فينتظر لان انفجاره انما يكون
عند الانتهاء بعد جمع المادة وتنضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بعد ما كان
النفث الذي يكون في الابتداء ذا غيره على لون اخلاط الورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم
وتحللها من جرم العضو من غير ان يجتمع وينضج وينفجر وانتشاف الرية اياه لمصاقبتها الغشاء
والحجاب ولخلخلتها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة جاذبة
للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الذي الف
في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها
الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب المخالف بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في
العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قبل بعد اليوم الرابع الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او
السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة
الغريبة وان كان الورم الدموي او بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فمن عالم رخص
القوة في اخراج الورم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص
الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين ونحوها والشعير فانه مع كونه يغذو
غذاء محمودا يسهل النفث لما فيه من الجلاء مع النضج الحربي وشراب النفسج والحمية الخفيفة والصغيرة
ودقيق الشعير والحسك الى الى ان ترد من البالوغ واما ما ادام صفراويا وعلامته شدة النخس
وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث في سرعة
النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة وعلاجه الفصد
ايضا لكن من الجانب الوجع لان عاجل النفع لقربه من موضع الورم والاكثر فيه من اجتذاب الدم
الكثير الى موضع الورم فالحجر في الرديء لعلة الورم الصفراوي الى البراءة ثم تليين الطبيعة بماء
الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا يزيد في السعال لما فيه حموضة بل بقبل شراب
النيلوفر والبنفسج لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة
المادة ولذعها وكثرة تمديدها اللحم لغلظها وبسبها يبس الفم وقوة الحمى وخشونة
اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسره
لتحجر المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث والكثرة قاتل لغلظ
المادة وخشيتها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها فيوجب الانقباض الشديد
وافراط الشدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه

ان ما دامت العلة في ابتدائها ينبغي ان يفصد من الجانب واستعمل الفصد اذا كان الوجع في ناحية الكبد والترقوة والاسهال اذا كان يهبط الى اسفل وبعد ذلك فاسق طبيخ العناب والسبستان والتين والخشخاش والكثيرا وبنفسج ورب ودهن لوز فاسقه ذلك مكرره فاذا نضج فاسقه ماء الشعير فانه يجمع تدبير تسكين السعال وتسهيل النفث وتسكين الحرارة فاذا كان في الرابع او في السادس ونحوه فالق في المطبوخ اصل السوس وشحم الحنظل وان احتجت الى تليين البطن فلينه بان تطبخ بنفسج واذف فيه خيار شنبر وما يفيد وان تعسر فاحقنه بحقنة لينة وخاصة اذا كان الوجع

ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ويطلى الموضع بماء حار لارخاء الموضع ويلين المادة ويهيئها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع ويلين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مايلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها واما دم يلتحم وعلامة الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا تشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الوزنة المعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة بالدم ويهذا السلم الانواع لقلة حرارة المادة وعدم ما سرعة نضجها وعلاج علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتسطيل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبطل عن النضج ويسقى ماء الشعير الكشك المحض ويزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الغالطة والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اى علامة العضلي ان يكون النخس فيه منشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان اجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الاختلاف الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الثاني ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات عن الرئة وعدم اتصالها بها الا بغير الاتساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينها فلا تترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لا معونة هذه العضلات في التنفس فادا وجع تعجز عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند المس وربما ينفجر من خارج وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو رديء لانه علامة خبث المادة وورودها واف دها العضو بحيث لا يرجى فيه الخار الوزر وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالميت الموتى والغشائي كالعضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه الا بالضماد اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهو الورم الذي يحدث في الحجاب على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت اطرافها غير متلاقية ولا متصل بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة عند تحت الحجاب الحاجز عند التقاء الاذان

وبلزم الوجع الناخس والنبض المنشاري الصلب والحمى الحادة ب ان يتورم العضل الداخل ج ان يتورم العضل الخارج ويعظم كل واحد من هذين ضربان اما عند دخول التنفس فيدل على ان العلة في العضل الذي يبسط الصدر واما عند خروج التنفس فيكون العلة في التي تقبضه د ان يكون الورم في العصب الظاهر الذي موضعه خارج من الاضلاع ويتورم معه الجلد فيظهر الورم للمس قال ج من كان وجعه يسيرا وكذلك اعراض ذات الجنب يسيرة وعلامة نغثه دموي لم يحتج الى الفصد ويكتفى بسائر العلاجات الاخر واذا رايت المرار غالبا على البدن في ذات الجنب فلا يفصد وكذلك ان كان الزمان شديد الحرارة ي ديلد ذلك شدة الحمى وتارتة الماء ويبس البدن وهذيان في هذه الاحوال لا يفصد فانك

قال ج متى كان المرض قد نضج فعليك بتقوية العدة بالغذاء وزد في الغذاء بما زادت القوة واحتجت الى ان ينقى العليل بالنفث فان لذلك يقوى على النفث قال عليك في ذات الجنب بما يرطب ويقطع باعتدال حتى يسهل النفث ثم بما يقوي القوة لكي يستنقي العليل ومن هاتين الخصلتين يجتمعان في ماء الشعير الان ماء العسل ابلغ في الترطيب والتقطيع وماء الشعير في التقوية واحذر في هذا المرض من النفخ وخاصة ان كانت الطبيعة يابسة او الغذاء اذا كانت يابسة لانه اذا تولدت نفخ عن الغذاء ومنعها الثقل اليابس من الانحدار زادت في وجع الجنب وتواتر لذلك النفس وتحي الجنب اشد واشتد الوجع واحذر التغذية فيه في اوقات المنتهى فان ضرره في هذا الوقت شديد ولطف فيه

وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شقه الايسر لانه ان نام على الجهة الا وفق بصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى بصير معلقا فيزداد الوجع وقلما برئ من هذه الشوصة لقرب الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة به وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وفي المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسفل الى الاعالي بالجهة عكس فال الرازي في الحاوي اذا كانت العلة مايلة لما فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى السفل فليس بعظيم فاكر الشيخ وذلك لان الفصد وحده فيما لا يلحق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يستفرغ من المسهل فان اقل منه فانه لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه ويتاذى فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب خطرا ردية واما الحقن فانها قليلة الخطر بعيدة التاثير لقرب الموضع ولا يضر بالاضرة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحاجم منها فانها المجدي تنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكثر ما تجذب المادة الى خارج فانها يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضج فلانها على تعتبر النضج يقل انزولها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وسوالة كالمحاجم الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وما في علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب الحاجز للصدر بصفين ويوغ منشأه من محاذاة منتصف عظام القص التي اجزائها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف الفقار من فوق الملتقى الترقوتين وهي الحقيقة غشاء ان اما في الجانب الموضوع على القص يسمى ذات الصدر واما في الجانب الخلفي وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقبة النحر وعند ملتقى الترقوتين الى المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض فلا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وما زديا دالتمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الوصف فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحتا القلب وغلاظه ولان النفث فيه يسيرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع واذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لزعزعة الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اى كل الغشاء المستبطن للاضلاع منه ويسيره

اذا خالط بالحليب ولمك وقشر الخشخاش سكن وجع الجنب ي احذر السعال فانه ربما هيج عرق فاقذف بنفث الدم سعلات ذات الجنب اصلب واعظم ذات الجنب اذا نام على الجنب الذي فيه العلة سعل ونفث اكثر وذلك ان الرئة فيحدث تدعا اكثر وينبغي ان يفعل ذا اردت التنقية والبرق بين ذات الجنب في المكبود ردي وفي المجنوب على غاية الحسن وظهور الدم وان البول من المكبود غليظ وفي عدد الصحة من الحاوي الكبير

قال الحمى الحادة مع سوء التنفس والسهال والبصاق الملون مع ذات الجنب وذات الرئة فان الشيخ ابي هذا وجع ناخس في الجنب وصلابة النبض مع تواتره فانها ذات الجنب وان انضمت اليها ان لا يكون النبض صلب واحس كانه يختنق فانه ذات الرئة من علامات الموت السريع من نفث الدم مع وجع الجنب ان لم يبرء في الرابع عشر يوما اجتمعت في رئاتهم مدة وماتوا بالسل والذين لهم ورم نوع الحجاب وبالحرى عما تم يختفي بغتة بلا سبب معروف فانه يتحول الى رئاتهم وهم يموتون قبل السابع او بعده واذا عرض استطلاق البطن مع ذات الجنب وذات الرئة فذلك شر لانه يدل على سقوط القوة الطبيعية واذا عرض الكزاز مع ذات الجنب ذات الرئة وبالجملة جميع الاورام دل على الموت من علامات الموت السريع وجع يعرض الى ان نفث اخره دما ودمن ذلك ثم صار مدة فانقطع بغتة مات بغتة ن الحاوي الكبير

ولا يخفى ان هذا النفث هو النفث المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا النفث يعين على التنفس في ذا ورم كله يعجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا سميها بعض الاطباء بالخانق لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا عنيفا عظم عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانه ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى دياقرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان المصنف رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الات النفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام تنافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال تنزل من الحجاب الى الدماغ حجب وتنبسط وتتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المخلوط بمراجعة الورم الرئة عند الجمهور ولقرب الحجاب الحاجز عند المصنف في الابتداء وعند عدم النضج اما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتروح لان الترويح انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وفي ذلك اشتداد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولذلك تقدف لذلك واذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويؤمن عليه من هذين النوعين تعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب جميع علامات الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة يعرض فيها برد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فتحدث حالة تشبه بالشرق وينتصب النفس معها لانه حيث لا تنبسط الات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يتوى ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الدم الذي في تجاويفه وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واختناق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه في جانب ما هو مذهب جمهور المتقدمين ويختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحراق الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادفة الهواء

البرسام

قال المسيحي هذا فارسي فان البر هو الصدر والسام هو الورم وخطاه الشيرازي فان الورم هو الاماس لا السام والصحيح ان السام هو الموت وبر هو الابن بالسريانية ومعناه ابن الموت لعظم خطره وقد تصرفت فيه العرب فقالوا برسام وبلسام وجرسام بالفتح والكسر ذكره النفيس في شرحه وتقال له الموم ايضا مختصر

جمود الصدر

[illegible]

سحح

البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك العرض حمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية وتطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معاناة الاستشفاء بتذويبه رطبة فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل الدارصيني والسعتر والفوذنج والحلتيت والافسنتين مخلوطة مع العسل ودهن الجوز وخصوصا الشراب العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي كون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ويستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان حرارة القلب تسري الى جميع البدن فيذوب رطوباتها وتحلل ويجفف الاعضاء والغم من سببه لطافة الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعرض في الانبساط والكرب والخفقان لالتهابه وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب التفاح والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوئه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس لاختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بليد الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب التفاح وشراب الورد وشراب العود الذي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلاقل المتولدة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والعود والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والزعفران والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة

امراض القلب سوء مزاجه

نوع اخر

اخر

وعصيانها على القوه وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعه ودوبان البدن وهزاله
دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانيه كالفرح والغضب والغم
والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حراره وشرب
اللبن والاغذيه المرطبه مثل الحسو من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك المطبوخ بدهن اللوز
وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والشمع المذاب بماء الكزبره والخس واما رطبا — اخر
وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهوله وسببه لين الاله وبطوه لقله الحاجه
وضعف القوه واختلافه بسبب ان الضعف لم يبلغ الغايه فيجتهد القوه في تحريك الاله بسرعه
على قدر الطاقه ثم يلحقها الاعيا فياخذ في الاستراحه والبطو وسرعه الانفعالات النفسانيه
مع سرعه زوالها وعلاجه تلطيف الغذا وتقليله واستعمال الادويه المجففه القلبيه ليكون وصول
اثرها اليه بقوه وسرعه مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضه المعتدله لئلا يزداد
اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء سواء بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركه — في الخفقان
اختلاجيه تعرض للقلب بسبب يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض
وينبسط للاستراحه والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تاره اخرى وليست هذه الحركه مثل الحركه
الانقباضيه والانبساطيه التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اعتدال
واختلاف منكره وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعيه وهو ان يكون الاخلاط زائده — نوع منه
في الكميه حتى ملأت عنها الاوعيه وان كانت صالحه في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلا
من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وتخثره وعلاجه
فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو — تفسير الرايب
اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يحل فيه الانفحه واما بان يترك يوما والكرش مخيض وسمي الماست
ايضا وهو شيريد النطفيه وقال صاحب الذخيره سواء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء
الغليظ الذي يعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحراره ملين للطبع وفيه يجب
واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخاليه من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق — نوع اخر
القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشه وحاله قريبه من
الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا
الذي من غلبه السوداء في الدم مع تقويه القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او — اخر
كثره الفصد وسوء التدبير في الاكل والشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف

القلب

القلب عنه وذلك اما لقله الغذا او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب دائم بقوه
اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شده انفعاله
عن ادنى شيء حتى عن الابخره الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذيه المحموده وقد — اخر
يحدث بمشاركه المعده وقد يصيب القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء ردي
فيها ويدل عليه دلائل احوال المعده وما ينقذف عنها وعلاجه تنقيه المعده بالقي والاسهال وتقويتها
مع تقويه القلب فيتبع بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشده ذكائه وعلامته — اخر
ان يتولد عن ادنى اذى يتأذى به من كيفيه حاره او بارده او انفعالات نفسانيه وقد يبلغ ذلك الى ان
يتأذى من الابخره الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامه البدن وصحه الافعال وبقاء
القوه وعظم النبض وقوته وعلاجه تقويه القلب بالادويه القلبيه وبالطيب الملائم بحسب الحراره والبروده
والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الا على احتياج الى الاعضاء
لكثافته وبلادته حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد — اخر
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه ثم تبين لي فائده في تخصيص
هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركه — الغشي
والحساسه اي اكثرها احترازا عن حركه النفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى فاذا اجتمع
واختنق او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع ماده
الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد
لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركه الاراديه بالضروره والاظهر ان القلب بالحقيقه مبدأ الحس والحركات
الاراديه وسبب ذلك الاجتماع اما حركه الى داخل كما في الفرح المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد
الاوردة او سدوده وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع على الاعضاء
واجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقه من جمله اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله
الشيخ قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من ماده خانقه للروح كثيرا ما يعرض لمن افرط في شرب
الشراب فاختنق منه الروح والحراره الغريزيه او استفراغ محلل لها لا استفراغ المستفرغ الروح لان الطبيعه
لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحه او بالنضج
والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقايه عن الخبث وزياده الفساد المفضي الى فساد البدن ان
كانت فاسده وهي تخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات
صالحه كانت او فاسده تستفرغ الارواح والقوى بالتبعيه لتعلقها وقيامها بها الا ان

يتحلل

جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شي في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلا فلا يبقى شي في
الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط
تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم الموذي مع
حي بمدافعته شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما يشتغل الطبيعة بمقاومة الالام عن تدبير الغذاء
المقوي للقوى وارادة الى الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف
والنزف ونزل الاستسقاء بالبزل دفعة وادرار الحيض النفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض
النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يروم ان يتحد بالملتذ فينبسط القلب ويحرك الروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح
اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخلف من
العمق دائما وينقطع عن المادة العادية ومتى افرط يتبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر
معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب في
ثوران التهاب فيه طلبا للتشفي من الامر المودي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شي فيه
كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شي لحقه مثله او امثاله من العمق ولا يبرد فيه الظاهر بردا
يوجب الغشي والباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الاستفراغ
الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في حشو قد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند
ابتداء الحمى على غاية كثرتها وتزداد حجمها اذا ابتدات الحمى بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان
تتحلل فيحتنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت
تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما
يعرض لمن به عفن خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويحلل
القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى القعر ويزيد الورم
ويشتد الوجع ويحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويكمد بشي حار ويدلك في ابتداء
النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ويحذر الشرب فيه الا ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل
المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث بعد من امتلاء البدن من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس
بكثرتها فيحتنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة
حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد ولا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها
بكثرتها تغمر الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان قوى البدن تتغذى بها وهذا يحتاج لتقدير

النزل السقي

[illegible]

خار الرجل ضعف وانكسر

صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يحتنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعرض
الغشي لحرمان البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير من اعراضه يحدث
الغشي لما تأذى القلب بالمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وفي وجع الفؤاد
ومثل الم ورمه واستلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها توذي
فم المعدة بثقلها او زيادة كميتها او لفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع
فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم
ايضا فؤادا وقد يكون بسبب العشق سوء المزاج القلب فانه عند غيره وهو سوء المزاج لا يتولد فيه
الروح على ما ينبغي فيضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فيكون الخفقان فاذا افرط
انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من
ارتقاء بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث او المني استحال الى
كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب فيخرجها القوة ويسقط فيتحلل الروح ويحللها
عن مساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم
بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان يطلق
ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا ثم يهلك كالقرد الذي
حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اروضه واحفظه لاجل التشريح فشغلت عنه مدة
وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما شرحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعرفت
ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل في ساعته وقد
يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب
او بتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني
واما الباردة فلاخمادها اياه بالطبع لمضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي من الانسداد
مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب وينفذ فيه الابخرة
الدخانية من القلب الى الرئة وهو احد الشريانين اللذين يطلعان من القلب ياتي الرئة ويتشعب
فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض فاذا انسد انقطع
النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد
مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث في الصرع
لانسداد ممر البخار فيجتمع في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يختنق المصروع

نوع اخر

اخر

اخر

اخر

اخر

في الاكثر دون المغشى عليه من اشتداد الامر لا لان الاشتداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا
الحركات فيحمع حركات كثيرة قوية على ما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدا الحركات اجمع فيتساع
بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيسارع
اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا يكون عن ضعف المعدة
واختناق الرحم او عن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ومن افرط
المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب اليها مرة تعدية
مرار تؤذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب
ظاهر فقد يموت فجاة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لانه يتحلل فيه قوة القلب مرة
بعد اخرى ويمكن المرض فلا يفيق من غشية تعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق
الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يكرر
الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه حينئذ يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على
مانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يعتل منها والعليل فجاة وما يعرض مرة
او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي
الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة
بكليتها اليه وتصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوي يكون فيه قوية والارواح
كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة
لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس وضع في تفسير هذا الفصل
حيث قال لم يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب في مم
الذين بعضهم في غاية النحول واصواتهم ضعيفة وجسمهم باردة لا يموتون فجاة بل يعمرون والاولى
ان يكون السبب في ذلك خلطا يسيرا المقدار غليظا في لزجات يسد مسالك الرئة الى القلب او مسلك البطن
الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع فان الطبيعة تجاهد في
ذلك الوقت حتى تفجه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه
زبد يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكابة
عن وصول التنفس الى القلب والكابة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في
الشريانات ومن سواه من حياة في هذا الغشي واوجب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك
العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع
حركات قوية اذ العلة في مبدا الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن

في اسباب الفجاءة سببها خروج الروح من القلب دفعة او جمود دم القلب او امتلاء تجويف القلب بالكلية من الدم فلا تتواطىء له
صحة تامة وبدنه ممتلئ من الدم لا ينبغي ان يرتاض لانه خائف من امتلاء تجويف القلب بالكلية قيل كان رجل قام بالتعجيل حتى تلبس
النعلين لنفس الواحد ولم يقدر ان يلبس الاخرى مات بالفجاءة وما انشا

في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء فزال الشك عند
اصحابهم بهؤلاء في الزمن من كان يعرض له قبل ذلك ربو وضيق نفس مما يخرج الى النفس العظيم
الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر مما يقدر عليه فينسدع الحجاب الى الانبساط واما
الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الحمول وسقوط النبض وصفرة اللون فنهم من قبل النوبة
وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعرضها في الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فبدلك
الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك
والصنف الاول يحتاجون الى الكون في المواضع الباردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان
العليل من المواد الباردة لمقتضى ترويح القلب والحار اجود من القوة الحيوانية الى الظاهر البدن فلم
يبلغ الى ان يحيى القلب تحنيا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا
العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر ثلثا ان مات ثم رايت من مات
اول غشية ركبته وبان لي فيحنيت ان الشدة كانت في الاول في الابدان القلب لكن عموم ترويح
ايضا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت الشدة في الشريان
الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات جميعه المختنقين وكل من ازيد فيه غشي عليه من الغشي لم يفق
اصلا فعلمت ان الشدة كانت في الشريان وعلامة الغشي مطلقا الاطراف لتراجع الروح
والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النبض وصغر النبض
وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح في الرجوع الى الداخل واذا صح المغشي
عليه لم يسمع كما يجب لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية
لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني في قلة
ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس جاء علو في سبتة ان الحرارة في جميع العروق انما ترد الى القلب
بردا يسيرا وفي الاحتياق يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء
البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فينتبه الطبيعة وتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية
الى خارج فيكثر الحرارة هناك وتقوى وتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبداها
واما اذا كانت قليلة اخرة في التحلل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها المعونة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن من حيز فيكثر
هناك ويقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش بهما اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في
التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي البرد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا

لان الشديد جدا كما يعلو الدم وبانه وجب الالتجاء بسبب واراده القلب لقصد السلامة
بردة

الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الوارد ودفع الوارد عنده مادة الروح الحيواني فاذا
دفع امتد الروح فيكثر وقوى الان نسبته دائما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا
الرش في الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى
الدماغ فيكون حسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم مما طريق الروح الحيواني في الوجه
وبهذا ايضا نبا على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وكم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير
الطيبة والكردناج المنثور عليه الافاويه وبخر الطيب لان الروايح الطيبة يقوي مزاج الروح
بالملايمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها مع هذه العلة ومن الروايح الغاذية للروح خاصية في
التقوية كالمسك والعنبر واي ار دوا المسك بماء التفاح فانه ينفع ويقوي الروح بالخاصية و
ذلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها لسبب الالم الى ان يحدث منه
فيقوم مقام التنبيه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذكر يوم من يحبس النفس
ولانه يجذب المواد الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والذرب والتحريك كالقلي من تنبيه
الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ
فبالاحتباس واما الامتلاء فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب
مما زايد بان عصبيان على فم تجويفي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض
وتتوتران عند الانبساط لانشيق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين تقبلان
الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب تغذو بها ان حدث فيه تعقب
الامراض الحادة والحميات امر منه لتحلل الرطوبات الحرارة وضعف القوى القلبية وحجبها من التصرف
في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضوله التي تجتمع في القلب فضول ردية ويتورم عنها اذناه لان
الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما حماية للاشرف بالاخس وعلامته ان يجد العليل عند فم المعدة
يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وحدان الثقل فيه اي يكون
لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرئة ثقلا كان الورم وحاله شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات
لشدة قربه من القلب يسرا ان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن الاكاد ان يعتري
صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب
المرض وتراجع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه متهيجتين لضعف الحرارة وفتور
القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه كما يتوتر الاذنان عند الانبساط
ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل

في ورم اذني القلب

الوحري على فعيل السمع
مال سوء وحرى

وصول

وصول الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية وتنشق
الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتي لها تحليل ما
الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان
وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضغطة القلب هي علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه شيء من الخلط السوداوي الحاد وذلك في الاكثر تولده في الكبد فيترشح شيء منه مع الدم
الى عروق القلب فيترشح اليه كما يترشح في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه وجمعه لعفوصته
كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه
غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب
قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات
التي في المعدة وقصبة الرئة وهو الى الحلق لاشتعال الحار الناري عند احتراق الغريزي بسبب
قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوة وتخليها عن امساكها وعلاجه علاج الخلط
السوداوي باخراج السوداء من حيث كان بعيدا وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي
وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير تقشير القلب هي علة يجد الانسان
معها كان قلبه قد تقشر بحدة ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول عن قريب لضعف القلب
وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويسرع معه رطوبات الاعضاء
الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا
بالقلب احس العليل بالضرر كانه شبيه بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان
الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال اجرد خمل المعدة فيحس
العليل كان قلبه قد تقشر والافات حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي
بعيد جدا او القلب شريف لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها وهو مذ ذلك قوله
وتتحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس على القلب
انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة ترفعه
بالسعال عن الرئة ولانه لا يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب وفي
يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب
الانسان عند ظهور ذلك لقطة العصب بسبب يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا
في مواضع مختلفة من بدنه بسبب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لاختلال القوة وضعف
الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجه تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة

في ضغطة القلب

في تقشير القلب

الرذاذ باران ريزه

قطب وجهه تقطيبا اي عبس صح

واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفتى والطيهوج والخبز النقي والاشربة الطيبة الريح. قذف القلب هو علة
يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب
فيدفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي و
لشدة دفعه يخيل الى انه يخرج الصدر ومن خواص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير
لون العليل بحسب الخلط المؤذي وسواء الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى
الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الاهليلج [illegible] واصلاح
الغذاء ونحوه. احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في ماء
لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المجتمعة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فاذا تحرك
بائنة وقلبه يتحرك برفع ذلك حركة اختلاجية كانه يتاذى بها ولذلك عده القوم من انواع الخفقان
فيكون القلب عند الحركة فيها كالسابح في تلك الرطوبات ويتعلق فيها وربما اذا كثرت وجففت بالقلب
ضغطته ومنعته من الانبساط مما نعم يحس به العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط
القوة والغضب وهذه العلة لا تكون الا [illegible] في المعدة فيه [illegible] وعلاجه الرياضة وتلطيف تلك
الرطوبات وجذبها الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر
بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها
وينفع منه الاعصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها الى الخارج. جذب
القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل
في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد
وبمواضع موضعا منه وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبقى الانسان عند حصول الالم للقلب كالمغشي
عليه وذلك الخلط يستدل عليه بلون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ
ذلك الخلط بما يوافقه. في امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيتعذر تولد
اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه
عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون [illegible] فضلته التي لا تصلح لغذائه
اللبن ليكون غذاء بعد ما تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لانه يشاركها
مع الرحم [illegible] الورد النافذ ومنضجهما بسبب [illegible] تلحم العروق الابيض كالحم الكيموس الابيض
في الكبد [illegible] وذلك لان الطبيعة [illegible] التي يحفظ الرحم مع الرطوبة فاذا [illegible] عن [illegible]
[illegible] الى النفاد [illegible] والجمود [illegible] جوهر [illegible] كالرطوبة الرداية عند

في قذف القلب

احتواء الرطوبة على القلب

في جذب القلب

امراض الثدي قلة اللبن

الصبا

الصبا يبلغ فيه اللحم وكاللبن والمني عند الصبا الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اوجاع باعضاء غيره
او نزف بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه
اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد
منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم بعد اخراج
اخراج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه
قطع السبب المانع من تولده وازدياد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان
يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة اللون ورقته و
حدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه وثخانته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج
وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ويعرض من الغليان او التحميض بابينا مثل سائر العصارات
بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته
بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب والتعديل بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيذباجات مع لحوم الجداء
والحملان والاحاضية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجرجير والرازيانج
والحشو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص
والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وفروج الضان بما فيها من اللبن في
السوداوي. كثرة اللبن وورم الخطر ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة
استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي فيتكاثف
ويفسد ويصير اما حامضا من حيث انه يعرض الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى
الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي وربما يحدث فيه الورم وغيره من الاعراض واسبابه ضد اسباب
قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي
هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون [illegible] مع دهن الورد او يطلى بالكمون
والخل لتحصيل التكاثف في الحار فيجفف الادوية المقللة للمني فهنا ان شربت
لانها تقلل الدم بالتجفيف والتغليظ وينفع من الجبن [illegible] الى الثديين. اورام الثديين قد تحدث
في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج
الاورام مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيها وتعفنه وذلك لغلظ اللبن
وكثافته او برد مزاج الثدي او الثدي فيتجبن اللبن ويخرجه [illegible] المجفف لغلظه ينشف
المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته

في كثرة اللبن

في اورام الثديين

لیسکین

الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها فرق مشربة بماء وحل
الحرارة ومنع العفونة وتقطع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدرقيق الباقلى والشعير والمغاث
مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما جرى مجراها مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع
انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان
والبابونج والاكليل والسمسم المقشر وحطمي فخ وموم ورد وداذا اراد النضج ضمد بالاغذية الملينة
المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل دقيق الارز باعي والحلبة
وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيها التمدد من تجبن اللبن وجموده ومن غير ورم وعلاجه
التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والشبث
والنخل والحلبة وبزر الكتان مع السمن وقد يحدث فيها تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في ذلك
الوقت تحرك آلات التناسل وتحرك رطوبتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها على حد منه
البحران فيتصعد عند ذلك الابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات
التناسل بالعروق التي تواصلها بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبرد بما
تحلل لطيفها الى الجوهر فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور نطفة
وحللته وفي الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد الثديين
لذلك زيادة فاحشة ويكون لحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن في وقت الحاجة وان حدث

الورم فيها من كثرة انصباب المواد العارضة فالوجع ضمد بعجم الزبيب والمطبوخ مع الحيوز بماء
الآس وماء ورق الكرم في الابتداء لتقوية العضو فيدفع المواد في امراض المعدة سوء مزاج المعدة
يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني مما يحترق فيها من الغذاء فينفصل عنه
الابخرة الدخانية المحترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة
فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل
نسجها وتزيل عنها القبض والجمع الذي بهما يمكنها ان يجذب جذبا قويا ولا بعضها كاملا ولان المعدة
الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم يتحلل فيها لالة الصعيد بقوة الحرارة وشدة قبول المرار
لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته المرارية فكيف اذا صعد
ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي ماء الشعير ورب الريباس ولطيفه لحرارة مثل شراب الرمان
والخوخ والاجاص ورب الريباس والتفاح والتوت واكل الاغذية الحامضة الغليظة ليسكن الحرارة
ويجمع المعدة ويقوي الشهوة بحموضتها ولا تتغير فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر
والجدي منه والسماقية والبقول الباردة اللطيفة لحرارة الا اذا كان القوة فيغذي بالرمانية والزرشكية والحصرمية

في امراض المعدة

نوع من سوء مزاجه

بلى

وعلم ان الاشياء التي الحارة والبرودة اسهل مداواة واسرع برءا وذلك لان اصلاح كل واحد منهما يكون بكيفية فاعلة
قوية فاما الاشياء التي الرطوبة واليبس فهما اعسر مداواة واكثر برءا لان مداواتها يكون بكيفيتا ضعيفة منفعلة ولا سيما
حين تحتاج الى الترطيب فاما سوء المزاج الحار وسوء المزاج البارد فالرطب الذي تحتاج الى اصلاحهما فانه سواء فاما الرطب
واليابس فليس فيهما سواء وذلك انه ان لم يكن جميع ما حول العضو الذي يبرد مزاجه حتى يداوي من الحرارة بعني
بالعضو اليابس والرطب فيهما في العافية سواء فاما في طول المدة فان مدة

يعني ما يحتاج اليه اصلاح سوء المزاج اليابس نوع اخر منه اضعاف ما يحتاج اليه علاج سوء المزاج الرطب في ابتداء التهوك وعلته اليبس ان منزلة سوء المزاج اليابس منزلة الشيخوخة فلذلك عن قابل للعلاج لمتنع اردءه واذا استحكم غاية الاستحكام وغاية استحكامه سوا ان يكون جوهر الصلبة اخر وادون هذا اليبس مراتب اخر ان تكون ما نبت الاعضاء التي هي جوهر رطب الانعقاد والجمود تمنزلة الشحم والحم اذا ذاتها والخلا والمرتبة الاخرى ان تكون الرطوبة التي منها تغتذي الاعضاء وهذه الرطوبة موجودة في جميع اعضاء البدن مبثوثة فيها بمنزلة الندى اذ وهذه الرطوبة ليس يمكن ان يخلف الا بالغذاء ولذلك صار رداوة مثال هذه الامراض ما يعسر ولليبس في البدن مرتبة اخرى وهي المرتبة تكون عند قلة الدم اخر واستعمال الاطعمة العابضة والاشربة والادوية الحارة وهذا الجري امر الاشياء وهذه الطبقات كلها من اليبس وذلك انه ينبغي ما يخ من الرطوبة الطبيعية في الاعضاء بان يحص بعضها ويتنشف بعض ويخرجه من المجاري الى داخل نحو تجويف المعدة ويندفع بعضها الى الاعضاء الرئيسة منها من الحاوي الكبير

بلحم الطيهوج والفروج وشرب الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا مع مادة صفراوية
وعلامته مرارة الفم والغثي بالبلغم الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط
بالطعام ونفخ في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء او مع البراز او مع البول والحث
المنتن الحريف بعد الاكل لف والغذاء الف الدسم وبمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار او الاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا لتجذب ميل المادة واحتمال المرض
ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال
الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وعلتها
فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتروب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى
والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة مع تروب تلك الرطوبات في تغير الطعام بالتخم
لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف الغالب فتمكنت
فيها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت
لينة خاصة عن الاحراق والتوثيق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات وتحدث فيها العفونة اولا
حيث كانت دسم والعفونة ثانيا وربما حدثت في رطوبة اذا اشتد تعاظم المعدة لدفع تلك الرطوبة
لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فحركت وعلاجه القيء بماء الشبت والسكنجبين البزوري واقراص الطباشير
والحلو السكري المعجون مع الكبابة والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا
بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم حيث
انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء الفعلها من الاحالة والطبخ ولان جرم جب
المعدة الغريزية انما يكون قابلا متشابها لانفعالات الاعضاء ولا تقبل فيكون بدنه مهزولا ولا كثيرا
يتقع بغذائي دقيق السخونة وبيس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب جرم المعدة
وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري فان فيه قوة التبريد وحفظ المتانة والغلظ الذي يلبث به في
المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع السكنجبين ان لم يمنع الحموضة
شديدة الحرارة والمناسبة لمزاج الانسان بسبب ان بدنه جبل البقرة لسعة الشهرانية ومنها ما على مناسبة
بينها وبين النساء في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز المكرر
كالسمك الرضراض والمحجة الطيور الخفيفة واما باردا ساذجا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج
البارد واليابس بغير مادة كما يجيء ولا يخفى انه لو ذكروا الوجوه ثم الركب ثابتا كان احسن وصعب
المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والرطوبات تعاون
البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل

١٤٢
اخر

علامات سوء مزاج البارد يدل على برودة المعدة بطوء تغير الطعام فيه انه لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة ولم
يتغير تغيرا يعتد به فان ابطأ ولم يتغير الطعام اصلا ولم ينهضم وقد يدل عليها كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء
الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الا في جنس
من الاغذية دون الغليظة التي كانت قد تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة الى ان يعرض منه الطعام
المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء الذريب

ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمزورات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال
مثل شراب السوس والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما
باردا رطبا بلا مادة وعلامته الخفة حركته فعلامات البارد والرطب المذكورين مع
بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات الغليظة البلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد
الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقيين اللحمية بتلك الرطوبات البلغمية على البول
والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي الة تحريك العضو المحرك وان يكون نجوه
اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل و
ينفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتوسطة من الطاجين
والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المزورات
كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا الاخير ما لم يعول ان الهضم
انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا جاوز عن الاعتدال في علامته تغير الطعام الى الدخانية لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وتغير ما فيه وقد ما يلي هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان اللعاب من الفم
لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة
الى الرأس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان
الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتكميل تفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع
ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما يحصل بالحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة
لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة كيفية مخدرة مانعة عن جميع
الحركات وانما تعين على السكون وتحبس الثفل ونحوه عن الاستحال وتغيره الى الحموضة والجشاء
الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان يكون
شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق ويمنع
ذلك الى تغير رائحتها وبسبب حدوث تلك الرياح فساد الهضم والنفخ اذ لو كان الهضم تاما والحرارة
قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة الحامضية لكاتف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوة الجاذبة
كما تقوى عند الكاتف من انصباب السوداء اليه والبرد به لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده
فتتقاضى الاعضاء من العروق وتمص العروق بعضها من بعض حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه تسقي
الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا
رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم ترخي المعدة وتملأها وتحول بينها
وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة

وبارد الا تعمق نظر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب **آخر**

علامات سوء المزاج اليابس يدل عليه عطش الكثير وحفوف اللسان الموقط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكائن في الطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة **علامات سوء المزاج الرطب** يدل على ذلك قلة العطش والتضرر من الاغذية الرطبة والتأذي بها والانتفاع بتقليل الغذاء و باليابس ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها قانون

آخر

صحيحه

آخر

فتطلب

الكلام على من قال ان باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول فيغتذي منه بالملاقاة ولا شك في ان الطعام اولا كيلوس والكيلوس
لا يصلح ان يكون غذاء الاعضاء استحالته في الكبد دما ولبعد ذلك الصفا يتميز عنه المائية التي هي البول والرغوة التي هي الصفراء
والعكر الذي هو السوداء ولم ينفصل كل ذلك عنه لا يصلح لان يصير غذاء لعضو من الاعضاء والمعدة عضو كخدم جميع البدن
بان يحيل الطعام كيلوسا وبعده لان يستحيل دما وبعد الفعل منها يتم بقوة جاذبة ثم بقوة ماسكة ثم بقوة هاضمة ثم
بدافعة تدفع الكيلوس الى الكبد فيصير منها غذاء نضيجا هو الغذاء بالحقيقة فاذا فرضنا ان باطن المعدة يلاقي الغذاء
فيغتذي بالملاقاة ترك كيف يبقى على الحالة الصحيحة وهي تغتذي بغذاء فج غليظ وكيف يحيل الطعام كيلوسا وكيف تهضمه وهي في شغل شاغل عن هضم غذائها الخالص الذي هو غذاء رطب فج غليظ فلعل الاشبه بالصواب ان يقال كل واحدة من القوى الاربع التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة في المعدة نوعان فالجاذبة الاولى تجذب الغذاء من الفم ومن الخارج جذبا يعم نفعه جميع البدن والثانية تجذب الغذاء النضيج الملائم لمزاجها من شعب الاوردة لنفسها كسائر الاعضاء فان قوة الغضروف لا تجذب ولا تقبل غير مادة باردة يابسة بلا ملائم وتتشبه به بجوهره وكذلك الاعضاء الاخر ... هذا القياس ... ودافعها الاولى ... جرم البدن كله والثانية ... تخص نفعها والله اعلم

فتطلب شيئا يجفف ويحفف ويجلو ويلطف ويقطع ومن الاغذية الحريفة لما تقدم ان المخالف لغير العادة
يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة ومن لا يندفع للزوجتها من غير عطش
او مع عطش كاذب اذا كانت معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة
الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وسوء الهضم فانه يدفع اللذع بكيفيته وبتقاوته حتى الطعوم القوية
وترطيب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاولى
اللازم اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تنحل وتزداد صلابة الحرارة المعدة حتى يجف الا يمكن منها كل
رطوبة غليظة لها فتطلب الطبيعة الرطوبة حتى تطبخها وترققها حيث لم يمكن ان تحلل تلك
المادة بشربة او شربتين حتى اذا انه ينفذ في الماء الرقيق بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به فتشتاق
الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم لها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان تحلل المادة وتخرجها وتزول
ويفرد هذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وتقلق
البطن بهذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الرطب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عمل ضعيفا
ويتحلل عنه ابخرة غليظة فقليلة الحرارة فيتسع اليها تأثير البرد الوضعي ليفارقها الاجزاء النارية فتتقعر
ربما كانت حمضة واما البرد الحامض فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يتحلل والنفخ والجشاء الحامض
البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم
وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق
والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته
كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ ووجع في المعدة وحموضة لكثرة السوداء وحموضتها خاصة
قبل الاكل لا ان بعد الاكل تختلط بالغذاء فينقص حموضتها والنفخ كثيرا وخروج السوداء بالقي
احيانا حامضا ضرسا مع عظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة في شان الطحال جذب
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة
متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله فالمخرج والادوية
القوية لا يصلح هذا المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادوية
الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والنفور اي التنفر من الاغذية الرطبة والتأذي
بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك
ترى الصبيان والمرطوبين تستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القي هكذا في بعض النسخ وفيه بحث
ثم احد الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وحفوف

آخر

١٤٧

١٤٤

قرص الكوكب

في ضعف الهضم

سوء الهضم

التخمة

الابالقی او بالاسهال قال البراز المعدة التی یوذیها الطعام ضعیفة جدا فیضطر لذلک الی دفعه الی ان الحیلة
فان کان الضعف فی اعالیها دفعته بالقی وان کان فی اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقویة المعدة
وتنقیتها ان کان الضعف انما اتی من قبل اجتماع الاخلاط فیها ومن اقراص الکوکب صنعته خبزینی سنبل
سلیخه طین البحیرة قشر الیبروح مکه عو افیون زعفران قسط کوکب الارض سو الطلق المحرق مکدة حجر مس
ابیض دده قوانیمون ساسالیوس بزر البنج الابیض میعه بسمة بزر الکرفس بکل بیل الصمغ
ویدق الادویة ویعجن بعسل ویقرص ویجفف فی الظل ف ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم
هو ان لا ینحدر الطعام عن المعدة سریعا بل یبقی فیها اطول من المعتاد لان الماسکة تحفظه ولا یکمل
تیم عمل الهاضمة فیه والبواقی ایضا یکون منتظرا فی هذه المدة فان الهاضمة عند ضعفها لا تقدر علی التصرف
فیه الا فی اطول مدة فیطول مکثه بالضرورة حتی اذا انهضم وجاز الدفع الشیء المنفذ اندفع ما فی المعدة
بقوة دفع الدافعة فکلما استعجل الهضم استعجل النزول وکلما ابطا ابطا الا انه عرضت ولا یخفی ان ما ذکره المص
لیس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الی قوام وقوام تهیا بسبب ذلک الفعل القوة
المغیرة فیه علی المجری الطبیعی وعلامته الثقل والتمدد فی المعدة لطول مکث الغذاء فیها وعدم احتمالها له
لضعفها والتمدد فیها لکثرة تولد الریاح النافخة وتحلل الغذاء وزیادة حجمها خلاط تلک الریاح معه والجشاء
الذی یودی طعم الطعام بعد حین لعدم تصرف الهاضمة فیه حتی یغیره عن کیفیته التی کان علیها فی الغذاء
الطبیعیة واما سوء الهضم ف ده فهو ان لا ینهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما
ردیا یتغیر الی بعض الکیفیات الردیه فلا یجذبه الاعضاء لیغتذی به وان جذبته لم یحسن تشبیهها
بل یتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغیرها وعلامته اذا کان الفساد عن الحرارة نتن
البراز والجشاء المنتن الدخانی السمکی الحریف لان الحرارة الغریبة اذا استولت علی الغذاء احدثت
فیه حرکة غریبة غلیانیة وافادته فوضویة بحسب استعداده وخصوصیة جوهره احدی الکیفیات
الردیه فمنها ما یضرب رائحته الی النموسة والحامضة ومنها ما یضرب الی سهوکة مثل سهوکة السمک
ومنها ما یضرب الی رائحة غریبة لا یمکن ان یعبر عنها او الی حمض اذا کان الفساد عن البرودة لان البرودة
عند غلبتها تقهر الحرارة الغریزیة وتطفئها فیحمض الغذاء علی ما علیه حال العصارات فی صمیم الشتاء ویکثر الصنف
لتجرید الغذاء بسبب بطوء الحرارة علی انه قد یتولد عنه الجشاء مجرده والغثی لغلیان الغذاء بسبب قصور
الحرارة الغریزیة عن التصرف فیه خصوصا والمعدة لا یکون شدیدة التشبث حینئذ لاشمئزازها من الحصر
الی فم المعدة علی رداءته فتنفر منه ویعرض له ما یعرض عند حصول خلط فاسد فیه فتتحرک لدفعه
وحرقة المعدة عن تلک الکیفیات الردیه واما التخمة فهی ان لا ینهضم الطعام فی المعدة البتة

وجع المعدة

نوع منه

تولد الرياح

نوع اخر

اخر

الا ان المفوط ونزل البدن لقلة ما یرد من الغذاء لان الرطوبة التی تعین علی النفوذ ترقق الغذا
وسیله وتهیئه للنفوذ فی المجاری وتعین القبول للاشکال فاذا انعدمت اللوازم کلها فیجف البدن ویذبل
بالبضة قال البراز اذا کان الیبس فیها صارت المعدة مثل معدة المشایخ ولذلک لا یقدر علی
استمرار الطعام علی ما ینبغی فیهلک البدن لذلک و الانتفاع بالاغذیة الرطبة وعلاجه ترطیب المعدة
سقی اللبن وماء الشعیر والتنطیل والتمریخ واذا استحکم الیبس فی المعدة لا یمکن الترطیب الا بشرکة البدن
بالحمام المرطب والجلوس فی الابزن المرطبة والمص رحمه الله لم یراع الترتیب فی ذکر هذه المزاجات
ولم یتبین لی فایدة فیه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردیه فیها توجع
وکمیتها وهذا داخل فی اقسام سوء المزاج واما ورم یحدث فیها او قروح وقد ذکر سوء المزاجات فکان
منها مع المادة وما کان خالیا عنها ونذکر الاورام والقروح من بعد واما ریاح ممددة لها لغلظها و
کثرتها بالنسبة الی فضا المعدة وتولدها اما من اغذیة منفخة کالعدس واللوبیا والکمثری واما من حرارة
قاصرة عن انضاج رطوبات مستکنة فیها فیتولد بسبب ذلک بخارات غلیظة تصیر ریاحا فاذا فارقتها الاجزاء
الغارزة وعلامتها ما یحس ان تحلل بعض تلک الریاح وینفع بجشاء فوق وفواق وما یتحرک المعدة لدفع
المؤذی انقباضا وانبساطا وتمدد فی الشراسیف والبطن وان هیج الوجع بعد استقرار الطعام من
فی المعدة الی قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فیتولد الریاح فی الجانب الایسر فوق الطحال لان
الریاح لخفتها تمیل الی اعالی المعدة فیحصل التمدد والوجع هناک واعالی المعدة مائلة الی الیسار
لانه لما اختیر للکبد الجانب الیمین من المعدة والکبد کبیرة جدا لزم ان یمیل راس المعدة الی الیسار
تفسح لها ثم یمیل اسفلها الی الفضا وتخلیه للکبد من جهة الیمین فیفسح مکان الطحال فی الیسار فعلی هذا
یکون للکبد اشرف الجهات الفوق والیمین وللطحال اخستها التحت والیسار وتوقر بالنبض علیه
ای علی ذلک الجانب لان الریاح لبردها وغلظها لا تتحرک بذاتها عن مستقرها لکن اذا غمز علیه تحرک البعض
الذی یلقی الغامز منها ویتحرک وتقرقر وعلاجه الکمون الغابس من قبل النخاله والملح والریاضة علی الخلاء لتقویة الحرارة
وتحلیل الریاح والرطوبات التی یرد الیها ومن الجوارشنات الکاسرة للریح والتجشؤ طبیخ الکمون والکرویا
والفودنج والکرویا لان الریاح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء کما تستفرغ الفضول بالقی واما طعام
موذ للمعدة بالکمیة او بالکیفیة وعلاجه قذف ذلک الطعام وتنقیة المعدة منه وتقلیل الاکل بان یاکل
فی الیوم مرات قلیلا قلیلا حیث ما کان هیجان الوجع کثرة الکمیة واختیار الاوفق لکل المعدة حیثما
کان الهیجان من رداءة کیفیة واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فیفسد ویثقل علیها
ویحدث الوجع ویتولد عنه ایضا ریاح موجعة بالتمدید والوخز اذا کان فی عضو بعید عن الضعف
الهضم فکیف اذا کان فی نفس العضو الهاضم وعلامته ان یهیج الوجع بعد الاکل ولا یسکن

الابالق

علامة الهيضة ان من العلامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وفواق وكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون وتمدد في البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض او حريف دخاني وغثي وقي واستطلاق منوط واحتباس منوط علاجه يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام بالطبق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتوقي الا لم يمكن امتلاء ويجانب حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم تتدرج الى الطعام والحمام لعدم اعاه يبلغ تا يجود هضمه وهؤلاء قد ينتفعون بمعجون الشوطبيرا وربما ادت التخمة حرقة وحدة لا تطاق ... والتوقي بين التخمة وبطلان الهضم ان العلل

ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا يجد راو لسيتعلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصب اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها والتوقي بين الساذج والمادي بان الساذج تكون المعدة خفيفة لعدم المادة المثقلة بان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استمرأه ما لبقي لم يخالطه الطعام جوهر غريب وبان الساذج لا يكون فيه منافع الغير لان المادي صدره بعين جسم مجاور للباطن فاحتاج الى دفعه عن المعدة ليكون كحوله والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا يصدر عنها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون العقب في كثير لا يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية ونزح جميع اجزائها وتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها وتستمر بالبسير من الطعام وتثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا ينتقبض عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيثقل لضعفها وتعجبها الى الخطاط عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة بما فيه عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بما السفرجل وتمزيجها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون في والهضم فرداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للعفن كاللبن الحامض والسمك الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون عفنا او متينا او رديء الصنعة كريه الرائحة فتعافها النفس ولا تستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فتمتنع حسن هضمها لا تنكر انها اما فيفسد او بالكمية بان يكون حامضا فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فنزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة لقوة المسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم بهذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية رديئة اصلح امتناعه من جهة الكيفية لان البدن يأخذ من الطعام الكثير من الغذاء الصالح بجهة كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويتبدد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبير الاكل في الشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر ويشرع عقيب استعمال الطبيعة بهضم الغذاء فيتسعم الدرك الكافي فيطفي الحرارة الباضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور طارئة عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استواره في قعر المعدة

اعلم ان التخمة مشتقة من الوخامة والتاء مبدلة من الواو مثل التهمة من الوهم واللغة الفصيحة فيها بفتح الخاء مثل الهمزة وغيرها

اعلم ان علامة ضعف الهضم الواقع بسبب مزاج المعدة وعلاماتها فتتعرف من علاماتها

ضعف جرم المعدة

العلامات المذكورة واذا كانت الغاسية في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبة واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة واما دلائل الانصبابات من الاعضاء التي ذكرتها مما ذكرناه في مواضعها ولمن يتامل حال ذلك العضو في عضو لغيره قانون

نوع آخر من فساد الهضم

اعلم ان كان في التخمة الطعام الفاسد في اعالي البطن بل في الاسافل النفس فلا يتعرض لاسهاله بل يتعاهد استعمال الماء الحار القراح دفعات فان لم تنطلق الطبيعة لنفسها فليحمل فتيلة متخذة من لوف وصوفان وحوالي من كل واحد جزء سقمونيا ربع جزء ودقيق خطمي وذهب منفسج عراقي من كل واحد جزوان ويعجن ويعمل شيافا يسير ويغتسل بدهن بنفسج وكيف ارشاد

تدخل كيم

فانها

فانها تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون وفي بدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها تعين على الهضم لانها تقر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة يغرسها اذا اصيبت في وعاء يمتنع ان يكون فيه منتبة محروطا عند اسفل الوعاء واوسع يلي اعلاه فاذا لم تتحرك بقي كذلك وان تحركت قطاعلاه الى اسفل من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحو ذلك مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبث والفوذنج مع السكنجبين وهو فضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري فانها مما يخرج الغذاء الفاسد بقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد نفذ من الغذاء اذا كانت الخواص التي تسببت باحدار الطعام الى الامعاء او تعذر لسبب مانع قوي يكون مصاحبه ويلطف التدبير بعد ذلك اي بعد التنقية اما بترك الغذاء او ما اطاق وتقلل منه اذا لم يطق لتنعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يجعل الغذاء لطيفا سريع الهضم فيقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الزيرباج وقليل من الزعفران الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الحرارة اما لشدة حرارة المعدة او رداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه اياها واذا اندفع عنه ذلك استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الحال وعلامته ان يكون معه كرب معدي بحدة تلك المواد الحارية وتحيتها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وفي حرارة وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتخطط الوجه وبطلان الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي انحلت عن الكيلوس

فإذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هائجة وانها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد سحقه على ان مال اليه بقدر يحتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا امعن القي فيما يجب ان يقابل
تبريد المعدة بمثل ذلك وتضع المحاجم على البطن بعد شرط فان البارد المبرد من عصارات الفواكه كان الضمادات انفع وان خلط بهذا صندل وكافور
وورد وطليت بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم تكن حلاوة قوية عولج بدواء الطين النيسابوري المذكور
في القراباذين ثم يجب انه يراعي ما يخرج فما دام يخرج كلوس وشي مجانس وطعام لم يحوجه البتة لوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير
عن ذلك تغيرا بحاليحيش وصب حبة ودلك حتى ما يخرج شي خرط من لزج او مواري او غير ذلك مما يضعف البدن ولو شرعة التنقيف

ونفرت في الاعضاء الا انها لم يصر جزوعضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستسقاء للرطوبات
الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع
لسبب ان فيها للتحلل اكثر لرطوبتها ويرق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق
جرمه ايضا ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي
منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف ليدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ
الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا انفصال عن الموجود في المعدن حتى يتشنج البدن و
يسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت في ذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة
للتعفن وتعفن الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقي والاسهال ويستفرغ معها
الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القي بسقي الماء الحار حتى تنقى المعدة تقادنا ما لم تسكنه
لئلا تنحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها
وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا
وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكي وعود وتمر حتى ينزل
البطن مرات ليستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض بحبسه ما دامت
القوة قوية تحتمله ثم يعطي المليية والجوارش السفرجلي المسك واما من راجع الطعام الفاسد الغير
المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط
غير موافقة للبدن فتثقل عليه وتصير كلا حيث لا يصلح ان يتغذى بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة
من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق
وعلامته تقدم التخم وسيلان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القي والاسهال وكثرة الرياح في
البطن قبلها اي قبل التراجع لقصور الهضم تماما وان يتقدم نوع السره ومغص اذا كان الانصباب
الى الامعاء ثم يجي الاصلاف الكثير اما بلا قي اذا كانت غليظة مستفلة واما مع قي يسير حتى يتخلص
شي منها الى المعدة والامعاء واكثر ما كان في الاسهال ههنا اكثر من القي لان الامعاء المدفع الطبيعي للفضول
الطبيعية بتجاوز عن المعدة لشرفها بالابعاد وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة
من الرطوبات اللزجة من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيها بالقي لانه يرخي المعدة ويميلها ويميل
ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتغير سوانه يوجب الطفو وذلك لا محاله يوجب القي وبالاسهال
لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثقل عنها ولذلك يحلل به القولنج

وتجعله متواترا على غير اعتدال ويتخطفك
وتظهر في البدن كالهزال وفي المراق
كالتشنج وربما حدث عطش
وحمى فدل على ان الاستطلاق اشتغل
الى الصحة وينبغي ان يستعان في حبسه
بالربوب القابضة وبما طيبت بمثل
النعناع وان قذفوا اعيدت عليهم
وينتقل بدواء الى اخر ويكون كلها
معلقة وماء الورد والمسك تقوى
معدهم وينفع مرضهم ويصلح الروح
يجب ان لا يكون من الحمضة بحيث
يلذع المعدة ايضا فيصيرهما وبالجملة
بل ان كان بها شي من ذلك كثير بشي
من جنس ما يطلع

نوع منها

نوع اخر

كرك

كثيرا فان لم يفي والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم
بالسكون اشبه والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها ولتدارك به الضعف الحادث من استفراغ
الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه وليعين
على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدبر فراقه لينجذب المواد الى الخارج بسبب التسكين فينصرف
عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال او يدخل الحمام بعد ذلك لتحبس الاسهال بالكلية ويترطب الاعضاء و
يزول ما يعرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق فلا يعرض منه لسبب تحاجية غلظه سدد
ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور لسهولة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا
الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة ويضعف
قواه كلها ويسيل المواد اليه لرقتها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد
ولذلك ترى الجنوب والصيف يشتد بهما الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب البرد يقبض
المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا ويصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة خلاء الى الحالة
واستحالته يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يحصل الجذب الى المعدة وعلامته التحاء الى الرياح
التي تشبه الكيفية الحارة كما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة من الاحراق والتعفن لسبب غلبة الحرارة
الناري والعطش والتبرم اي الكراهية بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل
مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط بالغاية يعرض جميع اجزاء المعدة
فانه ان كان عارضا لفمها فقط يولد الشهوة الكلبية فبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ومنتهاها
لاماتته القوى الجيدة الى ذو الطبيعة من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة ولذلك
من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد
ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه وما له منفعة شديدة في هذا تناول الفوتنجي والثوم والكمون والجوارش الحار
لخلط مرار او مالح فيها اي في المعدة فيا ذري منه ويكون بسبب ما بين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة بحرك
الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة ما بين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقي وشدة التوقان الى
شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها ويزول ما يشعل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة
الفم او الموجه وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما خلط بلغمي كثير يحصل في المعدة
ويحول بعارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء الذي عنه المنبهة للشهوة انما ايضا يكون مقبله
الدفع عن الجذب وايضا يكون ممتليه بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية

نقصان الشهوة

الباب الثاني في بطلان الشهوة للطعام من المقالة الرابعة

والشراب ان الشهوة للطعام
المغذي يكون مع صحتي نقصان
منها لان الشهوة واقتصامن الجوف
في الاعضاء الشهوة الطبيعية الكائنة
الغذاء وبطلان جهة الشهوة للقا كالطلب
من احدثته

نوع منه

من خلط
المعدة او مرارتها او اما من بطلان
القوة الشهوانية الجاذبة بي
المعدة وموتها واما من فساد
الذهن حتى لا يفهم حاجته الى الطعام
فان كان
الشهوة

نوع احر

تولد بطلان
عن خلط بارد
قد غلب على فم المعدة انيع ذلك
بالجشاء الحامض والنفخ مع المعدة
ويع عدم العطش
وان كان من بلغم
المعدة

اخر

فلعلي
العطش والنفخ
من قبل ... ومع عدم
ذلك وان جمع في المعدة انيع
المعدة وعطش وزنجه الهضم

وتعدل تلك الاخلاط حتى تجود كيفياتها ان لم يمكن استفراغها وتارة ان يتناول من الاطعمة والاشربة ما فيه قوة تحلل تلك الاخلاط الردية فان كان يتولد ذلك من قبل انصباب المرار الى فم المعدة فقد ينبغي ان يستعمل معا وصفنا من القي والاسهال الاشياء القابضة البارده والحامضة ويشرب السكنجبين السكري او الجلاب او شراب الحصرم ممزوجة بالماء البارد وذلك ان جميع الاشياء الحارة ينقص منها ويسكنها وانما ذلك من قبل ان الاشياء البارده تجمد الدم في العروق التي في طبقة المعدة حتى يقل هبوبا ويصغر مقداره فيزيد في الشهوة ويبعثها اذا كانت مفقودة وبعكس ذلك ولقارع الاشياء الحارة انما تنقص الشهوة من قبل الاشياء الحارة بذوب ذلك الدم ويحلله حتى يخفو تعداده ويكثر فياخذ موضعا من فم المعدة بمثله الكيموسات لم يكن له فينقص من الشهوة وايضا فان الشي البارد يلذع المعدة ويقبضه فيحدث لها شبيها بالمص

الحادة اللاذعة ولمنعه وصول الرطوبة البلغمية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به والعطش لحلول الحرارة عن المذكور والتشهي العليل الا ان فيه حرارة فعلية وحدة لتسخين ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا تهيج لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه بغوا ما ينفصل عنه البخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقيته ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصول السوس والملح والسكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الحرذل والجبر واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما في خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس الى ما يتكرر منه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان صوفي حرفانحرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي شي البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه البخرة عفنه الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي والتعطير وتقويتها بعد دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها وتستعملها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط وليلا تزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل في البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع يعني طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتبريد بتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات المعتدلة واستعمال الازيات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحادة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل وينتقل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان تارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتجه بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون حين لاختلاط الصفراء

احمر

احمر

احمر

احمر

وعلاج

في الغزاهم [?] بهذه العلة لم يذكرها احد غير جالينوس وهو انه اذا زاد من اكل الادمغة في سنو سانية وكان اسم اهل تلك المدينة اكل الادمغة المطبية فذهبت بعدته وانقطعت شهوته وقد يصيب ايضا المعده بهذا الحال من اكل حشيشه يعرف بالعلقاس وتم ما يقال له الكلوه سيما اذا طبخ وقلي بالشحم فاما اذا قلي فلا يفعل ذلك وذكر في علاجه انه لا يجب ان يستفرغ من به اصابته بهذه العلة اغني الزهم ولا يطعم الاسفيذباج ويعتمد [?] البتة ويغتذي به من الاغذية على ما فيه الخل والاسفيذباج مع الخل والسمك المالح وانسباه ذلك ونعطيه من الادوية السكنجبين المتخذ بخل العنصل ويؤمر بالاصطباغ بذلك الخل ويومر بتناول الخل النبطي وخل الكبر وما ذكره جالينوس بهذه المفرق

وعلاجه حمية ما ينقي الغذاء وتقوية الكبد وتفتيح سددها على ما يجي في علاج امراض الكبد واما من حقنة السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يرد عليها ما يشبهه بحموضتها ولا يدغدغها فيقطع السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ [?] منقيه لها من الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فينقى بشرتها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله الدفع لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض الدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصابئين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل والماء لتهيج شهوتهم كما يبلغ انصباب السوداء ويكون مع عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاجزان والمحللات المبرزة مثل الكبر والنبق والثوم المخلل مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الجرجير والشبث مع البورق والملح والسكنجبين العسلي ما اثر عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يخرج السبب الحابس للسوداء لازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القي يزلزل البدن ويزيل السدد الحادثة في الطحال وفم المعدة فيتنقى المجرى لطلوع المادة المسدد واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بمص العروق ولا يلذع السوداء لسبب فيه بالة العصب الذي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج الرابع من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا يحرك فواقا لانه لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعتري غشيا وابطاء فلهذا وان كان مع الرس وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذا الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغ بها خاصة يضره او مرض ان كان عن سوء مزاج مادي لبعده وصول الدواء اليه بل كلما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا كذلك ما في البدن العظيم لانه لا يمكن ان يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها فقد يبلغ امر البدن الى الخلاف كثير من المرضى والى ضعف ذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف رحمه الله اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكثيفة مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو شهوات الاشياء الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واكثر ما يحدث بالمراة التي تشتهي القطن الحلق فيلوكه دايما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اي مخالف المعتاد وتدفع بذلك الضرر وانما اشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم وموافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف للمعتاد مخالف للمعتاد

احمر

احمر

في الوحم وفساد الشهوة

١٤٧

فالمراد بالمنافيات ههنا الاضداد

فالمراد بالاطراف الاطراف المتقابلة

الطرف

غيرمعتاد فان المنافيات من الاشياء التي بينهما غاية الخلاف من الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين فيهما في

بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي

وقع كل واحد من اثنين منهما في الاطراف بالنسبة الى الاخر منافيات في حمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض

وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة من الشيخ الرئيس فقد شرحها الاستاد

العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الموجودان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما

غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حصتهما يختلفان ولا يشترط ان يكون

بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالف اعم من الضدين والمخالف الغير الضدين لا يكون ضدا اذ

ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشي واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط

مخالف للمعتاد في كيفيته تشتاق الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية

تاشفه اوتقطعه مضادة لكيفية ذلك الخلط وذلك الخلط المخالف لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان

مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد

لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المفروض ضدا له

في المعدة والاشتياق الى الخارج فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع

في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد نقل الخلط الردي

الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات من الاطراف وبالعكس ان

القانع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد

منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لها بل مخالفا لها وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا

وضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله

ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة

بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة

الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق

اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد

يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط

نفسه لما في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروايح المنتنة وتستطيبها

وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه

وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء

مستعبدا

ولضد المعتاد

المسك كلها

المسك كلها التي تتم للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط

بارد وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والاخرى

في قعرها لطيف في الادوات على قمهما لان الشهوة لا يكون الا به واخرى في الدماغ يترشح منه كما ذكره يستدل

ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمتنع من ذلك بجهدها فلما

انفجرت الدبيلة كانت تقذفت شيئا من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرايحة وايضا اصحاب السوداء

الفاسدة تشتهون بحسبها الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا اقذفوا اخلاطا حامضة لا يضرس الاسنان

والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها

الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى ميل الطبيعة

الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان الذي يكون بالمسك كلها لا يكون الصحة معها محفوظة

لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء التي تعاف للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد المادة

المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة

الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث

لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اعدته الطبيعة

لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه وانضبط

شي لكان الضبط يترلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يترلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل

ويصير اجوده غذاء الجنين وما دون ذلك يرجع الى الدرين وما سور دي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق

الجنين عند الولادة فينصب منه شي الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى شي منشف

لها ولا تزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب

معه تلك الفضلة الردية فيتقلع بدن الام مع ان كثيرا منها يتفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على

طول الايام لما تقبل الطعام وانما يعرض لها في ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل

الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يحتمل كثيرا من المواد لا الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان الفضل من دم

الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويحيل

اليه فيدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبل بالذكر

اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة

فلذلك يكون الفضل في الحبل بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل ماء العسل والسكنجبين

المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال

بالتربد والبسفايج الكابلي والملح النفطي والايارج في العلل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعدلة

الادوية المقية الجبلهنك ... ويسهل قيا واسهالا ذريعا ويبقى منه نصف درهم الى درهم للفالج مع العسل فينجع جدا دواء ايضا
صمغ الكنكرز دجوز القي بزر الجرجير بزر الفجل بزر الشبث بزر السرمق ملح هندي بالسوية تشرب منه ثلثة دراهم بماء العسل الحار او
بزر سرمق نصف ... بزر فجل نصف ... كنكرز ربع درهم جوز القي دانق كندس قيراط تسحق ويعجن بالعسل ويعطى

الشهوة الكلبية
... قولهم كلب شهوة كلما كلب ... كلب البرد اذا اشتد وهو من الكلب ... الذي ... كحص

مثل الافسنتين والبليلج والاهليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل
والسداب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا صاحبت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ
مشاشها ويمص العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما ظن انه يدفع تلك الشهوات
او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية والملح في الشهوة الكلبية من زيادة الشهوة
واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والتهافت
على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ودنوها على الغذاء وان امتلات
بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكتنف لا بالافراط
يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند
انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء الكثير من صاحب الشراب واكثر من الذين يموتون
من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي تغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء الى فم المعدة ويصبغ
جميعه فيتسع وعاؤه بالنسبة وتصير المعدة في غذائه لضرورة الخلاخاحية ان كان مزاج ساير الاعضاء
حارا فيكثر التحلل فيها ويحوج الى الغذاء بدوام شديد وما لم يبدل المتحلل فيجذب من العروق ومن
الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل
والنبض تضعف الهضم وبطؤ انحدار الغذاء وقلة العطش وساير علامات سوء المزاج البارد
في فم المعدة وعلاجه تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل الشوحي والمسك والجوزي والفنجنوش و
المضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل
وجوز الطيب والعود وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغمي بحب القوقايا
وحب الايارج وسقي الشراب الحلو وقال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط
حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا
كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل بعد الدسم لانه
يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه
يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات
والدسم ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينحدر عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء
واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة مثل الاطريفل الصغير والجوز وعوارض الناريشك
لئلا ينحل بسبب عرض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث منه ضعف

في القو

نوع اخر

في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى
فم المعدة فان السوداء بحموضتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند
مص العروق المتقاضية للغذاء وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق ايضا
بها المعدة ويقطعها البلاغم اللزجة التي يضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى
الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء بسبب حموضة السوداء وفساد
النفس وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج ما بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء
وحرقها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة اللذع
وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء بهذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها
ويتخلى غير الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق
لما عرفت من انه يستفرغ الاخلاط ورده الفصدوة داوسعها احدر بان يقصد وسيعا لاستفراغ السوداء
لغلظها وتسخين الطحال لتجذب السوداء العكرة وتصير صنيفا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام
الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس
فان الماء لا يكفي ترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل
بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر احاجة الى الاستفراغ بالتحلل من
البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل واشتاق الاعضاء
الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى المص بعد مص فتهيج الشهوة من المعدة وعلاجه
دفع اسباب التحلل او نقصها مثل حرارة الهواء المطيفة بالبدن ونحوها مثل كثرة الجماع والتعب والجوع
والاستحمام والحركة وان لا يكون في الامزاجه لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل
لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي من فضلته الكيلوس وعلاجه
اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزجة المبردة
كالخبيص والفالوذجات واللوبيا لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لا يتحلل
بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه
فينسد المسام ودهن البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة في الحمامات ويشتد دبخصوصا
خصوصا اذا استفاد قوة فانتقض من الادوية المتخذة في الادهان واما شيئا من الاعضاء كلها
الى الغذاء وافتقارها اليه لاستيلاء مرض ... وجوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء لتخلف بدل
المتحلل وسهر ... والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة و ... ١٤ النوع شهوة ... الحقيقي

آخر

٢ مثل دهن الاس ... الحامض فانه ... صح
اخر

اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام بكرهها اكرا با شديدا في غير سبب ظاهر في الطعام من الاسباب المذكورة
في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما لانها كانت الشهوة كثيرة والهضم يسيرا او لا يدل على قوة المعدة
واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وحشا في متغير وغثيان خصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما دام ان لا يتجكرا ويقذفه وكان لذع
ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع او كان لا لبث له بسبب تخلق سريعا

من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على
المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع متحللا لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس في ذا الحلت من ذات نفسها
من غير استعمال مسهل دلت على البدن لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب تلك الكيلوس بالتمام بل تجذب منها
ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها اجابة الى مرض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر
كما انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعدان كانت منحلة دلت على البدن لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد
ان كان لا يغتذي فيه نظرا اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا انما
انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان
في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد
الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا يتحلل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض
والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واستدادها الديدان والحيات الكبار
اذا بادرت الى المطعوم وجذبتها من المعدة فغارت بها تركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس
بحركاتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض يلدغ فم المعدة
في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء بما يفعل من العروق المتقاضية الغذاء وعلامته الجشاء
الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات
واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري
هذا هو الذي يسميه بوليموس وهو وجع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء
وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي بهذا الاسم تشبيها لهذا
الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه
الجوع به في العظم كما ان الثور يسمون الاجسام العظيم جدا به وما قيل في انه يسمى به لان البقر كثيرا ما تصيبه
هذه العلة فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر
بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه
تتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل
البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته
ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان لحس فم المعدة عند
اللمس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وخمود الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر
البشرة مع وجع يحدث فيه فيجذب وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولخفاء كله
القلب في المعدة وتأذيه بسوء مزاجها البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف

لان الوجع لا يكون مع البرودة

اخر

اخر

الجوع البقري

القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي البخرة الحارة
الى الدماغ ويحدث الغشي فانه اخرج غذاء عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد
الغليظة اصابها الغشي لان تحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذا العلة
وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب لو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان
ابتداء العلة وليس كذلك ولو يؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس البرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل او لاجل
الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا المرض من البرد المفرد دين الى البدن
اصابهم البرد الشديد الذين يكثف معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة
اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك فقلوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على
الرطوبة الغريزية فيفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الى جميع البدن اشد والقوي في
اما في حال الغشي فيرش الماء البارد على الوجه ويشم الطيوب ويشد الاطراف ويدلكها ويخشنها
بالاتر وينتف الشعر ليتنبه الطبيعة بسبب الالم كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية
القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بالماورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء
بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة وينعش الروح
الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمزعفرات المعمولة من الفراريج
مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي الجروش لينفذ في الاعضاء وتغذوها بسرعة ثم يتدارك فم
في المعدة بمثل الترياق والسجزنيا وجوارش البزور وغيرها والاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس
من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مخللة له فيحرك الى الدفع وتعاف الجذب مع انها ايضا
تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتفشو في ليفه فتحركه الى
الدفع ويحدث الغثيان والتهوع وتعاف ضرب الغذاء مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء
وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات
الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء وبالاسهال وسقوط القوة يمنع
من ذلك فيجب تقوية القوة وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي
جميع البدن تحلل وتجوع العروق لاختلاف البدل الا مصر بعيد فتقتضي الى فم المعدة بالتقاضي
المجتمع ويسمى هذا الجوع الغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع

نوع اخر

اخر

مكرهة
الاعضا
لا يكون عائقة للغذاء كما في بوليموس وعلاجه علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان
بسبب غلبة الحرارة يحدث نائبة الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد
وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق
ونقاص الاعضاء واذا ما فرغ عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن
نادر القلب باشتراكه وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة الطعام الغليل
الاغذية الباردة بالفعل او القوة معا اما البارد بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة
وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل كانها بالبرد
الفعل تجمع المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي
القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان
لا تتوانى في علاجه فانه يؤدي الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد لطوبته ولان الغشي يطفي الحرارة
ويجمد الاخلاط ويبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه

العطش المفرط
افتقاد الطبيعة الى البارد الرطب
مختصر

السدة في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة
ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه ولانه يلحج المعدة الخ ويوجب غليان الرطوبات
التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي
فتستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها تعاونها
الحرارة واما الحرارة الموذية فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد
فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد يفتقر الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك
الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به كان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة
او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا
قبل انحلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن اخره ويسمى هذا
العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى المادة واما كان عن احتياج البدن الى
الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة واما يسكن بالصبر عليه بصعوبته لان حرارة
الاحشاء يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه
وربما ترويه الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة والا
يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش وقايله
ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد
في المعدة بتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد

عن سدد

عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او بلغم متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف
لا يكون وصرح العقل به على ان شفاء هذا العطش انما يكون بقطع تلك المادة الغليظة
وتذويبها وتحليلها والثوم كذلك والتجربة بتكرر الاستعمال يصدقه فلعل هذا العطش بهذا السبب هو مراد من
قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يتحمل النفي والتسليم وقال
الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقها
ويجري منها الى العروق فيروي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم تجب تلك المادة
وعلاجه العلاج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية
المولدة من الاخلاط الغليظة كالرؤوس والاكارع والاقتصار على الزيرباجات والسكباجات وما يتخذ من اللوز
نوع اخر
واما من حرارة المعدة كما في بعض الحميات الحادة والامر بينهما واما من حرارتها وتيبيسها جميعا وهو اشد انواع
العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية وحرارة القلب والحرق فان تحريك حرارة الصدر والرية
يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع
ووصول الماء اليهما وما العطش اي الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء
البارد وهذا ظاهر وانما يسكن العطش بالهواء والاخر بالماء لان كل من العضوين الاخر متى برد احدهما
برد الاخر لكن يسكن الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان
المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان
يكون ماسا بالكيفية للمعدة بل قد يكون تسكين الماء استمصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة
المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء
انواع اخر
مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك العلاج وقد يحدث لورم الكبد لانضغاط عنه
المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يرد الماء العطش الى تسخن الكبد ونحوها
الحار والبارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد
اشتياقها الى الماء او سدة فيها يحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش
مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى
نوع اخر
البربخين ويجذب بدله اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ديابيطس وقد يحدث بهذه العلل
فربما وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن
المعدة بحو [illegible] او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه الملوحة وحرارته فيطلب الماء
على انه كثير الماء لين البطن وينفع الرطوبات ويخفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي
ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزرقطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب

بزر الفرفخ مع رب التفاح المزور الاجاص الحصرم مبرده والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد تحرك بحرارته شديدة
ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالادرار والاسهال اذا افرط علة بتحليل الرطوبات الاصلية التي
يغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية
بالجملة عند ما يميل رطوبات البدن عن الاعتدال اشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل
فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان الترطيب بالغذاء وان
كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه
يحصل من اول الملاقاة والنخاية الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح
ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل
الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى الحصرم ميبات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي
بتجميده ويكثفه للاعضاء وتغليظه الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض الى يقطع عمل الدواء
كالاسوقة والكعك بماء الرمان ونحو الاعضاء بدهن بنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير
المؤثق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك
المواد الى جهة ضد جهة الاسهال ومن حمام البوزان وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي العطش بسميتها
فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفسد مزاجها وكل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية
مستوعبة للاخلاط الرطوبة مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يبول لسقوط قواها بل ينفع
جوفه ويموت او الوبون فتحلله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط سخطه فانه اشنع
الباذنجان اسحاما مع انه غير ملائم للمزاج الانسان وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير
دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الازرق واخذ المخ البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يعرض
من اكل الشي الغليظ اللزج كالسمك الطري لاحتياجه الى الحرارات الى لطيفه والتقطيع فيسخن المعدة
ويشتد العطش ولانه يلحج في الورق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترقه حتى تنهيأ له النفوذ
ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء ويعد الماء دونه ويتوقى متشنفا بالاحتياج الى الماء ما نا ونا له
الى ان يتحلل الكليه ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين
بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش وان كان وقد كان من غير شك فلا تجاه الحرارات الى لانه
في المعدة لشدة برده فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه ليدفع الضرر وبصحبها الدم والروح فيحصل
بذلك تخونة فيه ويحدث العطش ولا حرارة الكاثف والقبض في المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء
الى ان يزيل ذلك التكاثف فيجب وعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض

اخر

اخر

اخر

اتجاه
توجه

[illegible] في نسخة [illegible]

الفصل

العضلاني في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون التسخين بما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض
تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريبة منه الى جهة القلب فيزداد تسخينها ويحدث العطش
وقال الاستاذ العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف الثلج ذا الرطوبات التي لا تخلو المعدة
عنها ابدا ويشتد تشبثها بجمل المعدة ويصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لا يناط
للتكليس ويشتد شيئا فشيئا ما لم يكن بعينها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكما فيها
في المعدة فقط بل في الحلق والفم والحس يشهد بذلك ولان الطبيعة يستلذه عند استعماله لاجل تسكين الم العطش
فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار
بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن ووقع من برده الى ما يصل فيه بالفعل ويسخنه بحرارته الدخانية
كالمولد الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرض عاد يسخن البدن وللاستاذ
العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة
يكون اما حارا دموما او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب بسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة
اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام
المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج بحرارة الشريان العظيم المستبطن
للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لا يفسد الطعام فيها بسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق
عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة
ولانها النفوذ والمادة في جرمها يتحرك الى الوجع ويكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة عن
خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي
ماء الرمانين لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير
وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم بهذا الى اجزاء الزائدة وماء الهندباء مع فلوس الخيار تشير لانه
يلين البطن ويخفف المادة ويدفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما
يجعل فيه قليل بليلج لما فيه من القبض فلا يتحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء
مع ما فيه عطرية وقبض يحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمعها جوهر العضو وتحفظ
قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو
القوى وقوة قبض فيه مستبد كالان الروع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللات الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط
فانه وان احتيج الى التحليل الطاهر لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مما يحلل الورم يحلل القوة ويحل بالاخلال
قواها قوة الكبد والورق الجمع ولودي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات

اورام المعدة
وربما ادى الى اختلاط الذهن
والبرسام والى الماليخوليا
واذا كف البدن وغارت
العينين واكلت الطبيعة
وكثرة الاختلاف والقيء
واقلعت الحمى وقل البول
وصارت المعدة للصلابة بحيث
لا ينغمز تحت الاصبع فقد صار
ضاغطا واذا حدث مع وجع
المعدة برد الاطراف فذلك
دليل ردي قاتول

نوع آخر

واما بلغميا وسواء الورم الرخو متولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته
حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة لمخالطة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة لاسترخاء المعدة وربما اشتهت بسبب الحموضة ولا يشتد الوجع ويتحرك الى الدفع ويعاف الحدب والتفاخ
المعدة من غير صلابة في المجس لكون المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه كسوء الهضم وكثرة الرياح
الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس ورصاصية [illegible] بياض مع ادنى حمرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء
الرطوبة البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبة باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول
لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء ولطفه
ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة ويطلى المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين و
القبض مع التليين والعطرية والخل لتنفيده وتقطيع البلغم وتضميد بماء جنب الكرم لما فيه مع التخفيف
قوة تحليل مع السعد لما فيه من تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه من تليين ونضج وتحليل
مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية مقوية للمحلل فان لم تحلل
مما ذكر من التدابير يستفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار او بنقيع الصبر ويحذر

آخر

القي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا فقلما
يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للمجس مع انه كان ورد به [illegible] ما علم في العلة المرافقة وتجوب
اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في [illegible] لسوء [illegible] بسبب تصاعد الابخرة الحارة
السوداوية وعلاجه سقي ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار ان كانت في المزاج حرارة و
ذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين فان لم ينفع فيعمل بما ذكر من الجوع وماء الاصول والامراهات
الكبار بعد النضج التام ليستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة
وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان في البابونج ولب القرطم والمقل و
الافسنتين والزعفران ومخ الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون
فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق
ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند حدوث الدبيلة امثال اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا
كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقد وجدها كثيرا ما يجتمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه

في دبيلة المعدة

موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا شدة الضربان
لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة
الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع انجذب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المدة

مدة تبتدئ الحمى وتسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وسكون الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة
ونافض لما يلدغ المدة بحدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها
عن موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه
بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار والعجز عليه بريقي
ويؤمر العليل ان ينبطح على وجهه مع غاية الوطاد حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل
لينقي القيح لما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والطين

قروح المعدة وبثورها

والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء
الحامضة والحريفة واللذاعة بين الكتفين فيعلم ان المعدة متقرحة وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كان
القرح او البثر في المري دون المعدة او يحس القرص اذا كانت القروح في فمها او فوق السرة اذا كان
القرح في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه
لما ينفصل عن القرحة من الاجزاء المتعفنة ويبس اللسان وعلاجها ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل
ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية النقية فانها تزيد في القرحة ثم المدملات حينا حتى تندمل مثل اقراص الكهربا

النفخة

ود[illegible] كان سبب النفخة والقراقر في خواء البطن مع رطوبة مع زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت ساكنة واذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا [illegible] السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وتحركت القوى حركت الهواء المصبوب في الافضية وتحركت معها البقايا من اجزاء الرطوبات فكانت كالرياح [illegible]

مع الرب القابض في النفخة والجشاء والنتن وب التعطش الخ تحدث اما من جهة المعدة بسبب المزاج الذي
فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية بضعف
عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا ما من غير هضم ويفعل التبخير لضعف عن تحليل تلك الابخرة فيبقى وتغلظ
ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى
الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل الفج والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة
وان كانت معتدلة ابخرة متحللة لضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو يكون فيه رطوبة
غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهما لان الطبيعة تنفر
عنه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ او الرحم لذكاء حسها
تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد
عليها شيء منتن او زهم اعرضت وضعفت وافسدت الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم او سوداء او صفراء
حجية وهي التي خالطها بلغم غليظ ينحل لحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف

الجشاء

هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر
والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو في الاكثر [illegible]
لانه يطفو بالطعام والادوية يستوفي قعر المعدة بل لحركة الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة
عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الريح الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة

التثاوب

من الطعام لا يملك الجبهة ايضا فلا يحسن استعمال قو المعدة الذي فيه القوه الهاضمة اقدر من فمها عليه
وقد يحدث نوع طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يسبق الماء عند المص
والطعام عند استعمال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يرفعها الطبيعة وينفخ معها سائر الرياح المجتمعة فيه
فينحس في استعمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد وجود النفخ والتثاوب يسوى حالة الضيق والوجع

التمطي

الان في الانفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضم الى الراس ان حصلت تلك الابخرة
واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فيتمدد بها ويروم الطبيعة
دفعها دفعها بعد ذلك لغلظها فيتعسر بالقوه الارادية ولذلك يكثر عند بعض النفوس كما عند الانتباه من النوم
قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخر من عضلات سائر
البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مره

في القي والتهوع

القي والتهوع وكلاهما حركة من المعدة
على نحو دفع منها الشي فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وسوء المعدة لا يصحبها حركة من المندفع
والقي يقترن فيه بالحركة الكاينة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان سوء حالة للمعدة كانها
تتقاضى بها اى بسبب تلك الحالة بهذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها امارا متنا ان دائما ثابتا او قليل الثبات
بحسب انتقاض المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثى دائما وان كان ينصب البها من
عضو اخر يوجد وقت دون وقت وتحليل النفس يقال الغثيان اللازم وقد يقال ايضا لسقوط القوه
وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة متنقلة تغير كلا الحالة عليها
اما مصبوبة في جوفها وتعرض منها القي لان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط تنادي بها تطاع بها في الحركة
الى الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بخملها او بعسر ان كانت متشبثة او متداخلة في جرمها غايصة

نوع

فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم ضغط لانها لا تخرج من جرم المعدة بسهولة والطاوعها
في الاندفاع عند ازعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش
وحرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او
بايارج فيقرا فعوريا بالقوقايا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فمعتدل مزاج المادة
الموذية من المعدة تنقطع القي بالفه وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملايمة المعطرة
مثل شراب التفاح والسفرجل والعود الني والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب

اخر

وعدم العطش والتهوع الواقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فقط واما في الرطوبة الحلوة
النفخ او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعة فان البلغم الحلو الطبيعي
وان كان تتغلب منها ويغذو المعدة لكن لا يكفي وصل اليها بل انما يغذو دما اذا وصل اليها من طريق العروق
المودية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمنقيات اللطيفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان

وجذب المادة الى الاطراف نافع جدا في حبس القي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة الى المعدة وذلك بان يشد
الاطراف وخصوصا السفلى منها الى قدمين والقدمان شدا اذا لا من فوق ويدلكهما على ذلك بتسخينهما ووضعهما في ماء حار ودلكهما الى ان
يوضع على العضد والساق دواء مثل محجمة والمحاجم الى سحق الاطراف نافع في تسكين القي بما يجذب وتبريد ما نافع في تسكين القي السريع
الكائن عما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المر اذا دق وعرس بالماء ومضغ وسقي منه كان نافعا واعظم علاج للقي الغالب
الهائج والنافع المطبوخ بقشره في الخل الممزوج بشيء كثير منهم والعدس المصبوب عنه ما سلق فيه اذا طبخ في الخل وقد جرب له دواء
مدة الصعه لوصد المسك والعود الخام والكوبعل اجزاء سواء يسقى في ماء التفاح وعلك الكوبعل صرحي الكرنفل وورقه وزنه واذا
جعل فيه عدما الاوحد علك الكوبعل القرنفل
وجعل مع القرنفل خلطا اشبع مثل
الكوبعل كان عاليا وما دعاه الاجتهد
ما كان الى احمر مما امكنك من تنويعه فانه
الاجل ماوه

نوع اخر وكان معدة ضعيفة بعرض ان
وقل الخلط الموذي ولا يمكنه ان ينتقل الخلط بعدته
تشرب الذي لو كان ان بذل هذه المعدة
ودهاما معدة اقوى ولا يعدو اقوى لم يقوت
تعرب ولا انتقل عنه لكنه لضعفه
ينتقل عنه لضعفه وتقله المادة لا
يمكنه ان احمر يدفعها فاذا اكل
يمكن وقذفه بشيين احدهما لان الخلط
دما اذا قليلا عرض ولا يعنف
لانه في فم المعدة واذا طعم اضعف
الطعام البته وكثرة والالم الى ان
يستقل حصر الطعام على قذفه
وقلعه فانوه
اخر

١٥٤

في القي الدم

لم يكن ذلك كما فانه استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب
الرمان المنعنع المقوية مثل الورد والعود الني والورد وقد يكون بهذه الاخلاط غير متولدة في
المعدة ولا راسخة فيها بل تنصب اليها من اعضاء اخر مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردا من
الاول لدلالته على افة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء
في الافة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات
وعلامة ذلك ان لا يكون بهذه الاعراض دائما بل تسكن بعد القي حينا الى ان ينصب الى المعدة شي اخر و
علاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيتدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه
الفواكه وبربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون
اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون حارا وحريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه
او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فينفذ ويفسد ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع
وعلامته ان يحدث عقيب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد
ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببا للقي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولم تقدر
على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة
البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون
في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تتسفل وتميل
الى القعر فيكون مستفرغا بها من الناحية التي يسهل اليها ميلا يسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري ويتقدمه
بحران الطبيعة على ذلك بالعلامات في الدم الذي يخرج بالقي يكون اما من المعدة او من نواحيها او من الراس
فقط وسببه القي الحار رفومة تحرق جرم المعدة او الراس لعضول حارة مرية تحلل الدم وتثقب العروق
او لضعف المعدة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن ادنى قوة
تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها وهو من
القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه او انصدعه وانقطاعه
بكثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فتنصدع بسهولة او بسبب سقطة
او ضربة او عمر داصيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم مرات كثيرة لتقليل الدم والامالة
الى الجهة الاخرى اذا كان الدم كثيرا وللاماله فقط في البواقي وتجرع ماء السفرجل مع شي من قشار الكندر
والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزنجبيل المجفف لانه عجيب
بسبب عفوصته تقبض المعدة وجرمها فتسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون

قي الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال او الراس اذا حدث به الرعاف
وسال الى المعدة من جهة الشعرية وعلامته مداومة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا
وربما كان مع ذلك حصاة في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالسعال في الرعاف
وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد ويكون من فروع ذلك كل من
المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف
المعدة انقطع عنه الترويح وتطرق الى الغريزة والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه على الرطوبة
فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية رديه سمية وعلامته الغشي
لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة
وتخليها عن امساك رطوبات البدن فتسيل من نفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها
والانقباض لتراجع الحرارة من الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردى العلامات وعلاجه ان
يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفودنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين للتقطيع
وتقيا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع منهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال
جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات
غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا
يزداد التسخين والجمود ويسقى لبن ثوره معلوفه بالعوسج والسندروس والسداب والقيصوم وورق الحماض
لان لبن الثور لا ينجبن الفواق حركة تجمع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج وانقباض
يحدث تشنج جميع جرمها والياف فيها فيتشنج ويجمع في نفسه للهرب من المؤذي وللاستعداد للانبساط للجمع
للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب والثانية اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها
المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي من جميع الجهات متجردة
منبسطة عن التشنج والانقباض الذي كان لها في ذاتها لدفعه اعانها ذلك المؤذي على الدفع كالريح عند
السعال وتمدد وانبساط يحدث في اجزاء المعدة والياف الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها
بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحالة يفوق
الفوق وسببه ما يحس بلذع في المعدة من اخلاط حارة حريفة وغذاء فيه كيفية حارة خصوصا اذا
كان فم المعدة قوي قوة حسه ذلك الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب الغذاء او دواء
حريف كالفلافل والخردل والثوم المتخذ باصناف الفلافل او في وقت صفراء او خضراء او سوداء
وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن

جمود الدم

علاج اللبن اذا جمد في المعدة

في الفواق

الورد

١٥٥

الورد ودهن البنفسج والماء ورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ
ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز وسويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما
ريح غليظة محتبسة في المعدة او في طبقاتها او في المريء ذي تمديدها فيتحرك المعدة لدفعها ومن النفخ
لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة
على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع ونثر الكثير
فان اللبن ينفتق تعد لهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنه رياح غليظة
وعلاجه بالتجشي من المعدة وتكسير الرياح وتحليلها وما يجشي لان اندفاع الريح بالجشاء عن المعدة اسهل واسرع
مما يتحلل بمضغ كالمصطكي والكمون والفودنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ ثقيل وسواء رطوبات كثيرة
ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج
الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي والاسهال
بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة من عجم للرطوبات الى انحاء المتشبثة
بالاعضاء قالعة لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت
لما تميل الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق البتة بخلاف القيء منه فانه لا يزول بالعطاس
حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ ثقيل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك
الرياضة لما يلزم معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه
بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء
من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلال قال
صاحب الكامل يكون الفواق من الامتلاء غير انه يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد
لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص رحمه الله انتهى
كلامه هذا وغيره فاجتنبه في تعويده الى هذه التحليلات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار
وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها بارد
يفسد ويستحيل الى كيفية رديه ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم القوة الرافعة دفعه
بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى
الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك تلك الحركة ومن جهة نقص هضمها بسبب تكثيف البرد
حتى يحتبس فيها ما يحلل ليفها ما من شانه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة ويؤذيها
بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا

اخر

اخر

اخر

اخر

تمثيل الدرج

ضعف

باكماء والصبيان لضعف جرائهم وعلاجه ان يغذى المعدة بما غذاه فارج بالاغذية والادوية
المطبوخ مع الكمون والدارصيني والرخسيك وشيل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون في الجبيل
والفوتنج والسنبل والوج والحندقوق يسقى مع خل العنصل ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق
ومما ينفع بهذا النوع والرخي والزوفرا من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من فرح وصياح
وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والغم وحصر النفس والمصابرة على
العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها دفعة اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت
الاخلاط اللزجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما الفرح فلما ينبسط فيه الطبيعة وتقع فيها اضطراب
شديد تتحرك معه الحرارة وينهض الاشتعال ويهيج [...] واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوى لعضلات
الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية
وتهيجها وقد يحدث عنها اعراه وغشي عنيف واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها احر
الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة
ويقوى وقد يحدث الفواق عن ركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة وضغطها
بالعظم ويتنهض اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة
فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما ويمد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها
المعاليق والاربطة المشتركة بين المرئ والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار انبا
سرافيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشرى ثم الى الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقى لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة
ويرتقى منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة
التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بوساطتها
الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة
الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة الحريفة وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم احر
على ما يجيء وقد يحدث الفواق لسبب جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لتقاصر
طول اعصابه وعرضها لفرط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط ردا له الى الاصلاح وهو لا يطاوع
الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اى تشنج انقباض لليبس لا للجذب
من الموذى وتردد انبساط للاصلاح وهذا الفواق ردى لدلالته على فناء الرطوبات التى في المعدة والتي في
اعصابها وتخفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه

على

يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها
سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل تلك الرطوبات بغيره عند التوسع في الاغذية
واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم
والسمين قد نقصت والقوى التى بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتقع زكه على الاعضاء قد ضعفت
فلا يتهيا لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة
في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة يجذب الرطوبات التى في المعدة قدرا
وقدرا وحميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق الذبول وعلاجه الترطيب يسقي اللبن ودهن اللوز و
الحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف الانسان ما اكله منهضما في انقلاب المعدة
وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان
شانها ان يدفع الثقل الى اسفل فيدفعه منها الى الاعلى وسببه سدة في الانحدار يصيب المعاء البواب الذي يعرف بالاثنى
عشر اصبعا ليس الامر على زعم المصنف رحمه الله وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثنى عشري فانه
متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب لا يصيب المعاء الصائم وهو معا متصل بالاثنى عشري فاذا وصل
الغذاء المنهضم اليها لم يجد منفذا عفونة ما [...] لذاعه كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعه ان
ذلك الغذاء المنهضم يقع على وجه فيرجع فيقرب الى المعدة ويكرمه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها
له اليها اسفل ومن جهة المرارة ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج
في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان العروق الماساريقيه يكون قد امتصت منه صفو الكيلوس فيتنا
لانه قد طال وقوفه في الامعاء الرقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيتغير وينتن بطول المقام في الامعاء الرقاق
وملاقيها وما تراه الحار الغريزي فيه لسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا تطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس
من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل والانحصار حبسه واحتباسه
في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يرفع عنها بالقيء ويتن بخلاف ما هنا فان رجوع الثقل منها من الاثنى عشري
والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثقل لما وصل الى موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا تقف فيه مدة
طويلة حتى ينتن والنضج يفرق بينهما بالخروج الشديدة الرقيقة مع القيء في السحج وبمشتد الوجع والحرقة بعد اكل
الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المقوية كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض في في الكرب والقلق المعدي
المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما
كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة في الغايضه
جرمها فان هذه المادة متشربة احدثت كربا لانها توذى المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتغورها في طبقاتها

[illegible]

فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فيتقاضى الطبيعة في دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة
او لقلة المادة او رقتها او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون تلك المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او
منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما تكون مجتمعة في داخلها
لا منتشرة في جرمها وتطفيتها بالمبردات مفردا او مخلوطا بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق
الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشر القرع وان كانت باردة و[illegible]
في اصلاح المعده
فكيفية ردية كالموحضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها
بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث والسكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج
المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا
كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا
لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببها اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر
كالكبد فيتحلب ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته فينزعج القوة الدافعة
نوع اخر
لدفعه ويتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ
ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لاجلها
لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المواد الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى
من حدة المرار ولذعه وحرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل الى الخروج عنها وعلامته انفعال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان ونهشها
لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود
وحركته المتكثرة واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الدود ولان اجزاءها تنقبض في ذاتها
للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى فقتل الديدان
في وجع الفواد
واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفواد بهذه العلة من وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفواد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما
في الالام قال جالينوس اذا اشتكى اليك عليل فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركته
الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة
وعند الامتناع عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذعا كالحس والغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك
ولا يفيق منه العليل لاختلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها عن القلب
فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في العضو الا [illegible] الى الاطراف وقد ذكر

وجع

في حرقة المعدة
وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز
الفطير او فواكه فجة فانه لا تنحدر من المعدة سريعا لغلظها وبطوء انحدارها بل يطفو على فمها لما تتولد عنها رياح
غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يحصل
بحرقة الاشياء التي تحرق لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصب الحس بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل
الغذاء الى قعر المعدة واستوفته تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يترسب الى القعر لم ينهضم
نوع اخر
البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت
رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة تحمض عندما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة
عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول
ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعندما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عند
تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء ينصب الى المعدة بسبب خلائها
والاول يسكن مع الجوع اذ ح يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكل حمضه وتغيره او تدفعه عنها ان
لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء
يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبث والفجل والعسل و
الملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع
تفسير الاسيلم
الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي ينفذ ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما
يسمون الباسليق الابطي اسيلم يعني انه اسلم من الباسليق الا في حيث ان تحته شريانا وليس تحت هذا فقيل
طرفه اسيلم فيقصد لعوارض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتخدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال [illegible]
في حكاك المعدة
الاربعين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما
خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب ينصب الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل
اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كحال الجرب والفرق
بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه
واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما يتاذى عن مماسته ولم ينهضم بل دفعته غير منهضم
استرخاء المعدة
وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الدرب استرخاء المعدة وتحليل
نسجها اي رخاوتها ينسج اليافها ومنه سبب استرخاء المعدة ابتلاؤها بالفضل الرطوبي فيضعف القوة
الماسكة ولا تلتفت المعدة الى الطعام اصلا او تلتقمه التقاما لا كما ينبغي وذلك اما لان تسترخي المعدة
نفسها فيسترسل اليافها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فيسقط
اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل

المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين و اليسار بحسب في الاسترخاء فان كانت في الرباطات
التي بها تتعلق المعدة بالصلب و بالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل و انجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة
بها الى وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها
الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس وان كان الاسترخاء في الياف المعدة انثال
صدره و دخل ظهره لانه اذا استرسلت اجزاء المعدة و سقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى التقاعس بالصدر
ليمتد المراق و يرتفع الصدر فتتسع المعدة و يزول عنها الضيق الى ان يعود ما سقط من الاجزاء و يرجع الى الشكل
الطبيعي و سائر ما يضر بالانحناء لانه يوجد اشتمال المعدة على الطعام و لا ضعف الحرارة الغريزية ذلك الفضل الرطوبي و علاجه
علاج الفالج و الاسترخاء و قد ذكر و ينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية المحركة قابضة مع العطرية يبس فيه النفع

تهلهل نسج المعدة

مائلة الى تخفيف و قبض و اما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض او جماع و سوء تدبير او اتعاب لها كثيرا
بالقيء فانه يحتاج فيه الى انجذاب مواد المعدة الى فوق و الى حركات عنيفة غير طبيعية و الاسهال الكثير نكاية الادوية
المسهلة التي لا تخلو عن سمية او كثرة ورود الاخلاط الفاسدة عليها لما يكثر التحلل في جميع البدن من بدن الانسان
و نيل ورود بدل المتحلل عليه فتبدل و تهلهل تركيبه بصير و امتيازا متغيرا في موضع عند الحركة فيضر به تهلهل
النسج بتخفيف القوام و ضمور الالياف و يؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب و الامساك و الهضم
و الدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف و تاليفه و ترتيبه المخصوص في الطول و العرض و الوراب
فاذا تهلهل العضو و تغير نسج الياف اختلت معونتها للقوى المذكورة و يلزم ذلك ضعف الافعال و علامته
ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة و تتلاشى فلا ينهضم الغذاء و [illegible]
الدفع فتقصر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة و لا تخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة و من الالياف غير العصر
حتى ربما لم يخرج الابر [illegible] و يعرض مع ذلك نحافة في البدن و نزل في المراق و ضعف في الشهوة و لا علاج
له لانه حالة كالبلى [illegible] التاليف و ما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة و مشقة عظيمة

في تشنج المعدة

تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في اجزائها العصبية تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي
على الغذاء اصلا او تحتوي عليه احتواء غير طبيعي و قد يعرض لرباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء ان يتشنج
لان رباطاتها عصبية و لا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الفقار و يتصل
بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثنى عشري بالمعدة كما قيل انما هو
من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة و فقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة
الى خلف و مال متصل الامعاء الاثنى عشري المسمى بالبواب قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك
الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه

سريعا

سريعا غير منهضم و ان المريض فيشكو على جانب الايمن ان كان التشنج في الرباط المتصل بيمين الفقار و مال الى الشق اليمين
وان كان في الرباط المتصل بيسارها مال الى اليسار و اذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الترقوتين
فعلامته انحناء العليل الى خلف و ميل الاجزاء الى اسفل و ان لا يمكنه ان يرفع ظهره و علاجه علاج التشنج الامتلائي
او الاستفراغي و قد ذكر

في جساوة المعدة

جساوة المعدة و العضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض في المعدة
او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي منصب اليها في اوردتها فيمددها و يكثفها ببرده و غلظه فيداخل
جرمها مداخلة بلا ورم بل شبيهة بالورم و علامتها انه يجد ثقلا في ما بين الخاصرتين و ضعف النفس و ضياع الابخرة
المتصاعدة الغليظة فيها بسبب جمودها و تبرز كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة و ربما طرات جساوة في المعدة
في الحس عند الجس و لا يقدر صاحبه ان ينكب شيئا اذ عند الانكباب يحس ان جرم المعدة قد اخلى من صلابتها
و تمددها لا يسعه و يتالم منه عند السجود و عند بلع اللقم سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها
و لا تتسع حتى يدخل فيها اللقم بسهولة و علاجها ان كان المزاج حارا و القارورة حامية فضمد بالبطيخ و بحب
اللحم و التضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب و البابونج و البنفسج و دقيق الشعير
و الخطمي و الاكليل و اصل السوس و الشمع و دهن الورد و دهن البنفسج و ان كان مع بياض القارورة و برد المزاج
فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون و البسفايج و اصل السوس و اصل الخطمي و عصارة
القرطم مع الخيارشنبر و ماء العسل و دهن الخل و الاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج و البابونج و السنبل و الاذخر
و دقيق الحلبة و حب البان و المقل و اللوز المر مع لعاب بزر الكتان و دهن البان و الشمع و شحم الدجاج و قد يحدث

نوع منها

الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال و ذلك لجساوة الطحال و برد مزاجه فيصلب و يثخن الجانب
الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف و علاجه علاج الطحال

جساوة العضلات

اما جساوة عضلات
فتحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم و تفرق بين جساوتها و جساوة المعدة بالحس
فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض تحس بفصل انقطاعها و صلابة العضل تكون مستطيلة احد
طرفيها غليظ و الآخر دقيق مثل ذنب الفار و لا يحس بفصل انقطاعها و الوضع فان المعدة موضوعها من الغضروف
الخنجري الى السرة و ان العضلة زوج منها على العرض و زوج على الطول و زوجان على الوراب و سلامة افعال
المعدة اذا كانت الصلابة في العضل و عدمها اذا كانت في المعدة و علاجها النظر الى المزاج انه
حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الافتيمون و التمر الهندي و الخيار شنبر و
الترنجبين و بمثل طبيخ الافتيمون في الغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة و التضميد بمثل البنفسج اليابس
و الورد اليابس و البابونج و الاكليل و اصل الخطمي و الشمع و دهن الورد او بمثل الشمع و المقل
و رماد اصل الكرنب و الحندقوقا و الزعفران مع لعاب الحلبة و دهن الزيت و الشحم العتيق و غير ذلك
من الادهان و النطولات و سائر التدابير

في الذرب

في الذرب هو انطلاق البطن المتصل و قيل

والكثرة انما يكون السبب بقية قوة مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء

سوان ينفذ الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يندفع من اسفل فقط مستويا متصلا وهو مع الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي الزلق لان الذرب في اللغة والمعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه يمنع الحدة يقال لسان ذرب يعني حاد وسمي بالحدة البراز وسرعة حركته الى الخروج او لانه يمنع عدم البقاء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وسمي بعضهم لصعوبة العلاج وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما يحدث اذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والزلق مرض مزمن متطاول والخلفة ولا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة لان فيها الغرض من الاختلاف تعبير لفظ الخلفة الى الاختلاف تشعر الى الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف مع الاسهال الكائن للادم والخلفة مع الاسهال الكائن بالالوان يكون اما الزلق المعدة وانما ابتلاء السوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التهيج والجشاء الحامض ولا يكون معه قي البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه تسخين وتخفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثيان لتاذي المعدة بثقله وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقد تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات التي معه للقبض لدفع الخلفة وازالة الزلق والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبة لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء وحالة على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبة لزجة تتلطخ على سطح المعدة وتزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او بانصباب من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام من المعدة سريعا كالزلق من غير ان تشعر بعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام بحيث يحس بانه في فم المعدة لا في اسفل كالجران فقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له ما يمسكه بالقبض وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقع بخل الخمر مقلو وكماذريوس ومصطكي وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكسيرة قطعة ومصطكي ملح جزء جزء بالسوية ويتخذ منه جوارش ويعجن بعسل ويؤكل بعده ويتحسى ويعجل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر حلبنا زنجبيل عشرة عشرة فلفل دار فلفل خولنجان

قلنا فيما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شيء غير الماكول من ضعف ماسكة او من الطعام نفسه ... المعدة الماسكة حرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد ... تستتبع ورثما كان الاسهال المعدي بسبب اوجاع يكون في المعدة او ما يجاورها

سنبل كالحم ابيسون شونيز مكد يمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الالكاس والزلق وشقاق الاسوق والحيرة القلى لتكثير تشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والجاورس واما لانصباب المرة الصفراوية الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فيكرمها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس الى اسفل ومع ان المرة الصفراوية ايضا قوة سائجة حارة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون عقيب الحميات المحرقة الصفراوية والعنب الخالصة او بعقب اخذ الاغذية والادوية الحارة او شرب الشراب الصرف ثم الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء من الغذاء وحرقة عند خلاها وعند الالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه العود عن دفعها ان كانت تجري قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بما الرمانين مع السكر او شراب الحصرم او الحكر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الحمل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب يخلص الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستفراغ المرة غير هاضم المواد الصالحة ثم يسقي اقراص الحامض في اقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيحدث حرق ولذع لاحتياج الطبيعة الى ذلك لدفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء من ان السوداء ايضا لحموضتها لها قوة مقطعة سائجة وعلامته ان يخرج معه كثرة ويجد لذعا في جرم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم لكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب البسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة ليصير حرها ساعيا على الجذب فيجذب مما فيه المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحجوم شيء دسم مثل حسو النكر مع دهن اللوز او دهن الحل او تحم كلي المعز لتكسير الفوة المنسهلة اللاذعة التي لها واما البثور والقروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذا لها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعها القوة الدافعة وتخرجه عن المكان ولا يدعه يلبث فيها قطعا ويسمي هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يتبين القيح والغم لانفصال سطح المعدة ويجد فيه حرارة ودبيبا وتغيرا في النكهة لانفصال الخرة متعفنة عن القرحة والغم لسبب القرح وان تبيح بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم

في نصيبه مشاعر ما الثعم الصرف محلوط به شراب قابض ... وان احملته قوته ...
... من العلاج الثعلب او العود ... ذلك ... اذا ...
ويقوى به ... من اصناف الاسهال المعوي والمعدي الذي هو دون الزلق ...

[illegible]

يسفل الوجع او انزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ونزول دثيته على المواضع المتوجعة وان يكون
من الحلبة صديدا رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية كلها لم يتغير تغيرا او
لم يتغير كثيرا يتغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تاذى
عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بزر البزر الزعفران وصنعته درهم بزر الحماض مكد
ثم صمغ من طباشير كثيرا مكد بماء ان يدق وينخل بلعاب بزر قطونا او يقرص ويسعوف حب الرمان
ويسعوف ربق الاعلى البثور وصنعته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر الحمل يوخذ مكد جزء
ويحمض ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويقرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد
ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماقية الريباسية ونحوها متحولة بالارز والشعير والعدس المقشر
المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات
لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء ويزلق وينزل
من بغيرها معه لرقتها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب ضعف الدماغ بالحرارة او البرودة
حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى
الريه لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فينقص هضمها او يضعف المعدة ويجب الذبول
ثم الموت وهذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفه غاية الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف
مجالس او عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به
ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس والانزال هذا الترتيب
محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب وتوابث معينة بل يختلف بحسب التدبير معه
علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والريق وفي المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش
و الصفراوي ومن النتن والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الحلق ومن الحموضة والرائحة
الصديد السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الكمأة في الدموي وعلامات
ف مزاج الدماغ على ما عرفته وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر
الليلج الاصفر والنوم او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الخلط الموصل عن اخره بالتنوقات
والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ ويجذب المادة الى الجهة الاولى
بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك ودلك القدمين وان قيئ بالتين
والعسل بماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ويمنع النزلة بتراب الحنتي شرب مع الحلاب
والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس في الحلاب ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشيرخشك والعفص

والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش وبزر البنج
والكثيرا والزعفران وبزر الخس واحتباس النوم على القفا وعلى الجانب الاخر نفعه بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه
وان يكون راسه عند النوم مستفلا على البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس وينزف من جهة الانف
ولا ينبغي ان يقصد بحسب الطبيعة ومنع الاسهال كما مر فيزاد بل يكون القصد لتخفيف الدماغ وتنقيته
ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد طال ازانه كان لي صديق من
اهل النظر فهم شيء من الطب يشكو الى حلقه داتريه فوضعت له اشياء ذكرانه استعملها قبل وضعي ولم
ينفع وقد طال ذلك به حتى ترك مقتصا من اقبلها تلتقي داوها للنظر والبحث فطال صحاح عنده فوا
انه تقوم الى الخلافيها متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فان لم يحل يتكدر الحاله بعد النوم فقال
نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فتهيجها على دفعها فنبهته ذلك انه كان يتبزق دائما
في لقطة فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب الطعم رداءة
التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فتضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويقصر فضلا او فتدفعه الطبيعة
واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد او في سبب دفع او يكون لجا
مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون لبشاعة او لذاعة يكرهه الطبيعة فتدفعه قبل
الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد وتدفع ويتوقف كل ذلك
تقدم الاسباب وسوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العسر
لانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الانهضام او تاخير سريع الاستحالة كما لا يفيدنا عن بطي الاستحالة
كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لحرك
الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستبدع الطبيعة الطعام القابض الى الدفع كما
سوء عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان تقدم اللطيف على الغليظ
فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لينحدر
الى الامعاء فينحدر معه الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم
الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف
بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافأ الانهضام من غير ضرر والحق ان التفاوت بين
اللطيف والغليظ في قبول الانهضام كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم
ضرر ولكن اذا كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما بتدارك في ذلك التفاوت
لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان

[illegible]

الى ان الاسهال كما يكون من كثرة الاغذية يكون ايضا من قلتها وذلك ان القلة توجب سرعة الانحدار للخفة وتوجب سرعة الانفعال بالمواد الفاسدة واما الكثرة فهي توجب ضعف المعدة عن الهضم فيفسد الغذاء ويحدث تخمة فيصير الغذاء فضلا تدفعه الطبيعة الى الامعا

قرص كمون [illegible]

قرص الراوند [illegible]

تدارك التفاوت كان في تقدير حضر الغذا ولطروا اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة على الامتلا من الغذا
فيتخضخض ويمنع من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعا قبل الهضم او شرب كثير يحول
بين الغذا وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذا ومماسة جرمها الذي
فيه القوة الهاضمة لها ولانه يضعف القوة ويخضه لكثرة كميته فيفسد الطعام بهذه الاسباب وهي ضعف
المعدة ويتبع ذلك مواد يحدث بعضها في الاعضا بالاستسقاء لاتصال بعضها ببعض وعلاجه
ان تقدير الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة وتختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب بتقديم القابض
وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة مما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلا البدن والعروق
فاذا انهضم الغذا في المعدة والامعا الرقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضا من اجل الامتلا
وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذا الى الاعضا فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته امتلا اللحم
وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذا وانقطاع التقاصر والامتصاص العروق عن المعدة وتقدم
طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يخلف منهما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك
والتعريق والحمام والمعاونة على الرفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذا وقد يكون الخلفة لضعف
الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعا اليها فيخرج مع الثفل وعلامته اسهال ابيض
اذا لم ينفذ شي من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يخرج بتمامه الى الامعا وهو ابيض شبيه
بما الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا او توقف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ
منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في
الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض في تفرق حرارة نارية فيها وان ينهك البدن مع الاسهال
اليه بدل ما تحلل عنه وتقل الدم في عروقه وتصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكنه تولد الصفرا
اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلا الرطوبات المائية
والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المفرحة مثل جوارش العنبر والخوزي و
جوارش المصطكي وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والحقن والاغذية وغيرها ونوع من
الخلفة يسمى والبطن الاسهال الدوري وهو ان يجي بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذا
واوقات تناوله اختلاف فيجي بحسب اجتماع الفضول واستواءها في مدة معينة واما اذا وقع في
تدبير الغذا اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع
الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالامعا والطون الرماني وفم المعدة
والطحال والكبد او اعضا كثيرة كالعروق الرقاق حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعا ويتنوع

احمر

احمر

احمر [illegible]

ويستدل

في [illegible] الاسهال الدوري فسببه ان لا يكون في الكبد والات الهضم قوة تامة [illegible] فيجذب ما لطف منها ويبقى الثفل [illegible]
يجتمع ويملي ما ذا امتلات دفعتها الطبيعة ثم كذلك الى ان تجتمع مرة اخرى علامته ان يكون الانسان كالصحيح قدر عشرين يوما
او نحوه ثم يسهل بطنه يومين او ثلثة مع مغص ووجع حتى يستفرغ ما قد اجتمع ثم يعود الحال الى ما كان [illegible] ولا يتغير [illegible]
وعلاج هذا النوع ان يفتح تلك السدد بالحقن الحادة المذكورة قبل هذا فان كانت الحقنة لا يبلغه فاستعمل الادوية التي تفتح المسالك
ولا تخرج من هزال العليل وضعفه فانه اذا ابرا قوي وسمن سريعا وذلك بان يطعمه ماء الحمص [illegible]

ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الذي يشغر الامتلا ثم يطلق
الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغص وعن الاسراف اذا احس بذلك وعند الطبيعة الى القيام ويجد العليل
خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل
في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخلف بادوار القيام ان كان الادوار غبا فصفراوي وان
كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن لادواره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد
في بعض الاوقات فهو عند الاحتباس على ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل من الاخلاط
بدور معين يجي في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال
بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا
اذا برئ ويقوى العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شي منه ومتى قطع هذا
القيام بالاشيا القابضة ادى الى الدبيلة والاورام الرديئة القتالة او الحميات المزمنة او غيرها
لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات رديئة فاسدة
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق الموصوفة بالجداول وهي جداول الماساريقا
وهي الشعب المتوزعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذا جيدا الى الكبد
بل ينفذ منها الى العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة ويخرج ما كان غليظا الى الامعا
بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن
مع سلامة حال المعدة وحصول الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذا شي
له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة
ومن الذرب ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق
المنسدة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان يحمل ثم يسيح اجتمع فيها بسبب الاسهال الى ان
تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حاله كالصحة ويسمى هذا القيام الكبدي واما اذا كانت السدة
في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز بما فيه ولا يحتبس شي منه
في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامته سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن
لامتلا الكبد مما ينفذ فيها الى الكبد من نحو النفوذ وهزال وجفاف ولون لقلة
رزق البدن اى نصيبه وعلامة نفس السدد بما في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة
من حمل المعدة فلا تمسك الغذا بل تزلق منها قبل الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوى
وذلك الحمل يحدث اما من خلط لزج يصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة يجرد سطح المعدة

١٦١

احمر

احمر

احمر
ذهاب حمل المعدة

وبليه وبدنه بسبب خشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي

وفيه نظر فان الورم الحار لا يوجب نحافة المعدة البته وانه انما يوجب لين المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فتنحدر الطبيعة بحالة الاجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغني والمنى ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور يصطر لدفع الغذاء قبل الهضم للذعه اياها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة يكون زلق المعدة وان كان في الامعاء يكون زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف ومن زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزول بسببه الغذاء فحينئذ زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى زلق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا اصرت الحشا الى مضغ العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقلع زلق الامعاء مرادا منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالنوفوق بن الشبرم والدفلي فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يؤكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا نحص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديدا والرطوبات في الاسهال لونا كالزنجفر وغير ذلك لانها انما يحدث عن ذوبان الاعضاء الاصلية او عن قروح في المعدة والامعاء وقد الغوم كلاما منها على نحو المص والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلة من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض القوية الباردة مثل السماق والورد والكثاير والفوفل والصندل وقشر الرمان والخضض وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاشربة مثل شراب الشعير والتفاح والسفرجل مع شيء من الموزان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على اطراف اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج لكونه مضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحاء المتخذ باللبن والسعيد ينبت به الخمل بالاتي صنعه وهذا عند من راى ان الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالرشيد الذي ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته

عند كونه في المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ويختلف في ضعفها في الارتفاع والانحطاط وقلة الشهوة الى المعدة بان الكبد مشترك ويسقط الشهوة ويسن البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة اما لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمرة بل لان الكبد عضو عديم الحس بمرض يكون في واماغ فانه يتألم اذا كان سوء المزاج في نفسه كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيه وفي المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فيصب منها الى المعدة ويخرج بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الشعير والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والزرورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي ومع الآس والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتحشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان حادا بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلف لان الكبد لبرده لا تجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع الثقل فيحتبس في الامعاء ويتزحل البدن ويكون لا ينهضم الغذاء بالنضاج تاما كاملا فيتبع وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الغليظة به وتنبيه الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول باجمعه ورطوبات رقيقة تنفش في الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية تحللها ودفعتها عن انفسها والا اختلفت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والكبد لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادة علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في الادوية بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابس وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم وسريانه فراجعه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز وتبطل جموده

الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد تستنشف الكبد رطوبا بها او العطش في صلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء
اليبس الجاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجها الترطيب بالاشربة الرطبة مثل شراب النيلوفر و
الخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة الزهراء والعنب والخس ودهن البنفسج والاغذية الرطبة كادمغة
الجداء او الباقلي المقشر وكذلك الشعير المقشر والبقول الرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز
اخر
وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعرق
الكثيرة انصباب الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل الجسم والتهيج اى رخاوته ونحوها وقلة
حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تبعها الى الدم ولكثرة انتشار الرطوبة من الكبد الى درة
واللاصقة ورطوبة اللسان في لين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاخ بالاطعمة
اليابسة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القلية مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران
ومثل الحمص مع القلايا المتوبلة والكرنباج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل
الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او باردا يابسا
انواع اخر
او حارا رطبا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان تكون
مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببها اما
في ضعف الكبد
سوء المزاجات المذكورة واما حصول خلط فيها اي في الكبد يسدد تعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها
او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء والطحال فلا يجذب السوداء والكلية والمثانة فلا
تجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او يسدد تعرض
فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل
عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فتختل افعالها وتبادر المضرة الى البدن كله لضعف الكبد
ولا تختلط تلك الفضول مع الدم وتنتشر في البدن او امراض اليه يعرض لها كالصنو والسدد
والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم الشق وبسبب الضعف ان كان قويا
يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي لم يندفع بسرعة ادى من البعض
الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والماسكة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة
مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات وفي الرطوبة ترخي الالياف العصب
وتمنعها عن الانقباض القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع
ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة
في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل التهيئة للنفوذ ولكنها اذا افرطت ضعفت
الحرارة

الحرارة ولينتها فلا تتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي واما الماسكة فمن الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الكيف على هيئته
الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك
والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا الى مقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا
واذا افرط اليبس امسك العضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه
بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى اجزاؤه
مختلطة بعضها ببعض وتكرهه الطبيعة فتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم
والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية
فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر
لا يندفع الى جهة القعر الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وربما لا يكون الاختلاف احمر
كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى
يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليس فيها قوة مميزة
كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وبهذا الحكم البول ايضا واما
ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخر وفساد اللون فيميل في الاكثر
الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل
مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب
الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة ولضعفها عن دفع الكيموس فيبقى متعلقا لا يجذب شيئا من المعدة او لضعف
عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة وكذا في البدن اما
عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان
ما يصل اليه من الدم يكون رديئا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك
الغذاء الى ان تهضمه واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين
يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف
في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه فيحدث فيه الثقل وتمدد الغشاء ويتألم المالينا لقلة التمدد لسبب عنه في عضو
لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف
الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز
فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي
لما ذكر ويتبع العطش لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحيله ويدفعه

عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالمعدة والعين لا يقدر على ذلك فيترك الفضل فيه لا يتحلل
ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم العجز عن احالتها كما من ان
يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام
وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس
بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة
ولان الكيلوس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيتسع فيه وينقطع الحصة والنواحي بالغذاء عن المعدة ويتهيج البدن
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها
الى دافعها فيفسد الجميع مع الدم الى الاعضاء فيهزل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة
سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق
الاتصال او ورما او سددا فيجئ مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة
لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي بها الحركات الا انها تخدم
بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان
البرودة تولدها فكانها متلازمتان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة اليابسة مما
يطلى به ومما يسقى كالورد والسنبل والافسنتين والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان
والزبيب المطبوخ والمطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه سدد الكبد سببها اخلاط غليظة
لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظ لا يتسع لها المجاري
حتى تنفذ فيها بسرعة واللزج يتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها
وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يميل الى الكبد مما ينفذ فيها
السكر الجاسي دفعه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما ينفذ من الكبد بسبب ما يحتبس
فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت
السدد وطال زمانها فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان
البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها
الا ما كان رقيقا على قدر المسام ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت
السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة
الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنصاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت
السدة في المحدب تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع فتجري الى الماساريقا وتندفع من الامعاء

في سدد الكبد

مع البراز

مع البراز وعلاجها ان كانت في جهة الكبد الادرار لان دفع المادة المحدبة به اسهل لقرب اعضاء البول منها
بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والكرفس
الناتج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافيثمون في السكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة
وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان
كانت في مقعرها فالاسهال لان دفع المادة به منها اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند
والاسهال بالحقن الليّنة ان كانت حارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا
مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة وعند الحاجة ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء
يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد في حار على حسب المزاج والتغذية
بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص وفي
الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطبوخ مع دهن اللوز والخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط
المجاري من زيادة حجم وتمدد وقد تحدث علامات الورم نفخة الكبد قد تجتمع في اجواف الكبد وتحت غشائها
بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة
تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فان حبست مادة البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد
منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد
تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورثة تتعفن ويشتعل
الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب فتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال
الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا تختلط شيء منها بالدم حتى يغير لون البشرة وتحدث بعقب
انهضام الطعام الكثير النفاخ يكثر تولد الرياح النافخة وتقوى تمدد ما لم تستريح عليها وتحلل لما تنبعث عن محلها وتتبدد
وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والكاي على الريق لانه يلطف
الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد
بالمكادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتعذية بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة
تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد يكون
اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به وارتفاع في موضع
الكبد وقلة الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وتحير الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة محتبسة لا تطلب
الغذاء وظهور الورم بالحس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما ثقل الكبد ويجذب الى اسفل

في نفخة الكبد

في اورام الكبد

وتحدث معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فيحدث اوام القصبة وتضيق فضاء الرئة بقدر الجذب و ينضغط
النفس فيشتغل بالاضطرار طاعة الطبيعة ان الاذى بها ان ينفع عن الرئة بالسعال كما ينفع بغيره من
انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة ترشح مادة الورم منها اليها فيرفع حيلولة الحجاب
الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فيشده مشاركة المعدة مع المقعر ولان بعد الجهة
محتويه بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم اليها فيها
ويهيج الفواق واما في الحدبي فعال حوم لانه ينضغط صدر يريه الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب
المرة الصفراوية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا حضت سدة
بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصفراوية منها اليها فتنصب بالضرورة
الى المعدة وقال بعضهم لان الورم ينضغط في المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبية عنه وقال بعضهم
لمشاركتها له بالعصب الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد
قدمر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك تهيج مرار يحتويه المعدة من تخيين الكبد
وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن
الورم عظيما بحيث يسيل المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد
بحرارته جميع ما فيه من المائية فيجف البراز ويعقل الطبع ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه العرق والتهوع والوجع
عند طرف القولون واقتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذا
وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لتأذي القلب بتركه المعدة عند امتلائها من اخلاط
الحرارية اللذاعة وبرد الاطراف لتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع وتبرد
ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان المقعر
قريب من عضو البطن فلذلك يكون وجعه اشد وضرره اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان
السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلما ان الورم الحدبي يضغط ويغمز
فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة وينضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال
ينفعه واما الثالث فلانضغاط العروق الطالع من حدبة الكبد الذي يتحلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل
والجذب الى الترقوة الى الشق الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه
معتمد على المعدة والمائي الكبد عند ورم المحدب الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه
لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ منه فمن المحدب لانفتاح مجاريه فيثقل الثقل فيه واما الجذب الى الترقوة
فلان الجذب فيه من العرق الاجوف من جملة الاجوف الحدبي الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة
القلب وينشعب منه شعبتان الى الترقوتين ولا انجذاب بمعاليقه المتصلة بالترقوه



وحس الورم باليد منه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف
فاذا عظمت الورم حس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر مندفن
على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من
الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة تحجر الكبد
ويصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء
الهندباء وعنب الثعلب وماء الرازيانج والكشوث الحاصل فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل
يسير لانه في غيرها تحلل الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضيق المنافذ الى المرارة ولا انحلال القوة
وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ
القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو
كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء
وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور
اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وقد يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين
والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع
ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يعوض نفيخه وجلاده ما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة
قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة
حتى لا ينفع المرار عنها اليها بل يغلي فيها وتنتشر اجزاؤها بالغليان غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته
صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاع ابخرتها الى
الرأس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وحرقة
والصفار رقيه اي اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب وحرقة
المعدة والذرع بها لما ينصب اليها من المرة المنتشية وقذف انواع المرار كالمرة الصفراوية والمحية
والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد
نافع للكبد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب والسيستان واصل الهندباء واصل
السوس مع الكشوث وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد
السدد ولا يضيق المنافذ فيتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا
اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب
النيلوفر وشراب الاجاص والكشوث والراوند فان كان الورم في المحدب سقي ماء بزر الكشوث لانه

نوع آخر

هناك
مشاركة للكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف تتصل بها كذلك
في الكليتين فرتجان جدا بان لفضوله وسائر الحيوان طبيعيا الملاقية فتندفع فضوله منهما وان كان
في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب بينهما جدا او لها الى الامعاء وبين مجاري طبيعيه
لا فيه خلاف هذا وربما جلب خطرا عظيما بسبب تفرق المادة وتفشيها في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم
ولان استواء المادة من اجوف الموضع التي يصلح لاستفراغها اسهل في الطبيعة ولا تترك البطن
تعتقل بحبس ان فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء ويوجب ذلك
زيادة الورم وبسببه انه يورم الكبد ويزاحم ويضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا وعلامته
بياض العين لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها
الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما ينتشر الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز
اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعدها عن نوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش
لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن
تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتجربة والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا
كما ذكر غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع
ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تقعيريا
مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الافسنتين وحشيش الغافت
والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون والزبيب والتين مع السكر الاحمر
وبالادرار ان كان حدبيا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا
مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس
ودهان الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة واللك المنقع والزعفران والاشربة
المتخذة من الطباشير والدراريح مع الحمص والزبيب والمر والكمون والدارصيني والاسقولوقندريون واما صلبا
اما ان يحدث عن ورم متقدم حارا او باردا اذا تحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوايل ان الورم
الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك لحدوث
لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فتجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
الاخلاط الغليظة منها ولسد مجاريها وتملاء عروقها وينفذ بهذه الاخلاط في جرم الكبد
نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة ما يحدث عنها الالم وسوء مزاج الحرارة
والحرارة حذاته بالذات واما لضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع

اضر

اضر

الفضلات

الفضلات ولا يروم الطبيعة اصلاحه فيتوجه اليه مع المواد وتوضعه فيقبلها ولا يقدر على احالتها كما
بسرعة فيحبس فيه ويورم فيها ورما الى الصلابة لتحلل لطيفها بحرارة الوضع وحرارة الكبد ويحتبس غليظها
كالدم الميت على ان الكبد سريع الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة
وعلامته ان الظاهر يحس بحجم الصلابة تحت الشراسيف وهي متى صلبت حتى ينال الحس اليه من غير وجع لما تكاثف الغشاء
المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن
لغلبة الارضية وبرد المادة وتغير اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة
وذبول البدن لضعف الورم وعدم صلاحيته للتغذية وقلة الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما
كان الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ
بالمسهل بعد التليين والانضاج ليلا تزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بالاصول
والسكنجبين البزوري والعنصلي او دواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وزعفران مكيدين دارصيني
مر صاف قسط مر سليخة الاذخر مكيدا يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا
ومنها المنقذ وصنعته زعفران قسط مر سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان من كل
سليخة مكيدين جزء عصارة الغافت عصارة اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا
منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد سنبل الطيب زعفران مصطكي مكيدا
قسط لوز مر مكيدا ونصف مقل ٣ يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة وبزر الكتان والتين
والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء
العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب فانه كان اصحاب ثاسلس بن القرقة الجماله
يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على
الضمادات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فزبرني ثاسلس وقال
ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرق الجاليرا اوتات
لعنة افترح عن هذا الراي فبالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الفاه
ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابزار الطيبة
مع الزيت الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني فاما ورم العضلات الموضوعة على البطن
وهي اربعة ازواج احدها ممتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها
يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على الوراب بحيث
يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري فكثيرا
ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل
الغائرة المتورمة فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التقريب والبعد عن الحس والفرق بينهما

دواء الكركم

اثاناسيا

اقراص المقل

ورم عضلات البطن

على هذا المثال

المشترك

ان ورم الكبد يعني الى هابل الطالب يحس بفصل الغطاء المشترك بينه وبين ما يجاوره وهو الفصل
هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة بنصفين فانه فصل مشترك بين النصفين
وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي
فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق فلذلك لا يحس بفصل الغطاء المشترك بل تراه
ملتصقا طوله قليلا قليلا ولم يكد يراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس
البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والجذاب الى فوق شيء يعتد به لان تلك الاعراض في الورم المستطيل
انما يكون ما يحركه وورم العضل يحدث كالحجر دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد فلا يكاد يبعد الكبد
عنه وخصوصا المقعر وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر من الابتداء بالفصد والاسهال
ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء تضمد بالاضمدة المحللة من غير
توقٍ وحذر عن انحلال القوة ووقت المرض في تقصير عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة
من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض
في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان ال امره الى الجمع
والقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل
وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويبادر الاحشاء لهما ان
البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة في الكبد يحدث في عقب الورم الحار فيها
وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ولا يلزمه التقيح لان الطبيعة
لابد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها
وجعلها جزء البدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة
المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما
يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها
تعصي عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وتصير
الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة
فعلامته ان تشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض
للعصارات عند الطبخ وتشتعل بهذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد
الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتحلل والوجع ايضا لاستلزام
ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المسارعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض ويوجب
اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب

في دبيلة الكبد

الشهوة

١٦٦

الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق حينئذ فيضغط الورم لزيادة حجمه وثقله الحجاب
وما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على
اليمين فلانه يتكي المعدة والاحشاء على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار فلما تتدلى في ذلك
ويزداد التمدد والوجع ثم يلين النبض لاعتدال قوام المادة الورمية ولزوال شدة التمدد التابع للغليان
ويهدأ جميع الاعراض التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض لتلذيع المدة
ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي
عند قصوره اقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون العضو
المنضج صحيحا وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة
فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان لم يصعد ارجائيته منتنة وكان بعد اذا كان
الورم في جانب المقعر كان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما
اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة او بطريق الاسهال او بالادرار اذا كان
الورم في جانب المحدب وكان الانفجار الى ناحية الحجاب وربما انصبت المدة عند الانفجار الى
فضاء الجوف بين الثرب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء الزقي فلا يمكن
استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه تبدا الاعراض بتحلل الورم ويعرض قشعريرة عند
الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب
او ماء الشعير او ماء العسل او السكر بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها
وصلاحها ثم يسقى بعد ذلك بيومين قدر ساعتين الادوية الملحمة لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين
مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين او ماء العسل
ويضمد الكبد بالقوابض العطرية مثل الصندل ووزن الخل والمصطكي والراوند والكك لئلا
يتحلل القوة ويملك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الطري والحسو المعمول من لباب
الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب التي فيه قبض
مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تقشر سطح الكبد بهذه العلة يحدث
نادرا لان حدوثها عن مادة صفراوية رقيقة حادة او دم مائية عرضت لها كيفية حارة لذاعة
حريفة لطول لبثها في الكبد وقد علقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية
والمرارة ما ابدات فلا تثبت فيه حتى تحدث فيها بهذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول
منه بقوة وايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلا ينفذ فيه فضل وعلامتها
ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما انتشر الى الموضع المحاذي للكبد من الجنب

في تقشر سطح الكبد

بسبب المجاورة ولشبان يكون ذلك فمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة لما يلي الاضلاع

الخلف فرشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر

الجلد وربما حدثت فيه ثورة وناقص بسبب ان رشح الكبد حسن تبادي عند انصباب الفضل

اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار

على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار الحادث من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة

والادوية والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع ومن ان

يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة احساسه وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق

التي منها يجري الى الكبد شيء ومن العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجر التي تاخذ

الى عمق منبتها او من العروق التي يخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المتفرقة في جرم الكبد المتصل

فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من العفونة

وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع تبريد الم في الكبد لما تحرك تلك الابخرة

ولا تسرع نسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة عروقه الى ان تجوز وتنفذ من ذلك العرق ان لم

يكن السدة فيه كاملة او تعود وترجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة ويقع

في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات في بعض الاوقات وقوف الكيموس واحتباسه خفقة

في كبده كان نافرا ينفر منها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد

جرمه وتمزقه وتخرقه فيحس العليل بنافر ينفر منه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها

الما من جنس التمدد حتى يشعر عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وسوقه نفوذ

المادة واندفاعها بنحو جار يرجع الى الاسفل وسولي المحتبس الذي قد الفضل من ذلك الكيموس في قلبه

الاجزاء الموالية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء الى ان يعضد

بعضها فذا روح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك

لان ذلك البخار بسبب انه رقيق ما تحت الجلد من الرطوبات وتفتح المسام فيخرج منها فيخرج معها الرطوبات

التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران وغوان

دراوند ونحوها من الاشيا الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان

وان يتبع هو الاقسنتين والغافث الحصا التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجي

علامتها قذف دائم يعرض لصاحبه او اخر النهار في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في

الكبد يكون في الطاق للسودا التي في عكر الدم لان ما ذكرت ثانيا التشبث والتثقل فيجذبها الطحال مع

في خفقة الكبد

في الحصى التي تتولد في الكبد

السودا

الدفع

السودا لان من شانه جذب الفضول الغليظة فاذا انصبت هذه السودا الى فم المعدة في اواخر

نحدة وحدته تحتويها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فينبع فيهايج تلك

السودا ويخرج ويجمع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع

الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الا ان اني وجدت في دم

رملا كثيرا فغسلته وانتخته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبده فانقيت ان

الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا

اذا جس كبده وجد في تقعيرها شيئا صلبا كالورم الصلب وغير الكبد معتدلة في الصلابة واللين

وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب

عني وراتيه بالباسور بعد سنين كثيرة قدر التي عنه تلك الصلابة فانه قد زال اما نوع عالجه بشراز

حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت

به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوايل على ان الحصا تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل

الكلية والمثانة والى البين والعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد

في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويتقف

رطوبة رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء الذي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة تكون غذاء للعضو

يحتاج اليه واجيب ان الفاعل يتولد الحصا حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل الضرر فان يتولد فيه

الحصا بحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي

يخالطه طين فينعقد منها حصا وليس يتولى الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة الصافية صدا ولا

يمكن ان يتولد منها الحصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للتسخين والخدش

والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ

لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له غشيته ادنى تسخين او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسا قال الطبري وقد كان

ابو ماهر موسى بن سيار يرد قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له انه

ليس انه يتولد الحصا الا في الاعضاء التي يرسب فيه الرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما

يرسب عنها طينية غليظة تعقد او الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة دما ينعقد

عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب من المائية بل جعل العلة رطوبات

غليظة تقف في الاعضاء وقلت اليس يمنع من طعام الصبيان الاطعمة اللزجة وتقول انها

مولدة للحصا لان لها انها الاخلاط طينية فتوقف في غير المسلم في كلام القيام الكبدي قد يسمى الاسهال

القيام المرض لم يسميه للملازم بالاسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه ما قبله فيها قروح واما غساليا

في القيام الكبدي

[illegible]

قال الشيخ اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد وقد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع
فقد يكون سيلا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا وقد يكون مدريا وقد يكون اسود رقيقا واسود
كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا كما اندفع مثله من طريق المعدة بالقي وقد يدل عليه عدم
الوجع وقد يكون سيلا غليظا اسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما كان ورم الكبد او سدة العروق والدفعة او فسخ وشق
عرض في جرم او عروق شبيه قطع او ضربة او وثي او قرحة او تآكل او ضعف من الماسكة فلا تمسك لما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا تجذبه او من
الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيه واذا لم ينهضم لم يقبله الطبيعة ودفعه او قوة من الدافعة او سوء مزاج مذيب او مادة حصفة من اسباب

وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما ديوسنطاريا ويسمى الزوسنطاريا الكبدي ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية
قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو سيلان الدم
من المحل الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء وانحصار الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او
باسور او غير ذلك فيمتلئ الكبد ويثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد
والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتقسمه الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان
بعض منها فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير كالمائي ورد من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه
الى ماي ورد الا ان يرجع قدره الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما تثقل عليها ومثل هذا النوع
القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فتضعف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة
للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء فيسقط الدم او
لفرق اتصال يعرض للكبد الا بعيد او ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة
او نحو ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى
الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء وتغير الصفراء وقوة الدافعة فانها لو لم تقو لم تقدر على دفع الفضل
واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي الكائن ويندفع الى الامعاء
واما خاثرا غليظا شبيها بالدردي في اللون والقوام وسببه ذبول في جرم الكبد الفجة في لم ينضج
النضج الفاضل لضعف المنضج والا كان ابيض معتدل القوام او سرة الفجاجة كالذي صعدت
الى الاسود المحترق المتغير الى هذا اللون والقوام لطول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما
عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا جانيا كالدردي فاما القيح والغالي فقد
ذكر في ديلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان
معتاد وعدم علامات السحج من الوجع ولذعة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع
دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك فيندفع عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي
فان الدم فيه يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد
النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يندفع من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس في اوائل
ضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف
اميل الى الحبس اقوى من غيره سيندفع مثل شراب الاكارع والتمر هندي والخضخضة او يندفع قليلا قليلا الى
ما يندفع بالاسهال وكذلك الحال لو يندفع عند ضعف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب
بصبرها فيحتاج في القرحة فيها وتسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهرباء مع حليب بزر البقلة

وان

مردة ومنها الاستفراغات الكثيرة
او يكون لامتلاء وفضل يحتاج الطبيعة
الى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن
كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن
تولد الدم لكن مكث فيه الدم لم ينفذ
في العروق لضيقها او لضعف الجذب
فيها او لسدد او اورام ذكرناها وقد
يكون سببه الامتلاء الذي يندفع ترك
رياضة او زيادة في الغذاء او قطع عضو
او احتباس سيلان معتاد من باسور
او طمث او غير ذلك وقد يكون السبب
لذع وحدة من المادة يحوج الطبيعة الى
الدفع وان كانت القوة لم تفعل بعد فعلها
فعلها الذي يفعله لو لم يكن هذا الاذى
وربما استفرغ ما يحلله في الطريق
وصار لعنف وعنف وقد يكون
مثل هذا في الجراحات [illegible] ولم تكن
السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا
وان كان ليس يمكن في الماساريقا
جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن ان يكون
من جهة اورام او سدد وان كان لم
يمكن ان يكون الكبد تجذب والماساريقا
لا تجذب فيعرض [illegible] يغتذيه وان الجذب
الاول للكبد لا للماساريقا وليس جذب
الماساريقا وحده هذا لغيره وكثيرا
ما يكون الباب الكبدي لان البدن
لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد او غير
ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات
يستند في الحقيقة اما الى ضعف
واما الى قوة فيكون الفتق والفرح
والمنسوب الى سوء المزاج وضعف
القوى من جنس الضعف

١٤٢

وان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا
كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الاطباء ربما تيافلا حاجة لهم الى معرفة
الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم
تحت دعاء جالينوس حيث قال اكثر اسرهم عدد المقابر قال جالينوس اني لا اعرف قوما كثيرا مرضوا بهذا
المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالفرق بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم
الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج معه البراز خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يحقق
الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع ثقيل في
ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجري الدم فيها
بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع مادته بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا
من غير سكون وثالثها ان الكبدية يذبل معها البدن لعدم وصول الغذاء الذي يصل اليها من الكبد بخلاف
الاخر فانه لا يذبل معه البدن الا اذا كان افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ
فيها من اوله الى اخره دما محضا او غسالة لحم لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون
الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم واجسام
غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفقته ثم اذا طال عبوره عليها جرد
رصيفها ثم اذا انجردت الرصاصية عنها باشر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وجرى
الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء اذا انفتحت الجراحة
خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيندفع الدم الخالص لكنه يكون
قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون بشريرة النتن لحرارتها ورطوبتها
بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة
من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار كما في
الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها
علامات السحج الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء
واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تتخدش بها وتجرد فيها الالم
والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا
بالبراز بخلاف الكبدي فانه يخرج بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل
الى القيام لا تنفع تلك الاخلاط الحادة السحج الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا غلظت معرفته
اذ [illegible] الاخلاط الفاسدة الى الحادة اليها واذا اعتدو وقف قيامه [illegible]

انواع اخر

انها العفص يدفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعا السفلى ولا يشتغل الجبس مثل تمره الاخلاط
الرديه ولا يعطش العوارض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انما عند الحس تفتح جوس الامعا وتغير بابل
ينبغي ان يعول فراغ ليلا ليتولد مثلها والاخلاط ليسكن حدتها وتقل ردائتها بالشعير والاشربه المطفيه
التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب كثيرا ما يعرض لمن به هذا
النوع من العام النجح اذا اشتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انحدار سحج الامعا فمن هذه الاخلاط وعلامة
ذلك اي علامة عروض السحج ان يحس العليل بهذه الاخلاط مره مختلطه بالدم لما يترشح الدم من موضع
الجراحه ويختلط بها ومره غير مختلط لان المعا عضو عصبا قليل الدم وقد صفيقه دقيقه فلا
يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومره يشتد على العليل في
خروجها لاندفاع الموذي ومره يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط الحادة على موضع الجراحه
وعلاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا
وبزر لسان الحمل والتودري مقشرا وبالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذا

سوء القنية والاستسقاء

فان القنية بسر الهمزة المال شبه به الدم الكبد وسمي المرض بهذا الاسم لتشبيه المشبه باسم سببه والاستسقا معناه
اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى وانما اطلاقه على الاستسقا الطبلي مع انه ليس هناك
ماء فلتشبيهه بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقا وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف
اما بسبب البرد فينقص فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى
الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحل قواها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح
للاخلاف بدل المتحلل لان لكل عضو مزاجا مخصوصا الاعتدال الخاص به يعوقه عن عمل الطبيعي ويحيل
لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يحيله الى الصفرة
لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف لبعدها عن منبع الحرارة فيضعف
عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقا فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه
مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء اي تدخل في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها
كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة
والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان تربو جميع الاعضاء
ويصير كالعجين بسبب ضعف قوة الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية
او احتباسه فيمتلي عنه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او بشرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة
مفرط بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيخدر الاعضاء حرارتها غير منكسر السورة وينطفي عنه

علم ان للاستسقاء اسبابا خاصية كبدية واما مشاركة والاسباب الخاصية اولا بالذات ضعف الهضم الكبدي وكانه الموجب
الواصل واما الاسباب التي بها تجتمع امراض الكبد المزاجية والالية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهلة
والصلابة المسدده لمجاري الغذاء اليه وصلابة الصفاق المحيط والمزاجية هي الملحقة وبجعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط
اليبس او البرده وكل يكفل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية او باطفائها دفعة اعني بالتحليل ههنا ما تعارف الاطباء من ان الغريزة
واطفائها دفعة اعني بالتحليل يعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفو كما من حر او برد كشرب الماء البارد على الريق عقيب الجماع
والحمى وتحلل وامرطبه المتوطنة والمحففة لبعد الذوبانات والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج
والطمث والبواسير واحصه الاستفراغات استفراغ الدم واما الالة واص الالة فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف

الحرارة الغريزيه وتبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة لانه تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل
الطحال ذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها لما يطفئ حرارتها
بالامتلاء ويبرد بالمرارة السوداوية او بفساد مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم
الطعام جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجريها الى الاعضاء مثل الكلى
ولا يمكن لها انفع ان تحيلها الى جوهرها فيبقى بين خلل اللحم ومثل الريه اذا امتلات من الرطوبات اللزجة
وبردت فبرد الكبد بالمشاركة بسبب العروق التي تلي المجريه ومجاورتها ومماستها فان بينها ليس
الا الحجاب الحاجز وربما برد القلب لضعف حرارته الغريزية فتسقط مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل
الكلى اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط المائية بالدم ويصير الى الاعضاء فيفقد
ويبرد وعند نفاذ تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه
الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة
كلحم العجل الذي يقطر رطوبته التي لم تستحكم يكون لزجا وخرم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى والغرق
مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادته هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال التحيز بها
الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما تبعد اكثر الى فضاء البطن ولان مادته حيث
كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما
لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة وتشترط عند الاستفراغ خصوصا اذا كانت
بادوية سمية لانها لا تحرك الا بها لانها لو اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها جذبت الى الشرايين
بعنف فيحدث كرب شديد وغشى وربما احدثت غشيا لما يضعف القوة وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء
وربما جلبت الموت وحينا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كانه
يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم
قوم منهم يحيى بن ماسويه ان رداءة الجميع لان الافة فيه تعم الكبد وجميع العروق اللحم ولان عناية الطبيعة
فيه مصروفة الى امور متعدده فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيف وكذا الحرارة الغريزية والمعدة
فاسدة لضعف الغريزية ومزاجها حوالها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة مصروفة
فيهما الى جهة واحدة ويمكن تحليل الرياح واما الزقي الماء به وعلامته بياض اللون لضعف الكبد
وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول واشد ذلك لونا في الجملة
واطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فينتقل على المعدة والامعاء فيندفع
بالاسهال يعني على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر فان

قال جالينوس فاذا استاخلقا كبيرا يروا من اللحم بان يستوهو حبا الوند صفته الوند نصف مثقال عصاره قثاء الحمار ربع درهم ابهل الشجر طلوخ افسنتين نصف درهم يتخذ حبا ويسقى وهو شربة وينبغي ان يسقى قبل المسهلات اقراص اللوز المر وصفته مذكوره في قرابادين اعلم ان الصبر بهذا المرض على الجوع والعطش وهو اشرف العلاج للمستسقي وهو بزر البنج والدواء الشريف في الابتداء والتي تنزل ان يكثر الرطوبات ويضعف القوة فان كثر الماء فالادوية المسهلة للماء والمدرة للبول وقثاء الحمار يحلل الماء حللا قويا جدا الا عدل منه قال الرازي في الحاوي والاستسقاء ينفع الحمى ردي عامله حال وشرب ماء الرازيانج مع السكنجبين نافع لمن به حرارة وشدد في كبده قال والاستسقاء والحادث بعقب عن ورم الكبد يخرجه سهال وهزال البدن وجفاف البراز فان حدث منه نفث والعليل ميت لان في الرئة قد اشتملت او هم يموتون سريعا وهذا النفث ماء

العرق الفحي جهة لا ينبعان ليلتصق البدن بل ينفخ في الاعضاء مترابعها والتطاس عند الغمز وبقاء الموضع غاير الخطم ثم عوده الى حالة الاولى لان سبب الانتفاخ منها رطوبا ارضه فاذا انتوقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غايرا لان الريح سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب التي هو ورم الطحال او برد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد في الكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم يستفرغ الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالمسحوق مع تحم النوراه بالزراوند يحي دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوس والانزال في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة المشتغلة المتخذة من سنبل وقشر الكندر وخرء الحمام الراعية وبلك السرطان وتحم العتيق في احشاء البقر وبعر المعز وما يخشى الكرم والترمس بالخل وقد قيل قاله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب اراده غريبة مرققة للعروق للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا دفعت سدده لا يمكن معها انفصال الخلاف الصديدي الزوباني الزرقد اذا نبه دق قتة الحرارة الغريزية عن البدن والاخلاط الى الكلى لكونه حرين الاسه حرشانها ان يندفع الى نواحي الكلى او دفع ضعف فيها فتحرج عن تلك الاسه اذ من شانها حدث مثل هذا الفصل دامت سليمة واذا لم تجد سبيلا تفرق في جميع البدن فحدث منه الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يزد شيئا فشيئا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث الاختلاف الصديدي الذي لم يكن سدد في تقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كانت سدده فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول والعلق بهذا ان جماع الحرارة المدبرة في البدن مع السده في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الزوباني حرجه الى الفضول فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انصب الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى لسدة او الضعف وريح منه وتفرق في البدن لفضة الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء التي الذي يطبع في صلاحه فحدث البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر فيه الا وان هذا الخلط الزوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى من خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريزية واما كانت تدفعه الى الكبد لا انعم ضعف الاتية التي من شانها ان تندفع الى الكبد فحرك الكبد ايضا ان يجذبه الى النفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون حاملا له لرقته فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد

ان كان في الاستسقاء ورم فاحمل عرضا محله تحليل ذلك الورم بالادوية والاضمدة فان لم يكن وربما يخطا علامة فاقصد التخفيف وان حدث اللحمي بغتة فاقصد وحاصة ان كان حدوثه عن احتباس الطمث او البواسير او سبب امتلائي ثم استعمل فيهم الرياضة وتخفيف الغذاء وما سار الاستفراغات مالك والصبر على العطش اشرف علاج وهو بزر البنج مالك والدواء الشريف في ابتداء الاستسقاء التي قبل ان يكثر الرطوبة ويضعف القوة فان كثر الماء فالادوية المسهلة للماء والمدرة للبول

وقد يحدث الاستسقاء بضعف الكلى وعلامته انه يتقل في القطن وقلة مقدار البول وعلاج اسخان الكلى بالضماد وادرار البول والتعرق في الحمام قال الكاتب اعلم ان القوة ان كانت قوية والطبيعة معتدلة فالافضل ان يسقى حب الريوند المسهل بالمازريون وصفته الوند عصارة الغافت ... ٣ م تاريقون ٥ م مازريون منقوع في الخل يتخذ عشرة دراهم حب الشربة درهم ونصف الى درهمين يسقى كل اسبوع شربة فان كانت القوة ضعيفة فليسط اقراص المازريون وصفته بزر الهندبا ... مازريون ... بزر ... ونصف يتخذ عشرة اقراص ويسقى كل يوم واحدة بالسكنجبين السوجلي فليسط هذا الحب مازريون لصفة دم ... بزر هندبا ... دانقا ارغا انجام دانق

السوجلي فان اوسط اللبث شرب السوجلي وحده واذا لم يكن تحمه في الحما ولا حواره بزر هندبا سحج ثلثه دراهم زرخيون ارابع دراهم سكبينج نصف دانق انجام دانق فانه يذهب الماء وينخف بقوة من الكتاب

الباقي

اعلم ان الاستسقاء الكائن عن ورم في الكبد فيوض لصاحبه ان تدعو بنفسه الى ان يسعل ثم لا ينفث شيئا يعتد به الا رطوبة قليلة دموية ولا ينطلق بطنه ولا يخرج منه شيء الا يابس صلب باستكراه ويحدث في بطنه اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها في الايسر يظهر احيانا ولا يلبث ان يصيب عم لها ودائما يعرض له السعال لان ورم الكبد يدافع الحجاب فيعرض له ضيق نفس شبيه بما يعرض لمن في رئته شيء فيزيد السعال فاذا علم ان ذلك الضيق لا يتبع عليه سعاله ولا ينفث شيئا فليعلم لكن رطوبة رقيقة بما يه يكثر له الزبد فهذا هو الفصل العارض من الاستسقاء العارض من الكبد والاخر كبير اعلم انه قد حدث في اللحمي حالة شبيهة بالغشي ثم ينفع الا اقل من خمس ساعات لانه يكون عند خور القوة وسقوطها فيظهر ما ذكر

الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء مستعد ضعيفا الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكروا اما الاول فلانه لو كان كذلك لتشر الزقي من اصحاب الزقي تقيح الى ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم او قربان تتعفن فيفيد ويحدث له كيفية رديئة لذاعة والامر بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من السعط والتقيح وسيلان الرطوبة انما يكون عند حصول التوطين الثالث ان الصديد الزوباني لو كانت له كيفية لذاعة لعرض في الامعاء الترب والصفاق في اصحي الزقي فان تقرا طغرا قلا كبيره لما ثم انفجر ذلك الا يعلى الغشاء الباطن امتلا بطنه ماء ومات اي مرضت في غشاء كبده نفاطات ثم نفعات وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء الباطن ما سال ذلك الصديد لا بد ان يكون حادا حريفا لذاعا محرقا اكالا فيفيد الترب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا اعلم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له ذلك والاصل الرابع ان الصديد الزوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان يجب لا محالة ان يكون الزوباني في الحرقة والوجع للبول الزوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الزوباني ابيض صافيا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وليما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريزية في نفس ذلك الصديد بعد الزوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط والعضو فانه لا يحب فيه ذلك كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها الحشرات والديدان ولذلك ترى ماء اللحم المسلوخ بالتقيح والانتفاخ على سبيل الزوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة واما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد بكون الحرارة المدنية كالاوديه الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمها الى رطوبة سائلة نظير انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل صورة ان حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج الكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية فيه الى الكلية سدده وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعرق والتخفيف بالاشياء كما مر وانما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما في ما بين الصفاق والترب واما في ما بين الترب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يسيل منه الدم الى كبد الجنين عن سرته ويخرج منه البول الى ان يسير فينصرف الى المثانة وذلك المجرى انما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او قيل انه يبقى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من

لكثر غور القوة وسقوطها فيظهر ما ذكر له والقلب فاذا اخرت هذه الحالة فهو وقت انقضائه واذ قد ذكرنا المعالجات التي تكون مع الاستسقاء بقي ان نذكر الان معالجات الحمات واما السواد التي احدثها ما ... فيها مع الاستسقاء وكان ابوماهر ترك هذه الوصفة للحمى مع الاستسقاء

يقول م

الزقي صفته ورد لطباشير ... ٣ م مازريون مدبر بالخل ... م لوبان الكاسي ام الوند ... كوكب الارض ... بزر الكشوث وبزر الهندبا ... ٢ م هليلج اصفر ٢ م يسحق ذلك كله ويحله ويعجنه بماء الهندبا المعصور والوقي وزن درهم يسقى كل يوم وحده منها بوزن خمسة عشر درهما ماء الهندبا وبقلة السكنجبين وكان يحل مثل ذلك حزا من الماء ويسقى ويصلح قوة الكبد ولم يكن يسقى هذه الوصفة الا مع قوته قوية فاما من ضعفت قوته لم يكن يسقيه ذلك البتة وكان يترك نصف صفحه الحب مع الاستسقاء والطبيع هذه الوصفة صفته ... وفا يابس وورد ... نور الحماض والنعنع والبطيخ ... ماء الكرم ... يجمعان ان وجدا والافقاع اطراف الكرم يعجن بالادوية وزعفران ... وزن ... درهم ويسقى كل يوم ... لوزان ... عشر ... السكنجبين

الزقي سبب ان الاستسقاء الذي يكون في الاكثر زقي والاحقاء ... الكبد يعتر فساد المعدة

[illegible]

في الاستسقاء اذا كان مع الحمى

اعلم ان الاستسقاء الزقي قبل استحكامه وانتهائه قد يجوز معه تعفن الاخلاط واحتدادها
مستولد عنه ذلك الحمى اما حمى عفونية بادوار غير منتظمة او ادوار منتظمة فان كانت بادوار غير منتظمة دل ذلك على ان العفونة
في مواضع كثيرة من الاعضاء غير انها في العروق لان العفونة لو كانت خارجة عن العروق لصارت دماميل وبثورا وان
كانت منتظمة الادوار بحسب نوعها دل على ان العفونة في موضع واحد واما اذا استحكم هذا النوع فلا يجوز ان يتعفن
الاخلاط حتى يكون معها الحمى لان تعفن الاخلاط يكون بالحرارة والرطوبة وحرارة صاحب النوع اذا انتهى يكون اقل
من ان تعمل في العفونة وعلى ان تعفن بل يكون ضعيفة جدا ويكون اردا واقرب واقل من ان يتعفن منها الاخلاط
وهذا الذي ذكرناه يكون في الزقي الذي سببه الحرارة وفساد قوة الكبد لسقوط الحرارة واما الزقي الذي سببه البرد فقلما تتولد معه الحمى بعد حدوث المرض بل يجوز ان تحدث الحمى قبل استحكام المرض في ابتداء تغير الاخلاط واما النوع الطبلي فقد تحدث معه الحمى لان حرارة صاحب هذا النوع كثيرة والاصل في ذلك ان صاحب الطبلي لان الحرارة اذا اشتعلت بالرطوبة حللتها وتغشتها وصيرتها رياحا وبخارية حتى تنفع في الاعضاء ولا تقدر الكبد ولا الاعضاء على تحليلها بالواجب لضعف الاعضاء وضعف الكبد وضعف القوى وتحدث في البطن اذا احتقنت لان البرد ... في فضاء البطن ... ان حرارة الطبلي يكون كثيرة ... وخصوصا اذا كانت متفرقة ومنتشرة في كثرة في الكبد او في الاعضاء ... او تزيد بها الحرارة العرضية ولكنها تزيد بها ... الخارجة عن الاعتدال الفاسدة كما يتولد في السرقين والزبل اذا ما ... فاما النوع اللحمي فلم يرفعه يتولد معها الحمى والسبب في ذلك ان الرطوبة قد كثرت واستولت على ... الاعضاء فان كان ... ان العفونة ... مع البرودة ... الحرارة كما تتولد الحمى ... ان العفونة ... الحمى من العفونة التي معها حرارة فاما العفونة التي تكون من البرودة فذلك سببها فسادا او تحللا ولا يكون معها حرارة والوان صاحبها الحمى لتعفن اخلاطه لكان من حيث التحلل والفساد كالتحلل في الماء والاجاص في الاتهام ... علاج التي تتولد عنها ... ونها لا غير واما معالجة الزقي اذا كان مع الحمى فينبغي ان ينظر الى قوة العليل ومقدار حرارته وحال كبده فان كان حال كبده صالحة فعلاجه من القواطع

تلامذة ابقراط كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلسه
والمائية تقع في الجوف المستسقى المثقب الذي هو مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينفذ الى الجانب المحدب
من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الورم الذي تولد به مائيا ان كانت الكبد باردة او صير ريحا
ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيدفع الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة
ويدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه ووافت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي
جالينوس احتبس عنده ما لا انسداد لها فتقع المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد والجمع
دون الصفاق ولذلك ينتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا
كما هو راي المشائين قال الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب فضاء البطن حتى
ان الاعضاء تسبح فيها بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث
هذا النوع من الاستسقاء وجوها فمنها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها
ان البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة
والامعاء الى الماساريقا والمرة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخر فانها اذا احتقن
في المجاري تصير بخارا ونفذ الى فضاء البطن وتصير هناك رطوبة كما تتردد فيه ومنها ان تعرض الحرارة التي
تنفذ فيها الغذاء والامعاء الى الكبد بتصدع فيتحلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان يصل
الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي بها العدم المشاكلة
فيتكاثف في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة يتصل بالاحشاء ويتخذ منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع
منها البول الى السرة في الجنين بهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة
الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق
ولا استقرار لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه ما فيه ما فيتسع الموضع ويتمدد
وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك المياه مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا بد ان تعفن
سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد لم يكن له مجاري تدور فيها
وتنفض وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يتزف الرواضع والسواقي
تعفن وتولد فيه شيء ارديا والا لم يتعفن ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي ارداء الانواع وعليه الراي
لانه لا يكاد يحدث الا في ورم في الكبد حار او صلب يد منافذ الماء الى الكلية السوء مزاج مستحكم
مبطل لقواها فيه بحيث لانه لا يحتاج الى الا ان يكون مع سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ارداتها
وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا تتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها
به والثاني اكثر اضراره وعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات

فعلاجه جميع الاشياء المعتدلة المسكنة كماء الهندباء والطرخشقوق وماء عنب الثعلب بالسكنجبين وكل غذاء وبزر بارد فان تزويده يجب
الاجتناب من الحمى بما تعالى ... بل الاقتصار على التلطيف على ما ذكرناه واجب ويجتهد اصلاح مزاج الكبد فان كانت قوية وسكنت حرارتها
وعدمت مزاجها الحمى وربما تبرا من الاستسقاء بهذا التدبير سيما اذا كانت الحمى عن احتداد الاخلاط لا عن عفونتها
فانه قد تحتد الاخلاط فاذا سكنت الحدة وعدل مزاج الكبد برا من الاستسقاء وقد رايناه كثيرا واذا كانت الحمى من
عفونة الاخلاط لا من احتدادها فيجبر على الاقل وفي الاكثر ... انه لا يبرا من الحمى الا بعد ... الاعضاء والاخلاط كلها
فيبعد ان يسكن الاخلاط وينبغي النقاء لان البرء من الحمى لا يكون الا عند سكون الاخلاط وصفائها وزوال الحرارة العارضة وهذا اقل ما يكون مع الاستسقاء وصاحب الحمى التي تتولد عن حدة الاخلاط مع الاستسقاء الزقي فلا باس بان يسقيه ماء الشعير بالسكنجبين والذي اخترناه هو ان لا يسقيه غير ماء الهندباء هي الحمى التي تتولد عن عفونة مع الاستسقاء الزقي وهذه جملة العلاج في هذا النوع واما جزئياتها فان الطبيب يستخرجها من التقواطيس

الكلكلانج البارد

الكلكلانج الحار

النفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس انه اذا
في الحقيقة الزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي ارداء لان تمديده للاحشاء
والايلام اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الى الزقي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لكثرة
او لتفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحلل والمعالجة وعلامته
ثقل البطن وعظمه وصقالة الجلد لصقالة الماء ويكون ملمس الزق المملو ماء ولذا سمي بالزقي
ليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب
الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها الى مزاج الكبد ان كانت
حارة بالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الزوفا وشراب الاصول
ثم يستفرغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة
ايام المجفف في الظل ... عصارة الافسنتين ... ايرسا وورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر
بزر السوس ... بوزيدان ... وفلوس الخيار شنبر ... وكيل ... ماء
حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته ... ايرسا
ربع فلفلمونه بزر الكرفس ... ان العصا ... راوند صيني ملح اندراني
ملح احمر ملح العجين ملح هندي ... مع ... تربد ... ملح ... ارطال يطبخ الاجاص بابعة ... وعشرين
رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي في ... ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا
مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل
دواء الكركم ويعجن اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها
ثم تسقى المقويات للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والريباس والسكنجبين والرمانية
بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالاباريز الحارة والمدرات ليندفع الماء
بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالجوب
والمطبوخات المتخذة من الكاسرون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر
والفوتنج والبلبوث والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد لئلا يالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه
وان يحق الادوية ما يصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع عرق دجاج مسمن واما الطبلي
فهو ان يجتمع الرياح الغليظة المتحللة في الموضع التي تجتمع فيها الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا
ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم
تهضم المعدة الطعام جيدا ولم تهضم الكبد كذلك اولى الكبد ان تهضم ما يتوعز بعد هضمها
بحرارتها ما رتبه فيعمل فيه فعلا على طبع خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فيحللها الحرارة وتصير

(١٧١)

ربما عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى الورق والانفرق بالاعضاء البعض كلها فيرجع في الشعب التي في السرة وتنفتح افواهها وتنفذ فيه الى الاحشاء وتجتمع مواضع الماء من الزقي وفيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما في الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي الطبلي ويكون معه نتو السرة اكثر لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية الرطوبات اللحيمة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنضجة التي يتولد منها الريح برفق بالاشياء الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالتجشئة بمضغ الكندر والكمون والحمولات مثل الجاورس والملح المسخنين والكماد بالحمولات والنداب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السداب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السكنجبين والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحلله اعني ما غلظ من الرطوبات والرياح عليها لا يتحلل ويصح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويحمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر ما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السداب ورماد الطرفاء والنطرون مع ماء السداب وبول الابل في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير في لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والاصح انه يحم غب او ربع لان المادة خارج العروق واما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية ودفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند البحران تتحرك الاعضاء لاجل دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء وايضا يحصل شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وعطش لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في الفم ويسكن الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى الاطراف وسود فم المادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل رطوباته وان يكون حدوثه في يوم باحوري كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال ونحو ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق

لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصبغه فان البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة لم يمكن ان يخرج على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب غير اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فهو لكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتحيرها عن رديها وعلاجه ان يعاون الطبيعة على دفعها بالادهان في الماء الحار فانه توسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويخرجها بالعرق وبسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينقي الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا ويصل بذلك ولذلك يكثر معه حمى وحس كثيف والدم وغليانه ايضا ووصوله مع تلك الصفرة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما ذكر في الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الثفل فيه نظرا لان بياض الثفل والله ان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وبهذا لا يمكن ان يكون فيما نحن بصدده من حرارة الكبد لان الامعاء فيه تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الريح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف والاصفر وغير الكدر اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كماء البحر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول بعد بحراضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وعلوه ابيض اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر في سوء مزاج الكبد الحار وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الزيت الذي دلك فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيغلب الاكرشم القرن الطسوح فيغلي فيه ويغور لفرط حرارته ويتبسط في جميع البدن كما اذا جعل طاقم فيه في ظرف ليغلي فيه غمر وارطال وغلى فانه عند غليانه يتحلل حتى يمتلئ منه الاطراف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه

يرقانا فاحشا وربما ظهر في البدن / قال ابن محمود سببه حدوثه عن ضعف قوة الهاضمة الحادثة لتكدر الدم وكدورة فيصير ذلك
في الدم فيبعده … سوادا وكدورة … انما يأخذ … سبب عرض له بالاوايل … شرحها نظرنا عنه ذلك
اهل … فان كان حمى او ليس به حمى فان كانت بالعليل حمى وظهر اليرقان قبل اليوم السابع وقبل ظهور نضج المرض فهو مذموم
جدا ومنذر بخوف ولا يحسن الاشتغال بعلاجه اصلا فان كان اليرقان في يوم بحراني مثل السابع او التاسع او الحادي عشر
او الرابع عشر بعد ظهور دلائل النضج وخفة المرض فهو محمود جدا ومنذر بسلامة وصاحب هذا الصنف يسقى ان يعالج بالاشياء
المطلقة … وماء الاجاص وماء التمر هندي وماء الرمان وماء القرع المشوي … الترنجبين الخراساني والبنفسج

بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه
فيقهر الدم ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند ورمها تجذب المرار جذبا قويا بحيث
يمتلي منه ولا تسعه فيتمدد بتمدد الكثرة فيسترخي وسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا
ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينتشر مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلات
بالكثرة حاجتها فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة
على جذب المرار من الكبد لتسع فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتمددت
ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لان
الكبد تسخن ما تناوله من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكره هذا ايضا بعيد والفرق بين
هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه
كمودة اذ الذي يعرض في الوجه من المادة يكون اشد استعدادا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق
ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لانه لا يتولد دم محمود لان تخلف عن
التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
الفتيلة من السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة
المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة
محتبسة بتجفيف المرار الثفل … الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرارة …
البول والبراز ينبيض معه اللسان والبول فيه الا … لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود
ويغلظ في الاخر والفرق بينه اي بين الحار وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين
المجرى الذي بينه وبين المرارة اي عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى مرارته وتندفع الى الكليتين و
المثانة ان ذلك المرار يرشح قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل
من المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا الشي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة
دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب
الاجاص والرمان والسكنجبين الصادق الحموضة … والهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن
من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن
والعروق حتى تحترق فيه المرة الصفراء لما يغلي الدم الذي فيها فيستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند
اللمس ونحولته لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير غذاء للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء
وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية منهما الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقي والبول
والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن والتي تعرض قليلا قليلا

وماء الهندباء وماء الرازيانج ينفع خصوصا مع سكنجبين سكري او مع السكر الطبرزد او مع الماء … ويسقى الصبيان …
كما ذكرنا مع اقراص الكلى واقراص لافستين او اقراص الغافث او الراوند فان كان العليل شديد الحرقة فيؤخذ
مع شراب السكنجبين اقراص الطباشير الممسوس بالترنجبين او اقراص الصندل او الكافور ويكون الغذاء الزيرباج والبقلة اليمانية
والبقلة الحمقاء والقرع بدهن اللوز الحلو وماء الكزبرة الرطبة … ويسقى ماء الشعير بعد ان يلقى عليه ماء الرمان الحامض
ويطبخ فيه اصل الرازيانج والهندباء ويطعم السمك الطري مطبوخا ولحوم الفراريج

يتبع … يحصل الى البدن من الغذاء والمتحلل من تلك الصفراء من حرارة البدن وعلاجه الاسهال بما …
الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصغير المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء
الحصرم وماء الرمان الحامض مزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب
انضغاط هذا المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة … فيحتبس في المرارة … الكبد تسخن مما كان
سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك
علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات
سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج
سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حدة عرضت لها
وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي فان ذلك السم يسخن العضو
الملسوع بحرارة السم بالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى
جميع البدن واما من شرب الادوية القتالة الحارة … اذا لم يبلغ الى حد الهلاك
وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير ان يعرض بغتة مع نهش حيوان في …
او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة الوجه وكرب وغشي …
الاخلاط وعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في … المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب
بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد وترطيب
وقد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرا منه المريض واما من شدة حرارة
… لانها تولد المرار وتحلل في البدن من الدم الى المرار … وعلامته …
ما ينصب منه المرار الكثير الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب
الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان
في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون … عند ابتدائه
او محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يتعفن بتلك الحرارة العرضية داخل العروق او
يسخن القلب والروح او لاجل حرارة الهواء ثم يستحيل المرار في العروق القريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد
المسكن بالاكتفاء بمثل الجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي
والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها تعين على … الصفراء
واما الورم يحدث في المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ودفعه الى الامعاء وعلامته
الحمى الرقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا

يشفى من اليرقان الحادث من الحمى يكون صغيرا صلبا متواترا معتدلا في السرعة والقوة اما الصغر فلصلابة الالة بسبب يبس المادة واما الصلابة فكذلك ايضا واما التواتر فلحرارة المادة واما الاعتدال في السرعة فلخلوه من الحمى واما الاعتدال في القوة فلان المادة وان كانت كثيرة غير انها لطيفة القوام فبالنظر الى الاول يكون القوة ضعيفة وبالنظر الى الثاني يكون قوية . تم كلام

مشاركتها
للمرار المنصب فيه الى الجلد لخلوه عن العفونة والا كانت الحمى غبا نائبة واما دقها فلبعد الحرارة من القلب وضعف
لانها شاركت الكبد فيه فيموت ركن القلب من غير ثقل في موضع الكبد والا في جهته لصغر حجم الورم ولين جسم
نقل كان يسيرا غميقا لليس لظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرار الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاج
ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد
عن التميز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غثى وقي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار بالجمع
فيه بل يندفع شي منه الى الاعضاء وشي الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم تبطل قوتها
عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرار يقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد والا لكن يكون
علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من
الكبد وعلامتها ان يكون معه في المرة وحرارة الحمى وثقل في الكبد اما الثقل فلاحتباس كثير من الصفراء
فيه حيث لا يندفع شي منها الى المرارة اصلا وان كان شي منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسير
فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما بقي من المرار في كيس المرار ينصب
اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه بسواء الصفراء من البدن ثم بفتح السدد ان
كانت حرارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج
والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي منه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض
البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من
الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت
منها بالكلية تنبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم يسلط الامعاء من الرطوبات فيتشبك عليها
ويحتبس البراز فيها وربما حدث معه القولنج لان انسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة
عليها ولا يكون معه في المرة لان الكبد الصحيح يدفع المرة الى المرارة فان لم يمكن فالى البول والاعضاء
لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان
الا بعد امتلاء المرارة من المرة وما في الكبد باحتباسها فيها فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار والا
فمتى كان بين حرارة وبعد مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه علاج المتقدم
بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج منها الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة وتزيد
عليه بان يحقن في هذا النوع لان ما يراد الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحلل القولنج
وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاحمة في الاعضاء وتفتح السدة
في هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا احل

علاجه

اخر

اخر

اخر

فيه

يطلقون
فيه ملوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المرمستقى لان السدة في هذين المجريين في داخلهما لان طليلا انما
السدة علي ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الا اذا
لا يكاد يحدث الا بورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما
فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر ودهن اللوز المرهذا فرساج اذكار الرازي وفيه بحث لان الورم يكون في
العروق لا يمكن ان يكون الا من الصفراء والبلغم لا يخلو عن ضعف ما وحمى لينة ولما يثبت خلاف ذلك وايضا
الصفراء التي تنفذ فيها يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة في العضو وتورم
له او البلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وقلة تمزيها لانها
مجاري للصفراء وليس من الممكن ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة
كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والدارس مع شرب الشراب فينفذ تلك الغليظة على نضجها في العروق
وتسدها ولا تقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت المرارة مع ذلك ضعيفة
على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء منه في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها من المرار كثيرة
ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يندفع عليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا
هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ وان استبعده ما استحاله فانه قال ان
المرة اذا حصلت وكثرت في معاء احتبست بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل وللدافعة
ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث
السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية
لا يبلغ الى ان يقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا
بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي ينصب فيه المرة
الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف
الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا الا ما قص بما يستوعب من ان السدة في هذين المجريين لا يكون
الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة
اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثيرة اليها دفعة فينطبق فم المجرى ما يجب فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب
قعر الكبد فيقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها بغير وجه المجرى فلا يصير المرار الى المرارة وعلاجه
علاج القولنج فاما ما ينفي الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان ويعيدهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح
المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل لانه يقطع المرار المتولد
فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط وينقي المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف
مرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه الافسنتين لانه ينقي

اخر

اخر

ما ينفي الصفرة في اليرقان

اليرقان الاسود

العروق من الصفراء او بحب المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وبحب الحنظل والنظر الى الالوان الصفر
حتى تترسخ في ذهنه صورة الصفرة لان الطبيعي تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد لكي تتحلل منه بسرعة
ولذلك ينهى المعروف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود
وهو الذي يقال له اليرقان السندي بنسبة الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة
في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويكثر
في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يندفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء في
الطحال وتعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل
والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر منه نظرا لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون
الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا
لانه يسري من السوداء الى البدن يكون بحسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما والظاهر ان تولدها قليل جدا
ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج
لما بقي شيء من السوداء في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح
السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها منفعة تفتيحية وتنقية البدن
من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون او الملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة
الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون بسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق
بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال
مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك
لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز
عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر
خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه
لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويندفع شيء منه بالاسهال والادرار
وتخلو عن احساكه فيندفع بجسيلة مع البول والبراز والقيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر من
التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ايضا ان يكون
مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب فارق سائر الاعراض التي تكون في السوداء الاحتراقي وعلاجه
اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون وان هيج ثم الغاية بالهم
الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجذب

السوداء

السوداء مع الدم في جميع البدن واما لضعف ماسكة فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته
كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد
حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الضمادات
المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرفس والقردمانا ونفاح الاذخر واصل الكبر والورد والخل بماء
ورق الطرفاء وبماء السذاب والخل والحجامة بالنار وبغيرها بلا شرط يجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق
الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول
واما الورم في الطحال حارا وصلبا فيضعف جاذبية عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في
امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة
طريقا للنفض غير ناحية الجلد كما مر وعلامته ان يحدث اليرقان بعقب بحران بعقب امراض الطحال ويجد العليل
بعقبه بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمرخ بالادهان الملطفة
مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى السند وهو موضع يكون اهله سود
الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة
ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود الصفرة في السواد لون السند و
يفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان فيه صفرة
المسيح المخرج بالبرغوان ففي الموضعين ان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرء والتي
يسبح لها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في
اليسار وان يصير القارورة مع الحمرة الى السواد لما يجيء الكبد بحرارة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم
السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك البخور لما ينبعث شيء منه الى الادمغة وعلاجه فصد الباسليق
والاسيلم من الجانب الايسر ان كان لسوء المزاج مادي وذلك لان الفصد يجذب المادة الى الجانب الذي ينبغي
البعد ويسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل بزر ورد احمر وطباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار
وتقلبه الحمق مكدعا راوند صيني اصول سوس مدربون مكدما ونصف زعفران وكافور نصف درهم يدق ويعجن
بماء الخلاف او العنب ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل قيوطي الشعير بماء ورق الطرفاء والخل
ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء
كلها لضعف عن جذب السوداء فيه بحيث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعرض
اليها البرد من الطحال بمشاركته وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج
والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوس واما الخل وان كان باردا فلما

يرقان سنددى

125

امراض الطحال سوء مزاجه

يشتد جذب الطحال السكنجبين فيه فر الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص كمونيه قر قشور اصل الكبر و
واسقولوقندريون والانيسون وبزر الفجبكت مع الفلفل والقسط والسادوالافسنتين والايرسا والبوع
والسنبل المعجونة بالخل ماء ورق الكبر الطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السداب وقشور
اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر وورق العوسج مع الخل واما يابسا وعلامته
صلابة الطحال وخفة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط
والاتساع لنفوذها فيه تخلط بالدم وتنبعث الى سائر البدن فلا يغزر بها على المجرى الطبيعي والا
يترطب لينه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس
ايضا بمشاركة الطحال وسوداويا لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية عليه مثل حب
القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن النساء ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة
لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته ثقل الجانب الايسر وثقل
فيه اما في المادة فقط واما في الروح فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف
عن حمله ويحس العليل بثقله وربما ضل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى
بياض لتوقي تركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى
الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند الصيني
والكلك والعسولج والانيسون المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفودنج والبورق والسداب وثمرة الطرفا
مع الخل التقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يجد العليل على الجانب الايسر ولا يكون ثقلا كما يعطش في الالتهاب
لسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء
والنظر في اللون كدودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم في البدن من اجل ذلك
وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تجفيف مثل الورد الاحمر
وثمرة الطرفا والعاقرقرحا والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا
يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لتشقق المائية الكيلوس وحمى القدمين وان فيه لكثرة ما ينزل
اليهما من الدم الغليظ الحار وصفاء نظر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة
للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير سوء كما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة
العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المطفئة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاجات سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا
او باردا يابسا ويسع بين الرخين ضرورة صلابة الطحال وغلظه لان البرد يرسخ الفضول

الى

اخر

اخر

اخر

اخر

اخران

في اورام الطحال

نوع منها

١٧٦

اخر

اخر

التي في الطحال غلظا وكثافة وهي صلابة الطحال وغلظه التي تكون من الورم اما الحارة والتي تكون
لغلظ جوهره من غير ورم فلم نذكرها لخص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه
موضع للفضول الغليظة الكثيرة الارضية ومن اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالفعل وقد يعرض له
الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم تلبث ان تصلب لان
الورم او اصل اليه لغذائه غليظ وتتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته تعين على
تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة ومن اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش
وحمى حارة تشتد دائما مستبقين الحميات وسواد في القارورة اخذ من القيح لاحتراق الدم وكثافة
واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بمشاركة وضعف الطحال عن الجذب سبب الورم وربما
ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن بسبب اضلاع الخلف فيترشح منه
المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الشعير وماء عنب الثعلب وبما
وضع الاضمدة الباردة مع ما فيه تلطيف كالخل ليتحلل المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة
في الطحال لان فيها يبتز سطح الطحال والجلدة التي يحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بما اذا عظم الورم
فيترشح المادة الحادة منه اليها لا انها للطافة وحدتها تميل الى ظاهر العضو والحمى التي تستدعي ادوار الغب
واصفرار العينين واللون وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها
بالذكر لان الصفرة فيها اظهر وربما خالطها سواد لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء
وربما يظهر معها تيرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد
ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقص الصفراء بماء الفواكه وبحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر
الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دهن الشعير والخطمي مع ماء الهندبا
والخل واما بلغمية فعلامته سعة حجم الطحال وعلامته زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه
الى البياض مع بياض اللون والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات
السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الحادة والورم الطحال اكثره
من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها حادة
ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي مادة غليظة فجة ولذلك يزيد النوعرة وتبيض حاليق
العين لارتفاع الابخرة رطبة من الطحال اليها وتحللها باستفراغ الدماغ اليها وبياض القارورة والنحو لقلة
تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة بلوح منهما سواد اما القارورة فلان البرد عند
استيلائه على الكبد يزيل الاشفاف عن المائية ويحدث لبياضها كدودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي

واما النوع الاول فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها ولذلك
يحمر الاطراف في اورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوس الى كمودة
وعلاجها نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر
والافتيمون والرسن والتين والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من
الافتيمون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجون مع العسل وسقي الاقراص
الحارة الموافقة لذلك بعد السقية مثل قرص الكبر وقرص الضحك وقرص الغوة وتضميد الطحال بالضماد المذكور
ودهن الورد ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر باجل التنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال
بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبه سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة
تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة من الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة
في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروج عن حد الصحة بحيث يدرك بالحس لزيادة
حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول
الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة
الحجاب بمجاورته له فاذا انبسط الصدر يرتفع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك
فيسترخ الصدر والات التنفس لحظة وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما قد نقص فيتضاعف
النفس لذلك وقد يشتد بعد الطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام دفعت على الطحال وعرض
له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط وزحام شديد ويتغير اللون الى الكمودة وقد ينهضم لبرد المعدة
بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واخلال الطبيعة لفساد الكيلوس وربما
يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال
له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يعني به تبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة
الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر ضربان الشرايين لحس البصر لا انهما شريانان
عظيمان غير غائرين في اللحم ونزاهة البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال اهزل
البدن واذا اصغر الطحال خصب البدن وقال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان
في البدن خلطا رديا وصغره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لاسباب والحسب على ان عظمه يذبل
الكبد ويضعفه ويوهن قوتها الانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال
البدن لعلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب جزء من العليل
شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجه ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسليم

وترك

فارجح واما الثالث اعني الطحال فبسوء مزاجه وكثرة السوداء او لفتور رصلابه وتحلل ما دبها ولانفساد اورامه وعلامته استحالة
واكثره سوداوي لكن منه ما كان سحجيا سوداويا وافعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان
في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يكن سحجيا بل كان لونه لونا اسود داكنا يدل على الارض وله رائحة حامضة وان كان
العوه بافيه لم يعدل وان كان في الصحة الصافاً فان هذا الصبغ في السوداء لانه احامصه واما اذا لم يكن له هذه الحامضة ولم
يغط ولا رائحة حامضة وهو فصل سوداوي يدفعه الطبيعة ولا يرجى معه العاقبة في السوداوي يخرج من العليل يوما الى اكثر
من ذلك **وعلاجه** يجب ان يفصد منه فصد علاج الطحال وسوف حاله فيعالج بالواجب فيه وان كان سهلا كثيرة

وترك الاسهال حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعتصب فانه من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند قصده فانه ان
احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق في عمق الدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع
اليد المفصودة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون
والبسفايج والاسطوخودوس وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل
الممزوج على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الضحك واقراص الكبر بعد السقية واكل التين الكبير والخل والزنجبيل
المعمول من الورد والرازيانج والماش كلها مما يسهل انضاجه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والراسن
تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم
انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا انه لم يكن فيه عاية الصلابة
او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتوجه القيح من الطحال
الى الكبد وخروجه منها مع البول مع رائحة منتنة جدا الماء غير حرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية
مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع وتحس الطحال الذي به المادة وربما قذف مثل
ذلك اذا انصب الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء
وعلاجه ان يشرب البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن
اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة ويغسلها او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج
وعدمها ويضمد الطحال بالحنا لانه يتربى الطحال ويسقيه مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة
ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون وميلانه الى السواد وكدورة بياض العين
مع سقوط الشهوة وهذا اذا ضعف قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء
مخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعف قوته الدافعة فيمتلي الدفعة
من السوداء ولا يتمكن من جذب اخرى منها فيختلط بالدم واذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث انصباب
الخلط السوداوي مرة بالاسهال وتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة وينقطع عنها اما بالقي او بالاسهال
وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك ليدا لان اكثر ما يضعف
القوة الجاذبة يضعفها البرد والرطوبة كما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة
للقوة مخدرة لها عن الحركة لانها تمكن الروح الى محل القوة وتجمد هيئة الالة وتخفيفها على تلك الصفة وينتج
جميع ذلك الاسترخاء والرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط كما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة
انها تجمع الليف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فلذلك المداواة تجب في ذلك من التسخين والتجفيف المفرد
سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تندفع

مع السوداء ونحو ... وان كان غليظا كالدردي ولم يكن غير ورم بل لغلظ السوداء بعينها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية لو حدث من الحي ... ومن الشوكة المصرية وان كان الافيون ... الاسود ...

تقيح الطحال

فاطبخ الشوكة والحلبة في الماء طبخا قويا ... الحلو وصفه واسقه ... الى الهال وسقيته ... فاستعمل وان وجد الفصد فصد وقوي الكبد وقوي المعدة وان كان ... بعدما يسود او ما يصعد الى المعدة من الاخلاط السوداوية وضع على الطحال محاجم تجتذب منه ما يصعد منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك

ضعف الطحال

بدر ... عما هو لطيف ... سد الترك ... لو وجد صب الرمان ... عشرة دراهم ومن ... الاجر المقلو ... درهم ومن الكرويا ... درهم ومن الكبر ... ومن بزر السذاب وبزر الشاهسفرم ... دراهم ويجعله ... والشونيز وان يلبسه دراهم

والطحال لو وصف الرمان والزبيب الاسود ... بخل ... ولبعض ...

سدد الطحال

... علمه ... وصغر ...

نفخة الطحال

سفوف الحرف

كيفية استعمال المحاجم بالنار

الحجامة في الطحال

عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات
المستعملة فيها اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج
الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت
غشائه فيصير رياحا نافخة وعلاماتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يطاطئ عند الغمز الشديد
عليه فتنحل الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وحيث
لا يندفع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب
وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يؤخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به دقيق
الشعير شيئا يسيرا ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء
ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر
الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله
لتتوفر الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح
بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الاسقف يكون له ثقب
ويجعل له فيه ثقب صغير وتشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على طرف الاسفل ليلا يلقي النار الجسد
ثم يوضع القدح على العضو ويحفظ ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بشيء ناعم كالقطن حتى لا يكون
للهواء مسلك اليه داخلا فعند ذلك ينطفئ النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء
الذي في داخله قد كان متحللا لتسخنه بالنار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف ويحتاج الى مكان اضيق
فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيه لئلا يلزم الخلاء فاذا اراد انتزاعه فليكن في ذا الريح
ساقطة عن العضو فيفتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسقط القدح ويسقطه فان لم يحضر هذه الآلة يؤخذ
قدح عريض بين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك
العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفئ النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين
فان خيف من احتراقه ينحى عنه ساعة ثم اعيد الحجامة في الطحال قد يتولد في الطحال در من غير اسود
ضعف الاجزاء جدا لعدم رطوبة المادة وسببها في الطحال سبب الماء في العروق الضاربة والساكنة الكثيرة
التي فيه وغلظ المادة واستعداده للترهل لكثرة تخلخل جوهره وتحلل الجمود عنه فالذي ينتفع
عنه السوداء لا يلبث المادة فيه لان ينجح مع انها عن الرقة الى النزوة وعلامته ان
يخرج الرطوبة مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او ما لادرار
عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يستفرغ اليها اوخر

الورق

في امراض الامعاء والمقعدة

زلق الامعاء

نوع اخر

الورق والغلظ وكثرة الارضية واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي
فيه فصار الى الكلى ووصل الى الاكياس فلا يخلو من ضرر في الطحال لخشونة الرمل وضرره والانه الاعضاء
الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك
ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والبلبون
والتين المحلل لانه ينقي افواه العروق ويسقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض
امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا
وسواء بالبثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء لمواد ذات حرارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت
ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء اذا
قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يحصل بقية الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام
الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا
على التدريج حتى اذا جاوز مواضع البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا
يرتفع الى الراس ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب المادة المنتشرة او بسبب الحرارة
الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عنه بشرب الماء البارد ثم تسكن تلك الابخرة الى ان يزول
البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير وطبخ كما
يطبخ كشك الشعير ويصفى ويقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع تليين الدهن وارخائه وسفوف
زلق الامعاء والبثور يتخذ ما في الادوية المعروفة كالصمغ والنشا والكثيراء والبزور اللعابية والحقن
المبردة مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر قطونا ويطبخ ويصفى مع دهن الورد وصمغ
العربي والنشاء والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية مثل
الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز نوع اخر من
القرحة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج فتلك المواد وعلامتها ان يجد العليل
دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول لانه لا صديد معه في البراز
لان الصديد يسيل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا مرة يجده فوق ومرة يجده
اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يعين موضع الوجع كما في الالتواء والامعاء
المتواطئة والبعيدة المكان ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل
وماء الكمثرى مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المتخذة من الحصرم ونحوه وتضميد
الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق

بزرقطونا وان الحلو حل العام مع دقيق الشعير والسكوه في المواضع البارده واما الرطوبات فاتره
تفته اي حلوه كاماء العذب اي الحم تقطيه واما الرطوبات الزجاجيه والمالحه اذا كثرت في الامعا
فانما يحدث عنهما القولنج تجتمع في الامعاء وتلحج بها تستوحها فير تق الطعام علامتها ويخرجه سريعا
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله انما يكون في الامعا
سيما العليا وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعده مع حسن حال المعده من الهضم
ومن لبث الغذا فيها قدر انهضامه مع المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه بتنقيه تلك
الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهوله والاسهال بايارج
فيقرا ثم يسقي السفوفات والاقراص القابضه ان كان الاسهال او قيام بقيه الرطوبات التي لم تستفرغ مثل
سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لتزيل الامعا واسترخائها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف
قوتها الماسكه وعلامته علامة زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا
بالطعام لا يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشره في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص
والسفوفات القابضه المنشفه والاسوقه وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض
واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فليحذر عنها وكلوجا لدفع ما فيها
كما ذكرنا في الحلقه وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دفعا للمقعده لانها كانت شديده الحس
لقربها من جرحه ويمنع لذع الصفراء جرمه وعلاجه بتنقيه البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر
كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوه قابضه يقويه للامعاء بها لتقدر على ان لا تقبل
الفضول المنصبه اليها وبالقي وسواد المن الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء السلم من غائله الادويه
المسهله وكثره مرور الصفراء عليها ثم يسقي الاقراص القابضه المبرده المقويه للاحشاء ليتدارك ما عرض
لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند
ما يعرض للاعصاب النابته اليها من خبيث الفالج بسبب امتلائها نفسها او جسيمها من الخلط البلغمي او
سقطه وعرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب النابته منها وعلامته علامات الفالج ولذلك
علاجه علاج ما مر من الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد
وامراض المعده وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من نفس الامعاء وما كان او مده او خراطه وهو
الذوسنطاريا اي على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق منها عند امتلائها
من الدم بلا سحج لخلوه من ماده حاده مسحجه لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غايط
مع دم ثم ينزل غايط غير دم لان عروقها ضيقه قليله الدم فيرشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث

احمر

منتثره

احمر

احمر

في الاسهال والسحج

الذوسنطاريا

لا يتصل

لا يتصل الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعده وثقلها وحكتها وخروج بالزرق والقطر بعد
الغايط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الرقاق فقد اشتبه الصر جدا به هذه المسئله من الطب واستيدر فيها وعلامته
ان ينزل الغايط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافه يختلط الدم بالغايط كما صرح
الجمهور ومن بدا فيه نظر ايضا لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبه ولا سبب لتولد الريح منهما ويتقاطع رايح
وقرقره فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلايل القيام الكبدي من خروج الدم دفعه من غير خراطه وفيما بين اوقات
متباعده من غير وجع وكونه دما محضا او غسا ليا ومن الالبدن في قوله من الحمى والعطش واللهيب بحسب
وتغير اللون اي لون العليل الى الصفره لعدم وصول الاعضا الدم الذي يسير اليها من الكبد والثقل في الكبد لاامتلا
من الدم ولا دلايل السحج من الالم والمغص والخراطه علاجهم الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثره واطاعت القوه
ثم سقي الربوب القابضه كرب الريباس وحب الاس وحب السفرجل والتفاح مجموعه والادويه المقويه ليسدد
افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يفرغ اي يلجا وينفع مع ذلك الحقن اليابسه لان وصول اثر الدوا
اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراويه حاده
تنزل الى الامعاء وتنصب من صيصها وهو رطوبه اللزجه المطليه على سطح الامعاء كما صرح على النفيس و
فايدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن وخلط حاد وان لا ينحط ولا ينحرد من حده ما يمر
عليها كل يوم وان تزلق البراز عنها اذا انتقض ويخرج بسهوله ثم بخدشها وتقرحها وتفتح افواه عروقها و
يسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء المختلطه بالخراطه اولا ثم بالدم والخراطه والاغراس التي في الامعا
مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السره وفوقها وما يخرج من الدم والاغراس
يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافه ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدم ويكون معه كرب وعطش لقربها
من القلب والمعده وسواد ارتقت تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسه كالكبد والقلب فتتادى اليها الضرر بالمجاوره
ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصابغان المره الصفراء التي تنصب من الكبد
الى الامعاء انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصه لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج القوه الدافعه
بقوتها اللذاعه فتستفرغ الاكثر الا ما حاليه وكثره عروقها الماساريقيه فيكون اشتراك الكبد لها اشد وان
من اشتراكه للغلاظ ولكثره عروقها الغير الماساريقيه فيكون استفراغ الدم منها عند انجراد ما اكثر
وكثره ما يتصل بها من الاعضاء فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع
اسفل السره وينزل الدم والخراطه اولا قبل البراز ثم ينزل البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطه
مع دكم وتخميه ان كان السحج في المعا المستقيم ومع رطوبه لزجه بلا دكم ان كان في القولون في القولون والاعور
وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما يجتمع في الرقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التحامها
لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب السحج ان كان صفراويا وسواد انصباب الصفراء بالرطوب الى الحقنه

السحج

مثل الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض
وتقوي الاعضاء الضعيفة المسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد
الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من دوسنطاريا وتعفن عرض للقرحة مع لا بد من استعمال ما يجلو وينقي
وربما احتيج الى استعمال المواد كالفلونيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع
وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المومية وربما يكون له لزوم وتلتصق على الفوهات
فمنها السفوف القلياثا وصفته على ما ذكره المص في قراباذينه بزر قطونا ١٢ بزر الريحان ١٢ بزر لسان الحمل
١٠ بزر الحماض ٧ بزر البقلة ٧ ن ٧ بزر الورد ١٠ صمغ عربي ٥ طين ارمني ٥ ا بزر الخشخاش القلي
البزور دون الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والورد ويخلط ولعل لم يبق عليه احد باطلاق ذلك
الاسم على هذا التركيب فان قلياثا باليونانية هو حرف السفوفات المشهور اليه لو دوعه فيه والحقن الحابسة
المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخ مع الصمغ
والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص
وشحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات وان كان
في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليتصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شي بطول المسافة
واما بلغم مالح بورقي فيفعل ما يفعله الصفراء من الجراد وصهوج الامعاء وجلائها ثم تعقرها وتصيغ افواه عروقها
وتسيل الدم منها او بلغم صديدي الزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا تقلع غرطرقة العتيق جرح الامعاء
لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل يقلع شي من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم
صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي
لا ينتقل الى حيز لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا له حده كوجع الصفراوي وخروج البلغم
مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون بهذا العقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الراس الى المعدة
والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور الكثيفة التي لها عروية مثل
بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الاس واقماع الرمان
وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاستفراغ وقد وصف جميع الاطباء
لهذا النوع من السحج اعني ما كان من رطوبات مالحة ادوية حلاوة ملطفة للرطوبات اللزجة التي بها سحب
السحج من يلها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والانجدان وبزر الكرفس وفي
استعمالها نظر لانها ربما تؤذي الامعاء وتجرحها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج ويكسب تلك الرطوبات
المالحة السحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فليتامل في ذلك امثالنا فتاملنا

المسبحة سا

سفوف القلياثا
ويسمى هذا الاسم لما وقع فيه من [illegible] فان الحرف يسمى مقلياثا ينفع في الاسهال المزمنة وزلق الامعاء وكثرة الرطوبة ويقوي عضل المقعدة ويشدها حب رشاد مقلي اوقية ونصف كموز كرماني منقع في خل خمر مجفف مقلي وبزر كراث نبطي من كل واحد [illegible] نوع منه خمسة دراهم اهليلج كابلي مرفوع وهندي مقلي بسمن بقري او برهنج ورد زيتي وحنظل ازرق من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ولا ينعم سحقه ويخلط الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم منهاج الدكان

٢ ما الجفن صح

وعلمنا

واذا غدى [illegible] نفعه [illegible] قليلا قليلا [illegible] وبعض [illegible]

وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان
بالمسهلات اذ اعرض حمى من السدد البلغمية فانا نفتح السدد بالمسهلات ولم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها
وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة
اضعف من المؤثر الضعيف مع طول المدة ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا على تدبير السحج بالمغريات والمليّنات والمنبهة
لم نتهيا ابدا ان نحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة فيشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال
على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم يتدارك ما يبقى من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور
اللعابية على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة فيسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها التي
من الاحتراق وعلامته المغص اللازم لحموضتها وحدتها ولكون الوجه الحادثة منها خفية وخفائها السوداء ربما
تخرج حامضة مع ريحها يغلي منه الارض لانها تجردها ينفذ في باطن الارض كالخل فينجحا في خللها من العوارض الاخرة
المستكة وتحدث الغثيان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى
الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب وتنقية الضباب السوداء وتقوية الطحال
ليجذب السوداء بقوة لا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير لا يولد السوداء سقي سفوف
الطين والبزور اللعابية والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين
الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع القرحة ويجرحها يقوي السوداء
ويزيدها ولذلك من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخرش الامعاء عند مروره عليها بخشونته
ويبسه وعلامته وجود سببه بعدم استمساك البطن وحدوث الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة
بعد وسبب السحج ما في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل على امساكه بالقوابض
فيزيد احتقان البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين الطبع بالمزلقات
مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخرش الامعاء بحدتها
ولا يعطي من القوابض شيئا بل الحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراط باقيا
وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه
والجبسين والمرداسنج الابيض فانه يسحج بما يجفف البطن ويخشنه ويصلب الامعاء فيحدث عند مروره عليها وعلاج
كل واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه القي وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع
وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة الحارة ما يخرج منها بالاسهال الحادة كيفية الدواء
وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحرقة وتجرد الاخلاط التي يلج
بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق
بالاحشاء وتسكين اللذع والحرقة فاما المرة التي تخرج من الامعاء فتلك الى مائة درهم فيها قد يقتبح

اخ

اخ

اخ

اخ

المدة الخارجة من الامعاء

حقن الزرانيخ

والقيح او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتحرزها وحمايتها وذلك في امعاء الرقاق
فيستولي عليها الموت لشدة الاكثر سخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة نشر فيها وقربها من الاعضاء الرئيسة
والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء ويتفرق فيه بالتحريك ويتحلل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك
وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها عن الوسخ والمدة وليظهر جرم اللحم والالياف الصحيح مثل سلاقة
السماق واقماع الرمان والآس والارز وشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة
لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت
المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر
وشب يماني وعفص وزاج ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل [illegible] اقراص زعفران [illegible] يعجن بعصارة لسان الحمل
ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس وشعير وان بعض الاطباء طبخ
الزرانيخ مع الحقنة وتلطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزداد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات
والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر

في الزحير

الزحير حركة
في المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منها الا شيء
يسير من رطوبة مخاطية زجية تنحدر من سطح الامعاء اثر التزحر او ينعصر من الثفل المحتبس [illegible]
ترشح من افواه العروق التي في المعاء المستقيم عند انفتاحها عن التمدد وسببها اما رطوبة مالحة لذاعة
تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه ويدعو الى ان يلي البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة
المخاطية واما حرارة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها الصفرة وبحرقة ولهيب في
المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الاستعانة فيهما بالنطولات
والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه عن [illegible] القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل
العليل ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والتزحر وعلامته القربان
والثقل في المعاء المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط عنق المثانة وعلاجه بعد منع انصباب
المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذا الجلوس فيها
واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وبعض مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة
وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من
تلك الادوية فاذا اجتمع ولم يتحلل استعمل المنضجات واما زحير يابس يحتقن في الامعاء الرقاق يدعو الى
البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحر ويتحلل منه ريح
غليظ مدد جرم الامعاء فتحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من افراط
الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك سوء اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل

نوع اخر

الفرق بين الاختلاف الذي من قروح الامعاء والذي من الزحير ان الذي من الامعاء منتن والذي من الزحير
لا نتن له لان القرحة قريبة من الدبر [illegible] قروح الامعاء الرقاق اشد نتنا لان [illegible] الحس والعفن
والعفن بها اكثر [illegible] قال جالينوس والتزحر يحدث عن القرحة في المعاء المستقيم الذي عند طرف الدبر
اكثر واشد مما يحدث عن قروح الامعاء فوق هذا الموضع [illegible]

وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص اللازم وخروج الثفل اليابس
كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة وقد نفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع
شيء من الزرور فان لم يخرج فهو ثفل والا فلا وعلاجه تليين واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب الملينات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة
فكثيرا ما ينتج لتكيف البرد جميع [illegible] المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان ثفلا يعدده فيقوم
الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته بعدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار
والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما
في الركوب وغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى التزحر
وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بالمرهم والخل والزيت

في المغص

المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها
وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الريح
بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مرار
ينصب الى الامعاء ويلذعها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل العليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش
وخروج المرار مع البراز وعلاجه سقي البزور اللعابية الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والحصرم
ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والترنجبين
واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء ويلذعها بكيفيته وعلامته علامات النوع الآخر سوى الثقل
وسوى خروج المرار وانما خصصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان ايلام الحار اقوى وعلاجه
تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بماء الورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن [illegible]
يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد على الحار وخروج البلغم في البراز وعلاجه
تنقية الامعاء بالحقن التربدية والسفرجلية معدلة بمثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع [illegible]
واما خلط بلغمي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد
ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته
وخروج افلاء من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في
الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم يحقن بالجوارشنات الحارة
بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي ليسرع تحليل الرياح وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ريح يابس
يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر وعلامته علامات القولنج الريحي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء
وقد مر في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد مر بعد

نوع منه

اخر

في القراقر

يكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون ما فيها يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة
غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا وقشرة الكمثرى تمنع الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديّة الكيفية عاصية
تقليبه على القوة الهاضمة كلحم الجاموس والحمص قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذا
صالحا في الكمية والكيفية وعلامته الاول ان هو ما يكون من الاغذية حدوث القولنج بعد اكل تلك الاغذية وعلامة
الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارج مع جودة الغذاء وعلاجهما اي علاج القولنج
تجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني واضر الغلاظ فيه الكمون او الجوز ان كان فيهما اهمال بسبب ضعف
الهضم القولنج الثفلي هو مرض معوي مولم افراز يعسر الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس
بغتة لمدة لها قدر من غير وجع بنفع معه جودة ما يخرج بالطبع من البراز افراز يعسر المغص الذي لا يكون
معه احتباس فانه يكون صفة امعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانعطافه
في نواحي البطن يمنيا وشمالا وقلة حس يبلغ الصفراء لكثافته ولكونه يتمحن الباطن في سبيله في الامعا
الغذاء منسوب الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون
كانهم يريدون به القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل قريبا عن ثابت بن
قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج لبسبب ان المعا قولون او
الوجع واما في الكناش المنسوب الى المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة
وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال ابقراط وقال جالينوس في اعلوقن معناه يارب ارحم
نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق ومن الاثنا عشري والصايم والدقيق والعوق
نزاة اللفايف لكن احتباس الثفل فيما يخص الصايم لان وضعه في طول البدن يجعل الاكثر فيه ولانه
يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع البراز يكون اليه ومن اعلى صرفها
وخلوصها وصدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقلع الرابع في اكثر الاحوال لان السدد فيه قويه
جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء اليه وان استعملت الحقن القوية والمسهلات
الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة
يضطر الى ان تتحرك حركة منتكسة على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واحتباسها
في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا يطمع له فيها فيتصرف فيها الغريزي بالتعفين
ثم يدفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والرود والحيات اليها عند اشتداد القرف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد
لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما تضر بالمعدة وخاصة فيما لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن
ولما يضر الدماغ ويخلط العقل بمشاركة في المعدة والوجه وانما عده المصنف نوعا من القولنج لكثرة مشابهته
له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون وذا الاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس
لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما الثفلي بسبب الاخلاط

غليظة

في القولنج

وانواع القولنج سبعة احدها ايلاوس ... [illegible]

[illegible]

غليظة زجاجية تختلط بالاثفال وتحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وكثرة
وعلاماتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وتخلخلها بين جرم المعدة والسوداء
المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل المطاعم الغليظة وكثرة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها
وبرودتها فلا يتحلل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي مجتمعة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وكثرة الوجع
اي يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال ايضا وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث
القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه اي يحتبس يوما او يومين ويتراكم ويخف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع
القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول
والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كما لذع ان كان بسبب خلط لذاع بورقيا
او مراريا ولا يكون معه تمديد ويطلق البطن بعده اي بعد المغص بل معه او بعقبه خاصة ان شرب
صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعى والامعاء فيتسع وينزلق منها الثفل مع انه يسيل الثفل
ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الحشا ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المتمددة تجذب الى
اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فيسهل لاختلاف
الطبيع وغيره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه
وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يركب الكلية اليمنى وربما ينغرض الى الاعراض
التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية
بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن تحت العليل كان مسلة مركوزة
في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق والى قدام وبسيره لان معى قولون عميل اولا الى اليمين ميلا تاما
ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي نقره القطن قال جا
ان معى قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه يبلغ الجهات كلها
ولذلك تشتد اوجاعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك
المعى هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتأذى من الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلية
باحتباس البول وقلته او كون الرمل فيه او علامات تدل على ورم الكلية على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقيء
لانه ان كان من الورم فلا ينقطع مادته بالحركة المزعجة وينقطع وكذلك ان كان من السدة فيتفتح المجرى
وان كان من الرمل فانما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك
مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان
البراز قد يعكل الامعاء في ذلك وقال الشيخ لان الاستفراغ بالقيء في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا وجع
الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو

فان وجع الرحم يكون مايلا الى اسفل ناحية العانه ووجع القولنج يكون فى الاكثر فى الخواصر وفيما بين السره والعانه ولا يكاد يبلغ المعده ولا الكبد ولا الطحال الا فى الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفه بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث فى هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج فى صعوبته اللهم اذا عرضت لها اورام حاره وح يلزمه الحمى الحرقة الدائمة لا محاله فان ح ان كل وجع شديد فى البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيعرف بسائر الاعراض اللازمه لوجع هذه الاعضاء كتحلل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف النفس وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمه للقولنج مثل سقوط الشهوه والقى ووجع السفين والنفخ اما سقوط الشهوه فلوجوه احدها مشاركة المعده للامعاء فى الضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعده لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك بسدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراوثالثها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة تكون مشغوله الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات فى المعده لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القراقر المتصعده الى المعدة من الفضول المحتبسة فى الامعاء واما القى فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعده لان طريقها الى الامعاء فى اكثر الامر يكون منسدا فيندفع واما وجع السفين فلما حد الثقل المحتبس فى الامعاء للاعصاب النافذه من القطن الى السفين وتحريده لها وانما يظهر ذلك التمدد فى السفين دون الفخذين لان ضرر الاجذاب فى كل شى انما يتبين عند الحافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى ح ان تولدها فى يكون اكثر ما يحصل فى البراز المحتبس الخرء غليظه بصير ربا حا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهله اولا لانها اقل غائله وسهل بها ولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالمر فان الطلقت الطبيعة فذاك والا احتقن بالحقن القويه او بالتى دونها على قدر قوه السبب وشده الاعراض ويجب الاشكال عند الحقن من البر وكلما دسوان يكون العليل على هيئه الى جر شيلا الحقنه الى فوق والاستلقا وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فان من الاشكال يكون الحقنه معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنه منبركا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانام على جنبه يكون الوضع اليها اميل كنفع كما اذا كان الوجع مايلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنه على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويمكن من حملها فيه فينبعث

الخارات

الخلال

في الادوية الملينة قال ابن الزهري كتابه التيسير جمع الاطباء ان لين الطبيعة من اعظم اسباب حفظ الصحة ووافقه الاطباء ومنها السوجل المشوى فمنها الجوده ولب القرطم مع التين وبزر الانجرة مع التين وطعام التوطمية والحمازك والملوخيه ومرق الديك الهرم ومرق البحر اذا اصلح معه بسبابج وطبخ والسفنج اذا على مع لسان الثور وشرب الزنجبيل وماء الحمص ومص العنب الطري واكل التين بعد الطعام وشرب الكثيرا المحلوب يلين البطن ويدفع ضرر الادوية المسهلة والاوراج المدهنة سيما المشايخ والسلس يلطخ الامعاء ان تدفع ما فيها من المقنع

الخلال الطبيعة بالحقن لسقى المسهلات السريعة الاسهال المقواة بمثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون بمثل المسهل والشهريار ان دلوكها خاصه ان كان معه غثيان ح لا يستقر المسهل فى المعده فانهما يقويان المعده ويطيبانها ويجب ان التقى واما سقى المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السده قويه وكان المسهل قويا فيتحرك الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والتكميدات فكثيرا ما ينفع اما الابزن فلانه يرخى القوه وتحللها ويحدث الكرب والغشى ولانه ان كانت الماده فى الاعصاب يستعمل ح لتنضج بها الاعضو وترقيق الماده ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت واستطفت ثم تحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوه فازداد الوجع بازدياد التمدد واما التكماد فلانه ان كان بابا حفيف البراز وتشفف الجوهر فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت فى الاعصاب وتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن لا يعتبر الا لخلال فان الابزن ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته الوضعية وتقويته المستفاد من الحشايش يرخى العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفتاش المواد وتحليلها عنه ويرخى عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامر من انصباب المواد وتحلل الرياح وخصوصا بعد التحلل وكذلك التكماد لانه يفش الرياح التى تحدث وتلطف وتحللها وتحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكوره واذا كان سببه التقيح ضعيفا فان الابزن والتكماد ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاءها على السبب الضعيف ودفعه وان النيه ح تجوع العليل بعد البرد ولا يطعم شيئا لان الجوع تقوم مقام الاستفراغ فتندفع به ما يبقى من البلاغم الغليظة فى الامعاء بعد التنقيه بسبب ان الطبيعة حينئذ لم ترد الى المعده والامعاء سائر الورق ما تشتغل بالهضم متوجها بالكليه اليها عندها من الرطوبات النيئه وتهضمها وتصليحها وتختار منها ما يصلح للتغذيه وتحيلها غذاء الاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واشتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير لنتبه فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامه لجلب عود من المرض بالجملة لاشتغال الطبيعة بهضم غير النضج فيبقى تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شده الوجع عن التصرفات الطبيعة اذا ذلك الزمان يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والصبر عليه فى هذه المدة من غير ضعف وفتور فى القوة واما الزحير سببه رياح غليظة تحتقن بين طبقتى الامعاء فى تجويفها لكنها ح يكون سهلة التحلل يتخلل تلك الرياح عن رطوبات زجاجية هناك وعقد جرم الامعاء او لا يتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته لعدم القراقر والنيل من الاطعمة الملطفة او القويه البرد الباحية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجه غليظه ... او الفواكه

نوع اخر الزحير

١٨٣

حقنه نافعه للقولنج الذي كان بلغما وثقلا والريح فاعلمه من الحقن المعتدلة النافعة هذه الحقنة اصل الرازيانج والكرفس والبابونج وحسك
مكوجوا ارساثلث جزء صعتر وزوفا وحاشا مكه بحديس جزء انيسون جزء نانخواه جزء ونصف سذاب كرنب وسلق وحب الحنظل
جزوان شبث جزء الطبخ يجمع في اربعة امثاله ماء حتى ينتصف ثم يوجد ترنسجين يلقي رطل ويذاف فيه ويلقى عليه اوسكر ويكون وسا
من سدس الماء ومثله جرى سيطي ومثله زيت عتيق اودهن السمسم ومن البورق مثقال ونصف ومن الكمون ان مثقال
ويستعمل وان كان البلغم اميل الى الثقل جعل فيه حصاة السلق الكبير من مرارة الثور اثنا دريهمين فان خرج الثقل وبقي الوجع يحتاج
فاعد حب تخرج الثقل صفة حقنه اخرى اقوى من الاولى حب الخروع بلغه دراهم قودنج بهره بلسه دراهم فنطوريون ترند مكه ارماك
صعتر سعافع اوفاحاث عشرة دراهم ارسا دراهم اصل الكرفس بيح بابونج انيسون ملء عشرة جزء والتربد الابيض وان ارسطي كطبخ مثل الاول ثم يصفى فيها وزن دراهم سكنجبين وكاو شير ويستعمل والكمون دهن دهن السذاب ومكان السكر سكر العشر او العسل دريهم صفة اخرى مثل ذلك تطبخ بابونج وشبث ملء كف وقنطوريون سذاب او قيه سكبينج بلثه مطبخ دراهم سلق تحين فاث قرطم بحا سر وكمون وخروع جماكل واحد عشرة دراهم حنظل ثلاثة دراهم تطبخ الجميع في ستة ارطال ماء حتى يرجع الى النصف ويصفى ويصب عليه دهن الزيت خمسة عشر درهما ومري عشرة دراهم بورق درهم يجمع الجميع ويحقن فاترا

الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان جعابه تثقب لان الريح لقوة غلظه وضيق
عرق الامعاء وينفذ فيها فيتحلل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغير يحلها بالطف منها ويندفع وربما يشتد
الوجع مرة ويسكن اخرى ولذلك التكميد بالاشياء المسخنة اما الاستفراغ فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية
عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما تتلطف الرياح بالحرارة
وتتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح ويحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا
انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثفلا اي مستقيا
اذا التقى على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما بين فيه من
البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول في استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات
والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون تعيينه للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق
والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ المرارات في
النمام والبابونج والفيتنوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن
الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ونحوها المحتقنة ونس البلغم الزجاجي حقن بالحقن
المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والزعفران في
السذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوي الحرارة على تسخين الامعاء ويسهلها
العليل اكثر ما يقدر على حسبها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء
وطول وقوفه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الرياح كالفنداديقون والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد
بالجاورس والملح المسخنين لانهما يتبعهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حرارة وقوة على التحليل
ودهن البطن والكلية بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين
في هذا النوع اوجب النفع منه في الثقل لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيده فيجرا الماء البارد
في كلا النوعين واجب ضرورته لانه يزيد الوجع لسبب انه يجمد البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا
عن التحلل بتكثيف الحشا وتحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا
المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن وصفرته اي فعل السوداء كما ينصب الى المعدة يرتفع
عنها ابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح
عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية تحدث

اخر

اللطف

والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وتيبس مادتها وخلوها عن اللزوجة
التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن
والشيافات المخرجة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون
واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته
الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش
الشديد وقلة البراز لكثرة تولد المرة في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصباب الصفراء اليها من شدة الوجع ودرور العروق
ان كان من غلبة الورم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه
وصدره يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء
لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته بعد تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب
ووضع الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو وتحصافه فلا ينفذ
فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو وتسكن الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو
ولا يزداد الوجع ولا يحتاج البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وعن التزايد حسب
شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان
والنطول بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج
والحقن بالحقن المبردة مثل ماء عنب الثعلب والتي فيها تلبيس قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان
والبابونج ليقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها فيدرس فيها فلوس الخيارشنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص
وفلوس الخيارشنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لانه لا يوافق الاثقال من الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم
الورم ويزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما حصل عند كثرة الصفرا
التي في النواحي واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انتكسها بعض رباطاتها التي تتصل
بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها ويحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان
انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا وقد خلت فيه الامعاء لكن
الموت عند ذلك سبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده ودخلت فيه الامعاء
الدقيق منها فانه معا طول النزلات وفتق الاستفراغات وتغير وضعها في حبس الثفل وعرض القولنج ادخر
ونتوء الفتق المفتوح ان يعظم جلده البيضتين لدخول الريح او الماء ولنزول المعا والثرب اليها ينزل فيه الامعاء سيما الاعور
لانه يتحلل عنه مربوطة بثمن الى كيس البيضتين اقرب فيخرج في انواع الفتوق فانها لا يوجب القولنج وربما وقعت
عليها عقدة شديدة اولف ويتر لا تنحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة تعقب حركة عنيفة

اخر الورى

اخر التوائي

او حمل ثم ثقل او التصاق معه وان يكون الوجع لازما لمكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في
الريحي ولا يتزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون مثبتا من اول الحال وربما يتأدى التنوفي الى الزراق والعظم في كلى الاثنين
وعلاجه ان يمرر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسهور لاعانته ويتدرج ويحرك بهذا محتلفا ذلك الى ان يرجع
من الى الى مكانها ويرجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الزجبيل ويشال ويحرك بحركة تتحرك معه
الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال عاداه مع رجليه حتى يجذب صلبه وتتقعقع بطنه ويحرك فان
لم يرجع الامعاء الى شكله بالابدال التحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله ما وصفه اهل الصنعة في
كتب الرسائل ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك الزيبق به بالفهر في صلاية مقعرة حتى يخرج
منه وسخه وسواده فيصب الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب ويصب عنه الماء وان لم يتيسر هذه
المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة ويحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه
بطريق اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدح رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل الماء صبوا
يصبون عليه شيئا اخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء ويعطف من الشوائب الردية والتراب الذي اكل المعدني غير مقتول
لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدرا وفيه وهو وزن عشرة دراهم خمسة خمسة سبع دراهم او
اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل
ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق وينحبس بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج دسمة لتليين الامعاء
وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعتاد الامعاء للتسوية ويتقر
عليه بها وان لم يخرج الزيبق وجد العليل ثقلا ووجعا ببطنه من الزيبق فليتكلف ليخرج الزيبق من مرته ويعالج
الفتق بعلاج الفتق والوذن بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثقلي
ويسمى ثقلي لحفظه لشدة وثقله ويضيق الامعاء واما ليبس الطعم في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها
فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل وتنشفها لها
واما ليبسها وتنشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لمزاجها حيث اما سوء مزاج حار يابس او سوء مزاج بارد يعرض
لها حلا تنبيه للدفع ادرار المنصب اليها دعني الثفل فهادمة تجف رطوباته واما لكثرة درور البول وانبساط الماء
من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فينجذب جميع الرطوبات الى المعدة والامعاء الى البدن بدلا
للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او لكثرة
والتعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة بيان وليها
قبل حدوث القولنج او قلة الرزمنها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة
العطش ووجود الالتهاب والاحتراق وتحوله لكثرة التحلل ويبس البراز وشدة مانكير الحرارة الغريزية فيه

غسل الزيبق

[illegible]

الاوقية

اخر الثفلي

وسواده

وسواده الى الحمرة لاحتراقها بسبب البلغم الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي فيه من الامعاء وعلامة
هذه العلامات من غير التهاب الحراق ولا عطش في البراز ولا سواد فيه وعلامة ما كان من حس الامعاء
ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس بما في الحمولات
الحادة مثل البورق والملح والصابون وينفخ البطن مما يتناول لاحتباس في الامعاء والفصال الحمرة
رياحه عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك باصورا فيذهب الحس بآفة في جرم
العضو وازالته قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة درور
والذي من كثرة التحلل من البدن علامته وجود سبب التحلل من الهواء الحار والحمام وكثرة العرق
او الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان التنقية الى ان يقطع
ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء لخصوصيته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء سيما ان يزيد الارخاء
والتليين او مرقة حارة دسمة من لقمة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة من لقة كثيرة يصير لحم
لذلك رخصا ناتج الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى الناري
على تلك الرطوبة فيتصرف فيها واحدث الها صارا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات
الغليظة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع واستلاتها ولفه بها صنعت
الهاصرة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت
الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويغنيه على ذلك
دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان يسقط ويتحلل عنه الرطوبات الفضلية ثم يطبخ
كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المرسلة المستكنة في اعضائه الى الماء
او البرج المسمنة فان مرقتها بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويحرك بدنه ويبين جرم الامعاء
وينفصل منهما فيستعد للزلق ويخصص بطنه بالحركة ويؤمر بالطفر والحلحلة حتى ينزل الثفل قليلا بعد
واعدا ومع ذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين
والحلبة ولعاب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقي ما يسهل سريعا مثل البورق و
السقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سببه ويزال فان
فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل اضدادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء واسهال
سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص المنقع في ماء المشمش او الاملوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب
حسها سقي الترياق والمثرود يطوس والكندريقون وشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل
والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميسوس وشراب السوسن

قال الشيخ في رسالة الهندبا الباري وان اورقت
النفخ في الحجر يروي ويطم الغضم على محل الكوا
اللطيف وفصله في اللبن الى الماء بالبوى
حر الماء الى الهواء ايضا ويقوى المطاو
حاليا مع القوة المطلوبة
مستلحج

ثم نوع الاجاص بكار
سنة

في الديدان

واستعمل الادهان المقوية شربا وضمادا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة ورد العجل
اطعم التمر والزبيب والحلوا المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب السفرجل والخيارشنبر وغير ذلك مما يقلل
البول في طين البراز وان كان من كثرة التحلل البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد وسد المسام
ومسح البدن بالقيروطي المعمول من الادهان الكثيفة مثل دهن الورد ودهن الاس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب
الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل بسرعة الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية
تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال ان
سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن
خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية لم يمكن دفعها وتنقية
البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والقمل واذا
كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها فراجا تستعد به جعلها ما تحمل من الصور
وهو صورة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير والكريم الكامل الطبيعة
الذي تستعد لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرف فتعفن غيرها وتفسد البدن ومع
ذلك تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها الكل كله ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها
شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بحرارتها وحدتها مضادة لجوهرها تقتلها
الكل متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة
اليه وهو مناسب للاعضاء الا انه لا يدوم ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها
جدا ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن على ان الاخلاط الثلث ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان تلبث
فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلتحج بالامعاء وايضا فان ما يحس لونها
يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت انها من البلغم والا في ان تولدها من البلغم غير بين اما الطوال فقد
يبلغ الواحدة منها قدر ذراع لسعة مكانها وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تستوف ولم
تنهضم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود لمجاوزة الثفل مرورها عليها ولا تتقطع
العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة
ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تطمع الطبيعة في اصلاحها فتنقبض
عنها كما عن الاثفال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بالتعفين الشديد دائما لا تلبث فيها مدة طويلة حتى
تتعفن تعفنا شديدا ابلغ لاجل التقطيع والتقسيم لكثرة اسار بقائها فيها ولان تلك الامعاء

ومما يخرج الديدان بلا اذى كان نسخة مجربة فانه عجيب جدا وهو ... الطرى ... كل ... ويستعمل ... والمطبخ

الحيات

لبث

لبث لها ادعية كالاعور والقولون الصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تستعد وتعفنها
وتتقطع اجزاؤها فتتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلاماتها المغص
لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما تتأدى الى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة
اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ
وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا او
يتشنج بتشنجه الاعصاب الموتية منه تشنجا ما ويحدث التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء
المتصلة بها مثل الفك الاسفل واما تشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج غشاء الفم لاتصاله
بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء لانها كثيرا ما تصعد
الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها
المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض ردية شبيهة بالصرع كالسقطة والتشنج والتثاؤب
وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفساني وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان
احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعد منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد
منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والترمس والشيح والقنبيل والترمس وحب
النيل والقسط المر والزيت والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه
ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب عشرة ايام قبل سقي الادوية حتى تطلب الدود وان كل ما
بائنة من الغذاء الذي على بعد الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويسقى بعد ذلك من الاغذية المولدة لها اما
حراص تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اصبع وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير
لها قدر طول يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون
المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة
في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فخلت من ذلك الجانب واما الطوال فتمنع
انصباب الصفراء الى المعدة ليكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة
الا انها انما تنصب الى فمها وتهيج بها الغذاء وتزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى الامعاء
وبها تقطع ما تمر عليه من المادة التي تتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فالدود طول
المسافة فيما بينها وبين مادتها مع ان حرارة تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء
الى معدته فان طائفة من تولدها في يسار الامعاء ومنهم من يكون على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب
الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشري كما صرح به الشيخ والصائم

حب القرع وهو حب سندي او هندي وهو نوعان صنف صغار غير متفتتة وكبار متفتتة وافضلها الصغار وهو يسهل البلغم عن المفاصل وينفع من وجع المفاصل والنقرس ويسهل البلغم ايضا من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا ... في اللبن الحليب

ايضاً موضوع تجذب الحرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو
كما في جوف الصائم ولذا الحرارة ولان المسافة بين يمين الامعاء وبين ... لبثت باكثر من الغذاء قرب
المعدة واخر المعاء الرقيق من ميل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الهضم
لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل الا انه ربما
من جانب الثقل وضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال تشبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع
اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من زيادة شدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كان
اقرب الى هذه الاعضاء فليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام
الكيلوس عند الحرارة من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الانزعاج لبعدها
من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية
المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد منها مما شربت واشد تمكنا واستترا
بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس ...
بعد سقوطها ولان تولدها من زيادة الغلظ والكثف اقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعه فان
اليابس من شانه التجميع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير
ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المرشيا
الرقيق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها ويلطف الامعاء عنها وتنجح الاغذية الرطبة
الرطبة لانها تستعد لان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما الصغار شبيهة بالدود
المتولد في الخل والمتولدة في الجبن معوجة كالكون لان تولدها في غضون المعاء عند الشرج والغضون
اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثقل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فتعوجت
لقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من زيادة قد استولى عليها النفخ الاول
والتفرق استيلاء شديدا الضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما
بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء اكثر فلا ...
ودود الاوعية فيها ولان الادوية لا تصل اليها ... ضعيف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة
ودغدغة في المقعدة وان تخرج مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي تتولد فيه ولضعفها عن
التشبث به ولان حشو الثقل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية
للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن ... المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين
او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير من زيادة مثل اللحم والدثيثر ثبت على افواه العروق

التي

التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ ينسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفي هذا الدم غلظ اما
لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظ فيبقى
مختلطا بالدم او لتناول الاطعمة المولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتشققت
اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص شبيه الثآليل الصغار
الصلبة وتولدها من زيادة سوداوية قريبة من الطرافة واما عنبية مستوضة مستديرة محمرة الى ...
شبيه العنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة على شكل
التوتة لها راس مدور ومحيط بسطحها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الطرافة وكل واحد منها اما
عمياء لا يسيل منها شي واما دامية يسيل منها شي اما بادوار معينة او غير معينة واما على الشرج واما داخله
وهي صعب علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا ويقرب علاجها بعضها من بعض لان مادة
الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي تولد دما صالحا
مثل الاسفيدباجات بلحم الجدي السمين وحفظ الطبيعة لينا لا يستمسك فيؤذي المقعدة ويشققها بالصلابة
والخشونة ولشدة الوجع تبخر باوراق الاس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر
وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعد الاحمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يزول
على طول الزمان وتسقط ... اذا لم يكن ... ولا مولمة ... المادة ... حتى تسقط فاما
اذا امتلأت وانتفخت ولم يسل منها دم فينبغي ان تحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل
ومرارة الثور والاوطيقيشا بعد ... الاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر ...
الجلل ويضمد بما يضمده مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري
والى ... من هذه الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والافيون والخطمي والزعفران
الافيون وبزر الكتان وشحم البصل وشحم الدجاج والمقل المنقع في الماء ومخ ساق البقر
وسنام الجمل والبصل المخبوز ... المعجون بالسمن فانه مما يسكن الوجع ويفتح الفم ...
المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كان ... حرارة شديدة
فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه ينتفع به مادة البواسير
فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد كما كانت الطبيعة تدفعه من الدم
الفاسد الغليظ وهو سبب قوي ... الكبد ولانه ... من كثير من الامراض السوداوية مثل
الماليخوليا والجذام والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام ولانه [illegible]
الطبيعة وجب ان يكون ايضا الفعل الطبيعي فلا يجوز ولذا قيل انه يشابه الحيض من النساء الا
اذا افرط ورق ... دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك ينبغي

اقراص الكهربا، وحب المقل المكي ومعجون الخبث وتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان
تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدريكبر ومن الفلد فيون والزرانيخ حتى تعفن
فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تعيل ثانيا وتعود كما كانت فالاكثر الاحسن ان العليل لا يحتمل
اذى المفتحة المذكورة مدة طويلة حتى ينذر فالاصوب ان يقطع اصلها بما جذ آلة ولا يترك اصلها
ويقطع ما دونه فانه يودي الى آفات قوية واوجاع شديدة وورام عظيم او يوضع عليها الادوية
الاكالة حتى تفنيها او نظل اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها من شدة الوجع كررت مرارا او تركت
فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغايرة تحتاج الى قلب المقعدة بان
يمص بالمحاجم حتى ينقلب ونظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسيرة التحلل
تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تهيج في الخاصرة وحوالي السرة والقلبتين وتصعد مرة
الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط
السوداوي المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحلله بالحرارة التي بالكلية الى ريح غليظة ودخانية تحتاج
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيندر في نواحي الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع
كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجه تنقية السوداء وتقوية ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها
مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية البواسير قروح عائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء
المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فينفجر الامر بطء حتى يتعفن بعفن ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم
ويسيل منها صديد ورطوبة سيالة غالبة ويستحيل اليها اللحم الفاسد ويعسر البرء لان العضو لين
سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجرى للفضلات التي ترشح منها
اليه رطوبات حريفة لذاعة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس كثير العصب فلذلك يشتد
الم فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة
ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل
عليها بان يسد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحبس نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ
وعدم خروجه او يوضع طرف محجم في فم المنفذ ويمص تحته ويسيل العليل بالمحجم ان نفذ
الى المعاء ام لا ولذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع
الا الحديد بعيد وعسر كالمنجل او يشد بفتيل معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا
من المنفذ الاخر من المقعدة ويخرج كالمنشار او يوضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني
اللحم الرديء الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لكن يخاف عنهما
فرشدة الوجع عروض التشنج والغشي وغير ذلك من الامراض الرديئة ولانه ربما ينال القطع والتآكل

لليعض

الى بعض العضلات التي بها الزبل فيحدث نفر ارادة ولكن يستغرب ان يترك ويحمل ازاله منها العضويين الادني
اكثر من الريح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل
الى الجانب الاخر وعلاجها ان تعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء
وجرم ويقطر فيها من شياف ابيض المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين وان كحل
والشب والحلباء يح قليل جدا من الزنجار تلك قطرات كل يوم غدوة وعشيه بعد ان يستلقي العليل
ويرفع رجليه ويحيط ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت
بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة من عوارض الورم الحار في المقعدة معتبر ناقصة وجاع
البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لنفاد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد الاستراء ووضع
مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع
والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد محوقين
في هاون الرصاص مع القلقطار او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفايدة ذلك ان يختلط بها ما
تحلل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدها وتحصل لها قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة و
النطولات المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج
لئلا يميل المادة الى الغور ويحصل ناصور اشقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فيتشقق
عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمدها بصلابته وعلاجه في
الابتداء ولغلبة اليبس والجفاف فيتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطي المتخذ من دهن الورد
والاسفيداج والمرتك وقليل من الفضة والمحوم واللعابات في الكثيرا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان
بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد معتبر ترك
وان لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ من الورد والاسفيداج
والمرتك ويجعل في النفوذ الرفق وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء العفص الذي طبخ
فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا ويذر عليه من الزرور ما يمنع
ذلك من خروج الدم مثل الودع المحرق وقشر الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج
سواء يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه آفة في العضلة اللطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب
فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر
او قطع بالبسور او جرح ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء
وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة
المرخية وتبديل المزاج ووضع الجزء السفلي من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب المؤدي

في اورام المقعدة

شقاق المقعدة

في استرخاء الشرج

في البواسير

في النواصير

الزيت ليلا عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها او القعدة بالادهان الحارة مثل دهن
القسط المغشوش ودهن الجندبيدستر والفربيون والجلوبنج بماء القمح الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة
في خروج المقعدة
مثل سنبل الطيب والقسط المر وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ
من العظم وزيادة الحجم الى ان قلبت المقعدة وقد ذكر علاماته وعلاجه ويسقى منه الجلوبنج المياه التي طبخ فيها
المسكنات للوجع ودهن معيد للمزاج وتحلل المادة ويرخى العضو او بحذرة وذلك لئلا يزداد الورم من
شدة الوجع والاضمادات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوها مثل البابونج
وورق الكرنب والنخالة وبزر الكتان والارز ودهن المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت مما فيه من الانضاج
ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا تخرج ثانيا كماء القمقم
ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضل الممسك لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة
اذا دستت باليد او نحوها ثم يرجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن ورد خام ويسوى
بلقي الورد الطري الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوى العضو ويقبضه
ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار ينفي عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء
القابضة التي فيه وتنفي ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوى الاعضاء ويسخنها ويقبضها
وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب
وكل مسحوق كالغبار ويدخل ويشد بخرقة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص
في قروح المقعدة
والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب قروح المقعدة تعالج
بالمجففات القوية لانها عضو كثيرة الرطوبة مثل الاثمد المحرق المغسول والمر والزراوند وشحم السماق
والزاج الاسود ينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اضيف اليها مثل الافيون
حكة المقعدة
حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون بسبب الدم الكثير
يدل على انها سخونة الانصباب بدم سوداوي حاد للذع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب
الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة الرطبة المنقية وقد
يكون لاخلاط حريفة او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز
وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت منصبة منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت
محتبسة هناك بما ذكرنا من الزحير وتمسح المقعدة بدهن الورد والخل ليقمع تلك الاخلاط ويسكن
امراض الكلية والمثانة
حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتلطيف والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون
سوء مزاج الكلية
اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة وضعف
الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها بالصفراء والتي تجيء مع المائية

اليها

١٨٩

اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشراسيف التي
في اعضاء المني فيجذب الريح النافخة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه
ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وتنتزع من سائر العروق
من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط
سوء المزاج الحار فيها صار سببا لما يسمى ديابيطس الحار وقد يحكي وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان
والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل اقاقيا
وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء ساليخ الكرم او ماء ورق الخس او ماء العاقول والكافور
تأثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها
نوع منه
واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر
اخلاط الرطوبة المائية فيبيض اللون ويقل نفوذ الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض البول ايضا
ويضعف شهوة المباضعة لضد ما ذكرنا وضعف الظهر لكونه للظهر كالمخ منحنيا لا يقدر لضعفه
على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها لسبب مجاورتها
للظهر واتصالها وتعلقها به ولسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحادة
بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بسوميتها والنطول مثل دهن القرطم واللوز المر
والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الدودة
المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لها باجرائها وعطريتها خاصة اذا
في هزال الكلية
سحقت بالماء فيصل منها ما لم يقدر للكلية وتتشبث بها فتحميها هزال الكلية قد يعرض للكلية ان تهزل
ويقل لحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب لحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل ويابس يفني رطوبتها الطبيعية
فيضعف عن التصرف في الغذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع
يحلل الكثير من لحمها ويضعفها بتحلل جوهر غذائها وتحليل قواها ويذوب لحمها ويتحلل اللذين عليهما بسبب
تسخينه القوي لالات التناسل والطحال وحرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ عسهال او مدر وعلامته بياض
البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم
يدفعها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الدم ويقل الصابغ
واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ووجع الظهر لضعف الكلية عن امساكه
ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيها من جملة الاعضاء العالية
ونحو الحركات لضعفه ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة في البدن
اما لقلة الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضاء ولا يتصرف فيها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة

شهوة الباه كما يجي بيانه وعلاجه التبريد المخصب للكبد والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب
بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها بالقوة تماما ويتولد عنها دم محمود
نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وتسمين سيما الكلية فانها عضو صلب متين زائد الجوهر
وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا والذي لا يكون الا دسما مثل لب الجوز والنارجيل والشيرق ولحوم
والشحوم مثل لحم الدجاج والاوز والبط والخبز المنضج الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية وبجذب اللحم
فتثقل على المعدة وليطعم الخدارة والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة
والحمص واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والنخاع
والمخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الاعضاء السفلى وتغذوها وتريح منها الى الكلى
فيغذوها ويرطبها ويرطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وتسقى دواء الترنجبين ومرق لبن البقر
المطبوخ مع ثلثه او بعض الترنجبين فانه ايضا بحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق
وبتدبير وحبيبة اللبن الملتصق بها في ضعف الكلية بسببه اما سوء مزاجها واما الهزال فان الاعضاء
المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما ان يتسع مجاريها وتخلخل اكتناز لحمها فتتعفن وضع
اجزائها وسوء تركيبها وتخيل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويتوقع عنها
غذاؤها بالسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع فانها يتوقع الرياح والرطوبات الغريبة العقد
بالانعقاد من تسيير الاعضاء سيما في الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بقوة التدبير
والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان
مختلطا بها بالغذاء فيهزل وتتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من الة تخصصها شيئا والركوب
فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف
ايضا وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتأديه
الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم بدوع وجع الصلب احيانا
سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه
للمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه
علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه
ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي البرود النافع لبول الدم
مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والكهربا وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع
عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا
والرامك والاس والسك وماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا يجب

ضعف الكلية

دواء الترنجبين

ان

ان يفرط في الاسخان بل يقلل من المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل ودهنا بدهن الورد
والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع
والتهلهل وهو الضعف الحسي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان الضعف جوهر العضو
الثاني ان يضعف الروح الذي هو حامل القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف
الحقيقي هو ان يتهلهل العضو الليفية واعصابه المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل
واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي
وغيرها ثم التكثير والتقوية بالاغذية المقوية القابضة اللزجة مثل الرمانية بحب الزبيب كل الاغذية ومثل
السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والقسب وهو نوع من التمر حليل والزرشك والزعرور والسفرجل ونحوها
مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة
للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرق الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج لمن الضان
واللقاح من النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اخلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني
وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال البيت بكثرة الفضول فتغذيه بلا تغير لمزاج الا انه لا يلاقيه
بتغذيه بلحمها واللاجنبية تلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي
ومع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطراءها عليها بحضرة ريح الكلية
قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة فتمددها وعلامتها وجع
وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ويقل مع الكوارع ما يلطف ويحلل بالتجاه
الحرارة اليها الكلية وعلى الهضم الجيد لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له وعلاجها
شرب المدرات المخرجة للمادة والرياح المحللة للرياح ماء لانه يجعل الكلية كثير الانحنا فيكثر تولد الرياح مثل
البزور بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج
والشبت والكمادة اليابسة بالملح والنخالة والرماد والتكميد بسرجين القطا والزعفران ونحوها
مثل دهن الخيري والسذاب في وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة او قروح
وقد يحدث من تعبد والابرنات سفرية المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع
وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والرياح ويدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية اللطيفة
المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب الخضر وورم الكلية يكون اما حار او دم غليظ
او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وتميي ثابت غير منتظمة لا نوبة لها لان
الكلية بعيدة عن القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون
معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة

ريح الكلية

وجع الكلية

ورم الكلية

سيما الاطراف ويقشعر الجلد وتلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من جانب الكلية
العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل
نحو المثانة ويثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة
2 يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية
لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الرأس من
الابخرة الحارة والحمى لذاته ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لتيبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي الكبد مشاركة
المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيحصل عند نحو شيئها ويتولد فيها الرياح لما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده
فيه لمخوفه المشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول لشدة دما سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف
الكلية والبراز لسبب احتمال الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية ينشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه
وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف لان الاسهال العنيف مما يضر لانه يجلب الخلط
الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير
الصندل مع الاسفيداج وماء عنب الثعلب والعنزروت ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت
مدة اسبوع ولانت الحمى فهو نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع تشتد الحمى بالضرورة وزاد بسببها ما يجمع
حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى وما يزداد الوجع الموجب لشدة ان الحرارة وانما يلين الحمى ويسكن سورتها
بعد التفتح ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الورم تبعا للطبيعة ولان المادة
انما تاخذ في طريق الجمع اذا اليست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وح يصير كلا
على القوة فيثقل ويحدث اقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور
المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها ويؤذيها لحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة
وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع ويستحيل المادة الى المدة وح ينبغي ان
يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن
ويشطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى الزرور
المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون
الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في
الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن وبخ الليف والحلبة
التي على الورم فاذا انفجر وخرج مدة في البول فليعط الزرور المنقية المدرة كبزر الخيارين

دهن

١٩١

ونحوها مثل بزر البطيخ والقوح والرازيانج بالجلاب مع شراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء
لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور اللحمة مثل بزر الكتان وفيه الضماد ونحوها ويخفف
سيما القلومة والكاكنج ففيه تنقية وتخفيف والخشخاش ففيه تخفيف وتسكين للوجع بالتنويم
والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامته القوانج العطش مائلا الى صفرة ووجع شديد
ولا التهاب وشبه بوجع القولنج لا ذكر وفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في ذاته لامتلاء
المعاء وزاحمة الكلية بالضغط وربما قبلح الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المحللة
مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذريطبخ بزر الكرفس والحسك والافسنتين والكرويا
والليمون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشبث والسذاب
واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخل والملح والبورق والمرهمات الحارة مثل
دهن القسط والحسك والبابونج ولعوق الشنا سير مجرب في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقيقة
وشرا لان حرارته معتدلة لها تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل الكيفية والغالب
انها لا يغير عنيف حتى لتدفع المواد الرقيقة اللطيفة بحلها وتبقي الغليظة فتصلب فيه وانما صلابة
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد لحجبه تحلل لطيفه وبرد غليظه فلم ينضج ولم يتحلل لقوة
غلظه وفي حبه وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس
العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة لانسداد عروق الكلية عن الورود ولانها لا تجذب
الا الرقيق لغلظها ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء
منها في الكبد ولان لشدة الضيق اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة لانها كما يمنع
الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لاجتباس المائية في الكبد وبطول زمان
ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فيندفع الورم الى البدن او الى فضاء
البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضعف العرق الصاعد من
الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول
اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج في حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل
وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدجاج والبط ويمرخ بالادهان الملينة لئلا يتحلل
اللطيف بالتحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والسوسن والغار والكلكلانج ودهن
القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والبنفسج
والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطا بالمدرة مثل بزر

نوع آخر

(ح)

قروح الكلية

الجبار بن البطيخ لتوصل اليها اثر المحللة بسرعة ليستفرغ ما صار منه لئلا يستعد للانفجار قروح الكلية الوجع
تفرق اتصال يقع في اللحم ويستفرغ سببها تفرق اتصال فيه يجب ان الورم سبب تفرق الاتصال اذا
قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم الشيخ من انقطاع عرق لجماد
انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرار او بورقي يقطع وبما كل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها
وجع في القطن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور الجرح
في البول وربما خرج شبيه بنبات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة عند دفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها الى الانفصال من عضو لحمي وقروح المثانة
مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره بسبب الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء
لانها تنفصل من عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها صعب لانها
لعصبيتها اقوى حسا من الكلى لان لحمها ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن في الكلى والعانة و
يستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من التي تجيء من الكلية لقرب المثانة وربما
يكون انتن لان المثانة واسعة لطول احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد
عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا من سبب قوي وان سبق القيح بوجع شديد النتن وعلاجها تعديل الاخلاط
اولا واما التي عن الحرارة والبورقية فالغروية لئلا يزيد بسببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع و
الحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه
يفتح ويستفرغ ويجذب موادها الى غير جهتها الكلية قال جرجس حيلة البرء واقول ان الاسهال ضار
بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخرج حتى تنفصل جزئها الى الكلية تارة من الكبد وتارة
من الامعاء الى الرئة فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم
الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والجذب وزه مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد
عند الاسهال لابد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة
فيه اشارة الى ان التوجه اليها يتيسر ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قرحتها عسرة الاندمال لانها
بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء
لا تبقى فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها
صلب ولانها لا تفرغ فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا
الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول فيها فيحتبس فيها وسوء مزاجها يمنع

الاتصال في باطنها عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر البرء وقروح اللحم بالاقراص والادوية المدملة
مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق
والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلصق على القرحات وتسدها
وتجعل المدملة بلزوجتها لازمة للقرحة وتجعل تقوية القرحة زيادة فليمصوا صدر شيفتي اللحم بالادهان والمراهم
لتبدد قيحها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد تظهر
على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف
وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في
موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة ومع لذع المدة وحدتها المواضع المتقرحة ومع لذع البول لذلك
سمي بالجرب تشبيها لها بالجرب لتعدد القروح التي علتها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا انتفخ
القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الافتيمون
والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاغذية والبقول الرطبة
لتكسير حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ
والخطمي والكزبرة الرطبة ويسقى بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار
بزر القرع الحلو وبزر الرجلة وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا والسوس والخشخاش
الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال في
ديابيطس وهو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا
والاستسقاء الزقي المبول لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى بالكلى وسوء المثانة وبسببه
هذا المرض يلي المشروب وشاع مثله تسمية زلق الامعاء والمعدة في المطعومات فكان المطعوم يستفرغ في
زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ هنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب
المائية من الكبد فوق ما تحتمله لشدة عطشها ويعرض لها من اللهيب ما يوجب ضعفها واتساع فوهاتها
اي فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها الى ان تنخرق وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها
فلا تقدر الماسكة على ضبطها ولا على الدافعة ويتحرك لدفعها او تتحلل القوى عنها عند ثقل الكلية لعموم الضعف
فتستفرغ بنفسها ويجذب الكلية الثقيلة مادة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد من قبلها ونحو
الماساريقا والمعدة فلا تزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب
فانه ترجمة ديابيطس باللغة اليونانية وذلك لان اهل الاسكندرية فيما بينهم في الاحواض ينصبون على
دواليب يتزحون بها الماء عنها ويرقونه اليها لئلا يتلطف بذلك التحريك والتقلب في العاد

جرب الكلية

بنادق البزور

ذيابيطس

ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ذيابيطس باردا وريا بالكاره لان الماء يعود اليها بما بدا منه اي خرج الى الخارج
وعلامته شدة العطش لا لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق ساير الاعضاء اليه لان
الكلية تمنع الاعضاء عن ان ينالها رطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حرص والبول الدائم
غير حرقة وان يكون البول ابيض ضعفا سببها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى
الطبيعية فيستعد لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل شراب الرمان
الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة
وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير
المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ديابيطس
وصنعتها طباشير ٥ زرنب سوس مثله بزر البقلة بزر الخس من كل ٣ بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني
من كل ٢ صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل ٢ كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة
او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا
والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج
والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوها من الاغذية
الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية
خاصة من شرب ماء بارد او خضخضة شديدة من برد قارس اي شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط
المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو عن العطش و
لذلك يسمى بالمعطشة وسببه ان الكلية لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلي عنها فيتبعها
المائية التي فيما فوقها ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا تأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا تزال تشتاق
الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما في تقليل العطش بالبتة وعلاجه سقي المثرود بالمعاجين
الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة وفرح الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة
اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف ودم صفراء لان جوهرها صلب
صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة واما اشتراوا ما بسبب الحصاة
لخدشها وايلامها لها فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة وتتورم وعلامته وجع شديد بحرارة المادة
ولكون جوهرها عصبيا ويختلط لان الورم يحدث غشيا وعرضا في العانة لان موضعها هناك
واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول والعصارها عند ارادة الدفع او

اقراص ديابيطس

ورم المثانة

يضيق

يضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البايل لا يعصر مثانته من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان
لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحادة وتراكمها على اللسان والنفاخ العانة
وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس
الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في
المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو
الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها وتطلى
المثانة بمثل البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه رخو وتلين وتحليل ويبرد تبريدا
يسيرا ونحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والخطمي ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة ليلا تحجر المادة
لسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء عنب
الثعلب ضمد بالعنب وطرنيزيل بالارخاء والتلين يعرض لها من الكمادة بسبب المدرات وبعد نضج الاسبوع و
انتهاء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل ومع فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل ومع فيه حرارة كثيرة ذاتية
فوق حجم المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي والبنفسج ونحو المثلث ويزاد
كل يوم في تقوية المحللات بحسب تلين المادة واستعداد حجمها للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم
يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات
ثم الالحام بالمرهمات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة و
سقطة فيصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب لتحلل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان
يعسر خروج البول والغائط ويظهر للجس ان كان غليظا وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ
والانيسون والبرسياوشان مع فلوس خيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيسيل الغليظ ويتحجر بل يراعي
معه النضج والتلين وتحتقن بماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات
المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك
وتطلى المثانة بتلك المياه ودهنها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق ومخ الدجاج والبط وتضميدها
بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزبيب كما ذكر في ورم الكلية
الصلب قروح المثانة سببها اما تحلب خلط حراري اكال وخدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس
وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول الحاد يلذع
موضع القرحة وتنتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل
الكلى والبربخين لسبب طول تجلب القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجاري

نوع منه

قروح المثانة

والبول

للبول الا وعقبه لهيب المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لعجز بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن
يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وبراز اذا كانت متقيحة كان مجتمع البول فيها مكان يتقيح وذلك موجب لزيادة
نتنه وعسره وخروج المدة واشباهها مثل الضماد والتي له انما تبقيه منها السبب القوي وتخرج مع البول
وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء الكرفس وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير
واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم
بزر الكرفس وشهدانج والطين الارمني ودم الاخوين والصمغ وبزر البنج مكل درهمان افيون درهم تقرص
بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع
شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والدم
والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر
والمدة بحشيش لا بوار به شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث شبيها ببثور الجرب وعلامته حرقة
البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وكالحافة(?) في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها
يجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يحتاج اليه من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع
الاعضاء عن خواص افعالها فتختل امر التغرية وربما سال على الدوام رطوبات مدية وصديدية تترشح من
تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تأكل في موضع عرق فتر
يترشح هذا الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المنوبات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلين ويلصق بلزوجتها على موضع
القرحة فتنبت مثل اللعابات مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا ومرب
ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لتركه ودهن اللوز واحراق
الدسم لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب بزر السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة
قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر ان الطبيعة الموقية(?) من التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن الوقت
تغير واتجمد وعلامته سبق بول الدم اما لافة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق
كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل بما فيه السموم القتال له فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد
الاطراف لضعف القلب وعدم توزيع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف
لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة
وتحليلها غير اسباب الحوب(?) واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد
على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا
او مع شيء مربا وحب البلسان لانه يلطف ويقطع جدا ونفع بسبب انه رماد نخرة(?) مملوة كلها لبن حار
او قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والجلجل(?)

اقراص الكاكنج

جرب المثانة

جمود الدم في المثانة

والسداب البري وان يجلس في المياه المحللة اللطيفة مثل الاكليل والبابونج والاذخر والانجدان والبابونج والقيصوم والسداب
والاقحوان ويزرق في الاحليل لحم الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه كلاليا(?) فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات
والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة
وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما
الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب خلط حار يعرض اما من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث
النخوير(?) في المثانة بذاتها وبما توصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع
المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء الى الكلية اكثر مما يحمله وترفعه والكلية مما فوقها الى ان تحصل
الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب
البنفسج والخشخاش وحليب بزر البقلة وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء ووضع الاضمدة
الباردة مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب والهندباء عليها والنطول بالادهان الباردة
مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب خلط بارد وعلامته ان يعرض عقيب
الاشربة والادوية الباردة كالكافور ونحوه او يعقب هبوب الرياح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها
بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس
والفودنج والانيسون وبزر الجزر والسداب الشراب البزوري(?) والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف
والشبث والفودنج مع الخبز والحلبة ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف
فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلاماتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول خصوصا
اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المستند اليه فزعم [illegible] ان العليل وهو غلط فاحش فانه
هو الوجع اللازم للتمدد الحيز لان اوجاع المتمددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك
انتقال من الوجع فقد تأكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ
اذا انتقل العليل الى الوجع وهو الصحيح وعلاجه سقي دهن الخروع بماء تنقيع الشبت فانه يحلل قوة او دهن الزيت
على ماء الاصول وذلك المعانة(?) بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن السذاب والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
الحلتيت والسكبينج فانها مع انها تسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا يسيلها العواد(?)
ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل والتضميد بها مثل السداب والفودنج
والشبت والحرمل والخشخاش وهو الخندقيدي(?) ونحوها مما يحلل الريح وتحليلها في الحصاة والرمل الحصاة
الكلى فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة
او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويتحجر من غلبة الحرارة ويتحجر على طول

وجع المثانة

نوع منه

ريح المثانة

الحصاة والرمل

حصاة الكلى

الحصاة جوهر حجري يكون في البدن في ستة مواضع ١ في المثانة ٢ في الكلى ٣ في الامعاء ٤ في الكبد ٥ في الرئة ٦ وقد يكون في الطحال الشاذ خصوصا(?)

في حصاة الكلى يشترك حصاة الكلية والمثانة في سبب تولدها وذلك لان الحصاة يكون تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة او من دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة من الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة الغذاء والثاني حابس المادة فمادة الغذاء الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحوم الطيور الاجامية والكبار لحم البقر ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطجنات كلها والخبز الفطير والني والتقطير والاطرية والاكارع والبسيط والتمريط والحوارى اللزج والحلاوى الارجة والفواكه الخامة والعسرة الهضم والتي تولد خلطا لزجا كالتفاح النيء والخوخ النيء ومثل لحم الاوز ولحم الكركي ومن المياه الكدرة وخصوصا النهر المالوف والمختلفة والاشربة السود والغليظة

الحرة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم
سار في نفس المجرى او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل
يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا تتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحد ويصير حجرا او يتعقد
منها شيء بعد شيء فيدفعه القوة الدافعة ولا تقاد لاسهولة الدفع ولا بترحه يبقى فيلتصق به شيء اخر حتى يصير
حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس في الكلية في ضيق مجاريها
واستكملت فلم تخرج لكثرة التشبث وتنعقد بما يكتسبها الحرارة النارية وتنضاف اليها المادة الى المنعقد
شيء بعد شيء وتنعقد شيئا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات بسبب الحرارة وفي القمقمة التي يسخن
فيها الماء ولان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد بحرارة السخن للماء
والتصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كثيرة صلبة في القدر
وعلاماتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثفل الرملي الضارب الى الحمرة
والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو منهما الدم فيكون شبيها بلونه ولان
تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن ويجد حس العليل كان شيئا معلقا منه في القطن وخاصة اذا
انبطح وان امتلا الامعاء من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها اياها بالحي وربما عرض
الم في الخصية التي ذي للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين في الرجل الموازي لها مع خدر وذلك
لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرايين جرى الوجع الجاذب
اليها دم كثير حتى امتلات وعرض لعليلها من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء وتختنق الروح فيعرض خدر بالنفس
وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك بين القولنج ووجع الحصاة تواترت فيها
وتهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من
اصحاب الحصاة من يكون له نوائب تتولد حصاة ويولد ايامها واذا اجتمعت في كادت ان تخرج بالبول
يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها
خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجب بذلك يجتمع الفضول الغليظ في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدة وعلاجها
قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والنشا وخبز الفطير والنيء
والحواري والاكارع والاشربة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى
وتنقية البدن منها اولا بالقيء وتنقية الفضل الاخر بصرف المادة المتوجهة الى الكلية وتقليعها وتفتيتها
الكلية وتنقيتها ولان استعماله على التواتر والاعتياد يحرك الاخلاط فيه بخلاف المسهل حيث يستعمل
الاحيان بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا

[illegible]

تنتفذ من كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطهم فلا تنفذ في كلاهم والتراب يتولد الحصاة في الصبيان
وشرب اللبن والفسوخ ... مثاناتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم ولذلك ... ابتراط
... يكون فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ... يتولد عنه رزاح
... بينها رطوبة كثيرة فقد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ... من بول

من بول المشايخ لان ارضيتها اكثر مما فيها الحرارة فيها اكثر وارضيتها في الاحتراق او غلى ولذلك لو لم يكدر لكثرة تخليطهم وتخليط ابدانهم فتخلل عنهم اكثر الابنة بالتحليل الخفي واولى الاشياء بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون ما بين الطبيعة في الاكثر حار المعدة وان بين طبيعته في الاكثر لانحدار الرطوبات الى الكبد ثم اعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان بيس الطبيعة يجعل البول اغلظ واكثر رسوبا كثير الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة لم تستحبس ولعلها للنبع ايضا كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما ينعقد منها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة قابلة للتفتت والا لي كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة بهذه علم ان المادة لا السبب في نفسها ولا السبب شدة الحرارة حاجة تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يوفق للحوار في النساء خاصة في المثانة لان المجرى منها فيهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعرجا وللتقعر بسهولة الاندفاع فيه والمبتلى بالطول ومن اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان يخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد حقاسة الحصاة العظيمة استخف باوجاع ادنى من اوجاع المثانة ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم وبعده مثل ذلك والاوجاع البرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة في كل واحد منهما لو انفرد او ورم وليعلم ان حصاة الكلى والمثانة مما تورث وهو انه اذا كان

علامات حصاة الكلية

فاما علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول فاحد من تولدها تجد انه اذا بال في اول الامر غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة وتنوف لاحتباس الكدورة في الكلية وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في اوائل الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفاء وادوم صفوا واميل رسوبا دل على ان الحرارة اصلب فبل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع ويغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا رسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة يتوي ذلك ان يحدث ثقلا في القطن ووجعا كانه احتباس شيء اذا تحرك عليه ويجس ما يلي القطن وهو اول على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون من الوجع سبب حصاة الكلية عند اول التولد بما لم ترق ليتمكن وعند الحركة والمجاري وخصوصا في المجرى الى المثانة وقد يوجع عند ما يحرك عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد فضاغط بحجره للحصاة ولو وجد احتباس لثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا خلا فاندفعت الغضون من الامعاء سكنت الاوجاع واسكن واما علامات حركة الحصاة فتسفل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب وحينئذ يكون الحصاة قد وافت البرخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانة

المعالجات

لنذكر هاهنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركة لها مع حصاة المثانة ثم نورد لحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تعتمد عليها الاطباء في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بتعقب السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وابانتها من متعلقها بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المبردة او بمغوثات من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض فيها من الوجع وقد يتهدى قوم لاخراجها بالشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل ما لا يفعل لبيب فاما قطع مادتها فانما يتهيأ اولا بالاستفراغ لها وبالاسهال او بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة وبتعديل الماكول وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخوا والتدلك بشدد والوسط وبتليين الطبيعة بميل الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل ولا يكون مع الثفل مزاحمة للكلية وسدد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء الحمص وماء الكرسف وماء ورق الفجل ايضا وخصوصا الدقاق الرطبة واذا اتى عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد ينفع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة مما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة ومما يجعل فيها من الادوية الحصوية فيوصل القوة سريعا ومن الموانع لتولدها التي على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق فضاد ليطول حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل اليها ازلاقه وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وضررها في الكلية واذا استكثر منه ارخى القوة واضعف قوة الكلية وكذلك اذا استعمل على غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلا للمواد المنصبة اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة واما الادوية المفتتة لها فهي التي الادوية المرة الى البيت شديدة الحرارة جدا فيزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهو افضل

ويجب ان يكون المثانية اشد خراً من الكلية ومثلها جنس ادوية اخرى لا يثبت فعلها الا حرورد بل انما ينفعل
ما تفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ليست بتلك المتوسطة في القوة وطبعها ان تفتت الحصاة
الصغيرة والتي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة تحب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة تحب
حصاة المثانة اولا قوة لها فيها مثل حجر اليهود ومنها ما هي قوية تحب الكلية وهو تفعل في حصاة المثانة
ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب
واذا ركب من الادوية الخصوصية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب من الادوية يكون معينة لها على فعلها
منها ادوية قوية الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة وتفتت ومنها ادوية فيها
تفتيح ما لمركب الادوية الاخرى وتلبيث ليتم تلبيثها تمام عملها ومنها ادوية غير سريعة النفوذ
لتسوية فيها والزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ الاجاص [illegible] ومنها ادوية سريعة النفوذ
والتنفيذ مثل الفلفل وغيره وادوية لتقوية العضو عند اختلاف التأثيرات فيه والحركات عليه
وهي الادوية القابضة بعطرية مثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادوية فيها قبض لطيف مثل البزور الفواكه
تحفظ قوة العضو وربما خلط ببعض الادوية ادوية مسكنة للوجع خاصة او تخدير فاذا ركبنا الدواء
على هذه الصورة انصرفت القوة الطبيعية فيها مع ستعلم الخصوصية عند الحصاة وعطلت المدرة
والمدرقة عند سوافا آثارها بالادوية الحصاة بعد استيفاء لها تلك القوة المدرة لم يوصل الخصوصية الى مكان
الحصاة وفي المرتبة الملينة بين كل ترتيب دواء الحصاة ويلينه فيفعل فعله والاجزاء المنفذة والمدرة
عن الموضع الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا ليفعل فعله ثم عطلته القوة المستعملة ويكون قبل
ذلك فاذا استعملت تلك المنفذة تستعجل بالخصوصية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا
يوهن القوة التي بها يفعل في الحصاة واذا استعمل المفتتة والمزلقة فقد فعلت فعلها عطلت
الادوية المركبة والجلاء المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو الواجب [illegible]
المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دواء واحد اجزاء كثيرة من هذه الخصال ولنعد الان الادوية
المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي مثل اصل القنط واصل العليق والمعل واصل الكبر وقشور اصل
الوجمست والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمي وثمرة الفواسيا وصمغ الزعرور وبزر الاذخر
قوة في ذلك الحسك واصله جيد واصل الحنا والعنصل وخله والسكنجبين والكرفس الجبلي والغوشنج والاشنة
والسليخة واصل الخبازي البري وعود البلسان وحب البلسان ودهن البلسان ولعله قوي
جدا وبزر الخيار البري والحرشف وماء اصله واسقولوقندريون واسيلوس اذا شرب وزن درهمين في ماء
العسل والكرفس واصل النيل وبزر الشادج وعصا الراعي وخصوصا الرومي وكمون بري واصل
شيطرج قيلون وماؤه وكمافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد الفرنجي وقشور اصل الغار
وبزر النكل والاسقوردون واطراف الاثل والشراب البري وايضا البوري الارمني لوحده
خمسة دراهم ويحل بعسل ويسقى في ماء العسل ثلاثة ايام وايضا سوطيرا مثقال كما جاء [illegible]
[illegible] ملعقة والعشب ويتخذ منه سفوف اقراص ويسقى كل يوم [illegible] البول الحصاة وفي المتوق
القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب الكلية حجر اليهود والمتليطرا [illegible] قانطوس ودهن
بالنزراقة في حصاة المثانة واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان [illegible] العقارب طيلا وزرنا
الحكمة ثم تجعل فيه العقارب وتترك في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة [illegible]
العسل والزجاج [illegible] الخزف الكاشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على [illegible]
وهي قوية والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل والاسراع [illegible]
واطرافها المحقق خلطها بالسمن [illegible] والجلاجل المجفف وايضا رماد الزجاج المهي
بالسمن وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمى على مغرفة من حديد فخرطه ثم يوضع على نار
الباقلا فينتشر [illegible] وليعاد احماء الباقي حتى [illegible] وتسحق الزمرور كالهباء
وقد يسقى منه مثقال في اربعة عشر مثقالا من ماء حار والاجود الزجاج الابيض الصافي
ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج والقادم التيس المجفف واجود ما وقف
الابيض في الوقت الذي يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلبه تجد راجد [illegible] واعلم

ماء حتى يذهب ماءها الرقاق والملوحة وان كان بزاقا لها جود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول دم
واخره يسيل وخذ الاوسط منه فتقطر ثم يترك حتى يجمد ثم تقطعه اجزاء صغارا وتتخذ منه اقراصا وتجعلها على غشية كدرقة نقية
وتشربها للشمس تحت السماء وراء خرقة واقية للغبار وتركها حتى تشتد جفوفها في موضع لا تصل اليها نداوة البيت واحفظ
الوصل واذا اردت ان يسقى سقيت منها ملعقة في شراب حلو ويثبت سكون الوجع او في ماء الكرفس الجبلي وقرني [illegible]
الادوية المدرة بقوة وتخرج الفضل الغليظ مثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الادوية ونحوه وفوه والاسارون
والعرج والناكواه والكاسم والسيسالبوس وبزر الفنجكشت والاذخر والقرد ماما بل وربما حبس بعض الناس على اكثار

زراريح الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا فربما جلب اخلاطا كثيرة الى الادعا فيضغط الكلية وتزاحمها
حقنها فمثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس وقليل خطمي مع الزخشن وفلوس الخيار شنبر والادرار
ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر وتنقى الكلية بالتليين كثيرا لان المنحل القوي يجذب الفضول
اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبرشاوشان
واستعمال التدبير الملطف بالتعديل مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيذباجا والخبز الخشكار والحصية
والاسفاناخ مع القرع والخيار والرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة من قصور
الهضم ثم تعقبه بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والغوشنج والافسنتين
والكرفس واصل البليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار [illegible]
والبرشاوشان وسكر العنصل الكبير الاصول والبزور المفتتة للحصاة المخرجة لها فالمعتريه من الوجع
فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لتقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها
شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة ويستعمل مرخية
مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا
يكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم ويجلس في ابزن فيه طبيخ الحسك والبابونج والخطمي والشبث
والكرنب والكرفس والبرشاوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا
وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السلق فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل
خروج الحصاة بالوسع ويضمد بها مسخنة على القطن والجوانب الى البين وبعض الادوية
المدرة ودهنها الابزن لانه لسبب ارخاء المجاري ويوسعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ
القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته
ويحرك العليل ويلز حلبه ويوطاه ان ينزل من درج او يجاري او قد [illegible] بعد التمرخ فان نزلت الحصاة
وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وصعبت [illegible] الحجامة اسفل الحصاة ومصب
حتى يخرج الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من
المحجم بالمص يجذب شيء من الجلد وما جاوره لئلا يدخلها الخلاء واذا الجذب الاجزاء
الجذب ما يجاورها وما تجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب الى جهة المحجم ويكرر الفعل
كلما تعلقت بموضع حتى يخرج الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان
والحلبة مع دهن القرطم لانها ترخي المجاري البول فترخيها وتلينها وتليها بالرطوبة
المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك نافع في ازلاق الحصاة وينفع

الزراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها قليلة لعادم
والادوية المسكنة للوجع مثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز والبندق وبزر الخطمي
والادوية المعينة مثل البهمن والزرنباد والسوسن الآسمانجوني وبزر الفلنجمشك والورد والحلفا والاذخر والصندل
والادوية المركبة للحصاة مثل المثروديطوس فانه قوي فاصل للحصاة الكلية ومثل السجزنيا ومعجون العقرب الموصوف للكلية والمثانة وايضا الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لجلالته والدواء الموصوف باطراين المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوي جربناه يؤخذ رماد الزجاج ورماد العقرب ورماد اصل الارنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المشوي ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزاء سواء ومن العطر اساليون والدوقو وحسك [illegible] وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويخلط والشربة منه الى مثقالين في فوقة ماء الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهو صالح ايضا للمثانة ومما هو قوي جاع بزر البطيخ وزجاج محرق [illegible] سواء [illegible] الحمص دواء فائق سكون الالم وخروج الحصاة [illegible] اوقية [illegible] سنبل الطيب بزر الخيار [illegible]

الابيض [illegible] بزر الجزر ويسحق من كل واحد اوقية ونصف حجر اليهود [illegible]
المجلوب من بلاد [illegible] نصف اوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب وقد يستعملون مياه طبخت فيها الادوية الخصوصية
مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة والغوشنج والسيسالبوس واصل الحسك [illegible] واسقولوقندريون [illegible]
الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي ونحو ذلك مع المدرات واذا استعمل في ايام الصحة منعت تولد الحصاة
ومن المطبوخات التي [illegible] ان يطبخ [illegible] الخبازي البري ويجعل فيه سمن ويسقى منه شيئا كثيرا فانه يدر البول ويخرج
الحصاة [illegible] بسهولة من القانون [illegible] الكبريتية تفتت الحصاة [illegible]

ذلك ان يستعمل لذلك البطراون وسقي انضا الباجة المعتدلة

الاثقال فان الاعيا فيزدل الضغط عن مجاري البول فيتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار ورزرق فيه اللعابات والادهان ويسح عليه بالاقدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال يسقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الرداء اللقاح والترياق الذي لم يعتق بعد ويبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى قضائهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول وضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات العنيفة فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب الى اصله للمشاركة بينهما وما يتقى من رسوب الرملي الخشن يبقى في قعر المثانة بعد البول وما يحلل في مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الحادة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب ولتواتره احيانا لما يحدث البياض والرجع بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تتوتر عند لذع المني ودغدغته وبعض على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصى لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها وقد يعاد في غير سبب كالانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وسائر البول لان الحصاة انما تتكون من السلو الغليظ اللزج وهو سوانا تتولد من برد الكبد وبطلان هضم المستلزم لعدم تولد الرار الصابغ ورابعه لاحتباس الاجزاء الغليظ ليكون قد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند دوام الحصاة وابتدائها الكثيرة يكون مع غلظ القوام وتوفق بينهما بان الحصوه يكون تولده بعد تولد الحصاة وعقبه خفه وذرج والرمل الذي في القارورة الى الدكنة والرماد والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها للمادة اما رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لا نسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجة وخروج المقعدة لما ضعف العضلتان المشيلتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة التزحر لاخراج البراز لانضغاط المعا المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولا خراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما وقع تقليل من بول شوله اشتهى ان يبول في الحال ليقاضي الحصاة المستوفه كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في الحجر فيتقاضاه

للقيام

للقيام واذا شيل جلاد وورك مستلقيا عند الاسر والعسر وتطل على المثانة بالماء الحار حتى يستر خي ثم عليها الى فوق يبول بولا صافيا لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم ودوام نهمهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لطيف عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم وتضيق عليهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصف الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهضم ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم فان البرد يضيق المجاري لقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كلاهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة والاكثر في الصبيان حصاة المثانة خصوصا لان مجاري النحفا بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري الكلى السمان ولان مواد هم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى ويتحجر لان القوة في تولد الحصاة هو غلظ المولد والحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون الادوية اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ولبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى ان اعظم ما يكون في بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا يجزى الادوية فيه حتى يحتاج الى القطع وصلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان الحالة تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون لصغر الكلى اما الصغر فلصغر تجويف الكلية وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحما متلززا واما اللين فلقلة مدة لبثها التي من الرمل ولين مجاريها لانها لا تجمد فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل

مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وسعع فيها الترياق والمرد ولطوس والسجرنيا والمعجون المفتت
للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلقل وحجر الاسفنج ورماد العقارب وحصل الكاكنج وماء الحسك فان
كانت مما لا يحيب الى النفث فينبغي ان لشق عنق المثانة لانه ليسبب فيه من اللحمية ملتحم بسهولة وكما ينبغي
ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم لكونه عصبا رباطي الجوهر وتخرج الحصاة وتتأتى هذا
الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى اربعة عشر سنة فان المختصون من هذا السن تحمل الشق ويصبر على
الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لحرارة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشباب فلما يسرع اليهم
الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان عروق ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤون في الندرة
لما لا يحدث بهم الورم ولا ليستاجب دم ابدانهم باردة بالية بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم
يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب بنده يحرح ويلذع بحدتها ولانها تذهب بالرطوبة — حرقة البول
اللازمة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك كانها بعرق الجرى
ويخالط البول فيتعدله فصار البول الصرف في جرم المجرى وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجريها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب حرارة الكثير في لطم فيسخ المثانة
والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المرة والعشور وعلاجه
سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج ونبات في البزور الباردة وماء الشعير وترك الملح والحامض والحريف
وسقي بدل الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لداغة حارة والتحسي بالبيض النيمرشت ودهن اللوز واقراص البزر
المسمنة بمكة وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قروح في القضيب
ملذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قروح المثانة بان البول في قروح المثانة يكون قليل
المقدار كثير العدد لان شدة الوجع لا يصبر على تمكث البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس — احتباس البول
البول وعسره يكون اما لورم الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة
فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخ غليظة فيها يعارض البول في منعه من الخروج كما يمنع البراز
في القولنج الريحي والتحلل فيها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه جيدة
لهالي الاطراف فلا ينغمز عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها
على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجها واما لحم نابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب ابتداء ل — نوع منه
الوجع وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير
له ان كان في مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فيما فوق فان كان السبب

فوق

فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها
يدل عليه ثقل المثانة وتزيدها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وتقطيع العانة للمشاركة ووجع شديد
لان التمدد في عضو عصبي وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان
في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول عن المسماة بالقاثاطير ومن انبوب يعمل من الرصاص
او الذهب والفضة واقربها للبينة مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب وسعة احليله وضيقه ويثقب
راسه عند ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ بقي الآخر مفتوحا ويشد وسطه
صوف منقطع الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه من الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث
لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء
واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا تستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم شدة الوجع
بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين الخصيتين والشرج كما يشق في اخراج
الحصاة ويدخل فيه انبوب يخرج البول فيه وان كان اي الحبس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية
او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزنات — نوع آخر
المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة
مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء
العضلة العاصرة للمثانة فيجب لانه ليست للمثانة الاعضلة واحدة تحيط بعنقها لقبضها بقوة
الالتفاف ليغلقها عليها وبذلك تحبس البول الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية
لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة
الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة
انما توجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب
الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في
وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض الآخر
الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى
لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس من البول
شيء ايضا فيكون تقدير كلام المصنف واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكنها
لا يقال لهذا البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يخرج البطن
بالارادة ان المذكور بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دروا
بغير خفوان بزرق قوي لانه انما تم بانعصار المثانة من جميع الجوانب انقباضها على ما تحويه وعند

الاسترخا لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر كما يفعل اصحاب حبس البول
في باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والبلادري وضمد المثانة
بدهن الناردين ودهن القسط وكونين مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والزوفا
واما الخلط الذي ينحدر في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والرفاهية اخ
والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يكون في
البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغير ذلك من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت ووجود
الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر
اللفت البري وطبيخ الشبث والجوشير الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبث
والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزنبق ومنها
في الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافنائه الرطوبة المعونة التي
فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر لا الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا
فامسك العليل عن عصر المثانة والتروح وعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم اخ
التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر حسا
من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه
ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدرا يابسا
اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون وجع عظيم لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في القصد غير مشعور به
الى ان تسترخي اليد بعد ويكون الالم عند غمز اللحم اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه ونحو
اما عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اي ان
احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول يبال على المجرى الطبيعي وهذا اصح الدلايل على هذا الصنف
وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش ولعاب
ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ومع المسخنات اخ
والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الذي يجري مجرى البول ويذهب بالرطوبة المعونة واما
لشدة حبس البول والطاقة اما للنوم ولكثرة الشغل فينتفخ المثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعته
الاستفراغ وتضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن
القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر
الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التكميد
ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها من القوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ويخرجها

بدهن اللبان والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج
البول والا استعمل القاثاطير واما ليبوسة وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر العليل اخ
مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجتهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون
العسر والتقطير وعلاجه علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل مما يخدر ويزيل الالم ويسهل
عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج ومما ينوع ويتلطخ في المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو
واما لضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض من تشنج الياف فيها مثل اخ
التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ووضع المثانة لامالة
المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يرم كما قلنا فلا يحدث فيها الورم والرع
بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاحتيال في ان يبول
ولو بالقاثاطير واما لتقبض وجفاف على مجاري البول عن حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها
تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب ونفع الترطيب
وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ببلته المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل قضيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا
يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى البول له قد جف وانه لذلك يحتاج الى
ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا ودفعة واحدة حتى ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء
المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد
وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات اخ
التشنج وان القليل منه يخرج بخفة لان المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض
اجزائه على بعض ويحبس وعلاجه علاج التشنج واما لضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلها او في اخ
مبدا اعصاب عضلها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس
بلذع البول ورقته فلا ينتهض لاخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس
والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة القوية العطرة مثل ورق
التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اخ
اذا كانت الافة في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم مما يجاور المثانة من المقعدة والمعا وغيرهما كالرحم والسرة
والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب الانسداد لمجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم

تقطير البول وهو حالة بين والاسترسال العسر هو ان يكون خروجه قليلا قليلا فالتقطير مع الارادة المطلقة قليلا قليلا بدون الارادة فلو خرج المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد شعورا والارادة الحقيقية هي التي انما يشعر الانسان معها انه يريد اذا تامل شرح موجز

عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يقبل المثانة بالملي ورد خراج الردى النز للورم ولما يضغط ويضيق تجويفها فلا يسع ان يجتمع فيها ما كثير ويجب الاستعمال ان اشتغال الطبيعة بما يؤلم ويدفع الثقل خصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فتحبس البول لذلك الى وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه اما حدة في البول تحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطر اولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فيندفع الدافع وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة الحرارة وتقدم تناول الاغذية والادوية الحادة واكثر ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيار بماء الشعير وما يسكن البول البارد مثل الطباشير والكثيرا وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بالخس والتغذي بالمزورة والسذاب والخس والقرع ونحوهما واما ضعف جرم المثانة ويرد في الكتاب كالعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف لها امساكه ولا تقدر عليه كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسنبل مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الاس ونحوها وينفع منه ما يسكن البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والتوفة والاس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سحيقا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويحلوان المثانة ويسخنانها وكثيرا ما يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم والتقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل وتسخين المثانة مخلوطا مع جفت البلوط وحب الاس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وتنوب ليزيد تجفيفه والتمرخ بالادهان الحارة فيستعمل فيه المسك والزعفران وقد يكون بسبب

سلس البول

[illegible]

ازال

اخر

اخر

البول في الفراش

بول الدم

زوال الفقار الذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات العانة لذلك فلا ينضبط البول قبل من غير ارادة وعلاجه رد الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يميل تلك الفقرات الى خارج رد الا ان ينقطع تلك الرباطات بل يحدث افة في العضلة العاصرة فيحدث الرباط لا تقدر بها ان تعصر عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسترخاء العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تنحرف وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل او استرخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او انضغاط العضل والمثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسترخاء لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة حادة الى المثانة موسعة للمجرى بالارخاء مع معاودة لما البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد وضعفه للمثانة لاحراقها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها ذكر في علاج ما ينطق واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحرك قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس فيجب قبل انتباههم من النوم الى حال اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما قوة الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك لا يقدر الان ان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يخرج الا انتباه القليل في النوم خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الان ان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما نام بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان انتباههم يكون لم من حرقة البول في امتلاء المثانة فلذا زال جملا الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس في برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا يقع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس مما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء وحمل مثقل للبطن ويزول بزوال السبب في بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى والشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان في غاية الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا ينصب فيها الدم الدم كما ينصب في عروق الكلى واما الضعف من جرم المثانة فلا يعرض لها الا الانصداع الا النادر عند حرق المثانة وعلامته ان يكون انقطاع القيح والمدة او ليس في قرحة لسبب حرقة وربما كل غلظها الى حال الصلاح بلا وجع بخلاف ما يكون من الكلى فانه يكون مع وجع ووجع ولذع

ويكون كثير اعراضه ان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا فانه يترشح من فوهة العروق وان كان من
الانشقاق يكون كثيرا دفعة ويكون يعقب ضربة على موضع الكلية يتصدع منها العروق او يعقب اكل
اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها قبل
لذلك بسبب ضربان الماء عليها فانها لحدتها وبورقيتها يضعف منه العروق ويجعلها قابلة للتفرق
وفي الكلية عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل
الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد السطح الباطن من الكلية ويعين على
انفتاح عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه
للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد من ذلك غشي وتمدد وكزاز وقد يتبين لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار
بحسب امتلاء العروق وعلامتها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء
لتمدد العروق فاذا انفتح فوهاتها وخرج الدم في وقت الدوار سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة
الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين
والصمغ بماء البقلة وبماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص تعين الدم المذكورة واما الضعف
الكلى وضعف الكبد عن الدم من المائية وعلامته ان يكون غسالة واللون يضعف الكلية شيئا
بينا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجري الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية
فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل يميل الى البياض وغير غليظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا مكتنزا
وجب ان يكون الدم الذي يجري اليها لغذائها غليظا متينا ومع ذلك يكون ثم قد ينفتح في الكبدي
واما لقوة النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية
ويتغير لونه وميله الى السواد والسهمة لطول احتباسه بسبب تقعد المسام ولاختلاط الدم الكثير
به ايضا فارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لاختلاط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا
بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما تاكل العروق
التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان فيها دون غيرها فان قرحة الكلى والمثانة
اذا كانت في موضع ذي عروق خاصة مع تاكل يسيل بول دم ومدة اذا كانت القرحة في غير
موضع عرق ومع غيرها كل فانه يعقبها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من
الكلية كالكبد والرئة والحجاب والاضلاع وعلامته ان يكون يعقب تفرق في موضع لها قدر وقد يادب
الى القرحة والتاكل حرم ذلك العرق ويكون مدته قليلا قليلا سعار بوحب تيتج منه ذلك العرق

سيما اذا كان من عروق المثانة في عهد بعد من قسم بول الدم شيء مع جرة ودم اكثر تعفونته المدة خصوصا اذا
كانت القرحة في المثانة لان المدة لطول لبثها فيها حتى يكتسب منها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلى
والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف
الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه او لما كانت فيه الآلة فلا يتحرك ولا ينوشر عند الجماع لان نوشرها انما يكون
بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب ريح قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة تحتها
منتنية فيصح ثم يسرها منكرا وانما يحدث هذه الريح بسبب قوة شهواته ملذوذة واذا استرخت الآلة لم يمكن للريح ان
يمددها وبسطها اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح
والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت
الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوة الحالة فيها ويضعف آثارها اي الافعال وصفرة اللون
لقلة الدم وقلة المطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء وتجنب ما يوهن الدفع
والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية والركوب الصالح ويولد
المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استواء غيره من الركوب ولانه فضل الدفع الرابع وقد
استوفى في الدفع الثالث وقريب من ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا تغيير العروق وكثرة الرياح واما
لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهيج ويجد تكسره
لذعا واذى يكثرته ضغطا وتمددا ويشتاق بذلك الاعضاء الى دفعه كما الى دفع سائر الفضول وعلامته
برودة المني عند الخروج وعلاجه ان كان سببه يبوسة آلات المني ومزاجها ويستدل على
ذلك بقلة المني لانتفاء الرطوبة المرققة والاستحمام بالحمام الرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية
الرطبة مثل الاحساء واللحمة والاسفيذباجات ويسقى دواء المخبوز الزائد في المني لان اللبن كثير الرطوبة
كثير الغذاء لا يزيد في المني لانه اكثر انضاجا من الدم والمخبوز اذا اخلط به كان جذب الطبيعة له ونفوذها
فيه اقوى بحلاوته واختياره على السكر لانه رطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني
وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بكثرة المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده
في الحركة وغلظه والاستحمام يجمع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادهان المسخنة ويعالج بالزنجبيل
المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصمغ اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفستق
والفندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والحمص مثل الابيض والبودرنان والسمسم وبزر
الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل والكبابة والتودرة والزرنباد

علل اعضاء التناسل
نقصان الباه
نوع منه

نوع منه

[illegible]

معجون اللبوب

والقاقلة والخولنجان وبزر البلبوس على السواء يدق وينخل بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الذي يزيد في الجماع
المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر البلبوس على السواء يدق وينخل والحمص والجرجير على السواء
معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك
بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة
الى الجسم الحركات والاستفراغ بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والحمص
وان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل
والاغذية المسخنة مثل القلايا المبزرة والمشويات المبتولة بالابازير والكباب والسكر والسداب وان
كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليهما بتركيب العلامات عولج بعلاج
مركب يضاد الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة
تولد المني والريح الشهواني والنبيذ الغليظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما سكون المني وقلة
حركته وفقدان اللذع المهيج للقوة الشهوانية على الانزال كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش
وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة
ولذعا مثل الزنجبيل وصفته فلفل ودار فلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان [illegible]
تودريان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل
مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحلبة والزنجبيل
واللبن الحليب ودهن اللوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والعسل وشحم الاسد ودهن
النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا او لنقصان النفس وانقباض الاعضاء الى اعراضها عنه وقلة
احتقان الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا يهتم به الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطم فلا يتولد
وعلامته ترك ذلك مدة طويلة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدريج اليه لتحريك القوة الشهوانية
وما يجذب المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى سفاد الحيوانات فيتذكر النفس
الجماع وتتحرك الاعضاء التي تسيل اليها مع الدم الروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني وبعث المولد
منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الغير عند تخيل الصور الجميلة لانها تشعر بها والتها في ادراك هذه الصور
ولذلك يتحلب فيها عند ذلك عصارها وكما يتحرك على اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يسيل اللعاب عند
ذكر الاخبار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان تخيلات النفسانية قد يكون
سببا لحدوث الحوادث البدنية في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة
لا عن برودة واستعمال المعروجات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات

مثل

اخر
اخر
اخر
ابن عون
اخر

مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والدوس
والاكارع والدراجين وغيرها والاعتماد في هذا الامر اكثر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة
المادة واما الرأي الفاسد كالزهد والفسق فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب الى الجماع وعن
القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الالة او يبغض الجماع وتنفر الطبيعة عنه فلا يرغب في المباشرة معها والا
تتحرك القوة وحشمة فينفعل النفس ويستحيي عن الاشتغال في المباشرة الفاحشة ويسوق
استشعار الى القلب فان لا يستثنى معه الغضب فلا يرغب النفس الى الجماع معه حذرا من الحالة والشنعة
عند المزاولة بسبب عدم القوة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق في ذلك اي عدم الانتشار عند
المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى الجماع مرة اخرى يتمثل في ذلك اي عدم الانتشار
في الوهم واعتقد جزما بانه لا يأتي منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى
ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما يعرض في ذلك لاحد اخر وهم اخر وهو ان يعتقد انه مسحور
وسلب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما ضعف
القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحرارة الغريزية
القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة او بسبب غلبة الحياء بسبب ضعف الحرارة
الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض الى الضعف
وضعفه بسبب ضعف القوة وكذا ضعف عليه عند الفراغ منه والحرارة المجاوزة عن الاعتدال
فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه
بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح
وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفهما
وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف
الدماغ فينقطع المادة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل والحس محرك المني ولذعه
ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا شهوة ولا يرغب النفس فيه اذ الطف لذلك لم يحس باللذة
التامة ولضعف الاعصاب الضعف الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس في ذلك كدرة
والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والمسعوطات والاطلية الموافقة
وغير ذلك واما لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية
لان مادة المني من الكبد الى الكليتين في شعبة الاجوف فتتصفى فيهما فاذا تم منهما
الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة

اخر
اخر
اخر

اخر
اخر
اخر

بينهما فيضع فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تكون المني بانتهائهما الدم
النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان
حمرة المني على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم يلي ذلك المجرى ثم الى الانثيين
فعلى هذا يتغير بالضرورة خروج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وانهما كما يضعف
عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية يحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين طبيعة
تلك الحمرة ويجعل المجموع متساويا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تأثيرا
قويا في خروج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح وان كان من البرودة يجمد المني
ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء
الآلة فيكون اما لضعف البدن ايضا ولضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن
وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك
واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة
التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل يغلظ والعطلة تذبل وعلاجه الدلك الدائم
بلبن الضان لانه يجذب الدم ويجمعه فيسمن بازدياد مادته من ذلك اللبن ودسومته ولانه
لاكل المحرور … كما يجلب الدلك الخشن … ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين بالرقة تعطيه
الدلك … الدم يجففه فيه وصب الماء الحار عليه فانه انفع شيء … ويرطب ويحلل … واما لقلة
النفخ والريح في … البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او الحرارة مفرطة فيتحلل او يبس
معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحركة والنفخ او الحرارة القوية
والاسهال بالاغذية المنفخة … التي فيها رطوبة فضلية لا يتحللها النضج الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث
فيتحلل ريحا فانا نجد … الوقت وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار
بالجملة اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب العضو من الاسترخاء فان كان عدم النفخ
لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان تثور الانتشار عند الجوع والخواء من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها
وعند الحركات … بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة
ويستدل على ذلك بان تثور الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة
والتي عنها بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك ومعادلها … كالماش والحمص واللبن
الحليب … لان النفخ كما يحتاج في تولده الى الرطوبة فهي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة
يؤثر في تلك الرطوبة حتى ينحل عنها ريح نافخة … عن الحرارة المفرطة يزيد في اليبس

نوط

اخر

نوط التحليل واما البرد اعصاب القضيب فمن جلوس الناس في فصل الشتاء على الثلج او كثرة القيام في الماء البارد
والجلوس على الثلج فينفذ فيه … ولا سيما من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة
المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل … والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته
من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يحتاج الى برودة الماء البطل … ضعيف
حتى يتقلص ويجمع … وان يكون ضعيف الحس والحركة دائما الى الضمور والذبول والفتور وحرارة
افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا من … فرق العضو … اضعف
فلا علاج له لما ذكر في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف
الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والخدر المسخنة للعصب
والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اي في الفالج والخدر

سرعة الانزال

واما سرعة الانزال فسببه ضعف القوة
الماسكة بسبب البرد والرطوبة فان الاعضاء انما تتم بتمكن الليف الموروب الى هيئة في الاشتمال متمكنة
متمكنة بالقبض … اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة الافعال
والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته
ان لا يكون هناك علامة الحرارة لا في المس كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة وكون
المني كبيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن
وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء سواء وان الاسهال بعد … والرطوبات
الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين المقعدة والخصيتين بمثل الخلوق … ودهن
الزعفران ودهن الآس والزنبق ودهن القسط وشرب الفنجنوش وشراب … عصير العنب مع ادوية
قابضة يغلي عليها حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ
مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة … والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران
والمرداسنج اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلاثين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث
وصنعته اهليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج سنبل … من كل … ابرز تشنب
بزر الكراث من كل واحد … خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو المسحوق مائة درهم ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ودهن … ثم يلقى فيه … ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر
وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان الى الحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه
للذعه وحرافته فيندفع من الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني لذعه عند الخروج
وعلاجه … بما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الحماض مع حليب بزر القرع والحماض

نوع منه
شراب الفنجنوش
معجون الخبث
نوع اخر

آخر

والحمص الاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الحشيش وقد يكون من ضعف اعضاء الرأس وفتور قواها
فيضعف ساير الاعضاء لتبعها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجه

كثرة الشهوة

كثرة الشهوة يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة
الضعف مع كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام
لان الاوعية عند عدوها وماديها ممتلاء المني والذعه لتشتاق الى دفعه بالانتصاب والانفعاص عليه
سيما اذا عرض له اجتداد وهيجان عند النوم بسبب الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال
وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس الحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال
الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر الصنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر
وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر
لتبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وشيئا ما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث
والجلنار بماء الاس وبما يقام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق
ان كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف
فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح
به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته ينعم الحرارة ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ومع ذلك
اعراض رديه بل انما يحتاج اذا استعقبه ضعف فينبغي ان يقع البدن بالفصد والاسهال الا ان يستواعهما

آخر

اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته
حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعقبه وان يصيب منه حرقة
البول لاتخاذ مجرى البول من الرطوبة اللزوجة بسبب حدة المني تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع
والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش
وورق القنب والرجلة في الماء البارد وشرب الالبان الحامض فانه غاية في التبريد والتطفية واما
كثرة الرطوبات المهيجة لان يصير سبعا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة
المني ورقته وبياضه وكثرة السح لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه السعال الحار المقلل للمني مثل
الشونيز وبزر السداب وبزر الفنجنكشت والعوسج وورق النعناع والابرنجاسف والاغذية الادوية

آخر

الطاردة للرياح لان الرياح باحداثها الانعاظ تحرك الشهوة ومدر البول مثل السعتر والسداب والعوسج
وورق النعناع والجوارش الكموني ونحوه كالدراج والطيهوج والقبج واما حكة وبثورة في اوعية
المني يوجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتحرك الشهوة كما يعرض للشخص حكة

فم

في فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه ليبرد المادة الحارة
ولتسكين الدغدغة فلا يبدا فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع
يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللاذعة في تكثيرها اليه كما تجلب الاوعية من الرحم المني
وغيرها فتتحلل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يسع الجماع الم النعوظ مثل العسور وحرقتها بحرور
المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحارة الصفراوية وتبديل المزاج بحليب الفخ والخس
ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع بالماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب
الاعضاء ويقويها على منع المواد الى يصدها واما الكثرة النفخ فلا يلزمه كثرة الانعاظ كما يعقد القوافر
التي لا يوطم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث عنها الانعاظ لان الالم يمنع الاعضاء
عن خواص افعالها ويحلل القوة بتحليل الروح بسبب من هذه الطبيعة اضطرارا الى دفع الماء في وكما
يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية ان لم يكن له فيحن ولا حار ولعدم تناول المنفخ وتراكم
المنفخ كالسوداء على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان السبب النفخ قوة الحرارة فيه يجب لان
الحرارة العقوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها رياحا عند مفارقة الافراد الحارية
عنها فسقي المبردات مثل حليب بزر الفخ والخس والبنفسج مع شرب الجلاب وان كان من ضعف الحرارة
وكثرة الرطوبة فسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء
مثل طبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المني والودي ويدور طوبة تسيل عند اشتداد الشهوة

كثرة درور المني والمذي

قال الشيخ في القضيب مجاري ثلاثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى الودي ١٢

للتلبس بمجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يقصد فراجه ببرد فلا يتأتى الاحتمال
وجراها فوق مجرى المني لان تلبسها الى السيل فوقه احرى من تلبسها الى السيل تحته وسببه خروجها من الشهوة
الجماع اذا اشتدت حركة اجزاء القضيب او حدث الانعاظ لاجل الشهوة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة
في نقعة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي رطوبة غروية اخرى تسيل في مجرى البول عند ارادته

الودي

لتقوية المجرى لان البول لكثرة مقداره لطول زمان مروره عليه وحدته فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر
بلعابها حدة البول فلا يتسحج المجرى وتتولد من غدة موضوعة في عنق المثانة وتنضغط عند حركة
البول للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة ومن اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول واما سيلان المني

نوع

وخروجه من غير ارادة اي من غير فعل الجماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني
فيمتلئ الاوعية ويتمدد وتتأذى ويضطر الى حركة دفاعية للمني لتخلص منها ويعصرها وعلامته كثرة
ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال النضج وصحة مزاج الاعضاء وسلامة الافعال من غير حرارة
مفرطة مفرقة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استعقاب ضعف في الاعضاء ولا في القوة

الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتعطش المادة المني من الاعضا وتجذبها اليها فيزداد
الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذا عند قوة
البدن واستعمال الادوية المقللة للمني من الحار والبارد على حسب الوجع فاما خروج المني وحرقته
فلرقة الاوعية وحدة الصديد التي دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان بعد حرقة
البول لان المني يجذبه بحدة الرطوبة الودية عن القذر المشترك بينهما ان تحرك القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور
البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل
شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والادوية الباردة المقللة للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر
القطونا والبنج والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخا في اوعية المني وبرد مزاجها وضعف مع ذلك
الماسكة فيحلل عن امساك المني فيسيل بغير شهوة وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء
الاعضاء ولا دفع لانه انما يكون عند عصر الاوعية واسترخاء القضيب في سيلان المجرى ويسيل
ويبصر خالي لان يزرق فيه المني والاسترخاء فاسا في ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه
الادوية الحارة المقللة للمني المتخذ من بزر السعد وبزر الفنجنكشت لانه مقصد الجماع وورق العوسج
والسعد والجلنار وبزر السذاب والمر والابيض السهداني والكمون والشونيز والمبيعة اليابسة
ونحوها واحد الكندري واما التشنج فتمدد بعض عضل الاوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كانزراق
عند الريح ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها والى العضو المتشنج يضطرب
الى حركات فيتحرك الدافعة لذلك ويدفع المني عند وقوعه في الاوعية طبعا مما انما يدفع المودك
الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند بادر المعدة من مواد غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المعدة
من التشنج فان تشنجها خالص لانها خلقت للحبس وكذلك عضل المثانة وكذلك اذا عضل الاوعية خلقت
للقبض والعصر موجب للانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في
الصرع وفي تواتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب
وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلي وذوبان لحمهما من شدة الشهوة لان الشهوة
لا يكون الا من غلبة الحرارة ويرجع حبه للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته
علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الى ان يخرج من المجامع بعد البول شي كثير
زيادة المني من غير لذة ولا دفع يسانه وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه
شي كثير ويتحرك الى الخروج ولا ينتهي تمامه لضعف الدافعة انصب فسقط في المجرى ويندفع عقيب
البول يعلو بالموت وسور دسنه مهلك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية العهد لا انعقاد منها

نوع اخر

اخر

اخر

اخر

تعدي

تعدي الى الاعضا الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكرناها
لفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعصاب المني الى فعلها وذلك الانتشار واخراج المني في الوقت نوع من الحركة
ضعيفا فيعدي اوعيتها فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني
وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية قوة الماسكة
بما سبق ومما يرجع به وقد يحدث للنسا استرسال المني بما يحدث للرجال من تلك الاسباب ما عدا انها تمنع
استرخاء فم الرحم انضمام ان ينتهي الى وادعيته فيهن ضعف فتحيل عن امساكه بادنى سبب وسعى ان يعتمد
انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام سببه مثل اسباب درور المني
الا ان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا
عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الرياح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ويقع
منه بسبب ضعف الاسر على الظهر لانه لبرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر
ويقع فوريسمس لتحرك من المنفطات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح
والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخ منفخة فينفتح افواه العروق والشرايين
التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيحصل منها روح وريح كثير ملا العصب وبعض يسمون ان يجتنب
النوم على القفا وينام على الجنب الايمن لان الكلية اليمنى ما اسخن بحسب الكبد فيكون من بعض الظهر
بعيده من الجنب الايمن والكلية اليسرى بانه صاد المراجة للطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر
فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمين ويقع النوس المبردة مثل الكل
ويقع ورق الخلاف والقسم والهندباء ونحوها في فوريسموس وهو لفظ يونانيه اسم للعبة فانه الذكر يلعب بها
اهل الروم في الاعراس وقيل انها في الاصل اسم لولد الشيطان استعوا منه على هذه اللعبة وقيل
انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحد يديه على ذكره ويسمونه
بهذا الاسم وقال ابن سهل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون لعاره من خشب يجس بهذا الاسم سمي
القضيب حين ينتصب بها في سمت العلة بهذا الاسم سوا ان يتبدل الانعاظ ويتقى القضيب منتصبا مرة
من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء علته ما كان عليه من الانتشار
لان سببه يبس من المني وربما اصر بهو وطول لقوة الحرارة وكثرة ما يحدث الى اللحم بسبب التمدد
المولم ويعرض بالبلل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتنفر الرحم به الى عند الادخال لشدة
صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة
وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها
من المواد الحارة بسبب الالم وربما يفضي بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تليق

الاحتلام

اليقظه

فوريسموس

عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة حس اكثرها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في
اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري العصب اما في نفسها او واردة اليها من الشرايين فتتولد
في اعضاء قبلها وعلامته ما يتولد في نفس العضو يكون معه اختلاج في القضيب مع عدم وعلامته
ما يصير اليه من الشرايين الا ان يكون معه عدم اختلاج في القضيب مع الم لشدة مفارقة الشرايين
وضيق تجويفها فيشعر فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة
وحرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد
يعرض من هذين السببين اعني المادي والفاعلي على تجاويف جلدة القضيب ما يليه لانه يمنع تحليل الرياح
عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهرة ان تغلظ التقدم زايد من الاغذية المولدة للبلغم والمني
والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتحركها والنافخة كثرة النوم على القفا فيندفع المني الى جانب قوة
الكلية من شدة الطول بها فيتسع افواه العروق المهيجة الى القضيب باشتمالها فيستصلب كثرة الوارم
والروح وتسخن المني وادعية وتولد الرياح وربما صرف هذا الداء تركه الجماع مدة فيجول المني عند غلبته
والريح الشهواني لقوة وجود ذلك في السوس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وبما
يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة
للمني وسد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني
والعلاج ما يحلل البلغم دون الاسهال لانه يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل
دهن السذاب وقد يرى فيما ذكر في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في العذيوط العذيوط
سوالذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدة لاسترخاء عضلتها اي السكة للبراز وقد يعرض
هذا للنساء ايضا والكثير ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته
ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذوو الطباع الكثيفة فان التذاذهم بالمحسوسات اللمسية
اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان اللمس لتعلقه بالارضية والكثافة غلبتها وعلى محسوساتها التي
هي الاجسام الارضية سعي متكيفة تلك الكيفيات الملموسة زمانا لم تقرر فينقص ما يكيف في الزمان
الثاني مع ما سكيف في اللاحق فتدركه القوة المدركة على ما تم وجه فيلتذ بها ويتالم بخلاف ساير
الالات فانها الطف من اللمس وكذا محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضوا والالوان بتوسط
الضوء ومحسوس السمع الهواء المتكيف ومحسوس الذايقة الماء المتكيف ولهذا ان كل واحد منها
الكيف الاخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره لذة ولذة المجامعة من الالات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء
والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يعظم لذة المجامعة فلا يستفيد

العِذْيَوط
بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت هو الذي يحدث عند الجماع والمراة عذيوطة مختصر

منهم

منهم افضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوة واما السخفاء فلكثافة طباعهم يعدون ويعلمون
من لذة الجماع وعمل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل
والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم و
عروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا تضعيف القوى بخروج ارواح كثيرة معهم
واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم يكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعضاءهم مسترخية وارواحهم
قليلة وموادهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن على عضلاتهم واعضائهم
وتدبيرهم ان يجتنبوا عن الجوارح اي خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة
للبطن مثل القلايا المتبرزة بالكمون والقمح والطبيخ والكراث والارز المحمص المطبوخ تقليل الدهن
ويتحملوا شيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ونحوها ويواظبوا عليه خصوصا عند الجماع
ويقصدوا تقوية قلوبهم بتكثير ارواحهم وتقوية قواهم ودماغهم لتقوية اعضائهم ويكثر صدمة منيهم لتسكين
شبقهم اورام الانثيين يكون الحارة وعلامته حمرة اللون وعظم الحجم وتحلل كاذبة لحرارة الاكثار
والحارة الخفية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب
وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل وماء الورد والعابات مثل لعاب
بزر قطونا والعصابات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الانتهاء الالتهاب
تخلط بها الادوية ولا تبرد وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطا بدهن الورد للارخاء والتليين وصفوة
البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة وعلامتها بياض اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القي مرات بما يخرج البلغم والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة
من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والسعتر ونحوها واما
صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القي والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة
مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة والسكبينج ويليه بابونج مطبوخ العنب
وسوالرسث عاقويا بهذه علة نادرة في الرجال في النساء وانما هي من اختلاج الذي في الرجال في
الرحم للنساء ويحدث بوضع اوعية المني لورم حار بها واتفاق شديد لما يحدث في العضو دم كثير
بسبب حرارة الورم ولما تسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها ويخرج مادة الورم ابخرة كثيرة

اورام الانثيين
وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر

نوع اخر

عاقوننا

بصيرا جا غليظ لعصبة هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة ويصير سببا للانعاظ والاحتلام
ان لم يعاف العليل منه بادر الى قلع اوعية المني من بيده بعلاج ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه
العلة والتسخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عنه بادخل الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف
الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة على الرطوبات التي في الاحشاء دا المراق والات التناسل وحالتها
الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة واختلال القوى من شدة الوجع
وتخليها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق والطف منها بالعرق وعلاجها الفصد وتليين الطبيعة
بروق بكل الاشياء الباردة مثل الحبسين والشيرخشت والهليلج والتمر هندي وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع
الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني
والافيون بماء الحي عالم الكزبرة وحي العالم السعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك
دواء الورم فليوضع المحاجم على القصب بشرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن
من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو وجع الانثيين والقصيب يكون
اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة
مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيها افيون عند شدة الوجع
والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري
وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد ديف فيه
فربيون واما من رياح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة
المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوذنج والسذاب والتمريخ بالادهان
الحارة التي قد اديف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او
سقطة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة الغير القابضة لئلا
يولم فان المرخيات يلين قوام العضو ويهيئه للتمدد ويعده لان يتحلل منه الفضول فذلك
مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب
وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل
السمن والخصب فلا يولد ان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيه لحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعها
ايضا من المشي والحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي ان رجلا عظم خصيتاه في

وجع الانثيين والقضيب
نوع منها
نوع اخر
اخر
تعظم الخصيتين

دمشق

٢٤٧

دمشق حتى كان كيسها على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان
النوري وطلب المعالجة من الجراحين الذين هناك فامسكوا عن معالجته خوفا من الموت ثم حضر الى دار العدل
وسال نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما ووزنهما
وكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية
التي يعالج بها انتبار الابكار والنواهد وثدي اللواتي يخرج ثديهن الا ما يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر
مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الضماد والطلاء بماء الكزبرة
ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع
عن كيسها الى العانة فتولم وتمنع الحركات في الصعود وتجتمع في داخلها لاستيلاء المزاج البارد والضعف
محلها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء فتصغر الخصية من البرد ويحدث فيها تعفن قدر الادكان
الى اعالي البدن لتكثيف حرارة غير الاحشاء والرئة والاعضاء الباطنة وذلك لان الطبيعة متحيلة في حفظ الجوهر عند دنو
ومع ذلك على خارج البدن فاذا اثرت من البرد ما ثر اقوما فتكاثف في انصبت بالضرورة ومالت الى سور الشوارب
وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره
وتحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفربيون ومرارة الثور
والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتليين
دوالي الصفن وكيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما حصل
فيها اوجاع متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواترها عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على
جرم الانثيين فيتعذر المشي ويعسر الدوالي والورم وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي
في الكيس او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملتفة ملتوية عليهما كانها دوالي واكثر ما يعرض
ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الى جانب الايسر لبعده من الكبد ابرد ولان اكثر ما
انما انصبت اليها المواد كان الاجوف النازل يسوق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان كلاهما باردا وارطب لعدم تصفية الماسريقا واما التي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاءه
من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها اصح وانقى من الماساريقا واكثر الامر تشريح
الشريان فيهما وانما جعل كذلك لتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا
ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يحكى وعلاج الاورام الصلبة
في الانثيين لشدة كثرتها في الشيخ الماده الغليظة وقد ذكر وسواء الحقن والتضميد بالاضمدة
الملينة المحللة استرخاء الصفن ويسترخي لسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلاد الحيوانية

ارتفاع الخصية وصغرها
دوالي الصفن
استرخاء الصفن

المجاورة البخار غير ان الاسترخاء في داخله ويكون فيه ادرار تسيح وجراحة عند المس وعلاجه التنطيل بالمبردات
المقبضة مثل القوص والآس والورد والعدس والوصل الحلبا وجفت البلوط والكرمازج والتضميد بها

قروح الذكر والخصية وحواليهما (بفتح اللام وسكون الثاء)

قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه المواضع رديه يسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحادة
العفنة ولانها مستترة عن الهواء البارد الذي يمنع العفونة لاسيما ان تتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان
يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع واما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرتك والاقليميا مسحول
بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والودع المحرق والنحاس المحرق والساذنج والحلبا ضمادا او مرهما
وذرورا واما المتعادة فيعالج بزاج الكندر والقرطاس المحرق وكالسنج الصنوبر المحرق والمر ونحوها
المجففة القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وقذرت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقطار والقلقديون
ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القرح عن الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل
القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من قبيل الاول فانه تبرد وتجفف والين منها يليق بالالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة

الحكة في القضيب

الحكة في القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه او عرق حاد
ينصب تحت شعر نواحيه فيحكه وعلاجها نقص تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه
ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماء [illegible] وماء الكرفس المعصور وان كانت بورقية والاقوياء الكثيرة وغسله
بالماء الحار ليلطف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بلعاب بياض البيض لانه يبرد
تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان
الامر اعظم سعى ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بما يطلى به

اورام القضيب

الحرقة والحكة اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك يعالجها
ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن
ورد وعلى الباردة ودقيق الترمس والخطمي ضمادا بالخل

شقاق القضيب

شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة
لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا او موطين
كالرخام وتوتيا وخضاد كثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض

الثاليل القضيب والثوبة على القضيب

الثاليل القضيب والثوبة على القضيب ونواحيه تعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع وينثر
عليها البزور والنجار ليحتبس الدم

السدة في مجرى القضيب نوع منه

السدة في مجرى القضيب يكون اما من ثؤلول يخرج فيه وعلامته دقة
البول وعسر خروجه بضيق المجاري ولان الثاليل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه

وضد

وصندل الباسليقون وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بطبيخ الانجبار البزر شياف ابيض
بلبن جارية ودهن ورد للتبريد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير والتورية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول
وبين الوجع سد ما يسهل لان مرور البول عليها يسعها بالوجع ويخففها واما [illegible] فيه

نوع آخر

وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجرجير
والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والزيت وتطييب الفم
فان سطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والزوفا والمرزنجوش
والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج

اعوجاج الذكر

في اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض
للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فيمده الى تلك العضلة واما من ورم حادث
واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة
كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل فكان ذلك يمنع من
الانزال لانه عنق الرحم ولا ينزرق عنه المني لقلة قوته على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ

القيلة نوع منه

ساق البقر والشمع والراسن تسوى بالبير في القيلة ان المرطاء وهي المجرى الصفاق الذي يحدث من
اجتماع اطراف الصفاق عند الارنبة وقت نزولها الى البيضتين حتى التصق بها لما المرطاء

مطلب في تقسيم المرطاء

بالمد ما بين السرة والعانة وفي نفس الصفاق له نظر وفي بعض النسخ ان بار الطرد دون نفسه الصفاق
بما ذكره غير مستقيم ثم يقول البطن بعد المراق وسوء العشاء الخارج وبعد العضل واحد [illegible]
احدهما الشرب بمود ... وتقال اسلس اي الطافي من حيث انه يطفو وسوء الاتعاد وسخنها منه
ويحصره الحرارة التي فيها ومنهم من يسميه الكافة وهذا القول بالحقيقة مركب من [illegible]
ويشبه الادوية والشرايين قد تحلل بين فرجها لحم كثير والاطراف الصفاق ويقال له بار البطاروا
اي المحتد من حيث انه يمتد على او عيا الجوف ولشرايه ولذا انتهى الى الاسفل حصل فيه تقسيم اذا مثل
برجين يتفرد فيهما عروق ومعاليق ثم يتصعان ويتسطحان حتى يصلا كالكيس الواحد للخصيتين اذا
اتسع او انخرق ما بين النقيس من الغشاء الصفاقي حتى نزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين
يسمى قيلة وادرة وقرواد وسببه هذا المجرى الرطوبة من حيث انه لوسعه خصوصا اذا عانه او ثبه قوة
او هيجه حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في اجرامهم وضعف اعضائهم وايتهم
وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء الذي لا اذا عرض الدرب فيه فيقال المعاء
المعا وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات الشاع المجرى سواء كان النازل

سعادرنا اوغيرها لان اللاتي يكون دفعه بل على التدريج بخلاف الحرق وان لا يرجع بسهولة لم
عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه
للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاستيحام لزوال الانضغاط
ووقوع بعض اجزائها على بعض واستقامة المجرى الذي ينحدر الريح فيه بل يرجع بنفسه بخلاف الماء فانه لا يرجع
عند ذلك قطعا واما ان كان المعوي يرجع عند ذلك لما تبعد الرطوبات وتجد الامعاء اسفل
البدن وتميل الى العالية ومراعاتها وتشغلها الى جهة الاسفل وثقوبه يسيره تحركه بالجيش فيه
الاجزاء الريحية وربما يعرض وجع القولنج لانزال الامعاء ونفوذها عند الوضع الطبيعي كما في القولنج
ويصير الريل تحت الترب اي الى ذلك المعا النازل الى كيس الانثيين ومزاحمها يودي الى الهلاك في الاكثر
لانه اذا اجتمع الريل في الكيس عسر رجوع المعاء الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الابعد استقامة وضع
المعا واما ان يكون اي النازل الترب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه
على وضع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى يجد الى الاعالي عند الاستلقاء
ولانه اسرحا وه واكثر ثرملا ولين من الامعاء فيترك عند الغمز تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا
وقوه اذ ليس للترب وعاء يحبس فيه الريح كالامعاء وعلاجها جميعا ان يرد برفق الى الستيد الوجع
ولا يوداد الاتي في المجرى وان لم يرجع احلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويسع ويعم عليه
برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي والعنبروت والكندر وجوز السرو وورق الاقاقيا
والجلنار ودم الاخوين والمر والشب الابلي والصبر والحضض والاس واشر السمك والاكل
عليه اياما ويستلقي حتى ينعصص المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها
الى التسفل والحركة عليه لانها يعين على النزول والاعذار والمسهلات لانها يحدر القوي بدفع
منافع الريح والامعاء ويوجب نفوخها لان الريح عند كثرته يحرك الى الكيس ويسع المجرى ودائما بالنجاح جاصه
عند الحركة والكلام وان يكون ريحيا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته
ولطافة جوهره وتوقره سريره وعلاجه الشد بالعصائب الاربعة ومجر المسهلي وسعي ما يحلل
مثل الكموني والسجزنيا وكذلك والتكميد بالبخك والسداب والبورق والفوتنج والمرزنجوش
والشيح ونحوها والتحرز من البقل والرطب والنارديين ونحوها واما ان يكون النازل ماء او رطوبة
ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالة الدم الذي يصل اليه لغذائه
الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون والتخشن
يتبدل حجمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة تراه كما يرق الجلد عند التمدد فيدرك عنه بشقيق

نوع آخر

احمر

الماء وصفائه يحصل الخلاف في الاول ثم اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما التربي المعوي
فلان الترب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان
يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة
جلدته ويقل معها البول لانصباب المائية والراي فيكون البول قليلا والمراد كثيره او لا تنصرف
شيء من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان
يرجع اليه وعلاجه وان كان كثيرا ان يترك بعين البزر او السياده مواز بالاصبع عرض ويشق
الماء التام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان الى العجز ويوصل صرره
دفعه تحماه ويدخل في موضع البزل ويترك الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن
والمبازل الطارون ويحشي موضع العرق بفتيق فلا يترك الماء بعد ذلك ثم يعالج الجراحة ويترك
وقد يترك المتعز بخيري فيصح العليل مدة حتى يجتمع المائية ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون
جانب الكيس ليسيل الماء في الدواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكون موضع البزل فيه يحدث فان القدماء منهم
المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويشرون عليه اللحم المحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم غير خياطة
وان كان صغيرا اسيف تلك المائية بالادوية النافعة لها والمستعملة في الاستسقاء الزقي مثل
رماد قصبان الكرنب ورماد حشب البلوط اذا طلي بالزيت المعقوم وبالسعد ودقيق السعر
والحناء البقر بعمل العاقل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المعقوم بالطبخ وقد يكون
لانصباب مادة غليظة فيلطف وتحت الخصية ويسمى الوقد اللحم فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان
غلظ الصفن وصلابته من ورم وكمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحم
سوبات لحجم الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الى الحالين سياد ربما كان متحجرا
ويكون حجرا او حاجر رده واما غلظ الخصية وحجمها فهو عظم الحصة وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج
الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الجبر واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن
في امراض الرحم العقر بالفم وسوء اشتمال العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون
اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي تنصب فيها
المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل لم اكراه برده وجمده فلا يحبل وعلامته
رقة الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية
ينفصل من الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة من ذلك ولان تولدها غالبا يكون في المسامات

امراض الرحم العقر

نوع منه

بالتحريك

[illegible] المراة التي لا تحبل وقد حبل عاقر [illegible] لا يولد لهم بين العقم بالضم [illegible] وقد عقرت المراة بالضم بعقم [illegible] المراة اذا [illegible] بضمة العقر [illegible] في عقره بضمة [illegible] واحدة [illegible] الطفل [illegible]

المعتدلة السوء الضيق من البرودة مكتنف الجلد وتضييق المسامات بل لسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة
ما يصلح ليكون الشعر وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمانه اي تباعد ازمان
الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قاله
الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع
الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس
وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم تسقى الجوارشنات
والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفوازج المسخنة للرحم المتخذة
من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج والعنبر والقردمانا والتحميم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض
ودهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار في
جميع بعد الطهر واما حار الحيض لتفسد المني وتحرقه كما تحرقه البواد الحار البرور واما الحرارة المعتدلة فانها
سبع رأيها في الحمل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة
لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا
المزاج وسرايته من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وما يلي السرة والفخذ وحرارة الحيض
وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجها تبديل مزاجها بالاشربة
مثل شراب النفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء والاسفاناخ
والقرع والكاسني بالخشخاش الاغذية المواقعة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض
منها واما يابس يجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد
ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين
الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة وبرازة الطمث
وقلته تقطع دايما وربما يقع خربيسة لان ليبسه الحلو والكاسه وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية
والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات والدجاج واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب النفسج
والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
والتحميم مثل شحم البط والدجاج والفوازج المتخذة مثل مخ الايل والسمن ودهن اللوز ولعاب
حب الكتان واما رطب تضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف وتحدث فيها ملاسة فيزلق
المني ويخرج عنها او تضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه وتغمر المني وتخمد ما فيه من الحرارة
الغريزية وتبطل قوة التوليد كما يعرض للبذور في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دايما

نوع آخر

آخر

آخر

رطوبات

رطوبات وان حملت سقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي بخلاف الجنين متعلقة بافواه عروق في الرحم
المسماة بالنقر فاذا امتلت تلك النقرة بالرطوبة واسلست جرم الرحم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة
فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك
والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال الحقن وتناول الادوية
التي تنشف كالقلايا المتوسلة بالابازير الحارة المجففة وحمل الفوازج المتخذة من شحم الحنظل والابزرود
ومن الشبث والسماق والمرد والزعفران والعود ونحوها في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب
القابضة مثل الورد واظفار الطيب والسعد والسنبل والسك والسليخة وذلك لسده واشتياق الرحم
الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اسد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية
او سوداوية الى الرحم لتفسد بها مزاجها فيفسد المني وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقوية
الرحم لئلا تقبل تميل هذه الاخلاط وكره اجرى بالشعاب والحقن والاغذية التي فيها قبض وقد يكون من
افراط سمن المراة وكثرة شحمها فينضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم
وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فيتمكن المني
من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومنافذه عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق
المكان على المني ليعصره فيخرج من الرحم ويمنع عن الاستواء فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني
من المراة ودم الطمث فلا يجري في فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل
يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط
سمنها ما يكفي للبذر والنماء كما في الابنية العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمين المفرط
ينقبض فم الرحم فلا يصل البذر الى الموضع الذي يمكن ان ينفع منه المني الى الرحم من غير ان يترك و
يتغير وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الثرب اشتمال البطن
اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذا الحركة يشد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق
النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب فيمنعه عن الانبساط التام فيضيق سواتر لتلاقي به ما فاته
من العظم والعادي رياح دني ريح او يجمع في البطن لانضغاط الامعاء وضعفها بكثرة الشحم
وضيق الفعل لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الادراك الاى ذوا ان حبلت
اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ او بالفصد والاسهال والحقن الحادة
وتقليل الغذاء وادمان احد الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك مما يجفف ويزيد الملك خاصيته
بخاصية التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا

آخر

وانه امرأة طرت فيم يجف فم رحمها بل كان
رطبها فانها لا تحبل والوزج التحمله يكون
ضيقة المدخل بمر عند كل حركة
ومنها ذي باد في ز المحبه ويدل على
ميلان الرحم بان يجس
وجعا عند الجماع ضغطه

آخر

ايارايا لالكتب جابر الرحم

محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم ولا يطاول العوق الصورة لغلظه وقيامه وعلامة حرارة
علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته وتبن الجنين ان كانت الحرارة الغريزية مفرطة متمكنة وعلامة
برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته في لا يتحلل منه شي لعدم الحرارة وليس يبلغ غزارة المني
في الرطوبة واليبس في ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة بسبب حرارة الرحم في قصر
مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا
للتدبير والتشكيل بسهولة الا ان يوافق ازدحام كون رحمها ايضا يابسا كالمزاج المني فلا يعتدل
بل يزداد رداءة اوفدا وعلاجه لمزاج الرجل في الاعتدال بالادوية والاغذية واستعمال
المراة الموافقة مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل مني عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر بالذكر
بالفتح ومن اسر القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة
معقوفة منحدرة الى ناحية الحصية ولا يزرق البول على استقامته لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل ولا يرى
اصلا لانحناء المجرى ومثل البقعة الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات
من النطول والامخاخ ودكوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شي مستقيم او يقطع وكيلا
ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شي مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الى فم الرحم
مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلول او نفطة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول
الى الرحم ويسمى هذا بالعلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة بالحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وربما
يمكن لان عرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو شريف ذي
الحس شارك الاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت
او غشي عظيما يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة يحدث في احد شعبه من ورم صلب
او لكاينه او لقبض فيبرد او يبس او انزال فرحة او امتلاء في عروق احد الشعب كما عند احتباس
الحيض او اخلاط غليظة لوجه كثرة يصيب الى رباطات احد الجانبين والباقية فيميل الرحم
الى احد الجانبين اما في الورم فلانه يمتد الشق الوارم وينجذب الصحيح واما في الكاينة والقبض فلكي
يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلانها تغلظ وتتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك
في الاخلاط الغليظة التي تتشنج رباطات ذلك الشق والباقية فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم
عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق المني اليه وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما
يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب ويسوء لا يقبل ذلك ولا يستعد له
فيتالم والعوائل تعرض جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل سببه صلابة او امتلاء او

اخر

حجاج وانصباب ... الاحبال ... المراة ... (marginal note, partly illegible)

اخر

اخر

وان كان القرو والعقبم خلقه والمسافي المرجع ... (marginal note, partly illegible)

عروق الساق وعلاجه فصد الصافن من جهة الميل والشق المميل اليه ان حصل للقابلة بامتلاء العروق وان منتدرا
وان كان لقبض ونكاية من ورم وماده استعملت الحلبات من الكفن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة
وبزر القطن وبزر الكتان مع دهن الخلوف القبل والمروخات مثل النطول ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب وان كانت لرطوبات
استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم يسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي وبعض
المحموم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطاء يعد الاكمال الى اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام
بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني وكذلك ان كان
عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزيل علايق المشيمة وتعلقها في قعر الرحم ومن
الالام النفسانية من غضب شديد او خوف او حزن فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير
الامور البدنية ولذلك يرى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس على التمرد بانشراح الامور والحوادث واعتقاد السبب فيها والحاجة
في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالذي قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وبالسبب
من ضعف الامور الهائلة والتلبث فيها فما ترمنها تاثيرا عظيما يحلل ارواحها ويخور قواها وتثور اخلاطها
وتسعى جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام
وتتخلى عن حفظ الجنين وامسكه فينسقط او من الالام البدنية من ضعف بوجب ضعف القوة الماسكة
او جوع شديد لضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويقعد الجنين منه غذاؤه الذي فيهلك وتدفعه
الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند غلظه او استفراغ مفرط لضعف معه الافعال بسبب كثرة
الاختلاف ومرور المواد عليها ولجيء درتها لضعف الرحم عن امساك الجنين وتبادر الى دفعها بالجملة او
تنقص منع غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او لضعف في تجزئته
الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الى البدن الى جذب المني تبرز
عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك فيسقط او كثرة استحمام فان الرحم مع ذلك بالترطيب الى اصل من
سيلان رطوبات البدن والرحم وبلت الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات
عرضية البدن ويحرج الجنين الى سواء باردا ويحن فقلت المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو
لا يمكن ان يكون وافيا تبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لا لاستنشاق الهواء البارد
حركات من عجم يضطر به مومنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل
وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول من علاقة الجنين

اخر

اخر

ولو متعلقة بالنواحي الرحم فلا تصل الى الودق التي تستحب منها المشيمة وعلامته انفتاح السعة دائما والبافى
بالاطعمة المنفخة والاسقاط وعلل ان يكثر الحيض بخلاف ما يكون بسبب التزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا
عند عظمه وعلاجه سقي الاصول دهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويحلل البلغم والرطوبات التي من شانها
في وقت لا حمل فيه لانه عند الحمل يعين على الاسقاط وجميع ما ينفش الرياح وما يعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم
بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او جراحة
او قروح رديه فان الحبل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجري في موضعه وقد يكون لشده
هزال المراة فاذا حملت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء الاصلاح
نفسه وعوده وقوته ما لا ينفصل للجنين بالعبوه لان اهتمام الحامل في تدبير بدنها اشد واقوى من اهتمامها في تدبير
الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مده في اقل منها يكثر بضعف الجنين
ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب
والكبر هو رض العروق الاسس التي هي مجاري المني حتى يسير حرق ترايل وسعيتيح ليا فهما ففتق الى المجرى بالكلية
فلا ينجلب المني اليها ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون
في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين
اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا ينفذ من الدماغ وما يشبهه في طول فقار الصلب ثم منه
الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين
ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته
في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهويه والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يتشبهوا بالاهم
للرعون او النواقيس يتردد منهم بين العرقين فيقطع ذلك المقطوع التوقع عن الجماع وتصير صورته صورة النساء
فيتبركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره ويطلونه
من الجنايات وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطا
قول بقراط فيه واختصم وحده كانت الغلبة وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده
وان كان حصته منه وصحح ما يقوله ابقراط فيه من العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو حس عيني من الاعضاء
الاخرى شئ اليها في هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل منه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين
ثم الى العصب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
يتصعد الى الدماغ وهناك تعارقها الحرارة المبخرة فيبرد وتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخير من

اخر

اخر

هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا تتعرض للتعدل الذي افاده الدماغ
فلا تسخن بالحرارة مرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى فقرات الانثيين صادفت هناك عروقا وصلت
من الكليتين الى الانثيين في تلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين ويعدل فتحه لك النازل من الدماغ الى
بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما بعد ذلك بياضه ونضجه ومنهما يندفع الى الاوعية واقول اني
قد وجدت في كتاب منسوب للحكيم هرمس في سر الخليقة قد قرأها بليناس صاحب الطلسمات ترجمة حنين
القسي ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادته عند الجماع اتلف بعضه الى بعض ثم رجع
الى الدماغ واخذ الصورة ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات
الحق ما قال جالينوس اذ تقدير تسليم تولد المني في الدماغ يقطع العرقين المذكورين اما ان يكون بسبب انقطاع
المني بالكلية او لقطع النسل على ان المني ما لم ينته على الحرارة اليها ثم الى الانثيين ثم الى العصب ثم الى الرحم
لا يكون فيه قوة عاقده او على معنى ان المني ما لم يتجلب بتحز من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر
البطلان لان حين القطع له الوقان المذكوران لا ينقطع منه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين
متى قطعتا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال انا نختار القسم الثاني
لكن لا نم انه يحصل الاستعداد به في بقاء النوع من الانسان لكن لا يحصل الا بالانثيين من الرحم والقضيب والاوعية
وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين
سبب لنضجه وآلاته واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستعداد بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون
العقر من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لي صبغة المني بحال النجرة التي لا تنجح وقيل في تجربة ذلك
ان الحليب المستبان على الماء فايهما طفا فالنقصان من جهته لانه يدل على النفخ وعدم النضج وكثرة الرياح
وتصب البول على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف منه فالنقصان لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة
وقيل يوضع صاب من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ونصفين في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك
سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد
وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اكثر ما يعرض القطعة
اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اكم الرحا اي هذه العلة شبيه الرحا لاستدارتها وفيه
لان الشيخ ذكر ان الرحى في جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم
بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى وسمي بالفارسية باد دزغين وهذا الكلام يدل على
ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع
الاقسام قد يعرض للمراة احوال شبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة

الرجاء

شئ منها
والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن في تلك الفضلات وانصباب
الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان
مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب وقد تشتمل على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول
الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريح فظاهر لان الريح الغليظة لا تتحرك حركة قوية جدا الى
شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحم اذا كان ذا حيوة واما في الورم فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب
اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير
الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجما لحجم متصل لحوعيته وسببه
اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة
ما لانضغاط اصابتها لكثرتها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة فيلبس فرجا لتعلقه تقبول نفس نوع منها
حيوانية تعض عليها وقد تعجب امرأة ولدت حيا على صورة سلحفاة بحشيش كرسلات واخرى على
صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تعذر جماع اما
يشتمل الرحم فيه على ماء المرأة فقط وبعده وتغذيه بالغذاء فيتولد صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة
الذكورية واما عن ورم صلب يعرض او فمها فيبطن الرحم لذلك صلبا بحجر او بقطع الطمث لانسداد العروق
التي تجري فيها الدم وبعض الاعراض المذكورة واما ريح غليظة تعرض بين صفاق الرحم ولا يتحلل آخر
لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة حجاب البطن معه دون بطن الحبلى
وترهل اليدين والرجلين واسفاحهما لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تنصرف الى غذاء الجنين
فيدفعها الطبيعة الى الاطراف وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها لما
في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد فيه ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول
ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما عند سنين
اربعا وخمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج وسببه الاستسقاء اذا تمادى الزمان
ويفرق بينهما بالجساوة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء لانه اذا
اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول ببذر الخروع وسقي الايارجات الكبار
مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الرحم بادوية الكي
وترياق الاربعة بطبيخ الترمس والابهل والسكبينج وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال
بزر الخشخاش من المشروبات وفي الحمولات التي يذكر في احتباس الطمث وما يحلل الرياح من الكماد
المتخذة من الرماد والملح المسخن والضمادات المتخذة من الكمون والسعتر والقوذنج والبابونج

نوع منها

آخر

كثرة الطمث نوع منها

والجاورشير بماء الكرفس والرزيانج مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فتعالج
الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب الرحم وبالجملة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث
يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه يكون فضلا مستغنى عنه
وعلامته امتلاء الوجه والخد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون
باقيا على الحمرة والنضارة ولا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته
بخروجه لانغمار الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه الا بعد ظهور ضعف في البدن
والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى ووضع المحاجم تحت الثديين
لميل الدم الى جهتها لا لامتلائها منه لانهما عضوان صغيران يحتملان يسيرا من الدم ولو لا ذلك لما ينفع ولذلك
ينبغي ان يكون اشد وثيقا موضعا وضع المحاجم ما انتهى الى اسفل الثديين لان عروق الدم تتشارك عروق
الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى
اسفل حركة طبيعية الطبيعة تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا ينفع بهذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة
مخالفة لحركته الطبيعية القسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم عظيمة كبيرة ليأخذ شيئا كثيرا
من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب به قويا ولا يكون وضعها على نفس الثديين وحلمتيهما فوقهما لان
هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة
من الكهربا والجلنار والشب والاقاقيا الصافية منه بعد نقيع اصابع الملح فيه وطبع البوق مع شيء من المرارة وشنه
مصنوع على الخاشي والعفص وقشار الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما رقة الدم وحدته فتفتح
من افواه العروق الضيقة للطاقة وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير غذاء ويغير
اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون في ماء الصفراء في صفاته ورقته
ما يسيل من الدم الطمثي حرقة وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول نوع آخر
من ازالة الدم وحبسه لاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان
والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع الارز وسائر ما قيل الا الفصد لانه ليس هنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون
لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لما يمسكه افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط
السوداوي الى النفتح لافواه العروق مثل الصفراء وعلامة كل واحد منها ان تحمل المرأة بالليل
قطنة لطيفة قد سحقت على النار فيغسل اللون كما يسرع بنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل بلغمية وان كانت سوداء او كمدة

او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء
وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكورة من استعمال الادوية الاغذية والنباتات
الحابسة ويكون من بواسير الرحم وعلامته ان يجري بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين
الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للاوعاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون
من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون مع نتن والم وحرقة وقد يحس
علامات القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة في ضعف الرحم ويحرق العروق ويتفسخ الاغشية لكثرة
التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق
في الرحم كما سيجي قروح الرحم حدوثها اما من سبب خارجي مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ
وتهتك عند ده واما من سبب داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك لفرط التمدد يفسخ
وما يلازمه من الصياح القوي والبرد الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس في امتلاء العروق وتوترها وتمدد
الاوعية بالتوسع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه التهتك والتفسخ في الرحم لان المشيمة
متعلقة بفوهاتها فاذا انفصلت عنها تقف وقلع بشدة قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة
بها عرض لها التفسخ بالضرورة او خلط حاد مرار يقطع ويأكل الرحم تخرابعد خرج وانفجار دم او بثور
وعلامتها الوجع بحصول الشوق في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج من القروح فان كان كثيرا شبيها
بالبرد وهي ويدل على حرارة اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان يشبه بعدا وان كان دما
اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التأكل لان الخلط الاكال لشدة تأثير الحار العارض فيه يصير اسود
متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر
خالصا يدل على فسخ وتهتك قد اصاب منه عرق لانه لو كان من قرحة او تأكل لكان تخلط بالقيح
والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة
متعفنة يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار النارى المتعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون
الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد بالسرعة
والتأكل وان كانت مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة
من الوسخ والوصل لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة
الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ما يحصل من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثر
خراله والباقي بسبب سوء تحمل الحرارة الغريبة التي لم ترتفع بعد بالكلية لعمل الغرير بصيرورة ذات لذع
عدم الرائحة الى النظام الا اذا انقلبت على الحرارة نظيرا منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ

احمر

احمر

قروح الرحم
انواع احمر

دمنك

وتمسك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء العفص وتستنجن به لتحبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين
والمر والسك وقشور الرمان وجوز السرو وربما يحصل الرعاف بارسال الحمل الاس بصبغه لان الصوف مع
الوسم الرحم لان فيه قوة جاذبة وبمحمل لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال الحقن
بها اي بتلك المياه وان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تسد فوق الى العمق بخلاف الفرزجة فصالحا
اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص الرامك واستعمال الفرزجة والحقن منهما الحال لان وصول الادوية
المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ويصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة
ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان بالجراح غير الاعني جراح يسعر ان يحقن بدهن ورد ودهن
بنفسج وماء سكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر وسكن اللذع والوجع بتغريته
الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجراح سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت
وراتينج وموم ومن كل واحد اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت ودهن الورد وان كانت المدة منتنة
او شبيهة بماء اللحم فيحقن بالاشياء الباردة القابضة لانها يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة واحالتها
اذا انقلبت على حالها ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنها وفسد اللحم والتعفن القرحة
وما كلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزمازج وحب اللوز مع دهن الورد فانه
من التوقي مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا يجذب اليها
مواد حادة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وقد دقت يسيرا منها المثانة مثل
بزر البنج والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش لاجل الاسكان والصمغ والنشا والكثيرا والسوس على التدريج
منهما اي من البزور اي يوصل مكة من البزور وحدها من كل جزء من اجزاء ذلك لانها يلزم حفظها وتجويفها قوة المدرات
الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة منه درهم من الخشخاش او بحري فيروزج
لئلا يكون لذع المدة وحرقها فلا يشرع منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس
والارز واقماع الرمان والطين ودهن الورد والاقاقيا ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين
القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويشرع في طريقها المستقيم فان جرم الرحم ملتصق
وأصبع على لذعها الامعاء وبين مقعوره الامعاء فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يناثر لذعها وحدتها
فلا يسحج ويسن التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصنوبه بيض مسلوق بخل خمر فانها اذا سلقت
بالخمر صلبت الطبع لبعض الحالة ويسبطها مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وتقصبا به يقوي
الاعضاء وعلى دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية دفع العفونة وتنقيه العروق الخبيثة وان كان
في تأكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا
فينبغي ان يحقن بما يغسلها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ حشك

ورم الباسليقون

٢١٧

شقاق الرحم

السوسن ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع
بالتخدير ويجفف الصبر والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جاريه لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين
ويتقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة يبس
يطرا عليه عسا سكاتف جاصة عند الولادة اذا ابتداوان تمدد الرحم وعنقها ايضا وينبسط غاية ما يمكن
ولا ياتي منه عند ذلك اليبس الجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يبس
الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادثة منه فيستر وجع
الشقاق تحت وجع الولادة ثم يحس بالالم قليلا قليلا وكذلك الدم الذي يسيل منه تحت دم النفاس
سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالجس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم
عند انفتاح فمه بالاله او مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد النفاس وان تحرك الاصبع دائما ومما يدل
عليه زيادة الوجع وخروج الذكر دائما عند الجماع ليتمدد عنق الرحم وزيادة التاع موضع الشقاق
وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شي من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال المحاق
البتوع دهن البنفسج والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلا حكة الرحم
قد يعرض للرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد حريف
فان مادة كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لاايذا وربما افرطت الحكة حتى سقطت
القوة لان كل عضو لين عصبي شديد الحس يعرض له مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق
لان عند الاتزان في احتكاكه لذة مفرطة وقد يحدث دغدغة عظيمة سيما اذا كان بمادة بعيدا
بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين عند ذلك تتحرك الروح الى خارج فتختلط وتتحلل فيسقط
القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فلسقط
القوة ولان الروح يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك وقد يعرض لتلك المراة ان لا تشبع
من الجماع لان شهوتها لا يسكن من كثرة كمية المني وتوتره للادغدغة حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت
الشهوة الا ان يجتمع فيها مرة اخرى وكلما جومعت ازدادت الجماع شرها لما يزداد تلك الاخلاط
حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يتحدر منه كثير من الادغدغة الى الرحم عند الجماع
ويستدل على انها من اي خلط يحدث لون الطمث المجفف في قطنة لطيفة كما ذكر وعلاجها
تنقية تلك الاخلاط بالقصد والاكل والاسهال بما يوافق كلا منها ويطلى فم الرحم بالاطلية
المبردة مثل الصندل والاميثا وعصارة لحية التيس وعصارات مثل عصارة الكزبرة
والقرع والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك
ورق الصفصاف وقشور الرمان والعدس المقشر بطبيخ مشمش وكسر سورة المني وحدتها بالادوية

حكة الرحم
انواع منها

بواسير الرحم

المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتجفيف بواسير الرحم صدورها تكون في خارج الرحم وفي
عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة وعروقها يكون بجاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج ونظر فيه
او في المرآة المحاذية له فانها تظهر بائنة فاذا كان في وقت الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم
فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة
بالبورق ولونها الى السواد مما هو قريب من تصير صافرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي
واستعمال الاغذية الرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والسمك بدهن الخرخس والبيض واستعمال المرهم المتخذ من
الاقليميا والتوتيا والمرداسنج بالشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عميقة نحو ما استعمل
في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي
وتولم الما شديدا لان كالحس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذا الناصور لا يطلق على القرحة
الا اذا تقادم عهدها ومضت عليها مدة مديدة قبل الانفجار ورقم الوجع وتقدم قروح لم يبرأ بالمعالجات
اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضلات القيحية الصديدية اولانه
عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء ولانه ينصب اليه الفضلات دائما ووضعه في اسفل البدن اولانه
مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها ازيد من
يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد من الغذاء الذي يتوجه اليه لتغذيته
ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة
العالية ويعرف مكانه بالمرود ادخاله في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه وانه قد جاوز منه
الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية
المنقية المجففة كما ذكر ولا وجه لعلاجها بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط
العقل والغشي ايضا ولا يمكن هذا العلاج الا في الموضع الذي يرى ويمكن بعد ذلك من قطع
الاجزاء وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات
وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه
اذا ضعفت القوة الهاضمة التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يعرض لها ما يعجز
عن دفعها واما فضول تسيل اليها من جميع البدن من جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا
تقدر على ردها وتلك يكون اما بلغمية وصفراوية وسوداوية او دموية اي ما الغالب عليها الدم اذا
لو كان خالصا لقيل لها السيلان بل الاستحاضة وتستدل على نوعها بلونها عند السيلان
اذا كان العلة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن العلة بتلك الشدة

ناصور الرحم

سيلان الرحم

انواع منه

ما لحرارة

وسيول على المني بلونه في البياض وقوامه في الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة حين فيه دم الطمث يصبح
العورية يضج يسيرا او حتى ان الرطوبة قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية
التي صرفت عنها الحرارة العريزة صاحبة السيلان بغير نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء
البدن مع ضعف الرحم وضعفه بوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيسوق تلك الفضول
في جميع الاعضاء سيما ما له مشاركة مع الرحم مثل الات السعفات فان لها ايضا لا قوية ومشاركة بالرحم ولذلك
يسوء الجنس البواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك
يسقط شهوتها للطعام ويحيل لونها لا اصر من الرداءة لضعف الكبد وتشار الفضول مع الام
في سائر البدن ونصها نفخه وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة لسبب ضعفت
الكبد اليه وعلاجها تعديل البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الارب والاذخر
واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ابارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبالبزور المدرة
شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن تجانصه وفرزجات حابسة على ما ذكر بها سيلان المني فقد
ذكرنا في باب احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زائد يستغنى
عنه فيندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وعدم الحمى والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع
في الاغذية والدعة والنوم والحمام الرطب واما من غلظ الدم لبرده كالعوض من الماء البارد والهواء
البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق
الرقاق ولا يخرج من فواهها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن وكثرة تولد
الرطوبات الغليظة في البدن لضعف كبده وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات واستيلائها على الدم وخضرة
الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده ولعدم الروح وتكيفه
وتحلل الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيستحيل لون المواضع المحتوية عليها او تسود
بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا
بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن
من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطي الادوية المسخنة الملطفة لترق
الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والعودج والمسك وحب الاسبع ونحوها معجونا بالعسل
او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد المراة في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسداب والبابونج والاكليل والصعتر وتكميد بالادوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود
والجوزبوا والبسباسة والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف
لها وتسخين للعروق والاعضاء المسكنة من البرد بعد ان يرقق لطها وتطبخ وتصر في كيس من صوف

احتباس الطمث نوع منه

نوع اخر

الفصول

ويكمد الرحم والعانة بها وهو حار كزا وضعه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح
ان التكميد بالادوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب على مجمرة ويوضع في انبوبة
في الرحم ليرقى دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل
ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره
اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما تقي من الخلط الفاسد الفصد والحجامة لا تقاص شيء منه فيسهل عليها دفع
الى الحاجة التي امتثل اليها يومين لئلا يتصل اليومان من الاستفراغ فيحدث الطرف وفتور القوة واما سدة
افواه عروق الرحم من حر مجفف مقصص بتحليل الرطوبات كتجفيف النار الادية اذا ادنى منها ويدل عليه
الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد موجب
للفجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر
البشرة والعادة النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما ويوجد
علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي تسري مزاجها الى سائر البدن او بسبب
ملتف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد باب
العقم وسيعيد من الزمن البرد اعراض المرفانها تحقن الرحم بقوة وضعفها من يسمن او في
السداب وبهيج ذلك فيه الصبيغ حلتيت سكبينج جاوشير من كل واحد بعض ويسقى بطبيخ
الابهل الادوية المطمثة المذكورة لانها تحقن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها
في المجاري الضيقة اومن ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمحاورة او رتق على فم الرحم
او قروح اندملت فحدثت بنزها لها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالرحم
والضغط وفي هذه العلل يرجع الدم المتحلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن
ويورث امراضا وعلاجها اما ما كان من ورم فيتبع علاج الورم واما ما كان عن رتق واندمال قروح
فنو كالما يوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد قليلا قليلا وتنقية البدن عن الفضلات الطمثية
بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل في الرجال وما كان من افراط
السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم
ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع
وقد يكون لميلان الرحم وانعطافه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج منه
الدم وقد ذكر في العقم علاج في الرتق الرتقاء التي يحتبس الطمث في فرجها ما يمنع الجماع
اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي او ضيق لا يتخرق بالافتضاض او يكون
هناك التحام بعد قروح او بحالة خلقة واما على فم الرحم وفم الفرج ما يمنع الايلاج التام على هذه

اخر

اخر

الوجه باعياها وأما عقم رحمها ما يمنع الحبل منعه وصول مني الرجل إلى داخل الرحم ويمنع خروج
الطمث لكثرة الانسداد من غشاء أو التحام قرحة وما أشبه ذلك ويكون المنفذ غير موجود في
الخلقة حتى يعرض للجارية ابتداء الحيض أن لا تجد الطمث منفذا فيعرض لها أوجاع شديدة لامتلاء
الرحم وعروقها وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك فلا يرجع الدم منها إلى جميع البدن ويمتلي منها العروق
والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فليسود المرأة وتهلك وعلاجه الحديد لا غير فإن كان
من الالتحام يشق الطول بالالة التي يقطع بها البواسير أو يبضع عرضي كالالة المسماة مميل
نياد وإن كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع ويبضع موضع شق النتو فالب
محدوف وتعصب ليحفظ منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة ومطليا بمراهم يمنع من الالتحام والانضمام

نتوّ الرحم
انواع منه

نتو الرحم سواء يخرج الرحم من الفرج أما منقلبا من أصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا ويسمى النتوء
أو من رقبته فقط وفي نتو النقبة حدوثه يكون أما من أسباب خارجة من جذب مشيمة أو جذب
جنين ميت على غير رفق بسحق شبه لحم الغده وسطيت لانفصال عروق المشيمة بقعر الرحم أو سقوط
المرأة من موضع عال على عجزها بانقطع منه رباطات الرحم أو يسترخي بجهد السقوط أو نزول القوة عن
موضعها إلى داخل أو بقرع شديد يعرض منه ضعف أو استرخاء في الأعصاب [illegible]
إلى داخل فعه فتختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوى النفسانية بالسعقة وقد يكون
في الباطن رطوبات فضلية بعد [illegible] الاعضاء عند حمات الحرارة في الباطن اذا لم [illegible] الاحتياس
فتسترخي رباطات الرحم فترتق لذلك الرحم وتحرك إلى قدام كما يعرض عند وقوع العادات والاضطراب
السفينة وأما السبب داخل وذلك لرطوبة بلغمية أرض مزاجية للرباطات فتسترخي وترتق منها الرحم
وسعلت كما يعرض كثير اللعي بكثرة ما يجتمع في ابدانهن بهذه الرطوبة وعلامته أن يعرض لهن
وجع عظيم في العانة والقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه رباطات الأعضاء
المتصلة به ويعرض لهن كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فيتقبض الدماغ وتتشنج الأعصاب
من شدة الوجع وغشي لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الأعضاء لشدة الوجع والرطوبات
وفوف للسبب لكثرة ارتفاع الأبخرة عنها فاسدة ردية الكيفية إلى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات
المنوية المحتبسة هناك عند باثر الحرارة الغريزية العارضة من الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة
ويحس عند اللمس شي مائل إلى الجسو وعلاجه إن كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وأبرزتها إلى خارج
تنقية البدن بأدوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الترابدية وحقن الرحم بدهن السوسن فإنه يقطع
البلغم ويسخن الأعضاء المراف فيه شي من الخلوق أو الغالية وهذا العلاج إنما يكون في النوع الذي سقطت

رقبته

[illegible]

رقبته فقط ونقيت البقية وأما في النوع الآخر فيجب أن الرحم بعد ما رد الرحم إلى موضعها برفق بقرصة لينة
من غزل وسواء الرحب الذي يكون في أصل أشعار المغرق إليه بالفارسية كور كينه قد غمست في ماء ودقيل
شراب قابض طبخ فيه القرظ والراسن والعفص والخرنوب والدبق فيه شيء من اقاقيا وسك والامك
ويرفع بها الرحم إلى أن يرجع إلى موضعه والمرأة شائلة الوركين مستلقية على قفاها ويجتمع أي يغرص بين ساقيها
ويضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالأدوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وتبخر الروايح الطيبة
لتصعد الرحم بسببها إلى فوق فإنه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل إليها لأن له قوة شامة كما أن الكبد
يهرب من المرارات ويميل إلى الحلاوات وليس بحس وقوى فإن كان باردا واستنشق الطيب من الروايح
الطيبة صعد إلى فوق وإن كان شيء هقالا إلى فوق وقدم إلى قد طيب ثم تدلى إليه كما يميل الحيوان
بالتمر الطيب الذي ربيه ولكمال هذه بهذا وشره قال افلاطون الرحم حيوان في جوف حيوان
والاحتياط عن الروائح الكريهة لأنه ينفر عنها فيهرب منها إلى أسفل ويعاوده هذا العلاج في كل يوم ثلاثة أيام
إن لم يستو ويعود وترك الفرزجة فيها بأن يضطجع العليل ويضم ساقيها إلى أن يرجع إلى الهيئة الطبيعية
ويستوي عليها ولا يعود وإن كان بروز الرحم من الأسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الأدوية

ميلان الرحم
اورام الرحم

المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر أورام الرحم أكثر ما يعرض للرحم من الأورام الورم الحار لأنه ينصب
الدم الطمثي ولأن المواد المنصبة إلى العضو المتألم من المواد الحارة في الأكثر فالورم الصلب الذي يحدث
عقيب الورم الحار أو ابتداء لأنه عضو عصبي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة ويقع ذلك بشدة الحرارة
لكثرة الشرايين والأوردة فيتحلل عنه لذلك رقيق لطيف من المواد ويبقى الباقي ليبرد ويحدث الورم الحار
اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة إليه واحتباس طمث ونفاس لما ينصب ذلك
الدم في بعض أجزاء الرحم ويتورم أو إسقاط جنين لما تنال عنه الرحم فيتوجه إليه المواد الحارة أو عسر الولادة
وشدة طلق لذلك أو كثرة جماع لما يتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وجلبه وقرعه وضغطه له
أو ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض ويمتد عنقه إلى أن يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة
الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الأبخرة المتعفنة إلى القلب ويحدث البرسام لمشاركة القوية التي
بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ
والسرة إن كان الورم في مقدم الرحم والقطن إن كان في مؤخره والخاصرتين إن كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع منها إلى الأعضاء إلى الرجل ويحدث فيه استرخاء شديد لا يقدر المرأة أن تقوم إلا
بمشقة فينزل عن السرة إلى الأربية والعجز ومن القطن إلى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول مثلا
إن كان الورم في مقدمه مائلا إلى الأعالي لضغط عنق المثانة والرجيع إن كان في مؤخره مائلا إلى

الى فعل الضعف المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة
وضعف القوه وفساد المعده في الاستمراء والشهوه لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد
الباسليق وتضميد العانه والسره بدقيق الشعير والباقلي والحمص والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور
وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات البارده واستعمال الفوارج اعني تلك العصارات
واما لم ينقص في الابتداء على الرادعات احرفه حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بماء طبخ فيه الحلبه
والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واستمر الاعراض من الوجع والنخس والحمى بمجاهدة الطبيعة
واجتماع حرارة الحمى والحرارة الكائنة في الطبخ وازديادها والوجع الكائن في غليان المادة وتحللها وكثرة
تعذيرها وانصاف الى حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن وتعرض لها ثوران وهيجان
عند شدة الوجع وحمى مجاهدة الطبيعة وانتهاضها النضج مادة الورم وان ينصب شيء منها الا على نظام
معين الى هي متوقدة العفونة لضعف العضو في الردي وتنقص ويحدث منه حمى مع النخس اللازم الى ان تتحلل
وقشعريرات لما يجري تلك المادة العفنة في متوقدها عند دفع الطبيعة لها مع الاعضاء الحساسة
فانه يستحوذ سعراتها يعان على النضج بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانه والجلوس
في الماء الحار وادامة النضج والنضج حقنت الحرارة رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل
طبيخ بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى يسهل خروج المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا
يجلب اليه مواد اخر بعد المدة في ازديادها والقرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب نوع اخر
فكثيرا ما يقع للرحم عن غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطبيعي
المحترق او من غيره لان السوداء لغلظها يميل الى اسفل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول
العكرة الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال
الشيخ فانه كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان
في اسفل مال الى فوق وبالعكس هذا اذا عظم الورم جدا فاما العضو ثقله الى الجهة التي فيه واما اذا كان
صغيرا فيميل الى جهته بالتمدد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء
من الفضول الكيموسية المحتبسة وبحسب سوق تلك الفضول الى جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامته الصلابة
في موضع العانه ان كان الورم في رقبته هو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها عضو فيه فتحتبس فيها
لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا واما نفس الرحم فان باطنها منتسج من العروق
والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في

والثقل
غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا لطول المكث ومن ادلة العضو ويحس
في موضع الورم واضطراب حركاته فمن ان كان الورم في جانبي الرحم وساق وامران كان في جانب
منه ذلك ما يتمدد الارتعاش والخالفتان بالاشتراك ويتمدد اعصاب البطن ورباطاتها وبعد منه الى الوجع
واضطرابات حركة الساقين عند المشي لان ضرر مدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند الحركه
ولما تقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاطها مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه
من الفضول المحتبسة وقل ما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه
الروح ويغلظ الروح النفساني ويضيق مجاريه فيبطل حس اللحم الا ان لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ
البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الرباجليون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان
الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة
والبابونج وورق الكرنب مع الدهن والشمع ولعاب قبطونا والكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الزيادة وادامة
الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها
في السرطان الرحم نوع منه
في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم يجمع
حتى يتبوغ عن العضو مدة ويتحلل لطيفها وتبقى كثيفها سيما اذا كانت في مؤخرها فانها اسرع اشتعالا
لغلظها واعانة حرارتها وتحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار
الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما
يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الوحشية في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع نوع اذا كان
مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحرافتها
وفسادها في الارحام في اسفل البطن والعانه والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل
منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة عن قابليه
له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء
كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء الوجع لا يمكن الا بعد سقيه بهذا الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة
ولا يمكن ذلك هاهنا لانه يجب دوامه وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق
لا يؤثر فيه الادوية المسقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان
الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف ويزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن
النضج لتردده وشدته بل ولكن يجب ان يبادر بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات البارده عند
شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكونه

الحرارة ويداوى بالمليّنة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان قوة التحليل
الادهان ذى غلظ المادة وسيبها وتردها والنطولات المتخذة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر
الكتان وورق الكرنب فصد الباسليق ان وجب بتقليل الدم السوداوى واماله الى الجانب المخالف
واستفراغ السوداء وسقى البدن وترطيبه مطلقا واما المتنوع فيداوى بان يقعد فى الابزن المعمول من البورق
والخطمى والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن فى الفعل لتسكن الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن
النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس خيارشنبر
ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد

فى اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشى الكائن معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الدوار والسقوط والتشنج فى بعض
الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشى فمن جهة انها تسرع اذا صعبت بها وفى جهة برد الاطراف
وصفرة اللون وضعف النبض والنفس والسبب المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحسية كتعطلها فى المختنقين
ولذلك سمى به ويكون مبداها من الرحم وتتادى الى مشاركة ومن القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم شارك
القلب بتوسط الحجاب باتصال الرطبة به من جهة وبانه لا يغفله ويشاركه للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة
تحته ودس مثل العرق المنسج من الشرايين اللذين تحت الجلد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصالها بها ولذلك
يصل الارواح كل واحد منهما الى الاخر وشارك القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التى بينه
وبينهما وسببها اما الكثرة المنى وتراكمه واحتباسه وعدم صنعه الحرارة الغريزية ولطفها فيفسد ذلك المنى
بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة وتتادى
الضرر منه الى العضوين الرئيسين بجهتين احديهما ما تتادى الرحم فيتقلص بسببه الرحم منه الى فوق او الى جهة
اخرى باخر المؤذى ويلحق الضرر بسببه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اى من المنى
الفاسد بخار ردى سمى وتتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما الغشى فلما يجتمع الروح
الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض من البخار الردى السمى

نوع آخر

واما احتباس
دم الطمث اذا طال به الزمان وكثرة الرحم لما يرد عليه كل شهر طمثا ازيد من العادة فينوض منه ما يعرض
من المنى المحتبس من تشنج الرحم بسبب المؤذى ويصعد المادة الطمثية وتحبس العروق فيميل شى
منها فيغلظ وتتشنج وتتقلص وتعشو المادة وسط فى جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم ينفش فربما
ينفخ فى موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم وتتادى الضرر ويتشنج الى العضوين الرئيسين ويزداد
فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات
العروق من التشنج والانقباض وانه يعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس من الفاسد بخار السمى منه الى القلب والدماغ

عند استحالته الى الكيفية السمية لسبب لطف الحرارة الغريزية ومنها الطمثى سلم من المنوى لان المنى كاللبن قبل الاستحالة
الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متساطة او متقاربة ومتقاربها كما قيل
وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة اذا غلبت فى الرحم ادى الى القلب والدماغ منها بتوسط
تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها فانقبضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحليل الخفى
حتى هدأت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية مرة اخرى
وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوة الدراكة والمحركة وضعف الساقين لبعدهما
عن القلب والدماغ لان ثقل البدن يحمل عليهما وصفرة فى اللون لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات
ولما يعرض للاعضاء فيميل ما رق ولطف من الرطوبات التى فيها الى الغشى لما فى قبل وتحس العليلة شى
يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشى ويبطل الحس ويقطع الصوت
والكلام كما يقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع والسدر ان المرأة
فى هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان السدد وبطون الدماغ ليس كانسدادها فى الصرع فلذلك لا تتعطل
الحواس الباطنة بالكلية وقد تحدث اذا افاقت باكثر مما كان ربما الامر يكون الامر عظيما متفاقما وان
لا تسيل منه فيها الزبد سيلانه فى الصرع لان انعصار الدماغ وانفضيته لا تبلغ الى ان يندفع الرطوبات
التى فيه الى مجارى النفس فيختلط فى الهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذى لا يكون
بسبب شى فى الدماغ لا يكون معه زبد الا فى الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح
الحيوانى الى الاعضاء يكون برا بالسيرافى العانة فلا يمكن ان يعبر الاعضاء لقبول الروح النفسانى
وعلاجها اما فى وقت النوبة فعلاج الغشى المذكور من ذلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه
والاذن والتحريك بشدة تشم الطيوب فان هذه العلة ينبغى ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبادستر والكندش
والحراق القطران والنفط ونحوها بالتحليل تلك الارواح وتسخينها الدماغ الى ان تتلك الباردة السمية
التى تصاعدت اليه ويلطفها وينزل بالرحم الى الاسفل ويبسطها ويرخى القبض العارض لها ويميلها
الى الاستواء اذا كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويميل الى الاشياء العطرة ولذلك
ينبغى ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحادة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها
الى الاسفل ويحقن الى الرحم بما يرخى انقباضها ويخرج المنى الحاصر سيما ويحلله ويسخنها ويدرك القران
بقوة وشدة فان كثيره الطبيعة بسبب الالف ويسقط ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن
الفخذين وتصوت باسمها فى الاذنين بالعالى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الصوت

لرجوع الرحم الى الباطن بسبب الروح والحرارة الغريزية ورطوبة العنبين صح

تفاقم الامر اى عظم

كانها من بعيد او فوق او حدا ر وصحبت في اذنها يتهتت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد
النوبة فيسوء ان يسقى البدن بالحبوب مثل حب الصحيحون والايارجات الكبار ومثل الفوق ذيابيطس
يعني الاحمر او المترود يطوس والمعجون الغيا وسو الموقوف السوطيراد نحوها ثم ينظر ان كانت المراة
ايما خاليه من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه ويتزلق ويستوعبه وتنزل الرحم
الفيه ثم ان لم يمكن تزويجها لم يعتبر شيء من الحمل ويميله الي الاستواء وتسقي الادويه الحاره ليسخن الرحم الحبس
البارد والعله المني ليقل ويرقه العله ويمسح القابله اصبعها بالادهان المذكوره وتدعك فم
رحمها عند النوبه ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع ولذلك تحمل الاشياء اللذاعه المدعوه في الرحم
مثل التمام والزنجبيل والفلفل بدهن الرسو ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المحتبسه محتبسة
الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث وقد ذكرت في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدعوه في فم الرحم
المدره للطمث في الوقت مثل الفرميون في الفلفل البثور في الرحم قد يكون من اخلاط رديئة من انواع
الدم الغير الطبيعي او من مواد مخالطة للدم فيدفعه اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه
صلب صفيق لا ينفذ عنه ما ينصب اليه من الفضول الى تجويفه فيصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير الاوردة
والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يندفع عنه من تلك العروق والفوهات بسرعة
والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه في المراة المقابلة له ويحاسة اللمس اذ المس بالاصبع وعلاجها
فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا وحب الغافث والمر والمسك
واسفيداج الرصاص والشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء
مزاج بارد لا في العامة بحسب عدمها للحرارة فتضعف الرحم اي قواها بالنقصان الحرارة التي هي التها
تغيها بالقبض والتكثيف تحليل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في تجويف
الرحم واما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين طبقات الجرم واليافها المتخلخلة ويعرض معها ذلك
الورم والانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابته فيها ووجع مع تمدد منها الى الاربيتين والفخذين والنخرين
والى فم المعدة والكبد لاتصال رباط الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع دون
السرة من البطن وربما كان مستعلا من جانب الى جانب ويصحبه بعض في الرحم لتمدده الرياح الحبسة
وضربان لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكه الضربان الشرايين التي فيه وتتبعه العانة بتمدد وعلاجها
الفصد بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة التي تكون مادة
سوء المزاج وتمنع جوارش الكموني والسجزينيا ماء الاصول والبزور ليسخن الرحم وتلطيف الرياح وتخليل
واستعمال الحقن والنوازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبت

البثور في الرحم

نفخة الرحم

والدرنجوس والقيني والنوادر بن الكرفس الرازيانج والبزور الاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق يكون اما
بانحلال الفعل الصفاق عن قوامه ووقوع شق منه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما
الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من خارج كسقطة وضربة ووطوة ووثبان البهوي
في الجو بسبب سقط الاحمال وقوع ثقلها عليها ودفعه بعنف وقوة وصيحة لاستواءها حصر النفس في هذه الاحوال
لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء او ضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح منبسطة للبطن في الامعاء تمدد
الصفاق وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة ظهوره وحبس بين الصفاق الراخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة
وحصر النفس والوجع وتغيب عنه الاستلقاء والعصر عليها الى عند المراق لميلها عن الصفاق لتي افل بتقلها الطبيعي ولا برد
لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والتئام الفتق حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك
مهما الا لما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار التعلية
يتدرا لمي قطعة في اخراج الجسم الموجب حجما منها ويعالج في حال العلاج بترك الامتلاء وترك الحركات العنيفة
والنهوض دفعة لانها تدفع الاشياء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام والامتلاء والمعدة وترك
المنفخ من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والخبز وطول جلوس الخلاء لانه يخرج الغذاء ويلينه ويعيده زياده
الخرق والتوعد ولبعض الكموني وعود حمايكسر الرياح وادامه السد بالرفايد المربعه والمثلثه ليرد الشيء الخارج
عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع ويعين دوايا عن جميع اجزاء العضو الى موضع الشق بالاكثر
اي بالرفايد الكريهة فانها توسعه لان حدتها تزاحم في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر بعصب الشد والتضييق
يضاد الفتق المذكور في قبلة الامعاء والثرب بعد رجوع حجم الموزي الى الداخل نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق
في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تنصب الى السرة كما في الاستسقاء
الزقي واما من ريح منفذه فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق يتحرق او
شريان ينفجر فينصب منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسيل لونه سواء ولوم الدم وعلامته ما كان من فتق ان يكون
لونه كلون البدن ملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل وتزيده الحمام عطاسا فان كان الخارج
هو المعاء دون الثرب يكون مع وجع بالتمدد والامعاء والضغط وما وصع فقرقرة لما ذكرناه وما كان من
رطوبة فان ملمسه رطب ولا يوجع عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامته
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود بحدوث الدم تحت الجلد وزوال
اسراقه لفقد الطبيعة العرقية التي تحفظ صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص
باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسه ما يكون لينا مع رفعه للحجر لتحدبه المراق وعلاجه
الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة والريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين

امراض الصفاق الفتق

نتوء السرة انواعها

الحدبة ورياح الافرسه

نوع منها

واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح الورق الناصور وغيرالناصور فتركه على حاله احمد من التوصل
لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه بازا اعضاء رديئة فيبقى القيح الذي قد كان
واما الانفتاح وبعد وما ما ليس انفتاح الورق على حاله بعد هذه العلاج وقد لا يبرئ الدم
في الشرايين ويحتاج الى الكي وجع الاعضاء الفاسدة في الحدبة ورياح الافرسه الحدبة زوال خرز الفقرات
اما الى قدام ويقال له التقصع والتعقص ويخص هذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى الخلف
ويقال له حدبة الموخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك
الالتواء وسببه اما ورم يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيله عن
موضعه الى الجهة المخالفة او عند الاربطة بمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة المواقعة التي فيها
الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب لسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم
النبض وسرعة الحرارة والالتهاب واللزوم بعد سكون الحمى بعده لسبب نضج الورم وصيرورته
خراجا وصيرورة المادة مدة بعد وجع عند دق وتقلع الظهر وبدا الحدب لزيادة الانضغاط
والانجذاب بتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي انما جعل هذه
علامة الخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف رحمه الله جعلها علامة الورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم
اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء
الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة والتلبين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الرجاج
ومح ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالادهان الحارة بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن
العليل بالادهان الحارة العفنة التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وشحم قلوس
الخيارشنبر ودهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وارتجاعه الى موضعه واما ريح
غليظة تحتقن تحت الفقار فتمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد
القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسه الوضعية اللغة الريح التي تتولد منه الحدب
والاطباء يقولون رياح الافرسه وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمديد
الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس
واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه ودهن الخروع والقسط والادهان التي فيها مادة
الريح بحبس وريحان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط والقصب
الذريرة وغسل اللبنى والاشق والافيون بماء الرازيانج والسذاب والاذخر والنطل بمياه طبخ فيها الادوية
المحللة اللطيفة مثل الكرنب والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع
الذي يريد ان ينقص الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان ينجذب واما ما حدث عن سقطة او ضربة فيرد

اضر

في رياح الافرسه
الكوسة بالفتح ريح وجع على افرسة وهي ريح تاخذ في فوارة الظهر فتقوسها اي تكسرها وتحدبها والاطباء يقولون رياح الافرسة وهي غلط شرح موجز نفيسي

اضر

النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقرة وسيل رباطات الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات
ويزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ الخارج لا يمكن ان يسيل الرباطات ولا ان يزلق
الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الخالية التي تتشربها الرباط فيسيل بها ويسترخي ويزيل
فيزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستمساك كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطتها
واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتمديد لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس
وقلة التهاب الموضع للدهن الذي يمسح به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم السبب المرطب
وعلاجه علاج رياح الافرسه من التضميد والتنطيل بالمحللات مع تنقيص اقوى لان الرطوبة ههنا هي
السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن
استخراج الفضول عنه الا بعنف وبالتمريخ بالادهان القوية للرباطات المسترخية مثل دهن
الذراريح والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع نفوذ
الرطوبة الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنه واما عن سقطة او ضربة تخرج
الفقار ويزيلها عن موضعها وعلاجه رد الفقار الى موضعها بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى
جنبه وبالجص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جنبه ووضع محاجم النار عليه في الجهة التي لقيته وطليه بالاطلية
المجمرة وهي التي تحدث الدم اليه فتغذي العضو مثل الزفت والفلفل وشي منها وقرحا ثم تقوية بوضع
الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير غذاء منه
وقد يحدث تشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة عالية وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر
واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متين كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة فينتفخ المفعول
اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان تنضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسير
وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة بعد ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة
الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه الدوالي هي عروق
الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو
يعرض في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء المجلل على العظم وبين
العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها
واحتواء اياها بالجرم الصلب المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست بافراد العروق بل الجمع بل مجمعة
منها لا سعة ولا سعي فوقها وهذا المرض يصير بالعضو في حيث انه يثقل غداه على سعة وتثقل عليه الحركة
والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق على الساق خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته كمقعد

اضر

الدوالي

على الساق واكثر ما يعرض بعرض للفيوج والسقاة والحمالين والعاملين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجليه ويديم
القيام عليه شبهه الورم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واماليه الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من
الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد
حتى تستفرغ بالتمام فان هذا الورم تغلظ ربما لم يخرج بدا به عند الفصد ويضمد العضو ويجتنب الاغذية الغليظة
السوداوية وقلة الغالب خجلين وربط الساق بعصابة ثم يفصل الخرق في داء الفيل هو زيادة
القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل
الفيل في العظم والاستواء وعدم الانعصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا تخوى عند مس الارض فلذلك سمي به
وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق
ينصب الى القدم وعلامته ان معه حرارة الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وميل الى السواد
لان المادة لحدتها وردائتها وسعة جذبها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث
فيها الشقاق وقد كلا وقروحا سرطانيا وسواد استحكم اذ نسب جس العضو لانه لفرط صلابته يسد
مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلبت يعرض من الاذى لبطلان حسه كاسفل العقب
فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة
بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد
الى الرجل يفصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل ويدبر بالاغذية
السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق
المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي ونحوه مما
يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة
ولا حرارة في الملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تسعى لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض
عنه الاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المواد الى فوق عن الاسافل ويقلعها
وينقي البدن عنها ولا بد عنها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتمرخ لتقليل البلغم واستعمال
الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتلطيف الرطوبات وتحليلها
وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب العفص وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو
وجمعه وتكثيفه وترك الحركة في الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر
لكونه ابرد الاعضاء واكثفها لشبحه وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم والحركة
والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد عليه ويولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد
ويتألم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الا ان يسكنه الكرد ويكسر البلغم فيضعف الالم وان

داء الفيل

نوع منه

نوع آخر

وجع الظهر

نوع منه

اصل قثاء الحمار اذا طبخ بطلاء وسحق وضمد به ينفع من وجع الظهر وينبغي ان يمادى على استعماله الى ان يظهر نفعه ودهنه ينفع من وجع القطن
والظهر ... التين اليابس اذا اكل مع الجوز ينفع من وجع
الظهر اصل النرجس اذا شرب منه مقدار ... ينفع من وجع الظهر
الغاريقون اذا ... ينفع من وجع الظهر الكائن من ... الاشق اذا شرب حلل البلغم ... وينفع من وجع الظهر
الحمص ينفع من وجع الظهر اكلا دهن المسك ينفع من وجع الظهر اذا شرب منه اوقية واحدة النعنع يقوي الظهر
دهن الآس ينفع من ... اوجاع المفاصل والظهر ... الاسفاناخ ينفع الاوجاع الدموية ... من وجع الظهر

المشي والرياضة بسكانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في الحادي القيء والاسهال بحب السورنجان
بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في
النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان في دهن
الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له في العضلات والاوتار والرباطات وتهييجه
ريحا غليظة من فضول تحتبس هناك فيحدث لذلك فيها تمدد موجع او لاحداثه يبسا وجفافا في الاوتار
والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لكثرة الحركة فيتحدر اليه
الفضول وما كان فيه يحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام والترطيب والتليين والتحليل والادهان بدهن
الخيري والبنفسج المروحين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما في الظهر او عضلاته واغشيته
واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلية فلا يتميز العليل بين الم الظهر والم الموضع المتصل به من
اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن المحاذي للكلية وان يضعف معه الجماع كما ذكر وعلاجه
علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة
وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن
مع ضربان لامتلاء الشريان النازل الذي بازائه المتوكئ على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه
بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العرق ويكثفه
فيسكن حدته وغليانه وتحليله ... وزوال التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في الموضع
الندي فان التبريد والترطيب فيهما اكثر وجع الخاصرة وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات
والاكثر بلغمي ريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء مزاج حار الا نادرا
وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من الحنظل والاشق والافيون والجندبيدستر
وبزر الكرفس وشحم الحنظل والبورنجان والمازريون وامثالها فان الشيافات فيهما اسرع تاثيرا للقرب من موضع
العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى
وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا هو ... والقصار اسم لهذا
العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو ورم يحدث في مفاصل الاعضاء
الى اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يبادر الورم الى
التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الربط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل
واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت
فروع النخاع بالقشر الذي غشي به اصله ومن ان الغشائين ضعيفان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة

اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا

وجع الخاصرة

فلذلك لا يحدث النضج في وجع المفاصل واما الاورام فانها يوجب النضج اذ النقرس في سطح بالقصبة
التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام سمي
النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن
فان المفاصل خلقت اله للانثناء والانبساط ولم يمكن ان تتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة وضيقة
قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بما يسهل دس العظام المفصلة في مواضعها وهو لا يمكن الا بحصول
فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف تلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف
المفاصل في مقدار الانتقال فلا يتسع فيها المواد فتمددها تمددا شديدا ولان جرمها فوق الكثرة فانها
من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم
والغضروف وهو الوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما تحويها من الرباطات جمع المواد
ومن جسم ضعيف متلزز لا يندفع الفضول عنه سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء
تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يسع منها الحرارة بسهولة لان
تعود قوى الادوية المسهلة للمواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق او لا فتكون
طريق نفوذها الطول ومنافذها الى هذه الاعضاء ومسالك افواهها ضيق مع ان اتصال افواه العروق
بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا الحرارة مع عسرها مما يقصد
استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة بمنزلة سائر الاورام
لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء
المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة ومن اكثر موادها غليظة مخالطة
اما ابتداء او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة بما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها
مع انها ايضا تعين على نفخ المادة ونضجها وما كانت بها لحما ودبارد وده ملكيفه متغلفه بقوامها ولذلك
يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالحصى ولان المفاصل دائما الحركة والحركة تمنع عن الجمع والنضج ولان
ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثيرا ما يوضع عليها من الضماد المبردة لتسكين الوجع لتجمد
موادها فاذا كثرت في المفاصل وحبت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى سال الى اللحم الرخو حول
المفصل على سبيل الاستسقاء والترشح صارت اوراما شبيهة بورام الاستسقاء اللحمي كما ان
مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء
كما ورد في الورد وصورتها كالتحلل لذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ
في خلل الاعضاء فرحيا فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كتمدد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع
واحد وتصير مدة وبسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب

كثيرا او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة حسب ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب والدماغ
قاصرة في النضج فلذلك تصبت الفضول اليها من الاعضاء الشريفة والنصباب المواد اليها لانها اسرع جذبا
لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض الوجع فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل المواد
لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى السفل وتلك
المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء وهي في النادر واما اثنان
منها وقل ما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما تخالطه المرة الصفراء فيبدر قيه لانهما باردان
غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة
فاذا اختلطت الصفراء بها افادتها رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان
والخصيان والنساء لقلة الحرارة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذه الارض خصوصا
على الامتلاء لكثرة حركة المفاصل فيه فتنجم وتجذب اليها المواد وتحتبس فيها لانها يزداد ضعفا بسبب الاستفراغ والتحريك
فيزداد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وسرعة الضربان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما من الجهتين فالاسهال
بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان وان متع والتمر هندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لعاب الحبارز
والطلي بالادوية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء البرد والصندل مع ماء الورد والفوفل والاقاقيا والاوراق
بالخل والهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والسيكران
ونحو ذلك مما يحس بها عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي
فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي والتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع في الحقنة
اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض
وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجبة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتصحيح زيادتها سالكا
حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك حركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا
فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة
في المفاصل حتى يستفرغها ثم تبقيه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد في تلك الاعضاء والمنافذ
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما فيه من موضع اخر اليها كذا قال
الشيخ في رسالته في الهندباء ولهذا اذا اكثر منه تحلل الفضلات وتقع المفاصل والصواب ان تستعمل في
اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة
الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل السهر المتقدم

ونحوه من اللبن والعسل والبلد والعادة وقلما يحدث الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الورم الصفراوي ولذلك يجب ان يبادر في علاج ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة تنتشر بالهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لرطوبتها والاطلية القابضة تردعها الى العضو بالعصر وتعارض حركتها فتحدث في هذه المواضع وجع عظيم خاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر ولان القابض لا يبلغ قوتها الى ان تصير هذه المادة وتردعها الى العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وعصارة الوج وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة تقدر بالتسكين الوجع وسقي الادوية التي تسكن الاوجاع مثل القرص المقدس والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها حتى تغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المتحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات ولعدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القي بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتدعه للانتفاع الى استفراغ اللطيف وبقي الغليظ فيتغير نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرا ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويحتيص ايضا بالمفاصل مثل التربد والمازريون والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والبنفسج والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا تبقى مادة غليظة تتحجر في المفاصل وتعقدها اي تعوجها وهو ما هو من القعاقف سودا وما صار في قوائم الشاة تنعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والورد والقسط واللوز ادعاء مع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة فتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا عن اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كيفيته وبرودة ويبسه وخفة الوضع ونحوه وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي

وعلامة استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم فان الورق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد فان كان اسود كدرا غليظا وان كان صافيا معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه عسر النضج وعسر التحلل اخر البلغم والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والتطل والحاوشير والتين مع مخ المخ والمراب والزيت وسمن البقر والمخ البقر وطياته والمتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقوطم والبابونج والشمع والمحلوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوذنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل التي تحدث من خلطين او اكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع فوقتا يراد وقتا اجوداد ونضاده وان يكون العلامات مشتركة ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات اي في وقت وقت واما وجع الورك فهو الصنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من كون المواضع وحمرته وظهور اسالة الا اذا امتلا المفصل جدا فيدل ظهورها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل ويتوان الرداع في الابتداء او يمانع اضره اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع بحسبها هناك لانه يدفعها ويكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يطهر عن العضو قطعا لانها يحمي اليها من بخار غايره غايصة ويحيلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمع الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل للتحلل لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث برطوبته اضعف لقه وحبسه للرباطات خصوصا للرباط الذي هو زايدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي الوافية انها اذا احتبست في المفصل صارت الحالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لعمقه وغلظه ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرضيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة لها تلطف المادة ويحللها ولا يجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبث الشيخ تبرد اوفق فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه اشتداد

وجع الورك

اخر

عرق النساء

الوجع اللهم الا اذا كان المادة رقيقة جداً فلا بد من بحر الرخيات واستعمال الرداع قليلاً قليلاً لتغليظ
المادة ومنعها عن الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دموياً يجب ان يكون بفصد الباسليق
من اليد المقابلة للورك الوجع لينجذب اليها المادة وتتنوع بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد
التي الى ثقله الاشتراك لتباعد بينهما في قطرين وان كان بلغمياً فبالقيء والحقن والشياف والحبوب
للزوجات اما القيء فبمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوس الاسمانجوني
والقنطوريون والسداب والبابونج واصل الكبر والتوم المرضوض والتربد الابيض ودهن اللوز المر والحل
واما الشيافات فبمثل دلك في وجع الخاصرة وبالتجويع اما امكن لان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في
البدن وتصرف ما امكن الى غذاء البدن وتدفع الباقي ويلطخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتقميد
بالاضمدة الحارة المسخنة لتجذب المادة عن عمق المفصل الى ظاهر الجلد وترفعها بالطريق الصحيح والصديد
مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم المدقوق وخرء الحمام ومثل البلادر ولا اثر كان لنجح
لكن الوجع ومالكي يكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ سقفه كغلظ
نوى التمر ويكون في داخل القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد وله مقبض
طويل يحمى حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى
اربع كيات مستديرة حرقة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ونحو نعمقا صار بحصف الرطوبة
المرفة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكون يعالج الى الخلاع
المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرضية فيثبت وزال الاسترخاء
عن الرباطات والاوتار ونشف الكل فلا يمكن للعظم ان تنقلع عن موضعه ويخلع ونشر ما يكون
من العلة اذا عرضت الى الجانب الايسر لانه ابرد مزاجاً واضعف قوة وابطاء انحلالا واما
عرق النساء فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى
الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق يتشعب من الاجوف النازل يمتد طولاً من مفصل الورك
الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق البواسير
او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما الكسب
المفصول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة لفقد الروح فيوجع بالكيفية ايضاً وكلما طالت مدته ازداد نزوله
لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وينضم اليها ما كانت تجتمع فيه بسبب جذب الوجع وثقل العضو وازدياد
ضعفه وتحصيل المادة على قلتها وكثيراً ما يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ابعد
وربما امتد الى الاصابع عند طول مدته وكثرة المادة وينحل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة

الالم

في الحميات

الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واشتغالها
او شدته تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الدال الحادث لا عصاب وعن انعطاف الكف
العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساوة في عضلات
الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والذال بعد الخلاء زمانه الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية
اللزجة المرطبة في الحق واسترخت الرباطات التي فيه او بعدت الرطوبة التي فيه الى صرف من التعفن والرداءة
فافسدت جوهر الرباط ولما العرج ليشبه الا عصاب وامتناعها عن الحركة والانفعال لما الدال فلا شك
اكثر الوقوف يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب
المادة من الورك الى اشظايا الرباطات تقلب من عظم الخاصرة ورأس مفصل الفخذ وتتصل بعضلة
الركبة والساق فتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها التشنج لا سيما الوترة العظمى التي حدثت من اتصال
العضلتين اللتين نشأت احدهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالضلع ثم اتصلت
بالساق وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج وتضيط العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه
وعلاج البعض منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الزمن الا انه يستغرق ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه
الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق فيعم البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن انصبابه
الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا والله اعلم بالحقائق الاشياء في الحميات الحرارة الغريبة من حيث
انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزاء المادية وانما حدثت فيه عند اجتماع العضلات فان العضلات اذا
اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت وتدل عليه حال العضلات الخارجية واحرر
بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منها لانها
باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقياً ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن
في الثلج كذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى الغريبة والرقية حيث
اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول فيشبه ان يكون حرارة الحمى من الحرارة
بعد ذلك قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحرارة نارية ومن دام اشتعلت عند ضعف الغريزية واضرت
بكيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة واشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار
والحرارة التي تحدث في العضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الغريزية الكوكبية لانها نوع اخر
من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقداً ما عصوا من فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا لما اذا كان
في ذلك المستوقد شريان فلا يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية والمخلطة العفنة فيه اما اذا

لم يكن فيه شريان فلا يتصل الحرارة بما جاوره ثم الى ما جاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه
سريع الى القلب اسرع ما يكون لانه جزء من قلب اذا سخن اجزاء التى مادت الحرونه منه الى القلب في
اسرع مده ولانه عند العصاره وانقباضه يرجع الى اجزاء كثيره الدم الروح منه الى القلب واذا كان
ذلك الجزء مستقلا بالحراره الغريبه اشتعلت تلك الحراره فى القلب وفيما فيه فى اسرع وقت وتنبث
منه بتوسط الروح والدم والشرايين فى جميع البدن لان الصور الشاريه انما يحدث كيفيه الحراره بغير
الماده التى هى متقومه بها بالمجاوره للاعضاء وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدا لجميع انواع الارواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الراى الحق ولذلك بان القلب الضرر بما ناله ذو العكس من هو اول عضو يكون
فى الجنين اول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الروح ومنه يسخن البدن كله وكان الروح
بادرٍ منه كذلك الروح لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحراره فيه اى فى البدن اشتعالا
يضر بالافعال الطبيعيه اى الافعال المنسوبه الى الطبيعه المدبره للبدن من الافعال الحيوانيه والنفسانيه
والطبيعيه لا بحركة العصب والنبض من حيث انها حراره غير طبيعيه منبعث من القلب فى البدن اذا
لم يبلغ ان يوقف الفعل وان يتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقى بالمجاوره ويوجب الحمى و
اجناسها العاليه بحسب موضوعاتها التى يتعلق بها وهى الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهى التى
تنشا فى الارواح ويسمى بها لانها على الاكثر تنقضى فى يوم واحد وحمى دق وهى التى تنبعث عن الاعضاء
ويسمى بها لانها حمى دقيقه اى هادئه اولانها تدق معها الاعضاء وتذبل وحمى عفن وهى التى تنبعث من
الاخلاط ويسمى بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا
يخرج الحمى الغليانيه عن القسم بسبب خلوها عن العفونة فى حميات اليوم فهى ان يسخن الروح الحيوانى او
الطبيعى او النفسانى اولا بالحراره الغريبه ثم تبادر تلك الحراره الى القلب وتسرى فيه وتسرى منه بتوسط
الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا احتبس اليه هواء
حار بالمجاوره وكالحمام ان القى ان صار اليه هواء حار او وقدت تحته تسخن هواه فقط عن البادى
الحمى فى العوارض الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادئه اى خارجيه لان الارواح للطافتها
وكثرة رطوبتها يقبل الحراره سريعا وتبرد كما سريعا ادبرت اى لا حقه بالبدن او لا مثل الحر الشديد
والبرد الشديد وتناول الادويه والاغذيه الحاره والحركات المفرطه والالام البدنيه او النفسيه
الى الاحقه بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر لا رداة لان الروح الذى يستبد الحراره الغريبه
يتحلل فى الاكثر فى يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية
الحراره غير انها ربما انقلبت الى حميات اخر رديه دعفنيه ان اخطا فى تدبيرها كما اذا جامع

حميات اليوم

نوع منها

العليل عن الغذاء فاسعلت الابدان المرارية الى الحرقه والرقيق فى الرطوبه الى المطبقه وعلامتها ان النبض
معها فى اليوم الاول لا يغير البول الا فى اللون الا فى العصبيه والغيبه ولا فى القوام الا فى النحمه ولا يغير النبض كثير تغير
بان لا يكون فيهما فى الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادئه ساكنه الحراره غير لذاعه
لان الابخره التى تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحراره لشدة لطافتها وكثرة رطوبتها ولان
الحمى حاليه عن القوه وقد ذكر ابقراط فى اصد مسائل الحميات القويه الحاده لا يكون الا من عفونه وذلك
لان الحراره النارية اذا استبشعت لممتزج حركت الاجزاء النارية التى فيه الى الانفصال فيحلل هذه الاجزاء
بمعاونه تلك الحراره ما يلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء العوامي من طبيعتها الى الطبيعه النارية فيزيد بذلك
الاجزاء النارية التى فى الممتزج واما ان تغلب الحراره وتستولى عليه فيسخن بها الرطوبه التى فيه ويغلى غليانا
يفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى ابط الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونه واما
ان لا يغلب عليه ولا يقدر على قهره ويفصل اجزاءه اما لكثره الرطوبه او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن
الرطوبه التى فى الممتزج اذا كانت كثيره غير شديده الامتزاج ويغلى غليانا ما شديدا ويحركها حركة غريبه فينفسد فسادا
لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصوده مع بقاء نوعها وهذه هى العفونه وهى بانها
احالة من الحراره الغريبه للجسم ذى الرطوبه الى ما يخالف للغاية المقصوده مع بقاء نوعها واذا كانت هذه
الرطوبه من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه الحرارة
افعال الطبيعه باستعمال الحراره الغريزيه وهذه الحراره نارية غريبه مضاده لها فينفصل عنها ابخره حاده
لذاعه مضادة لمزاج الاعضاء ومثل الاشتعال واللهيب فى البدن بشدة عند وصل لان النبض
يكون اذا العفنت الماده خارج العروق وحركت عن مستوقدها وحرت بالاعضاء الحساسه ولذعتها
فتحركت الاعضاء لدفعها حركه قويه واما اذا كانت مع ذلك فى داخل العروق خالية عن العفونه لطيفه سريعة المرور
والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريره الا ان يكون الابخرة المتحلله عنها كثيره جدا فيحدث
عند مرورها بالعصب احساس يسير وينقلع بقشعريره وصايح كالطلى بل شبيهه بالبرودة اليسيره شبيهه بالبوق
الصحى ولا يكون معها اعراض رديه مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى
العفنيه ويكون نوبه واحده ولا يعاود لان مادتها سايره كاد يعتاد الروح يتحلل بعضها بعض
فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعله وليس لها مستوقد ان يتقلب اليه جزء بعد
جزء حتى يحصل بعد انقضاء الحرين فتره وربما يبقى تلك النوبه يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان
جاوزت دلت على انها قد انقلبت الى عفنيه او دقيه وقد ذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام
وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضى مثله لو انتقل الى جنس اخر وان يحدث فى تعقب اسبابه

فالنفض قد يقول عليها على العظم والتواتر فان اختلف كان منتظما فان خرج عن النظام لم يكن الحمى يوميه الا ان العوه يكون بحالها ولا يكون فى العروق ماده متعفنه رديه

في تدبير الاهم في الحميات اعلم ان قصد الطبيب الى ثلث امور احدها تسكين حرارة الحمى و تدارك يبسها وثانيها حفظ قوة المريض
وثالثها تدبير المادة ان كانت كثيرة فتستفرغها وان كانت نية فينضجها وهو ان ينظر ان كانت المادة غليظة فيرققها وان
كانت رقيقة فيعدلها وربما يمنع فجاجة المادة وغلظها من تسكين الحرارة ويكون انضاجها وتلطيفها اهم من ذلك
وان كان التدبير الملطف لا يخلو من تسخين ما لان الملطفات كلها حارة وكذلك المستفرغات الا ما لا يخلو من حرارة ما
فعلى الطبيب ان ينظر الى الامور اهم التسكين ام التلطيف ام التقليل ام حفظ القوة ويشتغل بالاهم والصواب

ان تقتصر على ماء الشعير واذا احتاج الى تقليل المادة فلا تشتغل بذلك الا بعد اسبوع ويبتدى بماء الفواكه وماء الرمانين ومتى كانت الحرارة قوية والقوة ضعيفة فلا تشتغل الا بالتسكين وحفظ القوة بماء الشعير النخيس او ماء الشعير بشعله اوبع بقى من جوف الاقراص متوركافيه او بالسمك الصغار المطبوخ بالخل او بماء الحصرم ولا تقدم على سقى اقراص الكافور الا بعد الاستفراغ والاصل في العلاج ان تنظر ان كان مزاج المريض في صحته باردا وكان المرض حادا فتعلم ان السبب قوى وانه بعيد جدا عن الاعتدال فلا يحتمل مدة وتشتغل بالتدبير المبرد جدا واذا كان مزاجه الطبعي احر [ح] حادا والمرض حادا علم ان المرض اخف وانه لم يبعد عن الاعتدال جدا وكذلك في الاخر على هذا وينبغي ان يمنع المحموم عن التبرد في السراديب لكن يدثره بالثياب ويطيب هواء البيت بالثلج والرياحين الباردة ثم يروح قلبه بالتنفس في ذلك الهواء

ما دة اى خارجية اما غم وهو ما يتحرك فيه الروح الى داخل ويختنق فيه ويفقد الروح فيحتبس الحار العزيزي
ويشتعل الى الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها مائية البول وصدعه
اى حرقة او ضا وهو عند الحروج كما يكون الاخلاط بسخونة الروح فمن غيران تتعفن ولما يغلب اليبس
على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصبورته الباقي جادا مرارياً ولعدم استمرار الطعام وقلة
الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس بحيث الحرارة
وغثور العينين لغلبة اليبس ولرجوع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض
وصغره لاختناق الروح واحتباس الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن الماء العذب وان كان شديد
الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلم ينفذ الا الى الباطن ولا يحرك الارواح المتسخنة عند الاختلاط
وسكون الحمى لترطيب اليبس ولارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وتهيجها
لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وفعل مطلقا البخور الدم والروح والحرارة
الوزنة الى الظاهر ولكن بسورة الحرارة الباردة بالتبريد والترطيب الاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك
التمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب ويقوى الروح واستعمال المفرحات
الباردة المقوية لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور وماء الورد
واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ومنها ما يغم والماخوذ من قوله
يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس مما يناله ا د
مما لا يدوم فرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون مما غير
مرجو الحصول مستحنة لها اوفرح يسخن لها بالاحتقان وفقد الروح كالغم اذ فكر كثيرة سبب يعرض
منه مثل ذلك الا انه يعرض من الهم لما يسخن الروح بدوام حركة الى المطالب العلم المبادى منه ثم الى
المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى لانه لا يختنق الروح فيها ولا يختنق
الحار الغريزي ولا يضعف القوى لانه عند انبساط الروح الى خارج يسقط البخارات الدخانية ويحلل
فينتعش الحار الغريزي الا في الغمية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية وعلاجها علاج
الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة لانه يستفز المودي وعلاماتها حمرة
العين لكثرة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعها بالفوطة الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ
البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحرارها وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة
الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع
الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لا باستعمال النطق وادخال الابزن والاستحمام بالماء
الحار المستلذ المعتدل الحرارة ليلا يكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة يوجب

[ح]

تدبير سقي الماء البارد لا يمنع المحموم عن سقي الماء البارد غير انه اذا كانت المادة فجة وخيف من سقيه انه يزيده ما لا بعدا
عن النضج فيجب يمنع واما اذا كانت المادة صفراوية رقيقة فانه لا يمنع الاشياء له لانه يعدل قوام الخلط وينضجه ويضاد كيفيته
كيفية المادة فيسكن الحمى ويقوي الطبيعة ويعينها في دفع المادة اما بالعرق واما بالاسهال واما بادرار البول لكنه
اذا كانت المعدة والكبد ضعيفة لتولد الاخلاط او بعض اعضائه او في الغريزة ضعيفا والمريض ممن لا يتعود
شرب الماء البارد او يكون الماء كثيفا جدا او يكون عن كثرة الدم فانه يمنع منه البتة لانه لو عن النضج ويضعف الحرارة
الغريزية او يطفيها وهو في هذه الاحوال لورث الفواق والتشنج واذا كانت الحمى محرقة الحرارة ساذجة فان

سقي الماء البارد جدا منه بالعيان او اكثر قليلا يبدل المزاج ويعود الحمى في كل اذ يكن ان يشتغل الحمى بهذا التدبير الى حمى بلغمية في بعض الابدان واذا كان المريض ممن به نوع من الموانع التي عرفتها [illegible] نخاف من منعه [illegible] ينتقل الحمى الى ذبول [illegible] ان لا يمنعه عن ذلك [illegible] تلك الموانع اهون من علاج الذبول. لكن الاولى ان يسقيه في مثل [احر] هذه الاحوال ممزوجا بالسكنجبين او الجلاب كيلا يستعقب خلاته الكبد ولا غلظ المادة ولا يجوز شرب الماء البارد وفي الحمات في اوايل نوباتها وهو في الوسط اقل مضرة منه في اولها ومن جرب مضرته في صحته فليعلم انه في مرضه اكثر ضررا به

الحمى او يتعصب منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحرق الجلد ويسد المسام حتى يلين بشربة الترطيب
والارخاء وتحرك اليه الدم والروح الى الخارج فيتحلل منها قد غلى ويسخن ثم بعد تفتح المسام وتليين البشرة الدخول
في الماء البارد ليتغوص المسام ويبرد البدن وليسكن الغليان ويرفع العفونة وليسد المسام فيحتبس المائية
التي تعرضت المسام من الابزن والاستحمام ويحقن بحقنة بحسب الحمى فيكثر الترطيب والتبريد والخروج غير بعيد
لان الحار الغريزي الضعيف لا يقاومه الماء البارد فيخمد ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند
طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحقن الحرارة في الباطن ويستفرغ
الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او المنطبقة فيوجب العفونة والحمى وصب الماء البارد على الرأس والصدر
لتبريد القلب والدماغ لتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة
منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فزع
شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لان الفزع
كما في الغضب يكون دفعة بقوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لان القلب لطلب الانتقام فلا يبرد
القلب والخوف من الدم والروح لان حجمها بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منها في القلب عند خروجها
الى الخارج دفعة ولا يبرد القلب الفزع فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والعروان ولذلك لا يودى
الى الهلاك في الموج وان كان مفرطا انما يكون الحركة بحركة الروح بعد تحرك فيه ولتوقد ماده الحمى فاذا
تحلل كثير من غير غليان وفوران يتحلل الدم والروح ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج
الغضبية واما انه المسرور منه على النفس ونحوه واما من سهر مفرط يسخن للروح لان التيقظ للروح
مثل الرياضة للبدن لانه استعمال الروح النفسي في الحركات الاختيارية في حفظ نظامها وترتيبها يسخن
مزاجها بكثرة الحركة وكيف بكثرة التحليل فيخمد السخونة وعلاماتها ان تكون العينان عسرتين لكثرة التحلل
وجفاف رطوبات الات الحس لا سيما العين منها فانها اكثر استعمالا لانه يخف ريته والطف رطوبة وقلة تولد
بدل المتحلل العضو المنهضم لسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وطمس الملتين الى الفكين والحفنان
ثقيلتين بحسب الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والوجه
وجميع البدن منتفخ لذلك الصفرة لقلة النوم بسبب الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من
السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها ولا يفتر النبض
وصغره لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاختلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاتمرار
وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون لتقليل التحليل وتكثير الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ
بالنطولات والادهان والسعوطات لان النوم يرطب لجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم
وتسكين اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام

[illegible]

سقي السكنجبين اعلم ان من تراكيب السكنجبين تركب حسن وهو تركيب من الخل والعسل والماء اما الخل فبارد يابس حاد
نفاذ يضر بالاعصاب والعضو العصبي لان العصب جوهره بارد يابس مبداه بارد وهو الدماغ ...
الدم فيضره الشي البارد وخصوصا اذا كان مع حدة نفاذة لكنه يقطع الصفراء ويسكن الحرارة واما العسل فيسخن المزاج
ويقطع الصفرا لكنه يكسر الرياح ويلطف الرطوبة المعتدلة التي ... فاذا امتزج الخل والعسل بالماء حصلت بينهما طبيعة
واحدة مزاجه وظهرت منافع ثلاثتها وتنكسر ضرر كل واحد منها فيصير مسكنا للصفراء مزيلا للعطش وينقي
... رطبا للحلق واللسان مطفيا للرطوبات ... منافذ التنفس مقطعا للبلاغم التي لا تنقلع الا بسعال شديد ... للمام
المنثرة من ذلك البلاغم مدرا للاخلاط الرقيقة بالبول وقد يحرك الطبع احيانا

ماتبرد وترطب لان حرارة الحمام تحلل الاجزاء الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت
حمية ان السهر يطفي النبض بضعفه وسقي الجلاب المعمول في سكر الطبرزد والماورد وماء الهندبا لتسكين الحرارة
وترطيب البدن وتقوية الروح واما فرط التعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن
كله وتشعل الحرارة الغريبة فتسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد
ماثر الحرارة فيه وعلاماتها يبس الجلد ونحافته وخصوصا اذا كان التعب بعيدا لانحلال الرطوبات
بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها
ببعض واشتراكها مع سائر الاعضاء في الحركة حس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب
والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بين عنف و... اللين لانه يلين
الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن
يبرد جثة بعد الحمام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحليل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي
ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض النيمبرشت
وسقي الجلاب واما فرط الاسهال فمن بعض منه حركة من الروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستفراغها
وحركة الروح وتسخن فرط حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل
كالتربد والسقمونيا لا يخلو عن كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه اياها من الاعضاء ودفعها بقوة قوية فيتحدث
منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن
الروح سخونة زائدة للطافتها وعلاماتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها تسكين ...
وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد
والقاقيا والكسفرة والاس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب
الرمان واما فرط الوجع فشديد يسخن الروح حتى يستعمل الحمى لاضطراب الطبيعة وسوء ... مع المرض
وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع وكذلك تحلل العضو
في الوجع المفرط تحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانها ... وعلاماتها
وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع
ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى اليومية من الدعة والاستحمام والتمريخ

بالاسهال لكنه ينبغي ان لا يكون ...
جدا الا الى مرض وان كان قوي
التاثير حيث ينفع لذلك هو شديد
النكاية حيث يضر كثيرا ما يتفق
ان يكون القوة قوية والسكنجبين
اصـ
يقطع الرطوبة الغليظة و...
بغتة بالسعال فيبقى في مجاري
التنفس وتزيل ضيق النفس
فاما اذا كانت القوة ضعيفة
فيخرج ... ما يقلعه السكنجبين
فيجتمع في مجاري التنفس ويخنق
فعلى الطبيب ان يتامل القوة
وحال المادة هل القوة قوية
وهل المادة قابلة للنضج ام غير
قابلة فاذا وجد القوة ضعيفة
والمادة لكثرة غلظة والفصل
شتاء توقف العلاج بالسكنجبين
و... فيه ... واذا وجد
القوة قوية او متوسطة امر
بالسكنجبين المعتدل ويسقاه في
الشتاء ممزوجا بالماء الحار وفي
الصيف ممزوجا بالماء البارد غير
مبرد بالثلج خصوصا في الحميات
لانه في الحميات المحرقة والمطبقة
والغب الخالصة من انفع الاشياء
واذا استعمل المعتدل به ممزوجا
بماء الورد والماء البارد واما في
الحميات البلغمية فيسقى السكنجبين
البزوري او المتخذ من العنصل
او اصل الكبر
اصـ ابيح

سقي الجلاب الجلاب اشد ترطيبا من ماء الشعير فهو في اليابس المزاج اصلح من السكنجبين والماء الحار الحادة اذا
كانت القوة قوية و... العلامات على انها تحرن في اليوم الخامس لا سقيها غير الجلاب واذا غلبت الصفراء جدا وضعف
استعماله الجلاب صفراء مزج بالماء وغلب عليه الماء ليسكن الصفراء ويزيل العطش وهو على هذه الصفة
انفع من الماء لانه اسرع نفوذا وامن المعدة ... اذا كان ... اقل ان كان اعون في تليين الطبع والجلاب المطبوخ اكثر
غذاء واحسن لونا لكنه في تليين الطبع اضعف من التي ...

وغيرها واما بعشق يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما تجتمع في القلب ... تنتشر منها الى الاعضاء
وعند ما يعرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة ... ذلك فيضطرب حركاتها فيزول اجتماع الروح
ويحصل سخونة بالقلب حمى وعلاماتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه و... انقباض حركة
الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة
وغيرها على ما قرر ... واما فرط الجوع وطول العطش فشديد لاحتداد البخارات في البدن
لان الحرارة عند الجوع يشتعل الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغريزية التي يكسر سورة الحرارة و
توجب ايضا تحول رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما يهضم وتتوجه اليه من الغذاء فتكثر الاجزاء الحارة بتحليل
تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش فقدان ما يكسر حرارتها من رطوبة الماء او
المشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وبطلان الاصلاح لغلبة اليبس والجفاف
و... المرطب للشرايين الملين لها وقلة رطوبة الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية
الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا لئلا
ان يسكن العطش والرغيب البارد مثل ... والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر
ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لان سبب الحمى وذلك ... فيه ... من حيثين
الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب ... فوهات العروق
الليفية والعروق الباقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث من الاسباب البادية
كالبرد العاصر العارض ... السدد قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق و...
وفوهاتها واذا قيل حمى يوم سدية فانما ... بهذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او
كثرتها او لزوجتها او ورم او برد عاصر فيقبض فيحتقن البخارات الحارة ... ويحتبس ولا تتحلل فتحدث
الحرارة المفرطة ويسخن الروح لانه اذا ضعف الاجرام البدنية والطفها او احرها وهذه الحمى التي
عند ... ايام واكثر ان كانت السدة كبيرة قوية ولم يكن ... واستحصافية من برد ...
ويتنقل كثيرا الى الحميات العفنة عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي يوجبها السدة واحتقان
البخارات وعدم نفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم ... لا
تحلل الابخرة والارواح المسخنة لسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب ... فيه البحث المذكور وانها
عند الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والباقية
وفي فوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فقط واما اذا كانت من برد
عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن ثم يمكن ان يندفع بسرعة

اخر
سقي ماء العسل اعلم ان
العسل اذا مزج بالماء وغلب
عليه الماء ... العطش
وينقي نواحي الكلية والمثانة
بالادرار وينقي ... الصدر
والرية ويسهل نفث الرطوبات
لكن السكنجبين اعون
في النفث وماء العسل
ينفع المرطوب والمبرود
و... الرطوبة المعتدلة
النوام لكنه لا ينبغي ان يسقى
من به ورم صلب او لين
في كبده او طحاله او من به
سدة فيهما لانه يسخن الورم
ويولد الصفراء و... صاحب
السدة لان الكبد والطحال
يجذبان الشي الحلو بسرعة
وكثرة فيجتمع الجذب والتسخين
ويولد الصفراء ويجذب اليها
اكثر مما يسع في العروق الدقيقة
فيزيد ما به من سدة فيعظم
الضرر كثيرا ما ... العسل
الا ان ... البدن ...
صفراويا ... او ...
والقيام الناري اللون اذا
كان ديدنا وكذلك البول الناري
الزبدي يدل اما على حرارة
مفرطة واما على ضيق المجاري
واختناق الرياح فيها فلا
ينبغي ان يسقى ماء العسل
... الرياح فيها وقد يوصف
لصاحب ... في الحميات
الوبائية ... صفرا ...
كان القيام اكثر كانت الحرارة
اشد و... اكثر ويمكن
ان يوصف مع ذلك ... الامعاء
بسبب مرور المادة الصفراوية
فيها فلا يجوز ان يسقى

ديرها

بعد النوم لا كثر النوم في الابتداء نوبة الحمى وخصوصا اذا ابتدات ببرد وقشعريرة لان الحرارة تتجه في النوم الى الباطن فتشتد برد الظاهر وتطول نوبة الحمى والنوم انتهاء النوبة اقل ضررا منه عند الابتداء واما عند انحطاطها فيمكن ان ينفع لان الحرارة اذا توجهت نحو الباطن انضجت بقايا مادة الحمى وحللتها ودفعتها

ويزداد بسرعة البيض صبغ القارورة فيها كل يوم لازديا د الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلتحج فيه ويحدث منها اخطاط كثيرة وربما زادت في الشدة سيما اذا كان المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين وغيره من الحوالي الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر فانه من التفتيح والجلاء والاتحام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر وحالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية تحدث منها الحرارة رديئة دخانية تشتعل حرارة ويلتهب الروح خصوصا في الابدان الحارة لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى الدخانية والنتن وعدم النفخ في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال والتجنب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل بقية البخارات والتغذي بالاغذية الغير الفاسدة باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكتفى بخروج المادة الحارة بما ينحدر به الغذاء ويسقى ماء الجبن ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يتخلص الفضول اليها من عيران تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتبادر سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة للاورام الاعضاء الباطنة فانها يكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها بعفونة قوية سريعة وعلامتها ان يكون الوجع متسقا لكثرة الابخرة الرطبة والايكون شديد لنبع الحرارة واذا بلغت منتهاها تتوقى وتتصاعد من البدن بخار حاد لازدياد الحرارة منه لكونه خاليا عن العفونة وغالبا لان هذه الاورام يكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجل مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التنفس والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمولد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة داوها الى ان تنحدر الى المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال الاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس

احمرار الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الرأس تسخين الدم ورقته تميل الى ظاهر الجلد

يسقى ماء الشعير انما اختير ماء الشعير في علاج الحميات لان كل مرض يعالج بضده والحميات المحرقة والمطبقة والغب اكثر الصفة يكون نارية وموادّ الحميات العفونية يكون بعضها الاكثر قد احترق وبعضها يكون خاما والتدبير في كل ذلك ان يدفع المحرق وينضج الخام ويحفظ القوة وهو اعني القوة تحفظ بتعديل المزاج وبالغذاء اما المعدل للمزاج فشراب بارد والحافظ للقوة شيء غذائي ولا يحمل بعده المريض ان تملأ شرابا وغذاء لانه يجتمع عليها ثلاثة امور هضم الشراب وهضم الغذاء وانضاج ما كث انضاجه وذلك مما يبعد من التدبير الصواب الفنا الى ورود الى البدن ما تحلله حرارة الحمى من الرطوبة فلم يوجد من الترتيب ما تستفاد منه هذه المنافع غير ماء الشعير فاختير ذلك لانه شراب لين متصل الاجزاء مستوي القوام فيه جلاء مع لزوجة وازلاق وفيه ايضا رطوبة معتدلة ولا يولد النفخ في المعدة لانه بلغ في الطبخ مبلغا لا يقبل جوهره الزيادة في الحجم وذهب عنه النفخ وهو سبب القاني اجزائه ينضج المواد ولعدل قوامها ويلين جوهرها ويزيل الخشونة ولانه بارد رطب يسكن العطش ويبدل المزاج الحاد اليابس العارض من الحمى ولانه تنضج تام النضج سهل الهضم سريعا فيحفظ القوة ولغذو البدن ولانه مزلق لين ينفذ في العروق والمجاري رقيقة سريعا ولان فيه جلاء يغسل العروق ولا يلطخ المعدة لانه مع لزوجة فيه جلاء وقد اجتمع فيه كل هذه المنافع وافترق كل واحد منها في اشربة متفرقة وليس في ماء الشعير قوى متضادة يتحير الطبيعة في هضمه وانما فيه قوة واحدة واعلم ان كل ما يجتمع في ماء الشعير ببطل ... الشعير بسبب احتياج قوتين مختلفتين فيتحير طبيعة المريض في هضمها والتصرف بينهما ولا نعطي منافعه في اتصال اجزائه وبساطة قوته واذا اختلط به

وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وما يرد عليهما من المسام بطريق الشرايين وبالاستنشاق والحيواني بما يرد على القلب بالاستنشاق وبالشعر من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الرأس والعينين في ظاهر جلده الصدغ وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس ثم ترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من التحصف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار وتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح مما يجاورها والحمى لطيفة سيما اذا كانت الابخرة حارة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد والقشارة كجلود الاوز الذي نتف ريشها في الزمان والحار فلذلك بحرارة وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس واذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول اللمس فاذا طال اللبث اتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليهما والنبض بسرعة لشدة الحاجة الى المواد البارد لسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى البياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام ما يبرق مع البول فيقل الصبغ لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير ليتسع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتوقف فيه لتتحلل الفضول والابخرة المحتبسة في الحمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والسدر ثم التوقي بعد ذلك ايضا ليتحلل ما بقي منها واما من شرب اشربة قوية وعداء حارة او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعال الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين والتهابهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة والخدار الصفراء اليهما بلطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والكبد والاشياء الحارة التي ترد على البدن موضع لان الحرارة تتردد في هذه الحمى الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد

مدرسنق الجماع اولان الخمر وان كان محظورا في الشرع فان العلاج به يحتاج اليه او ضروري لانه ليس من الادوية ولا
ولا من الاغذية اقوى نفعا وادوم له واسرع ما ثراعته فهو لمضطر غير لحم الميتة وغيرها لحم الافاعي اتو قاع في الترياق
وليس بممنوع بسبب ذلك وفي ترك العلاج به منع منافعه عن المحتاج اليه اسلامة للهلاك لانه يدفع ما ذكرنا من قوة نفوذه
وسرعة تاثيره غذاء منعش للقوة بالسرعة واعلم ان جميع انواع الخمر مضر في الامراض الحادة غير الابيض الرقيق الصافي الطيب
الرائحة معتدلها في الحدة ولونه وقوامه قريب من الماء المقدار اليسير منه نزول الغشي الى احصه البلغم ويمد الروح والممزوج
بالماء ينفع من الامراض البلغمية
ويحمي الروح والنفس الى الصحة
لانها تنعش الحرارة الغريزية
وتنضج الاخلاط الفجة وتلطفها
وتهضم الغذاء وتلين الطبع وتدر
البول وتنوم وتريح المريض
وينفع في اواخر ذات الجنب
وذات الرية وخصوصا
اذا كانت الحمى ساكنة وقربت
فانها تعين الطبيعة في نضج المادة
والشراب الحلو اكثره لاجل غلظه
وسبب غلظه يورث السدة وتضر
اصحاب الامراض الصفراوية
والدموية جميعا والمعتدل الطعم
والقوام من الحلو ينفع اصحاب السعال
وينقي مجاري التنفس لكنه لا ينضج
الخلط الغليظ اللزج لانه يحتاج
في ذلك الى ما فيه تقطيع وجلاء
ولهذا اختير في ذلك ماء العسل
والسكنجبين المعتدل والشراب
القابض احمر يقوي المعدة والامعاء
ويمنع الاسهال وادرار البول
وجميع انواع الشراب يضر اصحاب
الصداع ومن به ثقل في الرأس
والمرتعش منه ينفع اصحاب
المعدة الباردة الضعيفة
ويضر الصفراوي المزاج زبره

حمى الدق

وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحصرمية والاشكنة الرمانية
مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان
البخارات التي كانت تخرج في الحمام اذا كانت تلك البخارات حارة فحرارتها لا عفونة لان العفونة
لا تولد ها الا انسداد من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تشققية وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء
الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ ودقيق الحمص والبورق لتلطيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد
تحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة العارضة واحتباسها في الدماغ لانسداد
مسامات الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وتراكمها ومنعها
بخروج الابخرة عن المسام وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة
من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول او تنقية البدن من
الفضول التي تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في الزكام ثم دخول الحمام بعد نضج
النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا تزداد الحرارة ويشتعل الحمى العفنية وقد تحدث
من ترجيش بارد وحلقه متوازن بتدارك بما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الترجيش والحلقة
ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى
الاستفراغية وقد تحدث من اكثار الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لعضو العضو لسخن او
سخونة بتقليل الحمى كما في الحمى التخمية اوسل من اعدام سدد حصوصا في الابدان الكثيرة السمان
الكثير فضولها بحرارة الاخرة فانه حارة ومن لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام فليلطف الحمى
وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن او تحليل الثافة ان كان في اسفله والاستحمام عند
الخفة مما ذكر والنوم لتقوية النفس باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتعرض لبعض
الادوية القليلة الاسهال ليندفع ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها
فيحدث سخونة وليطلب الحمى في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان يشتعل الحرارة الخارجة
عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب كما علم انه الاسطقس الحلق فيتضرر
الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر
الاعضاء بوسط القلب لا بنفسه حتى يفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها
يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت الاعضاء
الاصلية واما شدة تلطيف الغذاء فيها او منع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة
جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب الطبيب لتوارد الغشي لئلا يسعى الحمى ودوام المك

[illegible] الاعضاء الاصلية [illegible] الاعضاء العروق

اولان طول المرض يفيد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفيد الغذاء الضعف القوي فلم يصلح للتغذية وتغذيته
الاعضاء فلا يقبله فيزداد في اضدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة
عن الاخلاط وعمل الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتهما او مثل ورم حار يحدث
في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة
الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية بحسب ازديادها والجفاف اشد اشتعال الحرارة وفي
كلام هذا الكتاب ان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من الاسباب البادية مثل
الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام مما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاشتغال
لا سيما ان القوي تسكن هذه الاسباب في سن الشيخوخة لان الاكثر في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة
وفي وقت صائف ويكون مزاجه حارا من الجبلة ويدبر تدبيرا حارا فان هذه الامور يعين تلك الاسباب
في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف البرد والماء المحتاج عن المقاومة ويستولي
المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب اشتعال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان
الاختلاف انما يظهر عند الاشتعال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فغير مختلفة والشيخ لو
اعتبرت المراتب بحسب تاثيرها فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولاها ان يكون الحرارة
الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية الساقية لها وفي الرطوبات العادية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء
وتجري ويتصف صغار محققة بين للسلسة منها كالطل لا انطباق بعض اجزائها على بعض ومنه في الصلبة كالنعم
وهذه الرطوبات ابن رطوبة مثبوتة في الاعضاء غير ابدان الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء
لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها بسبب من حركة عنيفة وغيرها ولان تحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار في تجاويف
الى ان تفرق ازيد عن الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته يبعد عن طبيعة الاعضاء لا انه يصير
عضوا ما يحتاج الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى غير الدق ما يكون الحرارة اخذة
في افناء الرطوبات التي في عروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى
منه عند الجمهور تفني الرطوبة التي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين
من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة يحامي عن الاشرف فالاشرف فالرطوبة الثانية
احسن من الثانية لانها اقرب الى الخلطية حماما يفني تلك بالكلية لم يشرع الحرارة في افناء الاخرى فان
قيل عندما يتعلق الحرارة بالاعضاء ويفني تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي الحرارة صح

غير السوائي ومن الجداول ومن الاوردة المتشعبة من الكبد ومن الكبد ومن المعدة فلا يبقى الرطوبات قطعا الا
اذا امسك العليل عن تناول الغذاء وقلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا بقدر المتحلل بالتحلل الطبيعي
الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي محلل اخر من مرض كثير التحليل بالضرورة ولا يفي الغذاء
ح بالاغتذاء ونحف الاعضاء ومع مرور الزمان وايضا عندما يستولي الحرارة على الاعضاء يحيب ان يفنى
الرطوبات المذكورة ويضعف الهضم ويصير الدم مرارا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاحلاق ويضعف
ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتناء في العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتصاد
والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية
قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبيهها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والتصوق بالاعضاء وكل رطوبة التي
للاجوف الاعضاء من طريق العروق والتشبيه الا انها لم يعهد بها بالانعقاد ولم يصلب بعد بل فيها رطوبة وقوة
القوام فلو سمت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات ويسمى الحمى الرقية في هذه
المرتبة الذبول ففي المرتبة الذبول في المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانها ذاهبت تلك الرطوبة
بالقبة لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا انتشرت عن الغذاء اضرت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون
قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبيهها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادها الاعضاء عند بنية
البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة
المفتت والمحقف لان الاعضاء في هذه المرتبة اخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير
من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي الباب والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل
اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شي فالحمى من النوع الاول من الدق
ويسمى حمى دق من سلاه ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء سميت بها الا انها لم يفن بالكلية
فالحمى من النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى
النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلام هذا الشيخ للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك
الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال
بعض الاقدمين اذا انغمر الى القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة
التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة ويبس العروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء فهي الثالثة هذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب
جيش الى ان في المرتبة الاولى يفنى الرطوبة التي في العروق الصغار ويستحيل الحرارة بالرطوبة التي
في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يفنى هذه الرطوبة ويتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية

التي

التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة يفنى هذه الرطوبات ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه
صاحب الكامل وفيه بحث ايضا لانه يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل الرطوبة
القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ستعلم ان الطبيعة تحامي
بالاحرص على الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غير اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على جيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة
اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يمكن ان يفنى الرطوبات المنحصرة في تجاويفها اكثر بل بالتاثير يكون
في جواهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة يفنى اولا
في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باغتذائها وان يكون
الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء
تفنى في الثالثة وانما لا يفنى هذه الرطوبة اولا ومراعات الجوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل
وتستغني بالارذل الممكن ولو فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه الحمى
في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة
فقط بل ولانه عند ما يخف بعض الاعضاء في اجتذاب الغذاء يقل الاقتصاد على العروق والمعدة ويقل
الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تعلق والاغتذاء يفنيها بها الرطوبات كلها اذ من مادة
الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في العروق
العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل من كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت في الكيموس ونقدت
في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المعهودة بالفعل الثاني الى قوله ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان لا يفنى
هذه الرطوبة ولا تكونها جزء من الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيتوجه فيها الحرارة المتشبثة
بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من مراتب العضوية يستعد لها الطبيعة من الرطوبات الاخر
الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها
الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدودة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
كما يدل عليه في كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدمنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق وتجف بعده
من هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى واستعمل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف
ذلك الرابع ان قوله الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء يحر في المرتبة الاولى ويقل القليل منها في الثانية
والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى الحمى والثانية ما يفنى بناء على ما قال اخرانها

لو فنيت والا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم
يصير كثيرا اي التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض اي حسن ان ضعف
الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة ذلك بل هو
سبب لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل وبعض الدرس انا لا نسلم ان الرطوبة الغريزية تفنى اولا بالرطوبات
كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف تغذيها
الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغيير بها بعد فنائها تغتذي بالرطوبة من الاعضاء
مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله يتفق ان يحصل بل قد يتفق منه
ما هو سبيل الاتفاق وهو في سبيل الادخار وهو ذلك الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبات المبثوثة
في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه
بالحمى الشقية من حيث اللزوم والازمان والهدوء وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها
سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف
ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لقاء ما بقاء فيها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين
الحرارة واصلاح ذلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور الذبول
وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد بلغ ضعف الحرارة الغريزية
وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المبثوثة ما ينال فتيل السراج اذا جف
رطوبتها الدهنية وسرعة الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها العظيمة فتتداعى تلك
الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك
لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المبثوثة لانها رطوبة تخمرت في نضجها من الغذاء اولا ثم في اوعية
المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورد العادة ثم لم تتخمر ولم تنضج الا في الاولى دون الاخيرتين فلا
تقوم مقامها مع ان اراد ان الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر اسبابها لعدم سقوط
القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكر ما ان الغذاء لا يستخلف الا ما يتحلل من البدن مما يتحلل
الطبيعي وعلامتها ان يكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم تتولد
مادة اخرى كالارواح والاخلاط وليست تقويها بالحرارة والتهاب الاحساس بسوء المزاج انما
يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس لتمكنه ونزوله في جوهر الاعضاء الاصلية
على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد
المغاير له الغير ما يعلمه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغاير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس فلا يكون
مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش مثلا لان حرارته راقدة بسبب الصفراء على الاعضاء

التي قد نفدت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد
اللامس الصحيح المزاج لصاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب لظهورها حيث
لم يستعد المزاج … المرض في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكر بعضهم انه هو الواقع فهو من سبيل
التعنت قال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق
يكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا
ان يكون ذلك الشيء في نفسه قويا فقد يكون ذلك لعسر قبول القابل فيجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء الصلبة لتهيأ
ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان السبب قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية
بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة كالحرارة في الرماد
نفسه وكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب لذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة
كالغذاء والشراب فان الحرارة تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت
حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح اخف واقبل للتسخين والاشتعال لسبب لطافتها وغلبة النارية
فيها من الخلط وانفعالية لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك
وقال فاضل العلماء اما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة
عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه
اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما
فعله المسيحي وتبعه القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء
لم تكن قوية لانا نشاهد ان اثر الحرارة الواحدة في اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب كما في الحطب دون الرماد وفي ضعف
لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور بحث لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفى فيه الشعلة وتوجه اخذه في معاودة القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية
وقاربت فمسلم ان حرارته يكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا الجمر كما الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا
لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه اثر المسخن ولم يفارق السبب عنه الا فيما زال عنه المؤثر وبقي
فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في
جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند ايقاد النار واتحاد الزمان وما ذكر من ان اشتداد
حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس كما زعم بل لما سمعته وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة
من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح في الاجزاء الهوائية ورطوبة
الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل لسر ان يكون ادراك

اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجرم الكثير الرطوبة
عنها انفصال الابخرة العفنة الحارة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيحس بها اللامس لحرارتها وشدتها كما يحس الجلد واما الحرارة
في الدق فهي متشبثة بالاعضاء من اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل
ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلا ومنه غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتادى عنها الى اللامس واما
الارواح فهي في غاية اللطافة فاذا اشتدت بها الحرارة القوية صارت الطف فتتحلل بسرعة ولا يمكث في ...
وتحت الجلد حتى يتحس منها اللامس كما يتحس في الغب انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة والنفوذ
لا يتقدم فيها ما تبين الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتادى عنها الى اللامس كما يتادى
عن بخار الاخلاط ومع هذا فانها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا لخلاء الحاجة وشدة الحاجة لغلبة الحرارة
وصلابة الالة لكثرة الجفاف ضعف فلا يقوى الاصبع بقوة وسطا ... في غم بسبب ضعف القوة ...
يكون الملمس فيها كالملمس في حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة المواد تتحلل عنها الابخرة
حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس في هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس ويكون الحرارة
هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة طارت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة الى ما تحت يد اللامس و...
يكون الحر بما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشاها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة
والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون الحر من سائر الاعضاء ولان الابخرة
الحارة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند
تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن المغلي والخرق الذي يغلي فيه
المحرور عند صب الماء الحار عليه كذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن
والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحلل ما فيه من الاجزاء الارضية
والمائية الدخانية ثم يلهب النار به فيصير الدهن لذلك جزءا معقولا للنار جمرا او ما وكلما يزداد
الاستحالة يزداد الاشتعال والشمعة الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المغلي
المحرور يغلي وينفصل عنه بخب حرارته المغلي الحارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي فيجتمع
حرارة المغلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحينئذ سخونة كل ما يماس من الاجسام الى ان ينكسر
سورة حرارة المغلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة وتحلل الماء بالكلية لا حاجة الى تفسير الماء بالحار
كما فعله الصحا واما بيان كيفية اشتداد حرارة الدق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن
سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في احواف الادا او ورد عليها الغذاء تاذت به وجاذبته كالحرارة
المحتقنة في النورة اذا اصابها شيء من الماء فعند ذلك يثور وتحمى لان رطوبة الماء تحركه وتزعج ... الكلس
فيظهر الحرارة وتنكشف فيه بحيث لانه انزعاج سورة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة

ولانه

ولانه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء البارد ايضا وليس كذلك وان تشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب
والوجود بخلافه فانه يوجد بذلك تعدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان التعليل
بتناول الغذاء وقت اشتداد الحر ومن نصف النهار فتحدث الحرارة زيادة وهذا تعوير ... وتحديد ... وايضا عرض
عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان في الغداة والعشي
او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة اي نحو من انحاء ... انه قال
في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومها الحرارة عند تناوله وتشتد بهذه كاشتداد حرارة
النورة عند صب الماء عليها وقال القرشي عليه الحق سبحانه الا ان هذا على صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه
لو كان كذلك لكانت شدتها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء
المستعمل فيها لانه كثيرا ما كان مركبا والوجود بخلافه وقال ابن سينا في كليات الشفاء في ذلك ان الاعضاء
لما صار لها سوء مزاج حار وكان المقتدر من شانه ان يحيل الغذاء الى شبيهه به فاذا ورد على الابدان
... اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا اولا فيتقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن
فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء وافعالها في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض
بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان كتب القدماء للحرارة ... اقوى من ... لاقبالها
لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة
المتصرفة في الغذاء تتوصل اليه دون الماء فتعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة فتعرض ان اعضاء
الغذا شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرض زيادة
حرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال المسيحي وهذا
تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى ... وجها قريبا من هذا غير ان نقضه على ما قاله
الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية
وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية اما بما في الغذاء
هذه الابدان تسري الغريزية وتقويها كما يفعل ذلك بالغريزية ... مثلها في التمكن قال الفاضل
العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال
المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الغريبة
في المدقوق لتم الدليل فيرد شيء عليه فان من امسك عن الغذاء يومين تلحقه ... يستولي
الضعف عليه وخارت قوته فانه كلما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان
ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وفتور القوة انما عرض

في تحليل الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه دسوداويا في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد سريعا لم
يكثر جوهره وتقويه القوه وانتهاضها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء الى المعده لان الحراره
في توجه الى الغذاء والى الهضم ويوضع تحليل الروح والرطوبات الغريزيه وذلك لان الطبيعه من شانها
ان يحمل الاشرف فتحفظه عن الفساد والتحلل الامكن وتستغنى منه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان المتقدمين
في هذا التعليل آراء وخيرها قيل ان رطوبه الغذاء تجاذب الابخرة الحاره المحتبسه في اجواف مواد
وتزاحمها للحلول في محلها وتتدافع من خرّاماتها فيزيد بحر البدن لذلك فمثل الابخرة المحتبسه في النوره اذا صب عليها
شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا كان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا وحسب بان
هذا التعليل حق في عدم الثوران من الماء لان الماء البسيط لا يقدر على قهر الابخرة ومواد متكونه من
اعضاء وحركته بل يشابه في سطح فعله لان الموثر في البدن حاله الاطلاق في حاله التبديل يجب ان يكون
شبيها به ولذلك الاغذيه لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصره في الاعضاء
زاحمتها ومنحتها بقوتها الى الخارج واما النوره فان الابخره الرخانيه المحصوره فيها متولده في جسم نفوذ
او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الحار متولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه للطافته من غير ممانعه
ومزاحمه وتنحيه او توجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ميل على ان الاشتداد لا يكون الا
عند نفوذ الغذاء في مواطن الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصوره فيها وليس كذلك لان اشتداد الحراره
في ابدانهم انما يظهر بعد ساعه او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه لبعد ساعتين بحيث
يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مستديمه فاما اذا جاوزت الابتداء
وهو المرتبه الاولى فيتجذب البدن الى الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن يلتفت به الى حد الذبول
وهو واسطة المرتبه الثانيه بل بطلان اصلا لفناء الرطوبات التي لها وقله الغذاء وهذا وان كان ثابتا
في الاعضا كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثره رطوبتها ويرق الانف لانه عضو
قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي اصله اولا ويتخطط وجهه
وتصفو اذنيه ويرق حروفها اذ ذكر ويرق رقبته وشوشجته ويظهر عظام الصدر منه وتبرز
اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وترى العروق مع ذلك خاويه فارغة من الدم لا تكون
يحويها على كثير بل لقله الدم بسبب ضعف الهضم بتحلل نضج المعده وضعف نضج سائر اعضاء الغذاء
وضعف الحراره الغريزيه وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بدخول الابزن خصوصا ماء العذب الفاتر ساعه يسيره لئلا تنحل قوته والغرض بدهن البنفسج
بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع رطوبته يسد المسام فتحبس الرطوبه التي نفذت

ودفعها

في الاعضا

في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي يستعاد لها البدن في الابزن والابزن قبل ما رطبة ايضا يرخي الجلد
ويفتح المسام بحراره الموضع وتهيئها لنفوذ الدهن فيها وتقوى باء الشعير والاغذيه المتخذه من البقول
الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والكوكبة والقرع والخس والخيار والقثاء والقند من اللحوم الرطبة الرخصة
كالسموك الرواضع فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق
بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها قليل الحراره المفرطه لكثره رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطليه
الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي
شراب الحماض في اقراص الكافور وقال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادويه تبرد غاية البرد ولا يكون
لها قبض شديد لان القابض لا يغوص برده الى عمق البدن والاعضاء ليكون المبرد يجمع الى البرد
وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل الطيف فيه شيء من الحراره قال الرازي كان جالينوس
لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا الاستغراق يستعمل وحده عند ارادة التبريد
والترطيب بل خلط معه شيء من الرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن
وتطيبه بالجص مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج والنوار
النواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاسفيناخ ورش الماء البارد ووضع جمد
فيه وفرش الكتان المصندل والماء دق الشيخوخة ودق الهرم قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة

دق الشيخوخة

بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما في استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحراره الغريزيه من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لعروض
للابدان في وقت الشيخوخة ما يعرض من انطفاء الحراره وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء
وسببه انا برد مستولي يخمد الحراره ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنبات
في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القويه فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال
ما يتحلل عن الابدان لان الافعال انما تتم بالحراره كما يعرض عن استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر باستيلاء
البرد وضعف القوه الهاضمة والغاذيه واما حرارة يحلل ويذيب الرطوبات الغاذية ويفنيها كما في
الحميات المحرقة والاوجاع الشديده فيخمد الحراره الغريزيه لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب كما في
وبيات وقد منع الاستفراغات وان كانت من المواد الرديه لا ينبغي معها الروح وتحلل القوه ويضعف
الحاره الغريزيه وقد يحدث عند الافراط في تبريد المحمومات بالاغذيه والاشربة الباردة ووضع الاطليه

في حميات العفن

الباردة على القلب بحيث ما سقط عنها اثار الورى وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاكال
والالتهاب وبياض البول وعدم اشتداد سخونة المرطب الحمام والاذن بعد الهضم والنوم بعد الطعام
والسعر بالغذاء مثل البيض النيمبرشت واسفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والترنجبين مثل دهن الخس
مع الشمع ومنعوا من الاسراف بما يسقط القوه والا فيهلك العليل بسعر المرام بل على مهل وتدريج في حميات
العفن واما حميات العفن فهي التي تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تبادر تلك السخونة
الى اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكرنا منه الى سائر الاعضاء فتسخن كلها سخن سواء الحمام وصدانه
سخونة الماء وتسخن جرم القدر والسواد الذي فيه اذا القى عليه الماء الحار بالحيلوره والعفونه تحدث في الاخلاط
بسبب السده الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السده في المنافذ انما قد
قد عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح وحبس ما يتحلل عنها من
الابخره الدخانية فتحتبس الى الورى وتحول الى النار على تلك الاخلاط المحتبسه فيصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها فتعفن ومن تعفن ما داخل العروق واما خارج العروق
مثل الدماغ والمعده والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت
منها الحميات الدايمه لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وملازمة سخونة الخلط المتعفن
فيها مده ويبقى الحراره ببقائه الا ان يتعفن شيء اخر حماها ودوره بعد كما في المطبقة او يبقى منه شيء من الخلط
المتعفن الا ان يجتمع شي اخر مره اخرى بعد ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقه وبهذا لا تزال
متصل النوائب الا ان يتعفن من العفونة ولان العفونة تنتشر في العروق الى ما جاور من الاخلاط مستعد
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الاخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكما تحلل شيء من التعفن يتعفن
شي مجاوره حتى تفنى الماده ولم يبق الحمى ولذلك تشبه حال النفوس بنار غلبة قد التهبت نار تعفن
الحرارة فانك ترى ذلك السطح الملتهب في الاس مستمرا والجزء الذي يليه مشتعلا على مراهتي تقنى الاشجار
باسره ولا يمكن ان يتعفن بجملته اذ لا بد منه الاثان ولانها اذن يسري الى المواصل الى القلب
اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه نفعه بقيت من العفونه
الاول وتسخن وتسري منه السخونة الى الاعضاء وتبقى الحمى الى ان يتعفن شي اخر من الماده فيدوم
الحمى لهذه الاسباب ولا تقلع ولكن لها اشتدادات بعض بالنوائب التي يخص كل خلط منها وسياتي
بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات النائبه لان الاخلاط التي تعفن خارج
العروق ليس كلها في موضع واحد بل مستوقة في البدن فاذا اتت على طايفة منها الحرارة المعفنه
في هذه النوبة افنت رطوباتها التي بها انتشت الحرارة واخرجت هذه الرطوبات عن البدن

بالعروق

الى اضعف الحر ... لان على التعب الموضعي لا يستدل به الا اذا جاوزه علامة اخرى فيمكن ان يدرك عنان فتنوب كل يوم وذلك بحسب
الماده وكثرتها وبعدم النوبة الحمى يدل على تزايد المرض ورجوع النوب على نقصان الماده قال الرازي لعدم النوب
في الحميات يدل على رقة الماده ورجوع النوب يدل على غلظ الماده وكثافتها قال النواط اذا حدث في الحمى الصفراوية عرق بارد ودام
ينقضي الحمى اندر بمو ... على الاكثر

بالعروق والنار وغير ذلك من الاستفراغ خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والدماغ
وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فيفنت ماديها
وارضيتها التي ليست صالحة للحمى ولا مادة للعفونة لان مطفئه الحراره لا تبرد وان لم يكن حميات حلها كان شي منه
من جملة الارحام فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تبرد الجسم ولم يبق فيها رطوبة فيبطل الحمى بانطفاء الحراره الى
ان يجتمع طايفة اخرى مره اخرى في موضع العفونه فيتعفن ايضا بالحراره التي بقيت من العفونه الاولى
في مستوقد ما من هذه الاخلاط المتزمرة او تعفن لعله العفن الاول في الماده الاولى وكذلك الى الاجل
الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونه من بعضها الى بعض صارت
الحمى البلغمية نوبة كل يوم لان البلغم يسهل التجمع بسبب كثرة مقداره ويسهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبه
هي التي تقبل العفونه ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشر
ساعة والحمى السوداوية تجئ ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها
وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان
اخذها اربعة وعشرون ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفرا كالمتوسط منهما لانها اذا قيست
بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنها ليبسها وغيبه نحيف لان الصفراء كالمعينه ... يابسه فالبلغم
بارد والبارد ابعد من العفونه مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البروده تحمد الحراره وتمنع من الفعل
وانما زاده فتره الصفراويه على البلغميه لقلتها فقط لا لعسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق في شرح الابدال
استعداد اللحمي العفنه الحارة الرطبه لم الحارة ثم الرطبه والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل لكنه
لكن لا يسكن البارد بالقوه اذا سخن كان اقبل للسخونة من الحار بالفعل والقوه بخلاف الرطب فان الرطوبة
التي هي ماده العفونة ثابتة في الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا وتعفنا لحرارتها فحمى نوبها
دائما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنا عشر ساعة
وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات سوا ان منها ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل والاجتماع يختلف بحسب
الماده فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والحرارة والبروده
فانها ان كانت رقيقة حارة تجمع بسهولة وبالعكس الا ان اللزجية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد في كثرة السوداوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة
وان كانت بارده او يابسه او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها
والغلظ والرقة والرطوبة واليبوسة فانها ان كانت لزجه غليظة يابسة عسر استفراغها من البدن لكن اللزوجة
في ذلك ابلغ ولذلك يطول مده البلغمية حتى انه لا تستفرغ من البدن منها نقاء تاما مع الرطوبه وان كانت رقيقة

علم ان اكثر حميات العفونة تتقدمه
المليلة والمليلة حالة تخالطها
حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها
اعياء وتوصيم وكسل وتمطي
وتثاوب ونوم وسهر وضيق نفس
وتمدد عروق وشراسيف وصداع
وضربان راس فاذا طالت
او وقعت في الحميات العفنية
واو وقعت واحدثت ضعفا
وصفرة لون وربما صحب
المليلة المتقدمة على الحميات
كثرة فضل ومخاط وغثيان
وبول كثير وبراز كثير عفن
وثقل راس ويهيج ويعرض
تواتر في النفس لا على سبيل
من خارج من تعب وغضب
او غيره واذا عرض الانضغاط
فيه فتقدحات النوبة والانضغاط
عو والنفس وصفو تختلف
يقع فيه تنفسات كما رقوبه
ولا يكون سرعته قوية وربما
الاختلاف في الابتداء او التزيد
يحصون خواص دلايل الحميات
العفنية وان كان لا يظهر
في الغب ظهوره كثير لخفة مادته
ومن دلايل ان الحمى عفنية
خلو الدور الاول عن
العرق والنداوة فان
اليومية بخلاف ذلك
قانون

عن ازم فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف
الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دايرة وذلك اذا عفن خلطها
خارج العروق وفيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دايرة
لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام الاخص مخصصا بما عدا الدم واما دايمة وذلك
اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة واذا اجتمع فيها دم
كثير وعفن لانعدام الروح وانطفاء نار الغريزة واستيلاء الموت ولبعد الطبيعة العرقية اي وط
له على الحال الطبيعي اي لا نعرج النفع والف ودا اذا عفن الخلط العفن حرارة غريبة يسخن ما يجاوره
اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدايمة لدوام سريان العفونة الى القلب الا ان ينفتح ذلك
الورم وينتفع ما فيه فينحل الحمى ولا يمكن للدم ان يعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من
العروق الى فضل الاعضاء مثل الصدر والمعدة والمعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له
كيفية باردة سمية وعلاماتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان تبتدر لا عن اسباب بادية لكن يحدث
ابتداء هذا كلام لا طائل تحته فان السبب الاصلي للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث عن
الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية و...
الحركة ... وتناول الاشياء المتعفنة الاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة العفن كاللبن
وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ونوبها كلها اما قشعريرة و
حكة او نافض مع برودة ... فيها قشعريرة او نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط
الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها
ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت على العضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها
احست ببردها ولذعها فتنقبض وترتعد لدفعها بسبب الم المختلف حتى يستولي ذلك الخلط الردي
عليها وصار مالوفا فيسكن الاذى وتقف الاعضاء عن الحركة الا في المطبقة ان الدايمة منها لكون
مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة
فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء
الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وسيلان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها
اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا وكل واحد منها علامات مخصوصة حمى
الغب من الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يبتدي بنافض شديد بالعرض
لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد هنا
انما هو بحركة مرار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة
فانه فيها يكون مع ذلك بسبب برد الخلط لسبب الحرارة والبرد في تلك المواد وسبب النافض...

بذه الحمى حده المرة الصفراء دفعة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة
الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يوذيها من امر مرض فيسقط اللازم ان يتحرك الدافعة اعضاءه عند حركتها
اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء العصبية والعضلات واللحوم الحساسة كما ينفض
صب الماء الحار صبا على جلده ولا يمكن ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد بما ينقبض كل جزء من
الاعضاء والعضلات التي تمر عليها ذلك العضل لدفع الموذي ثم ينبسط للاسترخاء والاستعداد للانقباض
مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ومعها المفاصل في ذلك للارتعاد
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض
الصفراوية اشد ام في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد
لانه يشتبك بالاعضاء اشتباكا قويا فلا ينقلع عنها الا بحركة قوية من القلعة قال جالينوس من شعابة في
الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى انفذا فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى انفذا فيكون حركة
الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ الفه قال الغب انه يأخذ في نافض صعب جدا اشد من ساير
النوافض وربما صار اذى ما يليها بسبب ما يحدث حرارة الغريزة والدم الروح الى الباطن ويستولي البرد
على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر واللذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض
فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط
التي تعفن خارج العروق متى كانت كثيرة في مستوقد العفونة ما لو انه لم يحس بها في قياتها فاذا اخذت
تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة الموقدة التي يحدث من العفونة فيبادر عنها الى الاعضاء التي لم يكن
مالوفة بها ملاقية لها ويحدث النافض حتى اذا تعفنت ما ثم تمام العفونة الحمى وسخن البدن وهذه المادة
الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة سريع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة
الغليظة القوام ولسبب انها الفه فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد نارتها بالعفونة
ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش
شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بمرة سيما اذا كان تعفنها في المعدة او
الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها من اعلى ما بقي وبعضها
من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنة لان الاخلاط
العفنة لا يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة ويضعفها فيضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا
عظيما سريعا للطافة المادة وخفتها على القوة وقلة انجذابها لان العفونة اذا انضجت فيها
ازدادت رقة ولطافة وكلال اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة لتحريك النبض الى الاستواء ويصير عظيما

سريعا لانعاش الوريد وانتهاض القوة ولشوقه الى حاجة لتلك الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة في العفنة

ولم استنشاق الهواء البارد لغلبة آثار النار والتهابها والبول يكون نار يا عفنا حاد الريح لا ينزع

المرة العفنة بعد ومن يعارق يعرق بلطافة الصفراء ورقتها وميلها الى خارج البدن واكثر ما يحدث لذوي

الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن وسوبتها على ما شهد له الرصد والتجربة قصر جدا اربع

ساعات الى تسع وبذا اكثر ولا ينجع وزرقة مادتها وسرعة تحللها فى اثنى عشرة ساعة الا اذا كان

المادة مع خلوصها غليظة وفى مقدار ما كثيرة اذا كان العليل متلززا البدن او ضعف القوة او بارد المزاج

او عرضت معها فى تحلله اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة

ومن الغب مثل حميات اليومية سليمة عن خطره لعله تمكنها وقصر نوبتها فانها لكن وتقلع سريعا من غير

ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها الطف لطيفة ضعيفة لا تنفعل على القوة تعطلا زائدا ولا

تعصى فى الاستواء عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا نضجت فيها فى نوم النوم ثم اصحت فى

اليوم الاخر اكثر ما تنتهي فى الدور الرابع وان اشتدت الى السابع ولا تجاوزه عنه لانها من الامراض الحادة

جدا واكثر احرانها يكون فى الرابع والثاني وزعم السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضى اربعة

ادوار فى سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان

المخوض اى المعصور مع اللحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشرخشت ونحوها مما فيه تلين ما مع تطفئه

كثيرة لان فى دالمرار وراه كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقى ماء الشعير فانه يبرد الحمى

ويحل الصفراء بما فيه من الجلاء ويعبر البدن ويقوى القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفئة

مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي

الكافور فى البدن يجري الثمار فى العالم لتبريده وخصه لقوة وتضاده العفونة والتعرق بالمزورات

الى خضة المعمولة من التمر الهندي المشمش والرمان والنشوق من البقول الباردة مثل القرع والخس

والكزبرة الرطبة والاسفاناخ والحمى المحرقة هذه من الصفراوية ايضا غيران مادتها العفن داخل

العروق فيكون لازمه لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك عنها اى ذكر اعراض هذه الحمى اقوى واشد

من الغب البارزة لدوام حكتها والوقوع طول المدة يكون اقرب بما نبرأ مع قصره حتى انها تحسن معها

اللسان لغلبة الحرارة بالخفة ويصعد لكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليها ويسود عند

ارديادها المراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتفاع الصفراء للطافتها

الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون

معها حمرة مفرطة لان العلة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة ما تشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيحل

الحمى المحرقة

الى ظاهر البشرة ولا يمتد فى البدن لان الصفراء لا يسع كثرتها الا ان يميل منها العروق فيمتد ويمتد

بمتدها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون فى المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان

الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التى يكون مادتها داخل العروق

التى حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التى تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التى حول تلك

الاعضاء وعلاجها علاج الغب فى سقى ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقى ماء الرمان المرقوق

بعجمه ان كانت منحلة لما فى عجمه من القبض والتجفيف وسقى الاشربة المقوية المبردة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي

والسكنجبين الى وماء الصادق البرد كان النوافى فى التبريد وترك التطفية فى هذه الحمى خطر لانه كثيرا

ما يودي الى الدق المنحوص لتسخن القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشربون

دماغهم ويعدلون غيرشدة الحر ويصيح اصابهم عند التعفن الى التطفية لتوشك البحران فى الحمى المطبقة

سميت بها لدوامها واتصالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهى الحمى الدموية اللازمة ويكون اما من تحوية الدم بلا عفونة

بلا عفونة يحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره

وحرارة مزاجه تمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها

او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة فى اللغة اليونانية تدل على الدوام

وسببها مخونة الدم وغليانه لشدة يحدث عنه لكثرة فيحقق فيه الحرارة الغريزية ويشعل الغريزية النارية تسخين

الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفين ويحدث يكون السخونة والغليان عن اسباب الحر سيما الشرق

اسوا حمى يوم بحيث تنحى وزيد اشتعال الروح ومن النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات

لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لمادتها ولذلك حرارتها واعراضها احف واذكى واذا ما اقل

ومدتها اقصر والذى من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للاخلاط ولذلك لا تقلع فى يوم واحد بل تمتد فى الاكثر

الى سبعة ايام ولا تقلع ايضا من غير استواء محسوس كالفصد والادرار وقد جعلها وقد جعلها جالينوس

جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون والاخر حمى الدق التى يكون تشبث الحرارة فيها او في الاعضاء الاصلية

ولذلك لا تقلع بمجرد تبديل المزاج عن استواء ولا القوى بعد تناول الطعام ولا يكون من حمية ولا يكون

الحرارة فيها حادة نارية والسخونة متحللة مستوية لا متخلطة بحسب وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج

والتمدد وغليان الدم وزيادة حجم والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة وقوة القوة

وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان ينتشر من غير ما فصل والشورة

وعلاجها الفصد والاستفراغ اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشى فان هذه الحمى تقلع عند اخراج

الدم انقلاعا تاما ثم سقى الاشربة والربوب النافعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل الى ناس

الحمى المطبقة

سونوخس

واتكر جالينوس هذه الحمى اى الكائنة من عفونة الدم وقال اذا عفن الدم او احترق صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية وكثيفه سوداء
فتكون الحمى سوداوية قال النفيس وهذا القول انه لم يوجد حمى دموية عفنة قول ليس بحق وهو خلاف قول بقراط وخلاف الواجب
وقول ابقراط هو الحق فان الدم رطوبة والرطوبة تسرع اليها التعفن وهو داخل العروق فتكون عفنته داخل العروق
فتوجب حمى الدم العفنية قال بعضهم وجالينوس سلم ان الدم داخل العروق تبعا لبقراط الا انه قال اذا عفن او احترق
لم يبق يطلق عليه اسم دم وللحكماء الذين بعد جالينوس في هذه المسئلة كلام طويل اعلم ان الحذاق ممن جاء بعد جالينوس

والحصر في حاصل الارج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء الثقيل المولد للدم والتعويض بالعدس والخل واما في عفونة
الدم في هذا النوع فله اصناف ثلاثة لانه ان ينقص الحمى لما رق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل
اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة
للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما قد يعفن من الدم فيزيد
المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر
التي تسري اليها العفونة ولعل الروح عند ذلك لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل واما ناقصة وذلك
حين يتحلل اكثر مما يعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية وهي التي يكون ما يتحلل مما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة
او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وتسمى المتساوية وهذا ظاهر وعلامتها علامات
سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى
تحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا شديدا
بحيث لا تسعه العروق والشرايين التي فيها فيمتنع التنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق
الهواء البارد لكثرة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وسخونة العروق والشرايين
المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتحلل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم
الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه فم الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة
الخامسة من فقار الصدر ولذلك تسبب هذه الحمى المطبقة الدموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين
في الدماغ والجوف ويحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل او ان يحتبس ان كان في الشرايين دم فيه
ويختنق فجاءة او ينصب الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظم النبض وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه
الفصد فان قيل جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم
اكثره ليس الطريق في علاجه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شيء منه بالفصد لم يبق ان يصلح
البقية بما يتولد من الدم بعدها فيكون ابل الطريق في اصلاح الاغذية المواتية وتقوية الكبد ليتولد دم
جيد ويختلط بالباقي العفن والطبيعة تقوى على حسم الضعيف بالفصد فحينئذ لا يبقى العفن الا قليلا
والتقرر والروث في البول فيحصل منها ان يتولد دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة
في بعض الدم لم يمنع من الفصد ولانه يخرج العفن منه بالفصد ويصلح الباقي ويقليل بالدم الصالح
الوجعة المتولدة لوما فيوما ويلين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المحموم وسقي ماء الشعير
والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والحماض والاجاص والماء الصادق البرد وماء
يطفي الحرارة ويقلقه الكم ويرتفع العفونة قال ابن سرابيون لان الدم طسق الاعضاء الرئيسية

وقالوه وقالوا ان الدم
يعفن ويحدث منه عفونة حمى دم
عفنة ثم فصلوا فقالوا اذا
احترق الدم او عفن فتارة
يكون منه شيء رقيق وشيء غليظ
فالحمى الكائنة عن الرقيق حمى
صفراوية والحمى الكائنة عن
الغليظ حمى سوداوية وحملوا
كلام جالينوس على هذا قالوا
وتارة يكون شيئا واحدا فالحمى
الكائنة عنه حمى دموية عفنة
قال الفاراني لم تزل الاوايل
والاواخر يتبعون لقول بقراط
ويخالفون جالينوس ويقولون
ان للدم نحاين حمى من غليانه وهي
سونوخوس وحمى من عفنه وهي
المطبقة غاية الاحتسابات

الوانك

الذي يكتسبه يقوى بالتعديل والتبريد فربما انفجر منها الى الماء فيحدث منها الكيموسات المعتدلة وتغذي بها وربما تتوصل الى ما البيت بعيدة
منها فيقع بعضها في الاحشاء وبعضها في الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق
فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم الالات النفس
او ورم المعدة او الكبد والكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء
في الحمى البلغمية الدايرة وهذه الحمى من النايبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة
البلغم خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بها فيفعل ما وصادق البرد لدب الكثير العروض فمن اوله ان البلغم المتعفن عند
وكثرته في مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد بالفعل اولا
انها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ما لو فر لذلك العضو وتستولي الفعالة
عنه لم يحس بردها فاذا افرزت بتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة العفونة الى بحدث من العفونة بالفعل
عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك
حتى اذا تعفنت بالتمام وتحللت وزال عنها البرد بالفعل سخن البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة
بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن وتميد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته
وبرده فراجح لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه
الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام من البرد حتى اذا تمت العفونة وانتشرت
الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة
في البدن واذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما يكون قوية حادة لذاعة اذا كانت
منبعثة من حار يابس قليل المقدار وهنا عن شيء بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ويكون
معها عطش ولا عظم النبض لما انجذب الى الترهل وضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم
ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون ما وفا ضعيفا على الاكثر لاستيلاء البلغم وانصبابه
اليه سيما اذا كان تعفنه فيه ويعرض الامتناع من الطعام ويفيد مع ذلك القيء ولذا قال بعضهم ان ضعف
المعدة لازمة لهذه الحمى كما ان على الحال اللازمة للربع ووجع الراس للغب في ترهل البدن وتهيج الوجه
لسوء الاستمراء وعلة الحوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتسيله فيميل منه البدن وينفخ
ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قيء البلغم واختلافه لرطوبة الفم ويعرض للمبلغمين المرطوبين
باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا متخلفا لبرد البلغم وضغط القوة بكثرته
والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة واجتماع اجزاء النضج من الخروج الى البول فيصفى رقيقا
مشفا كالماء ومرة من برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي الاشعث يكون بسبب بياض البلغم في لونه

[illegible]

الحمى البلغمية الدايرة
يسمى ابطرنانوس وايضا
امفيمرنوس ويسمى [illegible]
اعلم ان البلغم اذا حصل في البدن
وخرج عن طبعه فاما ان يكون عفنا
واما ان ينتشر في البدن
او يكون في عضو منه فان كان في جميع
جميع البدن ولم يكن عفنا فانه
يحدث الاستسقاء وان انتشر عفنا
كان داخل العروق في جميع البدن وان كان
حدث عنه الحمى والاورجة
وان كان خارج العروق حدث
عن الحمى البلغمية اللازمة
محصورا في عضو من البدن وكان
عفنا حدثت عنه الحمى البلغمية الدايرة وان كان
وان لم يكن عفنا حدثت عنه التورم البلغمي
البلغم فان لم يعفن حدث
حدث في اول الحمى قشعريرة بسبب
برد ما لم يعفن من البلغم وكلما كانت
مادة هذه الحمى اغلظ كانت نوبتها
اطول غاية الاسباب

زبل القوم يزبلون
اي لغوا او كثروا زبلت اللحم
عن ابي عبيده صح

وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا وقد تره احمر نحيفا كدرا لمخالطة البلغم الجصي العفن
الذي قد يحتم واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على الصفاح الشدة لان الشدة مادامت باقية يحتبس الاخلاط
الغليظة والماء وتصفى المائية الرقيقة ومتى كان صدور هذه البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد
لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها برودة فيلبث في العضلات ولا يصل الا بحركة شديدة وانعقاد قوي وان كان
من البلغم الحامض كان بردا شديدا لان حموضته انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت
له غليانا وتحليلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقد الحرارة محض نقل الى العضلات فيكون الغذاء انفذ في خلل الاعضاء
والعضلات واغوص لان جرمها ارق وحموضته فيحس برده اكثر مما يحس برد الزجاجي وغيره ولا يكون فوقه نفض
شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى انعقاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار غير
نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا شديد برده لانه اسخن اصناف البرد
البلغم واسهل قبولا للعفونة فتلتهب فيه الحمى بسرعة وتسخن البدن ويكثر التهاب الابخرة الى ان حمية الظاهر
الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الا كثر النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من
حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث فيه
هذه العوارض عند حركته فيستعد للعفونة حتى اذا اشتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى
فيتغير في كيفيته الى مالا برد شديد او ضده قوية وربما يطرء في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حرسة وفي الاواخر
بعد ذلك الحر لان العفونة تستولي على الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتنحى عنها الابخرة حادة حرا ثم ماد حرقتها
ثم الى الابرد والاغلظ ديبولا تتعفن التعفن ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنها ابخرة حادة ولا كثيرة
لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد ولا الى التكشف
والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل
يبقى فيه بقية الى ان يكون النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل مستوقد الحرارة
بالكلية حتى يتصل النوائب الاخر وتتعفن ويكثر نوبة اخرى وتعمل فيها العرق ولا يكون شاملا ويبقى ذلك
طويلا جدا منه وربما يقبت الخر الا ان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة راحتها فلا تقدر على نضج
المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في انضاجها
الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان الاعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه
فيتولد البلغم لذلك ويزيد فيها دة المرض ولان الطبيب اذا داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد
في السدد وان داوى بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل المقصود على
ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء العسل وبتركيب الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج
وبالسكنجبين البزوري على قدر الاخلاط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة في متحركة الى جهة المعدة

الحمى بذبها فيدفع ما بقي بسهولة لما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والعصفر وبزر الفجل مع السكنجبين في الماء والاكمال بالنضج
مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والافسنتين والغافث والراسن مع الحليب ويسقى دواء الترنجبد
كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والا كل ليلتين او اكثر وهذه صفته يحل مصطكى من كل عشرة ترند
عشرون سكر طبرزد مثل الجميع وقرص الورد الصغير والكبير ويحبس حال البلغم ويسقى منه الادرار
القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعدما تلطف واستهل تستفرغه
بالاسهال لانه بعضه ينحصر منه اليسير او ان يسرع بالبول ولان تكرار الادرار ويكثره ليس فيه غائلة كما في تكرار الاسهال
من تحليل القوة وضعفها ومادون الامعاء ولانه يزول به التهيج الى داخل البدن ومن استيلاء البلغم وقلة الاستمراء
والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها
عن البدن مع ان الحرارة المستطة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والتلدد تحليل الفضول المحتبسة في
الاعضاء والعضلات ولتقوية فم المعدة مثل الحلتيت والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليد البلغم ولان
اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب الى المعدة ويجتمع فيها ويجب ان يستفرغ عنها ما بالقيء او بالاسهال لكن اذا وقع
بعد النضج نفع والا نكأ المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتعذر بالاغذية الماسكة
مثل الحمصية والزيرباج مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ بمعنى الادام المتخذة من الخل والمري
والسلق لما فيه قوة بورقية حادة يجلو ويقطع البلغم وينقي الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر
وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة ودلبه هذه من الحميات البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل
العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة حلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند
المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية
لذاعة ولا مطارقة بل نارية لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده
عليه لما يتحلل العضو ويتبع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الى ذلك تحت اليد فيحس بها وقد ارتسب كثير من المرقوقين
على جهم الجهال بهذه الاشياء بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغير ذلك فقتلوهم
ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان اشتد فيها يكون حمرتها منتفخة والنبض صغيرا
لينا وفي الدق صلبا مختبرا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد
الطعام وان لها فتورا او اشتدادا عند دور المواظبة وان السن والبلد والوقت مما يكثر فيها تولد البلغم
ويكون هناك تفتر في ست ساعات دكوها بحسب رقة المادة وغلظها وكثرتها فوق البدن ويكون
في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق حرارة الدائرة عند التفتر لان المادة منها داخل العروق
المتلززة فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء اخر ما تتعفن والدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن نقية من الحرارة

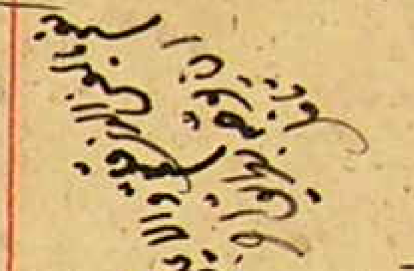
للنسخة التي
هذه النسخ مواقع الشيخ في القانون
او دعها الشيخ سقمونيا بقدر
وبعض السنة مثقال في كل ليلة
وكثير من الناس يسقون
في الاستسقاء مثل دواء
الترند في كل ليلة

في الحمى اللثقة
اللثق بالتحريك البلل لثقه طائر
لثق اي مبتل

في السل الا انها يكون صغيرة عن ظاهره لازمة دق الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة وذات
مجار ومدافع للفضول فتحلل اكثرها سريعا فيمكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منه بقية مستوقد العفونة
ينحل عنها البدن بسخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لتصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس
في حمى الربع الدائرة سميت ربعا لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها
بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة من الغب ومن الحميات السوداوية التي تتعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان يبتدئ
بنافض يسير في الادوار الاولى لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تبادر بها الى الامتلاء
ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة تنذر ببلوغها حتى اذا تم النضج
لان النافض يكثر شديدا وسوء ان يتوهم العليل ان ثمة ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته
يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها القوية فيشتد انضغاط العظام وانعصارها و
منها ويحدث حالة شبيهة بالكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترددها وفواق غلظها
فلا يسخن بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع
في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف
القوة عن التعظم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها وصلابته الالة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت
وابطاء لذلك فاذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة لسبب المادة وترددها ودون حرارة الغب
لبرودتها ولذلك مدة نوبتها بين تينك في القصر والطول فهو نظر لان مدة نوبتها دون اربع وعشرون ساعة
اطول من نوبة المواظبة من ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة والاصح ان يراد بالنوبة
الدور لانه ايضا اطول من دور ربما لم مدة نقضها يكون بين مدة نقضيهما في الطول والقصر لان النقص
فيها عند اكثر نقص الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى تسخن البدن وتكن النقص
ولا يمتد امتداد النقص للازمة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتبس في العلاج بالحركة قوته وقيل ان دور المواظبة
اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة ومن ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون
ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ومن ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون
ساعة ومن ثلث الدور والثلثة اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع لان ثلثة ارباع من قد يكون اقل بكثير من ربع
اخرى هذا ما تارو يدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم
مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقد يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر
من احتراق الاخلاط لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنة لاحتراق الاخلاط وترمد ما فيها باستيلاء
الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت من احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها

تلك

حمى الربع الدائرة



واعلم ان السوداء اما ان تكون منتشرة في البدن كله او تكون في عضو منه فان كانت منتشرة في البدن كله وهي عفنة فان كانت داخل العروق احدثت حمى الربع اللازمة ووجودها نادر وان كانت خارج العروق احدثت حمى الربع الدائرة ذات النوائب وان كانت السوداء منتشرة في البدن لكنها غير عفنة فانها تحدث اليرقان الاسود وان لم تحترق وان كانت احترقت احدثت الجذام وان كانت في عضو من البدن وهي عفنة احدثت السرطان وان كانت غير عفنة احدثت ورما صلبا

تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة
وقلة التلهب وعلامات غلبة المزاج وان كانت عن احتراق الدم فيستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها
بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب في
البول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي
تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها يحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا
لاندفاع السوداء ويجد في البول والنبض يكون صلبا بسبب السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان
يلين النافض والبرد لاعتدال قوامها وتقل بردها ويبسها فتتعفن سريعا وتسخن ويلتهب الحمى وعلاجها
ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم
المحترق من الكبد بسهولة لانه بحذائه ويوجب منعه في الافتصاد اي عرق كان بعض من الدم ويخفف عن الكبد
غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسم الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي بحذاه
قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل في مدة طويلة واتفق يوحنا بن ماسويه وثابت بن قرة والرازي صاحب
الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون
من كثرة المرة السوداء المتحللة بعد نهاية ولذلك يعظم الطحال اصابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد
اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود سيل حتى يقطر واستفرغ
وان كان احمر ناصعا حبس في الحال لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها دفاع
المرض ومن حيث انه يخرج الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه تتحرك الاخلاط
المتعفنة منها الى خارج ولا ينتفع من الدم فتختلط الرديء بالجيد ويثقله الى الطبيعة بعظم العلة وربما تنصب الى مواضع
من البدن ويحدث فيه حميات اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المعمول بالافتيمون في نحو ذلك مما يخرج السوداء
من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والاهليلج الاسود والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر
والترنجبين ويسقى السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال
بطبيخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة ويسقى
السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال مثل السقمونيا والخيار شنبر ونحو ذلك
مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس ورب التمر هندي
ويسقى السكنجبين حماضا وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي يتولد الدم فالنقص بالحبوب المخرجة
للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل قبل
لم يهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة

بالطبيعة ويزداد حركة لكانه ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن مسودا وبعسر انقلاعها واستفراغها وانها حرك
الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة
وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة ونحوه بما يلين الغافقي وبقيح قشور فانه النضج على
النضج الخبوب المحرم للسوداء والدالكي والادرار والتعرق ليستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن
استفراغها منها واما استعمال هذه الشراب قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حسنا الا الرقيق اللطيف
ويسعر ان سوابق الاسهال في هذه الحمى لان اخلاط السوداوية لا يستفرغ تماما بمسهل ومسهلين لغلظها وتردده
ولا يبقى نقاء تاما بل يسعى ان يتهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ باللين كيلا يضعف القوة
في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد
فيتحمل نكاية المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
ما نقص وتبدد بعد ونفترة سائر الايام واما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها
للتعفن يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن
لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الاعم
اولا ثم استفراغ ما هو مترسب مستفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتعفن وتسيل الى السوداء ان كانت غليظة صار الاستفراغ مع البول والى الكلية
واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهو من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ
واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة
بردها وغلظها يكون ابطاء حركة وعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها
ابقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس اردا لانها يكون
قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت غب شيئا وزعم ان وقوعها يكون
لسوء تدبير اذا استعمل صاحب حمى ما دعوداته في مثل ذلك الوقت تلك الحمى فاذا ترك زالت الحمى
فيكون ادوارها دعوداتها بعودة التدبير لا المواد بجمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال
في حصرها لم يرقط ولم يسمع ولكن بعد ما بحث وعالج يجوز مثل ما شهد به مثل ابقراط وحدثني
ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدته مرارا وقال القرشي فقد شاهدنا الخمس بلادهم
كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا
نوبة حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان
مادتها اغلظ من الربع والنقص في البلغم ان كان المحموم ضعيفا نحيفا تعسر هضمها على الاكل لان بهذه

تدل

الربع الدائمة

حمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها

ضمائم نسخه

تدل على ان مادتها تبلغ قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وربما يحدث السوداء
الاحتراقي ان كان المحموم يابس المزاج نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها واقعة من مادة كثيرة وبقي
يوم الدور ربما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء السكنجبين البزوري والسكنجبين وانفع منه جوز القيء ان احتيج
اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فمنها ما هو من ورم بعض الاعضاء فيجب لان الورم يوجب الحميات
المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم
واما من سوء تدبير العليل في الاكل والشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتتحرك
على مقتضى طبائعها فيختلف نظام الدور وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير
الردي وادواره لا ادوار مواد ردية منصبة وعوداتها في هذه العبارة تسامح وعلاجها اصلاح التدبير
واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الترمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف
في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم
اذا احترق وعفن واستحال اللطيف الى الصفراء والغليظ الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها
على نظام ادوار الغب ولا على ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب ويستقل بهذه العلة في المختلطة الاحتراق كما في الربع
لما تجتهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في مستوقد واحد وتنحى من المواضع المتعددة الى موضع واحد
وعلاجها الاستفراغ حينا والتلطيف حينا ليتمنع من استكمال الاحتراق وتعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة
ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها
وتسمى باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر
الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعفن بردا حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة
فيسخن بخار ما يعفن ويعرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس يعفن
يبرد في الباطن لا جل انه لا يعفن له بسبب الحرارة المتولدة الحادثة من العفونة وانزعاجه عن العفونة الذي القاه ولم
ينفعل عن برده حتى يلاقيها ما يليه من الاعضاء الباطنة اليابسة لذلك العفونة تحس برد الاعضاء الباطنة
برده ولا يبلغ مقداره ولا حركة وعرض من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر والباطن واما
كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له دهاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق
ودوخ الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج
الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليغوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد وقال الشيخ لقائل ان يقول
كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود يحمد هذه الاشياء تعسر

حميات المختلطة

انفيالوس

ليغوريا

فمنها سرطان لا يكون مانع مثل الحمى التي مادته البارد الرطب اذا دخل في طبعه وان لم يكن مانع والحرارة منها بليغ
القلب وسعت في التراس في ستر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع احد عليه و
بهذه الحمى واذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش نوع منها
والكرب فهي علامة رديه لانها تدل على قوة الوقود في الباطن وعلى ان القوة والارواح تنصب اليه باسرها فيخلو
الظاهر عن الحر وبسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وتحت المواضع الحية وردية لها لم
تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة محتقنة في الباطن واذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليس معها
وهذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا تتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار
بخارية بحرية كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث
يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة بحيث تشتعل منها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل
ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الظاهر تزايل عنه الحرارة من ملتهبها عن بخارات الماء فيسخن خصوصا اذا صادف
سطح الظاهر بلا غم في حاجب بارد فيقع بارد او يبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لانه
تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب الطبيعة تدفعها خارج العروق لمكان البرد وعلاجها
علاج البلغمية وقد يحدث هذا النوع من الحمى عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث من البلغم نوع آخر
الغليظ وهذا مع القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون
لازمة ان كانت داخل العروق او بحمى غب ودورية ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب
من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الخل مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر
والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل التعفن في الظاهر اي حيث العفونة لانه اذا تعفن
بالتمام يحدث عنه برد في الاعضاء بل يكون من بلغم اكثر حيث العفونة في الباطن فيسخن الظاهر والباطن
بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بحركة حيث يعد اذا تحرك بسبب وعن العفونة حركة
ما في العضو البرد العليل الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه وحس ببرده للحرارة المختلف وعلاجه علاج البلغمية
ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها ومن امارتها كثرة الاخلاط الليئة والبلاغم الفجة الحمى الغشية
فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر
يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الرفع ويصل
اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويرهل معها البدن ويتهيج الوجه
لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان سوء الصحابها عفونة
حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة فعدم احتمالها

للاستفراغ

للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف تحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط
القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ رقق عصب المعدة لنفي جنبها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم
يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل يعظم تجهيها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباطنة
اي المتقلة تثقلها للقوة لان الغذاء تقدر بعد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم
يغذوا سقطت قواهم لما يستحق البدن غاده من الغذاء ويسيح بتلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذى بها البدن
ويبعث القوة وعلاجها النقل اللينة التي فيها اذى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق منها
من غير عاملة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره
من الاعضاء الشريفة و[illegible] في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الجذب فيكون جذبها
وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بما يحرق الخشن للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ بعض الساقين متحدرا من
فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكتف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام
الاول حتى اذا كان ان يعرض تحلل العليل ضعيف التنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوه عند الحمى
وعند ابتداء النوبة ليلا يتحلل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر والعسل ليكون اسرع انحدارا
واشد تقوية واعون على البلاء والسلسل بالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير و
آخر سقي كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المعلى بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كثرة صفراوية شديدة
الرقة والغوص رديه الجوهر سمية قد يعرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة في داء وتحركت
وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان تدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابتداء
التي في غاية حدة المزاج ورديء لانها تستعد لتولد مثل هذه الاعراض وان يسخط منهم الوجه سريعة ويذبل الجسد
لتحليل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان
الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة والروح ولذلك يقتل في الربع
في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان
المز ليكسر الحرارة ويبعث القوة ولا يسهل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند
مبردة على الثلج لتتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليسد فم المعدة ويجمع في
غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى
القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند
مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يتحدر عنها سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية
المرار بحموضته والايجابية عند حدوث الغشي لا ينعش القوة والحرارة الغريزية او باشربة

كما يعرض للعصارات عروضا يصير به تميز اجزايها بعضها من بعض لم ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الى الهوا
الى الاعلى بحيث ينصب كثير الى خارج الظرف والثفل والارضي الى اسفل ويبقى الباقي في شيا تضيحا متميزه الجوهر
وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان تتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كانت
الغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كانت الغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث
صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجزء العنصري
لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصرت كانت
نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم
المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا ابتدات العصارة على حالها بحيث
ان تعوق حرارتها الغريزية عن الادوية كما يوضع اصول الكبر وعصير العنب الى ينقص رطوبتها اما بالطبخ
او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير معقودة في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون
بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان يعرض الرطوبة رقة فيستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوا
وسببه ذلك سبب الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على
ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى ان يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب
خمرا او خلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب
الجدري والحصبة انما هو بسبب من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في
دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ومن دم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى من دم الطمث وبعد
الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يتغذى به الجنين باجود ما فيها
وبقي الباقي فضلا ما في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيتحرك بالغليان والتشنيج
ويميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الخارج وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الجلد والعصب
يصير دما دما متينا واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف
فيها وحدها استولى الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث علم انه من الغريزية
على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين
وليست البدن لواحدة منهما حتى يقال الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار
صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى
منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يخلو منه احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن
الرطوبة المائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يحدث هذا الغليان

فيها

فيها وهذه الفايدة من نتايج افكار الرازي فانه اول ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لا يخلو منه احد
ان كان قد ذكره في بعض مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقتضيا ولا علاجا كافيا فما
الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي فسبب خارج مثل
ثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك من الابدان الحارة الرطبة والمتخلخلة من الدم والكثيرة
الاستعمال للالبان ولشرب اللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي
اما وارد على البدن مثل استعمال الادوية الحارة واما محيط خارج مثل ورود الربيع والصيف
والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ومع ذلك الثوران التشنيج والغليان المحدث للجدري والحصبة
والهوا الوبائي والاهوية الحارة للمحرورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة ومن الاعضاء
الطاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها الاخرة حارة عفنة غليظة بسبب الهوا
ولا تتحلل بسرعة واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك فيدخل بالاستنشاق في مخارج المجاري
ويجذب الشرايين لحرارتها باعضاء الانف طاهرة الفصل الذي فيها ويحصل منه فيها سعلة لكون الدم الذي
في القلب مثل خارج فيتعفن الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن فلذلك عد من العوارض المعدية ومادة
الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجم البثرة ايضا اكبر وسمع ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراء
واليبوسة ولذلك يكون اصغر مادة الرديئة ولا يسمع بل يحس خشونة وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف
مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم
الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكئ عليه ايضا ويحدد بها بسبب غليان الدم وتخلخل وزيادة
حجمه واحكاك في الانف لارتفاع ابخرة حادة من غليان الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في
النوم لان مادة الابخرة يبلغ الدماغ وتسخنه وتوجب افعاله تغيرا وتشوشا وتخيل الرؤيا
ويشغل الاستواء المكون في الباطن عند النوم ويرى اصلا اما بالبريح منه العليل فلقا وتخس
في الجسد لصعود الحلوى الى الفضال عند انصباب تلك المادة اليه الى الدماغ اليه وتهيج البدن
للامتلاء وحمرة في الوجه وبريق علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق و
الشرايين سيما التي في الاحشاء الصدر ولمرور البخور في الحجاب والرية وحشة الصدر ومنعها
لها عن الانبساط التام وعلامات الوضع الاستيلاء الى الرأس وقبل بروز الجدري والحصبة
الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحاجة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او بعده وسقي
اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان الخطر فلا يظهر
الجدري الا قليلا بما الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الريباس

والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة
خطرا عظيما لما يوهن الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج
ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية رديئة فاذا اميلت الى الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن
خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والاقتصار على الغذاء
الى ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حدة الدم
الحاد والسكر لتسكين حدة الخل والزعفران ودهن اللوز للتلذذ وتغليظ الدم للزوجته واذا لم يسكن
في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى ببزر الخيار فيستعمل بترك التبريد والتغليظ لان بعد
غليان الدم وتحيز بعض اجزائه عن بعض وابتداء ما تميل الى الاعضاء البسيطة لا يمكن ثورانه بالتبريد
بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده في البرز والضباب الى العضو
الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان برز حتى تعرق فيجفف الجلد
ويلين ويفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجه وان كانت
عسرة الخروج بسبب غلظ المادة اورد ورقتها وانسداد المسام يسقى طبيخ التين والعدس المقشر
والزبيب وعيدان الكلك والورد الاحمر حتى يخرج بها وتدفع الفضول عن نواحي القلب ويحفظ
الطبيعة لئلا تمس لانه يبرد المواد ان اشتدت من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا او حبس ويحدث
وحملت الماء فيجب ان يجفف بما يرش الماء ورد والذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف
ترجع مع ما فيه من الزبد وتقويه الدماغ والعنب بالتبخير بورق الاس في الورد واطرافه حصى صافي
الشامع توق من ان يبطل البحران مع انوار المستشق جلده ورئته ويرش الماء والملح
عليها حتى يجف وتبرا بالسقوط لكن يستوى له سيغراني يكون نحيف صدره فانه ربما تقبل خصوصا
الاطفال لما يصل الى اطراف الحلق الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة
بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك لان منها ما تركب من نوعي احد
من جنس واحد مثل ما تركب من غبين وبيرو ربعين والنائبة ربعين وماضرعيين وتركب نوعا
قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى المنعكس او من نوعين اذا كثر من جنس واحد مثل
ما تركب من الغب والمحرقة وما تركب منهما من الورم الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين
مثل ما تركب من الدق والعفنة ومنها ما تركب الا لازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من
نوع اخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان
حمى حميين او متعددين وان يكونا متساويين في المقدار ومختلفين وبان الحميان متداخلين
تركا احدهما على الاخرى او متساويين بوصل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متباينين يحلان

معا ولذلك لا يمكن ان يتعدى معرفة الحميات على اعداد هالان اكثرها منها ربما يحدث دوراتها
بدوار المعرفة وتردد حركتها اقرب بل يمكن ان يستدل عليها بالاعراض اللازمة لها الى صحته بها فانها
قد يحصل من تركيب غبين او ربعين حمى دائمة كل يوم وكذا من تركيب ثلاث ادوار دائرة ومن ادوار البلغم واذا
عرفت بتدبير البلغم تملك العليل وتسهل منها فرق اقسام تراكيب الحميات العفنية بكون ذكورا
لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا او عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان
سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية
مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منهما اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما
داخلا والاخر خارجا يبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين وينقص
منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون
دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان
مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية
بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان
مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية
مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاءها الثلثة داخلة
او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال
اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج
ومربع الثمانية في العشرين مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات من
الدمويات وامثالها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالف كالدمويتين مع صفراوية واما
ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الاحادية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية
ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين
دمويتان مع سوداويتين ~~دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية~~ دمويتان
مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية
وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وهو واحد من تركيب الاربعة وكل واحد
منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او
بالعكس او اثنان داخلتين والاخران خارجين فالكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا
ضربناها في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين ينقص منها مائة وثلثون للتكرار ثمانية

الحميات المركبة

وستون في الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون
من السوداوية ويبقى ... ويتلون ... هذا قياس الخامس وما فوقه واكثر الحميات ...
ونوعا من التركيب من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة وما فوقه غاية ما يكون في العداد
قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الحركة والحرارة
ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر فيه هذه الصفراء فاذا توفر وترك رياضة معتادة
كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر فيه هذه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة تجمعت فيه
الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصصت هذه الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص وهو شطر الغب
قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا بعد ما
ما كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة ... النصف لان القليل من الصفراء يقاوم
الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم
يكونا متساويين في القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر
غب خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المراة انها تبقى
شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص
اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض هذا الوجه اولى لاستغنائه عن التكلفات
ودائما تنسب هذه الحمى الى الصفراء وتسمى شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبته قوة الحركة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها
يكون على اربعة ضروب اما ان تتركب غب دايرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة ... بلغمية
دايرة او غب دايرة مع بلغمية دايرة او غب لازمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها مركبة من علامات
حمى الصفراوية والبلغمية فيكون ... حار شديد الالتهاب والحرارة لاستيلاء الحمى الصفراوية عليها
ان كانت لازمة وابتداء نوبتها على البلغمية ... ان كانت دايرة ... مترقية
الحرارة واما النافض منها فيكون على حسب تركيب الحمى فانها ان كانتا دائمتين لا
يكون نفض البتة وان كانتا دايرتين تكرر النفض لتضاعف المادتين او لدخول احديهما على
الاخرى فيكون نوما ضعيفا مع قشعريرة ... مع ... وصداع
وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض شديد للنزاع وان كان بالعكس
كان نفض ... الخلطين ... فان كانت ...
في الكمية كانت قشعريرة ... غير نافضة ولا منتهية الى النفض وان كانت الصفراء

شطر الغب

اكثر

اكثر كان نفض شديد وبرده ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كان
اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل ... الصفراء
له واختلاطها وعدم اختلاطهما وكذلك يعرض تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي
مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء البلغم له اختلاطا مازجا
موصلا اليها ولذا لا يكون له نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين ومنه الحمى طويلة
ممتدة كثيرا الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها
بالتعديل والتكثيف بقي البلغمي لبطالة المدة لانها تحتاج الى زمان اخر بنضجه وان توجهت
الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق تبقى الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل
منهما ان تام فتحتاج في ذلك وطول المدة ... لانها تأتي ... الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح
اذ ليس لها يوم فترة تنفيذ الحرارة ... ويكثر الفضول المتعفنة كل يوم ... وسيما ان
اذا كانت الحمى دايرة كما ينصب في مستوقد العفونة ... ساير الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا
كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز والبول وقد تجتمع الفضول فيها ... وتتعفن لذا كانت من
مستوقد العفونة ولا تمهل نضجها وتستخرج ... بالنفض في الرعدة ولطول ... المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية ... وعلاجها بالنفض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار
بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء ... وربما يحتاج
... الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد
واقراص الغافت في الانقطاع بلا حرارة وقد تعرض بادوارها فصل ... والابوداري الحمى
وسببه البلغم الزجاجي ... البدن بلا عفونة وتحركه الادوار ... العضلات ... لها
برده ولم يوجد الحمى لخلوه من العفونة وعلاجه بتلطيف التدبير ونقص البلغم والادرار والسوق
بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لينفش المواد جميع الاعضاء عند الاسهال
في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل في الاعضاء التي ليس لها غلظ في القوام مثل
الاخلاط الاربعة والمائية والرياح يدخل فيه الورم الريحي ... في العضو من فضل مادة ...
وبلاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا
عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى العضو حتى امتلات العروق
باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية ... الفضل منها الى البقاع التي بين الاعضاء
فوسعتها بالتمديد وملاها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته لان

في الاورام والبثور

... ضعف القوى ... الطبيب على اجادة الغذاء ... القوي على ان ... العليل ... ولهذا يجب ان لا يمكن الحمى ... اقلاع ... بل يبقى على ... بالدواء ... ويجب ان يعلم ان الخلط المتعفن ... مساغ الى ... خارج ... كانت ... على اجادة ... يسرع الى النضج ... المتعفن ... الاعضاء ... او العضو حتى تقوى ... عن البدن

تا آرخ ... اغلوقن الورم إلى ريحتيف اسماؤه اما من قبل حار الخلط الفاعل له واما من قبل الاعضاء فاذا اخلاط الفاعل دما جيدا سمي فلغمونيا وان كان حارا يابسا لطيفا سمي الورم نملة وان كان دون ذلك سمي حمرة والنملة ورم حار يسعى وينتشر واما من قبل الاعضاء فان الورم الحار اذا كان في اللحم سمي فلغمونيا وان في الجلد نفسه سمي نملة واذا كان فيما بين الجلد واللحم سمي حمرة وان كان في اللحم الرخو سمي خراجا او طواعينا في كتبه

البثور

تتعذر على الطبيعة تحليله فتتعفن فيحصل لها كيفية ردية والبثور الفجة جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها
غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء
واحتباسها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره
وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتنفعل فيه وكونه ايضا يكون القابل
اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة و
زيادتها على القدر الطبيعي فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيندفع الى
العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو
حتى لا يهضم الغذاء الذي يصير اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد
يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي
يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون
حدوثها في مهل وتدريج وقد يحدث الورم بسبب بادئ مثل ضربة او سقطة فيرث العضو فينصب اليه الدم
لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو
الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه
وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته واصلاح حاله فيرم لامتلائه ... في العلم في اول الرابع بالقاف
فرصد اول المادة ... وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة
والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم خص بالورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب
وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة البدن شدة التمدد
وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها
وشدة لذعها بالحرارة الى ذلك في العضو للضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد في ضد الجهة
الى الخلاف وتلطيف التدبير بتقليل تولد الدم ثم يوضع عليه ما يمثل الابتداء فالادوية الرادعة اذ
الحاجة ليثبت ما هو ... اي دما صبت لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها
من الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتعلل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الاتصال فيقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندل
والفوفل والطين الارمني والاقاقيا والهيوفسطيداس والورد والنيلوفر مما يقوي الاعضاء بالقبض والكافور
ويدفع المادة من نفسه ويمنعها عن الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم
في عضو قريب من الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو

الصايرة

الفلغموني

المجتمع

المجتمعة فيه في كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
ويحتقن المادة فيه ويغلظ فيزداد الوجع والتمدد وليس شقا فكيف عند تعفن المادة وفي تكيفها اختناق
الحار الغريزي واما اذا كان نحو دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع
فيتعين تلك الحال ان يطلى الرادع فوق موضع الورم حيث يجري منه تلك المادة ليكاثف تلك المواضع ويمنع
فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوز عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي
العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الردية واستعمل في
ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة فعلت فيه ما فعلته في العضو الاول فان استعملنا عليه الرادع
ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد
اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب شيء من جهة من ذلك العضو الى العضو الرئيس او شريف
فيمنع التحلب الى ذلك العضو من غير عائلة وكذلك لا يمكن استعمال الرادع في موضع الورم اذا
كانت الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها
الادوية المحللة المرخية من الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتحلل وتليين الجلد وتوسع المسام
بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع فيها وذلك ليمنع الرادع ما يتوجه الى الانصباب
في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يعلق بالروادع ثم يجعل الانتقال
ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التوسيع والمرخي من شانه البسط وهذه
الا ان متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى بعضها مع بعض او لطلب فلا
يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة بإذن خالقها تميز تلك
القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية والكريه والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند
الانتهاء اي عند اول ما يكثر منها اي من المحللات حتى يصير مساوية للرادعات وعند
الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب
واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة وارادت ان يجتمع لان الطبيعة حينئذ عجزت عن التحليل
تصرفت في المادة باستعمال الحار الرطب على سبيل الانضاج والتسخين من الاعضاء الاصلية
طمعا في ان تصرفها الى غذائها وتعاونها الحار الغريزي لضعفها فانها كلما كانت اضعف
كان الرطب اقوى وبالعكس فيضمد بما ينضج وهذه الاشياء التي فيها لدونة وقوة ولطف بها الحار
الرطب ويمنع عن التحليل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الرطب مثل بزر الكتان و... ونحوها
فانها مع دهنها بالحرارة للرطوبة ... رقيق المادة فمن ان يتحلل وتبقى وتسمى الباقي صلبا

منتج ادوية الحرارة ايضا على الانضاج لتسخينها المعتدل واما ما يحدث في الورم بسبب بادي مثل ضربة والبدن
يكون نقيا من الاخلاط يكتفي بوضع الادوية المرخية المحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو
وتلينه وصب الماء الفاتر كذلك والوضع بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة
اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول
نقاء الورم وثالثها الارخاء لكن الوضع فيقل انجذاب المواد اليه ودافعها الى المسام يضرا وسع مسامه
المادة بسهولة ولا يحتاج ههنا الى الرادع لان غرض انصباب الفضول لصفاء البدن ويشرط الورم
ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يعجز الحرارة ولا
تؤدي الى تلف العضو نوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ومعناه عفونيا الخبيثة وهو
ان يحدث في ورم عظيم من دم عظيم فمن دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
بل جميع المنافذ ويداخل النسيم بسبب عظمه وغلظة مادته ونسيجها اي الشرايين من ترويح الحرارة
الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فيحتاج الحرارة الغريزية وينطفي فيتعفن الدم ويفسد ويبادر
العضو الى التلف ومنه يلي العضو ويموت العضو ويسود ويفسد العضو ويتغيب ويبتن
ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء التي ورآه فيفسدها
ايضا فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو بهذا التلف والذي يسود منه وتعفن بعد
بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويكون صغر يابس
لان الحس يخدر ويتبلد بسبب وقوف الروح الحيواني وضعفه عن امداد العضو لقبول الروح النفساني
يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد الخبيث منه لئلا يسري التلف الى بقية منه
العضو بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة قال جالينوس الشرط
الخفيف ههنا سبب تلف العضو وهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه
يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة
مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة
بالحاء المهملة في الورم الصفراوي المحض ويسمى به اطلاق اسم اللازم على الملزوم فان
الحمرة لازمة له وانما سمي بها ويسمى الدموي الحمرة ايضا قيل لشبه ان يكون ذلك لان الكثر ما يعرض الورم
الحار هو الدموي وكان اولى بالحمرة فسميت بها ثم سمي الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان
كانت في الدموي اكثر كان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون لحمرة فيه
برقا ملتهبا ناصعا الحمرة على لون الصفراء تنفر حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه لسبب لطف المادة
ورقتها ونفوذها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون

سقاقلوس

غانغرايا

الحمرة
بالحاء المهملة المضمومة

في سطح الجلد غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالبلغم
فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوضع لقلة التمدد
بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالص من الحمرة هي التي لا تخالطها ولوثها
التي هي الصفراء اخلاط اخر وشدة لمعها لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة
استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء الباردة المجففة
اذ قبل ذلك يخاف ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة وتتعفن فيسود العضو ويفسد لحرارة القوي
وماء ورق البقلة والحسك ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة
المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها بسرعة مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة
تحدث المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالص من التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم
الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الادوية والاطلية والادهان لان في الردع رجوع هذه
المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يحتاج في الخالصة والمحللة بعد ذلك بحسب الحاجة
اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يحدث مع التهاب واحراق بحيث يحس العليل كان نارا قد وضعت
على العضو ويرم مكانها وربما يسير لان مادتها الصفراء المختلطة بشيء من الدم وتبتدئ في موضع
لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها ولان صاحبها يحس كان نملة ادب عليه وشبهها بعض النملة
فسميت البثرة بها ويسمى الفارسية لسعيها في الجلد فمنها النملة الساعية التي تأكل الجلد وتقرحه
ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق
لكن لاجل تجاوزها تحللها وتحلل بها وتستتر داخلها فتنفتح العروق وتخرج منها ولا يحتبس فيما هو داخل
من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتنشره فان كانت الطف وارق
واحد احدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردا خلط بها دم حاد محترق حدثت
عنها نملة اكالة تغوص فيها مع السعي الاكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه
المقوي بالسقمونيا وبماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان نقي تعجل الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة
النوع الثاني منه فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا
ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وتبريد الاجابة والمواتاة
لا يسكن الحرارة والاسهال ولا يزداد التلف ودلك كل فرخ العضو بخرقها ثم استعمال الاطلية المبردة
المجففة لان النملة ان كانت ادرار اما صفراويا فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والرطب
يمنع القروح من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث بثرة التي تحدث من صفراء تسبب

النملة

فيتبين ان الفرق بين معالجة الحمرة والنملة وانهما
بالاسهال والفصد ... بعد الحمرة ... بالفصد
والعلاج ... الصفراء ... بالاسهال ... ان كان دم
فالطبيعة ... فالقوة ... ويلحق ... الدم والصفراء
وان كان ... العروق ... الدم ... يتغلغل
سرع ... الاجابة ... فيجب ... الدم
الحارة ... ان ... بالفصد ...
يستفرغ ...

الجاورسية

الحمرة

ان الصفراء لغليانها تميز مائية صديدية ذو مائية لذاعة حادة غير نضيجة ولهذا تفرقها في الورق تحت
الجلد ويدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحرارتها وتمنع عن الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج
مع التبريد الى التجفيف ويحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون التبريد والترطيب الذي يستدعيه الصفراء الا ان
الوضع ههنا قد يصير بسبب التحجر فيه كثير من الاشياء الكبرده المحققة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة ان التسخين
مع دون التجفيف فان لم ينجح تلك الصفة استعمل ما هو في الحر وبين الكي فيطلى حبتيل ماميثا ودقاق الحصص
بماء العنب او يطلى عليها كلها بطلاء البزر والراسن وصنعتها عفص اخضر كبريت من كل درهم
سبعة دراهم فلقد ... من كل اربعة دراهم زرا ونزاى عشر دراهم يعجن بعجين الشراب ويعرض بخفيف
ان ارمنت العلاج واستجيب التخفيف في الجاورسية واما الجاورسية فهي صنف من اصناف النملة فانها بثور شبيهة
بالنفاخات صغار منورة مثل الجاورس يصل الى روس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم ويسيلان
صديد بحسب حدة المادة وغلظها وغليانها واختلاطها بالمائية بها وسببها تلك الصفراء التي يحدث عنها
النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بما يخالطها من البلغم المائي فلا تتوسع في موضع
بل تعفن الى ان يرشح منه ويحدث لها حجم ما بحسب غلظ المادة ولا يتوسع موضعها لعدم حرافة المرار
ويحلو بانحلال الحدة القوية المحرقة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والحبوب البلغمية مثل طبيخ
الهليلج والتمر الهندي ويجتنب التعب ويبرد الكرنب في البثر مع التحليل والتقويتيا والتبريد وان يطلى بعفص
وقشور الرمان وصندل وجوز ماثل وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل العلاج في الكبريت عند كثرة
الحبوب البلغمية الحمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متوهم او مجتمعة تحجم لغلظ المادة وكثرة ارضيتها وتستفحل
وتسلط تحت الجلد ولا تنبع كثيرا اسود الحمرة بحمرة لاختلاط الدم بالصفراء وباخذ كل حب في النقطه
كثرة لشدة حدة المادة وتعمق الى لغلظها ويكون المها لما يتوصل الى العضو لشدة لذع المادة
وحرقها ولذلك يسمى بالحمرة وتصير حشكريشة اذا لبثت حدتها ولطافتها وغلظها بالجنس يجري مادتها
صديدا ولا يتوسع عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها ولكن فيها لطف لا تتحلل وكيموس لتصير مرة بل يتحلل عنها
الحمرة حادة يحرق الجلد وتفسده وتغيره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة
بما يخالطها من دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها تسع ان يشرط شرطا عميقا لتخرج عنها الدم الرديء
المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتخفيف وخاصة ما يعالج به الحمرة درهم
الكلا عنه في التبريد والتخفيف والعطش قمع المادة الحارة ووقف النفخ والعفونة بصيب الطين الحر
فانه يبرد ويجفف حتى لعل يسبب خروج الاجزاء العواسية التي ربما يحتبس عنه عند نفوذ الخلط في
فللة ان تكون في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون مبرده اشد واقوى عن بدرقع كالكافور والطلي

زيادة

النار الفارسي

النفطة

الشرى

زيادة التبريد والتخفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك لانها كثرت في بلاد فارس كثيرا
اولان ظهرها عندنا ولاعلاجها كان من فارس واما النار الفارسي فهي بثرة تخرج وتبادر بسرعة
الى ان تصير حشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حرارتها وهو ما يلتهب شديدة جدا او يكون حيث في الجلد
في البدن خطوط حمراء وطاوسيه قيل الى النار اذا التهبت ولذا سميت بها لان مادتها صفراء محترقة
مختلطة بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا ان مادتها اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية
وعلاجهما واحد وسواء تعمل فيهما بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويبرد في ما ئه كثيرة
عند حرارة الجرعة كماء الشعير وماء الحماض وماء البطيخ الهندي وما يختص به ان يطلى بالحصص والكافور
ولعاب بزر القطونا ولب الخيار وسلق بخرقة ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة او يطلى بالعفص
بالعفص مسحوقا بالخل ليلا يتسع في النفطة قد يخرج من البدن نفاخات فيها مادة رقيقة مائية تحدث
من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا لحيث تميز المائية الرقيقة المرفة الاكثر
اللطيفة الدموية ومن يحدث عن رقة الدم وغليانه من حرارة نارية حتى يتميز منه المائية ويندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فيجهل الى ما يلي الجلد الكثيفة كانها تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن
بالكلية كالعرق بل يبقى ناحية مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليان وكل ما يلطف الدم ويغلظه
حتى لا ينفذ في العروق الليفية الى ما تحت الجلد من الاغذية والاشربة مثل شراب الكدر وشراب العناب
وشراب الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ
مع الخل والعدس بالخل والغاسقا فانها يبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه ويفقاء النفاخات بالابرة
الرهنية وتطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماء ورد وما يشبه بتبريد الدم وتخفيف الموضع
الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مستطحة لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة
هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة
اذا كان صدورها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير حبوبات تحت الجلد لانعقاد ابخرتها النارية
فيتبع عن المسام بعرضة الجلد منها نداوة ورشح من العروق وسببها بخار حار يتوجه البدن دفعة
اما عن دم حار او عن خلط مالح مرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع
خلوا واكثر يهيج بالنهار لزيادة اشتداد المادة لسخونة الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض
وانما حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد بسبب اللذع وسبب تركيب اللذع والحكة ويهيج في الليل
الكثر لما يحتبس بتلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد والبدن وقت

يجب في المواد ولذا سميت بنات الليل عم ما قال جالينوس حيلة البرد وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيع
بماء الرمان وبعض الاجاص والمشمش المنقع مص والتغذي بطفيشل والحصرم والعدس المعمول فيه السمك الطري
مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصندل
الفاتر مع البدن للارخاء وتليين الحلق بلعاب الاشياء الملينة وتسكين لونها وصداعها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره
مدقوق للجلاء ويعطي ماءه في البطيخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين صداع المادة
وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي مطبوخ الهليلج بالتبريد وسقي السكنجبين العسلي لاختلاط الصفر
البلغمي ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله واليرموع بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل
والجلاء وبعض المسام وادرار العرق في اي اشتراك الورم الدموي الذي يظهر في العنق والجبهة وربما
تصعد الى الرأس وتحدث الورم في الف الحلل اللحم وقد يعم الاعضاء الداخلة في الرأس والخارجة عنه
وسببه كثرة الدم وغليانه في العروق لا جوف الموضوعة على الصلب فيزداد حجمه وتشتد حرارته
وما رقيقه ويصير رقيقا لطيفا بزاقا لزوما ان الاجزاء الغليظة فيرتفع الى الوجه طرق الشعب التي يدخل
الرأس بهذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي
للمادة غلظة ما تستر الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم الاكثر يكون
خاليا من السعال لانه ما حدث من الغليان ... الاول سلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان
عند ثقل المادة تحلق الصفار بها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الرأس
بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين
وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحتبس المادة فينصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق
والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها لئلا تقبل المواد مثل الصندل لين والماميثا والحضض
والطين الارمني بماء البقلة والهندباء ثم تبريد الرأس والعنق بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء
العدس والكزبرة اليابسة والعناب ويعلى بطعمها بالسكنجبين الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون
فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند
اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحار مثل البيضة الثدي واصل الاذن
واما الغير الحار مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة
الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى
كيفية سمية يفسد العضو ويؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما ينبه عليه بقوله هو بثر صغير

الماشرى

الطاعون

في الطواعين كان اقدم القدماء يسمون باسم ما ترجمتها بالعربية الطاعون كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللينة والحالية اما الحارة مثل اللحم الغددي
الذي مع البيضة والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي الذي في الاباط والاربية ونحوها ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته
الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدي كيفية ردية الى القلب من طرق الشرايين فيحدث القيء والخفقان
والغشي واذا استدت اعراضه قتل وهذا الاخير فيشبه ان يكون الاوائل كانوا يسمونه طاعونا ومع الواجب ان يكون مثل هذا الورم
القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردأها ما كان في الاباط وخلف الاذن
لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين ما هو احمر ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر
في الوباء وفي البلاد الوبية وقد وردت اسماء يونانية تشبه الطواعين مثل طرفيرس وقوباطاو بوماجلاو بوليس

الحجم كالباقلاة او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم صار الحجم مع التلهب الشديد المؤدي صار اني وزالقوا
في ذلك الالتهاب بحيث يزاحم العليل انه عظم في الحجم وضعف في ذلك الوضع ويصير حوله اسود ان كان
سمية المادة اوف دما اشد فيفسد الدم والروح ويزول الطبيعة والحرارة الغريزية على الكراهة في ذلك
الموضع فيسقط عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم الاخيرة ويسود ويصير كبدا
الموتى الا ان الهلاك يستوفيه على اماتة العضو ذلك حصرا ولما ان كانت سمية اقل واحران كانت
قليلة صار ولذلك يكون اسهل الانواع ويحدث معه القيء لضعف فم المعدة لما اكد القلب ونزول المواد
الفاسدة التي ينصب اليه مالا صلاح حالا او للتوازنها ومجيئها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية
السمية الى القلب وقد يكون من مادة سمية تفسد العضو ويغير لونه ما يليه الى السواد او الخضرة
او الصفرة او الحمرة بحسب اسبب سميتها وفسادها ويؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين
ويحدث القيء والخفقان والغشي في سوء اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة
الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه الا وجنبها وردأها
لا يصل من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة المغابن مثل الاربية والاباط
وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق ومخلية من لحوم غددية رخوة قليلة الحس
لبعض اقسام العروق ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يوضع في الاكتاف واعالي البدن
من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يحدث في المواضع الاخر من البدن في الفم والندرة
واردأها ما يوضع في الابط وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها
وصول الكيفية السمية وسواتر وقيل ما يوضع في الاربيتين اردأ مما يوضع في خلف الاذنين لانه
فضول الدماغ وسوابرده اسكن حدة وليس يصح ولا اسعران يقصد في هذه العلة كالا الفصد
المكوع لئلا يستشر في جميع البدن بل يحرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يحس بالحرارة العفنة التي يصل
اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتبادر اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة
على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
وخاص الاترج والعكوس مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل
والاغذية المبردة الغليظة للدم لتصير قليل الاشتعال تعمل الحركة فلا يسقط في البدن بسرعة مثل العدس
والعصوص المعمول من الفراريج والطباهيج المطبخة بالماء الموضوعة في الخل والقرص المعمول من تلك
اللحوم مع البقول الباردة ولا سعر ايضا ان يوضع على ذلك الموضع طلاء باردا لانه يجمع العضو ويكثفه

ويرداى وان لا خلف فيخاف جرعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويجمد ما اضعفها فيشتعل
الحرارة النارية وبعد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويعلق بالمحاجم ليسيل الدم من مواقع الشرط
بسهولة ولا ينجمد عليها واذا كان العليل كان في الخيش وهو الميل يوضع عليه اي على موضع الورم
ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والمكادات المتخذة من طبيخ
البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا تنجمد المادة ولا تنطفئ الحرارة في الاكلة من اكل وتعفن وفساد

الآكلة

يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء وامتناعه عن الوصول الى الاعضاء
فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حياته وبعد العقول
افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيعفن وتعفن وتنفسخ كاعضاء
الموتى وذلك مثل ما يحدث عند الضماد جالطا الكال تمكن الكويرحاد لنفد الروح بشمية وقد تكون من جبر له
وتعفن الموضع وتحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ
في عظم ان يسد لكثرة الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم يفسد ليفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح
لما اشتد من طول النسيم والمال الخاص به ليبرد اصل عضو من الاعضاء سدا وتنقا تحجب لا ينفذ فيه
الروح فانه اذا اعتبر ذلك مع طال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل
ما يعرض عند صب الدهن الكثير على القروح الغائرة فينسد مسام العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عنه
قرح يحدث اولا فيعفن اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث بمادة محترقة وحادة رديئة او حمرة تحدث
لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او تطويل يحدث لذلك ثم حمرة تشوبها سواد ويسود ذلك الحمرة
الى الصحة ويبادر الى السحق والاتباع سريعا بالف [illegible] ذلك الجزء اي وقف في الاعضاء اولا فاد
وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالعادة ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة اى نفسه من الالتحام المعفنة
فسادها والمغيرة لمزاجها [illegible] كلها [illegible] الف ولانه يضيق
مجاري المادة ويحدث حشكريشة بين السقيم والصحيح تمنع من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم
ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا يقبل النضج والتحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي
العضو ويسخنه ويجذب الحار الغريزي اليه ولا يعرض منه [illegible] ولا ضرر في العضو [illegible] الاعادة في هذه
الافعال شيء من الادوية او بالبرد [illegible] اذا لم يمكن الكي [illegible] في الغاية مثل الزنجار والزاج والزرنيخ
المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد
والتعفن وان يطلى حوالها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الكاسرة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة
ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب والسلق [illegible] حتى يتزايل السواد ويسقط

بالارفاق والتلبين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وسقي الرطوبة الصديدية في الادمال ما حدث من الاكلة
من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد ذكر فيه انه ان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الآلات والعوارض

اورام المغابن

قد يحدث اورام في المغابن وهو مثل الابطين والاربيتين وخلف الاذنين بل خالية من الكيفية المتعفنة
المفسدة العفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم لرخوة
الغددية التي فيها لضعفها وسعة فرجها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف
مثل ان في اصابع الانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة وفاسدة بارسال
الطبيعة اياها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد في الاطراف
فتتشبث بها لضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندها بالفارسية [illegible] وعلاجها التضميد بما يرخيها
في الابتداء فيجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان من شأنها سلوك
طريق العلاج لئلا تندفع المادة وتنصرف عنها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم البلاء ويعم الضرر ويجمع
ما في الاعضاء مثل السفرجل والخطمي وبزر المرو ودهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال
كيلا يجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل
المواد

الدبيلة

في الدبيلة الدبيلة ورم كبير الكرى الداخل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير
صنوبريا حادة الرأس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه
الا ان يكون فيما يحويه صدره لسبب العفونة فيعرض له وجع ويكون على اجسام غريبة لما يتحلل المادة فيها بسبب
العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة يتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا
بحسب استعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزجاج والحبين والحلط الابيض كعروق
بشقاع والجص وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل
وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد في سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة الحمية الاعرابية
ورداءة كيفيتها فلا تصير جزء البدن بل تبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فتأخذ لنفسها
مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد حتى تصير كانها في وعاء كما يجتمع الريح الفلغموني في موضع واحد عند
ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او تصير مدة نضيجة
وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة [illegible] الاعضاء الاصلية [illegible] بالنسبة وعلامتها
ان يكون معها اقل [illegible] والدم الى الصلابة [illegible] وعلاجها بعد تنقية البدن
وتلطيف التدبير [illegible] بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والعبة اللينة المنضجة

[illegible]

بقية الجرح بشكاوي جراحات

مثل لعاب الخنجر وبزر الكتان والحلبة وبالداخيلون ثم بطها وتنقيتها فيها في فعات لئلا يسقط ويحدث عند اخراج المدة التي لا يجلون الاستفاع الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى يطوها فان الوحد والصديد لينشف ثم ادمالها بما ذكرنا في ادمال القروح ومن الوسلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع المجمع في العمق على بعيد اخر الجلد لغلظ مادتها وثقلها ويرمح الاكثر فلذلك رداءتها ولانها تنحيل الى الباطن فيفسد ما يجرعليه من الاعضاء ولا يصح البته لغلظ المادة وعصبانها واذا البطت لم تخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها وخروج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم وما اتب مدة من جنس ما ذكرنا كالحماة وعكر الزيت او جسم عريش الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من الطلى والانضاج والبط مع استقصاء في الوقوف تضجها فانها لغلظ مادتها لا يصح بسهولة ويعود موضع المدة وبعده عن الحس لطلب نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها اراده مادتها في الجراح وهو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكثيرة اللحم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ الجلد ويتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا الرقة ينشرها اللحم فيتزايل كما في الاستسقاء اللحمي فوقف انصالة لغلظها تفريقا ظاهرا او تسكنت في خلل ما فرقته ثم انبلات تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ينضج تلك المدة ثم تنضج بان داخل الجلد الذي عليه وما كله وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامته نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداد وهو الطبخ وان سطا فوق وبحص تحت الاصبع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في الاول الامر بالفصد والاسهال واما عند التجمع فالتضميد بما ينضجه ما فيه مع الحرارة الغريزية اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تفعل ذلك شيئا والتوبة فليلصق بلزوجته على المسام ليكسر المسام بعكس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها من التحلل والتلاشي فيعوق النضج لا باعاقل المنضج بالحقيقة مثل الحلبة وبزر الكتان والخمير والطين والعلك عند النضج وخلو علامات سطا ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام الميسر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فساد ومادته واعصابه وعضلاته ودتاياته كثيرة ووقوع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى اسالتها بالعصر الى اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون الجراحة اقل ما كان اسرع وايسر تئول لان هذه المواضع سواء الذي كان الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الليف الاعصاب مع طول البدن

الخراج

ان الخراج يجمع والدماميل ذات البط ووصلة يكتسب والاصابعه ويوجد بها وغار وبيكسين ولاجل ذلك يسمى ومعناه بها تكسين لان البلية يخرج الكيس واحد الكيس والاخر يكون فيه الصديد والقيح الذي يعفن والاخر تكون فيه الاشياء العفنة ويجب ان يعالج الطبيب على الدبيلة لان ملحه ولا يعطي دوا نافعا الا ان يحسن نضجه ويجب يكون القوة وصحة الطبع والبدن بعد الجمع ان يوضع المحجمة على الدبيلة وتمكن المحجمة العليل حتى يرده وخير نط

الادوية المذكورة

[illegible]

فلو وقع الشق في عرضه لقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان العضو انثنا مثل الابط والاربية فينبغي عند ذلك مع الاشرة ونحو جمع سرار مثل الحمرة وحمار ومن الغضون التي في الاعضاء وهي الاكثر يحدث بسبب انثنا الجلد وانعطافه حيث لا يتعاون ولا جماعها فغرا لها فرحته الليف فيرتد مثاله ان هناك منه اليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاشرة لان وضع اسرتها في العرض وموجها الف لو وضع الليف لانه في الطول فلو شق الاشرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انزروحس نبه الملك ويجب ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحلل الروح ثم ينظف ما فيه من المرة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ثم يدمل بالمراهم المدملة المتخذة مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل يبور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يقصر البشرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ولنصارها حادا احمر اللون مؤلم في ابتدائها لعدم النضج وبين ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يحيل الطبيعة فاسده يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم في العروق الصغار والكبار وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل الجلد وبين الليف التي في جرم الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء بماء اللحمان والحلاوى وسقي الكسكسين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم ودفع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن لتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى تجمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين العلك المرقوق لانه يلطف ويقطع وفيه لزوجة بها تسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال وفيه لعابية بها تسد المسام واللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء وتسد المسام والعسل لانه حار ملطف يقطع في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يحذب المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بنفي من البورق لانه ايضا يحذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فعلها تحتاج الى الفجر لحدة المادة ولاتفي بهذا العلاج من البورق والتين والعجين والعسل الا ما كان عسر الادمغ حاوسا في ذلك على غلظ المادة فانها لم يبادر الجلد في الانفتاح وطلب النفوذ الى الظاهر لعلة ما فيه من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما اتفق في تلك مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض مع بزر المرو وزبل الحمام والنورة الحية مدافا كلها في صفوة البيض والعسل واستعمال الخردل اولى من هذه المفجرات لانها لا تدوان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وجب المدة تعالج بالمراهم المدملة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والزرد وآب الكابلة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق والصفو والعفص ان احتيج اليها ولكن اذا كانت القروح رطبة وبلة

اذا كان الخراج معضلا وعضوا شريفا او موضعا قريبا من العظم او غشاء اسرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد العضو شيئا من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم نجد بدا من البطء فان رجونا انه ينفجر بنفسه فلا نبطه وكذلك ان رجونا انه ينفجر بالادوية المنفجرة فالوه

الدمل

قال الشيخ الدماميل من جنس الخراجات وكثرة من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجري مجرى ذلك وارد اغورها اما التخمة على الامتلاء فلانه يمنع من جودة الهضم ويحدر الغذاء الغير المنهضم فيحدث المواد الردية في البدن وتحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم يندفع بالاخراج مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت متفرقة حدثت عنها بثور ودماميل ان خرجت مجتمعة عنها وقد يمكن ان الدمل يتولد عن دم طبيعي اذا خرج من العروق بالرشح وادركته العفونة حتى كان الخروج بالرشح متفرقا قليلا قليلا يتولد منه الجرب

الورم الرخو

كثيرة الوخز والصديد في الورم الرخو منها الورم لسوا ودمها وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط
ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينه ورخاوه ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعلتين
والبقية الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا تولم كثيرا فربما يعرق الاتصال ومن ايضا اذا
تشربها العضو يتبلد حسه ويعرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وسعفران الاطين انه عديم الالم اصلا
لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى مماسة لان مادته وان كانت
رقيقة كثيرة المائية لكن ليست بما به حرقة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الاستسقاء فانه
لما يحدث عن رياح بخارية لا تغوص عن الغمز لشدة التمدد وتبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر عوده
اجزائها الى موضع الذي تباعدت وعلاجه اسهال البلغم ومجاري الرطوبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخففه
تجفيفا بليغا والماء المرو حين لتسكين حدة الخل والرغو مع النطرون لانه يلطف ويخفف ويحلل ويقطع وان
يدلك بالزنبق لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويغوص في الجسم الذي يلاقيه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا
ويوضع عليه خرقة مشربة بماء رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتخففها او يطلى بطلاء الرمل

الورم الريحي

المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشب الصبر مع الخل الورم الريحي منه ما يكون من بخار سلس ما فيه
من الاغوار الغائرة فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخلطه ومنه ما يكون عن بخار
ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة المادية ويعرض له غلظ ويسير نفخة وسوا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد
اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في ما بين الاغشية المجللة للعضل والعضلة ويكون
تغلظه بسبب العار الداخل غير متحرك وللس وعلامته ان يكون صعبا كالزق المنفوخ ينغمز
قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات
وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجون بماء السرو والطرفاء
والاثل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه

السلعة

السلعة هي ورم عظيم غليظ متميز عن اللحم غير ملتزق حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك
عند الغمز الى الجوانب كلها كما في القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما
هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون
من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف
اربع الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون
لونها الى البياض ولا تنغمز ولا يحس الم عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل

اللون

في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الشحم ويكون لها عفونة ما يميل الى الصفرة وتسطح عند الغمز ثم
في المدة ويرجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهاله وهو بالفارسية فان آرد بالفارسية الدقيق
وهاله هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من
العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية سميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ
وهو لفظ فارسي يطلق على صنيع يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشيا والشحمية
اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لا مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتاذى
عند المس لصلابتها واما الثلثة الاخر فيتبعها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها
فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ بطلا ايارج والزامها الاضمدة المحللة كالدياخيلون
ونحوه هذا اذا لم تحقق في الاستقرار اذ يمكن ان يزول بتحليل لطيف المادة وصلابتها فاما اذا عظمت
وجاوزت عن الاستقرار وتحلل لطيف المادة وازداد غلظها صلابته وغلظا فليس لها الا استئصالها الا
احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عنها واخراجها مع غشائها الذي هو الكيس السلعة بان يشق الجلد الذي فوق السلعة بصنانير
ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم
والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وقلتها ولا المعفنة لذلك الفه ولا

الغدد والعقد

دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان
تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية تملأ تقاسيم العروق
ومنها غير طبيعي وهو يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل
الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق
بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لغلبة الصلابة لا تتمدد ولا تتجوف اذا توجهت اليها مادة اخرى غليظ
والضعف لها تولد غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فهي تتحرك وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة
فان اصلبها وهي الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخيلون ويشد فوقها قطعة اسرب
ثقيل شدا وثيقا ليغوصها ويرضها فربما تحللت وذهبت وربما لا تنجع وقت فيعالج عند ذلك

فوجيلا

بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجيلا في عبارته شي وكانه يخص
هذا الاسم ما يكون خلف الاذنين وعلاجه علاج سائر انواع الغدد وفيه غلط فاحش لانه هو صلابة
من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحم الغددي ولا يذهب منه حسب الطبع ولو كان وعلاجه
علاج سائر اورام الغدد ويسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام

بثور غددية صغيرة

الى سمه نضج عسق عصر ملح فانه يلين برخي ويحلل او رماد اس عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بعنف وطريق هو سوس
ليزداد بتحليله ويحلل مع ذلك ارفاده ويلبس وقد يعرض في الغدد عقد صغيرة وعلاجها شد جهاتها
شقها وعصرها فيها من اللبن الغليظ وشد الامر سطحها لتمنعها عن العادة بثقله وضغط لها فاما
العقد فاما ان يكون رخوة كطرف في الموضع المعرى من اللحم نحو جلد الكف والقدم والجبهة كالنبقة والجوزة
وما دونها ويعرق وسعت عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا
بان هذا النوع من العقد فرادة لم ينعقد بعد عقدا ولذلك يعرق ويعودها دا العقد باخره لم يعرق ولم يعد
ولعل المصنف يريد انما زعم انها رخوة بسبب تفرقها ورجوعها وبها مع الم ان كانت مادتها ملوحية او بورقية
دا املا الم فعلاجها ان يدلك ويعرق بجبينه حتى يسطح ويعرق ثم يضمد بالعفص والحضض الاقاقيا عرب
السمك ليجمع العضو ويمنع العادة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وليشد شدا ويتقى قلعها و
اذا كانت مع الم فينبغي ان يعالج بالقيروطي لتسكين الالم بالارخاء والتليين وبعد النضج بالتحليل وينطل
بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان
والبابونج والتوتيا المغسول واما ان يكون لحمية تستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي ويحدث
في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة اللمس تسمى الثآليل المنكوسة تشبيها بالثآليل في الصلابة
وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ في شرح مختصر مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا
والثآليل اما بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فقطع بحسب قعره وان كانت
فيما دون ذلك الكي بلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع عليه عظيمة من قطع عصب او عرق ابدا او شريان
وقد يعرض للاعصاب عقد كبلحقها اي ينصب اليها مادة تتحلل لطيفها ويبقى كثيفها لكثرة حركة الاعصاب
او غلظها ويتحجر لسبب حرارتها وهي تشبه السلع في نتوها وقبولها للانغماز وتفارقها بانها لا تزول من كل
جهة كالسلع بل من جهة ويسير لان زوالها الى قدام وخلف انما تم بتغطي العصب وعقده وذلك عسر
لا محالة واما ولكنه الى اليمين واليسار فيكون فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ
بالادهان ايابا ليلينها ويرخيها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد فيه لتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث
في شق العصب المعروق الضماد طولا او تمكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما تنزل
صلابته ويحدث ايضا عند الجبار ما صلابات وذات بدل من اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب تحيط
بموضع التفرق عند الصاق احد طرفيها بالاخر هذا هو معنى الجبار مثل العظم والعضروف
ولذلك لو ازيلت تلك البثرات بعد عن مواضع الشق يبقى بها الشق باقيا وهذا الرشيد قد يعقد اخص
مما ينبغي فيحس بنفس نفس خصوصا اذا كان نوع الفصل وعلاجها التمريخ بالادهان وتحوه
والحمام حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من حتت الرشيد او وضع

العقد

الثآليل المنكوسة

الرابع الاكثر لذلك الزايد الخنازير شبه السلع في النتو وقبول الانغماز وتفارقها في انها غير متبرية من السلع
بل هي متعلقة باللحم لا يزول موضعها الى جهة من الجهات الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها
اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ وتظهر في سطحها شبيهة
بالعقد والنتو لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهو يحدث في اللحوم الغددية الرخوة وتكون
في الاكثر جماعة وعدة بعضها كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون حر شديد العظم
لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تنقطع وتفرق اجزاءها تفرقه وسميت خنازير لكثرة عروضها
او عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة لحمها وقيل لانه تشكل رقاب اصحابها شبه رقاب الخنازير او انها لا
تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الا جماعة كما ان الخنازير
البضة لا يوجد الا جماعة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتنصب الى
تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة
على الخواء لتقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد
البحر والزرا وند والمقل والاشق والزفت العتيق والشمع والزفت والعنصل واصل الكبر واصل الكرنب والكبر
والفلفل والترمس والخل والعسل والزبيب ومرهم الداخليون خاصة في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام
وخاصة ان يعجن بعسل الاسرب المحروق ومع اصل السوسن الاسمانجوني في ضمته ايضا فيه فان تحللت
والا عولجت بالاضمدة المنضجة المفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم
ثم ذوبت بعد الانفجار كما بدا من العروق بان يستعمل عليها ادوية ينقيها من المواد الفاسدة مثل الفلفل
والدبكر ونحو ذلك وتسمن حتى يسقط ما قد اكله الفلفل من اذا نقي ونظف يستعمل عليها مراهم الجبار
حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا تظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها وتنوع لحبيتها وردائتها
ويعرض لها العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضيج اذا انشق لان المواد الاجابة اذا تعفنت
وتحلل لطيفها ثم ثبتت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت ومن هذا النوع من انواع الخنازير علاجه
قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الخراجات خبيثة ردية لا تندمل بسهولة
فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب وسعال الذي يراد
عاد المدافعة وانما سمي بذلك لان الصلابة لازم لجميع الانواع الاورام السوداوية لانه لما حصص كل
الانواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته باللغة اليونانية
الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او تتولد فيه واما من البلغم اللزج تلطخ
نوطا استعمال المبردات القوية المجمدة عليه من المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف فيتحجر

الخنازير

الورم الصلب

سقيروس

يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا الا انه اغلظ واشد ... والمجسة كمد اللون كانه علاه
لما يتغير الجلد لغلبة الارضية والجفاف عليه وما للوجع لخلو المادة عن الحدة والرداءة او لكون العضو عادما
للحس البتة ان كان سقيروسا خالصا او سوداويا ... فلان الاخر كالغليظ السوداوية كالطال الروح فيمنعه
من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض من ... بالتخويل يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم كالغلظ الروح في
اوعيتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي ... عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش
ولا بالم الضرب ولا يكي النار ولان العضو يصلب ويتغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل
جلد العقب وغيره من الاعصاب اذا صلب بكثرة الحركة والبرد وتكاثف فلا ينفذ فيها الروح الى الحس ولان العصب
يصلب ويتكاثف بغلظ السوداء وارضيتها فلا يغيره الروح الحاس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون
البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب يعقب الاورام
الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة وتغلظها خصوصا الدهنية منها لانها الطف
قواما بل انها قد يستحيل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما
العديم الحس لشدة الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت لهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين
ولان تنضج ولان تتحلل واما الذي معه حس ما لم يكن بتلك الصلابة والتحجر وسقيروس الغير الخالص عالج
بالملينات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والانجدان والشحوم والادهان والالعبة
بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقية
من مادة صفراوية محترقة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح
في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة لما حصل في العضو والخبث والف وليس تولده عن الصنف
العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة و
السرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا من مادة محترقة وعلامته ان يتبدى ورم مثل اللوزة او اصغر
ثم تتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلي منها العروق التي حواليه مع صلابة شديدة وكمودة
اللون واستداره في الشكل لغلظ المادة ولا دفي حرارته في الحس لاحتراق المادة وحدتها واذا
احمر كثيرا يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغلظ الجسم بطن
لان المادة لكثرتها تمتلي منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها
فيها وهذا الورم مستدير وحدوث تلك العروق حوله بشكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انه سمي
به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود الوجه لخبث المادة وحرارته
عليه لا الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء وصفراء متقلبة الى خارج كما يتعقد لغلظها وصلابتها فتقلب

السرطان

الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو الخلط داء عسير العلاج
لا يطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء
المحترق والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة
الاحتراق والتبريد وغلبة اليبس والجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا ليفية في جوانبه لا يمكن
استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت عنه المادة
الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض ترويعا له وتوريطا على الهلاك
وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط ينال الالم الى
الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كانت بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن
ان يزيل اصلا لخبث المادة وفسادها واما المقصود في معالجته اصلا اغراض ثلثة منعه عن ان يزيد وحفظه من ان
يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ولكن ليرغد والمرء هذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية
والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر منها هنا اما الاغذية فمثل حماض
جبن الرخم مع حكاكة الابنوس ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظ فمثل اسفيداج الرصاص والطين
الارمني وعصارة الحي العالم والزيت واما المرطبة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن
من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال ويبدل دم البدن بدم رقيق مع بعده عن الاحتراق لئلا يزداد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع
والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المديني ديوان يحدث على البدن
اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين ويحدث في النادر على الجنبين بثرة ما تنتفخ ثم يسقط
ثم تتقرح ويخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد في دقة الابرة واغلظ ولا يزال يطول الى شبر واكثر
حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حار سوداوي او بلغمي محترق
يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تثور تلك الفضول وتجففها وينعقد بها فيصير هيئة العرق
لانها تتولد في جوف العروق وتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت تشبه
بعض الشعب الرقاق فيقسح وتنقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه يتولد من اخلاط فاسدة
متعفنة في العروق تتكيف بالكيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي
وهذا سواء الحق فانا شاهدنا خروج منه ذلك ويحرك بعد خروجه بحظه وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب
يفسد ويتغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة
اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتجفيف ويحرق كثيفها وشوبه بحفظه واما ينبغي المريض

العرق المديني

مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثه بهم وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن
من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة
مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهورها لمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام
بماء الهندباء من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع جلنجبين سكري او منقوعا
في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع واسترخى وشعر ان يلتف قليلا قليلا
بعد خروجه قطعة يسيرة قدر درهم واحد حتى يسحق ويحدث شغلها وحكها قليلا قليلا الى اخره بالرفق ولا ينقطع و
نبطل العضو في تلك الحال بماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان
لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية وحينئذ يبط الموضع
بالطول الى الناحية التي تجيء منها حتى يتنقى كله ان كان هناك منه شيء ثم يوضع فيه السمن في القطن الخلق اياما
حتى يتعفن ويتاكل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار
المرة السوداء ومن السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية وانتشار السوداء الجودية او التغلبية التي عرض لها
نوع تغير ونتن واحتراق في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة
ان تدفعها لخبثها وعصيانها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لردائتها وغلبة يبوستها
وجفافها وسيلانها فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير اشكالها وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها
لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتسقط اتصالها لان من المادة لخبثها ورداءتها وتضادها
كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فتسود وتعفنت وتسيل
منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا من [illegible]
من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وتنتهي الاعضاء اخرا وهنالك [illegible] سرطانا عاما للبدن كله وربما
توجع وربما لم تتوجع بحسب المادة وحدتها وفي داء وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي معه
الدم وعلامته عند عروضه فساد لونه وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم
وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة
والصحة وذلك لعدم ترمدها ونفاد رطوبتها فيها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل
بل نزول حسبها لما ذكر في السرطان وعلاماته تكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها و
في جميع اجزائها وتجد البحوحة في الصوت لتبلل آلة الصوت الحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط
بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والمفوطة الانف ليبس غضروف الوجه ما قبل انهاكه
الشفاه وتبتدر الحدقة وكذلك ايضا وينتثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها

الجذام مشتق من الجذم وهو القطع

ايضا ولهذا السبب هذا النوع داء الاسد لما يعرض صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس بالعدوى ويهجم عليه
افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا او هو قريب الى الداء الثعلب في ابتدائه واول حدوثه فيقبل
تغير المادة الى الخبث والفساد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع
يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم
والروح وضعف الحرارة الغريزية وزوال مزاج الاعضاء الرئيسية وعسر انضاجه وعلامته ايضا تغير الكلام
بحة الصوت وضيق النفس لتبلل آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور
اثرها في العين لتبطل بياضها ولنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشعيفها وحمرة
الوجه الى السواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وبحته اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق
منها حيث لا يعيد [illegible] الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي
في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي يكون
بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي على الاعضاء ويصير اخلاطه رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالحمامات
والسعوطات والمراهم بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية الملينة المرطبة السريعة
النفوذ مثل ماء الشعير [illegible] ودهن اللوز والالبان ويسقى في النوع الاول لحوم الافاعي فان
لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الخاسرة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد قملا
كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق [illegible] النوع الاول علاج الترطيب
والترطيب مع الاستفراغ لتقلل [illegible] دما كلها ويطول مدة بقائها السعفة بالكون قروحا تحدث
في الرأس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة [illegible] بثورا مستحكمة خفيفة
متفرقة في عدة مواضع [illegible] حرارتها تكون للحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم
فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد [illegible] والسعفة الرطبة وسببها فضلات
غليظة عفنة ورطوبات فاسدة [illegible] صديد ينفد الى الجلد وتحبس الغليظ منها [illegible] وربما يتقشر
الرقيق منها فيعرض الجلد [illegible] وكلها [illegible] منها صديد [illegible] واكثر تعرض للصبيان لرطوبة
اعضائهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعصابهم عن دفع الفضلات
وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج [illegible] ان امكن والا فالحجامة بين الكتفين واللحم
مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التي يتولد منها دم
صالح خال [illegible] ثم طليها بالاطلية السعفية مثل العروق واللوز المر والجلنار والزرنيخ
والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقبيل

السعفة

نوع منها

نوع اخر

مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدية منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق
وقشور الرمان ومرتك وحماض الخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة تحلة شبيهة بالسلوره بالسين المهملة وفي الكامل
بالصاد وينتثر عليها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسد فيتقشر منه
تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب البدن بالاغذية الرطبة وكذا من المنوانر(?) وغيرها من التدبيرات المذكورة
في الامراض السوداوية ثم التشطيل بماء الحار والادهان مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر الكرفس وبزر الكتان والادهان
القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب
الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالخرق حتى يدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل
عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلي بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم
الاحمر المتخذ من المرداسنج والتوتيا(?) والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال لها الشهدية وعلامتها
يتثقب معها جلدة الراس ثقوبا رقيقة يرى الصديد في ثقوبها واقعا فوق العلة الشهدية اي
في الثقب التي في الشمع التي هي كوار النحل ولذلك سميت بها وقيل انها سميت بها لان رطوبتها بيضاء
غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في الشمع ومن تقيد الادهان الى الجلد لشدة تلزجها وعدتها لان صديدها
من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة
ومن قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة
يرى الصديد في عيونها واقعا وعلاجها ان يكون بالبرد(?) كل الاغذية المتعفنة ونقص الرطوبات والحر ويجففها
بان يحشي اي الثقب بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة
والصديد بالقطن الحلق(?) ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة الموصوفة بالابرة وهي ان يحدث
في اصول الشعر في نفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة
بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة لان الحكة وحدت المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانه ابرة
لا يتمدد كمنابت الشوك لسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد سوداوي غليظ تحت
الجلد وترشح الرقيق من المسام وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والقئ بالحجامة من غير شرط بعد نتف
الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو
ذكر فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسما وذلك لان الدم كما يتدسم
في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم
بالجلد بان يجعل داخل المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظة مادته يحتاج الى ما يقطع

وتحليل

وتحليل ويتصب بالغذاء الى لطافة يجب ان لا يكون شديدة الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد
فيه هذه لانه يقطع ويحلل ويردع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة
ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينبطه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى ينبت اصول الشعر
تدمت عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمرد بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفني الخل
ببعضه وهو السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف الشجاي(?) اي العسل(?) شبيه الدماميل تظهر
صلبة ولا تسعى ثم تحل وتظهر في موضع اخر وهي بثارات غليظة جدا وعلاج هذا النوع لتلطيف تلك الابخرة و
تحليل بالحرارة الحادثة عند الجوع وبصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فيذيبها ويلطف
الغذاء اللطيف يتولد عنها الابخرة غليظة والفضول غليظة والتشطيل بماء الحار المحللة مثل البابونج والاكليل
والبرنجاسف ونوع منها يقال التيني(?) هو قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي وسطها فهي تشبه
حب التين ويتولد من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر بثورا صغارا حمراء تشبه في شكلها بحلمة الثدي
يخرج منها رطوبة شبيهة بماء الدم ويتولد ما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه
مائيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى الحمراء
تحدث في الراس متى حلق شعر الراس يبيض جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد
لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكر جالينوس انها ان نوحت لم تبرأ لغلظ المادة
وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الاشنان والافتيمون وقطع الجماع والفصد وفي عرق الجبهة
وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج وشرب الجلاب والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم
وتلبيس الجلد الملوق عليها بالبيض من زبد البورق لانه يجلو ما في الجلد ويجلوه والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض
لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة
وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاحجام للتلين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب
على الماء الفاتر لذلك وان يطلي بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها من الجلد الجرب بثور صغار
يلبد(?) حمرا ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تقيح واكثر ما يعرض الجرب في اليدين لانجذاب المادة
اليها لكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف من ما يعرض سائر البدن عند كثرة المواد وسبب
حدوث الجرب فساد الدم بتعفن يخالطه الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم على حسب اختلاط
تلك الاخلاط وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظة والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجي وسببه فساد الدم واكثار استعمال التوابل الحارة
والكوامخ المنبعثة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب والتخم من الاغذية الرديئة الكيموس فيفسد

اخر

اخر

اخر

اخر

الجرب

الصلاج فاما علاج الجرب فاوله وافضله الذي كثيرا ما يستكفى به الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علمت في غير ذلك واستعمال الاشياء المانعة النقية التي يؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندباء والخس ونحوه ومن خارج الضماد وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويشر الحار العفن بالميل الى ناحية سطح الجلد فتتعفن من هناك ولذلك ينتشر الفساد الى جهة البدن ولذلك امر بالتدلك في عمل الحمام ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافتيمون وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الاميران

الورم في الراحة والقوام والطعم وتولد فيه تلك الاخلاط العفنة الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وشقها للاعضاء الداخلة الشريفة الى العروق الرقاق التي في الجلد فلم تقو على اخراجها من البدن بالكلية لقبول الجلد لضعفه فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها اسود عند كثرة المادة وصيرها بثرة لذعها فلا تمهلها الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظة المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان من جمع صوابه الحمرة ومن البسيطة القملة لما تتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها ومن مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون الروس حمرا شديدة الوجع واللذع والتي تغلب عليها يكون سود الاصول لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث لبطء البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مشرفة بالمدة التي تنشر فيها بسهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها بالضد وعلاج الجرب الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج والسنا والشاهترج والاميران والافتيمون المطبوخ بحب الصفراء مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل ما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب وتعديل المزاج بالاغذية النقية المائلة الى البرودة والرطوبة من الاسفاناخية والبقلة والرجلة والقرع والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجربية مثل المرداسنج ودق الحناء وشحم الحنظل وافلونيا والفضة ودقيق العدس المقشر والرقيق المقلول بالخل ودهن الورد وينبغي ان تجلب خشكريشة الاطلية الحارة في الحكة قد يعرض الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما لطيفة رقيقة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة فيحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها وانتشارها ويعرض من اكل التمر والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحو ما هو لكيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بنقيع الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب الجلد وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد واكل الاسماك ويجتنب الجماع بالواحدة فان الجماع يسبب الحركة المنعشة ولشدة اللذة يحرك المواد الى خارج بعنف للروح ويصير بخارا حارا عفنا بتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك

بشربة معتدلة ماء الهندبا ونحوه بتلك ماء الرازيانج الا لم يكن عن ماء الرازيانج مانع وقدر من ... درهم الى مثقال ... ذلك لم يجتمع المداواة ترك والمستفرغات الاجاصية نافعة ايضا ... الافتيمون المتخذ من تخفيف ... ثم المطبوخ ... تحقيقا في الحمى ويوخذ له الطبيخ

من جمله العشرة بالسكر وبهذا للصفراوي وللرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الجيدة ويخلط بعضها ببعض ويتخذ منه الربوب والحبوب وماء الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب انفع وبالهليلج وعصيرات نضج اما ما متوالية غاية وما يجري مجرى المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حصصات او النضج هليلج ضعيف ... ان ثلث درهم وايضا ان يوخذ من الدواء الذي ينفع جدا البرنج وقد ذكرناه كل يوم او يوما من درهمين الى ثلاثة دراهم وقال قوم انه اذا كثرة الاستفراغ ولم يجد منجعا فاثر وراى ان يخفف ويقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سواء الحنطة بالسكر والماء

من الاخلاط وتبقى الى البدن ايضا ما تترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المتعفنة الى المسام ومن كان به بقية اخلاط ردية متعفنة فيتولد ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الحمام لتنظيف البدن من الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فتقل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب الضعف وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون غليظة كثيرة الكثرة رطوبتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وربما لم يكن مسكانه لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وحدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالدرة بل اصغر منها كالجاورس يعرض في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق والقليلة الاغتسال واصابة الهواء البارد واي النار دفعة تكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية يخالطها الرطوبة وتحتقن تحت الجلد لسد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما مر ومن صاحب الكلل او هواء يكثر التعرق عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اتقال العرق المستعصية على الرشح كما هو الى الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست ومنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد واحتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات بعضها بثرت اذا لم يكن البخار في غاية الغلظ وربما لم ينبثر البثور بل احدثت خشونة مع حكة قليلة وحكة كثيرة اذا كانت في غاية الغلظ او استحالت الى فصول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان من البدن محتملا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل للتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع والتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في الثوباء الثوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها حمرة مائلا الى السواد وحمرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من مادة لطيفة يخالطها حمرة سوداء غليظة اغلظ من الجرب وربما حدثت من مخالطة الرطوبة الغليظة وبلغم مالح يحترق للورم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الامر على العكس كان ازماته وانقضاؤه اسرع وان كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قشر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى الاسفل وتتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لكثرة يبس المادة وغلظها وتوغلها ومن ثم شبه بها لسعفه اليابس من جهة اليبس والانحراص ومن القوابي نوع

سلخت وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيسلخ الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة يقشر الاعضاء
المجاورة لها وتقرحها ومنها واغف وهو الذي يكون الاخلاط الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها جرب
ومنها خزين وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمبتدئة الرقيقة فبدهن
الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة طينة بطين الحكمة
ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا كبست ويتخذ
كانون ويثقب ويكبس فيه الزجاجة ويجعل راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قعب يجتمع فيه
ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما
ان يؤخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل
ويلين ويسكن اللذع ودهن الصابون فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص
واللوز المر والقنبيل والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن البان ودهن الورد
ودهن اللوز والزيت وبالبلغمية الصمغ وصمغ الاجاص والخل او بالاس والخل والمقل والخل واما
المزمنة فبالطلية السعفية القوية مثل الزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج يدهن الحنطة
والخل بعد ارسال العلق والحك على ان يدمى العضو ليخرج المادة التي يقشب نفسه في البثور الصغار
صدرها بكون من رطوبات ردية تندفع الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان
الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرؤوس وان كانت ردية او غليظة
عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الاخلاط ان كانت غليظة والمطبوخ القوي بالترنجبين ان كانت
رقيقة وبجميع الفواكه القوية بالبلغم الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية لا قبل
التنقية فيجذب المواد الى موضع التكميد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر
الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والدقاق او الزاج بالخل
في البثور اللبنية قد يسرع على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء يشبه السمين
المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد لطرق الحارات لحصافة المسام والتحلل لطيفها ويزداد
فيها غلظا ومتانة لتراكمها ولتنشف الهواء ما رق فيها فيسد الجلد وعلاجها استفراغ الدم ويتبعه تنقية
الرأس ثم غسل الوجه بالجلابات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والنطرون والبورق والقوقيمسا فان كفى والا
فكلما فيه تحليل مثل الحرق الابيض بصفرة البيض بخرقة لطوخا وبزر الكتان مع الورد والشونيز
بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مذاف بالخل نبات الليل بثور حمر وسود يخشن صغار يعرض
في البرد والليل وسببها احتباس بخار الحار المتحلل من العضو الى خارجه لحصافة الجلد وضيق المسام

البثور الصغار

البثور اللبنية

نبات الليل

الاصل

في العلة الموسومة بالشليم وهي بثر يشبه بالبثرة تظهر في الوجنة او في الوجه كله وعلامته انه اذا مس كان صلبا ويحمر واليه
تمتد اورد هم فان ترك به العليل عموم فاخذ جميع الوجه فربما سقط الوجه وكان فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم
فاسد حريف الكيفية يخرج من العروق التي فيه فتنصب ذلك الموضع وليس يمنع ان يحدث هذه العلة في جميع البدن لا
غير ان اكثر ما رايناها تحدث في الوجه علاجه الفصد من القيفال واستفراغ البدن بطبيخ الافتيمون وشق الموضع
فانه اذا وجد به دم منعقد شبيه بالعزده ويخرج ذلك منه ويداوى بمالا اسود الموضع او وقع بما يداوى به

الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند هدوء البدن في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحلل المحصص للغذاء
وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك تسمى نبات الليل وبعض
الاوائل يطلقون نبات الليل على الشرى لانه يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها في الليل
وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات
والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل
نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثاليل الثاليل بثور صغار
شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم
وقيل هي التي يكون اصلها دقيقا اشطاطا ومنها منبسطة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة
ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة الاصول ناخذ الى داخل العضو كانها مسمار
ومنها طوال ومتعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها متفتحة يكون المدة تحتها وتسمى حلسوس وسببها جميعا خلط
غليظ يابس جدا يتحجر ويتحصف عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المجففة
او سوداوي او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان
كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السواد عند احتقانه في العروق الصغار
خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون وما
يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول مع دهن اللوز لينضج المادة ويلينها ويرطبها وترطيب المزاج بالاغذية
الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والحرو والاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل
ويتبع فيها الندمين دائما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء مثل العوده والزرنيخ والقلى
والذراريح ولبن التين ومنها ما يعرف بالعدسية والخنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء
لاطئة مسطحة والخنطية على شكل البر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والخنطية اصفر بسبب
الاولى رطوبة تنفذ بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تنفذ بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان نفخ
الاولى يدل على غلظ المادة وتسطحها وهو العامة وشكلها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت
كثيرة طليها بالقرطم وصمغ البطم وصمغ الاجاص والموميا والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع السمن
والدهن ويطرح عليه يسير من الباقي ويطلى به وحفيت او عد حتى سماقرا وبالكندس والكبريت والبورق
بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ من قروح مع بثور وحكة وسيلان
صديد وهي جنس من السعفة الردية ولذلك يأكل حولها بالفساد ويكون شبيهها الخفقان والغشي لوصول
خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث
والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها فقط

التآليل

العدسية والخنطية

البلخية

حب البطم

مغيض الماء مدخله ومجتمعه والجمع مغايض منتخب

التوثة

الداحس

الداحس بالدال المهملة المكسورة وبضم السين المهملة من دحس الوتس بالكسر اذا ورمت فوائده مختصر

فسد وتهيج اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد ويطلي بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق
والخردل والملح والمقل والراتينج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل حب البطم هي بثور سود كبار رعلية قدر حب البطم
الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق ويتقرح ويسيل منها صديد اسود وتكون مادتها سوداء وفيه محترقة وعسرة
البرء لان الساق اذا صار بها مغيضتين انحدرت الفضول اليهما حيث البدن لتسفلها وكثرة حركتهما
وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد تقيئت
في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك ويطلي عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا
والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق ويسير زنجار ويعالج بعلاج ساير القروح
الخبيثة التوثة بثرة مستقرة ماخذ في عمق الجسد والوجنة في اكثر الامر وقد يحدث في اليد والمقعدة
وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذلك سعى وعلاجها ان يعرج عليها الزنجار والزاج
الى ان حتى يظهر اللحم الصحيح او يسيل صل الحك ويجبر او اسكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة
والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس هو ورم حار يعرض بقرب الظفر الاظفار ويحد اصولها مع وجع
شديد لانه عضو كثير الحس لكونه حاكيا بين اللحم والعصب وضربان قوي وتمدد لانه كثير الشرايين والاعصاب
لتستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء وتسقط الاظفار عن الورم حصل الطرف
كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء
وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلي عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة
او بصبر او الحديد والخل لذلك فانه يشتد به العفص او البزرقطونا والخل مبرد فانه تبرد وتسكن لدغ المادة وتمنع
انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعصاب ويقبضها
فلا تنفذ فيها الروح الحاسة ولانه يغير مزاجها فما دام الاستعداد لقبول الروح وانما يصلح هذا
العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فينسون البنج مزاجها وتقصر حجمها بتغليظ قوامها
فيقل مقدارها والا فانه يغلظ ويمنع التحليل ويبدأ المادة لا تستفرغ الحار المزني في العضو ويعفن
فيه الورم وغيره من المواد ويموت بالجرة او يطلي بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان
سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في العادة حتى يحلل او لم يتحلل
يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل
بالمراهم المدملة في الورسيما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم دافع وحدوثه يكون
من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخراق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم
والروح الدوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فتربو يرتفع فيه ولا يجد منفذا
يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او قد يقع في موضع الشرايين ممزق منها الشريان ايضا ويلتحم

ابوريسما ويقال له عروف ام الدم

الجلد

الجلد الذي عليه ويسمى انخراق الشريان اذا كان كثيرا ما يقع فالالتحام التي ما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين
ومنهم من فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا ويستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا
التحام الشريان تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو يلتحم
واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن ضعف الالتحام والالتساق عليه اكثر
ايضا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احد طبقتي الشريان
عصبي وفيه والعصب قد لا يلتحم اما التجربة فلانه لم ير احدا انه قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس
الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة ربما تكون توهم الالتحام نحو ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا
بل ما نبات الدم بعيد لانه لا يصدق في اخباره بالالتحام ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا
يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى به لكونه اذا لم يوجد فيه
الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمع في الشريان منها اربعة احدها صلابته وثانيها رقة دمه وفوران حرارته
فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء
احد طرفي الشق مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح و
ليس ايضا ام الدم علامته هذا الورم ان يكون موضعه ينبض فيه غليظا فاحشا بانه يدركه بعيدا من ان
لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علاماته ان يكون موضعه ينبسط بحركة حركة
انقباضه انبساطه لانه تتبعه حركة الشريان فيتحرك الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فينتقل عند انبساط
الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس الموضع بارتفاع
وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض
الاوقات صرير وتقبضه لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج
لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع
ولئلا فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من الخرافة لصلابة الجلد وقلة الدم ويكبر الى ان
ينشق تخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى ما فيه غير محمودة في البثور
الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف ببنات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول
كالغدد ولذلك سميت بها مستدقة الرؤس بالكبد قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها ومنها ما
سقلت تعظم فتصير كالدماميل ومن احوالها انه يشق على صلابة ويترشح مدة من رؤسها قليلا قليلا
وهذا شر لانه يدل على ان المادة تامة الخلط خبيثا ورداءة كالسرطان وسببها خلط سوداوي متولد
من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد وحب الاصطمخيقون والافتيمون وميل الى اللي الجوهر

لا معول عليهما صح

البثور الغريبة نوع منها

مشرفة

تفل غلظ المادة وجفافها وتصميدها بالبزر قطونا ادلاحتى يجتمع ثم بزر المرو والبزر قطونا واظراف الينبوتا
والسلق الطلبة بدبن البنفسج حتى تم نضجها ثم بطها وتضميدها بالاشق المخبص بصفرة البيض حتى
يتعفن ومنها نوع اخر حمر صلب صغار بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع اخر وتبقى زمانا طويلا
وسببها بخارات ردية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور تعرف بالشل وهي بثرة صلبة
الوجه والوجنة صلبة وتخرج حواليها بمقدار درهم وسببه دم بحترق دم حار حريف اذا اهمل في ادويتها تحققت
واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال ومن تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد
شبيه بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم اكليل الملك البوه
وقليلا ما تبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف بشور الاصداغ لانها تنبعث فيها ويشبهه
بالدماميل الصغار ويخرج في الصدغ اي لا يعصر ما دام في الرأس فلم ينضج وان فقئت لم يخرج منها شي
غير الدم العبيط في الاكثر تنيضر اي يصير صور الحنبة المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي
غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال في سقط الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلي والشعير
والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى يتحلل ويخرج ما بغير وطريق سكن لذعها وتلين صلابتها ومنها
بثور العقا ومن شبيهه بهذه البثور التي في الاصداغ الا انها اكبر وتولم الما شديدا وقلما يتخلص
من عرضت له تلك لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فصل مواد حادة ينزل في مجرى
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزر قطونا ولسان الحمل المدقوقين بلعاب بزر قطونا
وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحبات الجاورس
في الحجم اذا ابتدات يكون كقرص البراغيث اخرجت الحجم ثم يحتبت ولا ينضج ولا يتقيح ليس المادة وصغرها
ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة متقشر الجلد منها كالنخالة لا نفوذ ما
الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة
الحرارة والحركة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء تميل الى البياض ثم تغيير ما يقتضي سوقه
في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها ويتقيح
سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة
المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ما
ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرقيقة في ابدانهم وتصير دماءهم التي بمنزلة العصارة
الرقيقة الغير النضيجة كدماء الشبان التي بمنزلة العصارة المستقيمة النضيجة واسلمها ما كان بعد النضج
ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في الحلة البيضاء وبراقا

اخر

اخر

العذرة والعاذرة حديث مردم

اخر

العبيط من الدم الخالص الطري صح

اخر

الحصبة والجدري

شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة ومنها
الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد والجمود وعلى شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية
الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال
على شدة الدم والرصاص الذي يعتري المعدم ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن واكثر منه في الساق
والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى الجلد
البدن والاخضر الذي نظير كما ان قرص البراغيث في وسط خطوط بيض هو الذي يسمى الورشكين ويدل على
اختلاط الصفراء والسوداء الغليظين فقبول بعضها النضج والتقيح وعصيان الاخرى وعن المستدير الذي
له زوايا كالحمص الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل متشابها لكان
مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهة والازم الرشح من غير رشح والذي يسيل كالدامية الدال على
غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي يخرج في جوفه ضرب اخر الدال على كثرة المادة كلما بردت بعضه
موادها خرج النضج ولذا لا يتقيح في الكثر الا مع خاصية عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه تزداد
عفونة وسمية مع بعد موادها عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على
الاحتراق والتي يرشح دما الدالة على حدة المادة ورداءة كاملة لوصول خبثها وسميتها الى القلب فتعيش
العليل ثم تهلك والحمقيا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة مع قلتها ويكون على العليل
بابها بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل والرعاف والحمرة وانتفاخ الاخرة
الطارئة الى الدماغ ولما يدرك ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب
ولهذه قوة لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لهما ولا يكون هناك حمى طلوعها ذو العفونة
حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل على غلظ مادة للخروج وعلى
استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام ونوعه
على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاحساق والغشي وسقوط
القوة وعلامات كون الجدري الحمر اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ
لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما يتوادة والطف من مادة الجدري
اليه وتلهيب وحمرة في العين وفي العضو الذي يحدث فيه وتقلع الرأس وخشونة في الحلق لبرود البثور فيه ويخرج
في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وكلالة وزيادة
حجمه فيتمدد بتمدد امواجا وكذلك الشريان العظيم النازل فيه واما علامة كون الحصبة فالحمى والحرقة والكرب
والفزع وضيق النفس لزيادة حدة المادة وتمور دائها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز

الحميقا نوع من الجدري

٢٤٥

البرص

٢ سبع

والخروج ونفعه قد ذكر في باب الحصبات وينفع منه اي من البرص السحر بورق اصل الحنظل ضمادا اذا
حلل بالماء لانه يعين على التحفيف ويعصيان الكرم والطرفاء شرابا وان يشرب عليها الورد المطبوخ
ولا فائدة في تكرار هذه التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص وهو بياض يكاد يغلب ظاهر البدن
ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض
ويقال لهذا النوع المنتشر سوء مزاج العضو للبرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف
القوة المغيرة ومن توابع استعداد الغذاء للصورة العضوية فيبطل عنه استعداده للصورة النوعية
فيصير الغذاء شبيها بما يغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي
بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه بما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون بسبب
مزاج العضو المائل الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاطراف وخوامز بالاما ملايل البياض لضعف الغاذية عن هضم
الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في
البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره تقليل البلغم حار اكان مزاج الجيد يصلح الغذاء اذا فاسد
ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المحجوم بالحجامة والايلام
عن كمال فعله فيفوت عنه التشبيه والذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يحدث من الدم
فان الحوبا البلغم عند المس وسعي تحت الجلد ولا يختلط مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة
البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزاله املس لكثرة الرطوبة غايصا
ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلاء البلغم
في قوة العضو وبكره فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واسفل سطحا منها اذا حم عليه لشدة تدبر
العضو وذوبانه وبقي فيه لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل انا يترشح
بما فيه وان ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وسواد اعياء
عن البرء بل داو لا يكاد ان يبرء لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل
والتعفن في ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تقدره وتغيره مادة العلة
فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر
ان دم العليل وباقي الاخلاط حينئذ صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيبطل العليل بكثرة الاستفراغ
عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من تكرار المسهلات وكم قد هلك
بذلك كما حكاه الرازي فملاك الامر في علاجه استعمال الاطلية بريضه لا اكثر نفع الا اذا كانت معه في جسد
اللحم الابيض ويحمله الى الوجه والصدر حتى لا يبقى منه وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام
المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاعضاء في الازدياد فان دام

وما حربته وضع عندي ونفع غاية النفع في رجل من اهل العلم قدم من خراسان في سنة سبعمائة وسبع مائة
بالبيمارستان العضدي نور الله مضجعه وكان به برص عظيم شايع سائغ متقادم منذ خمسة عشر سنة
من النسخ المنقولة من خط المولى الفاضل العلامة قطب الملة والدين الشيرازي وهي هذه نقلناها بعبارته
تبركا وتيمنا الاطريلال بروزن فاعلىال انزاد رمصر جوز الشيطان گويند ودر شام رجل الغراب
از جهت برص سود دارد بوزن ده مثقال از تخم ان و نيم مثقال از تخم شقايق النعمان وربع مثقال

الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها بالاضافة الى مثل غذائه والذي يبرء من البرص اذا دلك احمر بالدلك
ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وجذب
عن اللحم فلا يصل الابرة الى اللحم فينظر بالدم الخارج من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة
لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاج استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول
ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الاطريفلات والقرص البركي والترياق المثرود يطوس ولا غذية التي تولد دما
حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة والاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجاذبة
للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والحلقين والسوريج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق
وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر والادوية المقرحة كالذراريح البحل عسل البلادر
والتافسيا والكسكي ودرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وفضل الحمص المتوالبات التي يتحر ما صحا
الصنعة بالبورق والانيسون ومما يخص البرص نار المحاجم ما والقاربرد ومار المرر كوس وفوق الصبغ والشيطرج يطلى
بماء الفجل وقد تصبغ البرص عند اليأس من برئه بلون البشرة لئلا يستقبحه الناس بما يخلطه مخلوط من السب
والسوريج والمرداسنج والحل والمغرة وشئ من الطين الاحمر والعفص والسبطح وحب الحديد والنيل والوسمة بالخل
بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة فيقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل
ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الراح والشب ليحدث فيه قبض وكثافة فيحفظها قبل
من الصبغ مدة مديدة ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق ظاهر الجلد غير غائر
هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية ترفع المادة
الى السطح فتدفع من البهق لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرسب في الباطن ولا يستعمل الغليظها الى العمق كما
في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محترقة احتراقا شديدا انفصل عنها الاجزاء المائية حتى ييبس
الباقي ويقرب من التفتت والتراب ويصير شبيهه بغبار كالرماد فيكون صبغه لزوال المائية عنها تحللها
الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى سطحها خرجت من فوهاتها ووقفت في بسط سعد بره في تحت
الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تعفن لقلة مائيتها فلا تزال ينقشر الجلد اي يسلخ عنها قشور بقيتها
ويزيدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق الاكثر
يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان من سطح قوية فان اسهال ما ليس مخصوصا بمادة العلة
فكيف اذا القوي بها ام سهل مخصوص بتلك المادة وما طليه جاليه من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة
المغيرة لم يحدث دفعة منه شئ كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون
حدوثها على التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال العلة وهذا الاكثر

از عاقرقرحا وثمن مثقال
از جند بيدستر اين هر چهار
كوفته وبيخته بقدر ده عسل
سرشته وكوزه ابكين
دهند واو را در آفتاب
دارند تا كه عرق كنند
ومنفرح شود بعد
از ان باد رنك اصلى رود
وموى سياه برويد واگر
بيك نوبت نيك نشود
بدو نوبت بايد كه دوا
بارد وثلث اين مجموع را
بدهند وبعد از ان نيم
ياسه چهار يك شراب
بدهند تا تنقيه اين دارو
كند وهذه نسخة عزيزة جليلة
عظيمة النفع مضنون بها
على غير اهلها رحم الله امرءا
نعلمها ورحم على معلمها ونفع
الله كل اجمعين لم يستنكف
عن التعلم من ارباب
من ارباب العلم فليسترق
السمع من ايوسيما عالم العصر
كالابليس ويتعلم العلوم
والمعارف منهم بالمكر والتلبيس
ثم يسند ما الى نفسه ويجتهد
في اخفا فضل من كرم فاحوي

ان يحصل دفعة ففي هذا الوجه يحتمل ان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها
بعيد جدا لان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل ومن في الدليل المذكور ومن
لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال البزيع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها
ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة
ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون
قريبا من لون الجلد وان لا يكون غايرا في الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون
مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر
النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بالابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال
بالبزيد وشحم الحنظل والقي والتعريق في الحمام واصل الاطريفل والكلبخي ودلك الموضع وطليه بالترمس او بالجل
الكلبهر ممجونا بالخل او بالسرطح والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والحرمل مسحوقا بالخل في الشمس لما بعض
على ما ذكر الادوية من ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتحليل
الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد ومادة حدوثه مرة خالطت
المرة السوداء للدم وجريانهما معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر
منه شي شبيه بالنخالة لتمزيق القشرة بانسلاك اليبس والجفاف عليه ويسقي موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب اليه الدم الى ظاهر البشرة
فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد
اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والحجامة
الكثير وترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود
بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود
يسمى البرص الاسود وهو تخرق متقرح الخرق يعرض للجلد في غاية اليبس حكمه كما ينفصل عن المادة
الحمر والحرة حادة لذاعة يعرض الجلد خشونة شديدة وتعلس كما يكون للسمك اي تتشقق الجلد
وتنقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضا
التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق وتنقشره
ويسمى بعضه القوباء المتقشرة وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة
في الاسباب لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس
والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث
آثار كدرة سوداء او حمراء وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعيد البخار
بالطبع يكون الى اعالي البدن مما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه

البهق الاسود

الكلف والنمش والبرش والخيلان

الى الوجه

الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد تغليظا هناك والنمش نقط سود او صفر فيه وسواد
ضاربة الى الحمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى تصير مثل
الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت
الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقطة ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد
فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمدة اللون
الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل والاكثر انها
قد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق في الحم
في افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او
لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم
المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجري اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد
وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه والاسترخاء كغلظها وضيق المسام
فيحتقن تحت الجلد وتبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت
بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل
لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف وحدوث
الدم السوداوي البارد من افواه العروق الرقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احيانا في موضع
نادر لونه من السواد والحمرة وشكله في التدوير والتصلب والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق
الاسود ان هذه ملس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان يصير
في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له خشونة كما في البهق يابس بتغير قوامه ويحس بحجمه من انتفاء الرطوبة الملائمة المتمكنة
لوجهه بخلاف البهق فانه هناك يصير غذاء له جزء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخال خلط سوداوي
غليظ عكر او دم محترق يخرج عن العروق ويحتبس تحت الجلد في الموضع الذي خرج منه لغلظه ولا ينبسط
بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيصير ذا حجم مثل الصمغ التي تخرج من الشجر وتتصلب
ويفرق بالوضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون
والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاء المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر
الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والراسن والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزئبق
وهو التراب الذي يسحق منه الزئبق فانه يسحق بالنار يعني تراب معدني على لون الزنجفر كما تسحق الذهب
والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشحم الحنظل وهو عسله المستخرج منه بالطبخ

لطخه بكذا اي لونه

الخال السحاب والبرق والنور العام والشامة في البدن وجمعه خيلان

في النمش

او لبنه الزرنيخ من شجره عند القطع ويسعران يخلط بها اى بالاطليه كلاه فى اوايل العله بعض القوابض مثل
ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادويه الحاره ربما يصح افواه العروق فيخرج منه الدم بل يجذب الدم بحرها
وحرارتها الى الجلد وتزايد العله لانخرج الدم منها الى ماتحت الجلد ويتجمد هناك فيسود الجلد ولذلك يسعران يقيم
الموضع بالقوابض بعد زوال العله ليلا يسيل الدم اليه فيها ثبات العروق كره اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك
لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطليه الى ماهو قوى اما البرش فلان
مادته اغلظ ولو كانت رقيقه لانبسطت وصارت سطحيا كالكلف وهذا الاثر فى النمش عند الجوز واما عند
النمش حمراء فلان مادته دم سوداوى بارد فيحتاج فى علاجه بالفصد ورته الى ماهو قوى وينبغى ان تتعاهد
بالاطليه موضع المفجه بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد والحيلان يحتاج الى ان يغرز
فيها الابره ويحك بالرفق ويفهم من الدم الجامد لان مادتها اغلظ ويحرض ان يحللها الادويه ثم الغسل
بالخل يستطيع بها الدم الجامد ويقوم مقام الكي منع انساع افواه العروق ويضمد بالقيروطى وطى بماذريونا
من الاصفره ولا يسعران تتبوض بما كان من الخيلان لونه لون البوشنك الاحمر وهو الاحمر الناصع فانه
ربما كان متولدا فى اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيودى التبوض
لما يجرد بالادويه الحاره الى نزف الدم لما يصح عند ذلك افواه العروق فى الخضره والوشم واثار
القروح والجدرى اما الخضره التى تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربه يتصدع عنها عرق فيسيح منه
الدم الى ماتحت الجلد ويجمد فيه جمود الاسلع لونه الى صار السواد فعلاجها عند سكون الحراره والالم ليلا ينجذب اليه
من الاضمده دم لا غير من المواد من العرق المنصدع ومن باقى الاعضاء فيودى الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب او الفجل او بالفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان
لم يكف ذلك غرز الموضع بالابره ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند
الغرز شق الجلد بطرف مبضع وحك عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع عليه وضمد بنطرون وعلك البطم
لتكوى افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع ره اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك
كالمداد وماء الكراث يسعران يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلوه ويقطعه ثم يوضع عليه علك
البطم الملين بالعسل لما فيه حده وضد قوتين عمق البدن ويترك ثلثه ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد
عليه علك البطم الى ان ينقطع منه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه بحجل البلادر وبسق
معاذ الاثر يعنى عسل البلادر والادويه الموجعه بوجه وماكله واما اثار الجدرى والقروح فان كانت
غائرة يحتاج الى ماسمن البدن وان كانت مستويه فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المنصل بدهن
الورد لما فيه من جلاء فان فيه جلاء الوضح العميقه كما ونستصعلون على انه شى ردى واسهل ان يوحد من

الخضرة والوشم

آثار الجدرى والقروح

تبييض المرداسنج

المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ويصب عليها الماء ويسخن فى الشمس ويدلك بالماء حتى يبيض فان المبيض منه جال ومن البيض المسحوق
وتخم البطم والراطينون ان كانت الاثار شبيهة بالبرش بهذا والمرداسنج ومحل العصب البالى وفى تخص
والكراويه وقيل ان الفلق الرابعه الاثار البطم العالى وحب القطن ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونه بماء البطيخ او بماء القلى ومن انواع
الحض ومن محلل الاسنان ويجد منه القلى وفيه جلاء قوى اولعاب الحلبه وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل بهذا اذا كانت
الاثار سوداء فى الباذشنام الباذشنام حمره منكره يتجشف بسببه الجلد يظهر على الوجه وعلى الاطراف
خصوصا فى الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموى فاذا افسد وتغير
تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجها الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق
على العضو وحك العضو حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه ما كل وبوح ثم يدلك بالملح لينذوب
ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ومما ينفع منه ان يطلى بالصابون
ويترك حتى يحتمه لما فيه من الحده والجلاء القوى ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان ينقص المادة بالتمام
فى فساد اللون اى تغيره عن المجرى الطبيعى لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمره فان اللون
الخاص بالاعضاء هو البياض واما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاورده والشرايين
فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمره لكنه مستقص فخلطه البياض واذا كان لذلك ما عدا البياض
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط واشبهها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذت به الاعضاء الابيض صار بياضها
مشربا بالحمره وما عدا ذلك غير طبيعى للاكثر يكون المتغير فى الطبيعة خلطا مفسد اللون الظاهر
الجلد ويكفى فى علاجه استعمال الادويه الجلاءة المتخذة من الادويه بزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ والكندر وعشر
والنشا والكثيراء والبورق معجونه باللبن فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما علاج الفضول على البدن
واختلاطها بالدم مثل ما يعرض فى اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى
البشره ويجلوها واما فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء فى الكبد فيسق فيه
ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرة عن الدم اعن فيهما الى نوبتها والمعده اذا
ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعى
فى لونه ويفسد لون البدن والطحال لا تشتبه على المحمود والمكبود وعلاجه ذلك علاج
امراضها وضعف اعضائها وعلاجها تقويتها واما الشمس فانه اذا عرض لها مع باغ الشتاء والطال
المكث فيها ذابت الاخلاط والخرجت لظاهر الجلد واحترقت وحدث فى المسام فاسود اللون وصار
كالمحموم والريح اما الى فلما ذكر فى الشمس واما البارد فلكى يهرب الحار الغريزى الى الباطن ويستولى البارد على الظاهر
فيحترق الجلد ويسود لما يتكاثف الجلد ويحمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام

الباذشنام

فساد اللون بحسب اقتضاء الاهوية والبلدان والطبيعة

صح

في العلة المعروفة بالنعامة وهي علة تحدث في جلدة الراس تصير كلها كانها جلدة طير قد نتف ريشه ويتغير شعره كالزغب لينا
مس الحركه يتبين ببشرة الراس كانه قد نفخ واصغر واكثر ما تحدث هذه العلة بعقب الامراض الحارة كالبرسام والبرسام
لاسيما اذا طالت بحاراتها وانما سمي علة النعامة لان تتناثر الشعر وبقاء الزغب كثيرا ما تحدث في النعامة واستعدت هذه العلة وجعالي
بالبصر ورايت الاطباء لما يعرفونها بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما سمي سائر الاعلال داء الثعلب وداء الحية وداء السبع ويكون السبب
فساد الماء وتغير مزاج البشرة بالبخارات الفاسدة ومنها صار بما يحدث بعقب الامراض الحارة لان البخارات اذا فسدت واحتدت
غيرت مزاج الجلد فتتناثر الشعر او يفسد بفساد الغذاء وتصير الغذاء الذي يصير اليه سحيقا فيتغير منه لون البشرة وتصير
شبيهها بالنضج علاجه الطلي الدائم واستعمال دهن الاس واللاذن والايارج وصب الفاتر وتصحيح غذائه ونحوه دمه فان اصلاح الدم

في العلة المعروفة بالزيوان
وهي فضلة غليظة تحصل في المسام بطريق البخارات ولا تحلل لغلظها عنه وتأثر يظهر ذلك في الوجه وضيق الانف فاذا عصر خرج منه شيء شبيه بالسمن المنعقد ومن الخلط اشبه يكون نوع الوجه والعلة المعروفة بالنخلة بهوان يرتفع من تقعة الجبين يظهر بالحس علاجه استفراغ البدن ان لا يطبع الافيتمون ثم استفراغ الراس بما حده الحبوب حب القوقايا او الايارج او الصبر ثم غسل الوجه بما حار مع الاشنان وسكر وصب البطيخ والنخالة فان تغير صفائح وجهه ولم يبق من الزوال ولم يزل الورم والتصلب النوم به الفاد جفا مجرى دهلي بطرف علي ذلك الانبساط بعد ان يتحلل بالخل ويحيى به ولتغطا عليه بشيء من الزيت وتضمد به الوجه وان زال بذلك والا اخذ رماد الكرم واذيف بالخل ويلطخ به اياما ويوضع ويشد ثم عند النوم ويغسل بالغداة ويدخل به الحمام ويكون يصب الماء الحار كثيرا ثم يغسل الى ان يخف الورم والكدرة التي على البدن وقد رايت عجيبا بالمعرفة يستعملون في مثل هذه العلة دهن الحلو والخل والمرارة وبزر الكتان المسحوق بل يزيل بتراكيبه

للبين الجلود رطبت الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها ولذلك الامكان على بخار الماء الحار واستعمال الغسل الجالبة مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج وشراب النعاج والعظام البحرة اللوز المر وبزر الفجل والنطرون باللبن او بماء الفاتر او بماء ورق النخل دائما مع ترتيب الغذاء المأكول والمشروب والى ان يقول وبعد تزيدها مثل ما يحدث صفوة اللون من كثرة اكل الباخوره فانها خاصية بصفو اللون شربا واستعمالا وقيل بل بطرا الشبه كذلك الكون وادمان شرب المياه الراكدة لانها البيت التقاطع موضع واحد لكثرة مخالطة الاجزاء الارضية بها وتستر الاستحالة فيها بخلاف المياه السائلة فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون لملاقاتها لا ارض واحدة بعينها فلا غرض ان اجزاء الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمازج وتحلل اللطيف الالطف منها بدوام تأثيرها فيها فيصير غليظا رديا تغليظ الدم وسائر الاخلاط ويفسد وتضعف الاحشاء والمعدة ويعطي الطحال فيهزل البدن وتصفر اللون وادمان شرب الخل الافقع الدم عصاديه والاسكار من اكل الطين حتى يقع سددا في افواه العروق الرقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل ما يرق يجري من بخار الصفراء سقيه لسبب رقتها وحدتها في تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد تحدث صفوة اللون من طول تعاهد الامراض وعدم الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لا يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا ويتحلل بضعف حرارة الغريزية ومما ينقص ويختنق في الباطن فتطفى الحرارة الغريزية فيرد دم القلب ويبرد في المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم ويقل الدم الجيد العاني ويكاثف الروح والدم اليه فلا يسيلان الى الظاهر ويكاثف الجلد اليه فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الروح والدم وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتقليل الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل والارهاق القوي فتفتق العرق وامر رقيق الجلد وكثرة تولد الصفراء واخلاطها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتدبير بازالة السبب الحادث منه والتغذية بتقوية القوى وتكثير تولد الدم النقي دارا القضاء واستعمال ما تولد الدم الرقيق ليمكن الى النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية بجيد الى الطبيعي بان يكون احمر صافيا فانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه تولد دما رقيقا جيدا ويدفع الحار الى الخارج فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والسمن فانه تولد دما رقيقا لطيفا منه فعال الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والاهليلج الى كشف الرطوبات ومما ينشر الدم وبيسطه وتسخينه ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والزنجبيل والاقحوان ومما ان اقوال تصبغ الدم بصبغه ويفيده حمرة وبريقا ورونقا اذا جعلت في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة

في العلة المسمى بالتبقع وهي علة تحدث في جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وتشبه البرص في لونها ويكون
لبقعته بقعة من الراس متصلة او متفرقة وربما كان لبقعة منها حمرا كاثر التوحة واخر بيضا كالبهق وربما لا فرق بينه وبين
داء الثعلب اذا مسست موضعه وجدته يتحلل كانه منبسط عن الجلدة وهذه العلة اذا مستها وجدتها كانها قد علت
على الجلدة وفرق اخر وهو ان داء الثعلب لا تقبل الوخز ولا تحمر تحت الوخز الا انها لا تستطيع الانسان ان يتأمله
والتبقع اذا غمزه الانسان اشتدت حمرته وتقع ساعة على تلك الحالة والسبب الذي منه تتولد هذه العلة سيلان احدهما
لضيق المسام والاخر كثرة البخارات الحادة الحريفة الحالة فاذا كثرت البخارات الحارة الحريفة وضاقت المسام عن اخراجها
تناثرت الشعر او لا تنفتح المسام واشتعلت الجلدة لضيق المسام عن اخراج البخارات كما تحدث في الجلد من غلظ البخارات
وحدة الدم العلة المعروفة **بالشهر** وهذه العلة هي من الاعلال التي يختص بها مدينة دون مدينة ويوصف في خصها بالعلة البلدية كما يحدث الوخز المدني من الاعلال التي يختص بها مدينة دون مدينة في المدينة والعوباء الاسود عصصه والداء ميل بشهرزور والجرب بطبرستان وانتشاء ذلك وحدثني حاورحس بان اهل الابلة تحدث لهم شيء لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا اليسير وامر احده الحصيبح وكنت اتامل ذلك وكان اكثر ما يحدث ذلك الكبير

داء الثعلب وداء الحية
ومن اهل العضل كان يقال له علكان المتطبب يقول تولد داء الثعلب ونوع يكون الى ان عضبه من نبته اربع ... [illegible] ... من العلة ... الغويبة التي يحدث في كل عضو فاما العلة التي ذكرناها فمداواته بطلي الجلد وتليينه واستعمال الادهان والماء الفاتر والسرح بالادهان المفترة والاستفراغ بها الحب **صفته** الايارج فيقرا وزن دانقين تريد نصف درهم اسود ووزن طحو ما هير ووزن نصف دانق ملح هندي دانق يسقونها حصة الحرح يسحق ويلعق ويكب

بماء البكوس موصل الزبرقي الحارب الحار المهملة والاربع حب اصفار دقاق شبيهة بالنخالة تنتثر في جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة ورداءة المادة وحدوث ذلك يكون اما من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم محترق او سوداوية تتصاعد ولغلبة برد ادرك كيفيتها السخ الاي في الجلد فيعرض لها تقشر خفيف وقد يكون من سبب مجرد وحصل مزاج الراس دون سائر البدن فيبلى وربما كان السبب دسوما خفيف تكفيه التدهين مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر ودقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا والبطيخ وبزره ودقيق الباقلى والنخالة واما تنقيه من شيء اشد من ذلك علاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس لكون ما يخرج البورق وانثم والترهيب بعد الحمام والغسل بالادوية التي ذكرناها اجلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والرجاع الابيض والخردل والموبيزج والخل والتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب وتعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاء والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراق مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يليّن ويرطب ويولد دما عذبا فالماء في الكيفيات الرديه داء الثعلب وداء الحية هما من العلتان مما يعرض الشواب فقط واما اشتق لهما بذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرار كثيرة وان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية بهذه العلل داء الحية مع ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتحرر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انبتت الى ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك السبب في ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحارة المفرطة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق في الصدر وترشحها عنه فيفسد اصول الشعور النابتة على محاذاة ذلك العرق فينحط على شكل طويل معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بذلك الاسم لتشبهها للعضو بالمزارع التي قد تمرع فيها الثعلب وقدر رعيها فان من عادته ان يمرع في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلاحا وهاتان العلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون الاكثر من مادة حادة لذاعة ومن الطبع ان يميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك ولانه شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة يحتاج الى غذاء كثير لكنه صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وقطت كالنباتات المزروعة المستقيمة المحتاجة الى الردية والرديئة واما الشعور

الثابتة سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في موضع الخربة والسعوط البزرالى يصبر على العطش والقحط
سريعا بعقد الماء وقد ورده وصدرتها يكون من مادة رديه مسكنة في الجلد ومنابت اصول الشعر
الكلالها تخبثها وفساد دمها ومنعها للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولافساد دمها وتغيرها له عن
الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائم لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديه
فانها تقتل النباتات وتجففه وتلك المادة يكون اما بلغما محرقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا
وصاحبه خصب البدن ناعم وقد يسكن مما تولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفيده من الاشياء
الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه نقض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب التي بالاد وفيه قوة
المخرجة للبلغم مثل حب الشبت والبورق والملح الهندي مع الكمي العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه التخلل بالقواعد
المنقية للراس ثم ذلك الموضع بخرقة خشنة ويصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد
اليه ثم طليه بالسعد والخردل والثوم المحرق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك
لاستيلاء البلغم واستحكامه وتورمه في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشف
جلد بطارئ سيف لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن وقلة اعتدال البدن بالنوم الدائم
الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة الملائمة ثم يكمد
الموضع بالخل الكمون فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو لما فيه من القبض فيمنع عنه ما ينصب اليه وتدهنه
بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف ولكن نعرقه وتدعه ثم دلكه وطليه
بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الرديه المسكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الا عمق البدن في الزيت
فانه يجلو ويحلل ويمنع السواد من التي وقطران فيه من القابضة وبالبندق المحرق بقشره مداف في خل
ثقيف واما مرة سوداء قدم عفونة الا ان المراد بالمرة السوداء السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع
وقحله وشدته نبيذ المزاج السوداوي وتقدم ما تولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء بالحب
الافتيمون وكون بعد تلطيف الخلط وتلينه للخروج وترطيب الخلط ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وطليه
بالبنجوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانه مما يلين ويحلل ولكن كريه الادوية فلا يخرق عنها
الكلب ولا تقربه وطليه بالكبريت والسعد والفرفيون والخردل واصول القصب ومادة السيرواد الصنمي
وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان
وتنبت ورقه من وسط راس الصنم دوره له كلف ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط
اذا صلحوا حوله من التراب على كلب فيذهب يوما ثم يلقى اليه بعد قطعه لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون

نوع منها

ان الكلف

ان الكلف بعد القلع يسقط ميتا ويطلق الماء وتدر منه بزر من البلاد في الماردين واما دما غليظا فاسدا
وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا
الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل
لتحلل الدم الفاسد والورث ويجذب الجيد البعيد وطليه بالسعد والفرفيون لانبات الشعر فانهما تجذبان
من عمق البدن جذبا قويا اسباب الشيب والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء
هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة
الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء
الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها مثل الالة التي بها يتم امر الشعر يكمل الابخرة الدخانية لغلظها
من تنفذ في المسام ان يمكنه النفوذ ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك مقيما ويتلبد ودوام اتصال
المدد اليه فيندفع الداخل منه بما قد انعقد ويتلبد اولا فاولا خارج من غير ان يسطع اصله فيبقى بعضه
مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة العصب في ... وسقوطه يكون اما
لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق
والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات عن فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله
وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم
وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي وبزر قطونا ودقيق
الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتحلل الجلد واتساع المسام حتى اذا جاء البخار المحدث للشعر
يعرض ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته انه الشعر وخفته
وسرعة الانتشار وسقوطه مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام
فلا ينفذ عنه المادة من الاطلية والنطولات القابضة كالتدهين بدهن الاس والطلي بالاملج والكابلي
والعفص والاقاقيا ونحوها مما فيه قوة قابضة غير شديدة بكثيف الجلد والمسام فلا ينفذ
فيها مادة الشعر ودهن الاس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة وجوهر بارد يشد العضو
ويقبضه ويعقد المادة المنجذبة اليه واللادن لما فيه من قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا كما في اصول الشعر الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد العضو ويقبضه مراكز الشعر واما لضيق
المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد ويلزمه كلف الشعر فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت
فيه بقيت البعض مقبوضة لا يليق ليبس الجلد فتتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبس
المزاج وصعوبة انبات الشعر وصعوده لان اليبس يوجب التسخن والانوار كالاشجار فانها اذا
نبتت في ارض قحلة عديمة الماء يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من تنابتها السبوط علاجه

اخر
انتشار الشعر والصلع
تبييض الشعر برسم نسخة اخرى
نوع
نوع اخر
اخر

لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت
اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب الدماغ والاستحمام الدائم والتدهين
بدهن البابونج والتعلق بالبوارد والسعي الحرقس بدهن زنبق وبعين ذلك مما يناسبه من ادوية
داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغمية ان البخار الذي يكون الشعر اذا
خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت من ذلك
البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كما كانت عند طبيعتها فانك تجد
البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يجيء بعده
وعلامته ان يكون الشعر رقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق
المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانحلال فلضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث
فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس بعد الخروج من الحمام بالخيش والقيصوم في اللوز [illegible] ودعك بالنطرون
والبورق وحرارة البقول لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وضرب الدم الجيد واستعمال التوابل الحادة
في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب وسد المسام
بالاوجه واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى تفسد عنها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر
وتحيله الى كيفية غير ملائمة لكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون
في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية رديئة فيتغير الجلد لذلك
ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى النباتات الصغيرة القليلة يحفظ الشعر وتضبطه فلا ينتثر
سريعا كالابدان مثلا فان منبت الشعر ما عضر فيه [illegible] عند استيلاء الرطوبة على الجلد برطوبة الابخرة
الدخانية التي تصل اليه فيصير فيها مالا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان
يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب
وقد يكون انتثار الشعر لسعفة القوباء مما كان منها قد فسدت فيه المسام وكثمت [illegible] الاندمال
فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الانبات الاصلح [illegible] المسام يتولد غشاء وصلب شبيه بالجلد
تقوم مقامه في ستر الاعضاء فنعالج بالملينات المحللة لتسهل فيه نفوذ الشعر وبجلاء عنه مادة السعفة
والقوباء كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث
ضرب من الانتثار يعرف بعلة الثعلب يصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاهر قد سلخ الى اللين
الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب الحرير والقشرة كانها قد نفخت وابيضت لقلة الدم الصالح
انتشار المواد العفنة وتنمو في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنقاهة ولذا اضيف اليها
وسببها فساد المسام والتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات

اخر

اخر

اخر

المتولده

۲۵۱

المتولدة منها وسخافتها لرداءة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر لفقد منبته وغذائه ولا يتولد بدله اخر لعدم صلاحية
تلك الابخرة لكون الشعر ولذلك اكثر ما يعرض هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان امرار
الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الذي ينتثر فيجتمع ويقوى
بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب الغار وبخاره منه بان يغلى الحب بالماء ويجففه
ويدق ويرش عليه الملح ويجعل تحت شيء ثقيل او يعرق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان
عرض عن دفعة سوء السحوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات
وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك
واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر تلك النقصية من اعالي الراس دون الاصداغ
وقصوره عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون محلل
الفضول عن الدماغ بسهولة وقد تنقص اليها حرارة البدن بابدانها فتكثر تحلل رطوبتها فتجف تحت [illegible]
ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي يكون منه الشعر فلا يبقى له مادة ويتطاير بخفة جوهر الدماغ بما ماسه
من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتحللة السهلة القبول للتحليل
ولقدم الدماغ اللين واشتد تحلله عن يبوسته فلا يبقيه اياه وهو ملاق لقحف الجلد هناك [illegible] الحرق فلا ينبت
نبات الشعر فيه كما لا يتأتى نبات العشب في الضحى وذلك مما لا برء له لانه طبيعي عن ازالة الجفاف للنبات لا
محيص عنه لان الى دار الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والفصل لحمة واللحم اجلب
من العظم والجلد والاحتفاف الذي [illegible] ولانها ايضا مواضع عضلية والفصل يجتمع فيه الرطوبات الكثيرة المانعة
من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى
الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان بطئ الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف حرارة الغريزية
وذلك لان الابخرة البخارية التي يكون الاجزاء المائية الهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف
الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية
والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر الجلد [illegible] ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج
بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخمر
الرطب والاثر غير ذلك عند ما تتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج فان الدم ما دام دما ثخينا
حادا جافا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما
ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية التي بالحرارة واحرقت الدخانية
الغليظة العفن منها شعرا اسود خالص السواد واذا اضر الدم المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية

الصلع بفتحتين [illegible]
انواعه

الشيب

ال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تحرره ولا تقدر على التحليل ولا على الاحتراق فيخلط الاجزاء المائية والهوائية
بالاجزاء الدخانية ويحصل البلغمي والبياض وما سطى السبب ومثل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط
الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة كما تتحلل الرطوبات
من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة فتتخلى عند اخلاطها السواد ويحدث البياض كما يعرض للنبات في اشتداد العطش
من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده كما كان فمن نوع الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه
دفعة واحدة على التمام ما يبقى واستعمال جميع ما يحيل الدم الى الحرارة ويغلظ وتسخن صلب البلغم من القلايا والمرزة
بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والزنجبيل والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واحد المعجونات الحارة مثل
الترياق والمثرود يطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها بالافاويه الحارة القابضة
مثل السنبل وقصب الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر ومنها
حفظ الشعر كالاغبار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف وجلاء
لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتخلل ولا يتبدد وتصير من اجزاء الشعر ويمسك الشعر الموجود
من الانتثار انفسه وبالادوية التي فيها خواص يفعل ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين
وزنجبيل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في الابدان فيه حرارة
مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا يلين ويليناه ويحلل تحليلا ويصلح انضاجا وفيه من هذه الخصال قبض
يسير وبهذا لذلك يقوي وينبت الشعر الذي يتنثر من البرص لانه ينقي جميع افواه اصوله من الرطوبة ويجمع ويقطع المسام
التي فيها دارك الشعر والاسر قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والاخر
الغالب فيه الحرارة ولو لم يستحكم بينهما الامتزاج الحثيث لا يفرق بينهما الحار العزيز اذ ابتداء بل يفرق بينهما
فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن المادة ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في اثبات
الشعر ان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد اجتذب
اليه المادة التي يكون فيها الشعر فينعقد شعرا والرسياوشان فانه يخفف ويلطف ويحلل فلذلك
يثبت الشعر والثقافي فان فيه قوة حارة جاذبة بلطيف حاليه والسنبل فانه مركب من جوهر قابض
كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وفيه قوة
القبض والتسخين التليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه
قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر الكتان فانه مركب من
جوهر بورقي لطيف محلل نفاخ وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد
منق للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات في البلل ويشد اصول الشعر ويقويه وقال بعض
الشعراء ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه لطيفة

فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر

بكتبه
حادة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة صلبة
من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات
ويشد اصول الشعر ويقبضها وحكمه حكم الاملج سواء ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذ منهما
الادهان تسقى كيفيتها في حامل لطيف يا نفذ في المسام ودهن بها فتؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقاة
اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يحفظ اولا بالادهان المطابقة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة
جذب وقبض معا لجذب الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والورد
قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين اخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف
حاد والازاد درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الافات بالخاصية والمرزنجوش ويجفف وفيه
جلاء معتدل لذلك اذا خلط بقليل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والرسياوشان اذا علق
بها الشعر مع دهن وحبة الخضراء من مطولات الشعر فانه في جوهر مائي فيه بكثر ان يأخذ منه الشعر الغذاء فانه
جوهر الشعر صلب والغذاء الذي يشبهه مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض
اذا ادهن بها فان الاشياء الدهنية كلها ترجح تغزير الشعر وتطويله وتعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان
يغسل الرأس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من الوسخ
والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان ومنها انباته اذا اسقط الشعر كما
في اللحية المستطحة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب
الغذاء الجيد وقبض وامساك الشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وبزر البنج والجبن
ودهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه يسخط العضو اولا
ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ السوداء وان جعل في النورة اكثر كان اعمل او
بالاصداف المكلسة او بزر البنج والجبن المكلس مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك ما يطلى
بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى ليقطع اصله ويحلو المنبت ليتعوده اثر الدواء والمخدرات
المبردة ليسلب قوة العضو وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للسفيد اسپ
اثر المخدرات الى اعماق العضو او المجردات المسام حتى لا يصعد فيها ما يصلح لتكون الشعر والخ منها الشعر
مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع
موضع الشعر المنتوف منع نباته قال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل
فقد قيل انها يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية القابضة فانها توجب التشنج
والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه تحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالوضع

في القمل الذي يحدث في الرأس وان هذه العلة قد تحدث في جميع البدن فاذا اختص بها الرأس دل على ان الاخلاط الموجبة لذلك اختص بالرأس وترقت اليه البخارات واستكنت تحت الجلد فمن رطوبات عفنية تسمى اسنيانا اصل للاتحلل ولا ينفذ عن الجلد فينفعل ويحدث فيها لعفونتها كيفية ما فاسدة وربما كانت كيفية حارة فان كانت الكيفية حريفة سخيفة الرطوبة وسخنة الرطوبة الاولى فيتفتح عنه المسام لنفوذ ابخارها او فانحت الجلد فيحدث الجرب الدودي وهو الذي يكون حيوان شبيه بالصيبان والسبب في تولد ذلك ان الخلط قد عفن وفسد فيتولد منه الدود كما يتولد في الشيء اذا سخن وعفن وقد بين علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب **علاجه** استفراغ البدن من هذا الدواء اياره فيتوا درهم ساساليوس

الجلد ويعفن هناك ويصير حيوانا لان مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحرارة التي الاوساخ التي تدفعها الطبيعة للنظافة الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويحتبس ويعفن لعفونتها بالاستيلاء الى الرطوبة عليها لبعض اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يجاريه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد طبخ منافذ صفيقة جدا ينبغي فخرا لك ثم بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحتوي كالبخار وسوى الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحليل المحسوس دايما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه ويختص بعض نحو هذا الغليظ ويتولد منه اذا كان رديا صدا منه البثور والقوبا والعقد ان كان

اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة في ذلك فيفيض عنه حيوة تمليه او تمعاهمه وصدها في حب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن به لا يستحم فلا تتلطف الفضول الخبيثة بدنه ولا تتحلل ولا يستطف جلده من الوسخ فينبه من ما نه فلا يبرح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم الذي لها غير الاستحالات العفنية علاجه ذاكر تولده من المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الوسخ بالاستحمام بالماء الا انه يحلو وشيء يحلل وطليه بورق الدفلي لانه يحلل تحليلا بليغا وتقتل القمل وغيره من الحيوانات المتعفنة والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وحب العفص لانه يجذب ويخفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف وبعض السدر يقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويقتل القمل بحدته وحرافته الحل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق وحرارة البورق فانها تنقي ويجلو ويقتل القمل لمرارتها ولذعها وصدها من القمل نوع يسمى القمقام وهو شبيه بالقمل عريض حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول قد تورمت قليلة العدم حركتها كانها لكونها اغلظ واصفى ابرد لا تقبض عليها حيوة لعفيرها حركة بعتريها فاذا حميت اواصابها الماء الفاتر حسنة سرها لا على حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في الجحار كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغل ما طبخ فيه الاشنة والدفلي والبعيد والافعل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهو بيض متعلقة بالشعر مستديرة منطوقة وهما يقبلها بو الضب والنوشادر واذا ذلك بها محلول ليس بالحار في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العروق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدواء من الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء نحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحلل القوة غزارة في الرطوبات وكما يكون عند حضوره من جهة اشتعال القوة الماسكة في التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة مستبشرة اذا ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء وذلك لامتلاء من المطعوم الوفر كما قال ابقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها

[illegible] هذا الفصول صحة اشتهاء جيد وقشور ... [illegible]
[illegible] الرابعة ... [illegible]
والعمل ... [illegible]

القمقام

الصيبان

[illegible]

والاملج وورق السرو والكرنب ورغوة الملح الكثير وهو زبد الملح ويوجد على الحيطان صحيحة اليونية من البحر ما يجمد شديدا ومنها رقيقة وما يطفو ويلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة حلالة ويحلل بها ما في الشعر وتقليلها او النورق فان له ايضا قوة جلاء ومقطعة مجففة محللة ويكثر تقليله على البدن لئلا يحرق الجلد ويسقط عند طول الملاقاة ومن ذلك بعض بخار النورة برقيق الشعير والباقلاء وبزر البطيخ فانها ايضا لها تعين على ترقيق الشعر ويصلح لكاية تلك الادوية الى الحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها البسيط وذلك بتدبير منه دايما بالدهن والماء المطروحين تحليل ليحلل وارخانه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصبب الماء الحار عليه ومنها التسويد وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللادن والاملج والاقاقيا والشقايق ومنها تشقير وتحمير وتبيض وكل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء وورد وشراب الراسن ومثل الشب والزرنيخ ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل جوز الخاف وقشر الحسك واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت فيمسح ويدق مرارة الثور والخل ويغلف الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات في عمل الاس المسحوق بالخل ومنها علاج الشعر العارض في اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاضاء ويلزمه التشقق والتوق فيما يتحد عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان المفرط في الحر يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن النور والكلو ودهن البنفسج واللعابات الرخية مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا واليبس مفرطا فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة توف بالنوم تحت الرأس كانه قد مس برمس زيج حتى تتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة ويلفه كالعمامة وسببه حسوة غذاء الشعر اما بغلبة الاجزاء الماسة او الدسم عليها ولتدبيره اختلاطا بما يرتفع من البدن الى الرأس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يحصل عنه اي غير الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيستمسك به الشعر وجلد الرأس ايضا وتغير الى الرأس من الحرم سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه شيه البقعة لان اكثره ربما يقع ليم الرأس من تلك الابخرة انما يكون عنهما والرأس بالاغراض والاطلاقي وغسله مرة بما يجلو ويزيل الاوساخ الدهنية عنه كالنوشادر والنخالة ويزيد البطيخ والغور المر ويما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدهنية مع البخارات الى الشعر مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مطر ويجب في ادهان فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف وبعض ما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فنوع ويه من جنس القردان الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة رديئة لا تصلح لتغذية الجلد لقربها منه ولا تخرج من المسام لغلظها فتبقى في عمق

العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بيّن يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لانه
مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سببه من ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار
فلا محالة يكون من فضلة في البدن وذلك الفضل في الاصل يكون متولدا من الغذاء الذي يستكثر منه صاحبه
من قريب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم تستولي على الفضول بالانضاج والدفع وغير
ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة والنفض والادرار واما من امتلا فيه دم من الاخلاط في
البدن موديه لثقلها وكثرتها ولتمددها والدغدغة وحرافتها فتنهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن
هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون لكثرة سيلان العرق لاسترخاء
الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة
ومتى كانت ضعيفة يحدث عن ذلك ولذلك يحدث عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة التاخي في المسام
فانها مما يمنع الماسكة عن الاحتباس كي ويعين الدافعة على الدفع لسهولته ويعجز القوة عن النفض الجيد فان البدن
كلما كانت اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء ضعف شديد لا محالة لكثرة
تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجها ان يمسح البدن بدهن
ورد مع عفص يدق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة و
العفص يكثف الجلد ويسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او شيء من الاضمدة ترشح
الجصاصين وهو حجر رخو براق يجفف ويسد ويبرد ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او
بدهن الآس وخل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاغذية الباردة
فانها تعوقها ان تبلغ الى المسام وتسد بها او بماء لسان الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتبرد
واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة مثل البول الغالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه عرق الدم
العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته مع لطافة الصفرا فيه او فتح افواه
العروق وترشح ولا يصلح اثره لتغذية الاعضاء فيلطف شعب العروق ويخرج من المسام وعلاجه
الفصد لاستفراغ الدم الصفراوي المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وحتى ما لم يسكن الدم وتنكسر
حدته مثل نقوع الاشربة السويقية والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي وعصارة المشمش الحامض وحب
الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو وحب الاثل?
يقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء العفص وقد مر في شقوق الاطراف والوجه شقوق الاطراف والوجه والشفة
والشفة وسبب الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء ولا يصلح لذلك اليبس اما
من خارج مثل هوا مجفف يتشفف الرطوبات ويرد ويتكثف يجمد الماء ويعقب اعياء في الحصه?
كالشمس والرياح لان القبض موضع يلزمه العرق في حواليه واما من سبب من داخل مثل سوء

مزاج

سوء مزاج يابس او اخلاط حادة مجففة وعلاجه ما كان من اسباب خارجة التلبيس بالقيروطي والادهان
الرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتعديل المزاج وترطيب ما
كان او ما دام يبقى الادهان في الالبان واستعمال الحمام الرديء المادة ثم الطلي بالرطبات المغرية بعد ذلك مثل الشيرج
والاستفراغ اما اشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والمخ والكثيرا ولعاب حب السفرجل وشقاق الشفة
بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والغنم مع شيء من الانزروت من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه
يحفظ في الشق والصق عليه خرق السمن ومن القشر الرقيق الذي داخل البيض يحفظ عليه الدوا ويمنع الهواء
فان تجففه وشقاق اليدين تطلى بالشمع المحلول في دهن البنفسج والادهان والشحوم وشقاق القدمين اذا انقطعت الرطوبة
الزيت مطبوخا بصلب الغار وما فيه من الرطوبة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين وتغرية وانبات
اللحم وشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مدوفا فيه العفص لجمع العضو وشده والكثيرا لانه يلزق ويغري او بدهن
السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بقفر محلول في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او مخ ساق البقر مع
دهن البنفسج مع شيء من المرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشقوق التي بجانبي الفم ان يتشققا ويتقرحا
ويستضعف بجلب خلط رطب ما في الرأس اليها لضعفها بسبب سخافتها وترهلها لانعطافهما وقلة وصول الهواء
ودوام ابتلالها فتقرحها بحدته وتاكله وعلاجه الفصد او الاستفراغ ان امكن والتبرع بالحل لتقطيع رطوباتها وتجفيفها
وكسر ملوحتها وتخفيف العضو الذي قد اغلى فيه العفص ليزداد تجفيفه ويحدث للعضو قبض ويقوى على دفع ما يجلب اليه
والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والطلي للقبض والتجفيف وادمال القرحة فقد يعرض تحت القدم سيما العقب
وجع لا يقدر صاحبه ان يطا على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض
بدول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند المشي على شيء صلب واما الخلط البارد
الغليظ فانه يعسر انصبابه اليه بلزوجته ودقة عروقه وعلاجه ان يورم ويجمع وينفجر ويخرج ما فيه المدة ان كان وسع
ثم الحاجة بالادوية الاكالة ويستفرغ المدة ويوضع عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال
ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس برمان البلوط معجونا بالشحم وان انطبقت الاتحي بسبب بلين الجلد وكان فيه تلين
الجلد بان يوضع عليه قطعة اسفنج طرية ويشد وقد يبطل الاتحا بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد في قشف الجلد
وتقشره وقد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسعف وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت
وصارت يابسة رمادية تنفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت فيه قوة والا فيدفعها الى عضو ضعيف
كما في السرطان والسعفة وسن الذي اذا انبسطت في الجلد تشققت رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها
ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيه حدة كان معه اي مع التقشف حكة لذع بها الجلد وان لم
يكن فيه حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه وقف
لدى نفس الجلد ونفثه لخشونته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقطعة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ

[illegible]

في قشف الجلد وتقشره

سحج الجلد

الافيتمون وماء الجبن وترطيب المزاج بأكل لحوم الرواضع وشرب اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمريخ
بالشحوم والأدهان الرطبة وأما تقشر الجلد من الصوف المصبوغ كالجوارب واللفائف
الصوفية والأشياء الخشنة فعلاجه أن يقصد بما يخشن أي يصلب ويقبض فلا يسحج ولا يتقشر عما مستها
مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشر الرمان وعصارة السوس وبدوره فعليه بأكل لزيادة القبض وقد يعرض
لجلد الجبهة أن ينقشر عنها قشور دقاق مثل قشور النخالة فيحف على الشيء ويكون معه حكة يسيرة
وسببه رطوبة فاسدة تحترق يدفعها الدماغ إليها وتنشف نفسها عضو عصبا قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا
عند اندفاع تلك المادة إليها فينقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالأيارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار
ودلكها بالنخالة وطليها وتضميدها بدقيق العدس فإنه ينقي ويجلو ويحلل والورد فإنه يلين مع قبض مقليا بالخل
أو بدقيق الكرسنة فإنه ينقي البشرة ويجلو ويلين وبزر الكتان وماء الباقلا فإنه يجلو ويحلل مع قبض والشعير
فإنه أيضا يجلو ويحلل ويغري … بماء الرمان فإنه يجلو ويحلل ويلين في سحج الجلد السحج انقشار ويعرض سحج
الجلد لجماعة عنيفة سيما بالأشياء الخشنة وسبب السحج كثير منها مماسة الأشياء الخشنة والوقوع عليها والارتقاء
عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشرك النعال أي حبالها ومنها مر الحبل على البدن بقوة
وعلاجها الفصد إن حدث فيها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة للردع ما يتوجه
إليه من المواد وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الألم إن لم يكن على أطراف العضل لئلا يعرض تشنج لأن البرد
يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالخل وماء الورد لأنه يقبض ويشد العضو
ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة إليه والطين الأرمني بالخل وماء الورد فإنه أيضا يقبض ويبرد
أو يمسح بدهن الورد فإنه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويردع ما ينصب إليه ويسكن الألم بالتبريد والإرخاء
الذي فيه ويحفظ العضو مما يذر عليه ولا يكفيه الدواء سرعة كالما ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد
أو يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والورق والشمع …
فإنه يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويمنع عن الخف إن يذر عليه رماد الجلود العتيقة من نعل
الخفاف بعد أن يمسح الموضع بدهن الورد فإنه يمنع من الورم بالقبض والتبريد أو يذر عليه رماد
رئة الماعز والعفص المسحوق والقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لأنها تشره قبضها وتكثيفها
مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والنزع المحرق … للتبريد وجمعه ويوضع
على سحج الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فإنها تبرد وتقبض لبرد الفعل وتسكن
الوجع بالإرخاء وقليل كافور للتبريد والقبض ردع المواد عن العضو وقد يعرض سحج وتشقق
والمالبس لأنها أعضاء لحمانية سخيفة الجوهر أصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد ولو دام

استارها

٢٥٥

الهزال والسمن المفرط

استارها فينسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع ينصب عنه عضون بهذه المواضع لعدم الاعتدال فيه فيحكها لأنه
ثم يصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف ويجمع أجزاءها بعضها إلى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في السحج
من السقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي ترشح
مع العرق وتفيده شدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحناء فإنه يبرد ويسكن الحدة
ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد إليه ووصول الهواء ويشد المسام ويسد جزء رماد الخفاف
لزيادة القبض والتجفيف والصندل فإنه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات ويحكه الاسرب فإنه
يبرد ويمنع انحدار المواد سيما إلى المالبس مع الأسفيداج لأنه يبرد وينور ويشد والمرداسنج لأنه يبرد ويقبض
ويجلو جلاء يسيرا أو دهن الحناء في الهزال والسمن المفرط وشعراء يعني بتسمين الأبدان المهزولة لأنها معرض
الآفات لأن في تركيب الأعضاء الأصلية مثل العظام والأعصاب والأوردة والشرايين بعضها ببعض
لابد وأن يكون بينها خلل إذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الأعضاء
وبسطها وذلك الخلل لا يمكن أن يكون فارغا وإلا كان التركيب واهيا وتغير وضع الأعضاء عند الحركة
ولا شيء أنسب بحشو هذه الخلل من اللحم فإنه يحفظ وضع الأعضاء ويدعمها ويصونها عن الاصطكاك مع سهولة
الحركة فكلما بدأ الحشو أقل كان عدة التركيب أوهن وقبوله للآفات أكثر وسرعة الانفعال عن أسباب الأمراض
مثل الصدمات الواردة على البدن من خارج والملاقات للأشياء الصلبة لأنك إذا اعضاء الأصلية في غير فضل
إليها إذا ما سرعة وسهولة ومثل المحللات فإن رطوبته يكون قليلة فيها يحلل منها يكون بالكثير أجرا فيغير نظرا إلى شدتها
وكمن تغير الأمور لأن اللحم ووقاية حجاب للأعضاء عن ضرر تغير الهواء وبرده وحر مباشر الحركات بسبب
يلزمها من التحلل وسبب تعرق العروق المهزولين يكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لأن الأكثر لما ينصرف إليه الغذاء
من الأعضاء هو اللحم فإذا قل يبقى الغذاء في العروق ولأن الحرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الأعضاء
لكراهية فيتسع العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لأن
رطوبته يكون قليلة مما كان من التحليل كثيرا جدا ولأنها أيضا مستعدة لحدوث الحميات العفنة بسبب غلبة
المرار وكثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك يوجب العفونة والضعف بتأثير الحرارة الغريزية فيه
فيستولي الغريزة وما يكثر معه السدد وعدم الترويح ولأنها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوبتها التي لا يكون
الحيوة إلا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لأن الطبيعة ترسل الدم كل يوم إلى العروق
لأنها لا يمكن عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الأعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء
أن … فيها من الدم لا يستعمله الأعضاء لأن المراد بإفراط السمن … في الأعضاء بأن لا يتولد في
عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث إما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيسفح

الدم في البدن كله وذلك اذا كان حجم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق او التجاويف
فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان حجم العرق صلبا فيلزم امتلا ان اللحم والشحم
المفرطين يزاحمان الات التنفس ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب من الامتلاء الى فضاء
القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيسترق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زايدة في الحجم الى
العروق لكون شديدة الامتلاء فينضغط الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم يتسع منهم عرق
كبير للنزف فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة
الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط لمضادة اخراج مادته
قيد للبدن منع عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفي دفع اختناق الروح بسبب انضغاط
العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني
لكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فينقص ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلعلة نضج المني ايضا
ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يرد اليه من الرجل وان يرد وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب
ورابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي لضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للذرب لسبب كثرة
الرطوبات وسادسها انه يقل احتماله ما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه
واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها و
الذي يكون اما لقلة الغذا فلا يخفى واما لتخلخل المتخلل فصلا من ان ينفصل منه شي يزيد في البدن ولطافته جدا
كان الغذا اللطيف وسوا الذي يتولد منه دم رقيق ويتحلل من القوة المغيرة بسهولة كما يتحلل الى حين البدن
سريعا ولا يستكثر ابل يتحلل سريعا فلا يحصل منه البدن والبدن الى بريد تسمين يدبر به بحار من الاطعمة اغلظها
ولرداته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزء البدن واما لقلة جذب الاعضا
الغذا لسوء مزاج فيها يضعفها عن الاتيان بما فعلها او لمانع في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا
او في الكبد فلا ينفذ الغذا الى الاعضا ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد وينفد فرائضها المجادة
ومثل الديدان فانها تغتصب الغذا لانفسها واما لكثرة التحليل فمثل ما يكون من الهموم والغموم فانها تبعها
ضعف القوى الطبيعية بضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض من الانقباض والحس
فيعصر الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط واما بالتنشف وتغيض بها الحرارة وتضعف القوى فيستولي
التحلل على البدن ويقل تولد البدل لان الطبيعة عند عروض الهم والغموم يشتغل بها عن التصرف في الغذا على
ما ينبغي فيقل الاغتذا ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وبسرعتها اي بسرعة الحركة فيها
بان يكون قليلة الحظ للسكون فانها تحلل اذ لا يجاوز لها السبب الخ لما نحن فيه الان السبب الطرف

اقوى من الحار الطبيعي الضد وعلاجه كل واحد منها سعة وعلاج ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس
المرطبة القوية الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس والاحساء العصائد والطبور السمنة مثل البط
والدجاج والفرخ واللحوم المشوية دون المطبوخ فان علاج قليل السمن بالغذاء والدسومات لان الاعضا
يجذب منها كثيرا لالتذاذها بها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء وتشبيهها بها
لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها كثير ولا تتحلل بسرعة والكلام والجمرا والاستكثار
منها الفصل الغذاء من التحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذا الى الاطراف ودلك البدن بالاستحمام اللازم
واستعمال الماء الشديد الحرارة لئلا يكون جزئه فيه ولذلك يحمر منه البشرة كثيرا والدلك بالادهان المرطبة بعد
الاستحمام لسد المسام بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبة بماء الحمام وينبغي ان
يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب
الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان يجمع الرطوبة المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب جمع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الاغتذاء الذي يحتاج اليه في التسمين وليس
النائم في الساعات لانه يجذب الدم الى الاعضا بتسخينها ويجمعها ويحبس فيها ويحفظها عن التحلل بخلاف الخشن
منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الرقيقة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاستعمال
باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم
واما تدبير الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذا
وكثرة التعب والاستحمام بالماء الحار الذي يستعمل فيه البورق دون المالح الحلو فيزداد التجفيف
والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية
الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مما يجفف البدن ويفيد الدم كيفية
حادة يمنع عنه القوة الجاذبة ويكره الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا
يصل الا الاعضاء في تشنج جلدة الرأس وقد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار قيما بينها
اي من الاجزاء المتشنجة كالاوتار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان في السعوطات
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها
دائما والعصب والتعميم بعصابة تحو بها وقد يحس جلدة الجبهة حكاك وحمرة في اللون ويعرف
ذلك بالعصون ومن حكاك الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وبسبب الامتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق
يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد ويجد ويحدث هناك بشر ساكن من جهة سيلان المادة الى
الجبهة والتمساك من البرد فيحدث التشنج والامتلاء مع حكاك بحدة المادة ولذعها وحمرة الخيرب

فاذا انضج وفي السندروس قوة عظيمة
بمنزلة البدن بغير اذى واسترخاء
جلده وتشنجه اخذه ان يسحق منه
كل يوم على الريق ثلث درهم مسحوقا
مستقاب بسكنجبين اقول
ان اجود استعماله عندي ان يسحق
ويطبخ ثلث درهم منه في ثلثه دراهم
من اطريفل صغير ويستعمل عند
النوم

تشنج جلدة الرأس

تعظم الراس

اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلامته تثقيل البدن والتضميد ذلك بالقيروطي بزيل الاستمساك والتنبيج المركب بماء القوي المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والورم فانه يرخي العضو ويحلل الماده وبياض البيض فانه يسكن اللذع في تعظم الراس قد يعظم الراس من تفتح الشئون وتفرقها ومن يلتقي قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية التي يكون متشابهة بمنشار من متداخل الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات الغليظة تحت القحف فانها لغلظها يتمدد ويمدد وربما يفرق الشئون وعلامته ان يصير الموضع الذي قد عظم من الراس مما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الغار المضروب بالماء ومسلوخ ودق الصنابير بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ورم يشبه ورما رخوا لينا في الملمس لرقة تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولم بالذات ولانها يرخي العضو ويلينه فلا يلزم من تفرقها الاتصال الم يعتد به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بطلة اللحم لما يعود عنه الاصبع ويسرع الورم مرتفعا ويندفع الرطوبة ويتمدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفسخ الشئون من اجتماع المادة تحت القحف بحيث يخرج بعضها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق ويكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ما دريلها التفسخ الشئون بغرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فيرى الغشاء من الدماغ ولا يستتر معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى الشق الشيء المرة الرجاء به والعسر والاقدر صاحبه على تمضمض الاضطجاع لدوام اسيلان الرمع ويحوط العين وبنتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل والاصلة منه وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ويحلل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشيفها فان لم ينجع شق جلدة الراس شقا وبدا بالوصل واخرج ما فيه بدفعات اوشقين متقاطعين ان كانت المادة كثيرة او بثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المادة تيمامها بالمراهم المدملة في علل الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وسواد ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقة يتكسر بادني سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بياضها مشوبا بالحمرة ويشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فلذلك يصير جافا سريع التفتت فينتفع بري الاظفار بتلك الرطوبات فينجع فيها وعلاجه سقي ما الاصول بالجلنجبين وبنتقي ليلطف بتلك الرطوبات ويقطعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون

علل الاظافير في الراس

برص الاظفار

جذام الاظفار

تشقق الاظفار

تقلع الاظفار

[illegible]

بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزفت الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وبزر المر الطري ومنها برص الاظفار وسوادها فيظهر عليها اثار مثل البرص بيض وسبب ذلك تمكن الرطوبة الغليظة الكدرة ودووما فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة وشيقوقها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وبوضع شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوسخ ودرماد طلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول العصب لطافيه من الجلاء وبالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والصمغ فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا غير فاسد ويحلل والزوفا فانه يجلو جلاء قويا والزبيب فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او بجزر السر وفانه ينقي الرطوبات المحتقنة في العمق والنرجس فانه يجلو ويحلل والخل او بالبزر دين الحريف فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزيتج والرتيلاي فانه يجلو ويجذب في العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وسوادها وغلظها وتشكك اي تحجج وخاصة اصولها وتصير من الجفاف لعظم ثم شعثا في احكمت والسبب الفاعل لذلك اخلاط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اخف من السوداوي الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية الملطفة الجيدة الكيموس ان كان الى ما للاظفار بحكها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ فضل مخ ساق البقر والقيروطي والداخليون وكثيرا ما يتعقف الطرف ويغلظ عند نباته بعد سقوطه كان الى اللحم رقيق ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيحكها على هيئة ردية لانه كان من اول نباته يقبل للاشكال وازا تقيح بعوح بنبته اللطيف ويبقى على ذلك التعقف والهيئة الردية فكل ما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب الشنج والتعقف قال لعاخر القوابع عرض للظفر فلى ازاد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به وحبس كثيرا ولم يحج ما يخرج على هيئة ردية وتشنج في التولد على تلك الجملة اذا كان ما يأتيه من الغذاء فلا يجد فيه نفوذا وفيه يحللا على الوجه الطبيعي فيراكم في اصل الطرف كالقيح المجد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوها من المليسا وشغل العقائيع فانه يليل الصلابة ويسهلها بالتسوية حتى لو انقلع فيه العلاج سهل علاجه من التسوية بالسكين بان يجرد منه بقدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عسر برؤها وتركيب منها شطا بما حادة بحس وتؤذي ما يتعلق به من الاعضاء لسعر اسنان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وسقي البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل العابر والكتان والخطمي او بالنرجس والخل او بالنرجس والملح ودوري الحراء وبالعصل ودهن الخل فانها تقلع الشطايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في اوس

يقصع اي يرحل

الاصابع لفرط الرطوبة فينزع الاظفار من موضعها فيسقط وتنقص بحسب زيادة الاسترخاء وتنقصانها
وعلامته ان لا يكون معه الم وعلامة يبعه البدن من اللحم وادمان الجماع عارض الاسترخاء واما كدرة الدم
والشيط فينفذ اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه ضربان والم معلق وعلاجه
فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اطراف اليد لاماله الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة
الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه نفس تتبعه عرق من شعب التي تحته
بسبب ضربة ونحوها فيصح منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت
فانه يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو او بمرهم الباسليقون فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزيت الاحمر فانه
يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطران بيوت وسواء كرسف الصحرى فانه يقطع قطعا قويا والسيح فانه يجلو
ويحلل وحصة كمل يوم وحصة في كل يوم وفيات يزيل ذلك الان الصبر يحدثه من العمق واما الموم فينضج ويلين
ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتعين تدبير الطحال وغيرها لكن تطيل
الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بزراج لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة
من البدن والخل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويمنع
ويمنع انصباب المواد اليه ثم دقيق الكندر والزفت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب
اليه ويحكم المعود شيء من الكندر لذلك ومما يحدث للاصابع العثرة وما اكثر ما يعرض بهذه الاصابع الرجل عند
فرك القدم ويسع منها ان يبال عليها ابانا بعدان يتحقق فيه اسباب جوية لان البول يجفف الورم ويجرد
كلها ويدملها اذا اعودي عليه وان حالت السوس في الغاسرة من فعلاته في المعودات واذا افذت خرقة
ولفت على الجرح والوجه التي في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول
عليها وان يحلها اسبوعا برا برا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام
ويسع الحركات الطرية ويمنع العرق وان فير الطرة من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخلون
حتى يلين ثم يطلى بالزنجار لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه تقلع اللحوم الفاسدة
والمواد الجسمة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه بنفسه ليقوى او بالكبريت
فانه يجلو ويقلع المواد الجسمة من الورم والزفت فانه يلين فيه قوة جاذبة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ
والزفت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مرهما حتى لا يتوجع ما يثبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع
قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء وكيف بالغزوات لاجتماع الفضول فيها
بسبب كثافة الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا تتحلل منها ما يحتاج ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا
ولذعا وحكة سيما في الابدان الحارة وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول

اختناق الدم تحت الظفر

صفرة الاظفار

انتفاخ الاصابع والحكة فيها

المحتقنة

المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا او يسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة
اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه قوة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة
والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانها فيها حرارة يجلو ويقطع ويفتح
السوداء وماء السلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب ويطلى بماء
التين ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحرها والحكة الحادثة منها في
القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي يليه ذلك فيه قد يعرض للقطاة
ان يحمر اولا ويسحج ويتشقق ويسود وقد جارده بسبب كثرة الاسهال لما كثر الوقوف فيها لدوام
الاسهال وقلة وصول الهواء البارد اليها وهو عضو كثير اللحم لين البشرة يحرجها الاسباب مثل العرق
فانه يحلل لانه يرق الجلد ويخففه فيتشقق ويسود عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش
خصوصا في المرض الذي ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم
ويسود اذا اشتد يجب ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويقف
جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء نقلب العليل في اليوم مرات وتكثيف العضو للهواء البارد حتى يصلب
ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويلبس تحته ورق الخلاف مفروشا او القصبان والجاورس ونحوهما
مثل الرمل والرشيح وغابين ليلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن وان تنفط ويتقرح عولج
بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففة في الصئبان بسبب تغيير رائحة الجلد والتفاسير كالابط والاريس
ونتن النجو والبول والعرق كلها عفونة اخلاط البدن واستعدادها بحرارة الوبرة ويعين على ذلك
الحركات المشوشة للاخلاط المنزعجة لها لانها تزيد فيها صدة وعفونة ومن الحرارة الغريبة
واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المصاص لانها تحرك الاخلاط
وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح
ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وينشر منها الابخرة الى المسامات ولانها توسع الحرارة الغريزية الكثيرة
من الحركات فتستولي الحرارة العفنة على الاخلاط ولهذا العرض كثيرا للمستكثرين حميات عفنية وما صر
على الجماع لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات في تراكم وتختلط بالاوساخ
فيزداد عفونة وينتنه وتعفن بما هي وبما في الاخلاط الخ وتناول ما هو حار حريف ان يحرك المواد
الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت والثوم الكراث والحلبة والثوم والخردل المنتنة في فوق
وهو اصل الابحاث والاحرار ونحوها وعلامة استيلاء الفضول الردية العفنة

تقرح القطاة

الصئبان

وتقال له الفقان

في تقشر الراس من غير جراحة يكون ذلك من العفونة خلط دسم يحصل تحت جلدة الراس ويرتفع اليه بالبخارات فيتسخ فينفتح عن جلدة الراس بعد فساده وسمونته كما يحدث الملح بالبورق ويكون معه النتن يكاد ان يأخذ بالكظم واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال والمشايخ فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة وقلة الرياضة واما في المشايخ فلضعف الرطوبة وقلة الحرارة علاجه بعد الاستفراغ المتكبير استعمال الطلا صفيه ورق السوس ومن مرهم الاسفيداج والنخ توتيا مرارة والفح قشور شجر الصنوبر والنخ جوز السرو المحرق والفح دقاق الكندر او قشاره والنخ نسحق ذلك ويطلي الراس بعد ان يدافيه بشراب عفص ومما يستعمل فيه الماء المغلي بعد العفاص ووجه جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق العليق والميويزج وورق الكبر وورق الجنار والحناء يغسل الراس بالماء المغلي بالبهزي ويعصب على راسه منه ويغسل دواسه ثم يستعمل بعض الحلل الذي قد حصل منه تبسر من النوشادر ودهن الطلع

وتبدل مزاجها بالاشربة المبردة كالسكنجبين والاغذية الملائمة مثل المزاوج والطباهج المطبوخة بالخل وعلل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشب وورق السوس والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بالماء وورد التوتيا مع قليل كافور بالورد الاحمر والسك والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف في تعفن المغابن ومابين اصابع القدمين واخمصاها وتحت الثدين من السمان بسبب كثرة العرق المائي والعفن الذي يحل في اخلاط حريفه عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لا ينهضم تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم وانضغاط عروقهم باللحم فلا يتخلل الروح فيها متنفع ومحال سلف فيتم فسطي ولا يصل اليها الهواء البارد النافخ كما يسعر بضيق المنافس فيتغير بذلك مزاج الروح والدم لضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الغريب فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجهم الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتسيلها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء البارد لتنطفي حرارة البشرة فيزول عنها الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد ويسد المسام فلا يرشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوس والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور يسحق ويغربل بالخل فانه يخفف تخفيفا بليغا ويزيل العفونة ولو وصل اثر القابضات الى الاحشاء فيفسد المسام فاداوها بمجففه بعد ذلك ليكون تخفيفها وتنشيفها اكثر فان توجب الانزال بهذه المواضع من صلابة العرق غسلت بالخل فانه يكشف القوة من الوسخ ويخففها من الرطوبة الناضجة ويستعمل فيها مرهم العروق فانه يخفف للعروق وقد يحدث البسنج في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من ارتفاعات البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية التي تحفظها عن العفونة والتغير فتستولي عليها الحرارة الغريبة فتتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويخفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الجاذبة اليها دفعا للبرودة اصلاحا لما فسد ثم اضعافها فيها لاستحصاف الجلدة وانسداد مسامها فيحتقن الاعضاء ويعسر نفوذها فيعفن من تعفنها الى الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفها في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تفرق الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس ليتصعد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة المادية الرطبة التي تستعمل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة

تعفن المغابن ومابين اصابع القدمين واخمصاها وتحت الثدين من السمان

درور العرق

فساد الاطراف

منها مع تقاومها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمع فيوض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المجمدة يجمدها ويسد منافذه فيختنق فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول فيعفن الى الورم الردي فيحتقن ويعرض للعضو الشديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرق العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح والعضو يقبله اكثر مما يحتمله خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك غدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه حينئذ لانسدادها بالبرد مع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويتلف لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الغريب على فساده ثم يتعفن العضو ايضا لعفونته ولفساده ويحدث بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويترجرج ويظهر منه رائحة منتنة كما بدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف لانفارقه الاجزاء الرطبة ثم يتشرب ويسقط ما بقي من الاجزاء الارضية كما يتفسخ الحجر بالنار والاخشاب في حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد المفرط من غير ان يتعفن منها الجمعية واما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن منبع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدا تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك حينئذ لانه يسخن العضو ويذيب الجوامد المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى ظاهره ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت العتيق ويدهن الحل المربى ببزور الياسمين الابيض والازرق ويدهن السوسن الازرق ونحوها كانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد فيسعران يوضع في ماء حار لا يمكن الوضع لبلبه ويلين ما صلب من العضو ويرخي ما يبدو منه وينفع العفونة والتفرقات التي فيه وبعد ان يحرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو الصحيح الذي طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والسلق والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي وتمرخ بالادهان الحارة كان ما ترشح يكون اشد دافعا وسببا لتحلل الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول الحارة لو قدم النضج على الاستفراغ فانه مما يكون بالبرد ضعيفا مع ما يثيره الابدان ايضا لان الدهن يلزم حينئذ ويكثف الجلد والمسام ولا يمكن الماء الحار من النفاذ فيه والنفوذ ولذلك امر مسح بالدهن عند خروجه من الماء الحار او النار فان احس بالحرارة والبرودة وان من الخضرة والسواد فيسعران يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا اشتركا مات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوة الادوية بالنسبة اليها

وبوضع في الماء الحار لئلا يتجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يحتاج تمام بل يسعران يترك فيه حتى يحتبس
الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الحر مدقوقا في ماء وخل خمر وصين فان ذلك يمنع فساده ويعمل بعد ذلك
بشراب مغيرا لانه ينقي العضو ويزيل العفونة ويجلو الوسخ من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف العروق ويزيل ويحلل
ويقوم فيها مقام الكي فيفعل ذلك مرارا الى ان يجف الموضع وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب
واذا لم يتدارك بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وماتت الاطراف فيعين ان يوضع كلها
اطراف السلح الكثير مطوقة محيطة بالسمين حتى تقطع كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا يسري العفونة
منه الى ما يليه واخر المواضع الصحيح فتتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شيئا من العصب
والعروق الاوداج لكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج العروق من التجفيف
وغيره على ما يجري في حرق النار والماء والدهن الحارين في ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر
في الاحراق الى ان يسحر الى [illegible] الدم ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وتحتبس فيها وتنفط
فتبريد الموضع المحرق المبرد بالثلج والاطلية المبردة لتدفع ضرر الحرارة بالصندل وعصارة لسان الكلب
في الدم فلا يتميز عنه الماء حتى يسقط ويسمع منه ان ينقص عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او
يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول بالدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس
في الاسود اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه يقع حرقه وتضمد بالعدس المطبوخ فانه
يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف
ويسكن حدة الدم وان سقط وكان شيء غطاها من الخلاف من القضبان المولد اليه يسعران ينقص بلطف
التدبير بتقليل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف [illegible] الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ
يداوى بمرهم النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها [illegible] من الورد وطين قيموليا لانه يجفف
ويسكن [illegible] المتخذ من [illegible] الدجاج فان [illegible] الطيور [illegible]
[illegible] الحواشي [illegible] الدجاج [illegible] لكثرة حركتها [illegible] في اللحم [illegible] اعصابها [illegible]
[illegible] المسح الصافي اللون [illegible] بالبلوط فانه يجفف [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] احرق [illegible] الطف [illegible] تحليلا [illegible] يكتسي [illegible]
وافضل [illegible] اجزاء [illegible] الاحراق ودقيق الارز [illegible] الرصاص وماء [illegible] البيض
ودهن البنفسج [illegible] حرق الدهن [illegible] هذه المراهم [illegible] بياض البيض [illegible]
من الزيت والاسفيداج بان يجعل [illegible] قارورة [illegible] واما حرق الماء الحار فيسعران يصب عليه
قبل السقط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مرة ثم يصفى ويسقع فيه رماد اخر يفعل ذلك مرات

حرق النار والدهن [illegible]

مرهم النورة

فانه يجفف القيح من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون
ويبرد ما يحرق المبرد فان سقط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمل الحارث بن كلدة الثقفي طبيب
اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير معجونا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط
من نحو الصواعق الصاعقة قطعة رعد ينقض معها شقة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا
ارتفع من الارض خالط السحاب فخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد فيشتعل بقوة التسخين الحاصل من الحركة القوية
والاصطكاك فلطيفه ينطفئ سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفئ الا ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على
قريب من الانسان وصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة
ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل [illegible] احرق جلده [illegible] البلاد فيسعر ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد
الممتزج بالدم بالاحراق والمولد المارة المتوصل الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم [illegible] بمرهم الخل ليجفف القرحة
في الجراحات الجراحة تفرق اتصال بعض في اللحم اذا لم يسقع فاذا تقيح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث
في غير اللحم ايضا [illegible] لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض [illegible]
المواد او نحوها كالم [illegible] او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستويه
الشفاه غير مجوفة غير غائرة يلصق شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام
ويسهل [illegible] فيسعر ان توضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق الى المسلة
[illegible] لموضع الشق من المربعة فان طرفي القاعدة تصعدان الطرفين في الزاوية لضبط الوسط ويكون
تلك الرفادة معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك بسبب عسر الالتحام وليشد رباط ذي الراسين
ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما ضما صالحا ولا وثيقا مؤلما يوجب الورم فلا يمكن
مع الورم ان يعالج الجرح متبدئا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط [illegible]
الى الوارب ويمنع ان يتخللها شيء من دهن او شعر او غيرهما من الاجسام [illegible] لانه يمنع من التصاق الشفتين
والتي مهما كان الجرح اذا ضمت تجلبها ومن طرفه غير متعفن ولا متعفن اخلط بها الدم الذي [illegible]
الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تسقع بعد فيسعر ان يحك
بحيث ينضج حتى يدمي ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فان كانت
واسعة عظيمة غائرة لا ينضم اواسها الا قعرها بالربط فيسعر ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير
لذع وقبض ويجعل الرطوبة التي من طرفي الجراحة [illegible] ملتصق [illegible] مثل الذرور المتخذ
من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الى [illegible] مانع من الالتحام ويحدر اللحم
والحلو لئلا تكثر الدم في البدن فيكثر انصباب العضو المجروح ويضعف لا تقدر على النضج [illegible] كما ينبغي

في الجراحات [illegible]

فيغسل ويصب فيها دواء يتخذ حوالها بالبرد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة مع الضماد المذكور
موضع الجراحة ويترك على الرفائد النصل اليابس المحقوق من غير ان يخلط بشي من العصارات لئلا يرطب
الجراحة بها وتفصل بها وصلت الى ذلك لتقليل الدم وان كان سيلانا بالاحتقان يجود الربط فسوا ان
يحاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان الماخوذ قد سقط منها شي من
اللحم ولا يلتحم اجزاؤه بالالتحام ويقع منها فضاء ويجمع فيه رطوبة صديدية ووسخ ويرتخي ليسيل في الوقت والجراحات
اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف وينشف الرطوبة المجتمعة فيها وتبلى
يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء الواجب في الالتحام لانه لا يتم
الا بالتجفيف لسيلان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف والابدان تجمع في هذه
الجراحة التي فيها فضل في جميع القوى فان الفضلتان لضعف العضو دفع ما يفعل فيه عن تقسيم
الى العمق قد انبنع قبل ذلك غليظة ويبني على الجلد ولطيفة كاراحات على المسام بل غير التصرف في الغذاء الوارد
عليه واما لانه خراجه فيصير اكثره فضولا لذلك بل غرضه مع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي
يفعل ذلك باعتدال من غير افراط تودي الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين
العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب من الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقليميا الفضة
والتوتيا واذا استعملت بغير تدبير غير ان يخلط شيء ومن مع يميرا ان يكون رطبة بهذه الجراحة فيبقى ما
غور ما رطبا يسير كيسها حرفا ما عند القعر المكن ولينبت الدوا الى اللحم عليه فيتحيض عصر ما فلا يحتبس فيها شي من
الوسخ والصديد بل يتحلب فينبغي ان يكون فمها من اسفل ان غور فيها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو
شكلا يسيل منه الصديد دايما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى الاعلى فيسيل
الصديد بالطبع قال جالينوس اني قد اريت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان
نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا
يكون الفوهة به الى اسفل ويحشى كل ذلك وقت بالقطن المحلوج حتى يسقيها من الصديد بالنشف في التورم ما لنا كل
ثم ابعد السقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم ومن التي يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف
ويعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة التي تجفيف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير جلدا
عليه يحفظ من الافات مثل ان يستعمل مثل المرداسنج والسنج المحرق وسو الكلس المحرق ودق الكندر
والعفص والجلنار والورق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها لحسب الابدان
وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يخفف يسيرا ويردها
الى حالها الطبيعية مثل المرداسنج والسنج واما الابدان الصلبة مثل الاكرة والفلاحين ويحتاج فيها
الى ادوية التجفيف تردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا

[illegible]

كانت

والعصب
كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكذلك كسر العظم وقطع الوتر
اي مع اعراض مثل شدة الوجع وشر ذلك اللحم فسبيل ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض قبل
العلاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوة الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه
من الغذاء لعدم التصرف فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وكذلك الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع
من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم ما مر وجبر الكسر لانه ما لم يتحرك لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع الوتر والعصب
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه شديد
يعرض من جراحته او جاع شديدة واعراض عظيمة ما يمنع من الالتحام وسكن الوجع لا يعوق الطبيعة عن تدبير البدن
والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب التورم ايضا واما اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على
ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك مما يكسر الوجع
بخاصية فيه ان لو غير ما يخلو فيطلى بتراب الكلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالمراهم الحادة بالطرف
الحد منها وعسل البصل والخطمى والسمن ودهن السمسم حتى يفعل العفد ولتسقط السواد ويرهم الزنجار
بعد سكون المزاج ولقد ربكية ووقوف العفن فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد الفاسد وان كانت
الجراحة على الراس وكان مع عظم القحف مكسورا معها فينبغي ان يطلى عليها الذرور اللحم المجفف للصبر والمر والكندر
ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم وان وقعت الجراحة في البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يبادر ويخاط الشق خياطا برفق الصفاق بالمراق ولانه عصب بطي الالتحام وان انتفخت
الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر يطلى ردها خرج ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها
من الرياح بسبب برد الهواء الخارج واحالة الاغذية التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالتراب المسخن فانه
يسخن اكثر اسخان الا ماء الاسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل منكسه
ورجليه حتى يتحدر بسطحه فيدخل ويعمل الامعاء الى الداخل وضغطها من الامعاء الى المواضع ويرفع الجانب
الذي امامه فيها ليميلها الطبيعي ويخرج الامعاء الداخلة لها او بعمل اليسر وينبغي ان يجعل الطرف الحوري
اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق ما يلي الايسر وان كانت في الايسر
يعلق ما يلي الايمن وان لم يرجع بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الجانب
ويخاط واما الثرب فان لاقه الهواء ينبغي قبل ان يسود ويخضر وان باتي عليه زمان حتى تغير وتعفن
فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يلاحظ حتى يسود او يلتبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه
لانه يتعفن ويسري العفونة الى الاجزاء الصحيحة ويقطع بالشد في الجانب قليلا لانه يرد بيد الم النعم
الى مزاجه الاول وان رد الى داخل يتعفن سريعا لانه لقوة رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البرد

الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبعد مزاجه وانعقاد ما به الدم بخلاف ما هو زيتوني
اطراف الكبد والعضلات الاعلى فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا اردت الى مواضعها لم يعد
الى طبيعتها الاولى لانسداد تلك الاسباب فيها ولذلك لا ينبغي بعد ان يشد كل عرق عظيم من الشرايين والاوردة ما يحيط دفعي
من رسم لئلا يجذب النزف عند قطعه ثم برد الباقي الى داخل ويحاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين
لان المفرط في الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما وراء العصب فينبغي ان لا يلحم ما يلي عليها ايام
ويومين من حدوث الورم فانه ان حدث يعرض له اوجاع عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك
لا ينبغي ان يوضع عليها في الابتداء الادوية اللحمية بل المسكنة للوجع فانها اذا اورثت يخاف عليها ان تتشنج ويبلغ ذلك
الشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فتنضغط
العصب وتغلظ وتزيد في خرصه فيجذب الشنج ولانه يعوض موضع الجراحة ويحدث فيه لو غادر غورا اما يعين على انصباب
الفضول النية لانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة ويكثر اغراء الحار ايضا
لانه ابلغ في التليين من البارد لانه تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولا ينبغي ما يرطب ويسخن ويرخي وينبت اللحم
بالجلاء الرطوبات بعضها الى العفونة والهواء البارد ايضا لا علم ويليه بالزيت المغلي الى السخونة
لان الفاتر يزيده لطافة في العصب وذلك لتسكين الوجع وسواء في اجزاء الفاتر لانه لا يتبخج بالموضع
ويمزج ذلك حارا بعدا الى التحليل في ساير الادهان وفيه لطافة ويدق العضو كله بالزيت
المغلي لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر
من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه احسن من نافع في الانفاق
واشد قبضا او بدهن الاس والورد بما فيهما من القبض قليل فيتون ويمنع كل جراحة اس ورد
لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب وان
يكون فيها لطافة فانها قوة نفوذه يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد
ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل
النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس فيه قبض شديد وفيه شي من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب
من العمق وهو لطيف ضد الجفيف يخفف الاذى من ادنى على صدره كثير بالعلك بالزيت واذا ادهنت وربما حارا
يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلى والكرسنة والحمص والاسود مثل سويق الشعير محمرة بسكر لان الاشياء الكثيفة
يستفيد من الخل والراوند لطيفة بسببه يوصل الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميله الى الاعتدال
او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من بابل اليابس فانه يقبض ويعصر ويمنع التورم من الانتشار ويدملها
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت في القنية فانه

يحلل

يحلل الاذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع ويسع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية
بالخل عشرة ايام متوالية لان السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة منه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا
حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة
فان الادوية الباردة تضر بالعصب ضررا عظيما ويحدث فيها التشنج ممتدا يؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي
ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يسلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالبرس ثم
بحم النقوات الراس والعنق بدهن البنفسج ولحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد
الجبر المقوي على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالبزر او بزر المرداسنج فانه يحدث في العمق حتى يخرج
الشظية لانها يمنع الاندمال وان ادخلت فيها ما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم بالعسل وان
فسد منها العظم ومنع من الاندمال ما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وتجرده من استعمال غذائه على ما ينبغي صار
رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويوقف لذلك ينفذ اللحم الذي عليه لانه يتورم من الصديد المنصب اليه ويتولد
فيه المدة ويتعفن ويفسد ويرم له ويترجاه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول البرد فيه فيسهو فيسبب
الاسترخاء فينبغي ان يشق اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ايما يصيب شطا بالعصب والعروق فيحت
العظم بحيث حاد او يبرد لئلا ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر ان يقطع بالمنشار او المثقب على ما سياتي في باب
في باب القروح ويخرج من الموضع بحيث يصحف قريب على قدر العظم ويوضع مكانه والامان وقعت الجراحة على عرق
وحدث النزف فاما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لوداه
من اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم الجراحات
مقام الكي فلذلك تقطع النزف من اي عضو كان وما هو بارد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع
الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها
فيقطع النزف او يقلله ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا
ويجذب المادة ويسرع لاحتباس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من ازخام المخلوط بالوبر المتخذ
من جلود الثيوه ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي من كل جزء
ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء يعجن بماء الصمغ العربي او تراب الجرار الجرفي جيدا ويجعل
من الاتنين او بالرابع او يضمد بدقيق الكرسنة والصبر والعفص والزرنيخ المحرق المطفى بالخل وغبار
الرحى ذكره صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق هو بغبار حجر الرحى وقدم
الاخوين بلباب البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض الادوية وبعضها يضم المجاري وبعضها يقوي
ويحدث سدا في فوهات المجاري بما فيها من الدم وبعضها يجفف ويشد

البرد
سوبان
١٢

الجرار
سبوی گر
٤٣

ونحوه بدرق جو بنام تبنوی
بدر لبنی عجبه الطین وبو حار

نشوب النصل والشوك

الرطوبات المرخية لعوها بالمجاري الحسيئة لها للتوسيع وتشد ولا تحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم يقطع يحشى
بالبورة العبر المطفاة والزاج فانهما من الادوية ومن التي يحدث خشكريشة على فوهة الجراحة ويمنع من خروج
الدم وليسد او ليسيل العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير وقرابي
يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد
حتى ينبت عليه اللحم فينطوي على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكون بالدمن المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي
الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يشتد عليها بدء طويلة مثلها يمكن ان
ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة سقط بادنى شيء فيعود العلة اعظم مما كانت
مع انه يلحق تسخينا شديدا او يحدث مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وقيل قد مر في نشوب
النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فسواء ان يخرج بكلبتي السهام ويجذب بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك
والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فيدبر بان يضمد الموضع باشياء جاذبة لتنتج

القروح

الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق واصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها تجذب
يجذب من العمق ايضا وما يشبهها جذابة كالزفت وعلك الانباط والرابسج والزراوند في القروح القروح تتولد
عن الجراحات وعن الجراحات المنفجرة وعن البثور المتقيحة فان لم يقع الاتصال اذا انتقل اي صار زائدة
وهي الفصل الاشد لان تعتدل القوام الى يبلغ موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقد يقع القيح مرادف
للمدة ليسمى قرحة والوضع مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى ما يعوض للبدن تمنع
عن الالتحام من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او سوء تركيب واما تفرق اتصال
او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسبب تعجزه عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ كما قلنا وانما احتيج في الاول
الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجفف ويتحلل بالتحليل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما
يجرده عن سطح العضو الذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره
فضلا فيه تحتاج الى دفع فضلاته والفضلات المتحللة الرقيقة من الاخلاط الاخرى اخراجه يسعر عمقه ويصير صديدا
او غليظا وسخا … كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان لم يكن نضيجا
وقد يقع في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة عليها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها
بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوسخ باكله ويبقى القرحة نظيفة
من شيعها ولا يحتاج الى شيء آخر … ان يوضع عليها قطنة خلقة …
بل يكتفى بتجفيف القطن الذي مثل هذه القرحة … استعمل فيها المجففات القوية جففت الرطوبة الاصلية

ومنع

ومنع ذلك من انبات اللحم ويصنع مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم
جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة وضره على افنائه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والموم
المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكثرة ترطيب القرحة
ويرضها اذا استعمل وحده … منها يضر بالقرحة والجيد يتم به الغرض المقصود ومثل هذه المراهم
المذكور اذا ذر فيها المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقطار وورق السوسن … الزنجار
اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين ونحوهم من ارباب الكد …
السمنة والرفاهة التي عرضت لها حالها الاولى من التجفيف والتصليب لان كان للجراحة غور فيحتاج
بعد التجفيف البالغ بسبب رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي …
غورها ويجتمع فيه وقد يمنع الصديد المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل
منه الى الذرورات والمراهم الملحمة ومن التي يلصق احد سطحي القرحة بالآخر لتقربها وتدخلها مثل
الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ بدهن …

نوع منها خيرونيه

زيت ويجعل عليه بعد ان يحك قليل من الزراوند ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت فان كان للقرحة
فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الى … وسعتها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم فم الغور
بعد فيجتمع فيه صديد ونحوه فيحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع فمها …
حتى ينبت فيه اللحم من القعر صاعدا والى سطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين
شفتيها فلا يلتحم واما القروح العسرة الاندمال والخيرونية بالياء المعجمة … وحتى كان
غايته العسر والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى …
… انها صعبت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح …
مشتق من اسم المداوي لها … المسماة خيرون ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون
ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من … به ومشهور ايضا بالالحاح في معالجتها وانه الذي …
لاول لها … اما لعلة الدم في البدن لانه مواد التي يصلح ان يكون منها العضو اللحمي
ويلتحم فان لكل شيء … وعلاوة … والقائم منها هو القوى البدنية والعامل الدم الصالح ولذلك يعسر
اندمال القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة
سليمة من الورم … صافرة والبدن مهزولا قليل الدم وعلاجها … ذلك العضو المسوح …
الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم … كالملح … ولا ترطيب بسقوط
… الصديد ويذيب اللحم ويوجب اللزج كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ

عليه بل يسكن عنه اذا حمى العضو واسبح ولان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان
استعمالها ونغلط تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت
والزيت والراتنج والشمع ومن سماق البقر فانه يجذب وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى
ما ياتي الى القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل قيحا لعجز قوة العضو عن صلاحه
وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه في مزاج الكبد
فان كان ذلك اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء والى سواد وتمش ان كان السبب فيه في مزاج الطحال فلا يجذب
السوداء من الكبد فيختلط مع الدم ويسير الى البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والكيلوس الفاسد من البدن
بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفها فيما يرد عليه من الغذاء
على ما ينبغي لسوء مزاج حادث او في البدن الاول ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع
الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المسهل واخراج الدم بحسبه الواجب
واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والاسفيداج والعروق
لزيادة التجفيف واستعمال طلاء الورد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الفاده
واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرف وجموده لقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج
بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل والصدر الرشاد والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون
المتخذ من الزفت والراتنج والقنبيل والشمع والزيت والمرهم المعمول من الراتنج المغلي بالزيت الى حد السواد
ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة وجرة كثيرة الرطوبة
والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمليح فانه مع ما يسهل يخفف الرطوبة وكذلك التبريد
والتعديل بالاغذية المخففة مثل القلايا المشوية والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة
من الكندر والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسفيداج والشب والقلقطار مخلوطة كلها بالراتنج
المرقى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة بالسقة وعلاجها ان
يكمد القرحة بالماء الحار ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة
والسمك الطري بالنشاء ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف مثل الدواء المعمول من دقيق الشعير
ودقيق الكرسنة واما لان على سطح القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من التحام حافتيها ويتبين
ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها
وعلاجه ان يكشط بطرف المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يعالج بالدواء الحاد
الاكال مثل الفلفل والزنجار والزاج وذلك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج

الورم بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه يسيل منه دائما رطوبات صديدية
ويمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه بما يستحيل فيه لحما الصديد الذي فيه وعلامته
ان يتولد مما اصابها من اللحم الذي حولها سكت ويتعاهد بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيصير ذلك اللحم الجديد
يرم من الصديد النافذ ويسيل منها صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا اوصل المجس
الى الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم ثم يزل عن العظم ولا يستر خاء داخله في طريق الملف دوران المجس الجرحة
العظم عند وصول راس المجس الى سطحه الملتف بالجرح ويتزلق عنه وعلاجه ان يشرط الموضع حتى يبين
الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والحمل المقرح بعد ما صار الموضع الى الدواء الحاد
او كالنخر الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحرق ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشر الفاسد
منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يكن الفساد في جميعه او يستر بعفن ويتعاهد في الغاية كمنشار المنافطين
او يقطع بان ينصب ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض ثم يجمع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقب بحديدة
حادة ويحك ما كان حول الثقب ثم يغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من الورد والصبر والكندر واما
لان القرحة عفنة وحصلت فيها الورم الذي يتاتى باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا
يتولد منه العضو وعلامته سواد القرحة لضعف الحرارة الغريزية الى العضو فيه دائما ذلك الحامل
للروح والحرارة فيها الى كيفية ضعيفة فيتسلط الى العفونة عليه ويعفنه ويغيره وتوسعها لسريان العفن
والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يغمز باطراف الخيط ودون الخطوط وعند السقة وتجمع
السمن ودهن البنفسج حتى يتزيل اللحم الفاسد ويقطع مع تسكين الحرارة وتنقية البدن من الاخلاط الردية
فان كان في القرحة لذع وحرارة شديدة ونتن ما واصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي يأتيها
مراري حاد وان كان لون ما حوله مايلا الى السواد والصلابة ولم يكن شديد الحرارة فالدم سوداوي وان
كان مايلا الى البياض فالدم بلغمي فليستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى
بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم
الصحيح ثم بالمراهم المنبتة للحم واما لان لحمها زائدا وذلك في كثرة الرطوبة والوسخ لاجل العفونة والمف وكالحي
ابدان المستسقين ويعالج بما ان يغفر ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم
يدمل واما لان فوقها دوالي اي عروق كبار تسقيها وترطبها على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها
الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي ليسيل دمها وتنقطع عن القرحة
وترطيبها وانما تومر فصد الدوالي لما يعرض من تورمها او لا عند امتلاء البدن مما يوشح من القرحة
واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها

نكث العهد والحبل نقضه فانتكث اي نقضه فانتقض صح

احز

احز

احز

٢٤٥

مادة كثيرة ولا القدر العضو يتشرف فعلامة ذلك ان تريدها حمرة والتهابا وربما فينبغي ان تستعمل فيها
المراهم الباردة واما بردها فصل تبريد فتضعف القوى وتبلد ولا تجذب الغذا ولا تتصرف فيه وعلامة
ذلك ان تبرد وتميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وتشعر ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب
الغذا واما ان تعصر الجيب فخلا بها وآية ذلك ان يكون وخز ودم قد لصق بها لحوم رديئة
لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل
ونحوه واما ان تقصر في جميعها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم
المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها يلذعها تحيرها وعلاجها ونقص لحمها بان
يذيبه ويحلله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحيب الجهال صديدا فيرون في قوة الجلاء والفرق
بينهما انه اذا كان صفو يجلي بالوسخ الغليظ فليس في ذاته اللحم وان كان رقيقا احمر ووجع
ولذع فهو من الذوبان وآية ذلك ان لا يكون الوضع والورم والحرارة زائدة والوضع كل يوم في ريح وفسق
ان يقبل الى المراهم المليّنة التي لا يكون فيها حرة ولا لذع واما لان تنصب وتسيل اليها مواد وفضول بسبب
امتلاء البدن منها وتسيل الوضع الوضر لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها وعلاجها
ان ينقى البدن او المطبوخ الليلي ويلطف الغذاء بعلاج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة
القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة الى ان يعبر عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان
له غور عميق وفم ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه
رطوبة دائما وربما سقطت اشياء ونصبت بالخلا وربما يلتحم فمه وينبذ ثم ينفجر لان اللحم انما ينبت فيه
قبل التنقية فلا يحتبس فيه فضل غريب في الاتصال الحادث ثانيا وربما ينتهي الى العظم ويحس
بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبة ان سالت منه لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس
بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبة رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون اميل الى البياض
والى رباط ويكون الرطوبة ان سالت منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا الصلابة شديدة كالعظم
والى وريد ويكون ان سال دما غليظا كثيرا او الى شريان ويكون ان سال دما اشقر حارا رقيقا او الى
لحم ويكون ان سال رطوبة غليظة لزجة كالكدرة او الى اعضاء شريفة كالعين والغرب والعش في ناصور
الصدر كما حكاه جالينوس فيعتبر ما ابقى الناصور مدة الاعضاء التي ينتهي اليها العفونة وكيفية
فربما يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له
افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات التي تسيل عنها تكون على لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف
ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات التي يسيل عنها تكون على الوان مختلفة لانها ينتهي

اصفر

احمر

الناصور

السبر والسبار [illegible]

لم اسول

الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ
او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زنجار دونه في تنقية الصديد
والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويلبس بالقطن الخلق مبلولا بالشراب مطوبا بالذرور الاصفر المتخذ من الاسرب
والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذا فينبغي ان يبط ويقلع اللحم
الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب
او عضو شريف ومنها ان [illegible] عميقة ومن قروح ملمس اي غير منجبة ولا ذات خشكريشة كبار ذات شيء دائم
صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته في الجلد الصحيح ويكون معها حمرة بسبب العفونة وسببها رطوبة قد
عفنت واحتدت وينبغي علاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بزر دير الخمر مرارا لان بهذه
الوجه رشاحة جدا لا يقبل اثر الدواء فقبل ان يطلى بزر دير الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتداد
ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند
الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمل الرصاص فانه يكسب [illegible] التي من الاحتراق زيادة
قبض مع تجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك
فيه النحاس المذكور والاميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي يحدث عن الاحتراقات
لانها تنتج عن احتراقات كانها اثر الكي صورتها يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل
الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيخرق الجلد ويكويه وعلامتها ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته
في البدن لا يخرج عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم ينفقع ويسقط
تحتها [illegible] ويبس خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة
الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحراقها وغلظها واكثرها يعرض في الوضع لانها اكثر حرارتها تنصب الى [illegible]
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينفض السوداء مثل سفوف
المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي
وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الوضع بالمرهم الاحمر المعمول من [illegible]
والتوت والخل والزيت وقد يحدث في جلد الرأس قروح مولمة جدا يتبع [illegible] في الابتداء ويكون
حمرا ذو لحم مولم وسببها بخارات في مؤنة غليظة محترقة لكن تحتاج الى [illegible] في الاخر عنه
بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تحرق الحجاب ويكويه عند الخروج منه لغليانها وعلاجها
التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الخبازي المدقوق المغلي
بالشيرج وقد يطلى عليها السمن في دهن الشمع والخطمي وان يداوى بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري

الذرور الاصفر

القروح الساعية

السقطة والضربة

للتبريد وانواع الوجه في السقطة والضربة اذا اصابت سقطة او ضربة ولم تحدث معها شيء من تفرق الاتصال
وتفرق الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يفصد العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده
ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور قد اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها
ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح اذا وصلت اليه وقد ترسل فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على
ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع
الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جاذبة للمواد اليه ورابعها الالم المهيج الذي حصل فيه مثل الغافث والطين
الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الاس وان حدث معها ورم حار او حمرة او حمى
يومية بسبب الالم او غثيه بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل
والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو
العليل الى جهة اخرى وليلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة
عن دفع المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميا مع الحليب فانه يصلح الكسر والوثي
والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة فيها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون من كهف جبل
من جبال قرية تقال لها ماذة من قرى [illegible] دارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه كل سنة قريبا
من ثلثمائة مثقال الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا لانه يختص بملوك العجم كما يختص ملوك الروم
بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالبليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة من فارس
وصنعاء اليمن وبعض النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع في قبور مصر
بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم الا انها لا تتغير ويكون
عزيز الوجود ويجب فيما ذكر ان يوخذ الراوند وقوة الصمغ واللك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص
فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد وان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة
ليميل المواد من العالي الى الاسفل ويندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة
لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى ولان
الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير ان [illegible] لها تفعل المعدة وبماء الفواكه لان العضو كالمستعد
منه استفراغ المواد التي [illegible] ان تتصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه ومن المواد الحارة اللطيفة الصفراوية
ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد ودهن ورد فانه يسكن الوجع وتقوي الراس وتبرد وتدفع المواد المتوجهة
اليه ويضمد بورق الاس والخلاف وقشور الرمان مطبوخة بالماء [illegible] مع قليل من عود [illegible] وشراب الحصرم
وقطعة الزعرورة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها من قبول المواد وتعطر [illegible] الدماغ فانها
مع ما تقدم تقوي الدماغ وينقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر

تفسير الفسخ

والبطن وحدث نفث الدم [illegible] بسبب التفرق عرق فليسقط كهربا وطين ارمني ودم الاخوين مع نقيع العدس
مع قليل الحنون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة
عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما
ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير فيتورم ويودي الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما تحلل منه لضيق منافذه
بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لا
سيما والورم بسبب عدم التروح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعية
الواقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا
يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان
والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل
الفوتنج الجبلي وسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها رض اي تباعد بعض اجزائها عن بعض
فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وبما يرخي ويحلل
معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فتتعفن وتعفن واما المرخي
فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان
يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة لان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب
ان يخلط بالمحللات المرخيات حتى يبعد قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن
الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل
من اللحم وغيره من غير ان يزول عن موضعه والتوى وهو زوال العضو عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح
بدهن ورد ويذر عليه الاس مسحوقا ويشد شدا غير موجع ولا مسترخ غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر
ويشد فانه يزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب مادة غليظة تنصب
اليه وهو القوي لضعفه عن دفعها وان الالتواء بالكلية فتحتبس فيه وتتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كما فيه
بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه التشنج والالتواء فيه فيمنع الانعطاف بسهولة
فيضمد بالدياخليون او بالمقل المذاف بالماء او اصل الخطمي وبزر المرو والمسحوق او بالاشق والفجل والمقل
بدهن البزر [illegible] الصلابة وخفتها واما المعروف بالسباط فسعران يكبس اعضاده
باليد او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالغمز عن مواقعها اليه ويتكامل ثم يوضع عليها
خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها [illegible] او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن
الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يوضع جلد الشاة ساعة تسلخ ويوضع على الموضع

الوهن والتوى

بالسباط المعروف

الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته ودهنيته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العوض ويرد العضو
تبريدا يسيرا ويرد دم اصاب العصب ويسكن الالم بالتليين كان جالينوس اي ذي حين قد قرر في مفرداته ان اخذ جلد
الكبش ساعة يسلخ فيوضع على موضع الضرب ثم يحليد نفعه اكثر من كل شي حتى انه يبري الضرب
في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان
يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من الخميرة والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا
لسيما ان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال — في الكسر والخلع
خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبرا
كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احدبا انخفاضا
وتقصعا اي تقعرا اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبرا فيوجد فيه
عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما يسمع منه خشخشة عظم عند الحس او تحريك العضو
وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما يسع فان الزيادة فيه تشنج وتولم والنقصان فيه يمنع جودة الالتئام
وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء
الى موضعه فان لم يشتد بالادام (?) ينهدم حال التسوية العظم والانجبار برفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا يحدث في الوجع
او الالم وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو ضيق المسام
والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك
بسبب انضغاط مجاري الروح واحتباسه عن النفوذ في العضو والرخاوة ولان الرخو لا يحفظ المجبور ولا
يضبطه حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة الى المواضع
البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون لفات على موضع الكسر
لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث
لفات او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلس (?) الانتهاء حال الرباط الاول والذي يتوجه الى الاعالي
ثم تسوية الموضع بالرفائد اي بخرق فائدة تبلغ الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيهما
موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا وليرد والضغط على الرباطين ويسويهما
تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع اخر ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك
ثم فصد العليل واسهاله ان لم يكن واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالبوارد ليتوقى
بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع من كسر العظام بلزوجته وعلكته وتجفيفه
بالجلاب والمومياي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يبرد العضو ولا يبرح بعد التقويم والتسوية الا

بعد

بعد يومين او ثلثة ايام ليبقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يصح العليل ويطلع حال
اللحم التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحكة ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد
في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة يتاذى بها لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار يستلذ
غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان
ينعم العصابة في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا
مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط
للجبر ومنعه ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في
كل اربعة او خمسة ايام او في الاوقات على اعادة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه
وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس من العاقر والطين الارمني والاقاقيا
وماء الاس وتغليظ التدبير وبعض من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الهريسة والاكارع والطرون البقر
والبيض والارز والكرش ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي عسر الانكسار ضعيف
ينكسر بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد
الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه
فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد
الدشبد وتصلبه لان الحركة تزيحه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتداء ينعقد ظهور الدم نزا
ورشح على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه قد يخف
عن الالتحام فكانه فضل (?) لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما يتوجه الى العضو من الدم
واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالبرد مرارا ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا
رقيقا اي على ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي
ان يشرط المواضع المرضوضة ليخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤل الامر فيها الى ان
المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يعظم
فم الجرح ليتصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يترك عصابة على فم الجرح عند تشغيله العليا ويدور الى اسفل
داخل عند بعضه اسفل ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم
الجرح قطنة حلقة حتى اذا قبل الصديد او امن عليه ويدم ويوضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم
فيقطع بالصبر والكندر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا تخلط لم يخرق الجلد ويعرف ذلك
بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي بالملك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا

تدبير تولد الدشبذ في اعضاء متفرقة

يوم الماء شديد البرد الى ان يذهب التحلل والايلام مادة مورم فان كانت تحس وتؤذي فينبغي ان تشق عنها الجلد فان
كانت متبريه اخرجت وان لم يكن متبريه تشر الرادي دالتحصن فيها لمست ر الى ما طين ثم عولج
الجراح كما يعالج الجبار الكسر وتجاوزنا الوقت الذي ثبت فيها ان ينعقد عليها الدشبذ فيه وهو
على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلاثون او اربعون وفي الفخذ
خمسون الى الكثر مكن مع اشد فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الاجبار انما يكون بتلازم الاجزاء
واى حل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزيحها او لكثرة التنطيل المفرط فانها يلين الصلابة ويرخيها ويلطف
الغليظ ويرققه ويذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك يمنع انعقاد الدشبذ ويبطله او لتحريكها
كثيرا لان الحركة تزيحها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب والثقل لها لانها تضغط
المجاري ويضيقها فيمنع وصول الغذاء ولضغط الدشبذ ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي
يحتاج اليه او لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولدة للدشبذ وعلاجه
حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان لقلة
الغذاء ولطافته ومن التي تولد ما مرتيناه فاما التعقد الذي يكون كالغدد والصلابات التي تعرض
بعد الجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى العضو من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها
هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة من الحركة واكثر الاعمال خاصة اذا كانت
بالقرب من المفاصل فتنهاه البصر مع ذلك تقع في الابهام فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر
بعد ان تشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها يمنعها ويحللها وتصغر حجمها
يشغلها او الادوية المبردة القابضة فانها ايضا تصغرها بالتقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي
ان تلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وما التنطيل بالمياه الحارة والتضميد
باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يوقف على العضو ريث ما يفعل فعله
ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويحلل قواها قبل تمام افعالها
الا اذا كان معها ما يحفظها من ذلك كالشمع ومن اللبنى والقنه والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك ويجب
بشد يسير على التنفيذ حجم العضو وكذلك ينبغي ان يلين وتشد العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها
خطاء او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة
كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة
الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر
وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى

ينهدم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم عن حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي
دون ذلك فيها والثاني موضعها من غير الخلع والوهن والوثي انطلق الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به
من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان يعرض انخلاع الا بالزوال ولا بالانخلاع
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو وارتفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة
منه وظهور الحفاص وغوره في جانب اخر من المفصل ومن فقدان العضو حسن حركاته
ومن التقايس مثل ان يقايس اليد العليلة بالصحيحة في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج وتمكن
من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد
اذا انخلع بل الى الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا يعدم جميع الحركات الا
قدرا ما يكون في الوثي والورم ولا كثير جدا فيعرفه وبين الاخر والعلامة اللازمة له نتو حسن يحدث تحت الابط
من زائدة راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما
راس الفخذ فانه اذا انخلع بل في اكثر الامر الى الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر
وشأنه ايضا كذلك لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل
الاخرى لان راس الفخذ عند وقوعه في التقعير الذي في الورك الى الاربية ينزل وينحط الى اسفل من
تقعيره فيطول الرجل لذلك وتنتو الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى
الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي فظهوره كالورم في الاربية لان راس الورك وهو راس
الفخذ الحدبة فداوس فيها فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل ان يثني رجله عند الاربية لمنعه
راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى فوق الى اعلى من الحق فيتعهد
العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق وكل الاسباب لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات
القابضة وتمدد العضلات الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاوم
فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وجدا ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا
وتعصع الاربية وبطونها وظهور نتوء وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد
خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال
الى الجانب الوحشي مال الراس الاخر عند الركبة الى الانسي بالطبع فيكون الركبة كانها متقعرة
وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة
وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى ههنا الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع
راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق

يكون برجوع الركبة الى خلف وسوا ما تم ميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ايضا الى قدام كل الميل فكيف لا
يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه
ان يثنيه الا بالم ذكره صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي
الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي
يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر ولا يمكن للعليل ان يثني
ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس البول
لانضغاط عنق المثانة بزايدة راس الفخذ المخلوع ولذلك يرى الاربية كانها متورمة ويرى انخفاض الاعجاز
في اللقف الاعجاز والمراد بها ههنا اواخر الامعاء المستقيم فلا تبقى عند القعدة منتفخة وقليل اللحم
لان له راس الفخذ مايل الى الجهة المحاذية التي مال اليها وهي قدام وجذبه وعمديره اليها اليها وعلامة انخلاعه
الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة
لما يزول راس الفخذ حينئذ في الحق الى موضع البعد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن ان يثني الساق وان يقصر
الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعجاز فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك
لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع
لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب ما يصيبها سيما هذا
المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصب اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وتبقى كثيفها ولا كتساب ذلك
الكثيف مما يجاوره بردوه ملتفة فصارت في طبيعة تقبل الرطوبات وتسترخي فيحتاج لذلك زيادة في خلع الفخذ
من النقرة بسهولة وتسرعه فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها
بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبطو العضل في القلب ويتخرجه
وضعف الاصلي والعارض ولا ينضج ايضا لما عرفت ولا ينتفع بالادوية لبعد تاثير الدوا بالنسبة اليها
وعلاجه ان يمد الفخذ ويحرك المفصل بعنف ويديره حتى يحاذي الزايدة الحفرة ويدخل الحفرة بعد ان
يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق ويشد بداخلها يمس الاربية
الى داخل ثم يرد بحكم الفخذ دافعا له الى فوق فلا الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع
في ساير الاعضاء ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها
حتى يستوي اشكالها ثم تضمد بالضمادات القوية مثل الغاسول والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والاس
المقشر وماء الاس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر
اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها في حال ما الى ان يرم او يبدو الورم فيها فلا ينبغي ان

يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لان ان حدث في هذه الحال حدث على العليل التشنج عظم في اكثر
الامر لشدة الوجع ويدرس منه العصب ويجتمع في نفسه ويتاذى بينها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى
منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى
الى الغشي لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للمؤذي بل ينبغي ان يتبدا بتدبير الورم حتى يزول
ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرد بعد ضعف من غير وجع وجعا شديدا يخاف فيه حدوث
التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبدوا
حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع فاذا كان الخلع
او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة
ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمددها للورم واما لاجتماع الاعصاب
في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح وتشتعل اولا بالحركات المضطربة التي تعرض له من الوجع الشديد
ثم يتادى السخونة منها الى القلب وتسري الى ساير الاعضاء ثم تسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالحي وربما
وتغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان تنخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة
الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل
السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك افرد بالرضفة والمفاصل القوية من الاعضاء الرئيسة
فيهلك العليل اكثر كانهزام الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع وبحل القوة فيحدث
الغشي وصغر النبض ولاثم الموت اما الوثي فعلامته ان يرم المفصل بقعر قليل على حسب سيلان
الزايدة وزوالها عن موضعها وتنوخ جانب اخر مع ان يعض الحركة ممكن لان الزايدة لم تزل بالكلية
عن موضعها كما زال في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم الذي عرض للمفصل
وعلاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويلف عليه اسفنج يحوق ويشد شدا معتدلا
على ما ذكرنا او يطلي بالمعاشو الخضر مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الاثل والسرو
والخلاف والسك والورد والطين والاقاقيا والخضرة والاس والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو
وتشده فلا يرجع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالاس والكفافي والخلبا والاقاقيا
والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته
وغروريته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويقصر
مستعدا الا ان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالاخر من
العقب وترطبه باكثر مما يجب في سو القدر الذي للخفيفة الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا

في الوثي والوهن

الاثر نوع من الطرفا تتخذ منه الالوان
والاقداح ومنه شجر اسمه [illegible]

ادعم رجع الى قوته الطبيعي من غير تكلف واذا ترك على دلك القدر العرض وحدث في المفصل عند العود عجز
ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المنخلع الى داخل مستوه
الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوط بما له قوة مسخنة مجففة
للرطوبات المرضية مثل ان تخلط العفص والحلبا والقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل بزر الخربان وعقط
والاشنان وان تقتصر على مثل جوز السرو والاهليلج وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانها تشد
العضو وتنشف الرطوبات تم الكتاب بعون الملك الوهاب واليه المرجع والمآب

وقع الفراغ من كتابه يوم الاثنين بعد الظهر من ربيع الاخر سنه من الهجرة
النبوية في التبريز وانا العبد الضعيف المحتاج الى عفو
ربه الحميد محمد شريف الطبيب

قال جالينوس ينبغي للرجل ان لا يمنع نفسه من اثني عشر شيئا من البول والبزاق والريح والعطش والجماع
وشهوة الغذاء والنوم والسعال والقيء والباه والعرق وما يتجلب من الراس لان حبس البول يورث الحصاة
في المثانة ويفسد المعي والبزاق اذا حبس ينتن الفم والنكهة والريح في البطن يورث الحصر والاسر
وظلمة العين ووجع الفؤاد والراس والعطش يورث خشونة في الصدر ويجفف الحلق ويضعفه والجماع
اذا حبس يولد الرياح في الجوف ويورث القولنج والرياح الغليظة وشهوة الغذاء اذا حبست يورث
الهزال ويقصر عن الاطعمة الغليظة ويحبس البطن والنوم اذا منع يورث السدر والكسل والثقل في
الظلمة في العين وحبس السعال يولد الفتق والقراقر في البطن ونسوح البلغم في الصدر و
الخشونة في الحلق وحبس القيء يورث جمود الصدر الشهوة ووجع الحلق ويولد البلغم والرطوبة ويحتبس
الصدر والباه اذا حبس يسود الجسد ويهزله والمخاط ينتن في الراس ويورث الصداع والشقيقة





واعلم ان ابن الزهراوي ذكر امراضا ثلثة لم تذكرها المتقدمون الاول تسمى ذات البتور وهي دودة
تتولد تحت الجلد قال وانما سميت ذات البتور لان اكثر حدوثها للبتور وهي دودة تتولد بين جلد الانسان
ولحمه وتدب وتسعى في جسمه كله حتى تثقب الجلد وتخرج وربما خرجت في العين فافسدتها وهي دودة
صغيرة تكون على لون الجسد وراسها اسود وحدوثها عن الفضل الذي يولد القمل والصيبان وهو
خلط ينعقد تحت الجلد وانما يعرض خصوصا في بعض البلدان وعلامتها ان تراها تدب في جلد
وعلاجها استفراغ البدن من الخلط الغالب ثم يواظب على الحمام والاغتسال بالماء المسخن في الاوقات
فان الماء المسخن يحلل الابدان ويحلل الفضول ثم تعالج بعلاج الجرب الرطب بما ذكرته من الاطلية
ويغاير التدبير ثم يشق على الدودة بمبضع وتخرجها واعظم ما يتوقع من اذيتها انها تدب حتى تبلغ العين فربما
نقبت وخرجت فابطلت العين فينبغي متى رايتها تدب تحت العين ان تشد تحتها برجة اسكور
شداقويا فانك تمنعها من الخروج في العين ثم تشقها وتخرجها وتوضع على الموضع ما الحاوث فيه والثاني
سمي بالنقار هذا المرض يسمى بالنقار في بلدنا اعني بلاد العرب وهو وجع يعرض في بعض الاعضاء ثم ينتقل
من عضو الى عضو وقال ابن الزهراوي وقد رايته على ما اصف وقال دعيت الى امراة عليلة في بعض البوادي
فكشفت عن ذراعها فرايت نفخا يسيرا في عرق حبل الذراع فلما بقيت ساعة رايت ذلك النفخ تدب مع الزند
كما تدب الدودة صاعدا الى منكبها باسرع ما يكون كالزيبق اذا سال فزال الوجع من ذلك الموضع وثبت
في المنكب ثم قعدت ساعة فسرى في سائر الجسم ثم الصلع ثم صار في الذراع الاخرى حتى حكت انه تدور
جسمها كله فتعجب من سرعة انتقاله من عضو الى عضو قال ولم اكن قبل رايت هذا المرض على هذه الصفة
بل رايت جماعة تشكو من الوجع والانتقال من مكان الى مكان وقدرت ان ظهوره في هذه المراة
لانها قليلة اللحم وغيرها لم يظهر فيه قال فان اردت علاجه واحس صاحبه بالوجع فان ظهر لك بالعيان
كما ذكرت فشد فوقه وتحته وشق عليه حتى يخرج وكذلك الريح المحتقنة واكوي المكان فان لم تره بعينك
فعالجه بعلاج البدن وما ينقي الرياح وبغيضها مثل الحب المنتن وحب السكبينج ونحوهما والثالث
من هذه الامراض الغريبة جرح يسمى ام الدم يعرض لقوم بخصوصيات وذكر انه راه في قرية من قرى
العرب ان كل صبي او غيره يعرض جرح ينزف الدم من ذلك الجرح الى ان يموت ولم يذكر ذلك في
كتب الطب غيره بل رايت مثله قد حصل لولد الملك الظاهر بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين
ملوك الشام مرض ولده وعمره سبع او اقل فجمعوا الاطباء فنزف دم الجرح الى ان مات وذكر
ابن الزهراوي ان صبيا خرج من لحم اسنانه دم واستمر الى ان مات كذا في اوراق [illegible]

أسماء كتب الطب

قانون الشيخ ذخيره خوارزمشاه مختار ابن الهبل ارشاد مكي موجز مفردات المالقي مفردات ابن بيطار منهاج الدكان

منهاج البيان منهاج ابن جزله كفايه حاوي النجم الدين السمرقندي زهراوي بستان الاطبا واباد ستن ابن التلميذي

دستور المارستان زبدة مائة مسيحي كناشه يوحنا بن سرافيون طب منصوري محمد ابن زكريا قاهر ابن زكريا روضة العطر

قانون كامل الصناعه حاوي علامه شيرازي موجز شرح قانونچه شفا شرح موجز نفيسي شرح موجز سديدي

شرح اقسرائي مفردات مالابيع مفردات ابن بيطار مختصر محمد التبريزي اختيارات بديعي علل اعراض كيلچه

علل اعراض

اختيار بديعي

تقويم الابدان لخزوابن جزله

ابن الكيلر وجالينوس

جدا ماية

فنجنوش معرب من الفارسيه لمكان الحمه التي هي كالاكليل وارقه وهي تكون الحبة الحديد

مطلوخ نافع للحرقة

نيلوفر زرانه

بنفسج درهم ٥

سبستان دانه ١٥

سنا درهم ٥

تمر هندي درهم ١٢

شير خشك درهم ١٢

زاوند درهم ١

المطلق والنقف ما يبغداد كر وبهوا زرطل البغداد كر مانة وبلون دراهم منهاج الدكان